
عوالم
العلوم والمعارف والأحوال
من الآيات والأخبار والأقوال
الإمام الحجة بن الحسن المهدي عليه السلام
الجزء الرابع
للمحدث الكبير المتتبع الخبير
الشيخ عبد الله البحراني الأصفهاني
«ومستدركاتها»
للسيد محمد باقر بن المرتضى الموسوي الموحد الأبطحي الأصفهاني



في أحوال

الإمام الحجة بن الحسن المهدي عليه السلام

للمحدث الكبير المتتبع الخبير

الشيخ عبد الله البحراني الأصفهاني

ومستدركاتها

للسيد محمد باقر الموحد الأبطحي الأصفهاني

ج ٤/٢٦

سرشناسه : بحرانی اصفهانی، شیخ عبدالله
عنوان و نام پدیدآورنده : عوالم العلوم والمعارف والأحوال. الامام الحجة عليه السلام ج ٢٦/٤
بحرانی اصفهانی
مشخصات نشر : قم: عطر عترت ١٣٩٠
مشخصات ظاهری : ٥٢٨ ص
شابک : ٨٥٠٠٠ ریال ٩٧٨_٦٠٠_٢٤٣_٠٠٤_٥ دوره ٩٧٨_٦٠٠_٢٤٣_٠٠٠_٧
وضعیت فهرست نویسی : فیپا
موضوع : محمّد بن حسن، امام دوازدهم، امام زمان عليه السلام.
موضوع : محمّد بن حسن، زندگینامه، فضائل.
موضوع : محمّد بن حسن، سیره، علائم ظهور، حکومت.
رده بندی کنگره : BP ٥١/٣٥/ م ٦
رده بندی دیویی : ٢٩٧/٩٥٩

هوية الكتاب

الكتاب: عوالم العلوم والمعارف والأحوال من الآيات والأخبار، في أحوال الإمام الحجة عليه السلام الجزء ٢٦/٤

المؤلف: العلّامة الشيخ عبدالله بن نورالله البحرانى رحمه الله
من أعلام تلامذة شيخ الاسلام العلّامة المجلسي قدس سره

المستدركات: لسماحة السيّد محمّد باقر الموحّد الابطحي الاصفهاني

التحقيق: مؤسّسة الامام المهدي عليه السلام ـ قم المقدّسة (عشّ آل محمّد عليهم السلام)

الناشر: عطر عترت

صف الحروف: ظريف / محمّدى

الطبعة: الاولى ـ شعبان ـ ١٤٣٢

العدد: ٢٠٠٠ نسخة

السعر الدوره: ٤٠٠٠٠ تومان


بسم الله الرحمن الرحيم
يا علي يا فاطمة
شبكة الفكر
alfeker.net

١٨ـ أبواب يوم خروج القائم عليه السلام
وما يدلّ عليه، وما يحدث عنده صلوات الله عليه

١ ـ باب يوم خروجه عليه السلام

الأئمة، الباقر عليه السلام

[٢١٨٦] (١) **دلائل الإمامة:** بهذا الإسناد عن أبي عبدالله جعفر بن محمّد، قال: حدّثنا محمّد بن حمران المدائني، عن عليّ بن أسباط، عن الحسن بن بشير، عن أبي الجارود، عن أبي جعفر عليه السلام، قال: سألته، متى يقوم قائمكم؟ قال:

يا أبا الجارود، لا تُدركون. فقلت: أهل زمانه؟ فقال: ولن تدرك أهل زمانه.

يقوم قائمنا بالحقّ بعد إياس من الشيعة، يدعو الناس ثلاثاً فلا يجيبه أحد، فإذا كان اليوم الرابع تعلّق بأستار الكعبة، فقال:

يا ربّ انصرني! ودعوته لا تسقط، فيقول تبارك وتعالى للملائكة الّذين نصروا رسول الله صلى الله عليه وآله يوم بدر، ولم يحطّوا سروجهم، ولم يضعوا أسلحتهم فيبايعونه، ثمّ يبايعه من الناس ثلاثمائة وثلاثة عشر رجلاً، يسير إلى المدينة، فيسير الناس حتّى يرضى الله عزّ وجلّ، فيقتل ألفاً وخمسمائة قرشياً ليس فيهم إلاّ فَرخ زِنيَة.

ثمّ يدخل المسجد فينقض الحائط حتّى يضعه إلى الأرض، ثمّ يخرج الأزرق وزُرَيق غضّين طريّين، يكلّمهما فيجيبانه، فيرتاب عند ذلك المبطلون، فيقولون: يكلّم الموتى؟! فيقتل منهم خمسمائة مرتاب في جوف المسجد، ثمّ يحرقهما بالحطب الّذي جمعاه ليحرقا به عليّاً وفاطمة والحسن والحسين عليهم السلام، وذلك الحطب عندنا نتوارثه، ويهدم قصر المدينة.

ويسير إلى الكوفة، فيخرج منها ستّة عشر ألفاً من البُتريّة، شاكين في السلاح، قرّاء القرآن، فقهاء في الدين، قد قرّحوا جباههم، وشمّروا ثيابهم، وعمّهم النّفاق، وكلّهم يقولون: يابن فاطمة، ارجع لا حاجة لنا فيك!

فيضع السيف فيهم على ظهر النجف عشية الإثنين من العصر إلى العشاء، فيقتلهم أسرع من جَزرِ جزُور، فلا يفوت منهم رجل، ولا يصاب من أصحابه أحد، دماؤهم قربان إلى الله.

ثمّ يدخل الكوفة فيقتل مقاتليها حتّى يرضى الله عزّوجلّ.

قال: فلم أعقل المعنى، فمكثت قليلاً، ثمّ قلت: وما يدريه ـ جعلت فداك ـ متّى يرضى الله عزّوجلّ؟ قال: يا أبا الجارود، إنّ الله أوحى إلى أُمّ موسى، وهو خير من أُمّ موسى، وأوحى الله إلى النّحل، وهو خير من النحل.

فعقلت المذهب، فقال لي: أعقلت المذهب؟ قلت: نعم.

فقال: إنّ القائم عليه السلام ليملك ثلاثمائة وتسع سنين، كما لبث أصحاب الكهف في كهفهم، يملأ الأرض عدلاً وقسطاً كما ملئت ظلماً وجوراً، ويفتح الله عليه شرق الأرض وغربها، يقتل الناس حتّى لا يرى إلّا دين محمّد صلى الله عليه وآله.

يسير بسيرة سليمان بن داود عليهما السلام، يدعو الشمس والقمر فيجيبانه، وتطوى له الأرض فيوحي الله إليه، فيعمل بأمر الله.(١)

[٢١٨٧] **٢ـ كمال الدين:** ابن إدريس، عن أبيه، عن ابن عيسى، عن الأهوازي، عن البطائني، عن أبي بصير، قال: قال أبو جعفر عليه السلام:

يخرج القائم عليه السلام يوم السبت يوم عاشورا، اليوم الّذي قتل فيه الحسين عليه السلام.(٢)

[٢١٨٨] **٣ـ غيبة الطوسي:** الفضل، عن محمّد بن عليّ، عن محمّد بن سنان، عن

---

١ ـ ٤٥٥ ح ٣٩، غيبة الطوسي: ٤٧٤ ح ٤٩٦، حلية الأبرار: ٥٩٩/٢ ط قديم.

٢ ـ ٦٥٣/٢ ح ١٩، عنه البحار: ٢٨٥/٥٢ ح ١٧، وإثبات الهداة: ٤٤٥/٦ ح ٢٣٣.

حيّ بن مروان، عن عليّ بن مهزيار، قال: قال أبو جعفر عليه السلام: كأنّي بالقائم يوم عاشورا، يوم السبت قائماً بين الركن[١] والمقام؛ بين يديه جبرئيل عليه السلام ينادي: «البيعة لله» فيملأها عدلاً كما ملئت ظلماً وجوراً.[٢]

[٢١٨٩] (٤) **عقد الدرر:** عن أبي جعفر عليه السلام، قال:

يظهر المهديّ في يوم عاشوراء، وهو اليوم الّذي قتل فيه الحسين بن عليّ عليهما السلام وكأنّي به يوم السبت العاشر من المحرّم، قائم بين الركن والمقام، وجبريل عن يمينه، وميكائيل عن يساره، وتصير إليه شيعته من أطراف الأرض، تطوى لهم طيّاً حتّى يبايعوه، فيملأ بهم الأرض عدلاً كما ملئت جوراً وظلماً[٣].[٤]

الصادق، عن الباقر عليهما السلام

[٢١٩٠] (٥) **التهذيب:** بإسناده عن أحمد بن محمّد، عن عليّ بن الحكم، عن ابن أبي حمزة، عن أبي بصير، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: قال أبو جعفر عليه السلام:

يخرج القائم عليه السلام يوم السبت، يوم عاشورا، اليوم الّذي قتل فيه الحسين عليه السلام ويقطع أيدي بني شيبة ويعلّقها في الكعبة.[٥]

---

١ ـ قال في الحاوي للفتاوي: ٧٦، عن أبي هريرة قال: يبايع المهدي عليه السلام بين الركن والمقام لا يوقظ نائماً، ولا يهريق دماً، عنه الإحقاق: ٣٦٩/١٣ (هامش).

٢ ـ ٤٥٣ ح ٤٥٩، عنه البحار: ٢٩٠/٥٢ ح ٣٠، وإثبات الهداة: ٣١/٧ ح ٣٥٣، ورواه في الإرشاد: ٣٧٩ بإسناده إلى أبي عبدالله عليه السلام عنه الصراط المستقيم: ٢٥٠/٢، والمستجاد: ٥٠٧، وأورده في الخرائج والجرائح: ١١٥٩/٣ ضمن ح ٦٢ عن الباقر عليه السلام، وفي كشف الغمّة: ٤٦٢/٢ عن الصادق عليه السلام. وفي روضة الواعظين: ٣١٢، وإعلام الورى: ٢٨٦ عن أبي عبدالله عليه السلام، وأخرجه في كشف الأستار: ٢٢٣، وكتاب الإمام المهدي عند أهل السنّة: ٤٦٣/١ عن كتاب أخبار الدول وآثار الأول.

٣ ـ أورد في عقد الدرر عن أبي عبدالله الحسين عليه السلام، أنّه قال: لو قام المهدي لأنكره الناس لأنّه يرجع إليهم شاباً موفّقاً، وإنّ من أعظم البليّة أن يخرج إليهم صاحبهم شاباً وهم يظنّونه شيخاً كبيراً.

٤ ـ ص ٦٥.

٥ ـ ٣٣٣/٤ ح ١١٢، عنه إثبات الهداة: ٣٧٧/٦ ح ٧٤، ووسائل الشيعة: ٣٥٢/٩ ح ٣.

الصادق عليه السلام

[٢١٩١] **٦ـ الخصال:** أبي، عن سعد، عن ابن يزيد، عن ابن أبي عمير، عن غير واحد، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: يخرج قائمنا أهل البيت يوم الجمعة(١)، الخبر.(٢)

[٢١٩٢] **٧ـ غيبة الطوسي:** الفضل، عن محمّد بن عليّ الكوفي، عن وهيب بن حفص، عن أبي بصير قال: قال أبو عبدالله عليه السلام:

إنّ القائم صلوات الله عليه ينادى باسمه [ليلة] ثلاث وعشرين.

ويقوم يوم عاشوراء، يوم قتل فيه الحسين بن عليّ عليهما السلام.(٣)

---

١ ـ توضيح: قال في الدمعة الساكبة (٤٦٠): قال بعض العلماء بعد إيراد الخبر، ما هذا لفظه، أقول: الّذي يرد على خاطري في معنى المراد بهذا الدعاء في هذا الحديث أنّ تلك اللّيلة ليلة الجمعة هي اللّيلة العاشرة من المحرّم الّتي يخرج في صبيحتها الحجّة عليه السلام فيدخل المسجد الحرام وهو يسوق عنيزات معه حتّى يدخل بها المسجد ونقل أنّه يدخل وخطيب القوم على المنبر فيقتله بعض موسى ثمّ يغيب فإذا جاء عشية تلك اللّيلة ليلة الجمعة وهي ليلة السبت الحادية عشرة من المحرّم صعد سطح الكعبة نصف اللّيل، ونادى أنصاره الثلاثمائة وثلاثة عشر، وكان اجتماعهم مع الملائكة والنبيّين حين انسل سيف ذي الفقار في غمده، وعلم الحجّة وفهم بحصول الاذن في خروجه، فاجتمعوا يسألون الله سبحانه إنجاز ميعاده وذلك حين دخوله المسجد يسوق العنيزات السبع أو الثمان وهو حينئذ غير معروف الحال فقوله عليه السلام: فيفعل الله ما يشاء إشارة إلى استجابة دعوتهم وإنجاز وعده لهم لأنّه لو لم يشأ ذلك لما أذن له في الظهور، ثمّ قال: ويحتمل في خاطري ما هو أرجح من الأوّل وهو إنّهم يعني محمّد وعليّ والحسن والحسين عليهم السلام لمّا نظروا إلى الأصلاب ولم يروافي شيء من أصلاب الكفّار أحدا من المؤمنين بل وقع التنزيل الّذي وعدهم الله عنده اجتمعوا لاستنجاز الوعد، فلمّا أجابهم عزّ وجلّ وعرفوا الإجابة بما ألقى في قلوبهم من برد الإجابة وبخروج سيف ذوالفقار من غمده دخل المسجد الحرام وقتل خطيبهم وصعد ليلة السبت ظهر الكعبة على نحو ما يأتي، إن شاء الله.

٢ ـ ٣٩٤/٢ ح١٠١ قطعة منه، عنه البحار: ٥٩/٧ ح٣ وج٢٧٩/٥٢ ح١ وج٢٦٨/٨٩ ح٧، ووسائل الشيعة: ٦٦/٥ ح١٨، وإثبات الهداة: ٤٥٣/٦ ح٢٥٧، وأورده في روضة الواعظين: ٤٥٧ عن أبي عبدالله عليه السلام، عنه إثبات الهداة: ١١٩/٧ ح٦٢٥.

٣ ـ ٤٥٢ ح٤٥٨، عنه البحار: ٢٩٠/٥٢ ح٢٩، وإثبات الهداة: ٣١/٧ ح٣٥٢، ورواه في الإرشاد: ٣٧٩/٢، بإسناده عن أبي عبدالله عليه السلام، عنه المستجاد: ٥٠٧، والصراط المستقيم: ٢٥٠/٢، وأخرجه في كشف الأستار: ٢٢٢، عن كتاب الغيبة للفضل بن شاذان، وأورده في كشف الغمّة: ٤٦٢/٢ عن أبي بصير، عن الصادق عليه السلام.

[٢١٩٣] ٨ـ **غيبة النعماني:** (أحمد بن هوذة، عن إبراهيم بن إسحاق، عن عبدالله بن حمّاد) عن أبي بصير، عن أبي عبدالله عليه السلام [أنّه] قال:

يقوم القائم يوم عاشوراء.(١)

[٢١٩٤] ٩ـ **أقول:** روى الشيخ أحمد بن فهد في المهذّب وغيره في غيره بأسانيدهم عن المعلّى بن خنيس، عن أبي عبدالله عليه السلام قال:

يوم النيروز هو اليوم الّذي يظهر فيه قائمنا أهل البيت عليهم السلام وولاة الأمر، ويظفره الله تعالى بالدجّال، فيصلبه على كناسة الكوفة، وما من يوم نيروز إلاّ ونحن نتوقّع فيه الفرج ، لأنّه من أيّامنا حفظته الفرس وضيّعتموه.(٢)

[٢١٩٥] (١٠) **الفصول المهمّة:** عن أبي عبدالله عليه السلام قال:

ينادى باسم القائم في ليلة عاشوراء، وهو اليوم الذي قتل فيه الحسين عليه السلام ولكأنّي به في يوم السبت العاشر من المحرّم قائماً بين الركن والمقام، وشخص قائم على يده ينادي: البيعة البيعة! فيصير إليه أنصاره من أطراف الأرض، تطوى لهم طيّاً حتّى يبايعوه، فيملأ الله به الأرض عدلاً كما ملئت جوراً وظلماً، ثمّ يسير من مكّة حتّى يأتي الكوفة فينزل نجفها، ثمّ يفرّق الجنود منها إلى الأمصار.(٣)

٢ـ باب مكان ظهوره عليه السلام

الأئمة عليهم السلام ، عليّ عليه السلام

غيبة النعماني: (بإسناد تقدّم ح ١٨٦٠) عن عليّ عليه السلام ـ في حديث ـ قال:

يظهر بين الركنين في دريسين باليين.

١ـ ٢٩١ ح ٦٨، عنه البحار: ٢٩٧/٥٢ ح ٥٦، وإثبات الهداة: ٨٤/٧ ح ٥٢٣.

٢ـ أخرجه في البحار: ٣٠٨/٥٢ ح ٨٤ وص ٢٧٦ ح ١٧١، وإثبات الهداة: ١٤٢/٧ ح ٦٩٣، عن المهذّب، وفي البحار: ٩٢/٥٩ ضمن ح ١ عن بعض الكتب المعتبرة بإسناده عن المعلّى. تقدّم في باب أحوال الدجّال وخروجه عليه اللعنة ح ٢٠١٥.

٣ـ ٢٨٤.

الصادق، عن عليّ عليهما السلام

كشف الأستار: بإسناد عن الصادق عليه السلام عن عليّ عليه السلام - في حديث - قال:
فيقوم القائم عليه السلام بين الركن والمقام، لا يظهر إلاّ بغتة.

الصادق عليه السلام

كشف الحقّ: (بإسناد تقدّم ح١٩٠٥) عن الصادق عليه السلام - في حديث - قال:
لا يظهر إلاّ بغتة، بين الركن والمقام.

غيبة النعماني: (بإسناد تقدّم ح٢٢٧) عن الصادق عليه السلام - في حديث - قال:
إنّ الّذي تطلبون وترجون إنّما يخرج من مكّة.

بعض مؤلّفات أصحابنا: (بإسناد تقدّم ح١٥٩٥) عن السيّد شمس الدّين حفظه الله - في حديث - قال: إنّه يخرج من مكّة بين الركن والمقام.

٣ - باب في الهيئة والصورة الّتي يخرج فيها من السنّ عليه السلام

الصحابة

[٢١٩٦] (١) **كنز العمّال:** عن عبدالله بن الحارث، قال:
يخرج المهديّ عليه السلام وهو ابن أربعين سنة كأنّه رجل من بني إسرائيل.[1]

[٢١٩٧] (٢) **الفتن:** عن أرطاة، قال: المهدي ابن ستّين سنة.[2]

[٢١٩٨] (٣) **الحاوي للفتاوي:** عن أرطاة، قال: المهدي ابن عشرين سنة.[3]

---

١ - ٥٨٦/١٤ ح ٣٩٦٦٠، عنه المهدي الموعود: ٣٠٨/١.

٢ - ص٢٢٦.

٣ - ٧٣، عنه الإحقاق: ٣٨٠/١٣، والمهديّ عند أهل السنّة: ٣٧٩/١.

[٢١٩٩] **(٤) الفتن:** (بإسناده) عن الصقر بن رستم، عن أبيه، قال:

المهديّ رجل أزجّ أبلج أعين، يخرج من الحجاز حتّى يستوي على منبر دمشق؛ وهو ابن ثمانية عشر سنة (أي يرى كابن ثمانية عشر سنة).[١]

[٢٢٠٠] **(٥) ومنه:** (بإسناده) عن كعب، قال:

المهديّ ابن أحد، أو اثنين وخمسين سنة.[٢]

الحسن بن عليّ عليهما السلام

[٢٢٠١] **(٦) كنز العمّال:** عن عليّ عليه السلام - في حديث - قال: ...

يبعث وهو مابين الثلاثين إلى الأربعين.[٣]

إلزام الناصب: (بإسناد تقدّم ح ٢٢٠١) عن عليّ عليه السلام - في حديث - قال:

يظهر وله من العمر أربعين عاماً.

[٢٢٠٢] **٧ - الإحتجاج:** حنّان بن سدير، عن أبيه سدير بن حكيم، عن أبيه، عن أبي سعيد عقيصا[٤] عن الحسن بن عليّ عليهما السلام - في حديث - قال:

يطيل الله عمره في غيبته، ثمّ يظهره بقدرته في صورة شابّ ذو[٥] أربعين سنة، ذلك ليعلم أنّ الله على كلّ شيء قدير.[٦]

الصادق عليه السلام

[٢٢٠٣] **٨ - قرب الإسناد:** ابن سعد، عن الأزدي، قال: دخلت أنا وأبو بصير على أبي عبدالله عليه السلام وعليّ بن عبدالعزيز معنا، فقلت لأبي عبدالله عليه السلام:

---

١ - ٢٢٦، عنه المهدي الموعود: ٢٧١/١ ح١٧. ٢ - ص٢٢٥.

٣ - ٥٨٩/١٤ ذح ٣٩٦٧١، فتن نعيم: ٢٢٦، معجم أحاديث امام المهديّ عليه السلام: ١٦٤/١ ح٩١.

٤ - تقدّم ضبط اسمه، وهو دينار يكنّى أبا سعيد ولقبه عقيصاً - وإنّما لقّب بذلك لشعر قاله - من أصحاب عليّ عليه السلام (راجع رجال الشيخ: ٤٠، معجم رجال الحديث: ١٤٧/٧). ٥ - «دون» ع، ب.

٦ - ٦٨/٢، عنه البحار: ٢٧٩/٥٢ ح٣، وتقدّم بتمامه ح ٨٤٥ مع تخريجاته واتّحاداته.

أنت صاحبنا؟ فقال: إنّي لصاحبكم[١]؟! ثمّ أخذ جلدة عضده فمدّها، فقال: أنا شيخ كبير، وصاحبكم شابّ حدث.[٢]

[٢٢٠٤] ٩ ـ **غيبة الطوسي:** محمّد بن همام، عن جعفر بن محمّد بن مالك، عن عمر ابن طرخان، عن محمّد بن إسماعيل، عن عليّ بن عمر بن عليّ بن الحسين، عن أبي عبدالله عليه السلام قال:

إنّ وليّ الله يعمّر[٣] عمر إبراهيم الخليل عشرين ومائة سنة[٤]؛ ويظهر في صورة فتى موفّق ابن ثلاثين سنة.

غيبة النعماني: محمّد بن همام (مثله) وزاد في آخره: حتّى ترجع عنه طائفة من الناس، يملأ الأرض قسطاً وعدلاً كما ملئت ظلماً وجوراً.[٥]

[٢٢٠٥] (١٠) **كتاب مناقب فاطمة:** بإسناده عن عليّ بن عمر، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: القائم من ولدي، يعمّر عمر خليل الرحمن، يقوم في الناس وهو ابن ثمانين سنة ويمكث[٦] فيها[٧] أربعين سنة، يملأ الأرض عدلاً وقسطاً كما ملئت جوراً وظلماً.[٨]

بصائر الدرجات: (بإسناد تقدّم ح٢١٧) عن الصادق عليه السلام - في حديث - قال:

ليس صاحب هذا الأمر من جاز أربعين.

منتخب الأنوار المضيئة: (بإسناد يأتي ح٢٤٦٩) عن الصادق عليه السلام - في حديث - قال:

يرجع إليهم شابّاً.

---

١ ـ «إنّي لصاحبكم» استفهام إنكاري، ويحتمل أن يكون المعنى: إنّي إمامكم لكن لست بالقائم الّذي أردتم (منه رحمه الله).

٢ ـ ٤٤ ح١٤٢، عنه البحار: ٢٨٠/٥٢ ح٥، ومصابيح الأنوار: ٢٤٤/٢ ح١٢٢.

٣ ـ «عمر» م.

٤ ـ لعلّ المراد عمره في ملكه وسلطنته، أو هو ممّا بدا الله فيه (منه رحمه الله).

٥ ـ ٤٢٠ ح٣٩٧، ١٩٥ ح٤٤، عنهما البحار: ٢٨٧/٥٢ ح٢٢، وأخرجه في إثبات الهداة: ٢٦/٧ ح٣٣٩ عن الغيبة للطوسي، وفي حلية الأبرار: ٢٥٦/٥ ح٣، ورواه في دلائل الإمامة: ٤٨١ عن أبي عبدالله الخرقي، عن هارون ابن موسى، عن محمّد بن همام (مثله).

٦ ـ «يلبث» م.

٧ ـ «فيهم» ظ.

٨ ـ ٤٨١ ح٧٩، عنه إثبات الهداة: ١٤٩/٧ ح٧٢٢.

بعض مؤلّفات أصحابنا: (بإسناد يأتي ح٢٩٢٦) عن الصادق عليه السلام - في حديث - قال:

يظهر وهو شابّ.

[٢٢٠٦] **١١- غيبة الطوسي:** محمّد بن همام، عن الحسن بن عليّ العاقولي، عن الحسن بن عليّ بن أبي حمزة، عن أبيه، عن أبي بصير، عن أبي عبدالله عليه السلام أنّه قال:

لو خرج القائم أنكره الناس، يرجع إليهم شابّاً موفّقاً[١]، فلا يلبث[٢] عليه إلّا كلّ مؤمن أخذ الله ميثاقه في الذرّ الأوّل.

غيبة النعماني: عليّ بن الحسين المسعودي، عن محمّد العطّار، عن محمّد بن حسّان[٣] الرازي، عن محمّد بن عليّ الكوفي، عن ابن محبوب، عن ابن جبلة، عن البطائني، عن أبي عبدالله عليه السلام (مثله) قال: وفي غير هذه الرواية أنّه قال عليه السلام: وإنّ من أعظم البليّة أن يخرج إليهم صاحبهم شابّاً وهم يحسبونه شيخاً كبيراً.[٤]

الرضا عليه السلام

[٢٢٠٧] **١٢- كمال الدين:** الطالقاني، عن أحمد بن عليّ الأنصاري، عن الهروي قال: قلت للرضا عليه السلام: ما علامة القائم عليه السلام منكم إذا خرج؟ قال: علامته أن يكون شيخ السنّ، شابّ المنظر، حتّى أنّ الناظر إليه ليحسبه ابن أربعين سنة أو دونها،

---

١ - موفّقاً: رشيداً. لعلّ المراد «بالموفّق» المتوافق الأعضاء، المعتدل الخلق، أو هو كناية عن التوسّط في الشباب بل انتهاؤه، أي ليس في بدء الشباب فإنّ في مثل هذا السنّ يوفّق الإنسان لتحصيل الكمال (منه رحمه الله).

٢ - «يثبت» نسخة من ع.

٣ - «الحسن» ع، ب. هو محمّد بن حسّان الرازي أبو عبدالله الزينبي. راجع معجم رجال الحديث: ١٥/١٩٠.

٤ - ٤٢٠ ح٣٩٨، ١٩٤ ح٤٣، وص٢١٩ ح٢٠، عنهما البحار: ٥٢/٢٨٧ ح٢٣ و ٢٤، وأخرجه في إثبات الهداة: ٧/٢٧ ح٣٤٠ عن الغيبة للطوسي، و٧١ ح٤٨٣ وحلية الأبرار: ٥/٢٥٥ ح٢ عن الغيبة للنعماني، وأورده في منتخب الأنوار المضيئة (كتاب الغيبة): ٣٢٩ عن أبي عبدالله عليه السلام، عنه البحار: ٥٢/٣٨٥ ح١٩٦، وإثبات الهداة: ٧/١٦٨ ح٧٧٨، وأورد نحوه في عقد الدرر: ٤١، عنه مناقب الشافعي: ٢٢٨ مخطوط، وينابيع المودّة: ٤٩٢، وأخرجه في إحقاق الحقّ: ١٣/٣٢٨ عن مناقب الشافعي، يأتي (مثله) ح٢٤٦٩. عن الأنوار المضيئة.

وإنّ من علاماته أن لا يهرم بمرور الأيّام واللّيالي حتّى يأتيه أجله.[١]

[٢٢٠٨] (١٣) **عقد الدرر:** عن الحسين بن عليّ عليه السلام أنّه قال:

لو قام المهدي لأنكره الناس لأنّه يرجع إليهم شابّاً موفّقاً، وإنّ من أعظم البليّة يخرج إليهم صاحبهم شابّاً وهم يحسبونه شيخاً كبيراً.[٢]

كمال الدين: (بإسناد يأتي ح٢٤٩٧) عن الرضا عليه السلام - في حديث - قال:

إذا خرج كان في سنّ الشيوخ، ومنظر الشباب[٣].

٤ - باب خطبته عليه السلام وقت ظهوره

زيد بن عليّ عليه السلام

تفسير فرات: (بإسناد يأتي ح٢٣١٢) عن زيد بن عليّ عليه السلام قال:

... إذا قام القائم من آل محمّد عليه السلام يقول: يا أيّها الناس نحن الّذين وعدكم الله تعالى في كتابه: ﴿الَّذِينَ إِنْ مَكَّنَّاهُمْ فِي الْأَرْضِ أَقَامُوا الصَّلاَةَ﴾[٤].

الأئمّة عليهم السلام ، الباقر عليه السلام

فتن نعيم بن حمّاد: (بإسناد يأتي ح٢٣٨٨) عن الباقر عليه السلام - في حديث - قال:

فإذا صلّى العشاء نادى بأعلى صوته، يقول: أُذكّركم الله أيّها الناس، ومقامكم بين يدي ربّكم، وقد[٥] أكّد[٦] الحجّة، وبعث الأنبياء وأنزل الكتاب ...

تفسير العيّاشي: (بإسناد تقدّم ح١٨٢٧) عن الباقر عليه السلام - في حديث - قال: فيقول:

يا أيّها الناس، إنّا نستنصر الله على من ظلمنا وسلب حقّنا، من يحاجّنا في الله فأنا أولى بالله.

---

١ - ٦٥٢/٢ ح١٢، عنه البحار: ٢٨٥/٥٢ ح١٦، وإثبات الهداة: ٣٩٨/٧ ح٢٩، وأورده في الخرائج والجرائح: ١١٧٠/٣ ضمن ح٦٥، عنه منتخب الأنوار المضيئة: ص٧٠، وفي إعلام الورى: ٢٩٥/٢، عنه إثبات الهداة: ٤٢٠/٧ ح٩١.

٢ - ٤١ و٤٢.

٣ - «الشبان» م.

٤ - الحجّ: ٤١.

٥ - «فقد» خ.

٦ - «اتّخذ» خ.

غيبة النعماني: (بإسناد تقدّم ح١٨٣١) عن الباقر عليه السلام ـ في حديث ـ قال: فينادي: أيّها الناس، إنّا نستنصر الله، فمن أجابنا من الناس فإنّا أهل بيت نبيّكم محمّد صلى الله عليه وآله.

الأنوار المضيئة: (بإسناد يأتي ح٢٢٧٨) عن الباقر عليه السلام ـ في حديث ـ قال:

يقول: أنا وليّ الله، أنا أولى بالله وبمحمّد صلى الله عليه وآله.

تفسير القمّي: (بإسناد يأتي ح٢٢٨١) عن الباقر عليه السلام ـ في حديث ـ قال:

ثمّ يقول: يا أيّها الناس، من يحاجّني في الله فأنا أولى بالله، أيّها الناس من يحاجّني في آدم فأنا أولى بآدم ... .

تفسير العيّاشي: (بإسناد يأتي ح٢٢٨٤) عن أبي جعفر الباقر عليه السلام ـ في حديث ـ قال:

ثمّ يقول: يا أيّها الناس من يحاجّني في الله فأنا أولى الناس بالله.

كمال الدين: (بإسناد تقدّم ح١٨٦٦) عن الباقر عليه السلام ـ في حديث ـ قال: أوّل ما ينطق به، بهذه الآية: ﴿بَقِيَّةُ اللهِ خَيْرٌ لَّكُمْ إِنْ كُنتُم مُّؤْمِنِينَ﴾[1] ثمّ يقول: أنا بقيّة الله... .

الصادق عليه السلام

بعض مؤلّفات أصحابنا: (بإسناد يأتي ح٢٩٢٦) عن الصادق عليه السلام ـ في حديث ـ قال:

يقول: يا معشر الخلائق، ألا ومن أراد أن ينظر إلى آدم وشيث، فها أنا ذا آدم وشيث، ألا ومن أراد أن ينظر إلى نوح ...

٥ ـ باب ما يدلّ على خروجه عليه السلام زائداً على ما مرّ في أبواب علامات خروجه عليه السلام وما يحدث له صلوات الله عليه بعد ذلك

الرسول صلى الله عليه وآله

[٢٢٠٩] ١ ـ **الإختصاص:** حدّثنا محمّد بن معقل القرميسيني، عن محمّد بن عاصم

---

١ ـ هود: ٨٦.

عن عليّ بن الحسين، عن محمّد بن مرزوق، عن عامر السراج، عن سفيان الثوريّ، عن قيس بن مسلم، عن طارق بن شهاب، عن حذيفة، قال:

سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول:

إذا كان عند خروج القائم ينادي[١] مناد من السماء: أيّها الناس قطع عنكم مدّة الجبّارين، وولّي الأمر خير أُمّة محمّد صلى الله عليه وآله فالحقوا بمكّة.

فيخرج النجباء من مصر، والأبدال[٢] من الشام، وعصائب العراق، رهبان بالليل، ليوث بالنهار، كأنّ قلوبهم زبر[٣] الحديد، فيبايعونه بين الركن والمقام.

قال عمران بن الحصين: يا رسول الله، صف لنا هذا الرجل. قال:

هو رجل من ولد الحسين، كأنّه من رجال شنوءة[٤] عليه عباءتان قطوانيّتان[٥] إسمه إسمي، فعند ذلك تفرخ[٦] الطيور في أوكارها، والحيتان في بحارها وتمدّ الأنهار، وتفيض العيون، وتنبت الأرض ضعف أُكلها، ثمّ يسير مقدّمته جبرئيل، وساقته[٧] إسرافيل، فيملأ الأرض عدلاً وقسطاً كما ملئت جوراً وظلماً.[٨]

---

١ ـ قال في مشارق الأنوار للحمزاوي: ١٥٦ جاء في بعض الروايات أنّه ينادي عند ظهوره فوق رأسه ملك: هذا المهدي خليفة الله فاتّبعوه. فتقبل عليه الناس ويشربون حبّه، وأنّه يملك الأرض شرقها وغربها، وأنّ الذين يبايعونه أوّلاً بين الركن والمقام بعدد أهل بدر ـ إلى أن قال ـ: وأنّ على مقدّمة جيشه جبرئيل، وميكائيل على ساقته ـ إلى أن قال ـ: وأحاديثه بلغت مبلغ التواتر المعنوي فلا معنى لإنكارها، عنه الإحقاق: ٣٨٨/١٣.

٢ ـ هم قوم من الصالحين لا تخلو الدنيا منهم، إذا مات واحد أبدل الله مكانه آخر.

٣ ـ بفتح الباء وضمّها، أي قطع الحديد.

٤ ـ مخلاف باليمن ينسب إلى قبائل من الأزد (مراصد الإطّلاع: ٨١٦/٢).

٥ ـ القطوانيّة: عباءة بيضاء قصيرة الخمل، نسبه إلى قطوان موضع بالكوفة.

٦ ـ «تفرح» خ.

٧ ـ الساقة: مؤخّر الجيش.

٨ ـ ٢٠٨، عنه البحار: ٣٠٤/٥٢ ح٧٣، وإثبات الهداة: ١١٣/٧ ح٦٠٧، وأخرجه في عقد الدرر: ٣٥، ٨٣ عن سنن عثمان بن سعيد المقري (نحوه)، وأورده في البرهان في علامات آخر الزمان: ١٢٩، وقال: أخرجه الداني، عن حذيفة، عن رسول الله صلى الله عليه وآله.

الأصحاب

[٢٢١٠] **٢ـ تأويل الآيات:** محمّد بن العبّاس، عن عليّ بن عبدالله بن أسد، عن إبراهيم بن محمّد، عن أحمد بن معمّر الأسدي، عن محمّد بن فضيل، عن الكلبي، عن أبي صالح، عن ابن عبّاس في قوله عزّ وجلّ:

﴿إِنْ نَشَأْ نُنَزِّلْ عَلَيْهِمْ مِنَ السَّمَاءِ آيَةً فَظَلَّتْ أَعْنَاقُهُمْ لَهَا خَاضِعِينَ﴾[١]

قال: هذه نزلت فينا وفي بني أُميّة، تكون لنا دولة تذلّ أعناقهم لنا بعد صعوبة وهوان بعد عزّ.[٢]

[٢٢١١] **(٣) البيان في أخبار صاحب الزمان:** (بإسناده) عن عبدالله بن عمرو:

يخرج رجل من ولد الحسين عليه السلام من قبل المشرق، لو استقبلته الجبال لهدمها واتّخذ فيها طرقاً.[٣]

الأئمة، عليّ بن الحسين عليهما السلام

[٢٢١٢] **٤ـ الكافي:** عليّ بن إبراهيم، عن أبيه، عن حمّاد بن عيسى، عن ربعي رفعه عن عليّ بن الحسين عليهما السلام، قال:

والله لا يخرج واحد منّا قبل خروج القائم عليه السلام إلاّ كان مثله مثل فرخ طار من وكره قبل أن يستوي جناحاه، فأخذه الصبيان فعبثوا به.[٤]

١ـ الشعراء: ٤.

٢ـ ٣٨٦/١ ح١، عنه مختصر بصائر الدرجات: ٤٥٧ ح٥٣٥، والبحار: ٢٨٤/٥٢ ح١٢، والبرهان: ١٦٨/٤ ح٧، والايقاظ من الهجعة: ٢٩٧ ح١٢٦، والمحجّة فيما نزل في القائم الحجّة: ١٥٩، ورواه القمّي في تفسيره: ٩٤/٢ بإسناده عن أبي عبدالله عليه السلام (نحوه)، وأخرجه في البحار: ١٠٩/٥٣ ح١ عن المختصر.

٣ـ ١٣٤، وقال: رواه أبو نعيم والطبراني عنه. وأخرجه في عقد الدرر: ١٢٧ عن أبي نعيم، والطبراني وابن طاووس في الملاحم والفتن: ١٧٩ ح٢٤٤، عن نعيم بن حمّاد في الفتن: ص٢٢٩.

٤ـ ٢٦٤/٨ ح٣٨٢، عنه البحار: ٣٠٢/٥٢ ح٦٨، ووسائل الشيعة: ٦٣/١١ ح٢.

الباقر عليه السلام

[٢٢١٣] ٥ـ **تأويل الآيات:** محمّد بن العبّاس، عن أحمد بن الحسن بن عليّ، عن أبيه، [عن أبيه]، عن محمّد بن إسماعيل، عن حنّان بن سدير، عن أبي جعفر عليه السلام قال: سألته عن قول الله عزّ وجلّ: ﴿إِنْ نَّشَأْ نُنَزِّلْ﴾ الآية؟ قال:

نزلت في قائم آل محمّد عليهم السلام ينادى باسمه من السماء.(١)

[٢٢١٤] ٦ـ **غيبة الطوسي:** الغضائري، عن البزوفريّ، عن أحمد بن إدريس، عن ابن قتيبة، عن ابن شاذان، عن إسماعيل بن الصباح، قال:

سمعت شيخاً يذكره، عن سيف بن عميرة، قال:

كنت عند أبي جعفر المنصور فسمعته يقول إبتداءً من نفسه:

يا سيف بن عميرة لابدّ من منادٍ ينادي باسم رجل من ولد أبي طالب من السماء. فقلت:

يرويه أحد من الناس؟ قال: والّذي نفسي بيده لسماع(٢) أُذني منه يقول: لابدّ من منادٍ ينادي باسم رجل من السماء.

قلت: يا أمير المؤمنين!! إنّ هذا الحديث ما سمعت بمثله قطّ.

فقال: يا سيف(٣) إذا كان كذلك(٤) فنحن أوّل من نجيبه(٥)، أما إنّه أحد بني عمّنا.

قلت: أيّ بني عمّكم؟ قال: رجل من ولد فاطمة عليها السلام.

ثمّ قال: يا سيف! لو لا أنّي سمعت أبا جعفر محمّد بن عليّ [يحدّثني به] ولو(٦) حدّثني به أهل الدنيا ما قبلت منهم، ولكنّه محمّد بن عليّ عليهما السلام.

---

١ ـ ٣٨٦/١ ح٢، عنه البحار: ٢٨٤/٥٢ ح١٣، وإثبات الهداة: ١٢٦/٧ ح٦٤٢ والبرهان: ١٦٨/٤ ح٨، والمحجّة فيما نزل في القائم الحجّة: ١٥٩.

٢ ـ «فسمع» م «لسمع» ع، ب. وما أثبتناه من الارشاد.

٣ ـ «يا شيخ» م وكذا ما بعدها. وهو تصحيف.

٤ ـ «ذلك» م.

٥ ـ «يجيبه» ع، ب.

٦ ـ «ثمّ» الأصل، وما أثبتناه من الارشاد.

إرشاد المفيد: عليّ بن بلال المهلبي، عن محمّد بن جعفر المؤدّب[١]، عن أحمد ابن إدريس (مثله).[٢]

[٢٢١٥] **٧ـ غيبة النعماني:** ابن عقدة، عن أحمد بن يوسف بن يعقوب، عن إسماعيل بن مهران، عن الحسن بن عليّ، عن أبيه، ووهيب بن حفص، عن نجيّة[٣] العطّار: أنّه سمع أبا جعفر عليه السلام يقول: إنّ المنادي ينادي:

«إنّ المهديّ [من آل محمّد] فلان بن فلان» باسمه واسم أبيه.

فينادي الشيطان: «إنّ فلاناً وشيعته على الحقّ» يعني رجلاً من بني أُمّية.[٤]

[٢٢١٦] **٨ـ ومنه:** ابن عقدة، عن محمّد بن المفضّل؛ وسعدان بن إسحاق وأحمد ابن الحسين بن عبدالملك ومحمّد بن أحمد جميعاً؛

عن ابن محبوب، عن يعقوب السرّاج، عن جابر، عن أبي جعفر عليه السلام أنّه قال: يا جابر، لا يظهر القائم حتّى يشمل الشام[٥] فتنة، يطلبون المخرج منها فلايجدونه، ويكون قتل بين الكوفة والحيرة قتلاهم على سواء[٦]، وينادي مناد من السماء.[٧]

---

١ ـ «المؤذّن». راجع معجم رجال الحديث: ١٧٦/١٥.

٢ ـ ٤٣٣ ح٢٣، ٣٧٠، عنهما البحار: ٢٨٨/٥٢ ح٢٥، وأخرجه في الصراط المستقيم: ٢٤٨/٢، والمستجاد: ٥٠٠ عن الإرشاد، وفي إثبات الهداة: ٤٠٤/٧ ح٤٣ عن الغيبة للطوسي، ورواه في الكافي: ٢٠٩/٨ ح٢٥٥ عن عليّ ابن إبراهيم، عن أبيه، عن إبن أبي نجران، عن إسماعيل بن الصباح (مثله)، عنه البحار: ٣٠٠/٥٢ ح٦٥، وأورده في الخرائج والجرائح: ١١٥٧/٣ ضمن ح٦٢ عن الباقر عليه السلام، وأخرجه في عقد الدرر: ١١٠ عن فتن نعيم.

٣ ـ «ناجية» ع، ب. عدّه البرقي من أصحاب الصادق عليه السلام، راجع معجم رجال الحديث: ١٣٠/١٩. وفي م «القطّان» بدل «العطّار» واستظهر في هامشه أنّه «ناجية بن أبي عمارة» مستدلاً بقرينة رواية الحسن بن عليّ بن فضّال عنه، وهو من أصحاب أبي جعفر الباقر عليه السلام.

٤ ـ ٢٧٢ ح٢٧، عنه البحار: ٢٩٤/٥٢ ح٤٥.

٥ ـ «الناس بالشام» م.

٦ ـ على سواء: أي وسط الطريق (منه رحمه الله). أقول: الظاهر على سواء أي على المثل، يقال: «هما في هذا الأمر سواء». قال تعالى: ﴿وإمّا تخافنّ من قوم خيانةً فانبذ إليهم على سواء﴾ الأنفال: ٥٨، ﴿فإن تولّوا فقل ءاذنتكم على سواء﴾ الأنبياء: ١٠٩، ﴿فهم فيه سواء﴾ النحل: ٧١، ﴿فأنتم فيه سواء﴾ الروم: ٢٨.

٧ـ ٢٨٨ ح٦٥، عنه البحار: ٢٩٧/٥٢ ح٥٧، وإثبات الهداة: ٤٢٩/٧ ح١١٨.

[٢٢١٧] ٩ـومنه: وبهذا الإسناد، عن ابن محبوب، عن العلاء، عن محمّد بن مسلم؛ عن أبي جعفر عليه السلام أنّه قال:

توقّعوا الصوت يأتيكم بغتة من قبل دمشق، فيه لكم فرج عظيم.[١]

[٢٢١٨] ١٠ـ**الكافي:** عليّ بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي نجران وغيره، عن إسماعيل بن الصباح، قال: سمعت شيخاً يذكر عن سيف بن عميرة، قال:

كنت عند أبي الدوانيق فسمعته يقول ابتداءً من نفسه: يا سيف بن عميرة لابدّ من منادٍ ينادي باسم رجل من ولد أبي طالب قلت يرويه أحد من الناس؟

قال: والّذي نفسي بيده لسمعت أُذني منه يقول: لابدّ من منادٍ ينادي باسم رجل. قلت: يا أمير المؤمنين! إنّ هذا الحديث ما سمعت بمثله قطّ؟

فقال لي: يا سيف، إذا كان ذلك فنحن أوّل من يجيبه، أما إنّه أحد بني عمّنا.

قلت: أيّ بني عمّكم؟ قال: رجل من ولد فاطمة عليها السلام.

ثمّ قال: يا سيف، لولا أنّي سمعت أبا جعفر محمّد بن عليّ عليهما السلام يقوله، ثمّ حدّثني به أهل الأرض ما قبلته منهم! ولكنّه محمّد بن عليّ عليهما السلام.[٢]

الصادق، عن أمير المؤمنين عليهما السلام

[٢٢١٩] ١١ـ**تأويل الآيات:** محمّد بن العبّاس، عن الحسين بن أحمد، عن محمّد بن عيسى، عن يونس، عن صفوان، عن أبي عثمان، عن معلّى بن خنيس؛

عن أبي عبدالله عليه السلام قال: قال أمير المؤمنين صلوات الله وسلامه عليه:

انتظروا الفرج في ثلاث.

قيل: وما هنّ؟ قال: اختلاف أهل الشام بينهم، والرايات السود من خراسان، والفزعة في شهر رمضان.

١ـ ٢٨٨ ح ٦٦، عنه البحار: ٢٩٨/٥٢ ح ٥٨، وإثبات الهداة: ٤٣٠/٧ ح ١١٩.

٢ـ ٢٠٩/٨ ح ٢٥٥، عنه البحار: ٣٠٠/٥٢ ح ٦٥.

فقيل له: وما الفزعة في شهر رمضان؟

فقال: أما سمعتم قول الله عزّ وجلّ في القرآن:

﴿إِنْ نَّشَأْ نُنَزِّلْ عَلَيْهِمْ مِّنْ السَّمَاء آيَةً فَظَلَّتْ أَعْنَاقُهُمْ لَهَا خَاضِعِينَ﴾[١]

قال: إنّه تخرج الفتاة من خدرها، ويستيقظ النائم، ويفزع اليقظان.[٢]

الباقر عليه السلام

[٢٢٢٠] **١٢ ـ غيبة الطوسي:** أحمد بن إدريس، عن ابن قتيبة، عن ابن شاذان، عن ابن محبوب، عن الثمالي قال: قلت لأبي عبدالله عليه السلام: إنّ أبا جعفر عليه السلام كان يقول:

خروج السفياني من المحتوم، والنداء من المحتوم، وطلوع الشمس من المغرب من المحتوم، وأشياء كان يقولها من المحتوم.

فقال أبو عبدالله عليه السلام: واختلاف بني فلان من المحتوم، وقتل النفس الزكيّة من المحتوم، وخروج القائم من المحتوم. قلت: وكيف يكون النداء؟

قال: ينادي مناد من السماء أوّل النهار، يسمعه كلّ قوم بألسنتهم:

«ألا إنّ الحقّ في عليّ وشيعته»، ثمّ ينادي إبليس في آخر النهار من الأرض:

«ألا إنّ الحقّ في عثمان وشيعته» فعند ذلك يرتاب المبطلون.

إرشاد المفيد: ابن شاذان (مثله).[٣]

[٢٢٢١] **١٣ ـ غيبة النعماني:** ابن عقدة، عن عليّ بن الحسن التيملي، عن عمرو بن عثمان، عن ابن محبوب، عن عبدالله بن سنان، قال: كنت عند أبي عبدالله عليه السلام فسمعت رجلاً من همدان يقول [له]: إنّ هؤلاء العامّة يعيّرونا[٤] ويقولون لنا: إنّكم

---

١ ـ الشعراء: ٤.

٢ ـ ٣٨٧/١ ح ٤، عنه البحار: ٢٨٥/٥٢ ح ١٤، تقدّم (مثله) عن الغيبة للنعماني: ح ١٨١٥ وح ٤٦٨.

٣ ـ ٤٣٥ ح ٤٢٥، ٣٧١، عنهما البحار: ٢٨٨/٥٢ ح ٢٧، وتقدّم (مثله) ح ١٨٦٥ وح ٢١٦٠ عن كمال الدين.

٤ ـ العار: العيب. كلّ ما يعيّر به الإنسان من قول أو فعل.

تزعمون أنّ منادياً ينادي من السماء باسم صاحب هذا الأمر! وكان متّكئاً فغضب وجلس، ثمّ قال: لا ترووه عنّي، وارووه عن أبي ولا حرج عليكم في ذلك، أشهد أنّي سمعت أبي عليه السلام يقول: والله إنّ ذلك في كتاب الله عزّ وجلّ لبيّن حيث يقول:

﴿إِنْ نَّشَأْ نُنَزِّلْ عَلَيْهِمْ مِّنَ السَّمَاء آيَةً فَظَلَّتْ أَعْنَاقُهُمْ لَهَا خَاضِعِينَ﴾.[1]

فلا يبقى في الأرض يومئذ أحد إلاّ خضع وذلّت رقبته لها، فيؤمن أهل الأرض إذا سمعوا الصوت من السماء «ألا إنّ الحقّ في عليّ بن أبي طالب عليه السلام وشيعته» [وقال:] فإذاكان من الغد صعد إبليس في الهواء حتّى يتوارى عن أهل الأرض ثمّ ينادي: «ألا إنّ الحقّ في عثمان بن عفّان وشيعته فإنّه قتل مظلوماً فاطلبوا بدمه» !

قال: ﴿يُثَبِّتُ اللهُ الَّذِينَ آمَنُواْ بِالْقَوْلِ الثَّابِتِ﴾[2] على الحقّ وهو النداء الأوّل.

ويرتاب يومئذ الّذين في قلوبهم مرض، والمرض -والله- عداوتنا، فعند ذلك يتبرّأون منّا ويتناولونا فيقولون: إنّ المنادي الأوّل سحر من سحر أهل هذا البيت!

ثمّ تلا أبو عبدالله عليه السلام قول الله عزّوجلّ:

﴿وَإِنْ يَرَوْا آيَةً يُعْرِضُوا وَيَقُولُوا سِحْرٌ مُّسْتَمِرٌّ﴾[3].

ومنه: ابن عقدة، عن محمّد بن المفضّل، وسعدان بن إسحاق، وأحمد بن الحسين [ومحمّد بن أحمد] جميعاً، عن ابن محبوب، عن عبدالله بن سنان (مثله).

ومنه: ابن عقدة، عن القاسم بن محمّد بن الحسين[4] بن حازم، عن عبيس بن هشام، عن ابن جبلة، عن عبدالصمد بن بشير، عن أبي عبدالله جعفر بن محمّد عليهما السلام وقد سأله عمارة الهمداني فقال [له]: أصلحك الله إنّ ناساً يعيّرونا ويقولون: إنكم تزعمون أنّه سيكون صوت من السماء، (وذكر نحوه).[5]

١ـ الشعراء: ٤. ٢ـ إبراهيم: ٢٧. ٣ـ القمر: ٢.

٤ـ «الحسن» م. راجع معجم رجال الحديث: ٤٧/١٤.

٥ـ ٢٦٧ ح١٩، عنه البحار: ٢٩٢/٥٢ ح٤٠، والمحجّة فيما نزل في القائم الحجّة: ١٥٧ وص٢١٥، وحلية الأبرار: ٢٩١/٥ ح٤، والبرهان: ١٦٦/٤ ح٤ وج٥/٢١٧ ح٨.

[٢٢٢٢] ١٤ـ **ومنه:** ابن عقدة، عن أحمد بن يوسف، عن إسماعيل بن مهران، عن ابن البطائني عن أبيه [ووهيب] عن أبي بصير، عن أبي عبدالله عليه السلام: أنّه قال:

إذا صعد العبّاسي أعواد منبر مروان، أُدرج[1] ملك بني العبّاس، وقال عليه السلام:

[قال لي أبي] ـ يعني الباقر عليه السلام ـ: لابدّ لنار من[2] آذربيجان لا يقوم لها شيء فإذا كان ذلك فكونوا أحلاس بيوتكم، [وألبدوا ما لبدنا][3].

فإذا تحرّك متحرّكنا فاسعوا إليه ولو حبواً، والله لكأنّي أنظر إليه بين الركن والمقام، يبايع الناس على كتاب جديد، على العرب شديد.

قال: وويل[4] للعرب من شرّ قد اقترب.[5]

[٢٢٢٣] ١٥ـ **غيبة الطوسي:** الحسين بن عبيد الله، عن البزوفري، عن أحمد بن إدريس، عن ابن قتيبة، عن الفضل بن شاذان، عن ابن فضّال، عن المثنّى الحنّاط، عن الحسن بن زياد الصيقل[6] قال:

سمعت أبا عبدالله جعفر بن محمّد عليهما السلام يقول:

إنّ القائم عليه السلام لا يقوم حتّى ينادي مناد من السماء تسمع الفتاة في خدرها، ويسمع أهل المشرق والمغرب، وفيه نزلت هذه الآية:

﴿إِنْ نَّشَأْ نُنَزِّلْ عَلَيْهِمْ مِّنْ السَّمَاء آيَةً فَظَلَّتْ أَعْنَاقُهُمْ لَهَا خَاضِعِينَ﴾[7].[8]

[٢٢٢٤] ١٦ـ **كمال الدين:** أبي وابن الوليد معاً عن سعد والحميري، وأحمد بن

١ـ درج القوم: انقرضوا، يقال: هذه آثار قوم درجوا.

٢ـ «لنا» ع، ب وهو تصحيف.

٣ـ وزاد في ع، ب «والنداء [وخسف] بالبيداء».

٤ـ «وقال: ويل» ع، ب.

٥ـ ٢٦٣ ح ٢٤، عنه البحار: ١٣٥/٥٢ ح ٤٠، وص ٢٩٣ ح ٤٢، وإثبات الهداة: ٧٢/٧ ح ٤٨٥.

٦ـ «الحسين» ع. عدّه الشيخ الطوسي في رجاله: ١٦٦ رقم ١٣ من أصحاب الصادق عليه السلام.

٧ـ الشعراء: ٤.

٨ـ ١٧٧ ح ١٣٤، عنه البحار: ٢٨٥/٥٢ ح ١٥، وإثبات الهداة: ٧/٧ ح ٢٩٠، وروى ذيله النعماني في الغيبة: ٢٦٥ ح ١٤ باسناده عن الباقر عليه السلام، عنه إثبات الهداة: ٤٢٤/٧ ح ١٠١. ورواه في منتخب الأنوار المضيئة: ٣٥ باسناده يرفعه إلى الحسن بن زياد (نحوه)، عنه إثبات الهداة: ١٣٦/٧ ح ٦٧٥.

إدريس جميعاً، عن ابن عيسى، وابن أبي الخطّاب، ومحمّد بن عبدالجبّار، وعبدالله بن عامر، عن ابن أبي نجران، عن محمّد بن مساور، عن المفضّل بن عمر الجعفي، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: سمعته يقول: إيّاكم والتنويه[١] أما والله ليغيبنّ إمامكم سنيناً من دهركم، ولتمحّصنّ[٢] حتّى يقال: مات أو هلك بأيّ واد سلك!

ولتدمعنّ عليه عيون المؤمنين؛ ولتكفأنّ كما تكفأ السفن في أمواج البحر[٣] فلا ينجو إلاّ من أخذ الله ميثاقه، وكتب في قلبه الإيمان، وأيّده بروح منه، ولترفعنّ اثنتا عشرة راية مشتبهة لا يدري أيّ من أيّ!

قال: فبكيت! فقال [لي]: ما يبكيك يا أبا عبدالله؟

فقلت: وكيف لا أبكي وأنت تقول ترفع اثنتا عشر راية مشتبهة لا يدري أيّ من أيّ، فكيف نصنع؟ قال: فنظر إلى شمس داخلة في الصفّة[٤] فقال: يا أبا عبدالله ترى هذه الشمس؟ قلت: نعم. قال: والله لأمرنا أبين من هذه الشمس.

غيبة النعماني: محمّد بن همام، عن جعفر بن محمّد بن مالك والحميري معاً، عن ابن أبي الخطّاب؛ ومحمّد بن عيسى، وعبدالله بن عامر جميعاً، عن ابن أبي نجران (مثله).

ومنه: الكليني، عن محمّد بن يحيى، عن أحمد بن محمّد، عن عبدالكريم، عن ابن أبي نجران (مثله).[٥]

---

١ ـ التنويه: التشهير أي لا تشهروا أنفسكم، أو لا تدعوا الناس إلى دينكم، أو لا تشهروا ما نقول لكم من أمر القائم عليه السلام وغيره ممّا يلزم إخفاؤه عن المخالفين (منه رحمه الله).

٢ ـ «وليمحّصنّ» ع، ب. والتمحيص: الإختبار، كما يختبر الذهب لتعرف جودته من رداءته.

٣ ـ كناية عن التزلزل في الدين، والميل عن جادّة الحقّ والصواب لشدّة الفتن والإبتلاء.

٤ ـ الصفّة: بيت صيفي يكون مسقوفاً بجريد النخل ونحوه.

٥ ـ ٣٤٧/٢ ح٣٦، ١٥٤ ح١٠، ٣٣٧ ح٢٨٥، عنهما البحار: ٢٨١/٥٢ ح٩، ورواه الكليني في الكافي: ٣٣٦/١ ح٣ عن محمّد بن يحيى، عن أحمد بن محمّد، عن ابن أبي نجران مثله. وص٣٣٨ ح١١ بإسناده عن إبراهيم بن ←

غيبة الطوسي: أحمد بن إدريس، عن ابن قتيبة، عن ابن شاذان، عن ابن أبي نجران (مثله).

[٢٢٢٥] **١٧ ـ ومنه:** جماعة، عن أبي المفضّل، عن محمّد الحميري، عن أبيه، عن ابن أبي الخطّاب، عن موسى بن سعدان، عن عبدالله بن القاسم، عن المفضّل بن عمر قال: سألت أبا عبدالله عليه السلام عن تفسير جابر، فقال: **لا تحدّث به السفلة**[١] **فيذيعونه، أما تقرأ كتاب الله تعالى: ﴿فَإِذَا نُقِرَ فِي النَّاقُورِ﴾**[٢] **إنّ منّا إماماً مستتراً، فإذا أراد الله إظهار أمره، نكت في قلبه نكتة فظهر فقام بأمر الله تعالى.**

رجال الكشّي[٣]: آدم بن محمّد البلخي، عن عليّ بن الحسن بن هارون الدقّاق عن عليّ بن أحمد، عن عليّ بن سليمان[٤]، عن ابن فضّال، عن عليّ بن حسّان عن المفضّل (مثله).[٥]

خلف عن عباد الأنماطي عن مفضّل (مثله)، وفي الإمامة والتبصرة: ١٢٥ ح ١٢٥، عن سعد والحميري وابن إدريس... (مثله)، وفي دلائل الإمامة: ٥٣٢ ح ١١٦، عن محمّد بن هارون، عن عبدالله بن جعفر، عن عبدالله بن عامر، عن ابن نجران (مثله)، وأخرجه في إثبات الهداة: ٣٥٥/٦ ح ١٦ عن الكافي، وص ٣٥٩ ح ٢٤، عن الكافي والغيبة للطوسي، وفي ص ٤١١ ح ١٥٤ وج ٧/٣٩٤ ح ١٦، عن كمال الدين.

١ ـ السفلة: بفتح السين وكسر الفاء: السقاط من الناس. والسفالة: النذالة.

٢ ـ المدّثر: ٨. ذكر الآية لبيان أنّ في زمانه عليه السلام يمكن إظهار تلك الأمور، أو استشهاد بأنّ من تفاسيرنا ما لا يحتمله عامّة الخلق مثل تفسير تلك الآية (منه رحمه الله).

٣ ـ «كنز الكراجكي» ع.

٤ ـ «أحمد بن عليّ بن سليمان» ع، ب.

٥ ـ ١٦٤ ح ١٢٦، ١٩٢ ح ٣٣٨، عنهما البحار: ٢٨٤/٥٢ ح ١١، ورواه في الكافي: ٣٤٣/١ ح ٣٠، وفي الإمامة والتبصرة: ١٢٣ ح ١٢١، وفي كمال الدين: ٣٤٩/٢ ح ٤٢، وفي الغيبة للنعماني: ١٩٣ ح ٤٠ جميعاً بأسانيدهم عن المفضّل بن عمر، ورواه في تأويل الآيات: ٧٢٣/٢ ح ١ قال: رواه المفيد، عن محمّد بن يعقوب بإسناده عن المفضّل بن عمر، وفي إثبات الوصيّة: ٢٥٨ بإسناده إلى المفضل بن عمر، وأخرجه في البحار: ٥٧/٥١ ح ٤٩ عن الغيبة للنعماني، في إثبات الهداة: ٣٦٤/٦ ح ٣٩ عن الكافي، وج ٧/٦ ح ٢٨٥ عن الغيبة للطوسي، وفي المحجّة فيما نزل في القائم الحجّة: ٢٣٨ و٢٣٩ عن الكافي وكمال الدين، وفي البرهان: ٥٢٥/٥ ح ٥ عن الكافي والتأويل وكمال الدين.

[٢٢٢٦] **١٨ ـ غيبة الطوسي:** الفضل، عن ابن محبوب، عن عليّ بن أبي حمزة، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: خروج القائم من المحتوم. قلت: وكيف يكون النداء؟

قال: ينادي مناد من السماء أوّل النهار: «ألا إنّ الحقّ في عليّ وشيعته».

ثمّ ينادي إبليس [لعنه الله] في آخر النهار: «ألا إنّ الحقّ في عثمان وشيعته» فعند ذلك يرتاب المبطلون.[١]

[٢٢٢٧] **١٩ ـ ومنه:** الفضل، عن ابن محبوب، عن أبي أيّوب، عن محمّد بن مسلم قال: ينادي مناد من السماء باسم القائم عليه السلام فيسمع ما بين المشرق إلى المغرب فلا يبقى راقد إلاّ قام[٢]، ولا قائم إلاّ قعد، ولا قاعد إلاّ قام على رجليه من ذلك الصوت، وهو صوت جبرئيل الروح الأمين.[٣]

[٢٢٢٨] **٢٠ ـ إرشاد المفيد:** ابن محبوب، عن عليّ بن أبي حمزة، عن أبي بصير، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: لا يخرج القائم عليه السلام إلاّ في وتر من السنين:

سنة إحدى أو ثلاث أو خمس أو سبع أو تسع.[٤]

[٢٢٢٩] **٢١ ـ غيبة النعماني:** عبدالواحد بن عبدالله، عن أحمد بن محمّد بن رباح عن أحمد بن عليّ الحميري، عن الحسن بن أيّوب[٥]، عن عبدالكريم بن عمرو عن محمّد بن الفضيل، عن حمّاد بن عبدالكريم الجلاّب، قال:

---

١ ـ ٤٥٤ ح ٤٦١، عنه البحار: ٢٩٠/٥٢ ح ٣١، وتقدّم (مثله) في ح ١٨٦٥ و ٢١٦٠.

٢ ـ «استيقظ» ع.

٣ ـ ٤٥٤ ح ٤٦٢، عنه البحار: ٢٩٠/٥٢ ح ٣٢، وإثبات الهداة: ٤١٣/٧ ح ٦٨، وأورده في عقد الدرر: ١٣٧ نحوه، وفي البرهان في علامات مهدي آخر الزمان: ١٠٩ ح ٢١ كلاهما عن أبي جعفر عليه السلام، وتقدّم عن غيبة النعماني ح ٢١٦٥ مفصّلاً فراجع.

٤ ـ ٤٠٨، عنه البحار: ٢٩١/٥٢ ح ٣٦، وأورده في الخرائج والجرائح: ١١٦١/٣ ح ٦٣ (مثله) عن أبي عبدالله عليه السلام وفيه تخريجات الحديث، وأورده في العرائس: ٢٠٩، جالية الكدر: ٢٠٨، الفصول المهمة: ٢٨٤، عنها الإحقاق: ٣٥١/١٣ وص ٣٦٢، تقدّم عن غيبة النعماني ح ١٨٣٠، فراجع.

٥ ـ «ابن محبوب» ع، ب.

ذكر القائم عند أبي عبدالله عليه السلام فقال: أما إنّه لو قد قام لقال الناس: أنّى يكون هذا وقد بليت عظامه مذ كذا وكذا؟![١]

[٢٢٣٠] **٢٢ـ ومنه:** ابن عقدة، عن عليّ بن الحسن، عن أبيه، عن أحمد بن عمر الحلبيّ، عن الحسين بن موسى، عن فضيل بن محمّد، عن أبي عبدالله عليه السلام أنّه قال: أمّا النداء الأوّل من السماء باسم القائم في كتاب الله لبيّن.

فقلت: فأين هو أصلحك الله؟ فقال:

في ﴿طسمْ * تِلْكَ آيَاتُ الْكِتَابِ الْمُبِينِ﴾[٢]

قوله: ﴿إِنْ نَشَأْ نُنَزِّلْ عَلَيْهِمْ مِنَ السَّمَاءِ آيَةً فَظَلَّتْ أَعْنَاقُهُمْ لَهَا خَاضِعِينَ﴾[٣] قال: إذا سمعوا الصوت أصبحوا وكأنّما على رؤوسهم الطير[٤].[٥]

[٢٢٣١] **٢٣ـ ومنه:** (ابن عقدة، عن عليّ بن الحسن التيملي، عن محمّد وأحمد ابني الحسن، عن عليّ بن يعقوب) عن هارون بن مسلم، عن [أبي] خالد القمّاط عن حمران بن أعين، عن أبي عبدالله عليه السلام: أنّه قال:

من المحتوم [الّذي] لابدّ أن يكون من قبل قيام القائم: خروج السفيانيّ وخسف بالبيداء، وقتل النفس الزكيّة، والمنادي من السماء.[٦]

[٢٢٣٢] **٢٤ـ ومنه:** ابن عقدة، عن عليّ بن الحسن، [عن الحسن بن عليّ بن يوسف] عن المثنّى[٧]، عن زرارة، قال: قلت لأبي عبدالله عليه السلام:

١ـ ١٥٧ ح ١٤، عنه البحار: ٢٩١/٥٢ ح ٣٨، وإثبات الهداة: ٦٦/٧ ح ٤٦٧.

٢ـ الشعراء: ١و٢.   ٣ـ الشعراء: ٤.

٤ـ قال الجزري في صفة الصحابة: كأنّما على رؤوسهم الطير، وصفهم بالسكون والوقار، وأنّهم لم يكن فيهم طيش ولا خفّة، لأنّ الطير لا تكاد تقع إلاّ على شيء ساكن، إنتهى. أقول: ولعلّ هنا دهشتهم وتحيّرهم (منه رحمه الله).

٥ـ ٢٧٠ ح ٢٣، عنه البحار: ٢٩٣/٥٢ ح ٤١، حلية الأبرار: ٢٩٥/٥ ح ١١، والمحجّة فيما نزل في القائم الحجّة: ١٥٦، والبرهان: ١٦٧/٤ ح ٦.

٦ـ ٢٧٢ ح ٢٦، عنه البحار: ٢٩٤/٥٢ ح ٤٤.   ٧ـ هو المثنّى بن الوليد الحنّاط.

عجبت أصلحك الله، وأنّي لأعجب من القائم كيف يقاتل مع ما يرون من العجائب من خسف البيداء بالجيش، ومن النداء الّذي يكون من السماء؟ فقال:

إنّ الشيطان لا يدعهم حتّى ينادي كما نادى برسول الله صلى الله عليه وآله يوم العقبة.(١)

[٢٢٣٣] **٢٥ـ ومنه:** ابن عقدة، عن عليّ بن الحسن، عن محمّد بن عبدالله، عن ابن أبي عمير، عن هشام بن سالم، قال:

قلت لأبي عبدالله عليه السلام: إنّ الجريري أخا إسحاق يقول لنا:

إنّكم تقولون: هما نداءان، فأيّهما الصادق من الكاذب؟ فقال أبو عبدالله عليه السلام: قولوا له: إنّ الّذي أخبرنا بذلك وأنت تنكر أنّ هذا يكون هو الصادق.(٢)

[٢٢٣٤] **٢٦ـ ومنه:** بهذا الإسناد، [عن هشام بن سالم] قال: سمعت أبا عبدالله عليه السلام يقول: هما صيحتان: صيحة في أوّل اللّيل، وصيحة في آخر الليلة الثانية.

قال: فقلت: كيف ذلك؟ فقال: واحدة من السماء، وواحدة من إبليس.

فقلت: كيف تعرف هذه من هذه؟

فقال: يعرفها من كان سمع بها قبل أن تكون.(٣)

[٢٢٣٥] **٢٧ـ ومنه:** ابن عقدة، عن عليّ بن الحسن، عن أبيه، عن محمّد بن خالد عن ثعلبة بن ميمون، عن عبدالرحمان بن مسلمة(٤) [الجريري] قال:

قلت لأبي عبدالله عليه السلام: إنّ الناس يوبّخونا(٥) ويقولون:

من أين يعرف المحقّ من المبطل إذا كانتا(٦)؟

١ـ ٢٧٣ ح ٢٩، عنه البحار: ٢٩٥/٥٢ ح٤٧.

٢ـ ٢٧٣ ح ٣٠، عنه البحار: ٢٩٥/٥٢ ح٤٨.

٣ـ ٢٧٤ ح ٣١، عنه البحار: ٢٩٥/٥٢ ح ٤٩.

٤ـ «مسلم» ع. راجع جامع الرواة: ٤٥٤/١، ومعجم رجال الحديث: ٣٥١/٩، وفيه الحريري.

٥ـ وبّخه: لامه وهدّده وعيّره.

٦ـ أي الصيحتان الّتي في أوّل النهار هي الحقّ، والّتي كانت في آخره هي الباطل، وذلك قبل قيام القائم عليه السلام.

فقال: ما تردّون عليهم؟ قلت: ما نردّ عليهم شيئاً. قال، فقال: قولوا لهم: يصدّق بها إذا كانت من كان مؤمناً [يؤمن] بها قبل أن تكون قال: [إنّ] الله عزّ وجلّ [يقول][١]: ﴿أَفَمَن يَهْدِي إِلَى الْحَقِّ أَحَقُّ أَنْ يُتَّبَعَ أَمَّنْ لاَّ يَهِدِّىَ إِلاَّ أَنْ يُهْدَى فَمَا لَكُمْ كَيْفَ تَحْكُمُونَ﴾[٢].[٣]

[٢٢٣٦] **٢٨ـ ومنه:** ابن عقدة، عن عليّ بن الحسن التيملي من كتابه في رجب سنة سبع وسبعين ومائتين، عن محمّد بن عمر بن يزيد، ومحمّد بن الوليد بن خالد الخزّاز، عن حمّاد بن عثمان[٤]، عن عبدالله بن سنان، قال:

سمعت أبا عبدالله عليه السلام يقول: إنّه ينادي باسم صاحب هذا الأمر مناد من السماء [ألا إنّ هذا] الأمر لفلان بن فلان، ففيم القتال؟![٥]

[٢٢٣٧] **٢٩ـ ومنه:** [ابن عقدة، عن][٦] أبو سليمان أحمد بن هوذة الباهلي، قال: حدّثنا إبراهيم بن إسحاق بنهاوند سنة ثلاث وسبعين ومائتين، قال:

حدّثنا عبدالله بن حمّاد الأنصاري في شهر رمضان سنة تسع وعشرين ومائتين، عن عبدالله بن سنان، قال:

سمعت أبا عبدالله عليه السلام يقول: لا يكون هذا الأمر الّذي تمدّون إليه أعناقكم[٧] حتّى ينادي مناد من السماء: ألا إنّ فلاناً صاحب الأمر، فعلام القتال؟![٨]

١ـ في البحار: «قال الله عزّ وجلّ». ٢ـ يونس: ٣٥.

٣ـ ٢٧٤ ح٣٢، عنه البحار: ٢٩٦/٥٢ ح٥٠، ورواه في الكافي: ٢٠٨/٨ ح٢٥٢، عنه البحار: ٢٩٩/٥٢ ح٦٤، وأخرجه في البرهان: ٣١/٣ ح٨، والمحجّة فيما نزل في القائم الحجّة: ٩٩ عن الغيبة للنعماني والكافي.

٤ـ «عيسى» ع، ب. وما أثبتناه هو الصواب ظاهراً لرواية محمّد بن الوليد عنه كثيراً. راجع جامع الرواة: ٢٧٠/١.

٥ـ ٢٧٤ ح٣٣، عنه البحار: ٢٩٦/٥٢ ح٥١، وحلية الأبرار: ٢٩٨/٥ ح٤.

٦ـ أثبتناه من المصدر، ويمكن رواية النعماني عن إبن هوذة بلا واسطة لأنّه أحد مشايخه، راجع كتاب الغيبة ٢٧٩ ح٦٤. ٧ـ «أعينكم» ع، ب.

٨ـ ٢٧٥ ح٣٤، عنه البحار: ٢٩٦/٥٢ ح٥٢.

[٢٢٣٨] ٣٠-ومنه: ابن عقدة، عن محمّد بن المفضّل، وسعدان بن إسحاق، وأحمد ابن الحسين، ومحمّد بن أحمد جميعاً، عن الحسن بن محبوب، عن عبدالله بن سنان، قال: سمعت أبا عبدالله عليه السلام يقول:

يشمل الناس موت وقتل حتّى يلجأ الناس عند ذلك إلى الحرم، فينادي منادٍ صادق من شدّة القتال: فيم القتل والقتال؟! صاحبكم فلان.[١]

[٢٢٣٩] ٣١-ومنه: محمّد بن همّام، عن الفزاري، عن الأشعري[٢]، عن محمّد بن سنان، عن يونس بن ظبيان، عن أبي عبدالله عليه السلام قال:

إذا كانت ليلة الجمعة، أهبط الربّ تبارك وتعالى ملكاً إلى سماء الدنيا؛

فإذا طلع الفجر [جلس ذلك الملك على العرش فوق البيت المعمور[٣]، و] نصب لمحمّد وعليّ والحسن والحسين عليهم السلام منابر من نور[٤]، فيصعدون عليها، ويجمع لهم الملائكة والنبيّين والمؤمنين، وتفتح[٥] أبواب السماء؛

فإذا زالت الشمس، قال رسول الله صلى الله عليه وآله: يا ربّ، ميعادك الّذي وعدت به في كتابك، وهو هذه الآية: ﴿وَعَدَ اللهُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنكُمْ وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَيَسْتَخْلِفَنَّهُم فِي الْأَرْضِ كَمَا اسْتَخْلَفَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ﴾[٦] الآية؛

ثمّ يقول الملائكة والنبيّون مثل ذلك؛ ثمّ يخرّ محمّد وعليّ والحسن والحسين سجّداً، ثمّ يقولون: يا ربّ اغضب، فإنّه قد هتك حريمك، وقتل أصفياؤك، وأُذلّ عبادك الصالحون! فيفعل الله ما يشاء، وذلك وقت[٧] معلوم.[٨]

١ـ ٢٧٥ ح ٣٥، عنه البحار: ٢٩٦/٥٢ ح ٥٣.

٢ـ الظاهر هو محمّد بن أحمد بن يحيى الأشعري القمّي (راجع الفهرست لشيخ الطائفة: ٢٧٣ رقم ٥٩٨).

٣ـ البيت المعمور: قيل: هو في السماء حيال الكعبة ضجّ من الغرق فرفعه الله إلى السماء وبقي أُسّه يدخله كلّ يوم سبعون ألف ملك ثمّ لا يعودون إليه، والمعمور: المأهول وعُمْرانه: كثرة غاشيه من الملائكة وقيل غير ذلك (راجع مجمع البحرين مادّة عمر).

٤ـ زاد في ع، ب «عند البيت المعمور».

٥ـ «يفتح» ظ.

٦ـ النور: ٥٥.

٧ـ «يوم» م.

٨ـ ٢٨٤ ح ٥٦، عنه البحار: ٢٩٧/٥٢ ح ٥٤، والبرهان: ٨٩/٤ ح ٥.

[٢٢٤٠] **٣٢ـومنه:** أحمد بن هوذة، عن إبراهيم بن إسحاق، عن عبدالله بن حمّاد عن أبي بصير، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: ينادى باسم القائم: يا فلان بن فلان [قم].[١]

[٢٢٤١] **٣٣ـالكافي:** أبو عليّ الأشعري، عن محمّد بن عبدالجبّار، عن ابن فضّال والحجّال جميعاً، عن ثعلبة، عن عبدالرحمان بن مسلمة الجريري، قال:

قلت لأبي عبدالله عليه السلام: يوبّخونا ويكذّبونا إنّا نقول:

إنّ صيحتين تكونان، يقولون: من أين تعرف المحقّة من المبطلة إذا كانتا؟!

قال: فماذا تردّون عليهم؟ قلت: ما نردّ عليهم شيئاً.

قال: قولوا: يصدّق بها إذا كانت من كان يؤمن بها من قبل؛

إنّ الله عزّ وجلّ يقول: ﴿أَفَمَن يَهْدِي إِلَى الْحَقِّ أَحَقُّ أَنْ يُتَّبَعَ أَمَّنْ لاَّ يَهِدِّيَ إِلاَّ أَنْ يُهْدَى فَمَا لَكُمْ كَيْفَ تَحْكُمُونَ﴾[٢].

ومنه: أبو عليّ الأشعري، عن محمّد، عن ابن فضّال والحجّال، عن داود بن فرقد (مثله).

غيبة النعماني: ابن عقدة، عن عليّ بن الحسن، عن أبيه، عن محمّد بن خالد، عن ثعلبة (مثله).[٣]

[٢٢٤٢] **٣٤ـالكافي:** محمّد بن يحيى، عن أحمد بن محمّد، عن ابن محبوب، عن يعقوب السرّاج، قال: قلت لأبي عبدالله عليه السلام: متى فرج شيعتكم؟ قال: فقال:

إذا اختلف ولد العبّاس، ووهى سلطانهم، وطمع فيهم [من لم يكن يطمع فيهم] وخلعت العرب أعنّتها[٤]، ورفع كلّ ذي صيصية[٥] صيصيته، وظهر

١ـ ٢٨٧ ح ٦٤، عنه البحار: ٢٤٦/٥٢ ح ١٢٦ و ٢٩٧ ح ٥٥، تقدّم ح ١٨٣٢. ٢ـ يونس: ٣٥.

٣ـ ٢٠٨/٨ ح ٢٥٢ و ٢٠٩ ح ٢٥٣، ٢٧٤ ح ٣٢، عنها البحار: ٢٩٩/٥٢ ح ٦٤، تقدّم عن غيبة النعماني ح ٢٢٣٥.

٤ـ العنان: سير اللجام الّذي تمسك به الدابّة وهو طاقان مستويان، وجمعها أعنّة، وهو كناية عن عدم تبعيّتهم.

٥ـ الصيصة ـبالكسرـ: شوكة الحائك وشوكة الديك وقرن البقر والحصن، وكلّ ما امتنع به، وهو كناية عن إظهار كلّ ذي سلاح سلاحه، وكلّ ذي قوّة قوّته.

الشامي[١]، وأقبل اليمانيّ وتحرّك الحسني[٢]، وخرج صاحب هذا الأمر من المدينة إلى مكّة بتراث رسول الله صلى الله عليه وآله . فقلت: ما تراث رسول الله صلى الله عليه وآله؟

قال: سيف رسول الله صلى الله عليه وآله، ودرعه، وعمامته، وبرده، وقضيبه، ورايته، ولامته وسرجه، حتّى ينزل مكّة، فيخرج السيف من غمده، ويلبس الدرع، وينشر الراية والبردة والعمامة، ويتناول القضيب بيده، ويستأذن الله في ظهوره.

فيطّلع على ذلك بعض مواليه، فيأتي الحسني فيخبره الخبر، فيبتدر الحسني إلى الخروج، فيثب عليه أهل مكّة فيقتلونه، ويبعثون برأسه إلى الشامي؛

فيظهر عند ذلك صاحب هذا الأمر، فيبايعه الناس ويتبعونه. ويبعث الشامي عند ذلك جيشاً إلى المدينة، فيهلكهم[٣] الله عزّ وجلّ دونها ويهرب يومئذ من كان بالمدينة من ولد عليّ عليه السلام إلى مكّة، فيلحقون بصاحب هذا الأمر، ويقبل صاحب [هذا] الأمر نحو العراق، ويبعث جيشاً إلى المدينة فيأمن أهلها ويرجعون إليها.

غيبة النعماني: ابن عقدة، عن محمّد بن المفضّل، وسعدان بن إسحاق، وأحمد ابن الحسين بن عبدالملك، ومحمّد بن أحمد جميعاً، عن ابن محبوب (مثله).[٤]

[٢٢٤٣] **٣٥ـ الكافي**: عليّ، عن أبيه، عن صفوان بن يحيى، عن عيص بن القاسم قال: سمعت أبا عبدالله عليه السلام يقول:

عليكم بتقوى الله وحده لا شريك له، وانظروا لأنفسكم، فوالله إنّ الرجل ليكون له الغنم فيها الراعي، فإذا وجد رجلاً هو أعلم بغنمه من الّذي هو فيها، يخرجه ويجيء بذلك (الرجل) الّذي هو أعلم بغنمه من الّذي كان فيها.

---

١ ـ أي السفياني، كما في الغيبة للنعماني.

٢ ـ أي صاحب الرايات السود من خراسان.

٣ ـ يخسف الله عزّ وجلّ البيداء بذلك الجيش، كما صرحت به الأحاديث المتواترة.

٤ ـ ٢٢٤/٨ ح ٢٨٥، ٢٧٨ ح ٤٣، عنهما البحار: ٣٠١/٥٢ ح ٦٦، الوافي: ٤٥٠/٢ ح ٧.

والله لو كانت لأحدكم نفسان يقاتل[١] بواحدة يجرّب[٢] بها، ثمّ كانت الأُخرى باقية فعمل[٣] على ما قد استبان لها، ولكن له نفس واحدة إذا ذهبت فقد ـ والله ـ ذهبت التوبة، فأنتم أحقّ أن تختاروا لأنفسكم إن أتاكم آت منّا[٤]، فانظروا على أيّ شيء تخرجون؟ ولا تقولوا: خرج زيد[٥]! فإنّ زيداً كان عالماً، وكان صدوقاً، ولم يدعكم إلى نفسه، إنّما دعاكم إلى الرضا من آل محمّد عليهم السلام، ولو ظهر لوفى بما دعاكم إليه، إنّما خرج إلى سلطان مجتمع لينقضه.

فالخارج منّا اليوم إلى أيّ شيء يدعوكم؟! إلى الرضا من آل محمّد عليهم السلام؟! فنحن نشهدكم إنّا لسنا نرضى به، وهو يعصينا اليوم، وليس معه أحد، وهو إذا كانت الرايات والألوية أجدر أن لا يسمع منّا إلاّ [مع] من اجتمعت بنو فاطمة عليها السلام معه؛

فوالله ما صاحبكم إلاّ من اجتمعوا عليه، إذا كان رجب فأقبلوا على اسم الله عزّ وجلّ[٦]، وإن أحببتم أن تتأخّروا إلى شعبان فلا ضير، وإن أحببتم أن تصوموا في أهاليكم فلعلّ ذلك أن يكون أقوى لكم، وكفاكم بالسفياني علامة.[٧]

[٢٢٤٤] ٣٦ـ ومنه: العدّة، عن أحمد بن محمّد، عن ابن عيسى، عن بكر بن محمّد عن سدير، قال: قال أبو عبدالله عليه السلام:

يا سدير! الزم بيتك، وكن حلساً من أحلاسه، واسكن ما سكن اللّيل والنّهار فإذا بلغك أنّ السفياني قد خرج، فارحل إلينا ولو على رجلك[٨].[٩]

---

١ ـ «فقاتل» الوافي. ٢ ـ «فجرّب» الوافي. ٣ ـ «يعمل» ع.

٤ ـ أي من العلويّين أو الهاشميّين ويوضح ذلك ما رواه الطوسي في الغيبة: ٤٣٧ ح٤٢٨ بإسناده عن الصادق عليه السلام «لا يخرج القائم حتّى يخرج اثنا عشر من بني هاشم كلّهم يدعو إلى نفسه».

٥ ـ أي زيد بن عليّ بن الحسين بن عليّ بن أبي طالب عليهم السلام.

٦ ـ ظاهره: فاقبلوا إلى مكّة في ذلك الشهر حيث مبدأ ظهور علامات خروجه عليه السلام.

٧ ـ ٢٦٤/٨ ح٣٨١، عنه البحار: ٣٠١/٥٢ ح٦٧، ووسائل الشيعة: ٣٥/١١ ح١، والوافي: ٢٢٢/٢ ح١.

٨ ـ أي إلى نصرة صاحب الأمر عليه السلام الّذي يظهر بمكّة، وقوله عليه السلام: «ولو على رجلك» كناية عن ضرورة الإلتحاق به وإن تعسّرت الأُمور.

٩ ـ ٢٦٤/٨ ح٣٨٣، عنه البحار: ٣٠٣/٥٢ ح٦٩، تقدّم (مثله) ح٢١٢٥.

[٢٢٤٥] **٣٧-ومنه:** العدّة، عن سهل، عن ابن فضّال، عن ثعلبة، عن الطيّار، عن أبي عبدالله عليه السلام في قول الله تعالى:

﴿سَنُرِيهِمْ آيَاتِنَا فِي الْآفَاقِ وَفِي أَنفُسِهِمْ حَتَّى يَتَبَيَّنَ لَهُمْ أَنَّهُ الْحَقُّ﴾[١]،

قال: خسف ومسخ وقذف.

قال: قلت: «حتّى يتبيّن لهم»؟ قال عليه السلام: دع ذا، ذاك قيام القائم.[٢]

[٢٢٤٦] **٣٨-ومنه:** محمّد بن يحيى، عن ابن عيسى، عن عليّ بن الحكم، عن أبي أيّوب الخزّاز، عن عمر بن حنظلة، قال:

سمعت أبا عبدالله عليه السلام يقول: خمس علامات قبل قيام القائم: الصيحة، والسفياني، والخسف، وقتل النفس الزكيّة، واليماني.

فقلت: جعلت فداك، إن خرج أحد من أهل بيتك قبل هذه العلامات أنخرج معه؟ قال: لا. فلمّا كان من الغد تلوت هذه الآية:

﴿إِنْ نَّشَأْ نُنَزِّلْ عَلَيْهِمْ مِّنْ السَّمَاء آيَةً فَظَلَّتْ أَعْنَاقُهُمْ لَهَا خَاضِعِينَ﴾[٣]؛

فقلت له: أهي الصيحة؟

فقال: أما لو كانت، خضعت أعناق أعداء الله عزّ وجلّ.[٤]

[٢٢٤٧] **٣٩-ومنه:** محمّد بن يحيى، عن أحمد بن محمّد، عن ابن فضّال، عن أبي جميلة، عن محمّد بن عليّ الحلبي قال: سمعت أبا عبدالله عليه السلام يقول: إختلاف بني العبّاس من المحتوم، والنداء من المحتوم، وخروج القائم من المحتوم.

١- فصّلت: ٥٣.

٢- ١٦٦/٨ ح١٨١، عنه البحار: ٣٠٣/٥٢ ح٧١، والوافي: ١٦٢/١ ح٣، وإثبات الهداة: ٣٧٠/٦ ح٥٦، والمحجّة فيما نزل في القائم الحجّة: ١٨٩.

٣- الشعراء: ٤.

٤- ٣١٠/٨ ح٤٨٣، عنه البحار: ٣٠٤/٥٢ ح٧٤، وحلية الأبرار: ٢٨٩/٥ ح١، والوافي: ٤٤٣/٢ ح١، والمحجّة فيما نزل في القائم الحجّة: ١٥٦، والبرهان: ١٦٦/٤ ح١، وأخرجه في ينابيع المودّة: ٤٢٦ عن المحجّة، عنه إحقاق الحقّ: ٣٥٩/١٣، وتقدّم صدره عن كمال الدين وغيبة النعماني: ح١٨٦٩ و ١٨٧٠.

قلت: وكيف النداء؟

قال: ينادي مناد من السماء أوّل النهار: ألا إنّ عليّاً وشيعته هم الفائزون؛

قال: وينادي مناد [في] آخر النهار: ألا إنّ عثمان[١] وشيعته هم الفائزون.[٢]

[٢٢٤٨] (٤٠) **غيبة النعماني:** ابن عقدة، عن عليّ بن الحسن، عن العبّاس بن عامر، عن ابن بكير، عن زرارة قال: سمعت أبا عبدالله عليه السلام يقول:

ينادي مناد من السماء: إنّ فلاناً هو الأمير؛

وينادي مناد: إنّ عليّاً وشيعته [هم] الفائزون.

قلت: فمن يقاتل المهديّ بعد هذا؟

فقال: إنّ الشيطان ينادي: إنّ فلاناً وشيعته [هم] الفائزون، لرجل من بني اُميّة!

قلت: فمن يعرف الصادق من الكاذب؟ قال: يعرفه الّذين كانوا يروون حديثنا ويقولون: إنّه يكون قبل أن يكون، ويعلمون أنّهم هم المحقّون الصادقون.[٣]

الرضا عليه السلام

[٢٢٤٩] ٤١ ـ **غيبة الطوسي:** سعد، عن الحسن بن عليّ الزيتوني، والحميري معاً؛ عن أحمد بن هلال، عن ابن محبوب، عن أبي الحسن الرضا عليه السلام ـ في حديث له طويل اختصرنا منه موضع الحاجة ـ أنّه قال:

لابدّ من فتنة صمّاء صيلم[٤] يسقط فيها كلّ بطانة ووليجة[٥]، وذلك عند فقدان

---

١ ـ يحتمل أن يراد به عثمان بن عنبسة لأنّه إسم السفياني.

٢ ـ ٣١٠/٨ ح ٤٨٤، عنه البحار: ٣٠٥/٥٢ ح ٧٥، وإثبات الهداة: ٣٧١/٦ ح ٦١.

٣ ـ ٢٧٢ ح ٢٨، عنه البحار: ٢٩٤/٥٢ ح ٤٦، وإثبات الهداة: ٤٢٥/٧ ح ١٠٤.

٤ ـ الفتنة الصماء: الّتي لا سبيل إلى تسكينها لتناهيها في دهائها، لأنّ الأصمّ لا يسمع الإستغاثة فلا يقلع عمّا يفعله، والصيلم: الداهية.

٥ ـ بطانة الرجل: أهله وخاصّته، والوليجة: بمعناه، أومن يتّخذه معتمداً عليه من غير أهله. والكلام هنا استعارة عن سقوط خواص المسلمين المؤمنين ومن يعتمد عليه منهم.

الشيعة الثالث من ولدي، يبكي عليه أهل السماء وأهل الأرض، وكم من مؤمن متأسّف حرّان[١] حزين عند فقد الماء المعين[٢].

كأنّي بهم آيس[٣] ما يكونون، وقد نودوا نداءً يسمعه من بعد، كما يسمعه من قرب، يكون رحمة للمؤمنين وعذاباً للكافرين.

فقلت: وأيّ نداء هو؟ قال: ينادون في رجب ثلاثة أصوات [من السماء]:

صوت منها «ألا لعنة الله على [القوم] الظالمين».

والصوت الثاني «أزفت الآزفة يا معشر المؤمنين»

والصوت الثالث - يرون بدناً بارزاً نحو عين الشمس - «هذا أمير المؤمنين قد كرّ في هلاك الظالمين».

وفي رواية الحميري: والصوت الثالث بدن يرى في قرن الشمس يقول: «إنّ الله بعث فلاناً فاسمعوا له وأطيعوا».

وقالا جميعاً: فعند ذلك يأتي للناس الفرج، وتودّ الأموات أن[٤] لو كانوا أحياء ويشفي الله صدور قوم مؤمنين.

غيبة النعماني: محمّد بن همّام، عن أحمد بن مابنداد، والحميري معاً، عن أحمد بن هلال، (مثله).[٥]

---

١ - الحرّان: الشديد العطش.

٢ - المراد بالماء المعين الإمام المنتظر عليه السلام، وقد ورد في الروايات عن أهل البيت عليهم السلام في تأويل قوله تعالى في سورة الملك: ٣٠ ﴿قل أرأيتم إن أصبح ماؤكم غوراً فمن يأتيكم بماء معين﴾ قال الصادق عليه السلام: إن غاب إمامكم فمن يأتيكم بإمام جديد. تقدّم تفصيل ذلك ح ٥٩١ - ٥٩٦.

٣ - ما أثبتناه هو الصحيح كما في رواية النعماني، وفي الأصل «أسرّ».

٤ - أثبتناه من الخرائج والجرائح وفي الأصل «تودّ الناس».

٥ - ٤٣٩ ح ٤٣١ و ١٨٦ ح ٢٨، عنهما البحار: ٢٨٩/٥٢ ح ٢٨، وأورده في الخرائج والجرائح: ١١٦٨/٣ ح ٦٥ وفيه تخريجات واتحادات الحديث فراجع، يأتي ح ٢٨٨٣ (قطعة).

الكتب

[٢٢٥٠] ٢٤ـ**الطرائف:** روى نداء المنادي من السماء باسم المهدي ووجوب طاعته: أحمد بن المنادي[١] في كتاب «الملاحم».

وأبو نعيم الحافظ[٢] في كتاب «أخبار المهدي»، وابن شيرويه الديلمي[٣] في كتاب «الفردوس»، وأبو العلاء الحافظ في كتاب «الفتن».[٤]

٦ـ باب الأمر بإتيانه ومبايعته واتّباعه

النبيّ صلى الله عليه وآله

كشف الغمّة: (بإسناد تقدّم ح ٧٤٤) عن النبيّ صلى الله عليه وآله ـ في حديث ـ قال: فإذا رأيتموه فبايعوه ولو حبواً على الثلج، فإنّه خليفة الله المهدي.

منه: (بإسناد تقدّم ح ٧١١ وح ٧٦٨) عن النبيّ صلى الله عليه وآله ـ في حديث ـ قال: يخرج المهدي وعلى رأسه ملك ينادي: انّ هذا المهدي فاتّبعوه.

ومنه: (بإسناد تقدّم ح ٧١٠ و٧٦٧) عن النبيّ صلى الله عليه وآله ـ في حديث ـ قال: مناد ينادي: هذا المهدي خليفة الله فاتّبعوه.

كفاية الأثر: (بإسناد تقدّم ح ١٦٣٥) عن أبي أُمامة، عن النبيّ صلى الله عليه وآله ـ في حديث ـ قال: فالله عباد الله! ائتوه ولو على الثلج.

كشف الغمّة: (بإسناد تقدّم ح ٧٢١) عن عبدالله بن عمر، عن النبيّ صلى الله عليه وآله ـ في حديث ـ قال: فمن أدرك ذلك منكم، فليأتهم ولو حبواً على الثلج.

---

١ ـ هو الحافظ أحمد بن جعفر بن المحدّث أبي جعفر محمّد ... بن المنادي البغدادي (سير أعلام النبلاء: ٣٦١/١٥).

٢ ـ هو أحمد بن عبدالله بن أحمد أبو نعيم المهراني الإصفهاني (سير أعلام النبلاء: ٤٥٣/١٧).

٣ ـ هو أحمد بن شيرويه بن شهردار بن شيرويه الديلمي الهمذاني (سير أعلام النبلاء: ٢٦٠/٢٢).

٤ ـ ٢٧٠/١، عنه البحار: ٣٠٣/٥٢ ح ٧٠، ورواه في إسعاف الراغبين: ١٤٩ مثله، عنه منتخب الأثر: ٩٧٥/٣.

ومنه: (بإسناد تقدّم ح٧٢٦ و٧٧٦) عن النبيّ صلى الله عليه وآله - في حديث - قال: فإذا سمعتم به فأتوه، فبايعوه.

الحاوي للفتاوي: (بإسناد تقدّم ح١٦٧٥) عن عوف بن مالك، عن النبيّ صلى الله عليه وآله - في حديث - قال: فإن أدركته فاتّبعه، وكن من المهتدين.

الرضا عليه السلام، الصادق، عن الباقر عليهما السلام

عيون أخبار الرضا عليه السلام: (بإسناد تقدّم ح٦٩١) عن الرضا، عن آبائه عليهم السلام، عن النبيّ صلى الله عليه وآله - في حديث - قال: الله الله عباد الله، فأتوه ولو حبواً على الثلج، فإنّه خليفة الله عزّ وجلّ وخليفتي.

الأئمّة، الصادق، عن الباقر عليهما السلام

غيبة النعماني: (بإسناد تقدّم ح٢٢٢٢) عن الصادق عليه السلام، عن الباقر عليه السلام - في حديث - قال: فإذا تحرّك متحرّكنا، فاسعوا إليه ولو حبواً.

٧ - باب بيعته عليه السلام بين الركن والمقام

النبيّ صلى الله عليه وآله

[٢٢٥١] **(١) المصنّف لإبن أبي شيبة:** حدّثنا عفّان، قال: حدّثنا عمران القطّان، عن قتادة، عن أبي الخليل، عن عبدالله بن الحارث، عن أُمّ سلمة، قالت:

قال رسول الله صلى الله عليه وآله: يبايع الرجل بين الركن والمقام كعدّة أهل بدر، فتأتيه عصائب أهل العراق وأبدال الشام، فيغزوهم جيش من أهل الشام، حتّى إذا كانوا بالبيداء يُخسف بهم، ثمّ يغزوهم رجل من قريش أخواله كلب، فيلتقون فيهزمهم الله، فكان يقال: الخائب من خاب [من] غنيمة كلب.[١]

---

١ - ٤٥/١٥ ح١٩٠٧٠، تاريخ المدينة: ٣٠٩/١، مسند أحمد: ٣١٦/٦، المستدرك: ٤٣١/٤، وفاء الوفاء: ١١٥٨/٤، عقد الدرر: ٧٠، الحاوي للفتاوي: ٢٩/٢، المهدي الموعود: ٨٨/٢ ح١٣.

[٢٢٥٢] (٢) **فتن نعيم بن حمّاد:** حدّثنا أبو ثور وعبدالرزّاق وابن معاذ، عن معمّر، عن قتادة، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: يأتيه عصائب العراق وأبدال الشام، فيبايعونه بين الركن والمقام، فيلقي الإسلام بجرانه.[١]

كشف الغمّة: (بإسناد تقدّم ح ٧٥٠) عن النبيّ صلى الله عليه وآله ـ في حديث ـ قال:

فيبايعونه بين الركن والمقام.

غيبة الطوسي: (بإسناد تقدّم ح ٢٢٥٥) عن حذيفة، عن النبيّ صلى الله عليه وآله ـ في حديث ـ قال:

يبايع بين الركن والمقام.

الملاحم والفتن: (بإسناد تقدّم ح ١٦٧٦) عن معاذ بن جبل، عن النبيّ صلى الله عليه وآله ـ في حديث ـ قال:

ثمّ يقبل الرجل التميمي ... حتّى يبايع المهدي عليه السلام بين الركن والمقام.

الصحابة

العطر الوردي: (بإسناد يأتي ح ٢٢٦٨) عن حذيفة، قال:

إنّ المهدي عليه السلام يبايع بين الركن والمقام... .

الباقر عليه السلام

[٢٢٥٣] (٣) **عقد الدرر:** عن جابر الجعفي، عن أبي جعفر عليه السلام ـ في حديث طويل ذكر فيه طائفة من الحوادث، منها: السفياني، وخسف جيشه بالبيداء ... إلى أن قال ـ: فيجمع الله تعالى للمهدي أصحابه ثلاثمائة وثلاثة عشر رجلاً، يجمعهم الله تعالى على غير ميعاد، وقزع كقزع الخريف، فيبايعونه بين الركن والمقام، قال: والمهدي يا جابر! رجل من ولد الحسين، يصلح الله له أمره في ليلة واحدة.[٢]

أصول جعفر بن محمّد: (بإسناد يأتي ح ٢٣٨٦) عن الباقر ـ في حديث ـ قال:

---

١ ـ ٢١٤. ٢ ـ ٨٩.

حتّى ترى رجلاً من ولد الحسين عليه السلام يبايع له بين الركن والمقام.

غيبة النعماني والأنوار المضيئة: (بإسناد تقدّم ح ١٨٣١ وح ٢٢٧٨) عن الباقر عليه السلام - في حديث - قال: فيبايعونه بين الركن والمقام، ومعه عهد (من) رسول الله صلى الله عليه وآله.

غيبة الطوسي: (بإسناد تقدّم ح ٢٢٧٦) عن الباقر عليه السلام - في حديث - قال:

يبايع القائم عليه السلام بين الركن والمقام.

تفسير العيّاشي: (بإسناد تقدّم ح ١٨٢٧) عن الباقر - في حديث - قال:

يبايعونه بين الركن والمقام.

غيبة النعماني: (بإسناد تقدّم ح ١٨٣٠) عن الباقر عليه السلام - في حديث - قال: فوالله لكأنّي أنظر إليه بين الركن والمقام، يبايع الناس بأمر جديد وكتاب جديد.

الأنوار المضيئة: (بإسناد يأتي ح ٢٢٧٥) عن الباقر عليه السلام - في حديث - قال:

يبايع القائم عليه السلام بمكّة على كتاب الله وسنّة رسوله.

٨- باب كيفيّة بيعته عليه السلام

[٢٢٥٤] (١) **عقد الدرر:** قال أبو يوسف: حدّثني محمد بن عبدالله بن عمر بن شعيب عن عبدالله بن عمرو، قال:

يحجّ الناس معاً، ويعرّفون معاً على غير إمام، فبينما هم نزول بمنى اذ أخذهم كالكلب فثارت القبائل بعضها على بعض فاقتتلوا حتّى تسيل العقبة دماً!

فيفزعون إلى خيرهم، فيأتونه وهو ملصق وجهه إلى الكعبة يبكي (قال: و) كأنّي أنظر إلى دموعه! فيقولون: هلم فلنبايعك. فيقول:

ويحكم! كم عهد نقضتموه، وكم دم سفكتموه! فيبايع كرهاً (قال):

فإذا أدركتموه فبايعوه، فإنّه المهدي في الأرض، والمهدي في السماء.[1]

١ - ١٠٩، عنه المهدي الموعود: ٢/ ٤٠ ح ٢٤.

الصادق عليه السلام

بعض مؤلّفات أصحابنا: (بإسناده يأتي ح٢٩٢٦) عن الصادق عليه السلام - في حديث - قال: يسند القائم عليه السلام ظهره إلى الحرم[١] ويمدّ يده فترى بيضاء من غير سوء ويقول[٢]: هذه يدالله، وعن الله، وبأمر الله.

٩ـ باب مايشترط في بيعته عليه السلام

الأئمة عليهم السلام ، عليّ عليه السلام

عقد الدرر: (بإسناد يأتي ح٢٥٧٣) عن عليّ - في حديث - قال: إنّه يأخذ البيعة عن أصحابه على أن لا يولّوا، ولايسرقوا، ولا يزنوا، ولايقتلوا محرّماً.

١٠ـ باب أوّل من يبايعه عليه السلام

الأئمة عليهم السلام ، الباقر عليه السلام

غيبة النعماني: (بإسناد يأتي ح٢٢٩٧) عن الباقر عليه السلام - في حديث - قال: وكان جبرئيل على الميزاب في صورة طير أبيض، فيكون أوّل خلق الله مبايعة له.

تفسير العيّاشي: (باسناد يأتي ح٢٢٨٤) عن الباقر عليه السلام - في حديث - قال: وجبرئيل على الميزاب في صورة طائر أبيض، فيكون أوّل خلق الله يبايعه جبرئيل.

تفسير القمّي: (بإسناد يأتي ح٢٢٨١) عن الباقر عليه السلام - في حديث - قال: فيكون أوّل من يبايعه جبرئيل عليه السلام.

الأنوار المضيئة: (بإسناد يأتي ح٢٢٨٠) عن الباقر عليه السلام - في حديث - قال: فيكون أوّل من يضرب على يده ويبايعه جبرئيل وميكائيل.

١ـ «كعبة البيت الحرام» م.   ٢ـ «فيقول» م.

الصادق عليه السلام

الكافي: (بإسناد يأتي ح٢٢٦٣) عن الصادق عليه السلام - في حديث - قال:

فأوّل من يبايعه ذلك الطائر، وهو - والله - جبرئيل عليه السلام.

كمال الدين: (بإسناد يأتي ح٢٢٦٠) عن الصادق عليه السلام - في حديث - قال:

إنّ أوّل من يبايع القائم عليه السلام جبرئيل.

إرشاد المفيد: (بإسناد يأتي ح٢٤٢٨) عن الصادق عليه السلام - في حديث - قال:

فيقول جبرئيل: أنا أوّل من يبايعك.

بعض مؤلفات أصحابنا: (بإسناده يأتي ح٢٩٢٦) عن الصادق عليه السلام - في حديث - قال:

فيكون أوّل من يقبّل يده جبرئيل عليه السلام ثمّ يبايعه.

الكتب

إلزام الناصب: (بإسناد يأتي ح٢٩٠٦) عن بعض العلماء قال:

... فأوّل من يبايعه الطائر الأبيض جبرئيل.

١١ - باب كيفيّة السلام عليه عليه السلام

الأئمة عليهم السلام، الباقر عليه السلام

كمال الدين والعدد القويّة: (بإسناد تقدّم ح٢٣٢ ويأتي ح٢٥٨٢) عن الباقر عليه السلام - في حديث - قال: السلام عليكم يا أهل بيت الرحمة والنبوّة.

العدد القويّة: (بإسناد يأتي ح٢٥٨٢) عن الباقر عليه السلام - في حديث - قال:

فليقل حين يراه: السلام عليكم يا أهل بيت الرحمة والنبوّة، ومعدن العلم وموضع الرسالة، السلام عليك يا بقيّة الله في أرضه.

غيبة الطوسي: (بإسناد تقدّم ح٢٥٨٢) عن الباقر عليه السلام - في حديث - قال:

السلام عليكم يا أهل بيت النبوّة ومعدن العلم.

كمال الدين: (بإسناد يأتي ح١٨٦٦) عن الصادق عليه السلام - في حديث - قال:

السلام عليك يابقيّة الله .

الصادق عليه السلام

تفسير فرات: (بإسناد يأتي ح٢٥٩٠) عن الصادق عليه السلام - في حديث - تقول:

السلام عليك يا بقيّة الله.

١٢ - باب أنّ المهدي عليه السلام يحدّث بحديث لا يتحمّله الناس عهد معهود من النبي صلى الله عليه وآله

الأئمة، عليّ بن الحسين عليهما السلام

الأنوار المضيئة: (بإسناد يأتي ح٢٣٧٣) عن عليّ بن الحسين عليهما السلام - في حديث - قال:

فيأتي محمّد وعليّ صلوات الله عليهما فيكتبان له عهداً منشوراً يقرأه[1] الناس.

ومنه: (بإسناد تقدّم ح٢٢٨٠) عن الباقر عليه السلام - في حديث - قال:

ويقوم معهما (جبرئيل وميكائيل) رسول الله وأمير المؤمنين، فيدفعان إليه كتاباً جديداً هو على العرب شديد، بخاتم رطب، فيقولون له: اعمل بما فيه.

كتاب حسين بن سعيد: (بإسناد يأتي ح٢٤٦٤) عن الصادق عليه السلام - في حديث - قال:

وإنّه أوّل قائم يقوم منّا أهل البيت يحدّثكم بحديث لاتحتملونه، فتخرجون عليه برميلة الدسكرة.

---

١ - «على» م.

الكافي: (بإسناد يأتي ح٢٤٨٩) عن الصادق عليه السلام - في حديث - قال:

كأنّي بالقائم على منبر [الكوفة] عليه قباء، فيخرج من وريان قبائه كتاباً مختوماً بخاتم [من] ذهب، فيفكّه فيقرأه على الناس، فيجفلون[1] عنه إجفال الغنم.

كمال الدين: (بإسناد تقدّم ح٢٢٨٩) عن الصادق عليه السلام - في حديث - قال: حتّى يستخرج من قبائه كتاباً مختوماً بخاتم من ذهب - عهد معهود من رسول الله صلى الله عليه وآله - فيجفلون عنه إجفال الغنم[2]، فلايبقى منهم إلاّ الوزير وأحد عشر نقيباً.

---

١ - «فيخلفون» م.

٢ - «البكم» م.

١٩ـأبواب كيفيّة خروجه عليه السلام

١ ـ باب جوامع كيفيّة خروجه عليه السلام

الرسول صلى الله عليه وآله

[٢٢٥٥] **١ـالإختصاص:** حدّثنا محمّد بن معقل القرميسيني، عن محمّد بن عاصم عن عليّ بن الحسين، عن محمّد بن مرزوق، عن عامر السرّاج، عن سفيان الثوري، عن قيس بن مسلم، عن طارق بن شهاب، عن حذيفة، قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول: إذا كان عند خروج القائم ينادي مناد من السماء: أيّها الناس قطع عنكم مدّة الجبّارين، وولّي الأمر خير أُمّة محمّد صلى الله عليه وآله فالحقوا بمكّة.

فيخرج النجباء من مصر، والأبدال من الشام، وعصائب العراق رهبان باللّيل ليوث بالنهار، كأنّ قلوبهم زبر الحديد، فيبايعونه بين الركن والمقام.

قال عمران بن الحصين: يا رسول الله، صف لنا هذا الرجل. قال:

هو رجل من ولد الحسين عليه السلام كأنّه من رجال شنوء[1]، عليه عباءتان قطوانيّتان اسمه اسمي، فعند ذلك تفرح الطيور في أوكارها، والحيتان في بحارها، وتمدّ الأنهار، وتفيض العيون، وتنبت الأرض ضعف أُكلها، ثمّ يسير مقدّمته جبرئيل وساقته إسرافيل، فيملأ الأرض عدلاً وقسطاً كما ملئت جوراً وظلماً.[2]

[٢٢٥٦] **٢ـغيبة الطوسي:** الفضل، عن إسماعيل بن عيّاش، عن الأعمش، عن أبي وائل، عن حذيفة، قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله ـ وذكر المهديّ ـ فقال: إنّه يبايع بين الركن والمقام اسمه: أحمد، وعبدالله، والمهديّ، فهذه أسماؤه ثلاثتها.[3]

---

١ ـ «شنوءة» م.

٢ ـ ٢٠٨، عنه البحار: ٣٠٤/٥٢ ح ٧٣.

٣ ـ ٤٥٤ ح ٤٦٣ وص ٤٧٠ ح ٤٨٦، عنه البحار: ٢٩٠/٥٢ ح ٣٣، وإثبات الهداة: ٣٢/٧ ح ٣٥٦، وأورده في الخرائج والجرائح: ١١٤٩/٣ عن حذيفة، عنه منتخب الأنوار المضيئة: ٥٠.

الأئمة عليهم السلام، أمير المؤمنين عليه السلام، عن رسول الله صلى الله عليه وآله

[٢٢٥٧] ٣ـ **كمال الدين:** محمّد بن إبراهيم بن إسحاق، عن الحسين بن إبراهيم بن عبدالله بن منصور، عن محمّد [بن] هارون الهاشمي، عن أحمد بن عيسى، عن أحمد بن سليمان الرهاوي[1]، عن معاوية بن هشام، عن إبراهيم بن محمّد بن الحنفيّة، عن أبيه محمّد، عن أبيه أمير المؤمنين عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله:

المهديّ منّا أهل البيت عليهم السلام يصلح الله له أمره في ليلة.

وفي رواية أُخرى: يصلحه الله في ليلة.[2]

الصادق عليه السلام، عن أبيه عليه السلام

[٢٢٥٨] ٤ـ **ومنه:** الطالقاني، عن ابن [همام] عن جعفر بن مالك، عن الحسن بن محمّد بن سماعة، عن أحمد بن الحارث، عن المفضّل بن عمر، عن أبي عبدالله عن أبيه عليهما السلام: أنّه قال: إذا قام القائم عليه السلام قال:

﴿فَفَرَرْتُ مِنكُمْ لَمَّا خِفْتُكُمْ فَوَهَبَ لِي رَبِّي حُكْمًا وَجَعَلَنِي مِنَ الْمُرْسَلِينَ﴾[3].[4]

وحده عليه السلام

[٢٢٥٩] ٥ـ **علل الشرائع:** [أبي] عن محمّد العطّار، عن الأشعري، عن موسى بن عمر، عن ابن سنان، عن أبي سعيد القمّاط، عن بكير بن أعين، عن أبي عبدالله عليه السلام في وصف الحجر والركن الّذي وضع فيه، قال عليه السلام:

---

١ ـ «الدهاوي» ع، ب. هو أحمد بن سليمان، أبو الحسين الرهاوي. (راجع تقريب التهذيب: ١٦/١).

٢ ـ ١٥٢/١، عنه البحار: ٢٨٠/٥٢ ح٧، تقدّم ح٧٤٢ مع تخريجاته.

٣ ـ الشعراء: ٢١.

٤ ـ ٣٢٨/١ ح١٠، عنه البحار: ٢٨١/٥٢ ح٨، وإثبات الهداة: ٤٠٢/٦ ح١٣٣، ورواه النعماني في الغيبة: ١٧٩ ح١١ و١٢، عنه تأويل الآيات: ٣٨٨/١ ح٥، والبرهان: ١٧٣/٤ ح٧، وأخرجه في إثبات الهداة: ١٢٤/٧ ح٦٣٩ عن التأويل.

ومن ذلك الركن يهبط الطير على القائم عليه السلام فأوّل من يبايعه ذلك الطير، وهو والله جبرئيل عليه السلام، وإلى ذلك المقام يسند ظهره، وهو الحجّة والدليل على القائم وهو الشاهد لمن وافى ذلك المكان، تمام الخبر.[1]

[٢٢٦٠] ٦ـ **كمال الدين:** ابن الوليد، عن الصفّار، عن ابن يزيد، عن ابن أبي عمير، عن أبان بن عثمان، عن أبان بن تغلب، قال: قال أبو عبدالله عليه السلام:

إنّ أوّل من يبايع القائم عليه السلام جبرئيل عليه السلام ينزل في صورة طير أبيض فيبايعه، ثمّ يضع رجلاً على بيت الله الحرام، ورجلاً على بيت المقدس، ثمّ ينادي بصوت طلق [ذلق][2] تسمعه الخلائق: ﴿أَتَى أَمْرُ اللهِ فَلاَ تَسْتَعْجِلُوهُ﴾[3].

تفسير العيّاشي: عن أبان بن تغلب، عن أبي عبدالله عليه السلام (مثله).

وفي رواية أخرى: [عن أبان] عن أبي جعفر عليه السلام (نحوه).[4]

[٢٢٦١] ٧ـ **غيبة النعماني:** محمّد بن همام، عن جعفر بن محمّد، عن الحسن [بن محمّد] بن سماعة، عن الحارث الأنماطي، عن المفضّل، عن أبي عبدالله عليه السلام أنّه قال: إذا قام القائم تلا هذه الآية: ﴿فَفَرَرْتُ مِنكُمْ لَمَّا خِفْتُكُمْ﴾[5].

ومنه: عبد الواحد بن عبدالله، عن أحمد بن محمّد بن رباح، عن أحمد بن عليّ الحميري، عن الحسن بن أيّوب، عن عبدالكريم الخثعمي، عن أحمد

---

١ ـ ٢/١٥٤ ح١، عنه البحار: ٥٢/٢٧٩ ح٢ وج٩٩/٢٢٣ ح١٩، وكشف الأستار: ٢٢٣، وفي الكافي: ٤/١٨٤ ح٣، عنه البحار: ٥٢/٢٩٩ ح٦٣، وعنها إثبات الهداة: ٦/٣٦٧ ح٤٩ وعن العلل.

٢ ـ في الحديث «تكلّم بلسان ذلق طلق» أي بليغ فصيح.

٣ ـ النحل: ١.

٤ ـ ٢/٦٧١ ح١٨، ٢/٢٥٤ ح٣ و٤، عنهما البحار: ٥٢/٢٨٥ ح١٨، والبرهان: ٢/٣٦٠ ح٣ و٧، والمحجّة: ١١٤، وأخرجه في إثبات الهداة: ٦/٤٤٧ ح٢٤٠ عن كمال الدين، وج٧/١٠٢ ح٥٦٩ عن العيّاشي. ورواه في دلائل الإمامة: ٤٧٢ ح٦٨، وزاد في ع ﴿فوهب لي ربّي حكماً وجعلني من المرسلين﴾.

٥ ـ الشعراء: ٢١.

ابن الحارث، عن المفضّل، عن أبي عبدالله، عن أبيه عليهما السلام (مثله).[١]

[٢٢٦٢] **٨ـ ومنه:** ابن عقدة، عن عليّ بن الحسن التيملي، عن محمّد وأحمد ابني الحسن، عن عليّ بن يعقوب، عن هارون بن مسلم، عن عبيد بن زرارة، عن أبي عبد الله عليه السلام أنّه قال: ينادى باسم القائم عليه السلام فيؤتى وهو خلف المقام فيقال له: قد نودي باسمك فما تنتظر؟ ثمّ يؤخذ بيده فيبايع.

[قال:] وقال لي زرارة: الحمد لله قد كنّا نسمع أنّ القائم عليه السلام يبايع مستكرهاً فلم نكن نعلم وجه استكراهه، فعلمنا أنّه استكراه لا إثم فيه.[٢]

[٢٢٦٣] **٩ـ الكافي:** محمّد بن يحيى وغيره، عن محمّد بن أحمد، عن موسى بن عمر، عن محمّد بن سنان، عن أبي سعيد القمّاط، عن بكير بن أعين، قال:

سألت أبا عبدالله عليه السلام: لأيّ علّة وضع الله الحجر في الركن الّذي هو فيه، ولم يوضع في غيره؟

قال: إنّ الله تبارك وتعالى وضع الحجر الأسود، وهي جوهرة أُخرجت من الجنّة إلى آدم عليه السلام فوضعت في ذلك الركن لعلّة الميثاق، وذلك أنّه لمّا أُخذ من بني آدم من ظهورهم ذرّيّتهم حين أخذ الله عليهم الميثاق في ذلك المكان؛

وفي ذلك المكان تراءى لهم، ومن ذلك المكان يهبط الطير على القائم عليه السلام فأوّل من يبايعه ذلك الطائر، وهو ـ والله ـ جبرئيل عليه السلام وإلى ذلك المكان[٣] يسند القائم ظهره، وهو الحجّة والدليل على القائم، تمام الخبر.[٤]

---

١ ـ ١٧٩ ح ١١ و ١٢، عنه البحار: ٢٩٢/٥٢ ح ٣٩، وفي ب زاد «ابن عقدة، عن القاسم بن محمّد، عن عبيس بن هشام، عن ابن جبلة، عن أحمد بن نضر، عن المفضّل، عن أبي عبدالله عليه السلام أنّه قال: إنّ لصاحب هذا الأمر غيبة يقول فيها ﴿ففررت منكم لمّا خفتكم﴾ الآية (غيبة النعماني: ١٧٩ ح ١٠).

٢ ـ ٢٧١ ح ٢٥، عنه البحار: ٢٩٤/٥٢ ح ٤٣، وحلية الأبرار: ٢٩٧/٢ ح ١، وكشف الأستار: ٢٢٣.

٣ ـ «المقام» م.

٤ ـ ١٨٤/٤ ح ٣، عنه البحار: ٢٩٩/٥٢ ح ٦٣، تقدّم (مثله) عن علل الشرائع: ٢٢٥٩.

٢ـ باب آخر وهو من الأوّل
ـ أعني في كيفيّة خروجه على كيفيّة أُخرى ـ
وفيه عدد أصحابه عليه السلام زائداً على ما مرّ

الرسول صلى الله عليه وآله والصحابة

[٢٢٦٤] (١) **مجمع الزوائد:** عن أُمّ سلمة، قالت:

قال رسول الله صلى الله عليه وآله: يسير ملك المغرب إلى ملك المشرق فيقتله، فيبعث جيشاً إلى المدينة فيخسف بهم، ثمّ يبعث جيشاً فينسى ناساً من أهل المدينة؛

فيعود عائذ من الحرم فيجتمع الناس إليه كالطير الواردة المتفرّقة، حتّى يجتمع إليه ثلاثمائة وأربعة عشر رجلاً فيهم نسوة؛

فيظهر على كلّ جبّار وابن جبّار، ويظهر من العدل ما يتمنّى له الأحياء أمواتهم، فيحيى سبع سنين، ثمّ ما تحت الأرض خير ممّا فوقها.[١]

[٢٢٦٥] (٢) **نشر العلمين:** أخرج ابن عساكر في «تاريخه»، وأخرج ابن مردويه في «تفسيره» من حديث ابن عبّاس مرفوعاً: أصحاب الكهف أعوان المهدي عليه السلام.[٢]

[٢٢٦٦] (٣) **عقد الدرر:** قال كعب الأحبار: يخرج المهديّ إلى بلاد الروم وجيشه مائة ألف، فيدعو ملك الروم إلى الإيمان فيأبى، فيقتتلان شهرين، فينصر الله تعالى المهدي، ويقتل من أصحابه خلقاً كثيراً وينهزم، ويدخل إلى القسطنطينيّة، فينزل المهدي على بابها ولها يومئذٍ سبعة أسوار، فيكبّر المهدي سبع تكبيرات، فيخرّ كلّ سور منها، فعند ذلك يأخذها المهدي، الخبر.[٣]

[٢٢٦٧] (٤) **فتن نعيم بن حمّاد:** (بإسناده) عن عليّ عليه السلام، عن رسول الله صلى الله عليه وآله، قال:

---

١ ـ ٣١٥/٧، عنه الإحقاق: ٢٩٤/١٣.

٢ ـ ١٣، عنه الإحقاق: ٢٦٦/١٣.

٣ ـ ١٨٠ ح ٩٤ (على ما في قصص الأنبياء للكسائي).

يخرج رجل من أهل بيتي في تسع رايات - يعني بمكّة -.[١]

[٢٢٦٨] (٥) **العطر الوردي:** عن حذيفة، قال: إنّ المهدي يبايع بين الركن والمقام ويخرج متوجّهاً إلى الشام، وجبرئيل على مقدّمته، وميكائيل على ساقته، يفرح به أهل السماء وأهل الأرض، والطير والوحش، والحيتان في البحر.[٢]

[٢٢٦٩] (٦) **عقد الدرر:** عن عبدالله بن عبّاس، قال:

يبعث الله المهدي بعد إياس وحتّى تقول الناس: لا مهدي!

وأنصاره من أهل الشام، عدّتهم ثلاثمائة وخمسة عشر رجلاً، عدّة أصحاب بدر، يسيرون إليه من الشام حتّى يستخرجوه[٣] من بطن مكّة من دار عند الصفا فيبايعونه كرهاً، فيصلّي بهم ركعتين صلاة المسافر عند المقام، ثمّ يصعد المنبر.[٤]

الأئمة عليهم السلام ، أمير المؤمنين عليه السلام

[٢٢٧٠] (٧) **الهداية الكبرى:** بإسناده عن أحمد بن الخصيب، عن أبي المطلّب جعفر ابن محمّد بن الفضيل[٥]، عن محمّد بن سنان الزهري، عن عبدالله بن عبدالرحمان الأصمّ، عن مدلج، عن هارون بن سعيد، قال: سمعت[٦] أمير المؤمنين عليه السلام يقول لعمر بن الخطّاب: من علّمك الجهالة يا مغرور؟!

أما والله لو كنت بصيراً أو كنت بما أمرك به رسول الله صلى الله عليه وآله خبيراً، أو كنت في دينك تاجراً نحريراً لركبت العقر، ولفرشت القصب، ولما أحببت أن تتمثّل لك الرجال قياماً، ولما ظلمت عترة النبيّ عليه وآله السلام بقبيح الفعل[٧]!

---

١ - ١٨٩، عنه عقد الدرر: ١٣٣ ح٦٩.
٢ - ٦٤، نقلاً عن الهديّة النديّة.
٣ - «يستخرجون» ع، ب.
٤ - ١٢٣ وقال: أخرجه الحافظ نعيم بن حمّاد في كتاب الفتن: ٢١٢ ح٩٩٨، وأخرجه ابن طاوس في الملاحم: ٦٧ ح١٣٤ عن فتن نعيم، وأورده في الصراط المستقيم: ٢٥٨/٢ مرسلاً عن ابن عبّاس مثله (قطعة)، عنه إثبات الهداة: ١٥٧/٧ ح٧٤٤.
٥ - «المفضّل» م.
٦ - «ابا الطفيل عامر بن واثلة يقول: سمعت» م.
٧ - «الفعال» م.

غير أنّي أراك في الدنيا قتيلا من عبد أمّ معمّر تحكم عليه جوراً فيقتلك توفيقاً يدخل به ـ والله ـ الجنان على الرغم منك.

والله لو كنت من رسول الله صلى الله عليه وآله سامعاً ومطيعاً، لما وضعت سيفك على عاتقك ولما خطبت على المنبر، ولكأنّي بك وقد دعيت فأجبت، ونودي باسمك فأحجمت، وإنّ لك لهتك ستر وصلب، ولصاحبك الّذي اختارك وقمت مقامه من بعده. فقال له عمر: يا أبا الحسن أما تستحيي لنفسك من هذا التكهّن!

فقال له أمير المؤمنين عليه السلام: ما قلت إلاّ ما سمعت من رسول الله صلى الله عليه وآله، وما نطقت إلاّ بما علمت. قال: فمتى هذا يا أمير المؤمنين؟

قال: إذا أُخرجت جيفتكما عن رسول الله صلى الله عليه وآله من قبريكما الّذين لم تدفنا فيهما[1] نهاراً لئلاّ يشكّ أحد فيكما إذا نبشتما، ولو دفنتما بين المسلمين لشكّ شاكّ وارتاب مرتاب، وصلبتما[2] على أغصان دوحات شجرة يابسة، فتورق تلك الدوحات بكما، وتفرع وتخضرّ، فتكون فتنة لمن أحبّكما ورضي بفعالكما ليميّز الله الخبيث من الطيّب.

ولكأنّي أنظر إليكما والناس يسألون ربّهم العافية ممّا قد بليتما به.

قال: فمن يفعل ذلك يا أبا الحسن؟ قال: عصابة قد فرّقت بين السيوف وأغمادها، وارتضاهم الله لنصرة دينه، فما تأخذهم في الله لومة لائم.

ولكأنّي أنظر إليكما وقد أُخرجتما من قبريكما غضّين طريّين حتّى تصلبا على الدوحات، فيكون ذلك فتنة لمن أحبّكما، ثمّ يؤتى بالنار الّتي أُضرمت لإبراهيم ويحيى وجرجيس ودانيال عليهم السلام، وكلّ نبيّ وصدّيق ومؤمن؛

ثمّ يؤمر بالنار وهي النار الّتي أضرمتموها على باب داري لتحرقوني وفاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وآله وابنيّ الحسن والحسين وابنتيّ زينب وأُمّ كلثوم حتّى تحرقا[3]

---

١ ـ «فيه» ظ. ٢ ـ «ستصلبان» م. ٣ ـ «تحرقوا» ع، ب.

بها، ويرسل (الله) عليكما ريحاً صرّة فتنسفكما في اليمّ نسفاً، ويأخذ السيف ممّا كان منكما ويصير مصيركما جميعاً إلى النار.

وتخرجان إلى البيداء إلى موضع الخسف الّذي قال الله عزّ وجلّ:

﴿وَلَوْ تَرَى إِذْ فَزِعُوا فَلاَ فَوْتَ وَأُخِذُوا مِنْ مَّكَانٍ قَرِيبٍ﴾[١] يعني من تحت أقدامكم.

قال: يا أبا الحسن يفرق بيننا وبين رسول الله صلى الله عليه وآله؟ قال: نعم.

قال: يا أبا الحسن إنّك سمعت هذا وإنّه حقّ؟

قال: فحلف أمير المؤمنين عليه السلام أنّه سمعه من النبيّ صلى الله عليه وآله، فبكى عمر، وقال: إنّي أعوذ بالله ممّا تقول، فهل لذلك علامة؟

قال عليه السلام: نعم، قتل فضيع، وموت سريع، وطاعون شنيع، ولا يبقى من الناس في ذلك الوقت إلّا ثلثهم، وينادي مناد من السماء باسم رجل من ولدي، وتكثر الآيات[٢] حتّى يتمنّى الأحياء الموت ممّا يرون من الأهوال، فمن هلك إستراح ومن كان له عند الله خير نجا.

ثمّ يظهر رجل من ولدي يملأ الأرض قسطاً وعدلاً كما ملئت جوراً وظلماً يأتيه الله ببقايا قوم موسى، ويحيي له أصحاب الكهف، ويؤيّده الله بالملائكة والجنّ وشيعتنا المخلصين، وينزل من السماء قطرها، وتخرج الأرض نباتها.

فقال له عمر: أما إنّي أعلم إنّك لا تحلف إلاّ على حقّ، فوالله لا تذوق أنت ولا أحد من ولدك حلاوة الخلافة. فقال له أمير المؤمنين عليه السلام:

ثمّ إنّكم لا تزدادون لي ولولدي إلاّ عداوة. قال: فلمّا حضرت عمر الوفاة أرسل إلى أمير المؤمنين عليه السلام فقال له: يا أبا الحسن، إعلم أنّ أصحابي هؤلاء قد حلّلوني بما ولّيت من أمرهم، فإن رأيت أن تحلّني. فقال أمير المؤمنين عليه السلام: أرأيتك إن حللتك أنا فهل لك في تحليل من قد مضى من رسول الله صلى الله عليه وآله، وابنته؟

---

١ ـ سبأ: ٥١.

٢ ـ «الآفات» م.

ثمّ ولّى وهو يقول: ﴿وَأَسَرُّواْ النَّدَامَةَ لَمَّا رَأَوُاْ الْعَذَابَ﴾[١].[٢]

[٢٢٧١](٨) **مختصر البصائر**: روي عن أمير المؤمنين عليه السلام ـ في حديث طويل في ذكر خروج المهدي عليه السلام ووقايع آخر الزمان ـ قال:

وينادي مناد في شهر رمضان من ناحية المشرق عند طلوع الشمس:

يا أهل الهدى اجتمعوا. وينادي من ناحية المغرب بعد ما تغيب الشمس:

يا أهل الضلال اجتمعوا. واليوم الثالث يفرّق بين الحقّ والباطل، بخروج دابّة الأرض، وتقبل الروم إلى قرية بساحل البحر عند كهف الفتية، ويبعث الله الفتية من كهفهم إليهم، رجل يقال له مليخا[٣]، والآخر كمسلمينا وهما الشاهدان المسلّمان للقائم عليه السلام ، فيبعث أحد الفتية إلى الروم، فيرجع بغير حاجة، ثمّ يبعث الآخر فيرجع بالفتح.

ثمّ يبعث الله من كلّ أُمّة فوجاً ليريهم ما كانوا يوعدون، فيومئذ تأويل هذه الآية ﴿وَيَوْمَ نَحْشُرُ مِنْ كُلِّ أُمَّةٍ فَوْجًا مِّمَّن يُكَذِّبُ بِآيَاتِنَا فَهُمْ يُوزَعُونَ﴾[٤]

ويسير الصدّيق الأكبر براية الهدى والسيف ذوالفقار والمخصرة حتّى ينزل أرض الهجرة مرّتين وهي الكوفة ـ إلى أن قال ـ:

وعدّة أصحابه ثلاثمائة وثلاثة عشر منهم تسعة من بني إسرائيل، وسبعون من الجنّ، ومائتان وأربعة وثلاثون فيهم سبعون الّذين غضبوا للنبيّ صلى الله عليه وآله إذ هجته مشركوا قريش ـ إلى أن قال ـ: وعشرون من أهل اليمن منهم المقداد بن الأسود، ومائتان وأربعة عشر الّذين كانوا بساحل البحر، ممّا يلي عدن فبعث الله إليهم نبيّ برسالة فأتوا مسلمين (الحديث).[٥]

---

١ ـ يونس: ٥٤.

٢ ـ ١٦٢، عنه حلية الأبرار: ٦٠١/٢ ط قديم، ومدينة المعاجز: ٢٤٣/٢ ح٥٢٨، وإرشاد القلوب: ١٢٦/٢.

٣ ـ «تمليخا» خ. ٤ ـ النمل: ٨٣.

٥ ـ ٥٥٧، عنه البحار: ٧٧/٥٣ ح٨٦، والإيقاظ من الهجعة: ٢٨٩.

[٢٢٧٢] (٩) **تاريخ دمشق:** (بإسناده) عن أبي الطفيل قال:

سمعت عليّاً عليه السلام يقول: إذا قام قائم آل محمّد عليه السلام جمع الله له أهل الشرق وأهل الغرب، فيجتمعون كما يجتمع قزع الخريف.

الحاوي للفتاوي: (مثله) وزاد في آخره:

فأمّا الرفقاء فمن أهل الكوفة، وأمّا الأبدال فمن أهل الشام.[١]

الأئمة عليهم السلام ، عليّ بن الحسين عليهما السلام

[٢٢٧٣] ١٠ـ **كمال الدين:** العطّار، عن أبيه، عن ابن أبي الخطّاب، عن محمّد بن سنان، عن أبي خالد القمّاط، عن ضريس، عن أبي خالد الكابلي؛

عن سيّد العابدين عليّ بن الحسين عليهما السلام قال: المفقودون عن فرشهم ثلاثمائة وثلاثة عشر رجلاً عدّة أهل بدر فيصبحون بمكّة، وهو قول الله عزّ وجلّ:

﴿أَيْنَ مَا تَكُونُواْ يَأْتِ بِكُمُ اللهُ جَمِيعًا﴾[٢] وهم أصحاب القائم عليه السلام.[٣]

[٢٢٧٤] ١١ـ **الأنوار المضيئة:** بالإسناد عن المفضّل، عن ابن محبوب، يرفعه إلى عليّ بن الحسين عليهما السلام في ذكر القائم عليه السلام ـ في خبر طويل ـ قال:

فيجلس تحت شجرة [سمرة][٤] فيجيئه جبرئيل في صورة رجل من كلب

---

١ ـ ٢٨٤/٥، الحاوي: ٢٤٤، ورواه في الجواهر على ما في ينابيع المودّة: ٤٣٣، والصواعق: ٩٨، عنها الإحقاق: ٢١٤/١٣ـ٢١٥ وص: ٣٠٦، وفضائل الخمسة: ٣٤٢/٣، ومنتخب الأثر: ١٥٤/٣ ح١١٥٣، والمهديّ الموعود: ١٨٦/١ ح٣٣.

٢ ـ البقرة: ١٤٨.

٣ ـ ٦٥٤/٢ ح٢١، عنه البحار: ٣٢٣/٥٢ ح٣٤، والمحجّة: ٢١، ورواه النعماني في الغيبة: ٣٢٧ ح٤، عن عبدالواحد بن عبدالله، عن محمّد بن جعفر، عن محمّد بن الحسين، عن ابن أبي الخطاب (مثله)، عنه البحار: ٣٦٨/٥٢ ح١٥٤، وإثبات الهداة: ٩٠/٧ ح٥٣٦، وحلية الأبرار: ٣٠٩/٥ ح١، وأورده في الخرائج والجرائح: ١١٥٦/٣ ضمن ح٦١ عن زين العابدين عليه السلام ، عنه منتخب الأنوار المضيئة: ٦٠، وأورده في العدد القويّة: ٦٥ ح٩٣ عن الكابليّ (مثله)، وأورده في الأربعين للخاتون آبادي: ص١٨٥ ح٣١ عن الصادق عليه السلام ، عنه منتخب الأثر: ١٥٤/٣ ح١١٥٤، وكشف الأستار: ٢٢٢، تقدّم ح٢٦٤ عن اثبات الرجعة.

٤ ـ السمر: شجر من العضاه، وليس في العضاه أجود خشباً منه، الواحدة «سَمُرَة».

فيقول: يا عبدالله، ما يجلسك هاهنا؟ فيقول: يا عبدالله، إنّي أنتظر أن يأتيني العشاء فأخرج في دبره إلى مكّة، وأكره أن أخرج في هذا الحرّ.

قال: فيضحك، فإذا ضحك عرفه أنّه جبرئيل.

قال: فيأخذ بيده، ويصافحه ويسلّم عليه، ويقول له: قم.

ويجيئه بفرس يقال له «البراق» فيركبه، ثمّ يأتي إلى جبل رضوى[1].

فيأتي محمّد وعليّ صلوات الله عليهما فيكتبان له عهداً منشوراً يقرأه على الناس، ثمّ يخرج إلى مكّة والناس يجتمعون[2] بها.

قال: فيقوم رجل منه فينادي: أيّها الناس هذا طلبتكم قد جاءكم يدعوكم إلى ما دعاكم إليه رسول الله صلى الله عليه وآله . قال: فيقومون، قال: فيقوم هو بنفسه، فيقول:

أيّها الناس أنا «فلان بن فلان» ابن نبيّ الله أدعوكم إلى ما دعاكم إليه نبيّ الله.

فيقومون إليه ليقتلوه، فيقوم ثلاثمائة وينيف[3] على الثلاثمائة، فيمنعونه منه خمسون من أهل الكوفة، وسائرهم من أفناء الناس، لا يعرف بعضهم بعضاً اجتمعوا على غير ميعاد.[4]

الباقر عليه السلام

[٢٢٧٥] ١٢ ـ ومنه: بالإسناد إلى الكابلي، عن أبي جعفر عليه السلام، قال:

يبايع القائم عليه السلام بمكّة على كتاب الله و سنّة رسوله، ويستعمل على مكّة؛

ثمّ يسير نحو المدينة فيبلغه أنّ عامله قتل، فيرجع إليهم فيقتل المقاتلة، ولا يزيد على ذلك، ثمّ ينطلق فيدعو الناس بين المسجدين إلى كتاب الله وسنّة رسوله والولاية لعليّ بن أبي طالب والبراءة من عدوّه، حتّى يبلغ البيداء؛

---

١ ـ رضوى ـ بفتح أوّله وسكون ثانيه ـ: جبل بين مكّة والمدينة (مراصد الإطّلاع: ٢/ ٦٢٠).

٢ ـ «مجتمعون» ظ .

٣ ـ «أو ينيف» ع.

٤ ـ لم نجده، عنه البحار: ٥٢/ ٣٠٦ ح ٧٩، إثبات الهداة: ٧/ ١٦٥ ح ٧٧١، إلزام الناصب: ٢/ ٢٩٤.

فيخرج إليه جيش السفياني فيخسف الله بهم.

وفي خبر آخر: يخرج إلى المدينة فيقيم بها ما شاء، ثمّ يخرج إلى الكوفة ويستعمل عليها رجلاً من أصحابه، فإذا نزل الشفرة جاءهم كتاب السفياني: إن لم تقتلوه لأقتلنّ مقاتليكم ولأسبينّ ذراريكم. فيقبلون على عامله فيقتلونه، فيأتيه الخبر فيرجع إليهم فيقتلهم، ويقتل قريشاً حتّى لا يبقي منهم[١] إلاّ أكلة كبش، ثمّ يخرج إلى الكوفة، ويستعمل رجلاً من أصحابه، فيقبل وينزل النجف.[٢]

[٢٢٧٦] **١٣ـ غيبة الطوسي:** الفضل، عن أحمد بن عمر بن مسلم، عن الحسن بن عقبة النهمي، عن أبي إسحاق البنّاء، عن جابر الجعفي، قال:

قال أبو جعفر عليه السلام: يبايع القائم بين الركن والمقام ثلاثمائة ونيّف، عدّة أهل بدر، فيهم النجباء من أهل مصر، والأبدال من أهل الشام، والأخيار من أهل العراق؛ فيقيم ما شاء الله أن يقيم.[٣]

[٢٢٧٧] **١٤ـ الكافي:** عليّ، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن منصور بن يونس، عن إسماعيل بن جابر، عن أبي خالد، عن أبي جعفر عليه السلام في قول الله عزّ وجلّ: ﴿فَاسْتَبِقُواْ الْخَيْرَاتِ أَيْنَ مَا تَكُونُواْ يَأْتِ بِكُمُ اللهُ جَمِيعًا﴾[٤] قال:

الخيرات: الولاية. وقوله تبارك وتعالى: ﴿أَيْنَ مَا تَكُونُواْ يَأْتِ بِكُمُ اللهُ جَمِيعًا﴾ يعني أصحاب القائم عليه السلام الثلاثمائة والبضعة عشر رجلاً؛

قال: وهم والله ﴿أُمَّةٍ مَّعْدُودَةٍ﴾[٥].

قال: يجتمعون ـ والله ـ في ساعة واحدة قزع كقزع الخريف.[٦]

١ـ «منهم أحد» ع. ٢ـ لم نجده، عنه البحار: ٣٠٨/٥٢ ح٨٣، وإثبات الهداة: ١٦٦/٧ ح٧٧٤.

٣ـ ٤٧٦ ح٥٠٢، عنه البحار: ٣٣٤/٥٢ ح٦٤، وإثبات الهداة: ٣٧/٧ و٣٧٨.

٤ـ البقرة: ١٤٨. ٥ـ هود: ٨.

٦ـ ٣١٣/٨ ح٤٨٧، عنه البحار: ٢٨٨/٥٢ ح٢٦، المحجّة: ١٩، وحلية الأبرار: ٣١٣/٥ ح٧، والبرهان: ٣٤٩/١ ح٧، والروايات في هذه الآية بهذا المعنى كثيرة، فليراجع كتابنا «جامع الأخبار والآثار».

[٢٢٧٨] ١٥ـالأنوار المضيئة: بالإسناد عن الفضل، عن ابن محبوب ـ رفعه ـ إلى أبي جعفر عليه السلام قال: إذا خسف بجيش السفياني إلى أن قال : والقائم يومئذ بمكّة عند الكعبة مستجيراً بها يقول: أنا وليّ الله، أنا أولى بالله وبمحمّد صلى الله عليه وآله؛

فمن حاجّني في آدم عليه السلام فأنا أولى الناس بآدم عليه السلام؛

ومن حاجّني في نوح عليه السلام فأنا أولى الناس بنوح عليه السلام؛

ومن حاجّني في إبراهيم عليه السلام فأنا أولى الناس بإبراهيم عليه السلام؛

ومن حاجّني في محمّد صلى الله عليه وآله فأنا أولى الناس بمحمّد صلى الله عليه وآله؛

ومن حاجّني في النبيّين فأنا أولى الناس بالنبيّين.

إنّ الله تعالى يقول: ﴿إِنَّ اللهَ اصْطَفَى آدَمَ وَنُوحًا وَآلَ إِبْرَاهِيمَ وَآلَ عِمْرَانَ عَلَى الْعَالَمِينَ * ذُرِّيَّةً بَعْضُهَا مِنْ بَعْضٍ وَاللهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ﴾(١)

فأنا بقيّة آدم، وخيرة نوح، ومصطفى إبراهيم، وصفوة محمّد صلى الله عليه وآله؛

ألا ومن حاجّني في كتاب الله، فأنا أولى الناس بكتاب الله؛

ألا ومن حاجّني في سنّة رسول الله صلى الله عليه وآله فأنا أولى الناس بسنّة رسول الله صلى الله عليه وآله وسيرته، وأُنشد الله من سمع كلامي لمّا يبلغ الشاهد الغائب.

فيجمع الله له أصحابه ثلاثمائة وثلاثة عشر رجلاً، فيجمعهم الله على غير ميعاد قزع كقزع الخريف، ثمّ تلا هذه الآية: ﴿أَيْنَ مَا تَكُونُواْ يَأْتِ بِكُمُ اللهُ جَمِيعًا﴾(٢)

فيبايعونه بين الركن والمقام، ومعه عهد رسول الله صلى الله عليه وآله، قد تواترت عليه الآباء، فإن أشكل عليهم من ذلك شيء، فإنّ الصوت من السماء لا يشكل عليهم إذا نودي باسمه واسم أبيه.(٣)

[٢٢٧٩] ١٦ـوبالإسناد: يرفعه إلى أبي بصير، عن أبي جعفر عليه السلام قال:

١ـ آل عمران: ٣٣ و٣٤. ٢ـ البقرة: ١٤٨.

٣ـعنه البحار: ٣٠٥/٥٢ ح٧٨، وإثبات الهداة: ١٦٥/٧ ح٧٧٠.

إنّ القائم ينتظر من يومه [في] ذي طوى[1] في عدّة أهل بدر ثلاثمائة وثلاثة عشر رجلاً، حتّى يسند ظهره إلى الحجر ويهزّ الراية الغالبة[2].

قال عليّ بن أبي حمزة: ذكرت ذلك لأبي إبراهيمعليه السلام قال: وكتاب منشور.[3]

[٢٢٨٠] **١٧ ـ وبالإسناد يرفعه إلى أبي بصير، عن أبي جعفر**عليه السلام ـ في حديث طويل إلى أن قالعليه السلام ـ: يقول القائم لأصحابه: يا قوم إنّ أهل مكّة لا يريدونني، ولكنّي مرسل إليهم لاحتجّ عليهم بما ينبغي لمثلي أن يحتجّ عليهم.

فيدعو رجلاً من أصحابه فيقول له: امض إلى أهل مكّة، فقل: يا أهل مكّة أنا رسول فلان إليكم، وهو يقول لكم:

إنّا أهل بيت الرحمة، ومعدن الرسالة والخلافة، ونحن ذرّيّة محمّد وسلالة النبيّين، وإنّا قد ظلمنا واضطهدنا وقهرنا وابتزّ منّا حقّنا منذ قبض نبيّنا إلى يومنا هذا، فنحن نستنصركم فانصرونا.

فإذا تكلّم هذا الفتى بهذا الكلام، أتوا إليه فذبحوه بين الركن والمقام! وهي النفس الزكيّة، فإذا بلغ ذلك الإمامعليه السلام قال لأصحابه:

ألا أخبرتكم أنّ أهل مكّة لا يريدوننا! فلا يدعونه حتّى يخرج، فيهبط من عقبة طوى في ثلاثمائة وثلاثة عشر رجلاً عدّة أهل بدر حتّى يأتي المسجد الحرام.

فيصلّي فيه عند مقام إبراهيم أربع ركعات، ويسند ظهره إلى الحجر الأسود، ثمّ يحمد الله ويثني عليه، ويذكر النبيّصلى الله عليه وآله ويصلّي عليه، ويتكلّم بكلام لم يتكلّم به أحد من الناس.

فيكون أوّل من يضرب على يده ويبايعه جبرئيل وميكائيل، ويقوم معهما

---

١ ـ ذو طوى بالضمّ: موضع عند مكّة. وقيل: هو بالفتح. وقيل: بالكسر، ومنهم من يضمّها، والفتح أشهر: وادٍ بمكّة. قيل: الأبطح (مراصد الإطلاع: ٨٩٤/٢).

٢ ـ «المعلّقة» ع. وما أثبتناه كما في الغيبة للنعماني: ٣٢٩ ح ٩.

٣ ـ عنه البحار: ٣٠٦/٥٢ ح ٨٠، وإثبات الهداة: ١٦٦/٧ ح ٧٧٢.

رسول الله وأمير المؤمنين صلوات الله عليهما فيدفعان إليه كتاباً جديداً ـ هو على العرب شديد ـ بخاتم رطب، فيقولون له: اعمل بما فيه. ويبايعه الثلاثمائة، وقليل من أهل مكّة، ثمّ يخرج من مكّة حتّى يكون في مثل الحلقة. قلت: ومن الحلقة؟

قال: عشرة آلاف رجل، جبرئيل عن يمينه، وميكائيل عن شماله.

ثمّ يهزّ الراية الجليّة وينشرها، وهي راية رسول الله صلى الله عليه وآله السحابة، و [يلبس] درع رسول الله صلى الله عليه وآله السابغة، ويتقلّد بسيف رسول الله صلى الله عليه وآله ذي الفقار.

وفي خبر آخر: ما من بلدة إلاّ يخرج [معه] منهم طائفة إلاّ أهل البصرة، فإنّه لا يخرج معه منها أحد.[1]

[٢٢٨١] ١٨ ـ تفسير عليّ بن إبراهيم: أبي، عن ابن أبي عمير، عن منصور بن يونس عن أبي خالد الكابلي، قال: قال أبو جعفر عليه السلام: والله لكأنّي أنظر إلى القائم عليه السلام وقد أسند ظهره إلى الحجر، ثمّ ينشد الله حقّه، ثمّ يقول:

يا أيّها الناس من يحاجّني في الله فأنا أولى بالله؛

أيّها الناس من يحاجّني في آدم فأنا أولى بآدم عليه السلام؛

أيّها الناس من يحاجّني في نوح فأنا أولى بنوح عليه السلام؛

أيّها الناس من يحاجّني في إبراهيم فأنا أولى بإبراهيم عليه السلام؛

أيّها الناس من يحاجّني في موسى فأنا أولى بموسى عليه السلام؛

أيّها الناس من يحاجّني في عيسى فأنا أولى بعيسى عليه السلام؛

أيّها الناس من يحاجّني في محمّد صلى الله عليه وآله فأنا أولى بمحمّد صلى الله عليه وآله؛

أيّها الناس من يحاجّني في كتاب الله فأنا أولى بكتاب الله؛

ثمّ ينتهي إلى المقام فيصلّي ركعتين وينشد الله حقّه.

ثمّ قال أبو جعفر عليه السلام: هو ـ والله ـ المضطرّ في كتاب الله في قوله:

---

١ ـ عنه البحار: ٣٠٧/٥٢ ح ٨١، إثبات الهداة: ١٦٦/٧ ح ٧٧٣.

﴿أَمَّنْ يُجِيبُ الْمُضْطَرَّ إِذَا دَعَاهُ وَيَكْشِفُ السُّوءَ وَيَجْعَلُكُمْ خُلَفَاءَ الْأَرْضِ﴾(١)

فيكون أوّل من يبايعه جبرئيل عليه السلام، ثمّ الثلاثمائة والثلاثة عشر [رجلاً]، فمن كان ابتلي بالمسير وافى(٢)، ومن لم يبتل بالمسير فقد عن فراشه؛

وهو قول أمير المؤمنين عليه السلام: «هم المفقودون عن فرشهم» وذلك قول الله:

﴿فَاسْتَبِقُواْ الْخَيْرَاتِ أَيْنَ مَا تَكُونُواْ يَأْتِ بِكُمُ اللهُ جَمِيعاً﴾(٣) قال: الخيرات: الولاية.

وقال في موضع آخر: ﴿وَلَئِنْ أَخَّرْنَا عَنْهُمُ الْعَذَابَ إِلَى أُمَّةٍ مَعْدُودَةٍ﴾(٤) وهم ـ والله ـ أصحاب القائم عليه السلام يجتمعون ـ والله ـ إليه في ساعة واحدة، فإذا جاء إلى البيداء يخرج إليه جيش السفياني، فيأمر الله الأرض فتأخذ بأقدامهم، وهو قوله:

﴿وَلَوْ تَرَى إِذْ فَزِعُوا فَلاَ فَوْتَ وَأُخِذُوا مِنْ مَكَانٍ قَرِيبٍ * وَقَالُوا آمَنَّا بِهِ ـ يعني القائم من آل محمّد عليه السلام ـ وَأَنَّى لَهُمُ التَّنَاوُشُ مِنْ مَكَانٍ بَعِيدٍ﴾(٥)

﴿وَحِيلَ بَيْنَهُمْ وَبَيْنَ مَا يَشْتَهُونَ ـ يعني ألّا يعذبوا ـ كَمَا فُعِلَ بِأَشْيَاعِهِم مِّنْ قَبْلُ ـ يعني من كان قبلهم من المكذّبين هلكوا ـ إِنَّهُمْ كَانُوا فِي شَكٍّ مُرِيبٍ﴾(٦).(٧)

[٢٢٨٢] **١٩ ـ غيبة النعماني:** أحمد بن هوذة، عن النهاوندي، عن عبدالله بن حمّاد عن أبي الجارود، عن أبي جعفر عليه السلام قال: أصحاب القائم ثلاثمائة وثلاثة عشر رجلاً أولاد العجم، بعضهم يحمل في السحاب نهاراً، يعرف باسمه واسم أبيه ونسبه وحليته، وبعضهم نائم على فراشه فيوافيه(٨) في مكّة على غير ميعاد.(٩)

[٢٢٨٣] **٢٠ ـ ومنه:** عليّ بن الحسين، عن محمّد بن يحيى، عن محمّد بن حسّان(١٠)

---

١ ـ النمل: ٦٢. ٢ ـ «وافاه» م. وافى الرجل: أتاه. ٣ ـ البقرة: ١٤٨.

٤ ـ هود: ٨. ٥ ـ سبأ: ٥١ و٥٢. ٦ ـ سبأ: ٥٤.

٧ ـ ١٧٩/٢، عنه البحار: ٣١٥/٥٢ ح١٠، وإثبات الهداة: ١٠٤/٧ ح٥٧٧، والمحجّة: ١٨ و١٦٦ و١٧٧، يأتي مفصّلاً عن تفسير العيّاشي ح٢٢٨٣.

٨ ـ «فيرى» ع، ب.

٩ ـ ٣٢٩ ح٨، عنه البحار: ٣٦٩/٥٢ ح١٥٧، وإثبات الهداة ٩٢/٧ ح٥٤٠.

١٠ ـ «الحسن» ع، ب (راجع جامع الرواة: ٨٨/٢).

الرازي، عن محمّد بن عليّ الكوفي، عن عليّ بن الحكم، عن البطائني، عن أبي بصير، عن أبي جعفر عليه السلام:

أنّ القائم يهبط من ثنيّة ذي طوى[١] في عدّة أهل بدر ثلاثمائة وثلاثة عشر رجلاً حتّى يسند ظهره إلى الحجر [الأسود] ويهزّ الراية الغالبة.

قال عليّ بن أبي حمزة:

فذكرت ذلك لأبي الحسن موسى بن جعفر عليهما السلام فقال: كتاب منشور[٢].[٣]

[٢٢٨٤] **٢١ـ تفسير العيّاشي:** عن عبدالأعلى الحلبي[٤] قال:

قال أبو جعفر عليه السلام: يكون لصاحب هذا الأمر غيبة في بعض [هذه] الشعاب ـ ثمّ أومأ بيده إلى ناحية ذي طوى ـ حتّى إذا كان قبل خروجه بليلتين انتهى المولى الّذي يكون بين يديه، حتّى يلقى بعض أصحابه؛ فيقول:

كم أنتم ههنا؟ فيقولون: نحو من أربعين رجلاً.

فيقول: كيف أنتم لو قد رأيتم صاحبكم؟

فيقولون: والله لو يأوي بنا الجبال لأويناها معه!

ثمّ يأتيهم من القابلة[٥]، فيقول لهم: أشيروا إلى ذوي أسنانكم وأخياركم عشرة، فيشيرون له إليهم[٦].

فينطلق بهم حتّى يأتون صاحبهم، ويعدهم إلى الليلة الّتي تليها.

ثمّ قال أبو جعفر عليه السلام: والله لكأنّي أنظر إليه وقد أسند ظهره إلى الحجر، ثمّ ينشد الله حقّه، ثمّ يقول:

---

١ ـ تقدّم بيانها في ح ٢٢١٩.

٢ ـ أي هذا مثبت في الكتاب المنشور، أو معه الكتاب، أو الراية كتاب منشور (منه رحمه الله).

٣ ـ ٣٢٩ ح ٩، عنه البحار: ٣٧٠/٥٢ ح ١٥٨، وإثبات الهداة: ٩٢/٧ ح ٥٤١.

٤ ـ «الجبلي»، «الحلبي خ ل» م.

٥ ـ «القابل» خ ل. والقابلة: الليلة القادمة.

٦ ـ «إليه» ع.

[يا] أيّها الناس من يحاجّني في الله فأنا أولى الناس بالله.

يا أيّها الناس من[1] يحاجّني في آدم عليه السلام فأنا أولى الناس بآدم.

يا أيّها الناس من يحاجّني في نوح عليه السلام فأنا أولى الناس بنوح.

يا أيّها الناس من يحاجّني في إبراهيم عليه السلام فأنا أولى الناس بإبراهيم.

يا أيّها الناس من يحاجّني في موسى عليه السلام فأنا أولى الناس بموسى.

يا أيّها الناس من يحاجّني في عيسى عليه السلام فأنا أولى الناس بعيسى.

يا أيّها الناس من يحاجّني في محمّد صلى الله عليه وآله فأنا أولى الناس بمحمّد صلى الله عليه وآله.

يا أيّها الناس من يحاجّني في كتاب الله فأنا أولى الناس بكتاب الله.

ثمّ ينتهي إلى المقام، فيصلّي عنده ركعتين، ثمّ ينشد الله حقّه .

ثمّ قال أبو جعفر عليه السلام: هو - والله - المضطرّ في كتاب الله، وهو قول الله: ﴿أَمَّنْ يُجِيبُ الْمُضْطَرَّ إِذَا دَعَاهُ وَيَكْشِفُ السُّوءَ وَيَجْعَلُكُمْ خُلَفَاء الْأَرْضِ﴾[2]

وجبرئيل على الميزاب في صورة طائر أبيض، فيكون أوّل خلق الله يبايعه جبرئيل، ويبايعه الثلاثمائة والبضعة عشر رجلاً.

قال: قال أبو جعفر عليه السلام: فمن ابتلى في المسير وافاه في تلك الساعة؛

ومن لم يبتل بالمسير فقد عن فراشه.

ثمّ قال: هو - والله - قول عليّ بن أبي طالب عليه السلام «المفقودون عن فرشهم» وهو قول الله: ﴿فَاسْتَبِقُواْ الْخَيْرَاتِ أَيْنَ مَا تَكُونُواْ يَأْتِ بِكُمُ اللهُ جَمِيعًا﴾[3] : أصحاب القائم الثلاثمائة والبضعة عشر رجلاً، قال: هم والله الأمّة المعدودة الّتي قال الله في كتابه: ﴿وَلَئِنْ أَخَّرْنَا عَنْهُمُ الْعَذَابَ إِلَى أُمَّةٍ مَّعْدُودَةٍ﴾[4].

قال: يجتمعون في ساعة واحدة، قزعاً كقزع الخريف؛

فيصبح بمكّة، فيدعو الناس إلى كتاب الله وسنّة نبيّه صلى الله عليه وآله فيجيبه نفر يسير؛

---

١ - «ومن» م.   ٢ - النمل: ٦٢.   ٣ - البقرة: ١٤٨.   ٤ - هود: ٨.

ويستعمل على مكّة، ثمّ يسير فيبلغه أن قد قتل عامله، فيرجع إليهم فيقتل المقاتلة، لا يزيد على ذلك شيئاً ـ يعني السبي ـ، ثمّ ينطلق فيدعو الناس إلى كتاب الله وسنّة نبيّه عليه وآله السلام، والولاية لعليّ بن أبي طالب عليه السلام والبراءة من عدوّه، ولا يسمّي أحداً حتّى ينتهي إلى البيداء، فيخرج إليه جيش السفياني، فيأمر الله الأرض، فيأخذهم من تحت أقدامهم، وهو قول الله:

﴿وَلَوْ تَرَى إِذْ فَزِعُوا فَلاَ فَوْتَ وَأُخِذُوا مِنْ مَّكَانٍ قَرِيبٍ * وَقَالُوا آمَنَّا بِهِ﴾[1] يعني بقائم آل محمّد ﴿وَقَدْ كَفَرُوا بِهِ﴾ يعني بقائم آل محمّد عليهم السلام إلى آخر السورة[2].

فلا يبقى منهم إلاّ رجلان، يقال لهما: وتر و وتيرة من مراد، وجوههما في أقفيتهما يمشيان القهقرى، يخبران الناس بما فعل بأصحابهما.

ثمّ يدخل المدينة، فتغيب عنهم عند ذلك قريش، وهو قول عليّ بن أبي طالب عليه السلام: «والله لودّت قريش أن[3] عندها موقفاً واحداً جزر جزور[4] بكلّ ما ملكت، وكلّ ما طلعت عليه الشمس أو غربت».

ثمّ يحدث حدثاً فإذا هو فعل ذلك، قالت قريش: أخرجوا بنا إلى هذا الطاغية[5]! فوالله أن لو كان محمّديّاً ما فعل، ولو كان علويّاً ما فعل، ولو كان فاطميّا ما فعل، فيمنحه الله أكتافهم[6]، فيقتل المقاتلة ويسبي الذريّة؛

ثمّ ينطلق حتّى ينزل الشقرة[7]، فيبلغه أنّهم قد قتلوا عامله، فيرجع إليهم فيقتلهم

---

١ و ٢ ـ سبأ: ٥١ ـ ٥٤. ٣ ـ استظهرناها، وفي الأصل «أي».

٤ ـ أي تودّ قريش أن يعطوا كلّ ما ملكوا، وكلّ ما طلعت عليه الشمس ويأخذوا موقفاً يقفون فيه، ويختفون منه عليه السلام قدر زمان ذبح بعير، ويحتمل المكان أيضاً (منه رحمه الله).

٥ ـ لعلّ المراد بإحداث الحدث إحراق الشيخين الملعونين، فلذلك يسمّونه عليه السلام بالطاغية (منه رحمه الله).

٦ ـ أي يستولي عليهم.

٧ ـ الشقرة ـ بضمّتين ـ: مرسى ببحر اليمن، بين أحور وأبين (القاموس المحيط / مادّة شقر). والظاهر كما في الحديث المتقدّم: ح ٢٢٧٥، فراجع.

مقتلة ليس قتل الحرّة[١] إليها بشيء، ثمّ ينطلق يدعو الناس إلى كتاب الله وسنّة نبيّه، والولاية لعليّ بن أبي طالب عليه السلام، والبراءة من عدوّه؛

حتّى إذا بلغ إلى الثعلبيّة[٢] قام إليه رجل من صلب أبيه، وهو من أشدّ الناس بدنه، وأشجعهم بقلبه، ما خلا صاحب هذا الأمر، فيقول: يا هذا ما تصنع؟ فوالله إنّك لتجفل[٣] الناس إجفال النعم، أفبعهد من رسول الله صلى الله عليه وآله أم بماذا؟

فيقول المولى الّذي ولّي البيعة: والله لتسكتنّ[٤] أو لأضربنّ الّذي فيه عيناك!

فيقول القائم عليه السلام: اسكت يا فلان، إي والله إنّ معي عهداً من رسول الله صلى الله عليه وآله، هات لي [يا] فلان العيبة[٥] أو الزنفيلجة. فيأتيه بها فيقرئه العهد من رسول الله صلى الله عليه وآله، فيقول: جعلني الله فداك أعطني رأسك أُقبّله. فيعطيه رأسه فيقبّله بين عينيه، ثمّ يقول: جعلني الله فداك ،جدّد لنا بيعة! فيجدّد لهم بيعة.

قال أبو جعفر عليه السلام: لكأنّي أنظر إليهم مصعدين من نجف الكوفة ثلاثمائة وبضعة عشر رجلاً، كأنّ قلوبهم زبر الحديد، جبرئيل عن يمينه، وميكائيل عن يساره، يسير الرعب أمامه شهراً وخلفه شهراً، أمدّه الله بخمسة آلاف من الملائكة مسوّمين، حتّى إذا صعد النجف قال لأصحابه: تعبّدوا ليلتكم هذه.

فيبيتون بين راكع وساجد، يتضرّعون إلى الله حتّى إذا أصبح، قال: خذوا بنا طريق النخيلة[٦] وعلى الكوفة جند مجنّد[٧].

---

١ ـ الحَرّة: كلّ أرض ذات حجارة سود نخرة كأنّما أُحرقت بالنار، وأكثر الحرار حول المدينة وتسمّى مضافة إلى أماكنها، وفي حرّة واقم الشرقية من حرّتي المدينة كانت واقعة الحرّة المشهورة في أيّام يزيد بن معاوية (عليهما لعنة الله سنة ٣٦ هـ) (مراصد الإطلاع: ٣٩٤/١).

٢ ـ الثعلبيّة ـ بفتح أوّله ـ: من منازل طريق مكّة (مراصد الاطّلاع: ٢٩٦/١).

٣ ـ قوله: لتجفل الناس: أي تسوقهم بإسراع (منه رحمه الله).

٤ ـ «لتسكتن» م.

٥ ـ «العيبة أو الطيبة» م. والعيبة: ما تجعل فيه الثياب كالصندوق. والزنفيلجة: معرب زن بيله شبيهة بالكنف.

٦ ـ النخيلة، تصغير نخلة: موضع قرب الكوفة على سمت الشام (مراصد الاطّلاع: ١٣٦٦/٣).

٧ ـ «خندق مخندق» ب. وكذا ما بعدها.

قلت: جند مجنّد؟ قال: إي والله. حتّى ينتهي إلى مسجد إبراهيم عليه السلام بالنخيلة فيصلّي فيه ركعتين.

فيخرج إليه من كان بالكوفة من مرجئها[١] وغيرهم من جيش السفياني، فيقول لأصحابه: استطردوا[٢] لهم، ثمّ يقول: كرّوا عليهم.

قال أبو جعفر عليه السلام: [و] لا يجوز ـ والله ـ الخندق منهم مخبر.

ثمّ يدخل الكوفة فلا يبقى مؤمن إلّا كان فيها أو حنّ إليها، وهو قول أمير المؤمنين عليّ عليه السلام، ثمّ يقول لأصحابه: سيروا إلى هذا الطاغية. فيدعوه[٣] إلى كتاب الله وسنّة نبيّه صلى الله عليه وآله، فيعطيه السفياني من البيعة سلماً؛ فيقول له كلب ـ وهم أخواله ـ: ما هذا؟ ما صنعت؟! والله ما نبايعك على هذا أبداً.

فيقول: ما أصنع؟ فيقولون: استقبله! فيستقبله، ثمّ يقول له القائم عليه السلام: خذ حذرك فإنّني أدّيت إليك، وأنا مقاتلك، فيصبح فيقاتلهم، فيمنحه الله أكتافهم، ويأخذ السفياني أسيراً، فينطلق به [و] يذبحه بيده.

ثمّ يرسل جريدة[٤] خيل إلى الروم ليستحضروا بقيّة بني أُميّة، فإذا انتهوا إلى الروم قالوا: أخرجوا إلينا أهل ملّتنا عندكم! فيأبون، ويقولون:

والله لا نفعل! فيقول الجريدة: والله لو أمرنا لقاتلناكم. ثمّ يرجعون[٥] إلى صاحبهم فيعرضون ذلك عليه، فيقول:

انطلقوا فأخرجوا إليهم أصحابهم، فإنّ هؤلاء قد أتوا بسلطان عظيم؛

---

١ ـ المرجئة: قيل: هم فرقة من فرق الإسلام يعتقدون أنّه لا يضرّ مع الإيمان معصية كما لا ينفع مع الكفر طاعة، سمّوا مرجئة لاعتقادهم أنّ الله تعالى أرجأ تعذيبهم عن المعاصي وقيل غير ذلك (مجمع البحرين / رجا).

٢ ـ قال الجوهري: مطاردة الأقران في الحرب حمل بعضهم على بعض، يقال: هم فرسان الطراد، وقد استطرد له وذلك ضرب من المكيدة (منه رحمه الله).

٣ ـ «فيدعو» ع، ب.

٤ ـ قال الجوهري: يقال جريدة من خيل لجماعة جردت من سائرها لوجه (منه رحمه الله). الجريدة: جماعة الخيل لا رجّالة فيها.

٥ ـ «ينطلقون» م.

وهو قول الله: ﴿فَلَمَّا أَحَسُّوا بَأْسَنَا إِذَا هُمْ مِنْهَا يَرْكُضُونَ * لاَ تَرْكُضُوا وَارْجِعُوا إِلَى مَا أُتْرِفْتُمْ فِيهِ وَمَسَاكِنِكُمْ لَعَلَّكُمْ تُسْأَلُونَ﴾[١] - قال: يعني الكنوز الّتي كنتم تكنزون - ﴿قَالُوا يَا وَيْلَنَا إِنَّا كُنَّا ظَالِمِينَ * فَمَا زَالَت تِلْكَ دَعْوَاهُمْ حَتَّى جَعَلْنَاهُمْ حَصِيدًا خَامِدِينَ﴾[٢] لا يبقى منهم مخبر.

ثمّ يرجع إلى الكوفة، فيبعث الثلاثمائة والبضعة عشر رجلاً إلى الآفاق كلّها، فيمسح بين أكتافهم، وعلى صدورهم فلا يتعايون[٣] في قضاء، ولا تبقى أرض إلاّ نودي فيها: شهادة أن لا إله إلاّ الله وحده لا شريك له، وأنّ محمّداً رسول الله صلّى الله عليه وآله؛ وهو قوله: ﴿وَلَهُ أَسْلَمَ مَنْ فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ طَوْعًا وَكَرْهًا وَإِلَيْهِ يُرْجَعُونَ﴾[٤]

ولا يقبل صاحب هذا الأمر الجزية كما قبلها رسول الله صلّى الله عليه وآله وهو قول الله: ﴿وَقَاتِلُوهُمْ حَتَّى لاَ تَكُونَ فِتْنَةٌ وَيَكُونَ الدِّينُ كُلُّهُ لِلَّهِ﴾[٥].

قال أبو جعفر عليه السلام: يقاتلون - والله - حتّى يوحّد الله ولا يشرك به شيء، وحتّى تخرج العجوز الضعيفة من المشرق تريد المغرب ولا ينهاها أحد، ويخرج الله من الأرض بذرها، وينزل من السماء قطرها، ويخرج الناس خراجهم على رقابهم إلى المهدي، ويوسّع الله على شيعتنا، ولو لا ما يدركهم من السعادة، لبغوا!

فبينا صاحب هذا الأمر قد حكم ببعض الأحكام، وتكلّم ببعض السنن إذ خرجت خارجة من المسجد يريدون الخروج عليه، فيقول لأصحابه: انطلقوا. فيلحقونهم[٦] في التمّارين[٧] فيأتونه بهم أسرى فيأمر بهم فيذبحون.

وهي آخر خارجة تخرج على قائم آل محمّد صلّى الله عليه وآله.

غيبة النعماني: ابن عقدة، عن محمّد بن عليّ، عن ابن بزيع؛

---

١ و ٢ - الأنبياء: ١٢ - ١٥.

٣ - التعايي من الاعياء والعجز، والعيّ خلاف البيان (منه رحمه الله).

٤ - آل عمران: ٨٣.

٥ - الأنفال: ٣٩.

٦ - «فتلحقوا بهم» م.

٧ - الظاهر سوق التمارين في الكوفة.

وحدّثني غير واحد، عن منصور بن يونس، عن إسماعيل بن جابر، عن أبي جعفر عليه السلام (مثله) إلى قوله: ويجعلكم خلفاء الأرض.[١]

الصادق، عن أمير المؤمنين عليهما السلام

[٢٢٨٥] ٢٢ـ[غيبة الطوسي:] الفضل، عن محمّد بن عليّ، عن وهب[٢] بن حفص عن أبي بصير قال: سمعت أبا عبدالله عليه السلام يقول: كان أمير المؤمنين عليه السلام يقول:

لا يزال الناس ينقصون حتّى لا يقال: «الله»! فإذا كان ذلك ضرب يعسوب[٣] الدين بذنبه، فيبعث الله قوماً من أطرافها، يجيئون قزعاً كقزع الخريف؛

والله إنّي لأعرفهم وأعرف أسماءهم وقبائلهم، واسم أميرهم، وهم قوم يحملهم الله كيف شاء، من القبيلة الرجل والرجلين ـ حتّى بلغ تسعة ـ فيتوافون من الآفاق ثلاثمائة وثلاثة عشر رجلاً عدّة أهل بدر، وهو قول الله:

﴿أَيْنَ مَا تَكُونُواْ يَأْتِ بِكُمُ اللهُ جَمِيعًا إِنَّ اللهَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ﴾[٤]

حتّى أنّ الرجل ليحتبي فلا يحلّ حبوته[٥] حتّى يبلّغه الله ذلك.[٦]

---

١ ـ ١٩٣/٢ ح ٤٩، عنهما البحار: ٣٤١/٥٢ ح ٩١، وعن العيّاشي إثبات الهداة: ٩٩/٧ ح ٥٥٩، والمحجّة: ١٣٩، والبرهان: ٦٨٦/٢ ح ٣ وج ٨٠٤/٣ ح ٤، و ٥٢٩/٤ ح ٥ وعن غيبة النعماني، البرهان: ٢٢٥/٤ ح ١٠، والروايات في هذه الآيات بهذا المعنى كثيرة راجع كتابنا «جامع الآثار والأخبار». تقدم: ح ٢٢٨١ عن تفسير القمّي.

٢ ـ «وهيب» م، ب.

٣ ـ قال الجزري: «اليعسوب» السيّد والرئيس والمقدّم، وأصله فحل النحل. ومنه حديث عليّ عليه السلام أنّه ذكر فتنة فقال: إذا كان ذلك ضرب يعسوب الدين بذنبه، أي فارق أهل الفتنة، وضرب في الأرض ذاهباً في أهل دينه وأتباعه، الّذين يتبعونه على رأيه وهم الأذناب.

وقال الزمخشري: الضرب بالذنب ههنا مثل للاقامة والثبات، يعني أنّه يثبت هو ومن تبعه على الدين (منه رحمه الله).

٤ ـ البقرة: ١٤٨.

٥ ـ الحَبوة والحُبوة: ما يحتبى به أي يشتمل به من ثوب أو عمامة.

٦ ـ ٤٧٧ ح ٥٠٣، عنه البحار: ٣٣٤/٥٢ ح ٦٥، ورواه في الأُصول الستّة عشر (أصل جعفر بن محمّد الحضرمي: ٦٤ بإسناده عن جابر بن يزيد الجعفي، عنه إثبات الهداة: ١٧٧/٧ ح ٨٠٦).

وحده عليه السلام

[٢٢٨٦] **٢٣ ـ كمال الدين:** (ابن الوليد، عن الصفّار، عن ابن يزيد، عن ابن أبي عمير، عن أبان بن عثمان) عن أبان بن تغلب، قال: قال أبو عبدالله عليه السلام:

سيأتي في مسجدكم ثلاثمائة وثلاثة عشر رجلاً ـ يعني مسجد مكّة ـ يعلم أهل مكّة أنّه لم يلدهم آباؤهم[١] ولا أجدادهم، عليهم السيوف، مكتوب على كلّ سيف كلمة تفتح ألف كلمة، فيبعث الله تبارك وتعالى ريحاً فتنادي بكلّ وادٍ:

«هذا المهدي يقضي بقضاء داود وسليمان عليهما السلام [و] لا يريد عليه بيّنة».

غيبة النعماني: عليّ بن الحسين، عن محمّد بن يحيى العطّار، عن محمّد بن حسان[٢] الرازي، عن محمّد بن عليّ الكوفي، عن إسماعيل بن مهران، عن محمّد ابن أبي حمزة، عن ابن تغلب (مثله) وفيه:

مكتوب عليها ألف كلمة، كلّ كلمة مفتاح ألف كلمة.[٣]

[٢٢٨٧] **٢٤ ـ الخصال:** أبي، عن سعد، عن ابن يزيد، عن مصعب بن يزيد، عن العوام بن الزبير[٤] قال: قال أبو عبدالله عليه السلام:

يقبل القائم عليه السلام في خمسة وأربعين رجلاً من تسعة أحياء:

---

١ ـ في الغيبة للنعماني «أنّهم لم يولدوا من آبائهم». أقول: لعلّه إشارة إلى حديث النعماني في الغيبة: ٣٢٨ ح٧ عن الباقر عليه السلام قال: «أصحاب القائم ثلاثمائة وثلاثة عشر رجلاً أولاد العجم...» أو لأنّهم سينشرون من قبورهم بعد موتهم بمئات السنين (أنظر هامش: ح٢٢٩٣).

٢ ـ «الحسن» ع، ب تقدمت ترجمته.

٣ ـ ٦٧١/٢ ح١٩، ٣٢٨ ح٧، عنهما البحار: ٢٨٦/٥٢ ح١٩ و ٢٠، وأخرجه في إثبات الهداة: ٤٤٨/٦ ح٢٤١، وحلية الأبرار: ٣١٥/٥ ح١ عن كمال الدين، ورواه الصدوق في الخصال: ٦٤٩/٢ ح٤٣، والصفّار في بصائر الدرجات: ج٩٤/٢ ح١١ بإسنادهما إلى مالك بن عطيّة عن أبان بن تغلب (مثله)، وأخرجه في إثبات الهداة: ٤٣/٧ ح٣٩٩ عن البصائر، وروى النعماني في الغيبة: ٣٢٧ ح٥ بطريق آخر (نحوه)، عنه البحار: ٣٦٩/٥٢ ح١٥٥، وإثبات الهداة: ٩٠/٧ ح٥٣٧، ويأتي ح٢٢٩٣ وح٢٦٠٩.

٤ ـ «العوام أبي الزبير» ب، (راجع جامع الرواة: ٦٤٧/١).

من حيّ رجل، ومن حيّ رجلان، ومن حيّ ثلاثة، ومن حيّ أربعة؛
ومن حيّ خمسة، ومن حيّ ستّة، ومن حيّ سبعة، ومن حيّ ثمانية؛
ومن حيّ تسعة، ولا يزال كذلك حتّى يجتمع له العدد.[1]

[٢٢٨٨] **٢٥ـكمال الدين:** ابن إدريس، عن أبيه، عن ابن عيسى، عن الأهوازي، عن ابن أبي عمير، عن أبي أيّوب، عن أبي بصير، قال:

سأل رجل من أهل الكوفة أبا عبدالله عليه السلام: كم يخرج مع القائم عليه السلام، فإنّهم يقولون: إنّه يخرج معه مثل عدّة أهل بدر ثلاثمائة وثلاثة عشر رجلاً؟ قال: وما يخرج إلاّ في أُولي قوّة[2]، وما يكون أُولو القوّة أقلّ من عشرة آلاف.[3]

[٢٢٨٩] **٢٦ـومنه:** ماجيلويه، عن عمّه، عن الكوفي، عن أبيه، عن محمّد بن سنان عن المفضّل بن عمر، قال: قال الصادق عليه السلام:

كأنّي أنظر إلى القائم عليه السلام على منبر الكوفة وحوله أصحابه ثلاثمائة وثلاثة عشر رجلاً عدّة أهل بدر، وهم أصحاب الألوية، وهم حكّام الله في أرضه على خلقه، حتّى يستخرج من قبائه[4] كتاباً مختوماً بخاتم من ذهب، عهد معهود من رسول الله صلى الله عليه وآله، فيجفلون[5] عنه أجفال الغنم [البكم] فلا يبقى منهم إلاّ الوزير وأحد عشر نقيباً، كما بقوا مع موسى بن عمران عليه السلام!

فيجولون في الأرض فلا يجدون عنه مذهباً، فيرجعون إليه!

١ـ ٤٢٤/٢ ح٢٦، عنه البحار: ٣٠٩/٥٢ ح٣، وإثبات الهداة: ٤٥٤/٦ ح٢٥٨.

٢ـ المعنى أنّه عليه السلام لا تنحصر أصحابه في الثلاثمائة وثلاثة عشر، بل هذا العدد هم المجتمعون عنده في بدو خروجه (منه رحمه الله).

٣ـ ٦٥٤/٢ ح٢٠، عنه البحار: ٣٢٣/٥٢ ح٣٣، وإثبات الهداة: ٤٤٥/٦ ح٢٣٤، وحلية الأبرار: ٢٥٧/٥ ح٢، وزاد في آخره: وفي نسخة أُخرى: وما يكون اولوالقوّة إلّا عشرة آلاف، وأورده في العدد القويّة: ٦٥ ح٩٢.

٤ـ القباء: ثوب يلبس فوق الثياب، جمعه أقبية.

٥ـ أجفل القوم: أي هربوا مسرعين (منه رحمه الله).

والله إنّي لأعرف الكلام الّذي يقوله لهم، فيكفرون به![1]

[٢٢٩٠] **٢٧ـ تفسير العيّاشي:** عن المفضّل بن عمر، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: إذا قام قائم آل محمّد عليهم السلام استخرج من ظهر الكعبة[2] سبعة وعشرين[3] رجلاً: خمسة عشر[4] من قوم موسى الذين يقضون بالحقّ وبه يعدلون[5]؛

وسبعة من أصحاب الكهف[6]، ويوشع وصيّ موسى، ومؤمن آل فرعون وسلمان الفارسي، وأبا دجانة الأنصاري، ومالك الأشتر.

إرشاد المفيد: عن المفضّل (مثله بتغيير).[7]

[٢٢٩١] **٢٨ـ غيبة النعماني:** ابن عقدة، عن يحيى بن زكريّا بن شيبان، عن يونس بن كليب، عن ابن البطائنيّ، عن أبيه، عن أبي بصير، قال:

---

١ ـ ٦٧٢/٢ ح ٢٥، عنه البحار: ٣٢٦/٥٢ ح ٤٢، وإثبات الهداة: ٤٤٩/٦ ح ٢٤٧، يأتي ح....

٢ ـ «الكوفة» ع.

٣ ـ توضيح: قال في الدمعة: ٤٧١، الظاهر أن أصل الحديث سبعة وعشرين رجلاً وأنّ الهادين من قوم موسى خمسة عشركما تفهم فيما نقلناه من إعلام الورى وروضة الواعظين ووجه الغلط يمكن لبعض النسّاخ. وقوله عليه السلام: استخرج من ظهر الكعبة لعلّ المراد أنّ هؤلاء السبعة والعشرين حين بعثوا عنه أوّل رجب وقال بعض الأفاضل: من قبورهم ساروا إلى الكعبة المشرفة انتظاراً لخروجه، لأنّه إنما يخرج بعد بعثهم بستّة أشهر وعشرة أيّام فأخفاهم الله في ظهر الكعبة، فلمّا خرج عليه السلام استخرجهم.

٤ ـ «خمسة وعشرون» م، ع، ب. تصحيف، صوابه ما في المتن.

٥ ـ إشارة إلى قوله تعالى في سورة الأعراف: ١٥٩ «ومن قوم موسى أُمّة يهدون بالحقّ وبه يعدلون».

٦ ـ قال: في السيرة الحلبيّة: ـ ٢٢/١ ـ وقد ذكر بعضهم أنّ أهل الكهف كلّهم أعجام ولا يتكلّمون إلّا بالعربيّة، وأنّهم يكونون وزراء المهدي عليه السلام.

٧ ـ ١٦٥/٩ ح ٩١، ٤١٣، عنهما البحار: ٣٤٦/٥٢ ح ٩٢ وج ٩٠/٥٣ ح ٩٥، وعن إعلام الورى: ٢٩٢/٢، ورواه في دلائل الإمامة: ٤٦٤ ح ٥١ (نحوه)، عنه حلية الأبرار: ٦١٨/٢، وأورده في الصراط المستقيم: ٢٥٤/٢ عن المفضّل (مثله)، عنه الإيقاظ من الهجعة: ٢٤٩، وعن الإرشاد وكشف الغمّة: ٤٦٦/٢، وفي روضة الواعظين: ٣١٤، عنه المحجّة: ٧٦ وعن دلائل الإمامة، وأخرجه في إثبات الهداة: ٩٨/٧ ح ٥٥٦ عن العيّاشي. (وسيأتي في الرجعة ح ٢٧٣٠».

قال أبو عبدالله عليه السلام: لا يخرج القائم عليه السلام من مكّة حتّى يكون تكملة الحلقة[١].

قلت: وكم [تكملة] الحلقة؟

قال: عشرة آلاف، جبرئيل عن يمينه، وميكائيل عن يساره، ثمّ يهزّ الراية المغلّبة ويسير بها، فلا يبقى أحد في المشرق ولا في المغرب إلاّ لعنها!!

وهي راية رسول الله صلى الله عليه وآله نزل بها جبرئيل يوم بدر.[٢]

[٢٢٩٢] **٢٩ـ ومنه:** ابن عقدة، عن عليّ بن الحسن التيملي، عن الحسن ومحمّد ابني عليّ بن يوسف، عن سعدان بن مسلم، عن رجل، عن المفضّل بن عمر، قال:

قال أبو عبدالله عليه السلام: إذا أُذن الإمام، دعا الله باسمه العبراني، فأُتيحت[٣] له صحابته الثلاثمائة وثلاثة عشر، قزع كقزع الخريف، وهم أصحاب الألوية:

منهم من يفقد عن فراشه ليلاً فيصبح بمكّة.

ومنهم من يرى يسير في السحاب نهاراً، يعرف باسمه واسم أبيه وحليته ونسبه. قلت: جعلت فداك أيّهم أعظم إيماناً؟

قال: الّذي يسير في السحاب نهاراً، وهم المفقودون، وفيهم نزلت هذه الآية: ﴿أَيْنَ مَا تَكُونُواْ يَأْتِ بِكُمُ اللهُ جَمِيعًا﴾[٤].

تفسير العيّاشي: عن المفضّل (مثله).[٥]

[٢٢٩٣] **٣٠ـ ومنه:** أحمد بن هوذة، عن النهاوندي، عن عبدالله بن حمّاد، عن ابن بكير، عن أبان بن تغلب، قال: كنت مع جعفر بن محمّد عليهما السلام في مسجد مكّة وهو

١ـ «حتّى تكمل الحلقه» ع، ب. الحلقة: الخيل والجماعة من الناس مستديرون (منه رحمه الله).

٢ـ ٣١٩ صدر ح ٢ إلى قوله عليه السلام «ولافي المغرب إلاّ لعنها» وص٣٢٦ ذح ٢، عنه البحار: ٣٦٧/٥٢ ح ١٥٢، وإثبات الهداة: ٨٨/٧ ح٥٣٣، وحلية الأبرار: ٣٣١/٥ ح ١.

٣ـ أي تهيّأت.

٤ـ البقرة: ١٤٨.

٥ـ ٣٢٦ ح٣، ١٦٦/١ ح١٢٣، عنهما البحار: ٣٦٨/٥٢ ح١٥٣، والبرهان: ٣٤٨/١ ح ٢ و٣٥٣ ح ١٢، ورواه في كمال الدين: ٦٧٢/٢ ح ٢٤ بإسناده إلى المفضّل بن عمر، عنه البحار: ٢٨٦/٥٢ ح ٢١، وإثبات الهداة: ٤٤٩/٦ ح٢٤٦، يأتي ح٢٢٩٦.

آخذ بيدي، وقال: يا أبان، سيأتي الله بثلاثمائة وثلاثة عشر رجلاً في مسجدكم هذا، يعلم أهل مكّة[1] أنّه لم يخلق آباؤهم ولا أجدادهم بعد، عليهم السيوف؛

مكتوب على كلّ سيف اسم الرجل واسم أبيه وحليته ونسبه، ثمّ يأمر منادياً فينادي: هذا المهديّ يقضي بقضاء داود وسليمان لا يسأل عن ذلك بيّنة.[2]

[٢٢٩٤] **(٣١) دلائل الإمامة:** أبو الحسين محمّد بن هارون، عن أبي هارون بن موسى ابن أحمد، عن أبي عليّ الحسن بن محمّد النهاوندي، عن أبي جعفر محمّد بن إبراهيم بن عبدالله القمّي القطّان المعروف بابن الخزّاز، عن محمّد بن زياد، عن أبي عبدالله الخراساني، عن أبي حسان سعيد بن جناح، عن مسعدة بن صدقة، عن أبي بصير، عن أبي عبداللهعليه السلام - في حديث طويل ذكر فيه عدّة أصحابهعليه السلام على التفصيل - قال أبو بصير: جعلت فداك، ليس على الأرض يومئذ مؤمن غيرهم؟

قال: بلى، ولكنّ هذه [العدّة] الّتي يُخرج الله فيها القائم، هم النجباء والقضاة والحكّام والفقهاء في الدين، يمسح الله بطونهم وظهورهم فلا يشتبه عليهم حكم.

وروي بهذا الإسناد في حديث عدّتهم، وأسماءَهم وأسماء بلادهم.[3]

[٢٢٩٥] **(٣٢) ومنه:** أبو الحسين محمّد بن هارون، عن أبيه، عن محمّد بن همام عن أحمد بن الحسين المعروف بابن أبي القاسم، عن أبيه، عن الحسن بن عليّ عن إبراهيم بن محمّد بن حمران، عن أبيه، عن يونس بن ظبيان قال:

كنت عند أبي عبداللهعليه السلام فذكر أصحاب القائم، فقال:

ثلاثمائة وثلاثة عشر، وكلّ واحد يرى نفسه في ثلاثمائة.[4]

---

١ - يعلم أهل مكّة: لعلّه كناية عن أنّهم لا يعرفونهم بوجه (منه رحمه الله).

٢ - ٣٢٧ ح ٥، عنه البحار: ٣٦٩/٥٢ ح ١٥٥، تقدّم (مثله) ح ٢٢٨٦.

٣ - ٥٦٢ ذح ١٣٠، يأتي الحديث بتمامه ح ٢٦٤٠.

٤ - ٥٧٥ ح ١٣٣، المحجّة فيما نزل بالقائم الحجّة: ٤٦.

[٢٢٩٦] **(٣٣) كفاية الأثر:** أبو المفضّل الشيباني، عن الكليني، عن محمّد العطّار، عن سلمة بن الخطّاب، عن محمّد الطيالسي، عن ابن أبي عميرة وصالح بن عقبة جميعاً، عن علقمة بن محمّد الحضرمي، عن الصادق، عن آبائه، عن علي عليهم السلام قال:

قال رسول الله صلى الله عليه وآله: يا عليّ، إنّ قائمنا إذا خرج يجتمع إليه ثلاثمائة وثلاثة عشر رجلاً، عدد رجال بدر، فإذا حان وقت خروجه، يكون له سيف مغمود، ناداه السيف: قم يا وليّ الله، فاقتل أعداء الله.[1]

[٢٢٩٧] **٣٤ـ غيبة النعماني:** عليّ بن أحمد، عن عبيد الله بن موسى، عن هارون بن مسلم، عن مسعدة بن صدقة، عن عبدالحميد الطائي[2]، [عن محمّد بن مسلم]

عن أبي جعفر عليه السلام في قوله: ﴿أَمَّنْ يُجِيبُ الْمُضْطَرَّ إِذَا دَعَاهُ﴾[3] قال:

نزلت في القائم عليه السلام، وكان جبرئيل على الميزاب في صورة طير أبيض، فيكون أوّل خلق الله مبايعة له أعني جبرئيل[4]، ويبايعه الناس الثلاثمائة وثلاثة عشر، فمن كان ابتلي بالمسير وافى تلك الساعة، ومن [لم يبتل بالمسير] فقد عن فراشه؛

وهو قول أمير المؤمنين عليّ عليه السلام: «المفقودون عن فرشهم».

وهو قول الله عزّ وجلّ: ﴿فَاسْتَبِقُواْ الْخَيْرَاتِ أَيْنَ مَا تَكُونُواْ يَأْتِ بِكُمُ اللهُ جَمِيعًا﴾[5]

قال: الخيرات: الولاية [لنا أهل البيت].[6]

[٢٢٩٨] **(٣٥) تفسير العيّاشي:** عن أبي سمينة، عن مولى لأبي الحسن عليه السلام قال:

سألت أبا الحسن عليه السلام عن قوله: ﴿أَيْنَ مَا تَكُونُواْ يَأْتِ بِكُمُ اللهُ جَمِيعًا﴾ قال:

---

١ ـ كفاية الأثر: ٢٦٣، البحار: ٣٠٣/٥٢ ح ٧٢.

٢ ـ «الطويل» ع، ب. هو عبدالحميد بن عواض الطائي من أصحاب الصادقين عليهما السلام، ثقة قتله الرشيد (جامع الرواة: ٤٤٠/١).

٣ ـ النمل: ٦٢.

٤ ـ «فيكون أوّل خلق يبايعه» ع، ب.

٥ ـ البقرة: ١٤٨.

٦ ـ ٣٢٨ ح٦، عنه البحار: ٣٦٩/٥٢ ح١٥٦، وإثبات الهداة: ٩١/٧ ح٥٣٨، وتقدّم عن العيّاشي والنعماني ح٢٢٩٨، **أقول:** وحسب ترتيب صاحب العوالم فإنّ هذا الحديث يجب أن يكون في باب الإمام الباقر عليه السلام.

وذلك - والله - أن لو قد قام قائمنا يجمع الله إليه شيعتنا من جميع البلدان.[1]

[٢٢٩٩] **(٣٦) دلائل الإمامة:** وأخبرني أبو الحسين جعفر[2] بن محمّد الحميري، عن محمّد بن فضيل، عن أبي الحسن الرضاعليه السلام قال:

إذا قام القائم يأمر الله الملائكة بالسلام على المؤمنين، والجلوس معهم في مجالسهم؛ فإذا أراد واحد حاجة أرسل القائم من بعض الملائكة أن يحمله فيحمله الملك حتّى يأتي القائم فيقضي حاجته، ثمّ يردّه!

ومن المؤمنين من يسير في السحاب! ومنهم من يطير مع الملائكة!

ومنهم من يمشي مع الملائكة مشياً! ومنهم من يسبق الملائكة!

ومنهم من تتحاكم الملائكة إليه! والمؤمن أكرم على الله من الملائكة؛

ومنهم من يصيّره القائم قاضياً بين مائة ألف من الملائكة.[3]

محمّد التقيّعليه السلام

[٢٣٠٠] **٣٧ـ كمال الدين:** السناني، عن الأسدي، عن سهل، عن عبدالعظيم الحسني، قال: قلت لمحمّد بن عليّ بن موسىعليهم السلام: إنّي لأرجو أن تكون القائم من أهل بيت محمّدصلى الله عليه وآله الّذي يملأ الأرض قسطاً وعدلاً كما ملئت جوراً وظلماً.

فقالعليه السلام: يا أبا القاسم، ما منّا إلاّ [وهو] قائم بأمر الله عزّ وجلّ، وهاد إلى دين الله، ولكنّ القائم الّذي يطهّر الله عزّ وجلّ به الأرض من أهل الكفر والجحود ويملأها عدلاً وقسطاً، هو الّذي تخفى على الناس ولادته، ويغيب عنهم شخصه ويحرم عليهم تسميته، وهو سميّ رسول اللهصلى الله عليه وآله وكنيّه؛

وهو الّذي تطوى له الأرض، ويذلّ له كلّ صعب، يجتمع إليه [من] أصحابه

١ـ ١٦٦/١ ح١٢٢، عنه البحار: ٢٩١/٥٢ ح٣٧، وإثبات الهداة: ٩٤/٧ ح٥٤٦.

٢ـ «محمّد بن هارون بن موسى، عن أبيه، عن أبي عليّ محمّد بن همّام، عن عبدالله بن جعفر» م.

٣ـ ٤٥٤ ح٣٨، عنه إثبات الهداة: ١٤٥/٧ ح٧٠٣.

عدّة أهل بدر ثلاثمائة وثلاثة عشر رجلاً من أقاصي الأرض؛ وذلك قول الله عزّ وجلّ: ﴿أَيْنَ مَا تَكُونُواْ يَأْتِ بِكُمُ اللهُ جَمِيعًا إِنَّ اللهَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ﴾[١].

فإذا اجتمعت له هذه العدّة من أهل الإخلاص، أظهر [الله] أمره؛

فإذا كمل له العقد ـ وهو عشرة آلاف رجل ـ خرج بإذن الله عزّوجلّ، فلا يزال يقتل أعداء الله حتّى يرضى الله عزّ وجلّ .

قال عبدالعظيم: فقلت له: يا سيّدي، وكيف يعلم أنّ الله عزّ وجلّ قد رضي؟

قال: يلقي في قلبه الرحمة، فإذا دخل المدينة أخرج اللات والعزّى[٢] فأحرقهما.

الإحتجاج: عن عبدالعظيم (مثله).[٣]

[٢٣٠١] (٣٨) **إثبات الهداة:** عن المفضّل، عن أبي عبدالله عليه السلام، قال:

إذا ظهر القائم من ظهر هذا البيت بعث الله معه سبعة وعشرين رجلاً، منهم أربعة عشر رجلاً من قوم موسى ... الحديث.[٤]

[٢٣٠٢] (٣٩) **ومنه:** وعنه، قال: قال أبو عبدالله عليه السلام:

إذا قام القائم ردّ الله كلّ مؤذ للمؤمنين في زمانه في الصور الّتي كانوا عليها، وفيها بين أظهرهم لينتصف منهم للمؤمنون.[٥]

[٢٣٠٣] (٤٠) **ومنه:** وعنه، قال: قال أبو عبدالله عليه السلام:

يا مفضّل، أنت وأربعة وأربعون رجلاً مع القائم ...الحديث.[٦]

[٢٣٠٤] (٤١) **ومنه:** بإسناده عن يونس بن يعقوب، عن الصادق عليه السلام؛

في قول الله عزّوجل ﴿وَيَوْمَئِذٍ يَفْرَحُ الْمُؤْمِنُونَ * بِنَصْرِ اللهِ﴾[٧] قال:

---

١ ـ البقرة: ١٤٨.
٢ ـ يعني باللّات والعزّى، صنمي قريش: أبا بكر وعمر عليهما اللعنة (منه رحمه الله).
٣ ـ ٣٧٧/٢ ح ٢، ٢٤٩/٢، عنهما البحار: ٢٨٣/٥٢ ح ١٠، تقدّم: ح ٢٦٣ وح ٩٥٣ مع تخريجاته.
٤ ـ ١٤٦/٧ ح ٧٠٧.
٥ ـ ١٤٦/٧ ح ٧٠٨.
٦ ـ ١٤٦/٧ ح ٧٠٩.
٧ ـ الروم: ٤ و ٥.

في قبورهم بخروج القائم عليه السلام.(١)

[٢٣٠٥] (٤٢) ومنه: وبإسناده عن محمّد بن عليّ السلمي، عن أبي جعفر عليه السلام، قال: إنّما سمّي المهدي لأنّه يهدي لأمر خفي، يهدي ما في صدور الناس... .(٢)

[٢٣٠٦] (٤٣) ومنه: وبإسناده عن سليمان بن خالد، عن أبي عبدالله عليه السلام، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: كيف أنتم إذا استيأستم من المهدي، فيطلع عليكم صاحبكم مثل قرن الشمس، يفرح به أهل السماء والأرض، الحديث.(٣)

[٢٣٠٧] (٤٤) ومنه: وبإسناده عن أمّ سعيد الأحمسيّة، قالت: قلت لأبي عبدالله عليه السلام: اجعل في يدي علامة من خروج القائم. قالت: قال لي:

يا أمّ سعيد! إذا انكسف القمر ليلة البدر من رجب، وخرج رجل من تحته، فذاك عند خروج القائم.(٤)

[٢٣٠٨] (٤٥) ومنه: وبإسناده عن المفضّل، عن أبي عبدالله عليه السلام، قال:

يكن مع القائم عليه السلام ثلاث عشرة امرأة قلت: وما يصنع بهن؟

قال: يداوين الجرحى ويقمن على المرضى كما كان مع رسول الله صلى الله عليه وآله ... الحديث وفيه ذكر أسمائهنّ.(٥)

«هنا ذكر حديث المفضّل

فنحن وضعناه مستقلاً في آخر الكتاب لأجل طوله واختلاف نسخه ونشير إليه»

٣- باب زمن خروجه عليه السلام

غيبة الطوسي: (بإسناد تقدّم ح٦٥٥) عن جابر، عن النبيّ صلى الله عليه وآله - في حديث - قال: المهدي يخرج في آخر الزمان.

١- ١٤٦/٧ ح٧١٠. ٢- ١٤٦/٧ ح٧١١. ٣- ١٤٧/٧ ح٧١٥.

٤- ١٤٩/٧ ح٧٢٤. ٥- ١٥٠/٧ ح٧٢٥.

الصادق عليه السلام

كشف الغمّة: (بإسناد تقدّم ح ٧٤) عن الصادق عليه السلام - في حديث - قال:
يخرج في آخر الزمان.

٤ـ باب سنة خروجه

الأئمة عليهم السلام ، الباقر عليه السلام

غيبة النعماني: (بإسناد تقدّم ح ١٨٣٠) عن الباقر عليه السلام - في حديث - قال:
يقوم القائم عليه السلام في وتر من السنين: تسع، واحدة، ثلاث، خمس.

الصادق عليه السلام

إرشاد المفيد: (بإسناد تقدّم ح ٢٢٢٨) عن الصادق عليه السلام - في حديث - قال:
لا يخرج القائم عليه السلام إلاّ في وتر من السنين.

غير الأئمة عليهم السلام

بعض مؤلّفات أصحابنا: (بإسناد تقدّم ح ١٥٩٥) قال:
إنّه يخرج من مكّة بين الركن والمقام في سنة وتر.
إسعاف الراغبين: (بإسناد يأتي ح ٢٦٧٢) في بعض الآثار:
أنّه يخرج في وتر من السنين، سنة احدى أو ثلاث.

٥ـ باب يوم خروجه عليه السلام

الأئمة عليهم السلام ، الصادق عليه السلام

كشف الحقّ: (بإسناد تقدّم ح ١٩٠٥) عن الصادق عليه السلام - في حديث - قال:
يقوم في يوم عاشوراء.

المهذّب: (بإسناد تقدّم ح٢١٩٤) عن الصادق عليه السلام - في حديث - قال: يوم النيروز هو اليوم الّذي يظهر فيه قائمنا أهل البيت ... ويظفره الله تعالى بالدجّال.

٦ـ باب وقت خروجه عليه السلام بالرمز

الأئمة عليهم السلام ، الباقر عليه السلام

تفسير العيّاشي: (بإسناد تقدّم ح١٥١٧) عن الباقر عليه السلام - في حديث - قال: ويقوم قائمنا عند انقضائها بـ «الر» فافهم ذلك.

العسكري عليه السلام

المحتضر: (بإسناد تقدّم ح١٥٥٧) عن العسكري عليه السلام - في حديث - قال: لتمام «الم» و «طه» و «الطواسين» من السنين.

٧ـ باب لباسه وهيئته وكيفيته عند خروجه عليه السلام

عليّ عليه السلام ، عن النبيّ صلى الله عليه وآله

كفاية الأثر: (بإسناد يأتي ح٢٣٢٣) عن عليّ عليه السلام ، عن النبيّ صلى الله عليه وآله - في حديث - قال: على رأسه عمامتي، متدرّع بدرعي، متقلّد بسيفي ذي الفقار، ومنادٍ ينادي: هذا المهدي خليفة الله فاتّبعوه.

الأئمة عليهم السلام ، عليّ عليه السلام

إلزام الناصب: (بإسناد تقدّم ح١٨١٠) عن عليّ عليه السلام - في حديث - قال: متّشحاً ببرد النبيّ صلى الله عليه وآله، متقلّداً بذي الفقار، ووجهه كدائرة القمر في ليالي كماله، يخرج من بين ثناياه نور كالبرق الساطع، على رأسه تاج من نور، راكب على أسد من نور.

منتخب البصائر: (بإسناد يأتي ح٢٧١٣) عن عليّ عليه السلام - في حديث - قال: ويسير

الصدّيق الأكبر براية الهدى، وسيف ذي الفقار ... ومعه التابوت وعصا موسى.

علىّ بن الحسين عليهما السلام

أمالي المفيد: (بإسناد تقدّم ح٨٥٩) عن عليّ بن الحسين عليهما السلام - في حديث - قال:
كأنّي بصاحبكم قد علا فوق نجفكم بظهر كوفان في ثلاثمائة وبضعة عشر رجلاً جبرئيل عن يمينه، وميكائيل عن شماله، وإسرافيل أمامه، معه راية رسول الله صلى الله عليه وآله.

الباقر عليه السلام

تفسير العيّاشي: (بإسناد تقدّم ح١٨٢٧) عن الباقر عليه السلام - في حديث - قال:
يخرج المهدي عليه السلام منها على سنّة موسى خائفاً يترقّب، حتّى يقدم مكّة.

تأويل الآيات: (بإسناد تقدّم ح٤٨٠) عن الباقر عليه السلام - في حديث - قال:
إذا خرج تعمّم وصلّى عند المقام، وتضرّع إلى ربّه.

غيبة النعماني: (بإسناد تقدّم ح٢٣٥٧) عن الباقر عليه السلام - في حديث - قال:
إذا ظهر القائم عليه السلام براية رسول الله وخاتم سليمان، وحجر موسى وعصاه.

فتن نعيم بن حمّاد: (بإسناد يأتي ح٢٣٨٨) عن الباقر عليه السلام - في حديث - قال:
يظهر المهدي بمكّة عند العشاء ومعه راية رسول الله صلى الله عليه وآله وقميصه، وسيفه وعلامات، ونور، وبيان.

الصادق عليه السلام

تأويل الآيات: (بإسناد تقدّم ح٤٨٥) عن الصادق عليه السلام - في حديث - قال:
إنّ القائم عليه السلام إذا خرج دخل المسجد الحرام فيستقبل الكعبة، ويجعل ظهره إلى المقام ثمّ يصلّي ركعتين.

الكافي: (بإسناد تقدّم ح٢٢٤٢) عن الصادق عليه السلام - في حديث - قال:
خرج صاحب هذا الأمر من المدينة إلى مكّة بتراث رسول الله صلى الله عليه وآله ....

سيف رسول الله صلى الله عليه وآله ودرعه وعمامته وبرده، وقضيبه، ورايته.

غيبة النعماني: (بإسناد تقدّم ح٢٨٩٥) عن الصادق عليه السلام - في حديث - قال:

خرج صاحب هذا الأمر من المدينة إلى مكّة بتراث رسول الله صلى الله عليه وآله . قلت: وما تراث رسول الله؟ فقال: سيفه، ودرعه، وعمامته، وبرده، وقضيبه، وفرسه... .

ومنه: (بإسناد تقدّم ح٢٤٤٥) عن الصادق عليه السلام - في حديث - قال: هذا قميص رسول الله صلى الله عليه وآله الّذي عليه دم[1] يوم ضربت رباعيّته، وفيه يقوم القائم.

ومنه: (بإسناد تقدّم ح٢٤٤٦ ويأتي ح٢٤٤٦) عن أبي عبدالله عليه السلام - في حديث - قال:

خروجه كخروج رسول الله صلى الله عليه وآله.

ومنه: (بإسناد يأتي ح٢٣٦٦) عن الصادق عليه السلام - في حديث - قال:

إنّه يخرج موتوراً غضبان أسفاً لغضب الله على هذا الخلق.

الكافي: (بإسناد يأتي ح٢٤٦٥) عن الصادق عليه السلام - في حديث - قال:

ويبعث القائم نقمة.

العسكري عليه السلام

كمال الدين: (بإسناد تقدّم ح٩٦٩) عن العسكري عليه السلام - في حديث - قال:

ثمّ يخرج، فكأنّي أنظر إلى الأعلام البيض تخفق فوق رأسه بنجف الكوفة.

٨- باب أنّه يكون على رأسه ملك

النبيّ صلى الله عليه وآله

كشف الغمّة: (بإسناد تقدّم ح٧١١) عن ابن عمر، عن النبيّ صلى الله عليه وآله - في حديث - قال:

على رأسه ملك ينادي: هذا المهدي، فاتّبعوه.

---

١ - «دمه» ظ.

ومنه: (بإسناد تقدّم ح٧٦٨) عن النبيّ صلى الله عليه وآله - في حديث - قال: على رأسه ملك ينادي: إنّ هذا المهدي، فاتّبعوه.

٩- باب أنّه يكون على رأسه غمامة

النبيّ صلى الله عليه وآله

كشف الغمّة: (بإسناد تقدّم ح٧١٠ وح٧٦٧) عن ابن عمر، عن النبيّ صلى الله عليه وآله - في حديث - قال: يخرج المهدي وعلى رأسه غمامة.

الأئمة عليهم السلام، عليّ عليه السلام

إلزام الناصب: (بإسناد تقدّم ح١٨١٠) عن عليّ عليه السلام - في حديث - قال: والغمام من فوق رأسه.

الصادق، عن أبيه عليهما السلام

أمالي الطوسي: (بإسناد يأتي ح٢٣٩٣) عن الصادق عليه السلام، عن أبيه عليه السلام - في حديث - قال: على رأسه غمامة بيضاء، تظلّه من الشمس.

الصادق عليه السلام

كشف الغمّة: (بإسناد تقدّم ح٧٤ وح٢٠٢) عن الصادق عليه السلام - في حديث - قال: على رأسه غمامة، تظلّه من الشمس، تدور معه حيثما دار.

١٠- باب أنّه يكون على رأسه عمامة

بعض مؤلفات أصحابنا: (بإسناد يأتي ح٢٩٢٦) عن الصادق عليه السلام - في حديث - قال: وعلى رأسه عمامة صفراء.

١١ - باب خروجه من قرية «كرعة»

النبيّ صلى الله عليه وآله

كشف الغمّة: (بإسناد تقدّم ح٢٠٢ وح٧٦٦) عن ابن عمر، عن النبيّ صلى الله عليه وآله - في حديث - قال: يخرج المهدي عليه السلام من قرية يقال لها: كرعة.

عليّ عليه السلام، عن النبيّ صلى الله عليه وآله

كفاية الأثر: (بإسناد يأتي ح٢٣٢٣) عن عليّ عليه السلام، عن النبيّ صلى الله عليه وآله - في حديث - قال: فيخرج من اليمن [من] قرية يقال لها: كرعة .

١٢ - باب أنّ الكفّار والمشركين يكرهون خروجه

الصادق عليه السلام

تفسير العيّاشي: (بإسناد يأتي ح٢٤٣٥) عن الصادق عليه السلام - في حديث - قال: إذا خرج القائم لم يبق مشرك بالله العظيم ولا كافر إلّا كره خروجه.

كمال الدين: (بإسناد يأتي ح٢٤١٠) عن الصادق عليه السلام - في حديث - قال: فإذا خرج القائم عليه السلام لم يبق كافر بالله العظيم ولامشرك بالإمام إلّا كره خروجه.

كمال الدين وتأويل الآيات: (بإسناد يأتي ح٢٤١٠ وتقدّم ح٣٤٧) عن الصادق عليه السلام - في حديث - قال: إذا خرج القائم لم يبق كافر ولا مشرك إلّا كره خروجه.

٢٠ـ أبواب سيرته، وأخلاقه، وخصائص زمانه وأحوال أصحابه، ومدّة ملكه

صلوات الله وسلامه عليه وعلى آبائه

١ـ باب سيرته وأخلاقه وخصائص زمانه صلوات الله وسلامه عليه

الكتب السالفة، صحف إدريس عليه السلام

[٢٣٠٩] **١ـ ذكر السيّد ابن طاووس** رحمه الله في كتاب «سعد السعود»: إنّي وجدت في صحف إدريس النبيّ عليه السلام عند ذكر سؤال إبليس[١] وجواب الله تعالى له:

﴿قَالَ رَبِّ فَأَنظِرْنِي إِلَى يَوْمِ يُبْعَثُونَ﴾[٢]

قال: لا، ولكنّك من المنظرين ﴿إِلَى يَومِ الْوَقْتِ الْـمَعْلُومِ﴾[٣] فإنّه يوم قضيت وحتمت أن أُطهّر الأرض ذلك اليوم من الكفر والشرك والمعاصي.

وانتخبت لذلك الوقت عباداً لي امتحنت قلوبهم للإيمان، وحشوتها بالورع والإخلاص واليقين والتقوى والخشوع والصدق والحلم والصبر والوقار والتقى والزهد في الدنيا والرغبة فيما عندي بعد الهدى.

وأجعلهم دعاة الشمس والقمر[٤]، وأستخلفهم في الأرض، وأُمكّن لهم دينهم الّذي ارتضيته لهم[٥]، يعبدونني لايشركون بي شيئاً، يقيمون الصلاة لوقتها، ويؤتون الزكاة لحينها، ويأمرون بالمعروف، وينهون عن المنكر، وأُلقي في ذلك الزمان الأمانة على الأرض، فلا يضرّ شيء شيئاً، ولا يخاف شيء من شيء.

١ـ قال في الصراط المستقيم ـ ٢٦١/٢ـ: وفي كتاب الملاحم: يذبح المهديّ عجّل الله تعالى فرجه الشريف إبليس، ويموت كلّ شيطان...، عنه اثبات الهداة: ٢٣١/٧ ح١٦٦.

٢ـ الحجر: ٣٦.

٣ـ الحجر: ٣٨.

٤ـ الظاهر أنّ المراد بالشمس والقمر محمّد وعليّ صلوات الله عليهما.

٥ـ زاد في ع، ب «ثمّ».

ثمّ تكون الهوام والمواشي بين الناس، فلا يؤذي بعضهم بعضاً، وأنزع حمة[١] كلّ ذي حمة من الهوام وغيرها، وأذهب سمّ كلّ مايلدغ، وأنزل بركات من السماء والأرض، وتزهر الأرض بحسن نباتها، وتخرج كلّ ثمارها وأنواع طيبها...

وألقي الرأفة والرحمة بينهم، فيتواسون ويقتسمون بالسويّة فيستغني الفقير ولا يعلو بعضهم على بعض، بل يخضع بعضهم لبعض، ويرحم الكبير الصغير ويوقّر الصغير الكبير، ويدينون بالحقّ وبه يعدلون ويحكمون، أُولئك أوليائي اخترت لهم نبيّاً مصطفى، وأميناً مرتضى، فجعلته لهم نبيّاً ورسولاً، وجعلتهم له أولياء وأنصاراً، تلك أُمّة أخترتها للنبيّ المصطفى وأميني المرتضى، ذلك وقت حجبته في علم غيبي، ولابدّ أنّه واقع، أُبيدك[٢] يومئذ وخيلك ورجلك وجنودك أجمعين، فاذهب فإنّك من المنظرين إلى يوم الوقت المعلوم[٣].[٤]

الرسول صلّى الله عليه وآله

[٢٣١٠] **٢ـكمال الدين:** المظفّر العلوي، عن ابن العيّاشي، عن أبيه، عن محمّد بن نصير، عن محمّد بن عيسى، [عن حمّاد بن عيسى] عن عمرو بن شمر، عن جابر الجعفي، عن جابر الأنصاري قال: سمعت رسول الله صلّى الله عليه وآله يقول:

إنّ ذا القرنين كان عبداً صالحاً جعله الله عزّ وجلّ حجّة على عباده، فدعا قومه إلى الله عزّ وجلّ وأمرهم بتقواه، فضربوه على قرنه فغاب عنهم زماناً، حتّى قيل: مات أو هلك بأيّ واد سلك. ثمّ ظهر ورجع إلى قومه فضربوه على قرنه الآخر.

---

١ ـ قال ابن الأثير في النهاية: ٤٤٦/١: ومنه حديث الدجّال «وتُنْزَع حُمَةَ كلّ دابّة» أي سمّها، ويطلق على إبرة العقرب للمجاورة، لأنّ السمّ منها يخرج.

٢ ـ «ليبيدك» م.

٣ ـ أقول: الظاهر أنّ هذه آثار مع إبادة الشيطان وخيله ورجله لم تكن في مجموع أيّام النبيّ صلّى الله عليه وآله وأُمّته بل يكفي أن يكون في بعض الأوقات بعد بعثته، وما ذلك إلّا من زمن القائم عليه السلام كما سيأتي في الاخبار. (منه رحمه الله).

٤ ـ ٣٤، عنه البحار: ٣٨٤/٥٢ ح ١٩٤.

[ألا] وفيكم من هو على سنّته، وإنّ الله عزّ وجلّ مكّن له في الأرض وآتاه[١] من كلّ شيء سبباً، وبلغ المشرق والمغرب، وإنّ الله تبارك وتعالى سيجري سنّته في القائم من ولدي، فيبلغه شرق الأرض وغربها، حتّى لا يبقي منهلاً، ولا موضعاً من سهل ولا جبل وطأه ذو القرنين إلاّ وطأه، ويظهر الله عزّ وجلّ له كنوز الأرض ومعادنها، وينصره بالرعب، فيملأ الأرض به عدلاً وقسطاً كما ملئت جوراً وظلماً.[٢]

[٢٣١١] **(٣) ومنه:** بإسناده عن الأصبغ بن نباتة قال:

قام ابن الكوّاء إلى أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب عليه السلام وهو على المنبر فقال له: يا أمير المؤمنين أخبرني عن ذي القرنين نبيّاً كان أو ملكاً[٣]؟ وأخبرني عن قرنيه أذهباً كان أو فضّة؟

فقال له عليه السلام: لم يكن نبيّاً ولا ملكاً ولا كان قرناه من ذهب ولا فضّة، ولكنّه كان عبداً أحبّ الله فأحبّه الله، ونصح لله فنصحه الله!

وإنّما سمّي ذا القرنين لأنّه دعا قومه فضربوه على قرنه فغاب عنهم حيناً، ثمّ عاد إليهم فضرب على قرنه الآخر، وفيكم مثله.[٤]

[٢٣١٢] **٤ ـ تفسير فرات:** الحسين بن عليّ بن بزيع معنعناً، عن زيد بن عليّ عليهما السلام قال:

إذا قام القائم من آل محمّد صلى الله عليه وآله يقول: يا أيّها الناس نحن الّذين وعدكم الله تعالى في كتابه **﴿الَّذِينَ إِنْ مَكَّنَّاهُمْ فِي الْأَرْضِ أَقَامُوا الصَّلَاةَ وَآتَوُا الزَّكَاةَ وَأَمَرُوا بِالْمَعْرُوفِ وَنَهَوْا عَنِ الْمُنْكَرِ وَلِلَّهِ عَاقِبَةُ الْأُمُورِ﴾**[٥].[٦]

---

١ ـ «مكّن لذي القرنين وجعل له» م.

٢ ـ ٣٩٤/٢ ح ٤، عنه البحار: ٣٢٢/٥٢ ح ٣١، وإثبات الهداة: ٤٢٤/٦ ح ١٨٢، وأورده في إعلام الورى: ٢٤٩/٢، وكشف الغمّة: ٥٢٧/٢ عن جابر بن يزيد الجعفي (مثله).

٣ ـ «أنبيّ كان أو ملك» م.

٤ ـ ٣٩٣/٢ ح ٣، البحار: ١٤١/٥٣.

٥ ـ الحجّ: ٤١.

٦ ـ ١٠٠ ح ٣٧١، عنه البحار: ٣٧٣/٥٢ ح ١٦٦، وإثبات الهداة: ١٣٢/٧ ح ٦٦٥.

[٢٣١٣] ٥ـ كفاية الأثر: بالإسناد الّذي سبق في أبواب النصوص على الأئمّة الاثني عشر[١] عن ابن عبّاس، عن النبيّ صلى الله عليه وآله، قال: ... التاسع منهم قائم أهل بيتي ومهديّ أُمّتي، أشبه الناس بي في شمائله وأقواله وأفعاله، ليظهر بعد غيبة طويلة، وحيرة مضلّة، فيعلي أمر الله، ويظهر دين الله، ويؤيّد بنصر الله، وينصر بملائكة الله، فيملأ الأرض عدلاً[٢] وقسطاً كما مُلئت جوراً وظلماً.[٣]

[٢٣١٤] (٦) صحيح مسلم: (بإسناده) عن رسول الله صلى الله عليه وآله قال:

تقيئ الأرض أفلاذ كبدها أمثال الأُسطوان من الذهب والفضّة، فيجيء القاتل فيقول: في هذا قتلت! ويجيء القاطع فيقول: في هذا قطعت رحمي!

ويجيء السارق فيقول: في هذا قطعت يدي!

ثمّ يَدعونَه فلا يأخذون منه شيئاً.[٤]

[٢٣١٥] (٧) صحيح البخاري: (بإسناده) عن النبيّ صلى الله عليه وآله قال:

لا تقوم الساعة حتّى يكثر فيكم المال فيفيض حتّى يهمّ ربّ المال أن يقبلوا[٥] صدقته، وحتّى يعرضه فيقول الّذي يعرضه عليه: لا أَرَبَ لي.[٦]

١ـ تقدّم في العوالم: ج ٣/١٥ ص ١٣٧ ح ٧٧.

٢ـ قال في الملاحم والفتن: باب ١٣٩ (بإسناده) عن جعفر بن سيّار الشامي قال: يبلغ من ردّ المهديّ المظالم حتّى لو كان تحت ضرس إنسان شيء انتزعه حتّى يردّه، عنه عقد الدّرر: ٣٦ ح ٩، ومنتخب الأثر: ١٣٣/٢ ح ٤٩٧ وقال في تاريخ الخميس: ٣٢١/٢ نقلاً من الفتوحات المكيّة ضمن كلام طويل: وهذا الخليفة يفهم منطق الحيوان، ويسري عدله في الإنس والجانّ، عنه المهديّ الموعود: ٢٩٥/١ ح ٦٨.

٣ـ ١٠، عنه البحار: ٣٧٩/٥٢ ح ١٨٧، ورواه في كمال الدين: ٢٥٧/١ ح ٢ (بإسناده) إلى عبدالله بن عبّاس (مثله)، وأورده في كشف الغمّة: ٥١٠/٢ عن ابن عبّاس (مثله).

٤ـ ٧٠١/٢ ح ١٠١٣، ورواه الترمذي في سننه: ٤٩٣/٤ ح ٢٢٠٨ بإسناده (مثله) عنهما جامع الأُصول: ٨٣/١١ ح ٧٨٨٤.

٥ـ «من يقبل» م.

٦ـ المجلّد الأوّل: ١٣٥/٢، وأخرجه في عقد الدرر: ١٦٦ وقال: أخرجه أبو عمر وعثمان بن سعيد المقري في سننه.

[٢٣١٦] **(٨) عقد الدرر:** عن حذيفة بن اليمان رضي الله عنه، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله في قصّة المهديّ عليه السلام: يبايع له الناس بين الركن والمقام، يردّ الله به الدين، ويفتح له فتوح فلا يبقى على وجه الأرض إلاّ من يقول: «لا إله إلّا الله».(١)

[٢٣١٧] **(٩) فتن نعيم بن حمّاد:** (بإسناده) عن رسول الله صلى الله عليه وآله قال:

تأوي إليه اُمّته كما تأوي النحلة إلى يعسوبها، يملأ الأرض عدلاً كما ملئت جوراً، حتّى يكون الناس على مثل أمرهم الأوّل، لا يوقظ نائماً ولا يهرق دماً.(٢)

[٢٣١٨] **(١٠) ومنه:** (بإسناده) عن رسول الله صلى الله عليه وآله قال:

يرضى عنه ساكن السماء وساكن الأرض ، (و) لا تدع السماء من قطرها شيئاً إلّا صبّته، ولا الأرض من نباتها إلّا أخرجته، حتّى يتمنّى الأحياء الأموات.(٣)

الصحابة، والتابعون

[٢٣١٩] **(١١) ومنه:** (بإسناده) عن أبي رؤبة قال:

المهديّ كأنّما يلعق المساكين الزبد.(٤)

[٢٣٢٠] **(١٢) ومنه:** (بإسناده) عن جعفر بن يسار(٥) الشامي قال: يبلغ من ردّ المهديّ المظالم حتّى لو كان تحت ضرس إنسان شيء انتزعه حتّى يردّه.(٦)

[٢٣٢١] **(١٣) ومنه:** (بإسناده) عن صباح قال:

يتمنّى في زمن المهديّ الصغير أن يكون كبيراً، والكبير أن يكون صغيراً.(٧)

[٢٣٢٢] **(١٤) ومنه:** (بإسناده) عن سليمان بن عيسى قال: [قد] بلغني أنّه على يدي

---

١ ـ ٢٢٢.

٢ ـ ص٢٢٢، عنه ملاحم ابن طاووس: ٧٠ باب ١٤٨، وأخرجه في إحقاق الحقّ: ١٥٤/١٣ عن الحاوي للفتاوي: ص٧٧.

٣ ـ ص٢٢٢، عنه ملاحم ابن طاووس: ٦٩ باب ١٤٥.

٤ ـ ص٢٢١، عنه ملاحم ابن طاووس: ٦٨ ط جديد باب ١٤٢، وعقد الدرر: ٢٢٧.

٥ ـ «سيّار» خ ل م.

٦ ـ ص٢٢٠، عنه ملاحم ابن طاووس: ٦٨ ط جديد باب ١٣٩، وعقد الدّرر: ٣٦.

٧ ـ ص٢٢٣.

المهديّ يظهر تابوت السكينة من بحيرة طبريّة، حتّى يحمل فيوضع بين يديه ببيت المقدس، فإذا نظرت إليه اليهود أسلمت إلاّ قليلاً منهم... .[١]

الأئمّة، أمير المؤمنين عليه السلام، عن رسول الله صلى الله عليه وآله

[٢٣٢٣] ١٥ـ **كفاية الأثر:** بالأسانيد الكثيرة الّتي مضت في أبواب النصوص على الأئمّة الاثني عشر عليهم السلام[٢] عن عليّ عليه السلام، قال:

قال رسول الله صلى الله عليه وآله ـ بعد عدّ الأئمّة عليهم السلام ـ: ثمّ يغيب عنهم إمامهم ما شاء الله، وتكون له غيبتان: إحداهما أطول من الأُخرى.

ثمّ التفت إلينا رسول الله صلى الله عليه وآله فقال رافعاً صوته:

الحذر الحذر إذا فقد الخامس من ولد السابع من ولدي.

قال عليّ عليه السلام: فقلت: يا رسول الله صلى الله عليه وآله فما يكون [حاله] عند غيبته[٣]؟

قال: يصبر[٤] حتّى يأذن الله له بالخروج، فيخرج من اليمن [من] قرية يقال لها: كرعة[٥] على رأسه عمامتي[٦]، متدرّع بدرعي، متقلّد بسيفي ذي الفقار، ومنادٍ ينادي: هذا المهديّ خليفة الله فاتّبعوه، يملأ الأرض قسطاً وعدلاً كما ملئت جوراً وظلماً؛ وذلك عندما تصير الدنيا هرجاً ومرجاً، ويغار بعضهم على بعض فلا الكبير يرحم الصغير، ولا القويّ يرحم الضعيف، فحينئذ يأذن الله له بالخروج.[٧]

[٢٣٢٤] ١٦ـ **غيبة النعماني:** بالإسناد الّذي سبق في باب النصّ على الأئمّة الاثني عشر[٨] عن أمير المؤمنين عليه السلام، عن النبيّ صلى الله عليه وآله، قال:

١ـ ص٢٢٣، عنه ملاحم ابن طاووس: ٤٥ باب ١٥٣، وعقد الدرر: ١٤٧.

٢ـ عوالم العلوم: ج ٣/١٥ ص ٢١٢ ح ١٩١.

٣ـ «فما تكون هذه الغيبة» م.

٤ـ «أصبت» م.

٥ـ «كريمة» نسخة من م. وكرعة: قرية باليمن (مراصد الاطّلاع: ١١٥٩/٣).

٦ـ «عمامة» م.

٧ـ ١٥٠، عنه البحار: ٣٧٩/٥٢ ح ١٨٩.

٨ـ تقدّم في العوالم: ج ٣/١٥ ص ٢١٢ ح ١٩٠.

آخرهم اسمه[1] اسمي، يخرج فيملأ الأرض قسطاً وعدلاً كما ملئت ظلماً وجوراً، يأتيه الرجل والمال كدس، فيقول: يا مهديّ أعطني . فيقول: خذ.[2]

وحده عليه السلام

[٢٣٢٥] ١٧ـ التهذيب: محمّد بن أحمد بن يحيى، عن محمّد بن الحسين، عن محمّد بن إسماعيل، عن صالح بن عقبة، عن عمرو بن أبي المقدام، عن أبيه، عن حبّة العرني قال: خرج أمير المؤمنين عليه السلام إلى الحيرة[3]، فقال: لتصلنّ[4] هذه بهذه ـ وأومأ بيده إلى الكوفة والحيرة ـ حتّى يباع الذراع فيما بينهما بدنانير، وليبنينّ بالحيرة مسجد له خمسمائة باب، يصلّي فيه خليفة القائم عليه السلام، لأنّ مسجد الكوفة ليضيق عنهم[5]، وليصلّينّ فيه اثنا عشر إماماً عدلاً. قلت: يا أمير المؤمنين! ويسع مسجد الكوفة ـ هذا الّذي تصف ـ الناس يومئذ؟ قال: تبنى له أربع مساجد، مسجد الكوفة أصغرها، وهذا ومسجدان في طرفي[6] الكوفة، من هذا الجانب وهذا الجانب، وأومأ بيده نحو نهر[7] البصريّين[8] والغريّين[9].[10]

أمير المؤمنين عليه السلام

[٢٣٢٦] (١٨) الفقيه: بإسناده، عن الأصبغ بن نباتة، عن أمير المؤمنين عليه السلام ـ في حديث ـ فضل مسجد الكوفة[11] ـ قال:

١ـ «اسمه علي» ع، ب.
٢ـ ٩٤ ح٢٣، عنه البحار: ٣٧٩/٥٢ ح١٨٦.
٣ـ الحيرة: مدينة كانت على ثلاثة أميال من الكوفة، على النجف... «مراصد الاطلاع: ٤٤١/١».
٤ـ «ليتّصلنّ» ب.
٥ـ «عليهم» ب.
٦ـ «طرف» ع.
٧ـ «نحر» م.
٨ـ «نحو البصريّين».
٩ـ تثنية الغري: طربالان، وهما بناءان كالصومعتين كانا بظهر الكوفة (مراصد الاطّلاع: ٩٩١/٢).
١٠ـ ٢٥٣/٣ ح١٩، عنه البحار: ٣٧٤/٥٢ ح١٧٣، وحلية الابرار: ٣٤٠/٥ ح٣.
١١ـ أورد في فضائل الكوفة (١٠٩): عن عيسى بن عبدالله بن محمّد بن عمر بن عليّ بن أبي طالب عليه السلام قال

وليأتينّ عليه زمان يكون مصلّى المهديّ من ولدي، ومصلّى كلّ مؤمن ولا يبقى على الأرض مؤمن إلاّكان به أو حنّ قلبه إليه، الحديث.

الأمالي للصدوق: عن محمّد بن عليّ بن الفضل الكوفي، عن محمّدبن جعفر عن إبراهيم بن خالد المقري، عن عبدالله بن داهر، عن أبيه، عن سعد بن طريف عن الأصبغ بن نباتة (مثله).[1]

⬅ أبوعبيدة بن عبدالله بن عمّار بن ياسر ـ يرفع الحديث ـ إلى عبدالملك بن أبي ذرّ الغفاري قال: أمرني أبو ذرّ أن أصحب سلمان الفارسي، فخرجت معه فرابطنا بالشام، حتّى إذا أقبلنا من سفرنا نريد الكوفة، حتّى إذا كنّا بالنجف بدت لنا أبيات الحيرة قال سلمان: أهي هي؟ قلت: لا. قال: ثمّ سرنا حتّى بدت لنا أبيات الكوفة، فقال سلمان: أهي هي؟ قلت: نعم. قال: واهاً لك أرض البليّة، وأرض البقيّة، بها قبّة الإسلام، بها قبّة الإسلام، والّذي نفس سلمان بيده ما أعلم تحت أديم السماء أبياتاً يدفع الله عنها من الذلّ والخزي، إلاّ دون ما يدفع عنك إلاّ أبياتاً أحاطت ببيت الله الحرام أو بقبّة نبيّه صلى الله عليه وآله. والّذي نفس سلمان بيده كأنّي أنظر إلى البلاء يصبّ عليك صبّاً، ثمّ يكشفه عنك قاصم الجبّارين يدفع الله عنها من البلاء ما يدفع عنها إلاّ أبياتاً. والّذي نفس سلمان بيده إنّي لأعلم لك زماناً لا يبقى تحت أديم السماء مؤمن إلاّ وهو فيك أوقلبه يحنّ إليك. والّذي نفس سلمان بيده كأنّي إلى المهديّ غادياً منك في اثني عشر ألف عنان لا تقوم له راية إلاّ أكبّها لوجهها حتّى يفتح مدينة القسطنطينية، عنه الإحقاق: ١٣/٣٧٢.

وفي ص١٢٤ منه: (بإسناده إلى) عبدالأعلى بن عامر قال: سمعت محمّد بن الحنفية يقول: الكوفة دار هجرة مرّتين. قال: قلت: وكيف ذاك؟ قال:هاجروا إلى عليّ بن أبي طالب عليه السلام ويهاجرون إلى المهديّ.

(وبإسناده) عن محمّد بن الحنفيّة قال: إنّ الكوفة دار هجرة مرّتين. قال: قلت: وكيف ذاك؟

قال: كانوا وزراء أمير المؤمنين وأنصاره، وسيكونون وزراء المهديّ وأنصاره، عنه الإحقاق: ١٣/٣٨٣.

وفي ص١١١ منه: (بإسناده) عن عيسى بن عبدالله قال: أخبرني غير واحد من أهل بيتي أنّ سلمان الفارسي كان يقول: الكوفة مهاجر آل محمّد، عنه الإحقاق: ١٣/٣٧٤.

الحاوي للفتاوي (٦٧): (بإسناده) عن ابن عمرو أنّه قال: يا أهل الكوفة أنتم أسعد الناس بالمهديّ. عنه الإحقاق: ١٣/٣٧٧، ومنتخب الأثر: ٣/١٨٧ ح٧.

جواهر البحار (٤/١٦٨): والكوفة وهو حرم رابع عند بعض المحقّقين وهو المرويّ عن عليّ عليه السلام، ولذا اتّخذها عليّ عليه السلام دار الخلافة، وسيتّخذها المهديّ عليه السلام خليفة آخر الزمان، عنه الإحقاق: ١٣/٣٨٥.

١ ـ ١/٢٣١ ح٦٩٦، ٢٩٨ ح٨، عنه إثبات الهداة: ٦/٣٧٤ ح٦٦.

[٢٣٢٧] (١٩) **الإحتجاج:** لمّا استخلف عمر سأل عليّاً عليه السلام أن يدفع إليهم القرآن فيحرّفوه فيما بينهم، فقال: يا أبا الحسن إن جئت بالقرآن الّذي كنت قد جئت به إلى أبي بكر حتّى نجتمع عليه.

فقال عليه السلام: هيهات ليس إلى ذلك سبيل، إنّما جئت به إلى أبي بكر لتقوم الحجّة عليكم، ولا تقولوا يوم القيامة: إنّا كنّا عن هذا غافلين! أو تقولوا: ما جئتنا به! إنّ القرآن الّذي عندي لا يمسّه إلاّ المطهّرون، والأوصياء من ولدي.

فقال عمر: فهل لإظهاره وقت معلوم؟ قال عليّ عليه السلام: نعم، إذا قام القائم من ولدي، يظهره، ويحمل الناس عليه، فتجري السّنة به صلوات الله عليه.[١]

[٢٣٢٨] (٢٠) **التهذيب:** بإسناده، عن محمّد بن عليّ بن محبوب، عن محمّد بن الحسين، عن الحسن بن محبوب، عن عمر بن يزيد، عن أبي عبدالله عليه السلام - في حديث - قال: كان أمير المؤمنين عليه السلام يقول:

من أحيا أرضاً من المؤمنين فهي له، وعليه طسقها يؤدّيه إلى الإمام في حال الهدنة، فإذا ظهر القائم عليه السلام فليوطّن نفسه على أن تؤخذ منه.[٢]

[٢٣٢٩] (٢١) **عقد الدرر:** عن عليّ بن أبي طالب عليه السلام في قصّة المهديّ عجّل الله تعالى فرجه وفتوحاته ورجوعه إلى دمشق، قال:

ثمّ يأمر المهديّ عليه السلام بإنشاء مراكب، فينشيء أربعمائة سفينة في ساحل عكّا وتخرج الروم في مائة صليب، تحت كلّ صليب عشرة آلاف، فيقيمون على طرسوس فيفتحونها بأسنّة الرماح، ويوافيهم المهديّ عليه السلام.

فيقتل من الروم حتّى يتغيّر ماء الفرات بالدم وتنتن حافّتاه بالجيف، وينهزم من في الروم فيلحقون بأنطاكية، وينزل المهديّ عليه السلام على قبّة العبّاس حذو كفر طورا، فيبعث ملك الروم يطلب الهدنة من المهديّ، ويطلب المهديّ عليه السلام منه الجزية،

---

١ ـ ٢٢٨/١.

٢ ـ ١٤٥/٤ ح٢٦، عنه الوسائل: ٣٨٢/٦ ح١٣.

فيجيبه إلى ذلك، غير أنّه لا يخرج من بلد الروم أحد؛ فلا يبقى في بلد الروم أسير إلاّ خرج، ويقيم المهديّ بأنطاكية سنته تلك.

ثمّ يسير بعد ذلك ومن تبعه من المسلمين، لا يمرّون على حصن من بلد الروم إلّا قالوا عليه: لا إله إلّا الله، فيتساقط حيطانه، وتقتل مقاتلته، حتّى ينزل على القسطنطينيّة، فيكبّرون عليها تكبيرات فينشف خليجها ويسقط سورها، فيقتلون فيها ثلاثمائة ألف مقاتل - إلى أن قال -: ويسير المهديّ عليه السلام إلى رومية، ويكون قد أمر بتجهيز أربعمائة مركب من عكّا، فيقيّض الله تعالى لهم الريح، فما[1] يكون إلاّ يومين وليلتين حتّى يحطّوا على بابها، ويعلّقون رحالهم على شجرة على بابها ممّا يلي غربيّها، فإذا رآهم أهل رومية أحضروا إليهم راهباً كبيراً، عنده علم من كتبهم، فيقولون له: انظر ما يريد؟ فإذا أشرف الرّاهب على المهديّ عليه السلام، فيقول: إنّ صفتك الّتي هي عندي، أنت صاحب رومية.

قال: فيسأله الراهب عن أشياء[2] فيجيبه عنها، فيقول [له] المهديّ عليه السلام: ارجع.

فيقول: لا أرجع، أنا أشهد أن لا إله إلاّ الله، وأنّ محمّداً رسول الله. فيكبّر المسلمون ثلاث تكبيرات، فتكون كالرمّانة[3] على نشز، فيدخلونها، فيقتلون بها خمسمائة ألف مقاتل، ويقتسمون الأموال حتّى يكون الناس في الفيء شيئاً واحداً، لكلّ إنسان منهم مائة ألف دينار ومائتا[4] رأس مابين جارية وغلام.[5]

[٢٣٣٠] **(٢٢) كنزالعمّال:** عن محمّد بن الحنفيّة قال:

إنّ عليّ بن أبي طالب عليه السلام قال يوماً في مجلسه:

والله لقد علمت لتقتلنّي، ولتخلفنّي ولتكفؤنّ إكفاء الإناء بما فيه، ما يمنع أشقاكم أن يخضّب هذه - يعني لحيته - بدم هذه - يعني هامته - فو الله إنّ ذلك لفي

---

١ - «فلا» م.
٢ - «مسائل» م.
٣ - «كالرملة» م.
٤ - «مائة» م.
٥ - ١٣٩ ح ٩ (قطعة) وص ١٨٩.

عهد رسول الله صلى الله عليه وآله إليّ، وليدالنّ عليكم هؤلاء القوم باجتماعهم على أهل باطلهم وتفرّقكم على أهل حقّكم، حتّى يملكوا الزمان الطويل ـ اي ما يزيد على الثمانين سنة ـ فيستحلّوا الدم الحرام، والفرج الحرام، و الخمر الحرام، و المال الحرام، فلا يبقى بيت من بيوت المسلمين إلاّ دخلت عليهم مظلمتهم.

فيا ويح بني أُميّة من ابن أمَتهم يقتل زنديقهم، ويسير خليفتهم في الأسواق!

فإذا كان كذلك ضرب الله بعضهم ببعض، والّذي فلق الحبّة وبرأ النسمة لا يزال ملك بني أُميّة ثابتاً لهم حتّى يملك زنديقهم، فإذا قتلوه وملك ابن أمتهم خمسة أشهر، ألقى الله بأسهم بينهم، فيخربون بيوتهم بأيديهم وأيدي المؤمنين. وتعطّل الثغور، وتهراق الدماء، وتقع الشحناء في العالم والهرج سبعة أشهر، فإذا قتل زنديقهم، فالويل، ثمّ الويل للناس في ذلك الزمان، يسلّط بعض بني هاشم على بعض حتّى من الغيرة، تغير خمسة نفر على الملك، كما يتغاير الفتيان على المرأة الحسناء! فمنهم الهارب، والمشؤوم، ومنهم السنّاط[1] الخليع، يبايعه جلّ أهل الشام ـ إلى أن قال ـ: ويسير السفّاح وفتى اليمن حتّى ينزلوا دمشق، فيفتحونها أسرع من إلتماع البرق، فيهدمون سورها، ثمّ يبنى ويعمر، ويساعدهم عليها رجل من بني هاشم اسمه اسم نبّي فيفتحونها، من الباب الشرقي قبل أن يمضي من اليوم الثاني أربع ساعات، فيدخلها سبعون ألف سيف مسلول بأيدي أصحاب الرايات السود، شعارهم «أمت أمت» أكثر قتلاهم فيما يلي المشرق، والفتى في طلب الحماز، فيدركانه، فيقتلانه من وراء البحرين، من المغربين[2] واليمن، ويكمل الله للخليفة سلطانه، ثمّ يثور سميّان أحدهما بالشام والآخر بمكّة، فيهلك صاحب المسجد الحرام، ويقبل حتّى تلقى جموعه صاحب الشام فيهزمون[3].[4]

---

١ ـ الّذي لا لحية له أصلاً (النهاية: ٢/٤٠٩). ٢ ـ «المعرتين» م. ٣ ـ «فيهزمونه» م.

٤ ـ ١٤/٥٩٥ ح ٣٩٦٨٠، عنه المهديّ الموعود: ٢/١٩٥ ح ٤٥، وأخرجه ابن المنادي في الملاحم: ١٥٠، والسيوطي في العرف الوردي.

[٢٣٣١] (٢٣) كشف الأستار: عن عقد الدرر، عن أمير المؤمنين عليه السلام في قصّة المهديّ عليه السلام؛ قال: فيبعث المهديّ عليه السلام إلى أُمرائه بسائر الأمصار بالعدل بين الناس، وترعى الشاة و الذئب في مكان واحد، ويلعب الصبيان بالحيّات والعقارب ولا تضرّهم بشيء، ويذهب الشرّ ويبقى الخير، ويزرع الإنسان مدّاً ويخرج له سبعة أمداد كما قال الله تعالى ، ويذهب الزنا وشرب الخمر، ويذهب الربا .

ويقبل الناس على العبادات والشرع والديانة، والصلاة في الجماعات، وتطول الأعمار، وتؤدّى الأمانات، وتحمل الأشجار، وتتضاعف البركات، وتهلك الأشرار، وتبقى الأخيار، ولا يبقى من يبغض أهل البيت عليهم السلام.[١]

٢ـ باب آخر

الصحابة، والتابعين

[٢٣٣٢] ١ـ غيبة الطوسي: الفضل، عن عليّ بن الحكم، عن الربيع بن محمّد المسلي[٢]، عن سعد بن طريف، عن الأصبغ بن نباتة قال:

قال أمير المؤمنين عليه السلام ـ في حديث له ـ: حتّى انتهى إلى مسجد الكوفة، وكان مبنيّاً بخزف ودنان وطين فقال: ويل لمن هدمك، وويل لمن سهّل هدمك، وويل لبانيك بالمطبوخ، المغيّر قبلة نوح، طوبى لمن شهد هدمك مع قائم أهل بيتي، أُولئك خيار الأُمّة مع أبرار العترة.[٣]

[٢٣٣٣] ٢ـ الخصال: في حديث الأربعمائة، قال أمير المؤمنين عليه السلام:

بنا يفتح الله، وبنا يختم الله، وبنا يمحو ما يشاء، وبنا يثبت، وبنا يدفع الله الزمان

---

١ ـ ١٨٦، عنه منتخب الأثر: ١٤٤/٣ ح١١٣٨، عقد الدرر: ١٥٩.

٢ ـ «السلمي» ع. هو الربيع بن محمّد المسلي الكوفي. ومسلية قبيلة من مذحج. (جامع الرواة: ٣١٧/١).

٣ ـ ٤٧٣ ح٤٩٥، عنه البحار: ٣٣٢/٥٢ ح٦٠، وإثبات الهداة: ٣٥/٧ ح٣٧١.

الكلب[١]، وبنا ينزل الغيث، فلا يغرّنكم بالله الغرور.

ما أنزلت السماء [من] قطرة من ماء منذ حبسه الله عزّ وجلّ، ولو قد قام قائمنا لأنزلت السماء قطرها[٢]، ولأخرجت الأرض نباتها، ولذهبت الشحناء من قلوب العباد، واصطلحت السباع والبهائم، حتّى تمشي المرأة بين العراق إلى الشام، لا تضع قدميها إلاّ على النبات، وعلى رأسها زينتها[٣] لا يهيجها سبع، ولا تخافه.[٤]

[٢٣٣٤] ٣ـ **غيبة النعماني**: ابن عقدة، عن عليّ بن الحسن، عن الحسن ومحمّد ابني عليّ بن يوسف، عن سعدان بن مسلم، عن صباح المزني، عن الحارث بن حصيرة، عن حبّة العرني قال: قال أمير المؤمنين صلوات الله وسلامه عليه:

كأنّي أنظر إلى شيعتنا بمسجد الكوفة، قد ضربوا الفساطيط، يعلّمون الناس القرآن كما أُنزل، أما إنّ قائمنا إذا قام كسره، وسوّى قبلته.[٥]

الحسين بن عليّ عليهما السلام

[٢٣٣٥] ٤ـ **ومنه**: ابن عقدة، عن القاسم بن محمّد بن الحسن[٦]، عن حازم[٧] بن هشام، عن ابن جبلة، عن عليّ بن أبي المغيرة، عن عبدالله بن شريك، عن بشر بن غالب الأسدي، قال: قال [لي] الحسين بن عليّ عليهما السلام:

يا بشر، ما بقاء قريش إذا قدّم القائم المهديّ عليه السلام منهم خمسمائة رجل فضرب

---

١ ـ أي الشديد الصعب.

٢ ـ الحاوي للفتاوي: عن كعب، قال قتادة: المهديّ خير الناس، أهل نصرته وبيعته من أهل كوفان واليمن وأبدال الشام مقدّمته جبرئيل، وساقته ميكائيل، محبوب في الخلائق، يطفىء الله به الفتنة العمياء وتأمن الأرض، حتّى إنّ المرأة لتحجّ في خمس نسوة ما معهنّ رجل، لا تتّقي شيئاً إلاّ الله، تعطي الأرض زكاتها، والسماء بركتها، عنه المهديّ عند أهل السنة: ١/٣٨٣ ح ١٦٥.

٣ ـ «زبيلها» ب.

٤ ـ ٢/٦٢٦، عنه البحار: ٥٢/٣١٦ ح ١١.

٥ ـ ٣٣٣ ح ٣، عنه البحار: ٥٢/٣٦٤ ح ١٣٩، وج ٩٢/٥٩ ح ٤٤.

٦ ـ «الحسن» م، هو القاسم بن محمّد بن الحسين بن حازم ... (مجمع الرجال: ٥/٥١).

٧ ـ «عبيس» م.

أعناقهم صبراً، ثمّ قدّم خمسمائة فضرب أعناقهم صبراً، ثمّ [قدّم] خمسمائة فضرب أعناقهم صبراً! قال: فقلت له: أصلحك الله، أيبلغون ذلك؟

فقال الحسين بن عليّ عليهما السلام: إنّ مولى القوم منهم.

قال: فقال [لي] بشير بن غالب - أخو بشر بن غالب -:

أشهد أنّ الحسين بن عليّ عليهما السلام عدّ على أخي ستّ عدّات.[1] [2]

عليّ بن الحسين، عن أبيه، عن جدّه عليهم السلام

[٢٣٣٦] ٥ - كمال الدين، وعيون أخبار الرضا، والأمالي للصدوق: العطّار، عن أبيه، عن ابن عبدالجبّار، عن أحمد بن محمّد بن زياد الأزدي، عن أبان بن عثمان، عن الثمالي، عن عليّ بن الحسين، عن أبيه، عن جدّه عليهم السلام قال:

قال رسول الله صلى الله عليه وآله: الأئمّة من بعدي اثناعشر، أوّلهم أنت يا عليّ، وآخرهم القائم الّذي يفتح الله عزّوجلّ ذكره على يديه مشارق الأرض ومغاربها.[3]

[٢٣٣٧] ٦ - كتاب الغيبة للسيّد عليّ بن عبدالحميد:

بإسناده عن الكابلي، عن عليّ بن الحسين عليهما السلام قال: يقتل القائم عليه السلام من أهل المدينة حتّى ينتهي إلى الأجفر[4] ويصيبهم مجاعة شديدة. قال:

---

١ - زاد في م «أو قال ستّ عددات على اختلاف الرواية».

٢ - ٢٤٠ ح٢٣، عنه البحار: ٣٤٩/٥٢ ح١٠٠، وإثبات الهداة: ٧٩/٧ ح٥٠٥، ورواه في إرشاد المفيد: ٤١١، بإسناده عن أبي عبدالله عليه السلام مثله بإختلاف يسير، عنه البحار: ٣٣٨/٥٢ ح٧٩، وإثبات الهداة: ٥٥/٧ ح٤٣٣، وأورده في كشف الغمّة: ٤٦٥/٢ عن عبدالله بن المغيرة، عن أبي عبدالله عليه السلام. يأتي ح٢٤٢٩.

٣ - ٢٨٢/٢ ح٣٥، ٦٥/١ ح٣٤، ١٧٢ ح١١، عنهما البحار: ٢٢٦/٣٦ ح١، وأورده في روضة الواعظين: ١٢٣ عن رسول الله صلى الله عليه وآله، وفي كشف الغمّة: ٥٠٧/٢ عن زين العابدين عليه السلام (مثله). وأخرجه في إعلام الورى: ١٧١/٢ عن الصدوق (نحوه)، وفي الصراط المستقيم: ١١٠/٢ عن عيون أخبار الرضا عليه السلام، وفي إثبات الهداة: ٤٢١/٢ ح٢٨٤ عن الأمالي.

٤ - الأجفر: موضع بين فيد والخزيميّة، بينه وبين فيد ستّة وثلاثون فرسخاً نحو مكّة.

وقال الزمخشري: ماء لبني يربوع انتزعته منهم بنو حذيمة، (مراصد الإطّلاع: ٣١/١).

فيضجّون وقد نبتت لهم ثمرة يأكلون منها ويتزوّدون منها، وهو قوله تعالى شأنه: ﴿وَآيَةٌ لَّهُمُ الْأَرْضُ الْمَيْتَةُ أَحْيَيْنَاهَا وَأَخْرَجْنَا مِنْهَا حَبًّا فَمِنْهُ يَأْكُلُونَ﴾[1] ثمّ يسير حتّى ينتهي إلى القادسيّة[2]، وقد اجتمع الناس بالكوفة وبايعوا السفياني.[3]

الباقر عليه السلام

[٢٣٣٨] ٧ـ **علل الشرائع**: ماجيلويه، عن عمّه، عن البرقي، عن أبيه، عن محمّد بن سليمان، عن داود بن النعمان، عن عبد الرحيم القصير قال:

قال لي أبو جعفر عليه السلام: أما لو قام قائمنا لقد ردّت إليه الحميراء حتّى يجلدها الحدّ، وحتّى ينتقم لابنة محمّد صلى الله عليه وآله فاطمة عليها السلام منها.

قلت: جعلت فداك ولم يجلدها الحدّ؟ قال: لفريتها[4] على أمّ إبراهيم.

قلت: فكيف أخّره الله للقائم عليه السلام؟ فقال له: لأنّ الله تبارك وتعالى بعث محمّداً صلى الله عليه وآله رحمة وبعث القائم عليه السلام نقمة.[5]

[٢٣٣٩] ٨ـ **بصائر الدرجات**: سلمة بن الخطاب، عن عبدالله بن محمّد، عن منيع بن الحجّاج البصري، عن مجاشع، عن معلّى، عن محمّد بن الفيض، عن محمّد بن عليّ عليهما السلام قال: كانت عصا موسى عليه السلام لآدم، فصارت إلى شعيب عليه السلام، ثمّ صارت إلى موسى بن عمران عليه السلام وإنّها لعندنا، وإنّ عهدي بها آنفاً وهي خضراء كهيئتها حين انتزعت من شجرها، وإنّها لتنطق إذا استنطقت؛

أُعدّت لقائمنا ليصنع كما كان موسى يصنع بها، وإنّها لتروع وتلقف ما يأفكون

---

١ ـ يس: ٣٣.

٢ ـ: قرية قرب الكوفة من جهة البرّ، بينها وبين الكوفة خمسة عشر فرسخاً (مراصد الإطّلاع: ١٠٥٤/٣).

٣ ـ عنه البحار: ٣٨٧/٥٢ ح ٢٠٤، إثبات الهداة: ١٧١/٧ ح ٧٩٣.

٤ ـ أقول: قد مرّت قصّة فريتها في كتاب أحوال نبيّنا صلى الله عليه وآله. (منه رحمه الله).

٥ ـ ٣٥٦/٢ ح ١٠، عنه البحار: ٣١٤/٥٢ ح ٩ وج ٩٠/٥٣ ح ٩٣، ورواه في المحاسن: ٧٠/٢ ح ١٢٦، ودلائل الإمامة: ٤٨٥ ح ٨٦ باسناديهما إلى أبي جعفر عليه السلام. يأتي ح ٢٧٠٤.

(وتصنع كما تؤمر، وإنّها حيث أقبلت تلقف ما يأفكون، تفتح لها شفتان إحداهما في الأرض والأُخرى في السقف، وبينهما أربعون ذراعاً، وتلقف ما يأفكون بلسانها)[1].

كمال الدين: أبي ، عن محمّد بن يحيى، عن سلمة ... (مثله).[2]

[۲۳٤٠] **٩ـ الإختصاص، وبصائر الدرجات:** أحمد بن محمّد، عن ابن سنان، عن أبي خالد وأبي سلام، عن سورة، عن أبي جعفر عليه السلام قال: أما إنّ ذا القرنين قد خيّر السحابين[3] فاختار الذلول، وذخر لصاحبكم الصعب، قال: قلت: وما الصعب؟

قال: ما كان من سحاب فيه رعد وصاعقة أو برق، فصاحبكم يركبه.

أما إنّه سيركب السحاب ويرقى في الأسباب، أسباب السماوات السبع والأرضين السبع، خمس عوامر وإثنان[4] خرابان.

بصائر الدرجات: أحمد بن محمّد، عن عليّ بن سنان، عن عبدالرحيم، عن أبي جعفر عليه السلام (مثله).

الإختصاص: ابن عيسى، عن ابن سنان، عمّن حدّثه، عن عبدالرحيم (مثله).[5]

[۲۳٤١] **١٠ـ كمال الدين:** ما جيلويه، عن محمّد العطّار، عن ابن عيسى وابن أبي الخطّاب معاً، عن محمّد بن سنان، عن أبي الجارود قال: قال أبو جعفر عليه السلام:

---

١ ـ كذا في الأصل وفي نسخة من م بدل ما بين القوسين: قال: إنّ رسول الله صلى الله عليه وآله لمّا أراد الله أن يقبضه أورث عليّاً عليه السلام علمه وسلاحه وما هناك ،ثمّ صار إلى الحسن والحسين، ثمّ حين قتل الحسين استودع أُمّ سلمة، ثمّ قبض بعد ذلك منها، قال: فقلت: ثمّ صار إلى عليّ بن الحسين ثمّ صار إلى أبيك ثمّ إنتهى إليك، قال: نعم.

٢ ـ ٣٦٧/١ ح٣٥، ٦٧٣/٢ ح٢٧، عنهما البحار: ٣١٨/٥٢ ح١٩، ورواه في الكافي: ٢٣١/١ ح١، عنه البحار: ٤٥/١٣ ح١١، وإثبات الهداة: ٣٥٠/٦ ح٢، وفي الإمامة والتبصرة: ١١٦ ح١٠٨، وفي الاختصاص: ٢٦٣ بإسنادهم عن الباقر عليه السلام، إثبات الهداة: ١١٥/٧ ح٦١٠، وعنه البحار: ٢١٩/٢٦ ح٤١ وعن البصائر.

٣ ـ «السحابتين» الاختصاص. ٤ ـ «واثنتان» ب.

٥ ـ ١٩٩، ٤٠٩ ح٣، ١٩٩، ٤٠٨ ح١، عنهما البحار: ٣٢١/٥٢ ح٢٧، وأخرجه في البحار: ١٨٢/١٢ ح١٢ وج٣٤٣/٥٧ ح٣ عن البصائر.

إذا خرج القائم عليه السلام من مكّة ينادي مناديه: ألا لا يحملنّ أحد [كم] طعاماً ولا شراباً! وحمل معه حجر موسى بن عمران عليه السلام وهو وقر بعير.

فلا ينزل منزلاً إلاّ انفجرت منه عيون، فمن كان جائعاً شبع، ومن كان ظمآناً روي، ورويت دوابّهم ، حتّى ينزلوا النجف من ظهر الكوفة.

غيبة النعماني: محمّد بن همام ومحمّد بن الحسن بن محمّد بن جمهور، عن الحسن بن محمّد بن جمهور، عن أبيه، عن ابن سماعة، عن أبي الجارود (مثله).

بصائر الدرجات: محمّد بن الحسين، عن موسى بن سعدان، عن عبدالله بن القاسم، عن أبي سعيد الخراساني، عن أبي عبدالله عليه السلام، عن أبيه عليه السلام (مثله)، وفيه: «إلاّ انبعث عين منه» وفيه: «ومن كان ظمآناً روي، فهو زادهم حتّى نزلوا» إلى آخره.[1]

[٢٣٤٢] **١١ ـ كمال الدين:** (ابن الوليد، عن الصفّار، عن ابن يزيد، عن ابن أبي عمير، عن أبان بن عثمان)[2]، عن ابن تغلب، عن الثمالي قال:

قال أبو جعفر عليه السلام: كأنّي أنظر إلى القائم عليه السلام قد ظهر على نجف الكوفة، فإذا ظهر على النجف نشر راية رسول الله صلى الله عليه وآله، عمودها من عمد عرش الله تبارك وتعالى، وسائرها من نصر الله جلّ جلاله[3]، ولا يهوى بها إلى أحد إلاّ أهلكه الله عزّ وجلّ. قال: قلت: أو تكون معه؟ أويؤتى بها؟

قال: بل يؤتى بها، يأتيه بها جبرئيل عليه السلام.[4]

[٢٣٤٣] **١٢ ـ غيبة الطوسي:** أبو محمّد المحمّدي، عن محمّد بن عليّ بن الفضل،

---

١ ـ ٦٧٠/٢ ح١٧، ٢٤٤ ح٢٩، ٣٧٥/١ ح٥٣، عنها البحار: ٣٢٤/٥٢ ح٣٧، وأورده في الخرائج والجرائح: ٦٩٠/٢ ح١ عن الخراساني (مثله)، وفيه تخريجات الحديث. يأتي عنه ح٢٣٩٥.

٢ ـ «باسناده» ع. ٣ ـ «عزّ وجلّ» م.

٤ ـ ٦٧٢/٢ ح٢٣، عنه البحار: ٣٢٦/٥٢ ح٤١، وإثبات الهداة: ٤٤٩/٦ ح٢٤٥.

عن أبيه، عن محمّد بن إبراهيم بن مالك، عن إبراهيم بن بنان الخثعمي، عن أحمد ابن يحيى بن المعتمر[١]، عن عمرو بن ثابت، عن أبيه؛

عن أبي جعفر عليه السلام - في حديث طويل - قال: يدخل المهديّ الكوفة، وبها ثلاث رايات قد اضطربت بينها، فتصفو له، فيدخل حتّى يأتي المنبر ويخطب، ولا يدري الناس مايقول من البكاء، وهو قول رسول الله صلى الله عليه وآله:

كأنّي بالحسنيّ والحسينيّ[٢] وقد قاداها فيسلّمها إلى الحسيني فيبايعونه.

فإذا كانت الجمعة الثانية قال الناس: يا بن رسول الله الصلاة خلفك تضاهي الصلاة خلف رسول الله صلى الله عليه وآله، والمسجد لايسعنا!

فيقول: أنا مرتاد[٣] لكم. فيخرج إلى الغريّ فيخطّ مسجداً له ألف باب يسع الناس، عليه أصيص[٤]، ويبعث فيحفر من خلف قبر الحسين عليه السلام لهم نهراً يجري إلى الغريّين حتّى ينبذ في النجف، ويعمل على فوهته قناطر وأرحاء في السبيل، وكأنّي بالعجوز وعلى رأسها مكتل فيه برّ حتّى تطحنه بكربلاء!

إرشاد المفيد، وإعلام الورى: في رواية عمرو بن شمر، عن أبي جعفر عليه السلام (مثله).[٥]

[٢٣٤٤] **١٣ - غيبة الطوسي:** الفضل، عن عليّ بن الحكم، عن سفيان الجريري، عن أبي صادق، عن أبي جعفر عليه السلام قال: دولتنا آخر الدول، ولم[٦] يبق أهل بيت

---

١ - «المعمّر» ع.

٢ - كذا. وفي الصراط المستقيم «كأنّي بالحسنيّ» وقوله: «قاداها» الظاهر أنّ الضمير راجع إلى الرايات.

٣ - الريد: الطلب كالرود، وراد قومه مرعى أو منزلاً: طلبه وسعى في أن يجده لهم.

٤ - قال الفيروز آبادي «أصّ الشيء» برق، والأصيص كأمير: الرعدة والذعر، والبناء المحكم، والأصيصة: البيوت المتقاربة، وهم أصيصة واحدة أي مجتمعة، وتأصّصوا: اجتمعوا (منه رحمه الله).

٥ - ٤٦٨ ح٤٨٥، ٢/٣٨٠، ٢/٢٨٧ عنها البحار: ٥٢/٣٣٠ ح٥٣، وأورده في كشف الغمّة: ٢/٤٦٣ برواية عمرو ابن شمر (مثله) وفي روضة الواعظين: ٣١٢ مرسلاً عن الباقر عليه السلام، وأخرجه في الصراط المستقيم: ٢/٢٦٤، وإثبات الهداة: ٧/٣٣ ح٣٦٤ عن غيبة الطوسي، وفي المستجاد: ٢٦٤ عن الإرشاد، وفي إثبات الهداة: ٧/٥٤ ح٤٣٠، عن إعلام الورى: ٢/٢٨٧ عن الإرشاد.

٦ - «ولن» ع، ب.

لهم دولة إلاّ ملكوا قبلنا، لئلاّ يقولوا إذا رأوا سيرتنا: إذا ملكنا سرنا مثل سيرة هؤلاء، وهو قول الله عزّ وجلّ: ﴿وَالْعَاقِبَةُ لِلْمُتَّقِينَ﴾[1].[2]

[٢٣٤٥] **١٤ ـ الخرائج والجرائح:** روي عن محمّد بن عبدالحميد، عن أبي جميلة، عن أبي بكر الحضرمي، عن أبي جعفر عليه السلام قال:

من أدرك قائم أهل بيتي من ذي عاهة برأ، ومن ذي ضعف قوي.[3]

[٢٣٤٦] **١٥ ـ ومنه:** عن محمّد بن عيسى، عن صفوان، عن مثنّى [الحنّاط]، عن أبي خالد الكابلي، عن أبي جعفر عليه السلام قال: إذا قام قائمنا، وضع يده على رؤوس العباد فجمع به عقولهم، وأكمل به[4] أخلاقهم[5].[6]

[٢٣٤٧] **١٦ ـ إرشاد المفيد:** الحجّال، عن ثعلبة، عن أبي بكر الحضرمي، عن أبي جعفر الباقر عليه السلام قال: كأنّي بالقائم عليه السلام على نجف الكوفة، قد سار إليها من مكّة في خمسة آلاف من الملائكة، جبرئيل عن يمينه، وميكائيل عن شماله، والمؤمنون بين يديه، وهو يفرّق الجنود في البلاد.[7]

[٢٣٤٨] **١٧ ـ ومنه:** روى أبو الجارود، عن أبي جعفر عليه السلام ـ في حديث طويل ـ [أنّه قال]: إذا قام القائم عليه السلام سار إلى الكوفة، فيخرج منها بضعة عشر ألف نفس

---

١ ـ القصص: ٨٣.

٢ ـ ٤٧٢ ح٤٩٣، عنه البحار: ٣٣٢/٥٢ ح٥٨، إثبات الهداة: ٣٥/٧ ح٣٦٩، الأيقاظ من الهجعة: ٣٥٧ ح١٠٣، ورواه في منتخب الأنوار المضيئة: ٣٤٠ باسناده يرفعه إلى الصادق عن أبي جعفر عليه السلام (مثله).

٣ ـ ٨٣٩/٢ ح٥٤، عنه مختصر بصائر الدرجات: ١١٦، والبحار: ٣٣٥/٥٢ ح٦٨، وروى النعماني في الغيبة: ٣٣٢ ح٢ باسناده عن عليّ بن الحسين عليهما السلام (نحوه)، عنه البحار: ٣٦٤/٥٢ ح١٣٨.

٤ ـ «وكملت به» الكافي وكمال الدين.

٥ ـ «أحلامهم» خ.

٦ ـ ٨٤٠/٢ ح٥٧. وفيه تخريجات الحديث، يأتي (مثله) عن كمال الدين والكافي ح ٢٥٨٠.

٧ ـ ٣٧٩/٢، عنه المستجاد: ٢٦٣، والصراط المستقيم: ٢٥٠/٢، والبحار: ٣٣٦/٥٢ ح٧٥، وإثبات الهداة: ١٠٨/٧ ح٥٨٧، ورواه في منتخب الانوار المضيئة: ٣٣٣ باسناده عن الباقر عليه السلام، أورد في كشف الغمّة: ٤٦٣/٢ عن أبي بكر الحضرمي (مثله)، وفي إعلام الورى: ٢٨٧ ح٢ عن الحجّال (مثله)، عنه إثبات الهداة: ٥٤/٧ ح٤٢٨.

يدعون البتريّة[1]، عليهم السلاح، فيقولون له: ارجع من حيث جئت، فلا حاجة لنا في بني فاطمة!

فيضع [فيهم] السيف حتّى يأتي على آخرهم، ويدخل الكوفة، فيقتل بها كلّ منافق مرتاب، ويهدم قصورها، ويقتل مقاتليها حتّى يرضى الله عزّ وعلا.[2]

[٢٣٤٩] **١٨ - ومنه:** روى أبو بصير، عن أبي جعفر عليه السلام - في حديث طويل - أنّه قال: إذا قام القائم عليه السلام سار إلى الكوفة، فهدم بها أربعة مساجد، ولم يبق مسجد على وجه الأرض له شرف إلاّ هدمها، وجعلها جمّاء، ووسّع الطريق الأعظم.

وكسر كلّ جناح خارج عن الطريق، وأبطل الكنف والمآزيب إلى الطرقات، ولا يترك بدعة إلاّ أزالها، ولا سنّة إلاّ أقامها، ويفتح قسطنطينة[3] والصين وجبال الديلم[4]، فيمكث على ذلك سبع سنين، مقدار كلّ سنة عشر سنين من سنيّكم هذه، ثمّ يفعل الله ما يشاء.

قال: قلت له: جعلت فداك، فكيف تطول السنون؟ قال: يأمر الله تعالى الفلك باللبوث، وقلّة الحركة، فتطول الأيّام لذلك والسنون.

قال: قلت له: إنّهم يقولون: إنّ الفلك إن[5] تغيّر فسد!

قال: ذلك قول الزنادقة! فأمّا المسلمون فلا سبيل لهم إلى ذلك وقد شقّ الله

---

١ ـ: فرقة من الزيديّة، قيل: نسبوا إلى المغيرة بن سعد ولقبه الأبتر، وقيل: أصحاب كثير النوا، الّذين دعوا إلى ولاية عليّ عليه السلام فخلطوها بولاية أبي بكر وعمر (راجع مجمع البحرين: ١١٢/١، فرق الشيعة: ٣٨).

٢ ـ ٤١١، عنه البحار: ٣٣٨/٥٢ ح ٨١، وإثبات الهداة: ١١٠/٧ ح ٥٩٥، ورواه في دلائل الإمامة: ٤٥٥ ح ٣٩ بإسناده عن أبي الجارود نحوه، وأورده في كشف الغمّة: ٤٦٥/٢، وفي روضة الواعظين: ٣١٤ عن أبي الجارود (مثله)، وفي إعلام الورى: ٢٨٩/٢ عن أبي جعفر عليه السلام (مثله).

٣ ـ «قسطنطينيّة» م. ويقال: قسطنطينة بإسقاط ياء النسبة،وكان اسمها بزنطية فنزلها قسطنطين الأكبر، وبنى عليها سوراً وسمّاها باسمه، وصارت دار ملك الروم إلى الآن، واسمها اصطنبول (مراصد الاطّلاع: ١٠٩٢/٣).

٤ ـ جبال الديلم: قرب جيلان.

٥ ـ «إذا» ب.

[تعالى] القمر لنبيّه صلى الله عليه وآله، وردّ الشمس من قبله ليوشع بن نون عليه السلام، وأخبر بطول يوم القيامة وأنّه ﴿كَأَلْفِ سَنَةٍ مِّمَّا تَعُدُّونَ﴾[1].[2]

[٢٣٥٠] **١٩ـومنه:** روى جابر، عن أبي جعفر عليه السلام أنّه قال: إذا قام قائم آل محمّد صلوات الله عليهم أجمعين ضرب فساطيط لمن يعلّم الناس القرآن على ما أنزل الله جلّ جلاله، فأصعب ما يكون على من حفظه اليوم، لأنّه يخالف فيه التأليف.[3]

[٢٣٥١] **٢٠ـ تفسير العيّاشي:** عن أبي المقدام، عن أبي جعفر عليه السلام في قول الله: ﴿لِيُظْهِرَهُ عَلَى الدِّينِ كُلِّهِ وَلَوْ كَرِهَ الْمُشْرِكُونَ﴾[4]

يكون أن لا يبقى أحد إلاّ أقرّ بمحمّد صلى الله عليه وآله.

وفي خبر آخر: عنه عليه السلام قال: ليظهره الله في الرجعة.[5]

[٢٣٥٢] **٢١ـغيبة النعماني:** أحمد بن محمّد بن سعيد[6]، عن يحيى بن زكريّا، عن يوسف بن كليب، قال: حدّثنا الحسن بن علي بن أبي حمزة، عن ابن حميد، عن الثمالي قال: سمعت أبا جعفر محمّد بن عليّ عليهما السلام يقول: لو قد خرج قائم آل محمّد عليه وعليهم السلام لنصره الله بالملائكة المسوّمين والمردفين والمنزلين والكروبيّين، يكون جبرائيل أمامه، وميكائيل عن يمينه وإسرافيل عن يساره،

---

١ ـ الحج: ٤٧.

٢ ـ ٣٨٥/٢، والبحار: ٣٣٩/٥٢ ح٨٤ وج٩١/٥٨ ح١١ وج٣٦٩/٨٣ ح٢٨ (قطعة)، وإثبات الهداة: ١١١/٧ ح٥٩٨، وأورده في روضة الواعظين: ٣١٣، عنه إثبات الهداة: ١١٨/٧ ح٦١٩، وفي إعلام الورى: ٢٩١، عنه إثبات الهداة: ٥٧/٧ ح٤٤٠، وفي كشف الغمّة: ٤٦٦/٢ عن أبي بصير، وأخرجه في احقاق الحقّ: ٣٥٢/١٣ عن كتب العامّة.

٣ ـ ٣٨٦/٢، عنه البحار: ٣٣٩/٥٢ ح٨٥، وإثبات الهداة: ١١١/٧ ح٥٩٩، وأورده في روضة الواعظين: ٣١٤، وفي كشف الغمّة: ٤٦٦/٢ عن الباقر عليه السلام .

٤ ـ التوبة : ٣٣.

٥ ـ ٢٣٠/٢ ح٥٠ و٥١، عنه البحار: ٣٤٦/٥٢ ح٩٣، والبرهان: ٧٧٠/٢ ح٢و٣، وتفسير الصافي: ٣٣٨/٢ ح٣، وأورده الطبرسي في مجمع البيان: ٤٩/٩ عن الباقر عليه السلام، عنه تفسير الصافي: ٣٣٨/٢.

٦ ـ «أحمد بن عبيد» ع، تصحيف. يعرف بابن عقدة وهو من مشايخ النعماني صاحب كتاب الغيبة.

والرعب يسير مسيرة شهر أمامه وخلفه وعن يمينه وعن شماله، والملائكة المقرّبون حذاه. أوّل من يتّبعه[١] محمّد صلى الله عليه وآله وعليّ عليه السلام الثاني، ومعه سيف مخترط، يفتح الله له الروم[٢] والديلم والسند[٣] والهند[٤] وكابل[٥] شاه والخزر[٦].

يا أبا حمزة! لايقوم القائم عليه السلام إلاّ على خوف شديد، وزلازل وفتنة وبلاء يصيب الناس، وطاعون قبل ذلك، وسيف قاطع بين العرب، واختلاف شديد بين الناس، وتشتّت في دينهم، وتغيّر من حالهم، حتّى يتمنّى المتمنّي الموت صباحاً ومساءً من عظم ما يرى من كلب الناس، وأكل بعضهم بعضاً، وخروجه إذا خرج عند الإياس والقنوط، فياطوبى لمن أدركه وكان من أنصاره؛

والويل كلّ الويل لمن خالفه وخالف أمره وكان من أعدائه.

ثمّ قال: يقوم بأمر جديد، وسنّة جديدة، وقضاء جديد، على العرب شديد، ليس شأنه إلاّ القتل، ولا يستنيب[٧] أحداً، ولا تأخذه في الله لومة لائم.[٨]

---

١ ـ يتبعه محمّد صلى الله عليه وآله وعليّ عليه السلام: أي على الحالة الّتي يكون عليها الملائكة المنصوص عليهم في الحديث ظاهراً.

٢ ـ: جيل معروف، في بلاد واسعة تضاف إليهم فيقال: بلاد الروم، ومشارق بلادهم وشمالهم الترك والروس والخزر، وجنوبهم الشام والإسكندريّة، ومغاربهم البحر والأندلس، وكانت الرقة والشامات كلّها تعدّ في حدودهم أيّام الأكاسرة، وكانت أنطاكيّه دار ملكهم (مراصد الإطّلاع: ٦٤٢/٢).

٣ ـ: بلاد بين الهند وكرمان وسجستان قصبتها المنصورة (مراصد الإطّلاع: ٧٤٦/٢).

٤ ـ روى نعيم في الفتن: ص٢٥٣ (بإسناده) عن أبي هريرة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وذكر الهند فقال: ليغزونّ الهند لكم جيش يفتح الله عليهم حتّى يأتوا بملوكهم مغللين بالسلاسل يغفر الله ذنوبهم، فينصرفون حين ينصرفون، فيجدون ابن مريم بالشام.

٥ ـ: من ثغور طخارستان (مراصد الإطّلاع: ١١٤١/٣).

٦ ـ: بلاد الترك خلف باب الأبواب وهو إقليم من قصبة تسمّى إتل، وإتل: نهر يجرى إليهم بين الروس وبلغار، والخزر: اسم المملكة (مراصد الإطّلاع: ٤٦٥/١).

٧ ـ «لايستنيب أحداً» أي يتولّى الأمور العظام بنفسه وفي بعض النسخ ح٢٣٥٩ و ٢٣٦٢ بالتاء أي لا يقبل التوبة ممّن علم أنّ باطنه منطو على الكفر وقد مرّ مثله، وفيه لايستبقي أحداً وهو أظهر (منه رحمه الله).

٨ ـ ٢٣٩ ح٢٢، عنه مختصر البصائر: ٤٤٤ ح٥٦٦، والبحار: ٣٤٨/٥٢ ح٩٩، وج: ٩١/٥٣ ح٩٦، وإثبات الهداة: ٧٩/٧ ح٥٠٥، وحلية الأبرار: ٣٥٧/٥ ح١، وأورده في الصراط المستقيم: ٢٦٠/٢ (قطعة) ويأتي ح٢٨١٩.

[٢٣٥٣] ٢٢ـومنه: عليّ بن الحسين، عن محمّد العطّار، عن محمّد بن الحسن[١] الرازي، عن محمّد [بن] عليّ بن الصيرفي، عن محمّد بن سنان، عن محمّد بن عليّ الحلبيّ[٢]، عن سدير الصيرفيّ، عن رجل من أهل الجزيرة[٣] كان قد جعل على نفسه نذراً في جارية، وجاء بها إلى مكّة، قال:

فلقيت الحجبة[٤] فأخبرتهم بخبرها وجعلت لا أذكر لأحد منهم أمرها إلاّ قال [لي]: جئني بها، وقد وفى الله نذرك! فدخلني من ذلك وحشة شديدة، فذكرت ذلك لرجل من أصحابنا من أهل مكّة، فقال لي: تأخذ عنّي؟

فقلت: نعم. فقال: انظر الرجل الّذي يجلس بحذاء الحجر الأسود، وحوله الناس، وهو أبو جعفر محمّد بن عليّ بن الحسين عليهما السلام، فأته فأخبره بهذا الأمر، فانظر ما يقول لك فاعمل به. قال: فأتيته، فقلت:

رحمك الله، إنّي رجل من أهل الجزيرة ومعي جارية جعلتها عليّ نذراً لبيت الله في يمين كانت عليّ، وقد أتيت بها، وذكرت ذلك للحجبة، وأقبلت لا ألقى منهم أحداً إلاّ قال: جئني بها، وقد وفى الله نذرك! فدخلني من ذلك وحشة شديدة.

فقال: يا عبدالله! إنّ البيت لا يأكل ولا يشرب، فبع جاريتك واستقص وانظر أهل بلادك ممّن حجّ هذا البيت، فمن عجز منهم عن نفقته فأعطه حتّى يقوى على العود إلى بلادهم. ففعلت ذلك، ثمّ أقبلت لا ألقى أحداً من الحجبة إلاّ قال:

ما فعلت بالجارية؟ فأخبرتهم بالّذي قال أبو جعفر عليه السلام، فيقولون:

هو كذّاب جاهل لايدري ما يقول!!

فذكرت مقالتهم لأبي جعفر عليه السلام ، فقال: قد بلّغتني، تبلّغ[٥] عنّي؟ فقلت: نعم.

---

١ ـ «حسان» م.

٢ ـ «الخثعمي» ع، ب. (راجع جامع الرواة: ٢/١٥٤).

٣ ـ الجزيرة: إذا أطلقه أهل الاندلس أرادوا به جزيرة ميورقة، وبالضمّ موضع باليمامة فيه نخيل. (مراصد الاطّلاع: ١/٣٣٣).

٤ ـ الحجبة ـ جمع حاجب ـ: وهو المانع عن رؤية المحجوب عنه.

٥ ـ «فبلّغ» ب، ع.

فقال: قل لهم: قال لكم أبو جعفر: كيف بكم لو قد قطعت أيديكم وأرجلكم وعلّقت في الكعبة، ثمّ يقال لكم: نادوا: نحن سرّاق الكعبة؟

فلمّا ذهبت لأقوم، قال: إنّني لست أنا أفعل ذلك، وإنّما يفعله رجل منّي.[١]

[٢٣٥٤] **٢٣ـومنه:** عليّ بن أحمد، عن عبيدالله بن موسى، عن عبدالله بن جبلّة، عن ابن البطائني، عن أبي بصير قال: سمعت أبا جعفر الباقر عليه السلام يقول:

في صاحب هذا الأمر شبه من أربعة أنبياء: شبه من موسى، وشبه من عيسى، وشبه من يوسف، وشبه من محمّد صلّى الله عليه وآله وعليهم أجمعين.

فقلت: ما شبه موسى؟ قال: خائف يترقّب.

قلت: وما شبه عيسى؟ فقال: يقال فيه ما قيل في عيسى.

قلت: فما شبه يوسف؟ قال: السجن والغيبة.

قلت: وماشبه محمّد صلى الله عليه وآله؟

قال: إذا قام سار بسيرة رسول الله صلى الله عليه وآله، إلاّ أنّه يبيّن آثار محمّد، ويضع السيف على عاتقه ثمانية أشهر هرجاً[٢] هرجاً حتّى يرضى الله.

قلت: فكيف يعلم رضاء الله؟ قال: يلقي الله في قلبه الرحمة.[٣]

[٢٣٥٥] **٢٤ـومنه:** عليّ بن الحسين، عن محمّد بن يحيى العطّار، عن محمّد بن حسّان[٤] الرازي، عن محمّد بن عليّ، عن ابن محبوب، عن عمرو بن شمر، عن جابر، قال: دخل رجل على أبي جعفر الباقر عليه السلام فقال له:

عافاك الله، اقبض منّي هذه الخمسمائة درهم، فإنّها زكاة مالي.

---

١ ـ ٢٤١ ح ٢٥، عنه البحار: ٣٤٩/٥٢ ح ١٠٢، ومستدرك الوسائل: ٣٤٨/٩ ح ١، ورواه الصدوق في علل الشرائع: ٤١٠ ح ٤ بإسناده إلى أبي جعفر عليه السلام، عنه البحار: ٦٧/٩٩ ح ٢.

٢ ـ أصل الهرج الكثرة والاتساع في الشيء، أي يكثر في قتل الكفّار وأعداء آل محمّد عليهم السلام.

٣ ـ ١٦٨ ح ٥، عنه البحار: ٣٤٧/٥٢ ح ٩٧.

٤ ـ «الحسين» ب. راجع جامع الرواة: ٨٨/٢.

فقال له أبو جعفر عليه السلام: خذها أنت فضعها في جيرانك من أهل الإسلام والمساكين من إخوانك المؤمنين[١].

ثمّ قال: إذا قام قائم أهل البيت قسّم بالسويّة، وعدل في الرعيّة، فمن أطاعه فقد أطاع الله، ومن عصاه فقد عصى الله، وإنّما سمّي المهديّ مهديّاً لأنّه يهدي إلى أمر خفيّ، ويستخرج التوراة وسائر كتب الله عزّ وجلّ من غار بأنطاكية[٢] ويحكم بين أهل التوراة بالتوراة، وبين أهل الإنجيل بالإنجيل، وبين أهل الزبور بالزبور، وبين أهل القرآن بالقرآن، وتجمع إليه أموال الدنيا من بطن الأرض وظهرها فيقول للنّاس: تعالوا إلى ما قطعتم فيه الأرحام، وسفكتم فيه الدماء الحرام، وركبتم فيه ما حرّم الله عزّوجلّ! فيعطي شيئاً لم يعطه أحد كان قبله، ويملأ الأرض عدلاً وقسطاً ونوراً كما ملئت ظلماً وجوراً وشرّاً.[٣]

[٢٣٥٦] **٢٥ ـ الخصال:** بإسناده عن مكحول في حديث افتخاره ـ أي عليّ عليه السلام ـ بسبعين منقبة ـ إلى أن قال ـ: وأمّا الثالثة والخمسون: فإنّ الله تبارك وتعالى لن يذهب بالدّنيا حتّى يقوم منّا القائم يقتل مبغضينا، ولا يقبل الجزية، ويكسّر الصليب والأصنام، وتضع الحرب أوزارها، ويدعو إلى أخذ المال فيقسّمه بالسويّة، ويعدل في الرعيّة.[٤]

وأمّا الرابعة والخمسون: فإنّي سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول: يا عليّ! سيلعنك بنو أُميّة ويردّ عليهم ملك بكلّ لعنة ألف لعنة، فإذا قام القائم لعنهم أربعين سنة.[٥]

[٢٣٥٧] **٢٦ ـ غيبة النعماني:** أحمد بن هوذة، عن النهاوندي، عن عبدالله بن حمّاد عن أبي الجارود قال: قال أبو جعفر عليه السلام[٦]: إذا ظهر القائم عليه السلام ظهر براية

---

١ ـ «المسلمين» م.

٢ ـ تقدّمت ترجمتها.

٣ ـ ٢٤٢ ح٢٦، عنه البحار: ٣٥٠/٥٢ ح١٠٣، وإثبات الهداة: ٨٠/٧ ح٥٠٧، ورواه نعيم في الفتن: ٢١٧ بإسناده إلى كعب (مثله).

٤ ـ منتخب الأثر: ١٢٣/٢ ح٤٧٥.

٥ ـ ٥٧٨/٢ ضمن ح١، عنه البحار: ٤٤٣/٣١ ضمن ح٢.

٦ ـ «محمّد بن عليّ عليهما السلام» م.

رسول الله صلى الله عليه وآله، وخاتم سليمان، وحجر موسى وعصاه، ثمّ يأمر مناديه فينادي:
ألا لا يحملنّ رجل منكم طعاماً ولا شراباً ولا علفاً!
فيقول أصحابه: إنّه يريد أن يقتلنا ويقتل دوابّنا من الجوع والعطش!
فيسير ويسيرون معه، فأوّل منزل ينزله يضرب الحجر فينبع منه طعام وشراب وعلف، فيأكلون ويشربون ودوابّهم، حتّى ينزلوا النجف بظهر الكوفة.[١]

[٢٣٥٨] **٢٧ـ ومنه:** بهذا الإسناد، عن عبدالله[٢]، عن ابن بكير، عن حمران، عن أبي جعفر عليه السلام أنّه قال: كأنّني بدينكم هذا لا يزال مولّياً يفحص[٣] بدمه، ثمّ لا يردّه عليكم إلاّ رجل منّا أهل البيت، فيعطيكم في السنة عطاءين، ويرزقكم في الشهر رزقين، وتؤتون الحكمة في زمانه ، حتّى أنّ المرأة لتقضي في بيتها بكتاب الله تعالى وسنّة رسول الله صلى الله عليه وآله.[٤]

[٢٣٥٩] **٢٨ـ ومنه:** عليّ بن الحسين، عن محمّد العطّار، عن محمّد بن حسّان الرازيّ، عن محمّد بن عليّ الكوفي، عن البزنطيّ، عن ابن بكير، عن أبيه، عن زرارة، عن أبي جعفر عليه السلام، قال: قلت له: صالح من الصالحين سمّه لي ـ أريد القائم عليه السلام ـ. فقال: اسمه اسمي. قلت: أيسير بسيرة محمّد صلى الله عليه وآله؟
قال: هيهات هيهات يا زرارة، ما يسير بسيرته! قلت: جعلت فداك، لِمَ ؟
قال: إنّ رسول الله صلى الله عليه وآله سار في أُمّته باللين[٥] كان يتألّف الناس؛

---

١ ـ ٢٤٤ ح٢٨، عنه البحار: ٣٥١/٥٢ ح١٠٥، ورواه الكليني في الكافي: ٢٣١/١ ح٣ بإسناده إلى الباقر عليه السلام نحوه، عنه حلية الأبرار: ٢٤٤/٥ ح٢، ورواه الصدوق في كمال الدين: ٦٧٠/٢ ح١٧ نحوه، عنه البحار: ٣٢٤/٥٢ ح٣٧ وعن غيبة النعماني: ٢٤٤ ح٢٩.

٢ ـ يعني عبدالله بن حمّاد الانصار.

٣ ـ «لايزال متخضخضاً» م. يفحص: أي يسرع بدم، أي متلطّخاً به من كثرة ما أُوذي بين الناس، ولا يبعد أن يكون في الأصل «بذنبه»: أي يضرب بذنبه الأرض سائراً، تشبيهاً له بالحيّة المسرعة (منه رحمه الله).

٤ ـ ٢٤٥ ح٣٠، عنه البحار: ٣٥٢/٥٢ ح١٠٦، وحلية الأبرار: ٣٤٢/٥ ح٢.

٥ ـ «بالمنّ» م.

والقائم عليه السلام يسير بالقتل، بذلك أُمر في الكتاب الّذي معه أن يسير بالقتل ولا يستتيب أحداً، ويل لمن ناواه.[١]

[٢٣٦٠] **٢٩ـ ومنه:** ابن عقدة، عن عليّ بن الحسن، عن أبيه، عن رفاعة، عن عبدالله ابن عطاء، قال: سألت أبا جعفر الباقر عليه السلام فقلت:

إذا قام القائم عليه السلام بأيّ سيرة يسير في الناس؟

فقال: يهدم ما قبله كما صنع رسول الله صلى الله عليه وآله، ويستأنف الإسلام جديداً.[٢]

[٢٣٦١] **٣٠ـ ومنه:** عليّ بن الحسين، عن محمّد بن يحيى العطّار، عن محمّد بن حسان[٣]، عن محمّد بن عليّ الكوفي، عن البزنطي، عن العلا، عن محمّد بن مسلم قال: سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول: لو يعلم الناس ما يصنع القائم إذا خرج لأحبّ أكثرهم أن لا يروه ممّا يقتل من الناس، أما إنّه لا يبدأ إلاّ بقريش، فلا يأخذ منها إلاّ السيف، ولا يعطيها إلاّ السيف، حتّى يقول كثير من الناس:

ليس هذا من آل محمّد! ولو كان من آل محمّد لرحم![٤]

[٢٣٦٢] **٣١ـ ومنه:** بهذا الإسناد، عن البزنطي، عن عاصم بن حميد الحنّاط، عن أبي بصير، قال: قال أبو جعفر عليه السلام:

يقوم القائم بأمر جديد، وكتاب جديد، وقضاء جديد، على العرب شديد، ليس شأنه إلاّ السيف[٥] ولا يستتيب أحداً، ولا تأخذه في الله لومة لائم.[٦]

---

١ ـ ٢٣٦ ح ١٤، عنه البحار: ٣٥٣/٥٢ ح ١٠٩، وإثبات الهداة: ٧٧/٧ ح ٥٠٠، ورواه في عقد الدرر: ٢٢٦ ح ٣١ مثله (مختصراً)، الدمعة الساكبة: ٥١٥ ح ٤، منتخب الأثر: ٣١٥/٢ ح ٦٩٣.

٢ ـ ٢٣٨ ح ١٧، عنه البحار: ٣٥٤/٥٢ ح ١١٢، وحلية الأبرار: ٣٢٣/٥ ح ٥، ورواه النعماني في الغيبة: ٢٣٦ ح ١٣ بطريق آخر عن أبي عبدالله عليه السلام عن إثبات الهداة: ٧٧/٧ ح ٤٩٩، والبحار: ٣٥٢/٥٢ ح ١٠٨، منتخب الأثر: ٣٢٢/٢ ح ٧٠٣، الدمعة الساكبة: ٥١٥ ح ٧.

٣ ـ «الحسن» ع، ب. وهو تصحيف.

٤ ـ ٢٣٨ ح ١٨، عنه البحار: ٣٥٤/٥٢ ح ١١٣، وإثبات الهداة: ٧٨/٧ ح ٥٠١، وحلية الأبرار: ٣٢٣/٥ ح ٦، وأورده في عقد الدرر: ٢٢٧ عن محمّد بن مسلم.

٥ ـ «بالسيف» ع، ب.

٦ ـ ٢٣٨ ح ١٩، عنه البحار: ٣٥٤/٥٢ ح ١١٤، وإثبات الهداة: ٧٨/٧ ح ٥٠٢، وحلية الأبرار: ٣٢٤/٥ ح ٧.

[٢٣٦٣] ٣٢ـومنه: ابن عقدة، عن عليّ بن الحسن[1] التيملي، عن العبّاس بن عامر، عن موسى بن بكر، عن بشير النبّال، قال:

وحدّثني أيضاً عليّ بن أحمد، عن عبيد الله بن موسى[2]، عن أيّوب بن نوح، عن صفوان، عن بشير ـ ولفظ الحديث على رواية ابن عقدة ـ قال:

لمّا قدمت المدينة انتهيت إلى منزل أبي جعفر الباقر عليه السلام فإذا أنا ببغلته مسرّجة بالباب، فجلست حيال الدار، فخرج فسلّمت عليه، فنزل عن البغلة وأقبل نحوي فقال لي: ممّن الرجل؟ فقلت: من أهل العراق. فقال: من أيّها؟ قلت: من أهل الكوفة. فقال: من صحبك في هذا الطريق؟

قلت: قوم من المحدّثة. فقال: وما المحدّثة؟

قلت: المرجئة[3]. فقال: ويح هذه المرجئة إلى من يلجأون غداً إذا قام قائمنا؟

قلت: إنّهم يقولون لو قد كان ذلك كنّا نحن وأنتم في العدل سواء!

فقال: من تاب، تاب الله عليه، ومن أسرّ نفاقاً فلا يبعد الله غيره، ومن أظهر شيئاً أهرق الله دمه. ثمّ قال: يذبحهم ـ والّذي نفسي بيده ـ كما يذبح القصّاب شاته ـ وأومأ بيده إلى حلقه ـ. قلت: إنّهم يقولون:

إنّه إذا كان ذلك استقامت له الأُمور، فلا يهريق محجمة دم! فقال: كلاّ ـ والّذي نفسي بيده ـ حتّى نمسح وأنتم العرق والعلق[4] ـ وأومأ بيده إلى جبهته ـ.[5]

---

١ ـ «الحسين» م. ٢ ـ «عبدالله بن مسلم» ع، ب. راجع (جامع الرواة: ١/ ٥٣٠).

٣ ـ اختلف في المرجئة، فقيل: هم فرقة من فرق الإسلام يعتقدون أنّه لا يضرّ مع الإيمان معصية كما لا ينفع مع الكفر طاعة، سمّوا مرجئه لإعتقادهم أنّ الله تعالى أرجأ تعذيبهم عن المعاصي. وقيل: هم الّذين يقولون الإيمان قولاً بلا عمل، لأنّهم يقدّمون القول ويؤخرون العمل.... وقيل غير ذلك، راجع الملل والنحل للشهرستاني ومجمع البحرين للطريحي / رجا.

٤ ـ العلق ـ بالتحريك ـ: الدم الغليظ. ومسح العرق والعلق: كناية عن ملاقاة الشدائد الّتي توجب سيلان العرق والجراحات المسيلة للدم (منه رحمه الله).

٥ ـ ٢٩٣ ح ١، عنه البحار: ٣٥٦/٥٢ ح ١٢٢، وإثبات الهداة: ٨٤/٧ ح ٥٢٤.

[٢٣٦٤] ٣٣ـومنه: ابن عقدة، عن محمّد بن سالم، عن عثمان بن سعيد، عن أحمد ابن سليمان، عن موسى بن بكر، عن بشير النبّال، (مثله) إلّا أنّه قال:

قلت لأبي جعفر عليه السلام: إنّهم يقولون:

إنّ المهديّ لو قام لاستقامت له الأُمور عفواً، ولا يهريق محجمة دم!

فقال: كلاّ ـ والّذي نفسي بيده ـ لو استقامت لأحد عفواً لاستقامت لرسول الله صلى الله عليه وآله حين أُدميت رباعيّته، وشجّ في وجهه، كلاّ ـ والّذي نفسي بيده ـ حتّى نمسح نحن وأنتم العرق والعلق، ثمّ مسح جبهته.[1]

[٢٣٦٥] ٣٤ـومنه: ابن هوذة، عن النهاوندي، عن عبدالله بن حمّاد، عن عبدالله بن سنان، عن أبي عبدالله جعفر بن محمّد[2] عليهما السلام أنّه قال:

أبى الله إلاّ أن يخلف وقت الموقّتين.[3]

[٢٣٦٦] ٣٥ـومنه: ابن عقدة، عن يحيى بن زكريّا، عن يونس بن كليب ، عن الحسن بن عليّ، عن أبيه، عن أبي بصير قال: قال أبو عبدالله عليه السلام:

لا يخرج القائم عليه السلام حتّى يكون تكملة الحلقة. قلت: وكم تكملة الحلقة؟

قال: عشرة آلاف، جبرئيل عن يمينه، وميكائيل عن يساره، ثمّ يهزّ الراية ويسير بها، فلايبقى أحد في المشرق ولا في المغرب إلاّ لعنها!

وهي راية رسول الله صلى الله عليه وآله نزل بها جبرئيل يوم بدر[4].

١ـ ٢٩٤ ح ٢، عنه البحار: ٣٥٨/٥٢ ح ١٢٣، وإثبات الهداة: ٨٥/٧ ح ٥٢٥.

٢ـ «أبي جعفر عليه السلام» ع. وما أثبتناه هو الصواب لرواية عبدالله بن سنان عن أبي عبدالله عليه السلام. (راجع جامع الرواة: ٤٨٧/١). وتجدر الإشارة إلى أنّ هذا الحديث ينسجم وباب النهي عن التوقيت، زد على ذلك أنّ هذا الحديث وكذا الّذي يليه هما برواية الإمام الصادق عليه السلام وينبغي أن يكونا في جملة أحاديثه عليه السلام، وإنّما تركناهما على حالهما حفظاً للأمانة.

٣ـ ٣٠٠ ح ٤، عنه البحار: ٣٦٠/٥٢ ح ١٢٩ صدره، ورواه في الكافي: ٣٦٨/١ ح ٤ بإسناده عن أبي عبدالله عليه السلام (مثله)، منتخب الأثر: ١١٢/٣ ح ١٠٨٧ و ١١٤ ح ١٠٩٢.

٤ـ زاد في ع، م «سيربه».

ثمّ قال: يا أبا محمّد، ما هي ـ والله ـ من قطن ولا كتّان، ولاقزّ ولا حرير.

قلت: فمن أيّ شيء هي؟

قال: من ورق الجنّة، نشرها رسول الله صلى الله عليه وآله يوم بدر، ثمّ لفّها ودفعها إلى عليّ عليه السلام فلم تزل عند عليّ عليه السلام، حتّى إذا كان يوم البصرة، نشرها أمير المؤمنين عليه السلام، ففتح الله عليه، ثمّ لفّها، وهي عندنا هناك لا ينشرها أحد حتّى يقوم القائم عليه السلام.

فإذا هو قام نشرها فلم يبق أحد في المشرق والمغرب إلاّ لعنها[1]! ويسير الرعب قدّامها شهراً، ووراءها شهراً، وعن يمينها شهراً، وعن يسارها شهراً.

ثمّ قال: يا أبا محمّد، إنّه يخرج موتوراً غضبان أسفاً لغضب الله على هذا الخلق، يكون عليه قميص رسول الله صلى الله عليه وآله الّذي كان عليه يوم أُحد، وعمامته السحاب، ودرعه درع رسول الله صلى الله عليه وآله السابغة، وسيفه سيف رسول الله صلى الله عليه وآله ذوالفقار، يجرّد السيف على عاتقه ثمانية أشهر يقتل هرجاً.

فأوّل ما يبدأ ببني شيبة[2] فيقطع أيديهم ويعلّقها في الكعبة وينادي مناديه: هؤلاء سرّاق الله! ثمّ يتناول قريشاً، فلا يأخذ منها إلاّ السيف، ولا يعطيها إلاّ السيف! ولايخرج القائم عليه السلام حتّى يقرأ كتابان:

كتاب بالبصرة، وكتاب بالكوفة بالبراءة من عليّ صلوات الله وسلامه عليه.[3]

[٢٣٦٧] ٣٦ـ ومنه: عبدالواحد بن عبدالله، عن محمّد بن جعفر، عن ابن أبي الخطّاب، عن محمّد بن سنان[4]، عن حمّاد بن أبي طلحة، عن الثمالي، قال:

---

١ ـ «لقيها» ع. راجع (غيبة النعماني: ٢٩٨ ح ٤و٥، ذكر وجه لعنها). وتقدّمت هذه في صدر الحديث.

٢ ـ هم أولاد شيبة بن عثمان بن أبي طلحة، كانوا حجبة الكعبة في الجاهليّة والإسلام ومفتاح الكعبة في أيديهم، وفي يوم فتح مكّة كان الحاجب عثمان بن طلحة، أخذ رسول الله صلى الله عليه وآله منه مفتاح الكعبة ... ثمّ دفعه إليه وقال: غيّبوه، ثمّ قال: خذوها يا بني أبي طلحة بأمانة الله سبحانه، فالمراد ببني شيبة حجبة الكعبة (راجع أخبار مكّة وما جاء فيها من الآثار: ١١١/١، وشفاء الغرام بأخبار البلد الحرام: ٢٦١/٢ ...).

٣ ـ ٣١٩ ح ٢، عنه إثبات الهداة: ٨٨/٧ ح ٥٣٣، والبحار: ٣٦٠/٥٢ ح ١٢٩.

٤ ـ «الحسين» ع، تصحيف.

قال لي أبو جعفر عليه السلام: يا ثابت، كأنّي بقائم أهل بيتي قد أشرف على نجفكم هذا ـ وأومأ بيده إلى ناحية الكوفة ـ فإذا هو أشرف على نجفكم نشر راية رسول الله صلى الله عليه وآله، فإذا هو نشرها انحطّت عليه ملائكة بدر.

قلت: وما راية رسول الله صلى الله عليه وآله؟ قال: عمودها من عمد عرش الله ورحمته وسائرها من نصر الله، لا يهوي بها إلى شيء إلاّ أهلكه الله.

قلت: فمخبوءة هي عندكم حتّى يقوم القائم عليه السلام فيجدها؟ أم يؤتى بها؟

قال: لا، بل يؤتى بها[1]. قلت: من يأتيه بها؟ قال: جبرئيل عليه السلام.[2]

[٢٣٦٨] **٣٧ـ ومنه:** عبدالواحد، عن محمّد بن جعفر، عن ابن أبي الخطّاب، عن محمّد بن سنان، عن الحسين بن مختار[3]، عن الثمالي، قال:

سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول: إنّ صاحب هذا الأمر لو قد ظهر لقي من الناس [مثل] ما لقي رسول الله صلى الله عليه وآله وأكثر.[4]

[٢٣٦٩] **٣٨ـ ومنه:** ابن عقدة، عن عليّ بن الحسن التيملي، عن محمّد وأحمد ابني الحسن، عن أبيهما، عن ثعلبة، وعن جميع الكناسي جميعاً، عن أبي بصير، عن كامل، عن أبي جعفر عليه السلام أنّه قال:

إنّ قائمنا إذا قام دعا الناس إلى أمر جديد كما دعا إليه رسول الله صلى الله عليه وآله؛ وإنّ الإسلام بدأ غريباً وسيعود غريباً كما بدأ، فطوبى للغرباء.[5]

---

١ ـ يمكن أن يكون نفي كونها عندهم تقيّة لئلاّ يطلب منهم سلاطين الوقت، أو بعد الغيبة رفع إلى السماء ثمّ يأتي بها جبرئيل، أو تكون راية أُخرى غير ما مرّ (منه رحمه الله).

٢ ـ ٣٢١ ح ٣، عنه البحار: ٣٦١/٥٢ ح ١٣٠، وإثبات الهداة: ٨٩/٧ ح ٥٣٤، وأخرجه في إثبات الهداة: ٩٥/٧ ح ٥٤٨، عن تفسير العيّاشي: ٢١٤/١ ح ٣٠٥ (قطعة)، منتخب الأثر: ٣٤٦/٢ ح ٧٤٥.

٣ ـ «بختيار» ع. (راجع جامع الرواة: ٢٥٤/١).

٤ ـ ٣٠٨ ح ٢، عنه البحار: ٣٦٢/٥٢ ح ١٣٢، وحلية الابرار: ٣٢٨/٥ ح ٢، الدمعة الساكبة: ٥٤٤ ح ١٣٠.

٥ ـ ٣٣٦ ح ١، عنه البحار: ٣٦٦/٥٢ ح ١٤٧، الدمعة الساكبة: ٥١٦ ح ١٦.

[٢٣٧٠] **٣٩ـومنه:** عبدالواحد، عن محمّد بن جعفر القرشي، عن ابن أبي الخطّاب، عن محمّد بن سنان، عن ابن مسكان، عن مالك الجهني، قال: قلت لأبي جعفرعليه السلام: إنّا نصف صاحب هذا الأمر بالصفة الّتي ليس بها أحد من الناس![١] فقال: لا والله، لايكون ذلك أبداً حتّى يكون هو الّذي يحتجّ عليكم بذلك، ويدعوكم إليه.[٢]

[٢٣٧١] **٤٠ـالكافي:**الحسن بن عليّ العلوي، عن سهل بن جمهور، عن عبدالعظيم ابن عبدالله العلويّ، عن الحسن بن الحسين العرني، عن عمرو بن جميع، قال:

سألت أبا جعفرعليه السلام عن الصلاة في المساجد المصوّرة؟ فقال: أكره ذلك، ولكن لا يضرّكم [ذلك] اليوم، ولو قد قام العدل لرأيتم كيف يصنع في ذلك.[٣]

[٢٣٧٢] **٤١ـومنه:** محمّد بن يحيى، عن أحمد بن محمّد، عن ابن محبوب، عن الأحول؛ عن سلام بن المستنير قال: سمعت أبا جعفرعليه السلام يحدّث:

إذا قام القائمعليه السلام عرض الإيمان على كلّ ناصب، فإن دخل فيه بحقيقة وإلّا ضرب عنقه، أو يؤدّي الجزية كما يؤدّيها اليوم أهل الذمّة، ويشدّ على وسطه الهميان[٤]، ويخرجهم من الأمصار إلى السواد.[٥]

[٢٣٧٣] **٤٢ـومنه:** عليّ، عن أبيه، عن ابن فضّال، عن ثعلبة بن ميمون، عن بدر بن

---

١ ـ أي نصف دولة القائم وخروجه على وجه لا يشبه شيئاً من الدول. فقالعليه السلام: لا يمكنكم معرفته كما هي حتّى تروه؛ ويحتمل أن يكون مراد السائل كمال معرفة التشيّع وحالات الأئمّةعليهم السلام (منه رحمه الله).

٢ ـ ٣٣٧ ح٣، عنه البحار: ٣٦٦/٥٢ ح١٤٩، الدمعة الساكبة: ٥١٧ ح١٨.

٣ ـ ٣٦٩/٣ ح٦، عنه البحار: ٣٧٤/٥٢ ح١٧١ وج٣٨٨/٨٣، ووسائل الشيعة: ٤٩٣/٣ ح١.

٤ ـ الهميان: شداد السراويل أو التكّة. كيس تجعل فيه النفقة ويشدّ على الوسط. ولعلّه كناية عن علامة جعلها لهم ليعرفوا بها.

٥ ـ ٢٢٧/٨ ح٢٨٨، عنه البحار: ٣٧٥/٥٢ ح١٧٥، وإثبات الهداة: ٣٧١/٦ ح٥٨.

أقول: الظاهر من الأخبار أنّه لا يقبل منهم إلاّ الإيمان أو القتل، ولعلّ قبول الجزية منهم بادئ الأمر، ثمّ يؤمنوا بعد فترة، بعد إخراجهم إلى السواد لأنّهعليه السلام أعرف بهم من أنفسهم حيث علمه من الله عزّ وجلّ.

الخليل الأسدي، قال: سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول في قول الله عزّ وجلّ:

﴿فَلَمَّا أَحَسُّوا بَأْسَنَا إِذَا هُمْ مِّنْهَا يَرْكُضُونَ * لاَ تَرْكُضُوا وَارْجِعُوا إِلَى مَا أُتْرِفْتُمْ فِيهِ وَمَسَاكِنِكُمْ لَعَلَّكُمْ تُسْأَلُونَ﴾[1] قال:

إذا قام القائم عليه السلام، وبعث إلى بني أُميّة بالشام هربوا إلى الروم، فيقول لهم الروم: لا ندخلنّكم حتّى تتنصّروا، فيعلّقون في أعناقهم الصلبان، فيدخلونهم!

فإذا نزل بحضرتهم أصحاب القائم عليه السلام طلبوا الأمان والصلح، فيقول أصحاب القائم عليه السلام: لا نفعل حتّى تدفعوا إلينا من قبلكم منّا. قال: فيدفعونهم إليهم فذلك قوله تعالى: ﴿لاَ تَرْكُضُوا وَارْجِعُوا إِلَى مَا أُتْرِفْتُمْ فِيهِ وَمَسَاكِنِكُمْ لَعَلَّكُمْ تُسْأَلُونَ - قال: يسألهم الكنوز وهو أعلم بها، قال: فيقولون - يَا وَيْلَنَا إِنَّا كُنَّا ظَالِمِينَ * فَمَا زَالَت تِّلْكَ دَعْوَاهُمْ حَتَّى جَعَلْنَاهُمْ حَصِيدًا خَامِدِينَ﴾ بالسيف.[2]

[٢٣٧٤] ٤٣ـومنه: عليّ، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن ابن أُذينة، عن محمّد بن مسلم، قال: قلت لأبي جعفر عليه السلام: قول الله عزّ وجلّ:

﴿وَقَاتِلُوهُمْ حَتَّى لاَ تَكُونَ فِتْنَةٌ وَيَكُونَ الدِّينُ كُلُّهُ لِلهِ﴾[3]، فقال:

لم يجىء تأويل هذه الآية بعد، إنّ رسول الله صلى الله عليه وآله رخّص لهم[4] لحاجته وحاجة أصحابه، فلو قد جاء تأويلها لم يقبل منهم، لكنّهم يقتلون حتّى يوحّد الله عزّ وجلّ وحتّى لا يكون شرك.[5]

---

١ ـ الأنبياء: ١٢ و١٣.

٢ ـ ٥١/٨ ح١٥، عنه البحار: ٣٧٧/٥٢ ح١٨٠، وإثبات الهداة: ٣٦٩/٦ ح٥٥، والمحجّة فيما نزل في القائم الحجّة: ١٣٨، والآيات الباهرة: ١٨١، وعن الأخير في إثبات الهداة: ١٢٤/٧ ح١٣٨ والآيات: ١٢ـ١٥ من سورة الأنبياء.

٣ ـ الانفال: ٣٩.

٤ ـ أي بقبول الجزية من أهل الكتاب والفداء من المشركين وإظهار الإسلام من المنافقين مع علمه بكفرهم.

٥ ـ ٢٠١/٨ ح٢٤٣، عنه البحار: ٣٧٨/٥٢ ح١٨١، ووسائل الشيعة: ٩٧/١١ ح٢، البرهان: ٦٨٥/٢ ح١، والمحجّة فيما نزل في القائم الحجة: ٧٨، وأورده في مجمع البيان: ٥٤٣/٤، وأخرجه في إحقاق الحقّ: ٣٣٥/١٣ عن ينابيع المودّة: ٤٢٣.

[٢٣٧٥] ٤٤ـ ومنه: الحسين بن محمّد، عن المعلّى، عن الوشّاء، عن أبي بصير، عن أحمد بن عمر[١] قال: قال أبو جعفر عليه السلام وأتاه رجل فقال له:

إنكم أهل بيت رحمة اختصّكم الله تبارك وتعالى بها.

فقال له: كذلك نحن والحمد لله، لاندخل أحداً في ضلالة، ولا نخرجه من هدى، إنّ الدنيا لا تذهب حتّى يبعث الله عزّوجلّ رجلاً منّا أهل البيت، يعمل بكتاب الله، لايرى [فيكم] منكراً إلاّ أنكره.[٢]

[٢٣٧٦] ٤٥ـ التهذيب: الصفّار، عن ابن أبي الخطّاب، عن جعفر بن بشير ومحمّد ابن عبدالله بن هلال، عن العلاء، عن محمّد بن مسلم، قال:

سألت أبا جعفر عليه السلام عن القائم عليه السلام إذا قام بأيّ سيرة يسير في الناس؟

فقال: بسيرة ما سار به رسول الله صلى الله عليه وآله حتّى يظهر الإسلام.

قلت: وماكانت سيرة رسول الله صلى الله عليه وآله؟

قال: أبطل ماكان في الجاهليّة، واستقبل الناس بالعدل، وكذلك القائم عليه السلام إذا قام يبطل ماكان في الهدنة ممّاكان في أيدي الناس ويستقبل بهم العدل.[٣]

٤٦ـ أقول: روى السيّد عليّ بن عبدالحميد في كتاب الغيبة بإسناده عن الباقر عليه السلام قال: إذا ظهر قائمنا أهل البيت عليهم السلام[٤] قال: ﴿فَفَرَرْتُ مِنكُمْ لَمَّا خِفْتُكُمْ فَوَهَبَ لِي رَبِّي حُكْماً﴾[٥]؛ خفتكم على نفسي، وجئتكم لمّا أذن لي ربّي وأصلح لي أمري.[٦]

١ـ «الوشّاء، عن عليّ بن أبي نصر» ع، ب.

٢ـ ٣٩٦/٨ ح٥٩٧، عنه البحار: ٣٧٨/٥٢ ح١٨٢، ورواه في الأُصول الستّة عشر كتاب جعفر بن محمّد الحضرمي: ص٢٢٣ ح٢٩ بإسناده عن جابر، عنه البحار: ٩٤/٢ ح٢٩، وإثبات الهداة: ١٧٧/٧ ح٨٠٥، وأورده في تنبيه الخواطر: ٣٩/٢ (عن أحمد بن نصر)، الدمعة الساكبة: ١٠٨، منتخب الأثر: ١٩٥/٣ ح١٢١٤.

٣ـ ١٥٤/٦ ح١، عنه البحار: ٣٨١/٥٢ ح١٩٢، إثبات الهداة: ٣٧٧/٦ ح٧٦، وسائل الشيعة: ٥٧/١١ ح٢.

٤ـ «إذا قام القائم عليه السلام» م.

٥ـ الشعراء: ٢١.

٦ـ ٣٠٧، عنه البحار: ٣٨٥/٥٢ ح١٩٥، ورواه في كمال الدين: ٣٢٨/١ ح١٠ بإسناده عن المفضّل بن عمر، عن أبي عبدالله عليه السلام نحوه، عنه البحار، ورواه في منتخب الأنوار المضيئة: ٣٠٧ (مثله).

[٢٣٧٧] **٤٧ـ وبإسناده عن الحضرمي**، عن أبي جعفر عليه السلام قال:

جبرئيل عن يمينه، وميكائيل عن يساره.(١)

[٢٣٧٨] **٤٨ـ وعنه** عليه السلام قال:

إذا قام القائم ودخل الكوفة(٢) لم يبق مؤمن إلاّ وهو بها [أو يجيء إليها].(٣)

[٢٣٧٩] **٤٩ـ وبإسناده رفعه إلى جابر بن يزيد**، عن أبي جعفر عليه السلام قال:

إذا بلغ السفياني أنّ القائم عليه السلام قد توجّه إليه من ناحية الكوفة، يتجرّد بخيله حتّى يلقى القائم عليه السلام فيخرج فيقول: أخرجوا إليّ ابن عمّي! فيخرج عليه السفياني فيكلّمه القائم عليه السلام فيجيء السفياني فيبايعه، ثمّ ينصرف إلى أصحابه؛

فيقولون له: ما صنعت؟ فيقول: أسلمت وبايعت! فيقولون له: قبّح الله رأيك بينما أنت خليفة متبوع صرت تابعاً؟! فيستقبله فيقاتله.

ثمّ يمسون تلك الليلة، ثمّ يصبحون للقائم عليه السلام بالحرب، فيقتتلون يومهم ذلك.

ثمّ إنّ الله تعالى يمنح القائم عليه السلام وأصحابه أكتافهم، فيقتلونهم حتّى يفنوهم حتّى أنّ الرجل يختفي في الشجرة والحجرة، فتقول الشجرة والحجرة:

يا مؤمن! هذا رجل كافر فاقتله، فيقتله.

قال: فتشبع السباع والطيور من لحومهم، فيقيم بها القائم عليه السلام ما شاء.

قال: ثمّ يعقد بها القائم عليه السلام ثلاث رايات: لواءً إلى القسطنطينيّة يفتح الله له، ولواءً إلى الصّين فيفتح له، ولواءً إلى جبال الديلم فيفتح له.(٤)

[٢٣٨٠] **٥٠ـ وبإسناده رفعه إلى أبي بصير**، عن أبي جعفر عليه السلام ـ في خبر طويل إلى أن

١ـ عنه البحار: ٣٨٥/٥٢ صدر ح١٩٧، ورواه في منتخب الأنوار المضيئة: ٣٣٣ (مثله)، وأخرجه في إثبات الهداة: ١٦٨/٧ ح٧٨٠ عن البحار المذكور.

٢ـ «إذا دخل القائم عليه السلام الكوفة» م.

٣ـ عنه البحار: ٣٨٥/٥٢ ذح١٩٧، ورواه في منتخب الأنوار المضيئة: ٣٣٣ (مثله)، وأخرجه في إثبات الهداة: ١٦٨/٧ ح٧٨١ عن البحار المذكور.

٤ـ عنه البحار: ٣٨٨/٥٢ ح٢٠٦، وأخرجه في إثبات الهداة: ١٧١/٧ ح٧٩٥ عن البحار المذكور.

قال ـ: وينهزم قوم كثير من بني أُميّة حتّى يلحقوا بأرض الروم فيطلبوا إلى ملكها أن يدخلوا إليه، فيقول لهم الملك: لاندخلكم حتّى تدخلوا في ديننا وتنكحونا وننكحكم وتأكلوا لحم الخنازير، وتشربوا الخمر، وتعلّقوا الصلبان في أعناقكم والزنانير في أوساطكم! فيقبلون ذلك فيدخلونهم؛

فيبعث إليهم القائمعليه السلام أن أخرجوا هؤلاء الّذين أدخلتموهم.

فيقولون: قوم رغبوا في ديننا، وزهدوا في دينكم!

فيقولعليه السلام: إنّكم إن لم تخرجوهم وضعنا السيف فيكم.

فيقولون له: هذا كتاب الله بيننا وبينكم.

فيقول: قد رضيت به. فيخرجون إليه، فيقرأ عليهم، وإذا في شرطه الّذي شرط عليهم أن يدفعوا إليه من دخل إليهم مرتدّاً عن الإسلام. ولا يردّ إليهم من خرج من عندهم راغباً إلى الإسلام.

فإذا قرأ عليهم الكتاب، ورأوا هذا الشرط لازماً لهم، أخرجوهم إليه؛

فيقتل الرجال، ويبقر بطون الحبالى !! ويرفع الصلبان في الرماح.

قال: والله لكأنيّ أنظر إليه وإلى أصحابه يقتسمون الدنانير على الجحفة[1]

ثمّ تسلم الروم على يده، فيبني فيهم مسجداً، ويستخلف عليهم رجلاً من أصحابه، ثمّ ينصرف.[2]

[٢٣٨١] **٥١ـ وبإسناده، عن أبي بصير، عن أبي جعفر**عليه السلام **قال:**

يقضي القائمعليه السلام بقضايا ينكرها بعض أصحابه ممّن قد ضرب قدّامه بالسيف وهو قضاء آدمعليه السلام فيقدّمهم فيضرب أعناقهم!

ثمّ يقضي الثانية فينكرها قوم آخرون ممّن قد ضرب قدّامه بالسيف؛

---

١ ـ «الحجبة» ع والجحفة: كانت قرية كبيرة ذات منبر، على طريق مكّة على أربع مراحل وهي ميقات أهل مصر والشام إن لم يمرّوا على المدينة (مراصد الإطّلاع: ٣١٥/١).

٢ ـ عنه البحار: ٣٨٨/٥٢ ح٢٠٦.

وهو قضاء داودعليه السلام فيقدّمهم فيضرب أعناقهم!
ثمّ يقضي الثالثة فينكرها قوم آخرون ممّن قد ضرب قدّامه بالسيف؛
وهو قضاء ابراهيمعليه السلام فيقدّمهم فيضرب أعناقهم!
ثمّ يقضي الرابعة وهو قضاء محمّدصلى الله عليه وآله فلا ينكرها أحد عليه.(١)

[٢٣٨٢] **٥٢ـوبإسناده ـرفعه ـإلى أبي الجارود قال:** قلت لأبي جعفرعليه السلام:
جعلت فداك أخبرني عن صاحب هذا الأمر. قال: يمسي من أخوف الناس ويصبح من آمن الناس، يوحى إليه هذا الأمر ليله ونهاره.
قال: قلت: يوحى إليه يا أبا جعفر؟ قال: يا أبا جارود، إنّه ليس وحي نبوّة، ولكنّه يوحى إليه كوحيه إلى مريم بنت عمران، وإلى أُمّ موسى وإلى النحل!
يا أبا الجارود إنّ قائم آل محمّد لأكرم عند الله من مريم بنت عمران وأُمّ موسى والنحل.(٢)

[٢٣٨٣] **٥٣ـوبإسناده ـرفعه ـإلى جابر، عن أبي جعفر**عليه السلام قال:
أوّل ما يبدأ القائمعليه السلام بأنطاكية فيستخرج منها التوراة من غار، فيه عصا موسى وخاتم سليمان. قال: وأسعد الناس به أهل الكوفة. وقال: إنّما سمّي المهديّ لأنّه يهدي إلى أمر خفيّ حتّى أنّه يبعث إلى رجل لا يعلم الناس له ذنب فيقتله!
حتّى أنّ أحدهم يتكلّم في بيته فيخاف أن يشهد عليه الجدار.(٣)

[٢٣٨٤] **٥٤ـوعنهعليه السلام قال:** يملك القائمعليه السلام ثلاثمائة سنة ويزداد تسعاً كما لبث أهل الكهف في كهفهم، يملأ الأرض عدلاً وقسطاً كما ملئت ظلماً وجوراً؛

١ـعنه البحار: ٣٨٩/٥٢ ح٢٠٧، وأخرجه في إثبات الهداة: ١٧١/٧ ح٧٩٦ عن البحار المذكور.
٢ـعنه البحار: ٣٨٩/٥٢ ح٢٠٩، وأخرجه في إثبات الهداة: ١٧٢/٧ ح٧٨٧ عن البحار المذكور، وأورد في دلائل الإمامة: ٢٤٢ قطعة نحوه، الدمعة الساكبة: ٥٤٣ ح١٢٨.
٣ـعنه البحار: ٣٩٠/٥٢ صدر ح٢١٢، وأخرجه في إثبات الهداة: ١٦٩/٧ ح٧٨٦ عن البحار.

فيفتح الله له شرق الأرض وغربها، ويقتل الناس حتّى لا يبقى إلاّ دين محمّد صلى الله عليه وآله [ويسير] بسيرة سليمان بن داود، ويدعو الشمس والقمر فيجيبانه وتطوى له الأرض، ويوحى إليه فيعمل بالوحي بأمر الله.(١)

[٢٣٨٥] ٥٥ـ وعنه عليه السلام: إذا ظهر القائم ودخل الكوفة بعث الله تعالى من ظهر الكوفة سبعين ألف صدّيق فيكونون في أصحابه وأنصاره، ويردّ السواد إلى أهله هم أهله؛ ويعطي الناس عطايا مرّتين في السنة، ويرزقهم في الشهر رزقين، ويسوّي بين الناس حتّى لاترى محتاجاً إلى الزكاة، ويجيء أصحاب الزكاة بزكاتهم إلى المحاويج من شيعته، فلا يقبلونها، فيصرّونها ويدورون في دورهم، فيخرجون إليهم، فيقولون: لا حاجة لنا في دراهمكم! ـ وساق الحديث إلى أن قال ـ:

وتجتمع إليه أموال أهل الدنيا كلّها من بطن الأرض وظهرها، فيقال للناس:

تعالوا إلى ماقطعتم فيه الأرحام، وسفكتم فيه الدم الحرام، وركبتم فيه المحارم! فيعطي عطاءً لم يعطه أحد قبله.(٢)

[٢٣٨٦] (٥٦) **أصل جعفر بن محمّد بن شريح الحضرمي:** عن إبراهيم (عن نصر)(٣) عن جابر الجعفي قال: قال لي محمّد بن عليّ عليهما السلام:

يا جابر، إنّ لبني العبّاس راية ولغيرهم رايات، فإيّاك ثمّ إيّاك ثمّ إيّاك، حتّى ترى رجلاً من ولد الحسين يبايع له بين الركن والمقام، معه سلاح رسول الله صلى الله عليه وآله ومغفر رسول الله صلى الله عليه وآله ودرع رسول الله صلى الله عليه وآله وسيف رسول الله صلى الله عليه وآله.(٤)

[٢٣٨٧] (٥٧) **كتاب الفضل بن شاذان:** بإسناده عن أبي خالد الكابلي، قال:

---

١ ـ عنه البحار: ٥٢/٣٩٠ قطعة من ح٢١٢، ورواه في منتخب الأنوار المضيئة: ٢٤١ (مثله)، وأخرجه في إثبات الهداة: ٧/١٧٠ ح٧٨٧ عن البحار المذكور.

٢ ـ عنه البحار: ٥٢/٣٩٠ ذح٢١٢، وأخرجه في إثبات الهداة: ٧/١٧٠ ح٧٨٨ عن البحار المذكور، الدمعة الساكبة: ٥٢٢ ح٤٨.

٣ ـ ليس في م.

٤ ـ الأصول الستّة عشر: ٢٤٨ ح١١٢، عنه إثبات الهداة: ١٧٨/٧ ح٨٠٨.

قال أبو جعفر عليه السلام: وجدنا في كتاب عليّ عليه السلام أنّ الأرض لله يورثها من يشاء من عباده والعاقبة للمتّقين، فمن أخذ أرضاً من المسلمين فعمّرها فليؤدّ خراجها إلى الإمام من أهل بيتي، وله ما أكل منها حتّى يظهر القائم عليه السلام من أهل [بيتي] بالسيف، فيحويها ويخرجهم عنها كما حواها رسول الله صلى الله عليه وآله إلاّ ماكان في أيدي شيعتنا، فإنّه يقاطعهم على ما في أيديهم، ويترك الأرض في أيديهم.(١)

[٢٣٨٨] (٥٨) **فتن نعيم بن حمّاد:** حدّثنا سعيد بن(٢) عثمان، عن جابر، عن أبي جعفر عليه السلام قال: ثمّ يظهر المهديّ بمكّة عند العشاء، ومعه راية رسول الله صلى الله عليه وآله وقميصه، وسيفه، وعلامات، ونور، وبيان؛

فإذا صلّى العشاء نادى بأعلى صوته، يقول:

أُذكّركم الله أيّها الناس ومقامكم بين يدي ربّكم، وقد أكّد المحجّة(٣)، وبعث الأنبياء وأنزل الكتاب، وأمركم أن لا تشركوا به شيئاً، و أن تحافظوا على طاعته وطاعة رسوله صلى الله عليه وآله وأن تحيوا ما أحيى القرآن، وتميتوا ما أمات، و تكونوا أعواناً على الهدى، ووزراً على التقوى، فإنّ الدنيا قد دنا فناؤها وزوالها، وآذنت بالوداع فإنّي أدعوكم إلى الله وإلى رسوله صلى الله عليه وآله والعمل بكتابه، وإماتة الباطل، وإحياء السنّة.

فيظهر في ثلاثمائة وثلاثة عشر رجلاً عدّة أهل بدر، على غير ميعاد قزعاً كقزع الخريف، رهبان بالليل، أُسد بالنهار، فيفتح الله للمهديّ أرض الحجاز، ويستخرج من كان في السجن من بني هاشم، وتنزل الرايات السود الكوفة، فيبعث بالبيعة إلى المهديّ، ويبعث المهديّ جنوده في الآفاق، ويميت الجور وأهله، وتستقيم له البلدان، ويفتح الله على يديه القسطنطينيّة.(٤)

[٢٣٨٩] (٥٩) **كتاب الفضل بن شاذان:** وبإسناده عن أبي جعفر عليه السلام قال:

---

١ ـ عنه البحار: ٥٢/ ٣٩٠ ح ٢١١. ٢ ـ «أبو» م. ٣ ـ «فقد اتّخذ الحجّة» م.

٤ ـ ٢١٣، عنه الملاحم والفتن: ٦٤ ب ١٢٩، ومنتخب الأثر: ٤٩٠، وروى نحوه في عقد الدرر: باب ٤.

يهزم المهدي عليه السلام السفياني وجيشه ويقتلهم أجمعين، ويذبح السفياني تحت شجرة أغصانها مدلاّة في الحيرة طويلة[١].[٢]

الصادق، عن آبائه عليهم السلام، عن رسول الله صلى الله عليه وآله

[٢٣٩٠] **٦٠ - كمال الدين، وعيون أخبار الرضا عليه السلام: الطالقاني، عن محمّد بن همام، عن** أحمد بن مابنداذ[٣]، عن أحمد بن هلال، عن ابن أبي عمير، عن المفضّل، عن الصادق، عن آبائه عليهم السلام، عن رسول الله صلى الله عليه وآله قال: لمّا أُسري بي إلى السماء أوحى إليّ ربّي جلّ جلاله - إلى أن قال -:

فرفعت رأسي وإذا أنا بأنوار عليّ، وفاطمة، والحسن، والحسين، وعليّ بن الحسين، ومحمّد بن عليّ، وجعفر بن محمّد، وموسى بن جعفر، وعليّ بن موسى ومحمّد بن عليّ، وعليّ بن محمّد، والحسن بن عليّ، والحجّة بن الحسن القائم عليهم السلام في وسطهم كأنّه كوكب درّي! قلت: يا ربّ ومن هؤلاء؟

قال: هؤلاء الأئمّة، وهذا القائم الّذي يحلّل حلالي، ويحرّم حرامي ، وبه أنتقم من أعدائي، وهو راحة لأوليائي، وهو الّذي يشفي قلوب شيعتك من الظالمين والجاحدين والكافرين، فيخرج اللّات والعزّى طريّين فيحرقهما، فلفتنة الناس بهما يومئذ أشدّ من فتنة العجل والسامري.[٤]

الصادق، عن أميرالمؤمنين عليهما السلام

[٢٣٩١] **٦١ - التهذيب: أحمد بن محمّد، عن يعقوب بن عبدالله، عن إسماعيل بن** زيد مولى الكاهلي، عنه، عن أبي عبدالله عليه السلام - في حديث - قال:

---

١ - «بحيرة طبريّة ممّا يلي الشام» منتخب الأنوار المضيئة.

٢ - عنه البحار: ٣٨٦/٥٢ ح ١٩٩، ومنتخب الأنوار المضيئة: ٣٣٦، وإثبات الهداة: ١٦٨/٧ ح ٧٨٢، وبشارة الاسلام: ٢٤٩.

٣ - «مابنداد» ع، ب (معجم رجال الحديث: ١٩١/٢ رقم ٧٦٦).

٤ - ٢٥٢/١ ح ٢، ٥٨/١ ح ٢٧، عنهما البحار: ٣٧٩/٥٢ ح ١٨٥. تقدّم في عوالم العلوم: ج ٣/١٥ ص ٣٥ ح ١.

قال أمير المؤمنين عليه السلام في وصف مسجد الكوفة: في وسطه عين من دهن، وعين من لبن، وعين من ماء شراب للمؤمنين، وعين من ماء طهور للمؤمنين.(١)

عن أبيه، عن زين العابدين عليهم الصلاة والسّلام

[٢٣٩٢] **٦٢ـ غيبة النعماني:** ابن عقدة، عن أحمد بن يوسف، عن إسماعيل بن مهران، عن ابن البطائني، عن المفضّل بن محمّد، عن حريز، عن أبي عبدالله عليه السلام، عن أبيه؛ عن عليّ بن الحسين عليهما السلام أنّه قال:

إذا قام القائم أذهب الله عن كلّ مؤمن العاهة، وردّ إليه قوّته.(٢)

عن أبيه عليهما السلام

[٢٣٩٣] **٦٣ـ أمالي الطوسي:** الفحّام، عن عمّه، عن أحمد بن عبدالله بن عليّ، عن عبد الرحمن بن عبدالله، عن يحيى بن المغيرة، عن أخيه محمّد، عن محمّد بن سنان(٣)، عن أبي عبدالله عليه السلام، عن أبيه صلوات الله عليه في حديث اللوح:

م ح م د يخرج في آخر الزمان، على رأسه غمامة بيضاء، تظلّه من الشمس تنادي بلسان فصيح يسمعه الثقلين والخافقين:

هو المهديّ من آل محمّد، يملأ الأرض عدلاً كما ملئت جوراً.(٤)

[٢٣٩٤] **٦٤ـ قرب الإسناد:** هارون ، عن ابن زياد، عن جعفر، عن أبيه عليهما السلام(٥) قال:

---

١ ـ ٢٥١/٣ ضمن ح ٦٨٩، عنه البحار: ٣٧٤/٥٢ ح ١٧٢، ورواه في الكافي: ٤٩١/٣ ح ٢، وفي كامل الزيارات: ٨٠ ح ١٩، عنه البحار: ٤٠٣/١٠٠ ح ٥٩.

٢ ـ ٣٣٣ ح ٢، عنه البحار: ٣٦٤/٥٢ ح ١٣٨.

٣ ـ قال في البحار بعد نقل الخبر بالسند المذكور: الظاهر أنّ محمّد بن سنان الراوي لهذا الحديث غير الّذي اختلف الأصحاب فيه وضعّفه أكثرهم فإنّه لم يلق الصادق عليه السلام وهذا أخو عبدالله الثقة وعدّه الشيخ من أصحاب الصادق عليه السلام وروى عنه في طبّ الأئمّة أخباراً كثيرة عنه عليه السلام برواية أخيه عبدالله، عنه. (منه رحمه الله).

٤ ـ ٢٩١/١ ذح ١٣، عنه البحار: ٣٧٨/٥٢ ح ١٨٣. تقدّم في عوالم العلوم: ج ٣/١٥ ص ٦٨ ذح ٥.

٥ ـ زاد في م «إنّ رسول الله صلى الله عليه وآله أمر بالنزول على أهل الذمّة ثلاثة أيّام و».

إذا قام قائمنا اضمحلّت القطائع[1] فلا قطائع.[2]

[٢٣٩٥] ٦٥ـ **الخرائج والجرائح:** روي عن أبي سعيد الخراساني، عن جعفر بن محمّد، عن أبيه عليهما السلام [قال]: إذا قام القائم بمكّة وأراد أن يتوجّه إلى الكوفة، نادى مناديه[3]: ألا لا يحمل [أحد] منكم طعاماً ولا شراباً! ويحمل [معه] حجر موسى [بن عمران] عليه السلام الّذي انبجست[4] منه اثنتا عشرة عيناً، فلا ينزل منزلاً إلاّ نصبه، فانبجست[5] منه العيون، فمن كان جائعاً شبع، ومن كان ظمآن روي، فيكون زادهم حتّى ينزلوا النجف من ظاهر الكوفة ، فإذا نزلوا ظاهرها انبعث منه الماء واللبن دائماً! فمن كان جائعاً شبع، ومن كان عطشاناً روي.[6]

الصادق، عن أمير المؤمنين عليهما السلام[7]

[٢٣٩٦] ٦٦ـ **غيبة النعماني:** عبدالواحد، عن أحمد بن محمّد بن عليّ بن رباح الزهري، عن محمّد بن العبّاس بن عيسى، عن ابن البطائني، عن شعيب الحدّاد عن أبي بصير قال: قلت لأبي عبدالله عليه السلام: أخبرني عن قول أمير المؤمنين عليه السلام: إنّ الإسلام بدأ غريباً، وسيعود كما بدأ، فطوبى للغرباء. فقال:

يا أبا محمّد، إذا قام القائم عليه السلام استأنف دعاء جديداً كما دعا رسول الله صلى الله عليه وآله.

وقال: فقمت إليه فقبّلت رأسه وقلت: أشهد أنّك إمامي في الدنيا والآخرة، أُوالي وليّك، وأُعادي عدوّك، وأنّك وليّ الله، [فقال: رحمك الله].[8]

---

١ ـ: جمع القطيعة: الهجران. وقيل: القطائع اسم لما لا ينقل من المال كالقرى والأراضي والأبراج والحصون ومنه الحديث «قطائع الملوك كلّها للامام» وقيل: القطيعة ما يقطع من الأرض الخراج لواحد يسكنها ويعمرها.

٢ ـ ٨٠ ح ٢٦٠، عنه البحار: ٣٠٩/٥٢ ح١ وج١٠٠/٦٦ ح١١، وسائل الشيعة: ١٦٣/١٢ ح١، وإثبات الهداة: ٤٧/٧ ح٤٠٩.

٣ ـ «مناد» م.

٤ ـ انبجست: انفجرت.

٥ ـ «فانبعثت» م.

٦ ـ ٦٩٠/٢ ح١ وفيه اتحادات وتخريجات الحديث.

٧ ـ أبقينا هذا العنوان في محلّه حفظاً للأمانة.

٨ ـ ٣٣٧ ح٥، عنه البحار: ٣٦٧/٥٢ ح١٥٠.

[٢٣٩٧] ٦٧ ـ ومنه: محمّد بن همام، عن أحمد بن مابنداذ، عن أحمد بن هلال[١] عن ابن أبي عمير، عن أبي المغرا[٢]، عن أبي بصير، قال: قال أبو عبدالله عليه السلام: لمّا التقى أمير المؤمنين عليه السلام وأهل البصرة نشر الراية، راية رسول الله صلى الله عليه وآله فزلزلت أقدامهم، فما اصفرّت الشمس حتّى قالوا: آمنّا[٣] يابن أبي طالب.

فعند ذلك قال: لا تقتلوا الأسرى، ولا تجهزوا على جريح[٤]، ولا تتبعوا مولّياً ومن ألقى سلاحه فهو آمن، ومن أغلق بابه فهو آمن.

ولمّا كان يوم صفّين، سألوه نشر الراية فأبى عليهم، فتحمّلوا عليه بالحسن والحسين عليهما السلام وعمّار بن ياسر رضي الله عنه فقال للحسن عليه السلام: يا بنيّ، إنّ للقوم مدّة يبلغونها وإنّ هذه راية لا ينشرها بعدي إلاّ القائم صلوات الله عليه.[٥]

[٢٣٩٨] ٦٨ ـ ومنه: عليّ بن الحسين، عن محمّد بن يحيى، عن محمّد بن حسّان، عن محمّد بن عليّ الكوفي، عن عبدالرحمان بن أبي هاشم، عن أبي خديجة، عن أبي عبدالله عليه السلام أنّه قال:

إنّ عليّاً صلوات الله وسلامه عليه قال: كان لي أن أقتل المولّي وأجهز على الجريح ولكنّي تركت ذلك للعاقبة من أصحابي إن جرحوا لم يقتلوا، والقائم عليه السلام له أن يقتل المولّي ويجهز على الجريح.[٦]

[٢٣٩٩] ٦٩ ـ ومنه: ابن عقدة، عن عليّ بن الحسن، عن محمّد بن خالد، عن ثعلبة ابن ميمون، عن الحسن بن هارون، قال: كنت عند أبي عبدالله عليه السلام جالساً فسأله المعلّى بن خنيس: أيسير القائم عليه السلام إذا قام بخلاف سيرة عليّ عليه السلام؟

---

١ ـ «هليل» ع، ب (راجع جامع الرواة: ٧٤/١).

٢ ـ هو حميد بن المثنّى الصيرفي (راجع جامع الرواة: ٤١٨/٢).

٣ ـ «أمتنا» ع، ب.

٤ ـ «الجرحى» م.

٥ ـ ٣١٩ ح ١، عنه البحار: ٣٦٧/٥٢ ح ١٥١، وإثبات الهداة: ٨٧/٧ ح ٥٣٢، وحلية الابرار: ٣٣١/٥ ح ١.

٦ ـ ٢٣٧ ح ١٥، عنه البحار: ٣٥٣/٥٢ ح ١١٠، ومستدرك الوسائل: ٥٤/١١ ح ٦، الدمعة: ٥١٥ ح ٥.

فقال: نعم، وذاك أنّ عليّاً سار بالمنّ والكفّ، لأنّه علم أنّ شيعته سيظهر عليهم من بعده، وأنّ القائم إذا قام سار فيهم بالسيف والسبي، وذلك أنّه يعلم أنّ شيعته لم يظهر عليهم من بعده أبداً.

التهذيب: الصفّار، عن محمّد بن عبدالجبّار، عن ابن فضّال، عن ثعلبة (مثله).[١]

[٢٤٠٠] **٧٠ـ بصائر الدرجات:** حمزة بن يعلى ، عن محمّد بن الفضيل، عن الربيع عن رفيد مولى ابن هبيرة[٢]، قال:

قلت لأبي عبدالله عليه السلام: جعلت فداك يابن رسول الله، يسير القائم بسيرة عليّ بن أبي طالب في أهل السواد؟

فقال: لا يا رفيد، إنّ عليّ بن أبي طالب عليه السلام سار في أهل السواد بما في الجفر الأبيض، وإنّ القائم يسير في العرب بما في الجفر الأحمر.

قال: فقلت له: جعلت فداك، وما الجفر الأحمر؟

قال: فأمرّ أصبعه على[٣] حلقه فقال هكذا ـ يعني الذبح ـ ثمّ قال:

يا رفيد، إنّ لكلّ أهل بيت نجيباً[٤] شاهداً عليهم، شافعاً لأمثالهم.[٥]

[٢٤٠١] **٧١ـ قصص الراوندي:** بالإسناد عن الصدوق، عن محمّد بن عليّ بن المفضّل، عن أحمد بن محمّد بن عمّار، عن أبيه، عن حمدان القلانسي، عن محمّد بن جمهور، عن مرازم[٦] بن عبدالله، عن أبي بصير، عن أبي عبدالله عليه السلام أنّه

---

١ ـ ٢٣٧ ح١٦، ١٥٤/٦ ح٢٧١، عنهما البحار: ٣٥٣/٥٢ ح١١١، ورواه في الكافي: ٣٣/٥ ح٤، وفي علل الشرائع: ٢٠٩ ح١، وأخرجه في إثبات الهداة: ٤٤٨/٤ ح٢١ و٢٢، وفي وسائل الشيعة: ٥٧/١١ ح٣ عن المصادر اعلاه. وأورده في عقد الدرر: ٢٢٦ عن الحسن بن هارون (مثله).

٢ ـ راجع ترجمته في معجم رجال السيّد الخوئي: ٢٠١/٧ رقم ٤٦١٣.

٣ ـ «إلى» م.

٤ ـ المراد بالنجيب: كلّ الأئمّة عليهم السلام أو القائم عليه السلام والأوّل أظهر (منه رحمه الله).

٥ ـ ٣٠٩/١ ح٤، عنه البحار: ٣١٣/٥٢ ح٧، الدمعة الساكبة: ٤٤.

٦ ـ «مريم» ع، ب.

قال: يا أبا محمّد، كأنّي أرى نزول القائم عليه السلام[1] في مسجد السهلة بأهله وعياله.

قلت: يكون منزله؟ قال: نعم، هو منزل إدريس عليه السلام وما بعث الله نبيّاً إلاّ وقد صلّى فيه، والمقيم فيه كالمقيم في فسطاط رسول الله صلى الله عليه وآله؛

وما من مؤمن ولامؤمنة إلاّ وقلبه يحنّ إليه، وما من يوم ولا ليلة إلاّ والملائكة يأوون إلى هذا المسجد، يعبدون الله فيه.

يا أبا محمّد، أما إنّي لو كنت بالقرب منكم ما صلّيت صلاة إلاّ فيه؛

ثمّ إذا قام قائمنا انتقم الله لرسوله ولنا أجمعين.[2]

[٢٤٠٢] **٧٢ـ علل الشرائع:** أبي، عن سعد، عن أحمد بن محمّد، عن عليّ بن الحسن التيمي[3]، عن أخويه محمّد وأحمد، عن عليّ بن يعقوب الهاشمي، عن مروان بن مسلم، عن سعيد بن عمر الجعفي، عن رجل من أهل مصر، عن أبي عبدالله عليه السلام، قال: أما إنّ قائمنا لو قد قام، لقد أخذهم [بني شيبة][4]،

---

١ ـ قال محمّد بن جرير الطبري في مسند فاطمة عليها السلام: حدّثني الحسين بن عبدالله الحرمي (الحرقي ـ خ) قال: حدّثنا هارون بن موسى التلعكبري قال: حدّثنا محمّد بن همام قال: حدّثنا حبيب بن الحسين قال: حدّثنا عبيد بن خارجة، عن عليّ بن عثمان، عن فرات بن أحنف قال: كنت مع أبي عبدالله عليه السلام ونحن نريد زيارة أمير المؤمنين عليه السلام فلمّا صرنا إلى الثوية، نزل فصلّى ركعتين فقلت: يا سيّدي ما هذه الصلاة؟ قال: هذا موضع منبر القائم أحببت أن أشكر الله في هذا الموضع، ثمّ مضى، الحديث؛ عنه حلية الأبرار: ٣٣٩/٥ ح ١.

وقال الكليني في الكافي (٥٧١/٤): عدّة من أصحابنا، عن سهل بن زياد، عن إبراهيم بن عقبة، عن الحسن الخزّاز، عن الوشّا أبي الفرج، عن أبان بن تغلب قال: كنت مع أبي عبدالله عليه السلام فمرّ بظهر الكوفة فنزل فصلّى ركعتين ثمّ تقدّم قليلاً فصلّى ركعتين، ثمّ سار قليلاً فنزل فصلّى ركعتين، ثمّ قال: هذا موضع قبر أمير المؤمنين عليه السلام قلت: جعلت فداك والموضعين الّذين صلّيت فيهما؟ قال: موضع رأس الحسين عليه السلام وموضع منزل القائم عليه السلام. ومثله في كامل الزيارات: ٨٣ ح ٤، عنهما حلية الابرار: ٣٣٩/٥ ح ٢، ورواه في مقتل أمير المؤمنين عليه السلام للثقفي: ٥٦، عنه إثبات الهداة: ١١٩/٧ ح ٦٢٧، ورواه في التهذيب: ٣٤/٦.

٢ ـ ٨٠ ح ٦٣، عنه البحار: ٣١٧/٥٢ ح ١٣، وج ٤٣٥/١٠٠ ح ٣، والمستدرك: ٤١٤/٣ ح ٣.

٣ ـ «الحسين» م، تصحيف، وفيه الميثمي. والتيملي والميثمي واحد، معجم رجال الحديث: ٥٤٣/١١.

٤ ـ تقدّمت ترجمتهم في ح ٢٣٦٨ من هذا الباب.

وقطع أيديهم، وطاف بهم، وقال: هؤلاء سرّاق الله - الخبر -.(١)

[٢٤٠٣] **٧٣-بصائر الدرجات: أحمد بن محمّد، عن ابن سنان، عن رفيد مولى أبي** هبيرة، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: قال لي: يا رفيد، كيف أنت إذا رأيت أصحاب القائم قد ضربوا فساطيطهم في مسجد الكوفة؟ ثمّ أخرج المثال الجديد على العرب شديد. قال: قلت: جعلت فداك، ما هو؟ قال: الذّبح. قال: قلت:

بأيّ شيء يسير فيهم؟ بما سار عليّ بن أبي طالب عليه السلام في أهل السواد؟

قال: لا يا رفيد، إنّ عليّاً عليه السلام سار بما في الجفر الأبيض وهو الكفّ، وهو يعلم أنّه سيظهر على شيعته من بعده، وإنّ القائم يسير بما في الجفر الأحمر وهو الذبح، وهو يعلم أنّه لا يظهر على شيعته.(٢)

[٢٤٠٤] **٧٤-ومنه: عبدالله بن جعفر، عن محمّد بن عيسى، عن يونس؛ عن حريز،** قال: سمعت أبا عبدالله عليه السلام يقول: لن تذهب الدنيا حتّى يخرج رجل منّا أهل البيت يحكم بحكم داود [وآل داود] ولايسأل الناس بيّنة.(٣)

[٢٤٠٥] **٧٥-ومنه: أحمد بن محمّد، عن ابن سنان، عن أبان قال:**

سمعت أبا عبدالله عليه السلام يقول: لا تذهب الدنيا حتّى يخرج رجل منّي يحكم بحكومة آل داود، [و] لا يسأل عن بيّنة، يعطي كلّ نفس حكمها.(٤)

[٢٤٠٦] **٧٦-ومنه: محمّد بن الحسين، عن صفوان بن يحيى، عن أبي خالد** القمّاط، عن حمران بن أعين قال: قلت لأبي عبدالله عليه السلام: أنبياء أنتم؟ قال: لا.

١ـ ١٣١/٢ ذح٥، عنه البحار: ٣١٧/٥٢ ح١٤ وج٦٧/٩٩ ح٣، وإثبات الهداة: ٣٦٧/٦ ح٥٠. ورواه في الكافي: ٢٤٢/٤ ح٤، عنه البحار: ٣٧٣/٥٢ ح١٦٨، وأخرجه في وسائل الشيعة: ٣٥٥/٩ ح٩ عنهما، الدمعة الساكبة: ٥٣٢ ح٧٠.

٢ـ ٣١٤/١ ح١٣، عنه البحار: ٣١٨/٥٢ ح١٨، وإثبات الهداة: ٤٢/٧ ح٣٩٥.

٣ـ ٥٠٤/١ ح٤، عنه البحار: ٣١٩/٥٢ ح٢١، وإثبات الهداة: ٤٣/٧ ح٣٩٨، ورواه في الكافي: ٣٩٧/١ ذح١.

٤ـ ٥٠٣/١ ح١، عنه البحار: ٣٢٠/٥٢ ح٢٢، ورواه في الكافي: ٣٩٧/١ ح٢ بإسناده عن أحمد بن محمّد (مثله).

قلت: فقد حدّثني من لا أتّهم أنّك قلت: إنّكم أنبياء؟
قال: من هو؟ أبوالخطّاب؟ قال: قلت: نعم.قال: كنت إذاً أهجر[١]!
قال: قلت: فبم تحكمون؟ قال: نحكم بحكم آل داود.[٢]

[٢٤٠٧] **٧٧ـ ومنه: محمّد بن عيسى، عن محمّد بن إسماعيل، عن منصور بن يونس، عن فضيل الأعور، عن أبي عبيدة، عنه عليه السلام قال:**
إذا قام قائم آل محمّد حكم بحكم داود وسليمان، لايسأل الناس بيّنة.[٣]

[٢٤٠٨] **٧٨ـ الاختصاص، وبصائر الدرجات:** إبراهيم بن هاشم، عن سليمان[٤] الديلمي عن معاوية الدهني، عن أبي عبدالله عليه السلام في قول الله تعالى: ﴿يُعْرَفُ الْمُجْرِمُونَ بِسِيمَاهُمْ فَيُؤْخَذُ بِالنَّوَاصِي وَالْأَقْدَامِ﴾[٥] فقال: يا معاوية، ما يقولون في هذا؟
قلت: يزعمون أنّ الله تبارك وتعالى يعرف المجرمون بسيماهم في القيامة، فيأمر بهم، فيؤخذ بنواصيهم وأقدامهم فيلقون في النار. فقال لي:
وكيف يحتاج الجبّار تبارك وتعالى إلى معرفة خلق أنشأهم وهم خلقه.
فقلت: جعلت فداك، وما ذلك؟ قال: لو قام قائمنا أعطاه الله السيماء، فيأمر بالكافر فيؤخذ بنواصيهم وأقدامهم، ثمّ يخبط بالسيف خبطاً[٦].[٧]

---

١ ـ على صيغة الخطاب، وأهجر على أفعل التفضيل من الهجر بمعنى الهذيان أي الآن حيث ظهر أنّك اعتمدت على قول أبي الخطّاب الكذّاب ظهر كثرة هذيانك؛ أو على صيغة التكلّم وكذا «أهجر» أيضاً على التكلّم ويكون على الاستفهام التوبيخي، أي على قولك حيث تصدّق أبا الخطّاب في ذلك، فأنا عند هذا القول كنت هاذياً، إذ لا يصدر من العاقل مثل ذلك في حال العقل (منه رحمه الله).

٢ ـ ٥٠٣/١ ح٢، عنه البحار: ٣٢٠/٥٢ ح٢٣، وأورده في الخرائج والجرائح: ٨٦/٢ ح٧٦ وفيه تخريجاته.

٣ ـ ٥٠٤/١ ح٣، عنه البحار: ٣٢٠/٥٢ ح٢٤. وأورده في الخرائج والجرائح: ٨٦١/٢ ذح٧٧ وفيه تخريجاته.

٤ ـ «عن محمّد بن سليمان، عن سليمان» الإختصاص. «عن أبي سليمان» البصائر.

٥ ـ الرحمن: ٤١.

٦ ـ الخبط: الضرب الشديد، (منه رحمه الله).

٧ ـ ٣٠٤، ١٨٦/٢ ح٨، عنهما البحار: ٣٢٠/٥٢ ح٢٦، والمحجّة: ٢١٧، عنه ينابيع المودّة: ٤٢٩، وأخرجه في إثبات الهداة: ٤٤/٧ ح٤٠٠ عن البصائر، وفي إحقاق الحقّ: ٣٥٧/١٣ عن الينابيع.

[٢٤٠٩] **٧٩ـ الإختصاص، وبصائر الدرجات:** محمّد بن هارون، عن سهل بن زياد [عن] أبي يحيى[١] قال: قال أبو عبد الله عليه السلام:

إنّ الله خيّر ذا القرنين السحابين: الذلول والصعب، فاختار الذلول وهو ماليس فيه برق ولا رعد، ولو اختار الصعب لم يكن له ذلك، لأنّ الله ادّخره للقائم عليه السلام.[٢]

[٢٤١٠] **٨٠ـ كمال الدين:** ابن المتوكّل، عن السعد آبادي، عن البرقي، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن عليّ بن أبي حمزة، عن أبي بصير، قال:

قال أبو عبدالله عليه السلام في قول الله عزّ وجلّ: ﴿**هُوَ الَّذِي أَرْسَلَ رَسُولَهُ بِالْهُدَى وَدِينِ الْحَقِّ لِيُظْهِرَهُ عَلَى الدِّينِ كُلِّهِ وَلَوْ كَرِهَ الْمُشْرِكُونَ**﴾[٣] :

[فقال:] والله ما نزل تأويلها بعد، ولا ينزل تأويلها حتّى يخرج القائم عليه السلام، فإذا خرج القائم عليه السلام لم يبق كافر بالله العظيم، ولا مشرك بالإمام إلاّ كره خروجه، حتّى أن لو كان كافر أومشرك في بطن صخرة لقالت:

يا مؤمن! في بطني كافر، فاكسرني واقتله.[٤]

[٢٤١١] **٨١ـ ومنه:** ابن الوليد، عن الصفّار، عن ابن يزيد، عن ابن أبي عمير، عن أبان بن عثمان، عن أبان بن تغلب، قال: قال أبو عبدالله عليه السلام:

إذا قام القائم عليه السلام لم يقم بين يديه أحد من خلق الرحمان إلاّ عرفه صالح هو أم طالح، لأنّ فيه[٥] آية للمتوسّمين، وهي بسبيل مقيم[٦].[٧]

---

١ ـ راجع جامع الرواة: ٤٢٤/٢، وفي الاختصاص «عمّن حدّثه» بدل «عن أبي يحيى». ولا تصحّ رواية سهل بن زياد عن الصادق عليه السلام فلاحظ.

٢ ـ ٣٢٦، ٢٨٨/٢ ح ٤، عنهما البحار: ٣٢١/٥٢ ح٢٨، وأخرجه في إثبات الهداة: ٤٤/٧ ح ٤٠٢، والبحار: ١٨٣/١٢ ح١٣ عن البصائر.

٣ ـ الصف: ٩.

٤ ـ ٦٧٠/٢ ح١٦، عنه البحار: ٣٢٤/٥٢ ح٣٦.

٥ ـ «ألا وفيه» ع، ب.

٦ ـ «السبيل المقيم» ع، ب.

٧ ـ ٦٧١/٢ ح ٢٠، عنه البحار: ٣٢٥/٥٢ ح٣٨، وإثبات الهداة: ٤٤٨/٦ ح ٢٤٢، وحلية الابرار: ٣١٥/٥ ح٢.

[٢٤١٢] **٨٢ـ ومنه:** بهذا الإسناد عن ابن تغلب قال: قال أبو عبدالله عليه السلام:

دمان في الإسلام حلال من الله عزّ وجلّ لا يقضي فيهما أحد بحكم الله عزّ وجلّ حتّى يبعث الله عزّ وجلّ القائم من أهل البيت عليهم السلام فيحكم فيهما بحكم الله عزّ وجلّ لايريد على ذلك[١] بيّنة:

الزاني المحصن يرجمه، ومانع الزكاة يضرب رقبته.[٢]

[٢٤١٣] **٨٣ـ ومنه:** بهذا الإسناد، عن ابن تغلب قال: قال أبو عبدالله عليه السلام:

كأنّي أنظر إلى القائم عليه السلام على ظهر النجف، فإذا استوى على ظهر النجف ركب فرساً أدهم أبلق[٣] بين عينيه شمراخ[٤]، ثمّ ينتفض به فرسه، فلا يبقى أهل بلدة إلاّ وهم يظنّون أنّه معهم في بلادهم، فإذا نشر راية رسول الله صلى الله عليه وآله انحطّ إليه[٥] ثلاثة عشر ألف ملك وثلاثة عشر ملكاً كلّهم ينتظرون[٦] القائم عليه السلام.

وهم الّذين كانوا مع نوح عليه السلام في السفينة، والّذين كانوا مع إبراهيم الخليل عليه السلام حيث اُلقي في النار، وكانوا مع عيسى عليه السلام حين[٧] رفع؛

وأربعة آلاف [مع النبي صلى الله عليه وآله] مسوّمين ومردفين، وثلاثمائة وثلاثة عشر ملكاً يوم بدر، وأربعة آلاف ملك الّذين هبطوا يريدون القتال مع الحسين بن عليّ عليهما السلام فلم يؤذن لهم، فصعدوا في الاستئذان وهبطوا وقد قتل الحسين عليه السلام؛

---

١ ـ «فيه» ع، ب.

٢ ـ ٦٧١/٢ ح ٢١، عنه البحار: ٣٢٥/٥٢ ح ٣٩، وإثبات الهداة: ٤٤٨/٦ ح ٢٤٣، ومستدرك الوسائل: ٢٥/٧ ح ٤، ورواه في الكافي: ٥٠٣/٣ ح ٥، عنه البحار: ٣٧١/٥٢ ح ١٦٢، وفي المحاسن: ٨٧/١ ح ٢٨، عنه إثبات الهداة: ٣٩/٧ ح ٣٨٢، ورواه في عقاب الاعمال: ٢٧٩ ح ٦، عنه إثبات الهداة: ٤٥٦/٦ ح ٢٦٥، ورواه في الفقيه: ١١/٢ ح ١٥٨٩، وأخرجه في وسائل الشيعة: ١٩/٦ ح ٦، وإثبات الهداة: ٣٤٢/٥ ح ١٥، عن أكثر المصادر أعلاه.

٣ ـ في الحديث: «خير الخيل الأدهم» الّذي يشتدّ سواده. أبلق: سواد في بياض.

٤ ـ قال الجوهري: الشمراخ: غرّة الفرس إذا دقّت وسالت وجلّلت الخيشوم ولم تبلغ الجحفلة [جحفلة الفرس بمنزلة الشفة للانسان] (منه رحمه الله).

٥ ـ «عليه» ع، ب.

٦ ـ «ينتظر» م.

٧ ـ «حيث» م.

فهم شعث غبر يبكون عند قبر الحسين عليه السلام إلى يوم القيامة، وما بين قبر الحسين عليه السلام إلى السماء مختلف الملائكة.[١]

[٢٤١٤] ٨٤ـ ومنه: ماجيلويه، عن محمّد بن يحيى، عن محمّد بن الحسين، عن محمّد بن إسماعيل، عن أبي إسماعيل السرّاج، عن بشر بن جعفر[٢]، عن المفضّل ابن عمر، عن أبي عبدالله الصادق عليه السلام، قال: سمعته يقول:

أتدري ما كان قميص يوسف عليه السلام؟ قال: قلت: لا.

قال: إنّ إبراهيم عليه السلام لمّا أوقدت له النار أتاه جبرئيل عليه السلام بثوب من ثياب الجنّة فألبسه[٣] إيّاه فلم يضرّه معه[٤] حرّ ولا برد!

فلمّا حضر إبراهيم الموت[٥] جعله في تميمة[٦] وعلّقه على إسحاق عليه السلام، وعلّقه إسحاق على يعقوب عليهما السلام.

فلمّا ولد يوسف علّقه عليه وكان في عضده حتّى كان من أمره ما كان.

فلمّا أخرج يوسف عليه السلام القميص [بمصر] من التميمة وجد يعقوب عليه السلام ريحه، وهو قوله عزّ وجلّ [حكاية عنه]: ﴿إِنِّي لَأَجِدُ رِيحَ يُوسُفَ لَوْلاَ أَنْ تُفَنِّدُونِ﴾[٧] فهو ذلك القميص الّذي أُنزل من الجنّة.

قلت: جعلت فداك، فإلى من صار هذا القميص؟

قال: إلى أهله، وهو مع قائمنا إذا خرج.

ثمّ قال: كلّ نبيّ ورّث علماً أو غيره فقد انتهى إلى محمّد صلى الله عليه وآله.

---

١ ـ ٦٧١/٢ ح ٢٢، عنه البحار: ٣٢٥/٥٢ ح ٤٠، إثبات الهداة: ٤٤٨/٦ ح ٢٤٤، ورواه في منتخب الأنوار المضيئة: ٣٤٨ بإسناده ـ يرفعه ـ إلى أبان بن تغلب (مثله)، ويأتي نحوه ح ٢٤١٦.

٢ ـ «جعفر بن بشير» ع، ب. راجع جامع الرواة: ١٢٢/١.

٣ ـ «نزل إليه جبرئيل عليه السلام بالقميص وألبسه» ع، ب. ٤ ـ «معها» م. ٥ ـ «حضرته الوفاة» ع، ب.

٦ ـ خرزة أو ما يشبهها كان الأعراب يضعونها على أولادهم للوقاية من العين (المنجد).

٧ ـ يوسف: ٩٤.

فروي: أنّه القائم عليه السلام إذا خرج يكون عليه قميص يوسف، ومعه عصا موسى وخاتم سليمان عليه السلام.

الخرائج: عن المفضّل (مثله).[1]

[٢٤١٥] **٨٥ـ كمال الدين:** بهذا الإسناد عن المفضّل بن عمر، عن أبي بصير، قال: قال أبو عبدالله عليه السلام: إنّه إذا تناهت الأُمور إلى صاحب هذا الأمر رفع الله تبارك وتعالى [له] كلّ منخفض من الأرض، وخفض له كلّ مرتفع منها، حتّى تكون الدنيا عنده بمنزلة راحته، فأيّكم لو كانت في راحته شعرة لم يبصرها.[2]

[٢٤١٦] **٨٦ـ كامل الزيارة:** الحسين بن محمّد بن عامر، عن أحمد بن إسحاق، عن سعدان بن مسلم، عن عمر بن أبان، عن أبان بن تغلب، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: كأنّي بالقائم عليه السلام على نجف الكوفة، وقد لبس درع رسول الله صلى الله عليه وآله، فينتفض هو بها فتستدير عليه، فيغشيها بخداجة[3] من استبرق، ويركب فرساً أدهم بين عينيه شمراخ[4]، فينتفض به انتفاضة، لا يبقى أهل بلاد إلاّ وهم يرون أنّه معهم في بلادهم. فينشر راية رسول الله صلى الله عليه وآله عمودها من عمود العرش، وسائرها من نصر الله لايهوي بها إلى شيء أبداً إلاّ أهلكه[5] الله، فإذا هزّها لم يبق مؤمن إلاّ صار قلبه كزبر الحديد، ويعطى المؤمن قوّة أربعين رجلاً، ولا يبقى مؤمن [ميّت] إلاّ دخلت

---

١ ـ ١/١٤٢ ح ١٠، و ٦٧٤ ح ٢٨، عنهما البحار: ٥٢/٣٢٧ ح ٤٥ وفي كتاب الخرائج تخريجاته.

٢ ـ ٢/٦٧٤ ح ٢٩، عنه البحار: ٥٢/٣٢٨ ح ٤٦، وإثبات الهداة: ٦/٤٥١ ح ٢٥٢، وحلية الأبرار: ٥/٣١٦ ح ٤، ورواه في منتخب الأنوار المضيئة: ٣٥٠ باسناده عن الصادق عليه السلام ، الدمعة الساكبة: ٥٤٣ ح ١٢٣ و ١٢٤.

٣ ـ الخداجة لم أر لها معنى مناسباً، وفي الغيبة الخداعة، وهي أيضاً كذلك. ولا يبعد أن يكون من الخدع والستر أي الثوب الّذي يستر الدرع، أو يخدع الناس لكون الدرع مستوراً تحته، ويمكن أن يكون الأوّل مصحف الخلاّجة، والخلاّج ككتّان نوع من البرود لها خطط، وكونه من استبرق لا يخلو من إشكال ولعلّه محمول على ما كان مخلوط بالقطن (منه رحمه الله). وفي كامل الزيارات «الحداجة» وفي الغيبة للنعماني «عليه خوخة» في النسخ الموجودة عندنا. الخوختة: ضرب من الثياب خضر.

٤ ـ تقدّم المعنى ح ٢٤١٣.

٥ ـ «هتكه» م.

عليه تلك الفرحة في قبره، وذلك حين[1] يتزاورون في قبورهم، ويتباشرون بقيام القائم عليه السلام، فينحطّ عليه ثلاثة عشر ألف ملك وثلاثمائة وثلاثة عشر ملكاً.

قلت: كلّ هؤلاء الملائكة؟ قال: نعم، الّذين كانوا مع نوح عليه السلام في السفينة.

والّذين كانوا مع إبراهيم عليه السلام حين اُلقي في النار.

والّذين كانوا مع موسى عليه السلام حين فلق البحر لبني إسرائيل.

والّذين كانوا مع عيسى عليه السلام حين رفعه الله إليه.

وأربعة آلاف ملك مع النبيّ صلى الله عليه وآله مسوّمين وألف مردفين.

وثلاثمائة وثلاثة عشر ملائكة بدريّين، وأربعة آلاف ملك هبطوا يريدون القتال مع الحسين بن عليّ عليهما السلام فلم يؤذن لهم في القتال، فهم عند قبره شعث غبر يبكونه إلى يوم القيامة، ورئيسهم ملك يقال له: منصور؛

فلا يزوره زائر إلاّ استقبلوه، ولا يودّعه مودّع إلاّ شيّعوه، ولا يمرض مريض إلاّ عادوه، ولا يموت ميّت إلاّ صلّوا على جنازته واستغفروا له بعد موته، وكلّ هؤلاء في الأرض ينتظرون قيام القائم عليه السلام إلى وقت خروجه صلوات الله عليه.

غيبة النعماني: عبدالواحد، عن محمّد بن جعفر، عن أبي جعفر الهمداني، عن موسى بن سعدان، عن عبدالله بن القاسم، عن عمر بن أبان (مثله).

ومنه: ابن عقدة، عن عليّ بن الحسن، عن الحسن ومحمّد ابني عليّ بن يوسف عن سعدان بن مسلم، [عن عمر بن أبان الكلبي] عن أبان بن تغلب (مثله).[2]

---

١ ـ «حيث» ع، ب.

٢ ـ ٢٣٣ ح٥، ٣٢٢ ح٥ وص٣٢١ ح ٤، عنهما البحار: ٣٢٨/٥٢ ح٤٨، والوسائل: ٣٣٢/١٠ ح٤٨ وروى قطعة منه في الكافي: ٥٨١/٤ ح٧، وفي ثواب الاعمال: ١١٥ ح ١٥، عنهما وسائل الشيعة: ٣١٨/١٠ ح ٢، ورواه في دلائل الامامة: ٤٥٧ ح ٤١ باسناده عن ابن أبان مثله، عنه حلية الأبرار: ٢٥٩/٥ ح ٤ وص٣٠١ ح ١، وأورده في العدد القويّة: ٦٤ ح ٨٩ قطعة، وأخرجه في البحار: ٦٣/١٠١ ح ٤٢ و٤٣ عن كامل الزيارات وثواب الأعمال، وفي ج ٦٩/١١ ح٢٨ عن الغيبة للنعماني.

[٢٤١٧] **٨٧ـ غيبة الطوسي:** الفضل، عن عليّ بن الحكم، عن المثنّى، عن أبي بصير قال: قال أبو عبدالله عليه السلام: لينصرنّ الله هذا الأمر بمن لاخلاق له، ولو قد جاء أمرنا لقد خرج منه من هو اليوم مقيم على عبادة الأوثان[١].[٢]

[٢٤١٨] **٨٨ـ ومنه:** جماعة، عن التلعكبري، عن عليّ بن حبشي، عن جعفر بن محمّد بن مالك، عن أحمد بن أبي نعيم، عن إبراهيم بن صالح، عن محمّد بن غزال، عن مفضّل بن عمر قال: سمعت أبا عبدالله عليه السلام يقول:

إنّ قائمنا إذا قام أشرقت الأرض بنور ربّها، واستغنى العباد من ضوء الشمس[٣] ويعمّر الرجل في ملكه حتّى يولد له ألف ذكر، لايولد فيهم أُنثى! ويبني في ظهر الكوفة مسجداً له ألف باب، وتتّصل بيوت الكوفة بنهر كربلاء وبالحيرة، حتّى يخرج الرجل يوم الجمعة على بغلة سفواء[٤] يريد الجمعة فلا يدركها.[٥]

[٢٤١٩] **٨٩ـ ومنه:** الفضل، عن عثمان بن عيسى، عن صالح بن أبي الأسود، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: ذكر مسجد السهلة، فقال: أما إنّه منزل صاحبنا إذا قدم بأهله.

١ـ لعلّ المراد أنّ اكثر أعوان الحقّ وأنصار التشيّع في هذا اليوم جماعة لا نصيب لهم في الدين، ولو ظهر الأمر وخرج القائم عليه السلام يخرج من هذا الدين من يعلم الناس أنّه كان مقيماً على عبادة الأوثان حقيقة أو مجازاً وكان الناس يحسبونه مؤمناً أو أنّه عند ظهور القائم عليه السلام يشتغل بعبادة الأوثان، وسيأتي ما يؤيّده ولا يبعد أن يكون في الأصل لقد خرج معه، فتأمّل. (منه رحمه الله).

٢ـ ٤٥٠ ح ٤٥٤، عنه البحار: ٣٢٩/٥٢ ح ٤٩، الدمعة الساكبة: ٥٣٥ ح ٨٢.

٣ـ «واستغنى الناس» م.

٤ـ بغلة سفواء: خفيفة سريعة. (منه رحمه الله).

٥ـ ٤٦٧ ح ٤٨٤، عنه البحار: ٣٣٠/٥٢ ح ٥٢، وإثبات الهداة: ٣٣/٧ ح ٣٦٣، ورواه في دلائل الإمامة: ٤٥٤ ح ٣٧، وص ٤٨٦ ح ٨٧ بطريقين عن حلية الابرار: ٦٣٤/٢، وفي ارشاد المفيد: ٤١٠، عنه المستجاد: ٢٦٤، وإثبات الهداة: ١٠٩/٧ ح ٥٩١، والصراط المستقيم: ٢٥١/٢، وفي منتخب الأنوار المضيئة: ٣٣٣، وأورده في روضة الواعظين: ٣١٣، وفي الخرائج والجرائح: ١١٧٦/٣ (قطعة) وفيه تخريجاته، وفي كشف الغمّة: ٤٦٣/٢ و ٤٦٤. وأخرجه في الصراط المستقيم: ٢٦٢/٢ عن كتاب الشفاء والجلا، وفي إثبات الهداة: ١٤٥/٧ ح ٧٠٢ عن كتاب مناقب فاطمة وولدها عليهم السلام، وص ٢٣٢ ح ١٦٨ عن الصراط.

[**الكافي:** محمّد بن يحيى، عن عليّ بن الحسن، عن عثمان (مثله)].[١]

[٢٤٢٠] **٩٠ـ غيبة الطوسي:** الفضل، عن عبدالرحمان، عن ابن أبي حمزة، عن أبي بصير، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: القائم يهدم المسجد الحرام حتّى يردّه إلى أساسه[٢] ومسجد الرسول صلى الله عليه وآله إلى أساسه، ويردّ البيت إلى موضعه، وأقامه على أساسه، وقطع أيدي بني شيبة السرّاق، وعلّقها على الكعبة.[٣]

[٢٤٢١] **(٩١) الكافي:** أحمد بن محمّد، عمّن حدّثه، عن محمّد بن الحسين، عن وهيب بن حفص، عن أبي بصير، عن أبي عبدالله عليه السلام، قال:

إنّ القائم عليه السلام إذا قام ردَّ البيت الحرام إلى أساسه، ومسجد الرسول إلى أساسه، ومسجد الكوفة إلى أساسه. وقال أبو بصير: إلى موضع التمّارين من المسجد.[٤]

[٢٤٢٢] **٩٢ـ غيبة الطوسي:** الفضل، عن عبدالرحمان بن أبي هاشم والحسن بن عليّ، عن أبي خديجة، عن أبي عبدالله عليه السلام قال:

إذا قام القائم عليه السلام جاء بأمر غير الّذي كان.[٥]

[٢٤٢٣] **٩٣ـ الخرائج والجرائح:** موسى بن عمر، عن ابن محبوب، عن صالح بن حمزة، عن أبان ، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: العلم سبعة وعشرون حرفاً[٦] فجميع ما جاءت به الرسل حرفان، فلم يعرف الناس حتّى اليوم غير الحرفين!

١ـ ٤٧١ ح ٤٨٨، ٤٩٥/٣ ح ٢، عنهما البحار: ٣٣١/٥٢ ح ٥٤، وأورده في المزار للشيخ المفيد: ٢٥ ح ٢ عن الصادق عليه السلام وبقية تخريجاته. الدمعة الساكبة: ٥٤١ ح ١١٤.

٢ـ كذا في الأصل، وفي الكافي «ومسجد الكوفة إلى أساسه».

٣ـ ٤٧٢ ح ٤٩٢، عنه البحار: ٣٣٢/٥٢ ح ٥٧، وإثبات الهداة: ٣٥/٧ ح ٣٦٨، ورواه في الكافي: ٥٤٣/٤ ح ١٦، عنه حلية الابرار: ٣٢٥/٥ ح ١٠، وفي الإرشاد للمفيد: ٤١١، عنه البحار: ٣٣٨/٥٢ ح ٨٠، وأورده في روضة الواعظين: ٣١٤، عنه إثبات الهداة: ١١٨/٧ ح ٦٢١، وفي إعلام الورى: ٢٨٨/٢.

٤ـ ٥٤٣/٤ ح ١٦، التهذيب: ٤٥٢/٥ ح ٢٢٢.

٥ـ ٤٧٣ ح ٤٩٤، عنه البحار: ٣٣٢/٥٢ ح ٥٩، وإثبات الهداة: ٣٥/٧ ح ٣٧٠.

٦ـ «جزءاً» م، وكذا في المواضع التالية.

فإذا قام قائمنا[١] أخرج الخمسة والعشرين حرفاً فبثّها في الناس، وضمّ إليها الحرفين حتّى يبثّها سبعة وعشرين حرفاً.[٢]

[٢٤٢٤] ٩٤ـ ومنه: سعد، عن اليقطيني[٣]، عن صفوان، عن أبي عليّ الخراساني، عن أبان بن تغلب، عن أبي عبدالله عليه السلام قال:

كأنّي بطائر أبيض فوق الحجر، فيخرج من تحته رجل يحكم بين الناس بحكم آل داود وسليمان، لا يبتغي بيّنة.[٤]

[٢٤٢٥] ٩٥ـ إرشاد المفيد: في رواية المفضّل قال:

سمعت أبا عبدالله عليه السلام يقول: إذا قام قائم آل محمّد عليهم السلام بنى في ظهر الكوفة مسجداً له ألف باب، واتّصلت بيوت [أهل] الكوفة بنهر كربلاء.[٥]

[٢٤٢٦] ٩٦ـ ومنه: روى عبدالكريم الخثعمي قال: قلت لأبي عبدالله عليه السلام:

كم يملك القائم عليه السلام[٦]؟ قال: سبع سنين، تطول [له] الأيّام والليالي حتّى تكون السنة من سنيّه مقدار عشر سنين من سنيّكم، فيكون سنّو ملكه سبعين سنة من سنيّكم هذه، وإذا آن قيامه مُطر الناس جمادى الآخرة، وعشرة أيّام من رجب مطراً لم تر الخلائق مثله، فينبت الله به لحوم المؤمنين وأبدانهم في قبورهم! فكأنّي أنظر إليهم مقبلين من قبل جهينة[٧] ينفضون شعورهم من التراب.[٨]

١ـ «القائم» م.

٢ـ ٨٤١/٢ ح٥٩، مختصر بصائر الدرجات: ٣٢٧ ح٣٥، والبحار: ٣٣٦/٥٢ ح٧٣، ورواه في مُنتخب الأنوار المضيئة: ٣٥٣ عن الراوندي ـ يرفعه ـ إلى أبان (مثله).

٣ـ هو محمّد بن عيسى بن عبيد بن يقطين مولى بني أسد بن خزيمة أبو جعفر العبيدي اليقطيني...

٤ـ ٨٦٠/٢ ح٧٥، عنه البحار: ٣٣٦/٥٢ ح٧٤.

٥ـ ٤٠٩، عنه كشف الغمّة: ٤٦٣/٢، والبحار: ٣٣٧/٥٢ ح٧٦.

٦ـ «يملك الناس من القائم» م.

٧ـ قبيلة من قضاعة، وقرية كبيرة من نواحي الموصل على دجلة، مراصد الإطّلاع: ٣٦٣/١.

٨ـ ٣٨١/٢، عنه كشف الغمّة: ٤٦٣/٢، والصراط المستقيم: ٢٥١/٢، والبحار: ٣٣٧/٥٢ ح٧٧، وأورده في روضة الواعظين: ٣١٢ عن الصادق عليه السلام، وإعلام الورى: ٢٩٠/٢ عن الخثعمي، عنه إثبات الهداة: ٥٧/٧ ح٣٩.

[٢٤٢٧] ٩٧ـ[ومنه]: روى المفضّل بن عمر قال: سمعت أبا عبدالله عليه السلام يقول: إنّ قائمنا إذا قام أشرقت الأرض بنور ربّها، واستغنى العباد[١] عن ضوء الشمس، وذهبت الظلمة ويعمّر الرجل في ملكه حتّى يولد له ألف [ولد] ذكر لا يولد فيهم انثى، وتظهر الأرض كنوزها[٢] حتّى يراها الناس على وجهها، ويطلب الرجل منكم من يصله بماله ويأخذ منه زكاته، فلا يجد أحداً يقبل منه ذلك، واستغنى الناس بما رزقهم الله من فضله.[٣]

[٢٤٢٨] ٩٨ـومنه: روى المفضّل بن عمر قال: سمعت أبا عبدالله عليه السلام يقول: إذا أذن الله عزّ وجلّ[٤] للقائم في الخروج، صعد المنبر، فدعا الناس إلى نفسه وناشدهم بالله، ودعاهم إلى حقّه، وأن يسير فيهم بسيرة[٥] رسول الله صلى الله عليه وآله، ويعمل فيهم بعمله، فيبعث الله جلّ جلاله جبرئيل عليه السلام حتّى يأتيه، فينزل على الحطيم[٦] [ثمّ] يقول له: إلى أيّ شيء تدعو؟ فيخبره القائم عليه السلام.

فيقول جبرئيل عليه السلام: أنا اوّل من يبايعك، أُبسط يدك. فيمسح على يده[٧] وقد وافاه ثلاثمائة وبضعة عشر رجلاً، فيبايعونه ويقيم بمكّة حتّى يتمّ أصحابه عشرة آلاف نفس، ثمّ يسير منها إلى المدينة.[٨]

[٢٤٢٩] ٩٩ـومنه: روى عبدالله بن المغيرة، عن أبي عبدالله عليه السلام قال:

---

١ ـ «الناس» م. ٢ ـ «ولا تظهر الأرض من كنوزها» م.

٣ ـ ٣٨١/٢، عنه كشف الغمّة: ٤٦٤/٢، والصراط المستقيم: ٢٥٣/٢، والبحار: ٣٣٧/٥٢ ذح ٧٧، أورده في روضة الواعظين: ٢١٣، إرشاد المفيد: ٤١٠. ٤ ـ «عزّ اسمه» م.

٥ ـ «بسنّة» م.

٦ ـ ما بين الركن الّذي فيه الحجر الأسود وبين الباب، وسمّي حطيماً لأنّ الناس يزدحمون فيه على الدعاء (مجمع البحرين، حطم). ٧ ـ «يديه» ع، ب.

٨ ـ ٣٨٢/٢، عنه المستجاد: ٢٦٧، وكشف الغمّة: ٤٦٤/٢، والصراط المستقيم: ٢٥٣/٢، والبحار: ٣٣٧/٥٢ ح٧٨، وإثبات الهداة: ١٠٩/٧ ح٥٩٣، وأورده في روضة الواعظين: ٢٦٥ عن الصادق عليه السلام عنه إثبات الهداة: ١١٨/٧ ح ٦٢٠، وفي إعلام الورى: ٢٨٨/٢ عن المفضّل عنه الإثبات المذكور.

إذا قام القائم من آل محمّد عليهم السلام أقام خمسمائة من قريش فضرب أعناقهم، ثمّ أقام خمسمائة [فضرب أعناقهم، ثمّ أقام خمسمائة] أُخرى، حتّى يفعل ذلك ستّ مرّات. قلت: ويبلغ عدد هؤلاء هذا؟ قال: نعم، منهم ومن مواليهم.(١)

[٢٤٣٠] ١٠٠ ـ ومنه: روى أبو بصير قال: قال أبو عبدالله عليه السلام:

إذا قام القائم عليه السلام هدم المسجد الحرام حتّى يردّه إلى أساسه، وحوّل المقام إلى الموضع الّذي كان فيه، وقطع أيدي بني شيبة وعلّقها على باب الكعبة، وكتب عليها: هؤلاء سرّاق الكعبة.(٢)

[٢٤٣١] ١٠١ ـ ومنه: روى أبو خديجة، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: إذا قام القائم عليه السلام جاء بأمر جديد، كما دعا رسول الله صلى الله عليه وآله في بدو الإسلام إلى أمر جديد.(٣)

[٢٤٣٢] ١٠٢ ـ ومنه: روى عبدالله بن عجلان، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: إذا قام قائم آل محمّد عليهم السلام حكم بين الناس بحكم داود عليه السلام لا يحتاج إلى بيّنة، يلهمه الله تعالى فيحكم بعلمه، ويخبر كلّ قوم بما استبطنوه، ويعرف وليّه من عدوّه بالتوسّم، قال الله سبحانه وتعالى: ﴿إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِّلْمُتَوَسِّمِينَ * وَإِنَّهَا لَبِسَبِيلٍ مُّقِيمٍ﴾(٤).(٥)

---

١ ـ ٣٨٣/٢، عنه كشف الغمّة: ٤٦٥/٢، والبحار: ٣٣٨/٥٢ ح٧٩، وأورده في إعلام الورى: ٢٨٨/٢ عن عبدالله بن المغيرة، وفي روضة الواعظين: ٤١٣ عن الصادق عليه السلام وتقدّم عن غيبة النعماني بإسناده عن بشر بن غالب ص٥١٠ ح٤، الدمعة الساكبة: ٥٣٢ ح٦٨.

٢ ـ ٣٨٣/٢، عنه كشف الغمّة: ٤٦٥/٢، الصراط المستقيم: ٢٥٤/٢، البحار: ٣٣٨/٥٢ ح٨٠، وإثبات الهداة: ١١٠/٧ ح٥٩٤، وأورده في روضة الواعظين: ٣١٤، عنه إثبات الهداة: ١١٨/٧ ح٦٢١، وفي إعلام الورى: ٢٨٩/٢، عنه إثبات الهداة: ٥٥/٧ ح٤٣٤، تقدّم ح٢٤٢٠، الدمعة الساكبة: ٥٣٢ ح٦٩.

٣ ـ ٤١٢، عنه كشف الغمّة: ٤٦٥/٢، البحار: ٣٣٨/٥٢ ح٢٨، وإثبات الهداة: ١١٠ ح٥٩٦. الدمعة الساكبة: ٥١٩ ح٢.

٤ ـ الحجر: ٧٥، ٧٦.

٥ ـ ٤١٣، عنه كشف الغمة: ٤٦٦/٢، الصراط المستقيم: ٢٥٤/٢، البحار: ٣٣٩/٥٢ ح٨٦، وإثبات الهداة: ١١١/٧ ح٦٠٠، وأورده في روضة الواعظين: ٣١٥، وفي إعلام الورى: ٢٩٢/٢، عنه إثبات الهداة: ٥٨/٧ ح٤٤٣، الدمعة الساكبة: ٥٤٣ ح١٢٦.

[٢٤٣٣] ١٠٣ـ دعوات الراوندي: قال المعلّى بن خنيس:

قلت لأبي عبدالله عليه السلام: لوكان هذا الأمر إليكم لعشنا معكم.

فقال: والله لو كان هذا الأمر إلينا لماكان إلاّ أكل الجشب ولبس الخشن.

وقال عليه السلام للمفضّل بن عمر: لو كان هذا الأمر إلينا، لما كان إلاّ عيش رسول الله صلى الله عليه وآله وسيرة أمير المؤمنين عليه السلام.[١]

[٢٤٣٤] ١٠٤ـ تفسير العيّاشي: عن رفاعة بن موسى قال: سمعت أبا عبدالله عليه السلام يقول: ﴿وَلَهُ أَسْلَمَ مَنْ فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ طَوْعًا وَكَرْهًا﴾[٢]، قال: إذا قام القائم عليه السلام لا تبقى أرض إلاّ نودي فيها شهادة أن لا إله إلاّ الله، وأنّ محمّداً رسول الله.[٣]

[٢٤٣٥] ومنه: عن سماعة، عن أبي عبدالله عليه السلام: ﴿هُوَ الَّذِي أَرْسَلَ رَسُولَهُ بِالْهُدَى وَدِينِ الْحَقِّ لِيُظْهِرَهُ عَلَى الدِّينِ كُلِّهِ وَلَوْ كَرِهَ الْمُشْرِكُونَ﴾ قال:

إذا خرج القائم عليه السلام لم يبق مشرك بالله العظيم، ولا كافر إلاّ كره خروجه.[٤]

[٢٤٣٦] ١٠٥ـ ومنه: عن سعد بن عمر، عن غير واحد ممّن حضر أبا عبد الله عليه السلام ورجل يقول: قد ثبت دار صالح ودار عيسى بن عليّ ـ وذكر دور العبّاسيّين ـ،

فقال رجل: أراناها الله خراباً أو خرّبها بأيدينا.

فقال له أبو عبدالله عليه السلام: لا تقل هكذا، بل يكون مساكن القائم وأصحابه؛ أما سمعت الله يقول: ﴿وَسَكَنتُمْ فِي مَسَاكِنِ الَّذِينَ ظَلَمُوا أَنفُسَهُمْ﴾[٥].[٦]

---

١ ـ ٢٩٦ ح ٦٠ و ٦١، عنه البحار: ٥٢/ ٣٤٠ ح ٨٨.

٢ ـ آل عمران: ٨٣.

٣ ـ ١/ ٣٢٠ ح ٨١، عنه البحار: ٥٢/ ٣٤٠ ح ٩٠، إثبات الهداة: ٧/ ٩٦ ح ٥٥١، البرهان: ١/ ٦٥٠ ح ٤، والمحجّة: ٥٠، عنه ينابيع المودّة: ٤٢١، وأخرجه في احقاق الحقّ: ١٣/ ٣٥٣ عن ينابيع المودّة.

٤ ـ ٢/ ٢٣١ ح ٥٢، عنه البحار: ٥٢/ ٣٤٦ ح ٩٤، إثبات الهداة: ٧/ ٩٩ ح ٥٦١، والبرهان: ٢/ ٧٧٠ ح ٣، ورواه في تفسير الفرات: ٤٨١ ح ٣ يرفعه إلى أبي عبدالله عليه السلام، وأخرجه في إثبات الهداة: ٧/ ١٣٠ ح ٦٥٧ عن الآيات الباهرة، والآية ٣٣ من سورة التوبة.

٥ ـ إبراهيم: ٤٥.

٦ ـ ٢/ ٤٢٠ ح ٤٧، عنه البحار: ٥٢/ ٣٤٧ ح ٩٥، وإثبات الهداة: ٧/ ١٠٠ ح ٥٦٦، والمحجّة فيما نزل في القائم الحجّة: ١١٠، والبرهان: ٣/ ٣١٧ ح ٨، يأتي ح ٢٦٠١.

[٢٤٣٧] ١٠٦ـ **مجالس المفيد:** الجعابي، عن ابن عقدة، عن عمر بن عيسى بن عثمان، عن أبيه، عن خالد بن عامر بن عبّاس، عن محمّد بن سويد الأشعري، قال: دخلت أنا وفطر بن خليفة[١] على جعفر بن محمّدعليهما السلام، فقرّب إلينا تمراً، فأكلنا وجعل يناول فطراً منه، ثمّ قال له:

كيف الحديث الّذي حدّثتني عن أبي الطفيلرحمه الله في الأبدال[٢]؟

فقال فطر: سمعت أبا الطفيل يقول:

سمعت عليّاً أمير المؤمنينعليه السلام يقول: [الأبدال] من أهل الشام، والنجباء[٣] من أهل الكوفة، يجمعهم الله لشرّ يوم لعدوّنا[٤].

فقال جعفر الصادقعليه السلام: رحمكم الله، بنا يبدأ البلاء ثمّ بكم، وبنا يبدأ الرخاء ثمّ بكم، رحم الله من حبّبنا إلى الناس ولم يكرّهنا إليهم.[٥]

[٢٤٣٨] ١٠٧ـ **غيبة النعماني:** ابن عقدة، عن محمّد بن المفضّل بن إبراهيم، عن محمّد بن عبدالله بن زرارة،عن الحارث بن المغيرة وذريح المحاربي، قالا: قال أبو عبداللهعليه السلام: ما بقي بيننا وبين العرب إلاّ الذبح ـ وأومأ بيده إلى حلقه ـ.[٦]

[٢٤٣٩] ١٠٨ـ **ومنه:** ابن عقدة، عن محمّد بن المفضّل، وسعدان بن إسحاق، وأحمد بن الحسين، ومحمّد القطواني جميعاً، عن ابن محبوب، عن عبدالله بن سنان قال: سمعت أبا عبداللهعليه السلام يقول: عصا[٧] موسى قضيب آس من غرس

١ـ هو أبوبكر المخزومي مولاهم الحناط، وثّقه أحمد بن معين، مات سنة ثلاث وخمسين ومائة (جامع الرواة: ١٣/٢).

٢ـ قال الطريحي (في مجمع البحرين في مادّة بدل): الأبدال: قوم من الصالحين لا تخلو الدنيا منهم إذا مات واحد أبدل الله مكانه آخر، وقال: قوم يقيم الله بهم الأرض وهم سبعون، أربعون في الشام وثلاثون بغيرها، لايموت أحدهم إلاّ قام مقامه آخر من سائر الناس.

٣ـ النجباء، مفردها نجيب: الفاضل النفيس في نوعه.

٤ـ أي يوم ظهور الحجّةعليه السلام.

٥ـ ٣٠ ح ٤، عنه البحار: ٣٤٧/٥٢ ح ٩٦.

٦ـ ٢٤١ ح ٢٤، عنه البحار: ٣٤٩/٥٢ ح ١٠١.

٧ـ «كانت عصا» ع، ب.

الجنّة، أتاه بها جبرئيل عليه السلام لمّا توجّه تلقاء مدين[1]، وهي وتابوت آدم في بحيرة طبرية[2]، ولن يبليا ولن يتغيّرا حتّى يخرجهما القائم إذا قام عليه السلام.[3]

[٢٤٤٠] **١٠٩ـومنه:** عبدالواحد بن عبدالله ،عن أحمد بن محمّد بن رباح، عن أحمد بن عليّ الحميري، عن الحسن بن أيّوب، عن عبدالكريم الخثعمي، عن أحمد بن الحسن بن أبان، عن عبدالله بن عطاء، عن شيخ من الفقهاء ـ يعني أبا عبدالله عليه السلام ـ قال: سألته عن سيرة المهديّ عليه السلام كيف سيرته؟ فقال:

يصنع كما[4] صنع رسول الله صلى الله عليه وآله، يهدم ما كان قبله، كما هدم رسول الله صلى الله عليه وآله أمر الجاهليّة، ويستأنف الإسلام جديداً.[5]

[٢٤٤١] **١١٠ـومنه:** عليّ بن الحسين، [عن محمّد العطّار، عن محمّد بن حسّان[6]]

عن محمّد بن عليّ الكوفي، عن ابن محبوب، عن البطائني، عن أبي بصير، ما تستعجلون بخروج القائم، فو الله ما لباسه إلاّ الغليظ، ولا طعامه إلاّ الجشب[7]، وماهو إلاّ السيف والموت تحت ظلّ السيف.

غيبة الطوسي: الفضل، عن عبدالرحمان بن أبي هاشم، عن البطائني (مثله) وفيه: إلاّ الشعير الجشب.[8]

---

١ ـ مدينة قوم شعيب، وهي تجاه تبوك على بحر القلزم، وقيل: مدين هي كفر مندة من عمل طبرية. (مراصد الاطلاع: ١٢٤٦/٣).

٢ ـ هي كالبركة تحيط بها الجبال ومدينة طبرية مشرفة عليها، يخرج منها نهر الأردن (مراصد الاطّلاع: ١٦٨/١).

٣ ـ ٢٤٣ ح٢٧، عنه البحار: ٣٥١/٥٢ ح١٠٤، وحلية الأبرار: ٥٧٩/٢، وإثبات الهداة: ٨٠/٧ ح٥٠٨، والبرهان: ٧٥٩/٣ ح١١، الدمعة الساكبة: ٤٩، منتخب الأثر: ٣٤٥/٢ ح٧٤٣.

٤ ـ «ما» ع، ب.

٥ ـ ٢٣٦ ح١٣، عنه البحار: ٣٥٢/٥٢ ح١٠٨، وحلية الابرار: ٢١٣/٥، وإثبات الهداة: ٧٧/٧ ح٤٩٩، ورواه ايضاً بطريق آخر عن الباقر عليه السلام: ٢٣٢ ح١٧ (مثله)، عنه البحار: ٣٥٤/٥٢ ح١١٢، الدمعة الساكبة: ٤٩٠.

٦ ـ «الحسن» ع، ب.

٧ ـ الغليظ الخشن، والّذي ليس معه أدام.

٨ ـ ٢٣٩ ح٢٠، ٤٥٩ ح٤٧٣، عنهما البحار: ٣٥٤/٥٢ ح١١٥، وأورده في الخرائج والجرائح: ١١٥٥/٣ ضمن ح٦١ عن عليّ بن الحسين عليهما السلام ـوفيه تخريجاته، عنه منتخب الأنوار المضيئة: ٥٩.

[٢٤٤٢] **١١١ ـ الكافي:** علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن حمّاد بن عثمان، عن المعلّى بن خنيس، قال: قلت لأبي عبدالله عليه السلام يوماً:

جُعلت فداك، ذكرت آل فلان وما هم فيه من النعيم، فقلت: لو كان هذا إليكم لعشنا معكم! فقال: هيهات هيهات يا معلّى! أما والله أن لو كان ذاك ما كان إلاّ سياسة الليل، وسياحة النهار، ولبس الخشن، وأكل الجشب، فزوي ذلك عنّا، فهل رأيت ظلامة قطّ صيّرها الله تعالى نعمة إلاّ هذه.[١]

[٢٤٤٣] **١١٢ ـ غيبة النعماني:** ابن عقدة، عن أحمد بن يوسف بن يعقوب، عن إسماعيل بن مهران، عن ابن البطائني، عن أبيه، ووهيب، عن أبي بصير، عن أبي عبدالله عليه السلام أنّه قال: إذا خرج القائم لم يكن بينه وبين العرب وقريش إلاّ السيف، ما يأخذ منها إلّا السيف ولا يعطيها الّا السيف، وما يستعجلون بخروج القائم؟! والله[٢] ما طعامه إلّا الشعير الجشب، وما هو إلاّ السيف، والموت تحت ظلّ السيف.[٣]

[٢٤٤٤] **١١٣ ـ ومنه:** ابن عقدة، عن عليّ بن الحسن التيملي، عن أبيه، عن الحسن ابن عليّ بن يوسف، ومحمّد بن عليّ، عن سعدان بن مسلم، عن بعض رجاله، عن أبي عبدالله عليه السلام أنّه قال:

بينا الرجل على رأس القائم عليه السلام يأمره وينهاه[٤]، إذ قال: أديروه، فيديرونه إلى قدّامه، فيأمر بضرب عنقه، فلا يبقى في الخافقين شيء إلاّ خافه.

ومنه: عليّ بن أحمد البندنيجي[٥]، عن عبيدالله بن موسى، عن البرقي، عن أبيه

---

١ ـ ٤١٠/١ ح٢، عنه الوافي: ٦٥٦/٣ ح٢، العوالم: ١٧٦/٤٩ ح١.

٢ ـ «ما لباسه إلّا الغليظ» م.

٣ ـ ٢٣٩ ح٢١، عنه البحار: ٣٥٥/٥٢ ح١١٦، إثبات الهداة: ٧٩/٧ ح٥٠٤، حلية الابرار: ٣٢٤/٥ ح٩، وأورده في عقد الدرر: ٢٢٨ عن أبي عبدالله عليه السلام.

٤ ـ الظاهر «يأمر وينهي».

٥ ـ كذا في م. وفي ع، ب «البندبيجي» واختلف في ضبط اسمه ففي جامع الرواة: ٥٥٤/١ ورجال ابن داود «البندليجي»، وفي مجمع الرواة للقهبائي: ١٦٥/٤ «النبديبخى»، وفي معجم رجال الحديث: ٢٥٦/١١ «النبدينجي».

عن سعدان بن مسلم، عن هشام بن سالم، عن أبي عبدالله عليه السلام (مثله).[١]

[٢٤٤٥] ١١٤ـ ومنه: محمّد بن همام، عن حميد[٢] بن زياد، عن الحسن[٣] بن محمّد بن سماعة، عن أحمد بن الحسن، عن عمّه الحسين بن إسماعيل، عن يعقوب بن شعيب؛ عن أبي عبدالله عليه السلام أنّه قال:

ألا أُريك قميص القائم الّذي يقوم عليه؟ فقلت: بلى. قال: فدعا بقمطر[٤] ففتحه وأخرج منه قميص كرابيس فنشره، فإذا في كمّه الأيسر دم! فقال:

هذا قميص رسول الله صلى الله عليه وآله الّذي عليه دم، يوم ضربت رباعيّته، وفيه يقوم القائم. فقبّلت الدم ووضعته على وجهي، ثمّ طواه أبو عبدالله عليه السلام ورفعه.[٥]

[٢٤٤٦] ١١٥ـ ومنه: عليّ بن أحمد، عن عبيد الله بن موسى، عن عليّ بن الحسن عن عليّ بن حسّان، عن عبدالرحمان بن كثير، عن أبي عبدالله عليه السلام

في قول الله عزّ وجلّ: ﴿أَتَى أَمْرُ اللهِ فَلاَ تَسْتَعْجِلُوهُ﴾[٦] فقال:

هو أمرنا، أمر الله عزّ وجلّ ألاّ نستعجل به؛

يؤيّده [الله] بثلاثة أجناد: الملائكة والمؤمنين والرعب؛

وخروجه كخروج رسول الله صلى الله عليه وآله، وذلك قوله عزّ وجلّ:

﴿كَمَا أَخْرَجَكَ رَبُّكَ مِنْ بَيْتِكَ بِالْحَقِّ وَإِنَّ فَرِيقًا مِّنَ الْمُؤْمِنِينَ لَكَارِهُونَ﴾[٧].[٨]

[٢٤٤٧] ١١٦ـ ومنه: عليّ بن أحمد، عن عبيد الله بن موسى، عن الحسن بن معاوية، عن ابن محبوب، عن عيسى بن سليمان، عن المفضّل، قال:

١ـ ٢٤٥ ح٣٢، و٢٤٦ ح٣٣، عنهما البحار: ٣٥٥/٥٢ ح١١٧، وإثبات الهداة: ٨٠/٧ ح٥١٠.

٢ـ «محمّد» ع، وهو تصحيف، راجع جامع الرواة: ٢٢٥/١ وفيه روايته عن الحسن بن محمّد بن سماعة.

٣ـ «الحسين» ع، تصحيف.

٤ـ ما يصان فيه الكتب. والكرباس: الثوب الخشن، جمعها كرابيس.

٥ـ ٢٥٠ ح٤٢، عنه البحار: ٣٥٥/٥٢ ح١١٨، وإثبات الهداة: ٨٢/٧ ح٥١٦.

٦ـ النحل: ١.

٧ـ الأنفال: ٥.

٨ـ ٢٥١ ح٤٣، عنه البحار: ٣٥٦/٥٢ ح١١٩، تقدّم في ح٣٩٨ـ٤٠٠ و١٤٥٣ و١٥٣٢، فراجع.

سمعت أبا عبدالله عليه السلام وقد ذكر القائم عليه السلام، فقلت: إنّي لأرجو أن يكون أمره في سهولة. فقال: لا يكون ذلك حتّى تمسحوا العرق والعلق[1].[2]

[٢٤٤٨] ١١٧ـ ومنه: عبدالواحد بن عبدالله، عن محمّد بن جعفر، عن ابن أبي الخطّاب، عن محمّد بن سنان، عن يونس بن رباط[3]، قال:

سمعت أبا عبدالله عليه السلام يقول: إنّ أهل الحقّ لم يزالوا منذ كانوا في شدّة، أما إنّ ذاك إلى مدّة[4] قريبة، وعاقبة طويلة.

ومنه: ابن عقدة، عن بعض رجاله، عن عليّ بن إسحاق بن عمّار، عن محمّد بن سنان (مثله).[5]

[٢٤٤٩] ١١٨ـ ومنه: عبدالواحد، عن أحمد بن هوذة، عن النهاوندي، عن عبدالله ابن حمّاد، عن المفضّل، قال: كنت عند أبي عبدالله عليه السلام بالطواف، فنظر إليّ وقال [لي]: يا مفضّل، ما لي أراك مهموماً متغيّر اللون؟

قال: فقلت له: جعلت فداك، نظري إلى بني العبّاس، وما في أيديهم من هذا الملك والسلطان والجبروت، فلو كان ذلك لكم لكنّا فيه معكم! فقال:

يا مفضّل، أما لو كان ذلك لم يكن إلاّ سياسة الليل، وسياحة النهار[6]، وأكل

---

١ ـ العلق بالتحريك: الدم الغليظ ومسح العرق والعلق، كناية عن ملاقات الشدائد الّتي توجب سيلان العرق والجراحات المسيلة للدم.

٢ ـ ٢٩٥ ح٣، عنه البحار: ٣٥٨/٥٢ ح ١٢٤، وإثبات الهداة: ٨٥/٧ ح ٥٢٦.

٣ ـ «ظبيان» ع، ب، وكلاهما وارد. ٤ ـ «لمدّة» م.

٥ ـ ٢٩٥ ح ٤، عنه البحار: ٣٥٨/٥٢ ح ١٢٥.

٦ ـ إلاّ سياسة الليل: أي سياسة الناس وحراستهم عن الشرّ بالليل، ورياضة النفس فيها بالاهتمام لأُمور الناس، وتدبير معاشهم ومعادهم، مضافاً إلى العبادات البدنيّة. وفي النهاية: السياسة: القيام على الشيء بما يصلحه. وسياحة النهار: بالدعوة إلى الحقّ والجهاد، والسعي في حوائج المؤمنين، والسير في الأرض لجميع ذلك، والسياحة بمعنى الصوم كما قيل غير مناسب هنا. ويحتمل أن يكون اللفظ «سباحة النهار» كما في قوله تعالى: **﴿انّ لك في النّهار سبحاً طويلاً﴾** أي تقلّباً في المهمّات واشتغالاً بها.

الجشب، ولبس الخشن، شبه أمير المؤمنين صلوات الله وسلامه عليه وإلاّ فالنار، فزوي[١] ذلك عنّا فصرنا نأكل ونشرب، وهل رأيت ظلامة جعلها الله نعمة مثل هذا![٢]

[٢٤٥٠] ١١٩ـومنه: بهذا الإسناد، عن عبدالله بن حمّاد، عن عمرو بن شمر قال:

كنت عند أبي عبداللهعليه السلام في بيته والبيت غاصّ بأهله، فأقبل الناس يسألونه، فلا يسأل عن شيء إلاّ أجاب فيه، فبكيت من ناحية البيت! فقال:

ما يبكيك يا عمرو؟! فقلت: جعلت فداك، وكيف لا أبكي، وهل في هذه الأُمّة مثلك، والباب مغلق عليك، والستر لمرخى عليك.

فقال: لا تبك يا عمرو، نأكل أكثر الطيّب، ونلبس الليّن، ولوكان الّذي تقول لم يكن إلاّ أكل الجشب، ولبس الخشن، مثل أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالبعليه السلام، وإلاّ فمعالجة الأغلال في النار.[٣]

[٢٤٥١] ١٢٠ـومنه: ابن عقدة، عن محمّد بن المفضّل ، عن محمّد بن عبدالله بن زرارة، عن محمّد بن مروان ، عن الفضيل، قال: سمعت أبا عبداللهعليه السلام يقول:

إنّ قائمنا إذا قام استقبل من جهلة[٤] الناس أشدّ ممّا استقبله رسول اللهصلى الله عليه وآله من جهّال الجاهليّة! قلت: وكيف ذاك؟ قال: إنّ رسول اللهصلى الله عليه وآله أتى الناس وهم يعبدون الحجارة والصخور والعيدان والخشب المنحوتة، وإنّ قائمنا إذا قام أتى الناس وكلّهم يتأوّل عليه كتاب الله ويحتجّ عليه به. ثمّ قال:

أما والله ليدخلنّ عليهم عدله جوف بيوتهم، كما يدخل الحرّ والقرّ[٥].[٦]

١ـفزوي: أي صرف وأُبعد.

٢ـفهل رأيت، تعجّب منهعليه السلام في صيرورة الظلم عليهم نعمة لهم وكأنّ المراد بالظلامة هنا الظلم. وفي القاموس: المظلمة بكسر اللام وكثمامة ما تظلّمه الرجل. (منه رحمه الله).

٣ـ٢٨٧ ح٨، عنه البحار: ٣٦٠/٥٢ ح١٢٨، ومستدرك الوسائل: ٢٧٥/٣ ح١٣.

٤ـ«جهل» م. ٥ـالبرد.

٦ـ٣٠٧ ح١، عنه البحار: ٣٦٢/٥٢ ح١٣١، وإثبات الهداة: ٨٦/٧ ح٥٢٩، وحلية الأبرار: ٣٢٤/٥ ح٩.

[٢٤٥٢] ١٢١ـ ومنه: محمّد بن همام، عن حميد[١] بن زياد، عن الحسن بن محمّد ابن سماعة، عن أحمد بن الحسن الميثمي، عن محمّد بن أبي حمزة، عن بعض أصحابه، عن أبي عبدالله عليه السلام قال:

سمعته يقول: إنّ القائم عليه السلام يلقى في حربه ما لم يلق رسول الله صلى الله عليه وآله لأنّ رسول الله صلى الله عليه وآله أتاهم وهم يعبدون الحجارة المنقورة والخشبة المنحوتة؛ وإنّ القائم يخرجون عليه فيتأوّلون عليه كتاب الله، ويقاتلونه عليه.[٢]

[٢٤٥٣] ١٢٢ـ ومنه: عليّ بن أحمد، عن عبيدالله بن موسى العلوي، عن محمّد بن الحسين، عن محمّد بن سنان، عن قتيبة الأعشى، عن أبان بن تغلب ، قال:

سمعت أبا عبدالله جعفر بن محمّد عليهما السلام يقول: إذا ظهرت راية الحقّ لعنها أهل المشرق [وأهل] المغرب، أتدري لم ذلك؟ قلت: لا.

قال: للّذي يلقى الناس من أهل بيته قبل خروجه.[٣]

[٢٤٥٤] ١٢٣ـ ومنه: عبدالواحد، عن محمّد بن جعفر، عن محمّد بن الحسين، عن محمّد بن سنان، عن قتيبة، عن منصور بن حازم، عن أبي عبدالله عليه السلام أنّه قال:

إذا رفعت راية الحقّ لعنها أهل المشرق والمغرب[٤]!

قلت له: ممّ ذلك؟ قال: ممّا يلقون من بني هاشم.[٥]

[٢٤٥٥] ١٢٤ـ ومنه: عليّ بن أحمد، عن عبيدالله بن موسى وأحمد بن عليّ الأعلم معاً، عن محمّد بن عليّ الصيرفي، عن محمّد بن صدقة وابن أُذينة العبدي ومحمّد ابن سنان جميعاً، عن يعقوب السرّاج ، قال: سمعت أبا عبدالله عليه السلام يقول:

---

١ ـ «أحمد» ع، وهو تصحيف.

٢ ـ ٣٠٨ ح٣، عنه البحار: ٣٦٢/٢ ح١٣٣، وحلية الأبرار: ٣٢٨/٥ ح٣.

٣ ـ ٣٠٨ ح٤، عنه البحار: ٣٦٣/٥٢ ح١٣٤، وحلية الأبرار: ٣٢٨/٥ ح٤.

٤ ـ «أهل الشرق والغرب» ع، ب.

٥ ـ ٣٠٩ ح٥، عنه البحار: ٣٦٣/٥٢ ح١٣٥، وحلية الأبرار: ٣٢٩/٥ ح٥.

ثلاثة عشر مدينة وطائفة يحارب القائم أهلها ويحاربونه:

أهل مكّة، وأهل المدينة، وأهل الشام، وبنو أُميّة، وأهل البصرة، وأهل دميسان[١] والأكراد، والأعراب، وضبّة، وغني، وباهلة، وأزد، وأهل الريّ.[٢]

[٢٤٥٦] **١٢٥ـ** ومنه: ابن عقدة، عن حميد بن زياد، عن عليّ بن الصباح، عن أبي عليّ[٣] بن محمّد الحضرمي، عن جعفر بن محمّد، عن إبراهيم بن عبدالحميد، قال: أخبرني من سمع أبا عبدالله عليه السلام يقول: إذا خرج القائم عليه السلام خرج من هذا الأمر من كان يرى أنّه من أهله، ودخل فيه شبه عبدة[٤] الشمس والقمر.[٥]

[٢٤٥٧] **١٢٦ـ** ومنه: محمّد بن همام[٦]، عن الفزاري، عن أبي طاهر الورّاق، عن عثمان بن عيسى، عن أبي الصباح الكناني، قال: كنت عند أبي عبدالله عليه السلام، فدخل عليه شيخ، فقال: قد عقّني ولدي وجفاني [إخواني]. فقال له أبو عبدالله عليه السلام:

أو ما علمت أنّ للحقّ دولة، وللباطل دولة، وكلاهما ذليل في دولة صاحبه فمن أصابته رفاهيّة[٧] الباطل اقتصّ منه في دولة الحقّ.[٨]

[٢٤٥٨] **١٢٧ـ** ومنه: عبدالواحد، عن محمّد بن جعفر القرشي، عن ابن أبي الخطّاب، عن محمّد بن سنان، عن ابن مسكان، عن أبي بصير، عن أبي عبدالله عليه السلام أنّه قال: الإسلام بدأ غريباً، وسيعود غريباً كما بدأ، فطوبى للغرباء.

---

١ ـ لعلّ الدميسان مصحف ديسان وهو بالكسر قرية بهراة. ذكره الفيروز آبادي وقال: دوميس بالضمّ ناحية بأرّان (منه رحمه الله). وفي م «دست ميسان».

٢ ـ ٢٩٩ ح٦، عنه الصراط المستقيم: ٢٦٣/٢، البحار: ٣٦٣/٥٢ ح١٣٦، إثبات الهداة: ٨٦/٧ ح٥٣٠، وحلية الأبرار: ٣٢٩/٥ ح٦.

٣ ـ «عن عليّ» ع. هو الحسن بن محمّد الحضرمي (راجع جامع الرواة: ٢٢٥/١، ومعجم رجال الحديث: ١٣٣/٥).

٤ ـ «في سنة» ع، ب.

٥ ـ ٣٣٢ ح١، عنه البحار: ٣٦٣/٥٢ ح١٣٧.

٦ ـ «هشام» ع، تصحيف.

٧ ـ «دولة» ع، ب.

٨ ـ ٣٣٤ ح٧، عنه البحار: ٣٦٥/٥٢ ح١٤٣، ورواه في الكافي: ٤٤٧/٢ ح١٢ عن الكناني (نحوه)، وأورده الأهوازي في المؤمن: ٢٣ ح٣١.

فقلت: اشرح لي هذا، أصلحك الله . فقال: [ممّا] يستأنف الداعي منّا دعاءً جديداً كما دعا رسول الله صلى الله عليه وآله.

وبهذا الإسناد: عن ابن سنان[1]، عن الحسين بن المختار، عن أبي بصير، عن أبي عبدالله عليه السلام (مثله).[2]

[٢٤٥٩] **١٢٨ ـ تفسير فرات:** [محمّد بن] القاسم بن عبيد معنعناً، عن أبي عبدالله عليه السلام [في] قوله تبارك وتعالى: ﴿الَّذِينَ يَمْشُونَ عَلَى الْأَرْضِ هَوْنًا ـ إلى قوله ـ حَسُنَتْ مُسْتَقَرًّا وَمُقَامًا﴾[3] ـ ثلاث عشرة آية ـ قال: هم الأوصياء « يمشون على الأرض هوناً».

فإذا قام القائم عرضوا كلّ ناصب عليه، فإن أقرّ بالإسلام وهي الولاية وإلاّ ضربت عنقه، أو أقرّ بالجزية فأدّاها كما يؤدّي أهل الذمّة.[4]

[٢٤٦٠] **١٢٩ ـ الكافي:** أحمد بن محمّد، عن عليّ بن الحسن الميثمي[5]، عن أخويه محمّد وأحمد، عن عليّ بن يعقوب الهاشمي، عن مروان بن مسلم، عن سعيد بن عمرو الجعفي، عن رجل من أهل مصر، عن جعفر بن محمّد عليهما السلام ـ في حديث ـ قال: أما إنّ قائمنا عليه السلام لو قد قام لأخذ [بني شيبة] وقطع أيديهم وطاف بهم، وقال: هؤلاء سرّاق الله.[6]

[٢٤٦١] **١٣٠ ـ ومنه:** محمّد بن يحيى وغيره، عن أحمد بن هلال، عن أحمد بن محمّد، عن رجل، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: أوّل ما يظهر القائم عليه السلام من العدل أن ينادي مناديه أن يسلّم صاحب النافلة لصاحب الفريضة الحجر الأسود والطواف.[7]

---

١ ـ «وعن ابن مسكان» ع، ب. كلاهما وارد. راجع جامع الرواة: ٢٥٤/١.

٢ ـ ٣٣٦ ح ٢، عنه البحار: ٣٦٦/٥٢ ح ١٤٨، والحديث مرويّ في كتب الفريقين بألفاظ مختلفة وأسانيد شتّى راجع معجم أحاديث المهدي عليه السلام: ٧٠/١. تقدّم ح ١٨٥٣ و ١٩٢٢ و ٢٣٦٩ و ٢٣٩٦.

٣ ـ الفرقان: ٦٣ ـ ٧٦.

٤ ـ ٢٩٢ ح ٣٩٥، عنه البحار: ٣٧٣/٥٢ ح ١٦٧.

٥ ـ «التيمي» ع، ب. كلاهما وارد. راجع معجم رجال الحديث: ٣٣١/١١.

٦ ـ ٢٤٢/٤ ذح ٤، عنه البحار: ٣٧٣/٥٢ ح ١٦٨، تقدّم ح ٢٤٠٢ بتخريجاته.

٧ ـ ٤٢٧/٤ ح ١، عنه البحار: ٣٧٤/٥٢ ح ١٦٩، وسائل الشيعة: ٤١٢/٩ ح ١.

[٢٤٦٢] **١٣١ - ومنه:** عليّ، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن حمّاد، عن الحلبي قال: سئل أبو عبدالله عليه السلام عن المساجد المظلّلة، أتكره الصلاة فيها؟ قال: نعم! ولكن لا يضرّكم اليوم، ولو قد كان العدل لرأيتم كيف يصنع في ذلك.[١]

[٢٤٦٣] **١٣٢ - ومنه:** العدّة، عن سهل، عن ابن شمّون، عن الأصمّ[٢]، عن مالك بن عطيّة، عن أبان بن تغلب قال، قال لي أبو عبدالله عليه السلام: دمان في الإسلام حلال من الله، لا يقضي فيهما أحد حتّى يبعث الله قائمنا أهل البيت، فإذا بعث الله عزّ وجلّ قائمنا أهل البيت يحكم فيهما بحكم الله، لا يريد عليهما بيّنة:

الزاني المحصن يرجمه، ومانع الزكاة يضرب عنقه.[٣]

[٢٤٦٤] **١٣٣ - كتاب الحسين بن سعيد:** أبو الحسن بن عبدالله[٤]، عن ابن أبي يعفور قال: دخلت على أبي عبدالله عليه السلام وعنده نفر من أصحابه، فقال لي:

يابن أبي يعفور هل قرأت القرآن؟ قال: قلت: نعم، هذه القراءة.

قال: عنها سألتك ليس عن غيرها. قال: فقلت: نعم جعلت فداك، ولم[٥]؟

قال: لأنّ موسى عليه السلام حدّث قومه بحديث لم يحتملوه عنه فخرجوا عليه بمصر فقاتلوه فقاتلهم فقتلهم [ولأنّ عيسى عليه السلام حدّث قومه بحديث فلم يحتملوه عنه فخرجوا عليه بتكريت[٦] فقاتلوه فقاتلهم فقتلهم].

---

١ - ٣٦٨/٣ ح ٤، عنه البحار: ٣٧٤/٥٢ ح ١٧٠، ورواه في الفقيه: ٢٣٥/١ ح ٧٠٥، عنه وسائل الشيعة: ٤٨٨/٣ ح ٢.

٢ - «عبدالله بن عبدالرحمان» م.

٣ - ٥٠٣/٣ ح ٥، عنه البحار: ٣٧١/٥٢ ح ١٦٢، وسائل الشيعة: ١٩/٦ ح ٦، وعن المحاسن: ١٦٩/١ ح ٣٦، والفقيه: ١١/٢ ح ١٥٨٩، وعقاب الأعمال: ٢٨٠ ح ٦، ورواه في كمال الدين: ٦٧١/٢ ح ٢١، عنه البحار: ٣٢٥/٥٢ ح ٣٩، وأورده في روضة الواعظين: ٤١٧ عنه إثبات الهداة: ١١٨/٧ ح ٦٢٣، وأخرجه في البحار: ٢٠/٩٦ ح ٤٧ عن عقاب الأعمال والمحاسن.

٤ - «أبو الحسين بن عبيدالله» م.

٥ - أي ولم لم تسألني عن غير تلك القراءة، وهي المنزّلة الّتي ينبغي أن يعلم، فأجاب عليه السلام بأنّ القوم لا يحتملون تغيير القرآن ولا يقبلونه واستشهد بما ذكر. (منه رحمه الله).

٦ - تكريت: بلدة مشهورة بين بغداد والموصل (مراصد الإطّلاع: ٢٦٨/١).

وهو قول الله عزّ وجلّ : ﴿فَآمَنَت طَّائِفَةٌ مِّنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ وَكَفَرَت طَّائِفَةٌ فَأَيَّدْنَا الَّذِينَ آمَنُوا عَلَى عَدُوِّهِمْ فَأَصْبَحُوا ظَاهِرِينَ﴾[١]؛

وإنّه أوّل قائم يقوم منّا أهل البيت يحدّثكم بحديث لاتحتملونه، فتخرجون عليه برميلة الدسكرة[٢] فتقاتلونه فيقاتلكم فيقتلكم،

وهي آخر خارجة تكون، الخبر.[٣]

[٢٤٦٥] **١٣٤ـ الكافي:** عليّ بن محمّد، عن صالح بن أبي حمّاد، عن محمّد بن عبدالله بن مهران، عن عبدالملك بن بشير، عن عيثم بن سليمان، عن معاوية بن عمّار، عن أبي عبداللهعليه السلام قال: إذا تمنّى أحدكم القائم فليتمنّه في عافية، فإنّ الله بعث محمّداًصلى الله عليه وآله رحمة، ويبعث القائم نقمة.[٤]

[٢٤٦٦] **١٣٥ـ كتاب المزار:** لبعض قدماء أصحابنا، بإسناده عن أبي بصير، عن أبي عبداللهعليه السلام قال: قال لي: يا أبا محمّد[٥]، كأنّي أرى نزول القائمعليه السلام في مسجد السهلة بأهله وعياله. قلت: يكون منزله، جعلت فداك؟

قال: نعم، كان فيه منزل إدريسعليه السلام، وكان منزل إبراهيم خليل الرحمن وما بعث الله نبيّاً إلاّ وقد صلّى فيه، وفيه مسكن الخضر، والمقيم فيه كالمقيم في فسطاط رسول اللهصلى الله عليه وآله ، وما من مؤمن ولا مؤمنة إلاّ وقلبه يحنّ إليه.

قلت: جعلت فداك، لايزال القائم فيه أبداً؟ قال: نعم.

١ـ الصفّ: ١٤.

٢ـ الدسكرة: قرية قرب شهربان. وقرية بنهر الملك. وقرية بين بغداد وواسط وقرية بخوزستان. وتطلق على القرية والصومعة والأرض المتسوية... (القاموس المحيط: ٢/٢٩).

٣ـ الزهد: ١٠٤ ح٢٨٦، عنه البحار: ٧/٢٨٤ ح٩ وج ١٤/٢٧٩ ح١١ وج ٥٢/٣٧٥ ح ١٧٤، تقدّم ح٥٨٦.

٤ـ ٨/٣٣٢ ح٣٠٦، عنه الصراط المستقيم: ٢/٢٦٢، والبحار: ٥٢/٣٧٥ ح١٧٦.

٥ـ أبو بصير كنية ليحيى بن القاسم وليث بن البختري، وقيل: كنيتهما أبو محمّد وعبدالله بن محمّد الأسدي ويوسف بن الحارث، وفي الأوّلين أشهر (جامع الرواة: ٢/٣٦٩).

قلت: فمن بعده؟ قال: هكذا من بعده إلى انقضاء الخلق.

قلت: فما يكون من أهل الذمّة عنده؟

قال: يسالمهم كما سالمهم رسول الله صلى الله عليه وآله ويؤدّون الجزية عن يد وهم صاغرون[١]. قلت: فمن نصب لكم عداوة؟

فقال: لا يا أبا محمّد، ما لمن خالفنا في دولتنا من نصيب، إنّ الله قد أحلّ لنا دماءهم عند قيام قائمنا، فاليوم محرّم علينا وعليكم ذلك، فلا يغرنّك أحد، إذا قام قائمنا انتقم لله ولرسوله ولنا أجمعين.[٢]

[٢٤٦٧] **١٣٦ ـ الأنوار المضيئة: للسيّد عليّ بن عبدالحميد،** بإسناده[٣] إلى أحمد بن محمّد الأيادي، يرفعه إلى إسحاق بن عمّار، قال: سألته ـ يعني زين العابدين عليه السلام ـ عن إنظار الله تعالى إبليس وقتاً معلوماً ذكره في كتابه، فقال:

﴿قَالَ فَإِنَّكَ مِنَ الْمُنظَرِينَ * إِلَى يَومِ الْوَقْتِ الْمَعْلُومِ﴾[٤] قال:

«الوقت المعلوم» يوم قيام القائم، فإذا بعثه الله كان في مسجد الكوفة، وجاء إبليس حتّى يجثو على ركبتيه، فيقول: يا ويلاه من هذا اليوم! فيأخذ بناصيته فيضرب عنقه، فذلك «يوم الوقت المعلوم»، منتهى أجله.[٥]

[٢٤٦٨] **١٣٧ ـ الإختصاص:** أبو القاسم الشعراني ـ يرفعه ـ عن ابن ظبيان، عن ابن

---

١ ـ كذا، والمشهور خلاف ذلك كما جاء في الأخبار المتواترة، راجع تفسير قوله تعالى في سورة التوبة: ٣٣ ﴿... ليظهره على الدّين كلّه ولوكره المشركون﴾.

٢ ـ ١٣٤ ح٧، عنه البحار: ٣٧٦/٥٢ ح١٧٧، وأخرجه في البحار المذكور: ٣٨١ ح١٩١ عن المزار الكبير: ١٣٤ ح٧ مثله. وروى الراوندي في قصص الأنبياء: ٨٠ ح٦٣ (نحوه)، عنه البحار: ٣١٧/٥٢ ح١٣، وج ٤٣٥/١٠٠ ح٣، تقدّم ح٢٤٠١.

٣ ـ «وممّا جاز لي روايته عن أحمد بن محمد» م.

٤ ـ الحجر: ٣٧ و٣٨.

٥ ـ ٣٥٧، عنه البحار: ٣٧٦/٥٢ ح١٧٨، روى العيّاشي في تفسيره: ٤٢٨/٢ ح١٤ (نحوه)، عنه البحار: ٢٥٤/٦٣ ح١١٩، وإثبات الهداة: ١٠١/٧ ح٥٦٧، وفي دلائل الإمامة: ٤٥٣ ح٤٣٠ (نحوه)، عنه حلية الأبرار: ٤١٠/٥ ح٣.

الحجّاج، عن الصادق عليه السلام، قال: إذا قام القائم عليه السلام أتى رحبة الكوفة، فقال برجله هكذا ـ وأومأ بيده إلى موضع ـ ثمّ قال: احفروا هاهنا. فيحفرون، فيستخرجون اثني عشر ألف درع، واثني عشر ألف سيف، واثني عشر ألف بيضة، لكلّ بيضة وجهان، ثمّ يدعو اثني عشر ألف رجل من الموالي [من العرب] والعجم، فيلبسهم ذلك، ثمّ يقول: من لم يكن عليه مثل ما عليكم فاقتلوه.[١]

[٢٤٦٩] ١٣٨ ـ **الأنوار المضيئة:** روى السيّد عليّ بن عبدالحميد في كتاب الغيبة فمن ذلك ماصحّ لي روايته[٢]، عن أحمد بن محمّد الأيادي يرفعه إلى أبي بصير، عن أبي عبدالله عليه السلام أنّه قال:

لوخرج القائم عليه السلام (بعد أن أنكره كثير من الناس)[٣] يرجع إليهم شابّاً فلا يثبت عليه إلاّ كلّ مؤمن أخذ الله ميثاقه في الذرّ الأوّل.[٤]

[٢٤٧٠] ١٣٩ ـ **وبإسناده إلى سماعة، عن أبي عبدالله عليه السلام قال:**

كأنّي بالقائم عليه السلام بين ذي طوى[٥] قائماً على رجليه خائفاً[٦] يترقّب على سنّة موسى عليه السلام حتّى يأتي المقام فيدعو فيه.[٧]

[٢٤٧١] ١٤٠ ـ **ومن كتاب الفضل بن شاذان:** عن سعد بن الأصبغ قال:

سمعت أبا عبدالله عليه السلام يقول: من كانت له دار بالكوفة فليتمسّك بها.[٨]

---

١ ـ ٣٣٤، عنه البحار: ٣٧٧/٥٢ ح ١٧٩، وإثبات الهداة: ١١٥/٧ ح ٦١١.

٢ ـ «بإسناده» ع. ٣ ـ كذا في البحار، و في م: «لقد أنكره كثير من النّاس».

٤ ـ ٣٢٩، عنه البحار: ٣٨٥/٥٢ ح ١٩٦، وأخرجه في إثبات الهداة: ١٦٨/٧ ح ٧٧٨، تقدّم ح ٢٢٠٦.

٥ ـ طوى: هو اسم للوادي المقدّس المذكور في الكتاب العزيز: موضع بالشام عند الطور. وذو طوى بالضمّ: موضع عند مكّة، وقيل: هو بالفتح، وقيل: بالكسر، ومنهم من يضمّها، والفتح أشهر: وادٍ بمكّة. قيل: هو البطحاء (مراصد الإطّلاع: ٨٩٤/٢). وفي ع، ب. «على ذي طوى».

٦ ـ «حافياً» ب.

٧ ـ ٣٣٢، عنه البحار: ٣٨٥/٥٢ ذح ١٩٦، وأخرجه في إثبات الهداة: ١٦٨/٧ ح ٧٧٩ عن البحار المذكور.

٨ ـ ...، عنه البحار: ٣٨٦/٥٢ ذح ١٩٨، وأخرجه في بشارة الإسلام: ٢٤٩ عن البحار المذكور.

[٢٤٧٢] ١٤١ - وبإسناده إلى بشير النبّال، عن أبي عبدالله عليه السلام[١] قال: هل تدري أوّل ما يبدأ به القائم عليه السلام؟ قلت: لا.

قال: يخرج هذين رطبين غضّين فيحرقهما ويذريهما في الريح، ويكسر المسجد، ثمّ قال: إنّ رسول الله صلى الله عليه وآله قال: عريش كعريش موسى عليه السلام؛

وذكر أنّ مقدّم مسجد رسول الله صلى الله عليه وآله كا ن طيناً، وجانبه جريد النخل.[٢]

[٢٤٧٣] ١٤٢ - وبإسناده، عن إسحاق بن عمار، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: إذا قدم القائم عليه السلام وثب أن يكسر الحائط الّذي على القبر، فيبعث الله تعالى ريحاً شديدة وصواعق ورعوداً حتّى يقول الناس: إنّما ذا لذا، فيتفرّق أصحابه عنه حتّى لا يبقى معه أحد، فيأخذ المعول بيده فيكون أوّل من يضرب بالمعول؛

ثمّ يرجع إليه أصحابه إذا رأوه يضرب المعول بيده، فيكون ذلك اليوم فضل بعضهم على بعض بقدر سبقهم إليه، فيهدمون الحائط؛

ثمّ يخرجهما غضّين رطبين، فيلعنهما ويتبرّأ منهما ويصلبهما، ثمّ ينزلهما ويحرقهما، ثمّ يذرّيهما في الريح.[٣]

[٢٤٧٤] ١٤٣ - وبإسناده إلى كتاب الفضل بن شاذان رفعه إلى عبدالله بن سنان، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: يقتل القائم عليه السلام حتّى يبلغ السوق، قال: فيقول له رجل من ولد أبيه: إنّك لتجفل الناس أجفال النعم[٤] فبعهد من رسول الله صلى الله عليه وآله أو بماذا؟ قال: وليسَ في الناس رجل أشدّ منه بأساً، فيقوم إليه رجل من الموالي، فيقول له: لتسكتنّ أو لأضربنّ عنقك! فعند ذلك يخرج القائم عليه السلام عهداً من رسول الله صلى الله عليه وآله.[٥]

---

١ - «عن عليّ بن الحسين عليهما السلام» منتخب الأنوار المضيئة: ص٣٣٧.

٢ - ٣٣٧، عنه البحار: ٣٨٦/٥٢ ح ٢٠٠، وأخرجه في إثبات الهداة: ١٦٨/٧ ح ٧٨٣.

٣ - ٣٣٩، عنه البحار: ٣٨٦/٥٢ ح ٢٠١، وأخرجه في إثبات الهداة: ١٦٩/٧ ح ٧٨٤.

٤ - النعم: بقر وغنم وإبل، وهو جمع لا واحد له من لفظه، وجمع النعم أنعام.

٥ - عنه البحار: ٣٨٧/٥٢ ح ٢٠٣، وفي إثبات الهداة: ١٧١/٧ ح ٧٩٢ عن البحار المذكور.

[٢٤٧٥] ١٤٤ ـ **وبإسناده ـ رفعه ـ إلى أبي عبدالله عليه السلام:** قال: يقدم القائم عليه السلام حتّى يأتي النجف فيخرج إليه من الكوفة جيش السفياني وأصحابه والناس معه، وذلك يوم الأربعاء، فيدعوهم ويناشدهم حقّه، ويخبرهم أنّه مظلوم مقهور، ويقول:

من حاجّني في الله فأنا أولى الناس بالله ـ إلى آخر ما تقدّم من هذه ـ فيقولون: ارجع من حيث شئت، لا حاجة لنا فيك، قد خبّرناكم واختبرناكم!

فيتفرّقون من غير قتال، فإذا كان يوم الجمعة يعاود، فيجيء سهم فيصيب رجلاً من المسلمين فيقتله، فيقال: إنّ فلاناً قد قتل!

فعند ذلك ينشر راية رسول الله صلى الله عليه وآله، فإذا نشرها انحطّت عليه ملائكة بدر، فإذا زالت الشمس هبّت الريح له فيحمل عليهم هو وأصحابه، فيمنحهم الله أكتافهم ويولّون، فيقتلهم حتّى يدخلهم أبيات الكوفة، وينادي مناديه: ألا لاتتّبعوا مولّياً ولا تجهزوا على جريح . ويسير بهم كما سار عليّ عليه السلام يوم البصرة.(١)

[٢٤٧٦] ١٤٥ ـ **وبإسناده إلى ابن تغلب قال:** قال أبو عبدالله عليه السلام:

إذا خرج القائم عليه السلام لم يبق بين يديه أحد إلاّ عرفه صالح أو طالح.(٢)

[٢٤٧٧] ١٤٦ ـ **العدد القويّة:** قال أبو عبدالله عليه السلام:

كأنّني بالقائم عليه السلام على ظهر النجف، لابس درع رسول الله صلى الله عليه وآله فيتقلّص عليه، ثمّ ينتفض بها فيستدير عليه ،ثمّ يغشي الدرع بثوب استبرق.

ثمّ يركب فرساً له، أبلق بين عينيه شمراخ(٣)، ينتفض به، لا يبقى أهل بلد إلاّ أتاهم نور ذلك الشمراخ، حتّى يكون آية له، ثمّ ينشر راية رسول الله صلى الله عليه وآله إذا نشرها أضاء لها ما بين المشرق والمغرب.

---

١ ـ عنه البحار: ٣٨٧/٥٢ ح ٢٠٥، وأخرجه في إثبات الهداة: ١٧١/٧ ح ٧٩٤، عن البحار المذكور.

٢ ـ عنه البحار: ٣٨٩/٥٢ ح ٢٠٨، وأخرجه في إثبات الهداة: ١٧٢/٧ ح ٧٩٧ عن البحار المذكور.

٣ ـ أبلق: في لونه سواد وبياض، والشمراخ: غرّة الفرس إذا دقّت وجلّلت الخيشوم ولم تبلغ الجحفلة.

وقال أمير المؤمنين صلوات الله وسلامه عليه : كأنّني به قد عبر من وادي السلام إلى مسيل السهلة على فرس محجّل، له شمراخ يزهر، يدعو ويقول في دعائهعليه السلام:

«لا اِلهَ اِلَّا اللهُ حَقّاً حَقّاً، لا اِلهَ اِلَّا اللهُ ايماناً وَصِدْقاً، لا اِلهَ اِلَّا اللهُ تَعَبُّداً وَرِقّاً، اَللّهُمَّ مُعِزَّ كُلِّ مُؤْمِنٍ وَحيدٍ، وَمُذِلَّ كُلِّ جَبّارٍ عَنيدٍ، اَنْتَ كَنَفي حينَ تُعْيِيني الْمَذاهِبُ، وَتَضيقُ عَلَيَّ الْاَرْضُ بِما رَحُبَتْ. اَللّهُمَّ خَلَقْتَني، وَكُنْتَ غَنِيّاً عَنْ خَلْقي، وَلَوْلا نَصْرُكَ اِيّايَ لَكُنْتُ مِنَ الْمَغْلُوبينَ، يا مُنْشِرَ الرَّحْمَةِ مِنْ مَواضِعِها، وَمُخْرِجَ الْبَرَكاتِ مِنْ مَعادِنِها، وَيا مَنْ خَصَّ نَفْسَهُ بِشُمُوخِ الرِّفْعَةِ، وَاَوْلِياؤُهُ بِعِزِّهِ يَتَعَزَّزُونَ يا مَنْ وَضَعَتْ لَهُ الْمُلُوكُ نيرَ الْمَذَلَّةِ عَلىٰ اَعْناقِها، فَهُمْ مِنْ سَطْوَتِهِ خائِفُونَ، اَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ الَّذي فَطَرْتَ بِهِ خَلْقَكَ، فَكُلٌّ لَكَ مُذْعِنُونَ

اَسْأَلُكَ اَنْ تُصَلِّيَ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَاَنْ تُنْجِزَ لي اَمْري وَتُعَجِّلَ لي فِي الْفَرَجِ، وَتَكْفِيَني، وَتُعافِيَني، وَتَقْضِيَ حَوائِجي السّاعَةَ السّاعَةَ، اللَّيْلَةَ اللَّيْلَةَ، اِنَّكَ عَلىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَديرٌ.(١)

[٢٤٧٨] (١٤٧) **كتاب الفضل بن شاذان:** بإسناده رفعه إلى عبدالله بن سنان؛

عن أبي عبداللهعليه السلام قال: إذا خرج القائمعليه السلام لم يكن بينه وبين العرب والفرس إلاّ السيف، لا يأخذها إلاّ بالسيف، ولا يعطيها إلاّ به.

وعنهعليه السلام: لا تذهب الدنيا حتّى تندرس أسماء القبائل، وتنسب القبيلة إلى رجل منكم فيقال لها: آل فلان، وحتّى يقوم الرجل منكم إلى حسبه ونسبه و قبيلته فيدعوهم فإن أجابوه وإلاّ ضرب أعناقهم.(٢)

[٢٤٧٩] (١٤٨) **غيبة النعماني:** أحمد بن هوذة، عن النهاوندي، عن عبدالله بن حمّاد، عن ابن أبي حمزة ، عن أبي عبداللهعليه السلام قال:

---

١ ـ ٧٤ ح ١٢٤ و ١٢٥، عنه البحار: ٣٩١/٥٢ ح ٢١٤، وج ٣٦٥/٩٤ ح ٢، ورواه في دلائل الإمامة: ٤٥٧ ح ٤١ بإسناده إلى عليّ بن محمّد يرفعه إلى أمير المؤمنينعليه السلام، الصحيفة الرّضويّة الجامعة: ص٣٤٣ د٨٧.

٢ ـ عنه البحار: ٣٨٩/٥٢ ح ٢١٠، وإثبات الهداة: ١٧٢/٧ ح ٧٩٩، وبشارة الإسلام: ٢٥٢.

إذا قام القائم عليه السلام نزلت سيوف القتال، على كلّ سيف اسم الرجل واسم أبيه.(١)

[٢٤٨٠] (١٤٩) **حقوق الاخوان:** (بإسناده) عن إسحاق بن عمّار قال: كنت عند أبي عبدالله عليه السلام فذكر مواساة الرجل لاخوانه ـ إلى أن قال ـ: فقال أبو عبدالله عليه السلام:

إنّما ذلك إذا قام القائم وجب عليهم أن يجهّزوا إخوانهم وأن يقوّوهم.(٢)

[٢٤٨١] (١٥٠) **تأويل الآيات:** حدّثنا الحسين بن أحمد المالكي، عن محمّد بن عيسى، عن يونس، عن سورة بن كليب، عن أبي عبدالله عليه السلام ـ في حديث ـ قال:

إذا قام قائمنا سقطت التقيّة وجرّد السيف، ولم يأخذ من الناس ولم يعطهم إلاّ بالسيف.(٣)

[٢٤٨٢] (١٥١) **التهذيب:** بإسناده عن أبي الحسين محمّد بن جعفر الأسدي، عن موسى بن عمران النخعي، عن عمّه عليّ بن الحسين بن يزيد النوفلي، عن عليّ بن سالم، عن أبيه، قال: سألت أبا عبدالله عليه السلام عن الخبر الّذي روي أنّ من كان بالرهن أوثق منه بأخيه المؤمن فأنا منه بريء ؟

فقال: ذاك إذا ظهر الحقّ وقام قائمنا أهل البيت عليهم السلام .

قلت: فالخبر الّذي روي أنّ ربح المؤمن على المؤمن ربا ماهو؟

فقال: ذاك إذا ظهر الحقّ وقام قائمنا أهل البيت عليهم السلام، فأمّا اليوم فلا بأس أن يبيع من الأخ المؤمن ويربح عليه.

الفقيه: (بإسناده) عن أبي الحسين محمّد بن جعفر (مثله).(٤)

[٢٤٨٣] (١٥٢) **الكافي:** عليّ بن إبراهيم، عن أبيه، عن اسماعيل بن مرّار، عن

---

١ ـ ٢٥١ ح ٤٥، عنه البحار: ٣٥٦/٥٢ ح ١٢١، وإثبات الهداة: ٨٣/٧ ح ٥١٨، وبشارة الإسلام: ٢٢٥.

٢ ـ ١٣٨ ح ٣، عنه إثبات الهداة: ٤٥٢/٦ ح ٢٥٤.

٣ ـ ٥٤٠/٢ ح ١٣، عنه البحار: ٤٧/٢٤ ح ٢١، وإثبات الهداة: ١٢٨/٧ ح ٦٤٩، والبرهان: ٧٩١/٤ ح ٢.

٤ ـ ١٧٨/٧ ح ٤٢، الفقيه: ٣١٣/٣ ح ٤١١٩، عنهما إثبات الهداة: ٣٧٩/٦ ح ٨٠، والبحار: ٨١/١٠٣ ح ٦، والوسائل: ١٢٣/١٣ ح ٢.

يونس، عن أبي بكر الحضرمي قال: سمعت أبا عبدالله عليه السلام يقول: لسيرة عليّ عليه السلام في أهل البصرة كانت خيراً لشيعته ممّا طلعت عليه الشمس، إنّه علم أنّ للقوم دولة، فلو سباهم لسبيت شيعته.

قلت: فأخبرني عن القائم عليه السلام يسير بسيرته؟

قال: لا، إنّ عليّاً صلوات الله عليه سار فيهم بالمنّ، للعلم من دولتهم، وإنّ القائم عجلّ الله تعالى فرجه الشريف يسير فيهم بخلاف تلك السيرة، لأنّه لا دولة لهم».

المحاسن: عن أبيه، عن يونس (مثله).

علل الشرائع: عليّ بن حاتم، عن محمّد بن جعفر الرازي، عن محمّد بن الحسين بن أبي الخطاب، عن محمّد بن إسماعيل بن بزيع، عن يونس (مثله).[١]

[٢٤٨٤] **(١٥٣) الكافي:** محمّد بن يحيى، عن أحمد بن محمّد، عن ابن محبوب، عن عمر بن يزيد، قال: رأيت مسمعاً بالمدينة وقد كان حمل إلى أبي عبدالله عليه السلام تلك السنة مالاً، فردّه أبو عبدالله عليه السلام - إلى أن قال -:

يا أبا سيّار، إنّ الأرض كلّها لنا، فما أخرج الله منها من شيء فهو لنا.

فقلت له: وأنا أحمل إليك المال كلّه؟

فقال: يا أبا سيّار، قد طيّبناه لك وأحللناك منه، فضمّ إليك مالك، وكلّ ما في أيدي شيعتنا من الأرض فهم فيه محلّلون يحلّ لهم ذلك حتّى يقوم قائمنا، فيجبيهم طسق[٢] ما كان في أيديهم ويترك الأرض في أيديهم.

وأمّا ما كان في أيدي غيرهم فإنّ كسبهم من الأرض حرام عليهم حتّى يقوم قائمنا، فيأخذ الأرض من أيديهم ويخرجهم عنها صغرة، الحديث.[٣]

---

١ ـ ٣٣/٥ ح٤، ٣٢٠/٢ ح٥٥، ١٥٠/١ ح٩، التهذيب: ١٥٥/٦ ح٦، عنهم إثبات الهداة: ٤٤٨/٤ ح٢٢، والبحار: ٤٤٢/٣٣ ح٦٥١ عن العلل، وسيف الانتقام: ٣٥١/٢ ح٢٣.

٢ ـ الطسق: الوظيفة من خراج الأرض.

٣ ـ ٤٠٨/١ ح٣، التهذيب: ١٤٤/٤ ح٢٥، عنهما وسائل الشيعة: ٣٨٢/٦ ح١٢، وأخرجه في حلية الأبرار: ٩٥/٤.

[٢٤٨٥] (١٥٤) **رجال الكشّي:** عن حمدويه، عن محمّد بن عيسى، عن يونس بن عبدالرحمان، عن يحيى الحلبي، عن المفضّل بن عمر، قال:

سمعت أبا عبدالله عليه السلام يقول: لو قد قام قائمنا بدأ بكذّابي الشيعة فقتلهم.(١)

[٢٤٨٦] (١٥٥) **بصائر الدرجات، والإختصاص:** عن محمّد بن خالد الطيالسي، عن سيف بن عميرة، عن أبي بكر الحضرمي، عن رفيد مولى ابن هبيرة قال:

قال أبو عبدالله عليه السلام: إذا رأيت القائم أعطى رجلاً مائة ألف ، وأعطى آخر درهماً، فلا يكبر في صدرك.

وفي رواية أخرى: فلا يكبر ذلك في صدرك فإنّ الأمر مفوّض إليه.(٢)

[٢٤٨٧] ١٥٦ـ **إعتقادات الصدوق:** قال الصادق عليه السلام: إنّ الله آخا بين الأرواح في الأظلّة قبل أن يخلق الأبدان بألفي عام ، فلو قد قام قائمنا أهل البيت لورّث الأخ الّذي آخا بينهما في الأظلّة، ولم يورّث الأخ من الولادة.(٣)

[٢٤٨٨] (١٥٧) **الكافي:** عدّة من أصحابنا، عن أحمد بن محمّد البرقي، عن أبيه، عن محمّد بن يحيى الخزّاز، عن حمّاد بن عثمان قال:

حضرت أبا عبدالله عليه السلام ،وقال له رجل: أصلحك الله، ذكرت أنّ عليّ بن أبي طالب عليه السلام كان يلبس الخشن، يلبس القميص بأربعة دراهم وما أشبه ذلك، ونرى عليك اللّباس الجديد؟!

فقال له: إنّ عليّ بن أبي طالب عليه السلام كان يلبس ذلك في زمان لاينكر [عليه] ولو لبس مثل ذلك اليوم شهّر به، فخير لباس كلّ زمان لباس أهله، غير أنّ قائمنا أهل البيت عليهم السلام إذا قام لبس ثياب عليّ عليه السلام، وسار بسيرة عليّ عليه السلام.(٤)

١ـ ٢٩٩ ح ٥٣٣، عنه إثبات الهداة: ١٢١/٧ ح ٦٣٠.

٢ـ ٣٨٦ ح ١٠، الاختصاص: ٣٢٦، عنهما إثبات الهداة: ٤٤/٧ ح ٤٠١، والبحار: ٣٣٦/٢٥ ح ١٥.

٣ـ ٧٦، عنه البحار: ٢٤٩/٦ ضمن ح ٨٧. يأتي الخبر في العلوم: ١٣٠/٤٩ ح ٥٦.

٤ـ ٤١١/١ ح ٤، عنه البحار: ٥٤/٤٧ ح ٩٢، وحلية الابرار: ٣٤١/١ وج ٢٣٥/٥ ح ١.

[٢٤٨٩] (١٥٨) **ومنه:** سهل، عن ابن محبوب، عن بعض رجاله، عن أبي عبدالله عليه السلام أنّه قال: كأنّي بالقائم على منبر [الكوفة] عليه قباء فيخرج من وريان قبائه كتاباً مختوماً بخاتم [من] ذهب، فيفكّه فيقرأه على الناس، فيجفلون عنه إجفال الغنم، فلم يبق إلاّ النقباء فيتكلّم بكلام، فلا يلحقون ملجأ حتّى يرجعوا إليه، وإنّي لأعرف الكلام الّذي يتكلّم به.[1]

[٢٤٩٠] (١٥٩) **ومنه:** عن محمّد بن يحيى، عن محمّد بن الحسين، عن عبدالرحمان بن أبي هاشم، عن سالم أبي[2] سلمة قال: قرأ رجل على أبي عبدالله عليه السلام ـ وأنا أستمع ـ حروفاً من القران ليس على ما يقرأها الناس!

فقال أبو عبدالله عليه السلام: كفّ عن هذه القراءة، اقرأ كما يقرأ الناس حتّى يقوم القائم، فإذا قام القائم عليه السلام، قرأ كتاب الله عزّ وجلّ على حدّه، وأخرج المصحف الّذي كتبه عليّ عليه السلام وقال: أخرجه عليّ عليه السلام إلى الناس حين فرغ منه وكتبه، فقال لهم: هذا كتاب الله عزّ وجلّ كما أنزل الله[3] على محمّد صلى الله عليه وآله، وقد جمعته من اللوحين. فقالوا: هو ذا عندنا مصحف جامع فيه القرآن ... «الحديث».

بصائر الدرجات: عن عبدالرحمان بن أبي نجران، عن هاشم (نحوه).[4]

[٢٤٩١] ١٦٠ ـ **الخصال:** ابن موسى، عن حمزة بن القاسم، عن محمّد بن عبدالله بن عمران، عن محمّد بن عليّ الهمداني، عن عليّ بن أبي حمزة، [عن أبيه] عن أبي عبدالله وأبي الحسن عليهما السلام قالا: لو قد قام القائم لحكم بثلاث لم يحكم بها أحد

---

١ ـ ١٦٧/٨ ح١٨٥، عنه البحار: ٣٥٢/٥٢ ح١٠٧، إثبات الهداة: ٣٧٠/٦ ح٥٧، بشارة الإسلام: ٢٣٢، إلزام الناصب: ٢٩٨/٢، الوافي: ٤٥٨/٢ ح٨. يأتي في ج: ٣٦٦/٤٩ ب٥.

٢ ـ «بن» م. ٣ ـ «أنزله» م.

٤ ـ ٦٣٣/٢ ح٢٣، البصائر: ٣٨٤/١ ح٣، عنهما إثبات الهداة: ٣٦٨/٦ ح٥٣، والبحار: ٨٨/٩٢ ح٢٨، والوسائل: ٨٢١/٤ ح١.

قبله: يقتل الشيخ الزاني، ويقتل مانع الزكاة، ويورث الأخ أخاه في الأظلّة[1].[2]

[٢٤٩٢] **(١٦١) التهذيب:** عنه ـ يعني عن محمّد بن الحسن الصفّار ـ عن يعقوب عن الحسن بن عليّ بن فضّال، عن شعيب العقرقوفي، عن أبي حمزة الثمالي، قال:

قال أبو عبدالله عليه السلام: لن تبقى الأرض إلاّ وفيها منّا عالم يعرف الحقّ من الباطل.

قال: إنّما جُعلت التقيّة ليحقن بها الدم، فإذا بلغت التقيّة الدم فلا تقيّة.

وأيم الله لو دعيتم لتنصرونا، لقلتم: لا نفعل، إنّما نتّقي، ولكانت التقيّة أحبّ إليكم من آبائكم وأُمّهاتكم، ولو قد قام القائم عليه السلام ما احتاج إلى مساءلتكم عن ذلك، ولأقام في كثير منكم من أهل النفاق حدَّ الله.[3]

[٢٤٩٣] **(١٦٢) ومنه:** محمّد بن إسماعيل بن بزيع، عن حمزة بن زيد، عن عليّ بن سويد، عن أبي الحسن موسى عليه السلام قال: إذا قام قائمنا عليه السلام قال: يا معشر الفرسان! سيروا في وسط الطريق، يا معشر الرجال! سيروا على جنبي الطريق.

فأيّما فارس أخذ على جنبي الطريق فأصاب رجلاً عيب[4] ألزمناه الدية، وأيّما رجلٍ أخذ في وسط الطريق فأصابه عيب فلا دية له.[5]

الرضا، عن آبائه عليهم السلام، عن رسول الله صلى الله عليه وآله

[٢٤٩٤] **١٦٣ ـ علل الشرائع، وعيون أخبار الرضا:** ابن سعيد الهاشمي، عن فرات، عن محمّد بن أحمد الهمداني، عن العبّاس بن عبدالله البخاري، عن محمّد بن القاسم ابن إبراهيم، عن الهروي، عن الرضا، عن آبائه عليهم السلام قال:

قال رسول الله صلى الله عليه وآله: لمّا عرج بي إلى السماء ... فنوديت: يا محمّد!

---

١ ـ كأنّ المراد في الأظلّة عالم المجرّدات، فإنّها أشياء وليست بأشياء كما في الظلّ.

٢ ـ ١٦٩ ح٢٢٣، عنه البحار: ٣٠٩/٥٢ ح٢، وإثبات الهداة: ٤٥٣/٦ ح٢٥٦.

٣ ـ ١٧٢/٦ ح١٣.

٤ ـ «عيباً» ظ.

٥ ـ ٣١٤/١٠ ح١٠، إثبات الهداة: ٣٧٩/٦ ح٨١، الوسائل: ١٨١/١٩ ح٣.

فقلت: لبّيك ربّي وسعديك، تباركت وتعاليت.

فنوديت: يا محمّد، أنت عبدي وأنا ربّك، فإيّاي فاعبد وعليّ فتوكّل، فإنّك نوري في عبادي، ورسولي إلى خلقي، وحجّتي على بريّتي، لك ولمن تبعك خلقت جنّتي ، ولمن خالفك خلقت ناري ، ولأوصيائك أوجبت كرامتي ولشيعتهم أوجبت ثوابي.

فقلت: يا ربّ، ومن أوصيائي؟ فنوديت: يا محمّد، أوصياؤك المكتوبون على ساق عرشي. فنظرت وأنا بين يدي ربّي جلّ جلاله إلى ساق العرش؛

فرأيت اثني عشر نوراً ، في كلّ نور سطر أخضر، عليه اسم وصيّ من أوصيائي، أوّلهم عليّ بن أبي طالب وآخرهم مهديّ أُمّتي، فقلت:

يا ربّ هؤلاء أوصيائي من بعدي؟ فنوديت: يا محمّد هؤلاء أوليائي[1] وأحبّائي وأصفيائي، وحججي بعدك على بريّتي، وهم أوصياؤك وخلفاؤك، وخير خلقي بعدك، وعزّتي وجلالي، لأُظهرنّ بهم ديني ولأُعلينّ بهم كلمتي، ولأُطهّرنّ الأرض بآخرهم من أعدائي، ولأُملكنّه[2] مشارق الأرض ومغاربها، ولأُسخّرنّ له الرياح، ولأُذلّلنّ له السحاب [الصعاب] ولأُرقينّه في الأسباب[3]، ولأنصرنّه بجندي، ولأمدّنه بملائكتي، حتّى يعلن[4] دعوتي ويجمع[5] الخلق على توحيدي ثمّ لأُديمنّ ملكه، ولأُداولنّ الأيّام بين أوليائي إلى يوم القيامة.[6]

---

١ ـ «أوصيائي» عيون. ٢ ـ «لأُمكّننّه» م.

٣ ـ تمام الخبر في باب فضلهم عليهم السلام على الملائكة. والمراد بالأسباب طرق السماوات كما في قوله تعالى حكاية عن فرعون: «لعلّي أبلغ الأسباب * أسباب السماوات». [المؤمن: ٣٦،٣٧] أو الوسائل الّتي يتوصّل بها إلى مقاصده كما في قوله تعالى: «ثمّ أتبع سبباً». [الكهف: ٨٩] والأوّل أظهر كما سيأتي في الخبر.

قال الطبرسي في تفسير الأُولى [ج٨/٥٢٤]: المعنى لعلّي أبلغ الطرق من سماء إلى سماء. وقيل: أبلغ أبواب طرق السماوات. وقيل: منازل السماوات. وقيل: أتسبّب وأتوصل به إلى مرادي وإلى علم ما غاب عنّي (منه رحمه الله).

٤ ـ «تعلو» م. ٥ ـ «يجتمع» م.

٦ ـ ٨ ذح ١، ١/٢٦٢ذح ٢٢، عنهما البحار: ١٨/٣٤٥ح ٥٦، وج ٥٢/٣١٢ح ٥، ورواه في كمال الدين: ١/٢٥٤ح ٤.

الرضا، عن الصادق عليهما السلام

[٢٤٩٥] ١٦٤ ـ **علل الشرائع، وعيون أخبار الرضا:** الهمداني، عن عليّ، عن أبيه، عن الهرويّ قال: قلت لأبي الحسن الرضا عليه السلام:

يابن رسول الله، ما تقول في حديث روي عن الصادق عليه السلام أنّه قال:

إذا خرج القائم عليه السلام قتل ذراري قتلة الحسين عليه السلام بفعال آبائها[١]؟

فقال عليه السلام: هو كذلك. فقلت: فقول الله عزّ وجلّ: ﴿وَلاَ تَزِرُ وَازِرَةٌ وِزْرَ أُخْرَى﴾[٢] ما معناه؟ قال: صدق الله في جميع أقواله، ولكن ذراري قتلة الحسين عليه السلام يرضون بفعال[٣] آبائهم، ويفتخرون بها، ومن رضي شيئاً كان كمن أتاه.

ولو أنّ رجلاً قتل بالمشرق فرضي بقتله رجل بالمغرب لكان الراضي عندالله عزّ وجلّ شريك القاتل، وإنّما يقتلهم القائم عليه السلام إذا خرج لرضاهم بفعل آبائهم.

قال: فقلت له: بأيّ شيء يبدأ القائم عليه السلام منكم[٤] إذا قام؟

قال: يبدأ ببني شيبة فيقطع أيديهم لأنّهم سرّاق بيت الله عزّ وجلّ.[٥]

وحده عليه السلام

[٢٤٩٦] ١٦٥ ـ **كمال الدين:** الهمداني، عن عليّ، عن أبيه، عن عليّ بن معبد، عن الحسين بن خالد، قال: قال عليّ بن موسى الرضا عليهما السلام:

لا دين لمن لا ورع له، ولا إيمان لمن لا تقيّة له، إنّ أكرمكم عند الله عزّ وجلّ أعملكم بالتقيّة. (فقيل له: يابن رسول الله! إلى متى؟ قال: إلى يوم الوقت المعلوم، وهو يوم خروج قائمنا أهل البيت)[٦] فمن ترك التقيّة قبل خروج قائمنا فليس منّا.

---

١ ـ «آبائهم» عيون. ٢ ـ الأنعام: ١٦٤. ٣ ـ «أفعال» علل «بأفعال» عيون.

٤ ـ «فيهم» م.

٥ ـ ٣٠٧ ح ١، ١/٢٧٣ ح ٥، عنهما البحار: ٤٥/٢٩٥ ح ١ وج ٥٢/٣١٣ ح ٦، وسائل الشيعة: ٩/٣٥٦ ح ١٣ والبرهان: ٢/٥٠٨ ح ١٠، والمحجّة فيما نزل في القائم الحجّة: ١٢٧. ٦ ـ «قبل خروج قائمنا» ع، ب.

فقيل له: يابن رسول الله، ومن القائم منكم أهل البيت؟ قال: الرابع من ولدي ابن سيّدة الإماء، يطهّر الله به الأرض من كلّ جور ويقدّسها من كلّ ظلم، [وهو] الّذي يشكّ الناس في ولادته، وهو صاحب الغيبة قبل خروجه، فإذا خرج أشرقت الأرض بنوره[1]، ووضع ميزان العدل بين الناس فلا يظلم أحد أحداً، وهو الّذي تطوى له الأرض، ولا يكون له ظلّ!

وهو الّذي ينادي [مناد] من السماء[2] يسمعه جميع أهل الأرض بالدعاء إليه، يقول: ألا إنّ حجّة الله قد ظهر عند بيت الله فاتّبعوه، فإنّ الحقّ معه وفيه، وهو قول الله عزّ وجلّ: ﴿إِنْ نَّشَأْ نُنَزِّلْ عَلَيْهِم مِّنْ السَّمَاء آيَةً فَظَلَّتْ أَعْنَاقُهُمْ لَهَا خَاضِعِينَ﴾[3].

إعلام الورى: عن عليّ (مثله).[4]

[٢٤٩٧] ١٦٦ ـ **كمال الدين:** الهمداني، عن عليّ، عن أبيه، عن الريّان بن الصلت قال: قلت للرضا عليه السلام: أنت صاحب هذا الأمر؟

فقال: أنا صاحب هذا الأمر، ولكنّي لست بالّذي أملأها عدلاً كما ملئت جوراً وكيف أكون ذلك على ما ترى من ضعف بدني؟! وإنّ القائم هو الّذي إذا خرج كان في سنّ الشيوخ ومنظر الشبّان، قويّاً في بدنه، حتّى لو مدّ يده إلى أعظم شجرة على وجه الأرض لقلعها، ولوصاح بين الجبال لتدكدكت صخورها، يكون معه عصا موسى وخاتم سليمان عليهما السلام. ذاك الرابع من ولدي، يغيّبه الله في ستره ما شاء الله، ثمّ يظهره فيملأ [به] الأرض قسطاً وعدلا كما ملئت جوراً وظلماً.

---

١ ـ «بنور ربّها» ع، ب. ٢ ـ «من السماء باسمه» ع، ب. ٣ ـ الشعراء: ٤.

٤ ـ ٣٧١/٢ ح٥، ٢٤١/٢، عنهما البحار: ٣٢١/٥٢ ح٢٩، ورواه في كفاية الأثر: ٢٧٠، عنه مشكاة الأنوار: ٩٢ ح١٧، وأورده في كشف الغمّة: ٥٢٤/٢، وفي الصراط المستقيم: ٢٣٠/٢ عن الرضا عليه السلام. وأخرجه في ينابيع المودّة: ٤٤٨ عن فرائد السمطين: ٣٣٦/٢، وفي إحقاق الحقّ: ٣٦٤/١٣ عن ينابيع المودّة. وأخرجه في إثبات الهداة: ١٣٢/٧ ح٦٦٤، عن جامع الاخبار: ٢٥٤ قطعة. وفي إثبات الهداة: ٤١٩/٦ ح١٧٢ ووسائل الشيعة: ٤٦٥/١١ ح٢٥ عن الكفاية والإكمال. وفي البحار: ٣٩٥/٧٥ ح١٦ عن الإكمال.

إعلام الورى: عليّ، عن أبيه (مثله) وزاد في آخره: كأنّي بهم أين ما كانوا، قد نودوا نداء يسمع من بُعد كما يسمع من قرب، يكون رحمة للمؤمنين وعذاباً على الكافرين.[١]

[٢٤٩٨] **١٦٧ ـ غيبة النعماني:** عليّ بن الحسين، عن محمّد بن يحيى، عن محمّد بن حسّان الرازي، عن محمّد بن عليّ، عن معمّر[٢] بن خلاّد، قال:

ذكر القائم عند أبي الحسن الرضا عليه السلام فقال:

أنتم [اليوم] أرخى بالاً منكم يومئذ! قالوا: وكيف؟

قال: لو قد خرج قائمنا عليه السلام لم يكن إلاّ العلق[٣] والعرق والنوم على السروج، وما لباس القائم عليه السلام إلاّ الغليظ، وما طعامه إلاّ الجشب.[٤]

محمّد التقي، عن آبائه عليهم السلام، عن رسول الله صلى الله عليه وآله

[٢٤٩٩] **١٦٨ ـ عيون أخبار الرضا:** أحمد بن ثابت الدواليبي[٥] [عن محمّد بن الفضل النحوي] عن محمّد بن عليّ بن عبدالصمد [الكوفي]، عن عليّ بن عاصم، عن أبي جعفر الثاني، عن آبائه عليهم السلام قال:

قال النبيّ صلى الله عليه وآله لأُبيّ بن كعب في وصف القائم عليه السلام:

إنّ الله تبارك و تعالى ركّب في صلب الحسن[٦] عليه السلام نطفة مباركة زكيّة طيّبة

---

١ ـ ٣٧٦/٢ ح٧، ٢٤٠/٢، عنهما البحار: ٣٢٢/٥٢ ح٣٠، ورواه في منتخب الأنوار المضيئة: ٣٤٥ بإسناده إلى الريّان بن الصلت، وأورده في كشف الغمّة: ٥٢٤/٢، وأخرجه في إثبات الهداة: ٤١٩/٦ ح١٧٣، وحلية الأبرار: ٢٥٦/٥ ح٤ عن كمال الدين.

٢ ـ «عمر» ع، تصحيف.

٣ ـ: بالتحريك الدم الغليظ ومسح العرق والعلق كناية عن ملاقات الشدائد الّتي توجب سيلان العرق والجراحات.

٤ ـ ٢٩٥ ح٥، عنه البحار: ٣٥٨/٥٢ ح١٢٦، وإثبات الهداة: ٨٥/٧ ح٥٢٧، ومسند الإمام الرضا: ٢١٨/١ ح٣٧٨، ومنتخب الاثر: ٣٢٨/٢ ح٧١٤.

٥ ـ كذا في ع. ب. وفي م «عليّ بن ثابت الدواليني» راجع معجم رجال الحديث: ٥٩/٢.

٦ ـ «الحسين» ع، ب، وهو تصحيف. والمراد به هنا الحسن بن عليّ العسكري عليهما السلام.

طاهرة مطهّرة، يرضى بها كلّ مؤمن ممّن قد أخذ الله تعالى ميثاقه في الولاية ويكفر بها كلّ جاحد، فهو إمام تقيّ نقيّ بارّ مرضيّ هاد مهديّ، يحكم بالعدل ويأمر به، يصدّق الله عزّ وجلّ، ويصدّقه الله تعالى في قوله.

يخرج من تهامة[١] حين تظهر الدلائل والعلامات، وله كنوز [بالطالقان] لاذهب ولا فضّة إلاّ خيول مطهّمة، ورجال مسوّمة[٢]، يجمع الله تعالى له من أقاصي البلاد على عدّة أهل بدر ثلاثمائة وثلاثة عشر رجلاً؛

معه صحيفة مختومة فيها عدد أصحابه بأسمائهم وأنسابهم، وبلدانهم وطبائعهم[٣] وحلاهم وكناهم، كدّادون[٤] مجدّون في طاعته.

فقال له أُبيّ: وما دلائله وعلاماته يا رسول الله؟

قال: له علَم إذا حان وقت خروجه انتشر ذلك العلَم من نفسه، وأنطقه الله عزّوجلّ[٥] فناداه العلم «اخرج يا وليّ الله، فاقتل أعداء الله» وله رايتان[٦] وعلامتان وله سيف مغمد، فإذا حان وقت خروجه اقتلع ذلك السيف من غمده وأنطقه الله عزّ وجلّ فناداه السيف: «اخرج يا وليّ الله، فلا يحلّ لك أن تقعد عن أعداء الله» فيخرج ويقتل أعداء الله حيث ثقفهم[٧]، ويقيم حدود الله، ويحكم بحكم الله، يخرج [وجبرئيل عليه السلام] عن يمينه، وميكائيل عليه السلام عن يساره، وسوف تذكرون ما أقول لكم ولو بعد حين وأُفوّض أمري إلى الله عزّو جلّ.

يا أُبيّ! طوبى لمن لقيه، وطوبى لمن أحبّه، وطوبى لمن قال به، ينجّيهم [الله به]

---

١ ـ تهامة ـ بالكسر ـ تهامة تساير البحر، منها مكّة (مراصد الإطّلاع: ١/٢٨٣).

٢ ـ تمام الخبر في باب النصّ على الاثني عشر عليهم السلام: ج ٣/١٥ ص٥٨ ح٧ والمطهّم كمعظّم: السمين، الفاحش السمن، التامّ من كلّ شيء. وقال الجزري فيه أنّه قال يوم بدر: سوّموا فإنّ الملائكة قد سوّمت، أي أعلموا لكم علامة يعرف بها بعضكم بعضاً، والسومة والسمة: العلامة. (منه رحمه الله).

٣ ـ «صنائعهم» خ.

٤ ـ «كرّارون» خ.

٥ ـ «تبارك وتعالى» خ.

٦ ـ «وهما آيتان» ع، ب.

٧ ـ ثقفه: ظفربه أو أدركه.

من الهلكة، وبالإقرار بالله وبرسوله[١]، وبجميع الأئمّة، يفتح الله لهم الجنّة؛ مثلهم في الأرض كمثل المسك الّذي يسطع ريحه ولا يتغيّر أبداً، ومثلهم في السماء كمثل القمر المنير الّذي لا يطفأ نوره أبداً.

قال أُبيّ: يا رسول الله! كيف بيان حال هؤلاء الأئمّة عن الله عزّ وجلّ؟

قال: إنّ الله تعالى أنزل عليَّ [اثني عشر خاتماً و] اثنتي عشرة صحيفة، اسم كلّ إمام على خاتمه، وصفته في صحيفته.[٢]

محمّد التقي، عن الصادق عليه السلام

[٢٥٠٠] **١٦٩ـ الكافي: محمّد بن أبي عبدالله ومحمّد بن الحسن، عن سهل بن زياد، ومحمّد بن يحيى، عن أحمد بن محمّد جميعاً، عن الحسن بن العبّاس بن الحريش**[٣] **عن أبي جعفر الثاني عليه السلام، قال: قال أبو عبدالله عليه السلام:**

بينا أبي عليه السلام يطوف بالكعبة، إذا رجل معتجر[٤] قد قيّض[٥] له، فقطع عليه أُسبوعه[٦] حتّى أدخله إلى دار جنب الصفا، فأرسل إليّ، فكنّا ثلاثة، فقال:

مرحباً يا بن رسول الله! ثمّ وضع يده على رأسي وقال:

بارك الله فيك يا أمين الله بعد آبائه.

يا أبا جعفر! إن شئت فأخبرني، وإن شئت فأخبرتك، وإن شئت سلني، وإن شئت سألتك، وإن شئت فاصدقني، وإن شئت صدّقتك. قال: كلّ ذلك أشاء!

١ـ «ينجيهم الله من الهلكة بالاقرار به وبرسول الله» م.

٢ـ ٦٢/١ ح٢٩، عنه البحار: ٣٠٩/٥٢ ح٤، وعن كمال الدين: ٢٦٤ ح١١، تقدّم الخبر بتمامه وتخريجاته في العوالم: ج١٥/٣ ص٥٨ ح٧.

٣ـ «الجريش» ع. أُنظر جامع الرواة: ٢٠٥/١ ومعجم رجال الحديث: ٣٦٩/٤ ح٢٨٨٥.

٤ـ الإعتجار: لفّ العمامة على الرأس ويرد طرفها على وجهه ولا يجعل شيئاً تحت الذقن.

٥ـ قيّض الله فلاناً لفلان: جاءه به.

٦ـ أُسبوعه: أي طوافه لأنّ الاسبوع من الطواف: سبع طوافات.

ـ وساق الحديث إلى أن قال ـ: فوددت أنّ عينك[1] تكون مع مهديّ هذه الأمّة، والملائكة بسيوف آل داود بين السماء والأرض تعذّب أرواح الكفرة من الأموات، وتلحق بهم أرواح أشباههم من الأحياء.

ثمّ أخرج سيفاً، ثمّ قال: ها، إنّ هذا منها.

قال: فقال أبي عليه السلام: إي والّذي اصطفى محمّداً على البشر.

قال: فردّ الرجل اعتجاره وقال: أنا إلياس، ما سألتك عن أمرك وبي منه جهالة، غير أنّي أحببت أن يكون هذا الحديث قوّة لأصحابك؛

ـ وساق الحديث بطوله إلى أن قال ـ: ثمّ قام الرجل وذهب، فلم أره.[2]

عليّ بن محمّد العسكري عليه السلام

[٢٥٠١] **(١٧٠) معاني الأخبار:** قال: حدّثنا محمّد بن أحمد السناني[3]، عن محمّد بن أبي عبدالله الكوفي، عن سهل بن زياد، عن عبد العظيم الحسني قال:

سمعت أبا الحسن عليّ بن محمّد العسكري عليهما السلام يقول:

معنى الرجيم أنّه مرجوم باللّعن، مطرود من مواضع الخير، لا يذكره مؤمن إلاّ لعنه، وإنّ في علم الله السابق أنّه إذا خرج القائم عليه السلام لا يبقى مؤمن في زمانه إلّا رجمه بالحجارة كما كان قبل ذلك مرجوماً باللّعن.[4]

الحسن العسكري عليه السلام

[٢٥٠٢] **١٧١ ـ دعوات الراوندي:** عن الحسن بن طريف قال:

كتبت إلى أبي محمّد العسكري عليه السلام أسأله عن القائم عليه السلام إذا قام، بم يقضي بين الناس؟ وأردت أن أسأله عن شيء لحمّى الربع[5]، فأغفلت ذكر الحمّى؛

---

١ ـ «عينيك» ع، ب.

٢ ـ ٢٤٢/١ ح ١، عنه البحار: ٣٩٧/١٣ ح ٤ وج ٣٧١/٥٢ ح ١٦٣.

٣ ـ «الشيباني» م.

٤ ـ ١٣٩ ح ١، عنه البحار: ٢٤٢/٦٣ ح ٩١.

٥ ـ الربع في الحمّى: أن تأخذ يوماً وتدع يومين وتجيء في اليوم الرابع.

فجاء الجواب: سألت عن الإمام، إذا قام قضى بين الناس بعلمه كقضاء داود عليه السلام، لا يسأل البيّنة، الخبر.[١]

[٢٥٠٣] **١٧٢ ـ غيبة الطوسي:** سعد، عن أبي هاشم الجعفري[٢]، قال:

كنت عند أبي محمّد عليه السلام فقال: إذا قام القائم أمر بهدم[٣] المنار والمقاصير[٤] الّتي في المساجد! فقلت في نفسي: لأيّ معنى هذا؟

فأقبل عليّ، فقال: معنى هذا أنّها محدثة مبتدعة، لم يبنها نبيّ ولا حجّة.[٥]

[٢٥٠٤] **١٧٣ ـ كتاب الغيبة** للسيّد عليّ بن عبدالحميد نقلاً من كتاب الفضل بن شاذان رفعه، عن سعد، عن أبي محمّد الحسن بن عليّ عليهما السلام قال:

لموضع الرجل في الكوفة أحبّ إليّ من دار في المدينة.[٦]

الكتب

[٢٥٠٥] **١٧٤ ـ إرشاد المفيد:** روى عليّ بن عقبة، عن أبيه [عن أبي عبدالله عليه السلام][٧]

قال: إذا قام القائم عليه السلام حكم بالعدل، وارتفع في أيّامه الجور، وأمنت به السبل وأخرجت الأرض بركاتها، وردّ كلّ حقّ إلى أهله، ولم يبق أهل دين حتّى يظهروا الإسلام، ويعترفوا بالإيمان، أماسمعت الله سبحانه يقول:

﴿وَلَهُ أَسْلَمَ مَنْ فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ طَوْعًا وَكَرْهًا وَإِلَيْهِ يُرْجَعُونَ﴾[٨]؟

وحكم بين الناس بحكم داود عليه السلام، وحكم محمّد صلى الله عليه وآله، فحينئذ تظهر الأرض

---

١ ـ ٢٠٩ ح٥٦٧، عنه البحار: ٣٢٠/٥٢ ح٢٥، وأورده في الخرائج والجرائح: ٤٣١/١ ح١٠ وفيه تخريجاته.

٢ ـ هو داود بن القاسم بن إسحاق بن عبدالله بن جعفر بن أبي طالب، أبو هاشم الجعفري رحمه الله من أهل بغداد جليل القدر عظيم المنزلة عند الأئمّة عليهم السلام وقد شاهد الإمام الجواد والهادي والعسكري عليهم السلام (جامع الرواة: ٣٠٧/١).

٣ ـ «يهدم» م.

٤ ـ المقاصير: المحاريب الداخلة.

٥ ـ ٢٠٦ ح١٧٥، عنه البحار: ٣٢٣/٥٢ ح٣٢، وأورده في الخرائج والجرائح: ٤٥٣/١ ح٣٩، وفيه تخريجاته.

٦ ـ عنه البحار: ٣٨٥/٥٢ ح١٩٨، بشارة الإسلام: ٢٤٩.

٧ ـ من إثبات الهداة.

٨ ـ آل عمران: ٨٣.

كنوزها وتبدي بركاتها، ولايجد الرجل منكم يومئذ موضعاً لصدقته ولا لبرّه، لشمول الغنى جميع المؤمنين، ثمّ قال: إنّ دولتنا آخر الدول، ولم يبق أهل بيت لهم دولة إلاّ ملكوا قبلنا، لئلاّ يقولوا إذا رأوا سيرتنا: إذا ملكنا سرنا بمثل سيرة هؤلاء، وهو قول الله تعالى: ﴿وَالْعَاقِبَةُ لِلْمُتَّقِينَ﴾[١].[٢]

[٢٥٠٦] **١٧٥ ـ غيبة الطوسي:** الفضل، عن عبدالرحمان بن أبي هاشم، عن عليّ بن أبي حمزة، عن أبي بصير [عن أبي جعفر عليه السلام] ـ في حديث له اختصرناه ـ قال:

إذا قام القائم عليه السلام دخل الكوفة وأمر بهدم المساجد الأربعة حتّى يبلغ أساسها ويصيّرها عريشاً[٣] كعريش موسى، وتكون المساجد كلّها جمّاء لاشرف[٤] لها كما كان[٥] على عهد رسول الله صلى الله عليه وآله، ويوسّع الطريق الأعظم فيصير ستّين ذراعاً؛ ويُهدم كلّ مسجد على الطريق، ويسدّ كلّ كوّة[٦] إلى الطريق، وكلّ جناح وكنيف وميزاب إلى الطريق، ويأمر الله الفلك في زمانه فيبطىء في دوره حتّى يكون اليوم في أيّامه كعشرة من أيّامكم[٧]، والشهر كعشرة أشهر، والسنة كعشر سنين من سنيّكم!

ثمّ لا يلبث إلاّ قليلاً حتّى يخرج عليه مارقة الموالي برميلة الدسكرة عشرة آلاف، شعارهم: يا عثمان! يا عثمان! فيدعو رجلاً من الموالي، فيقلّده سيفه، فيخرج إليهم فيقتلهم، حتّى لا يبقي منهم أحد. ثمّ يتوجّه إلى كابل شاه، وهي مدينة لم يفتحها أحد قطّ غيره فيفتحها، ثمّ يتوجّه إلى الكوفة، فينزلها

---

١ ـ الأعراف: ١٢٨، القصص: ٨٣.

٢ ـ ٣٨٤/٢، عنه كشف الغمّة: ٤٦٥/٢، والبحار: ٣٣٨/٥٢ ح٨٣، وإثبات الهداة: ١١٠/٧ ح٥٩٧، وأورده في روضة الواعظين: ٣١٤، وفي إعلام الورى: ٢٩٠/٢ عن عليّ بن عقبة.

٣ ـ ما يستظلّ به يبنى من سعف النخل.

٤ ـ وفي حديث المساجد: «تُبنى جُمّاً، ولا تُشَرَّف» أي لا تُجعل لها شُرَفاً (مجمع البحرين: ٩٤٤/٢).

٥ ـ «كانت» م.

٦ ـ النقبة في الحائط غير النافذة.

٧ ـ «أيّام» ع، ب.

وتكون داره، ويبهرج[١] سبعين قبيلة من قبائل العرب، تمام الخبر.

وفي خبر آخر: أنّه يفتح قسطنطينيّة والروميّة وبلاد الصين[٢].

الفقيه: مثله مع اختلاف باللفظ.[٣]

[٢٥٠٧] (١٧٦) **الاشاعة في أشراط الساعة:** قال البرزنجي الشافعي: ثمّ تتمهّد الأرض للمهديّ، ويلقي الاسلام بحرابه، ويدخل في طاعته ملوك الأرض كلّهم، ويبعث بعثاً إلى الهند، فتفتح ويؤتى بملوك الهند إليه مغلغلين، وتنقل خزائنها إلى بيت المقدّس فتجعل حلية لبيت المقدس، ويمكث في ذلك سنين -إلى أن قال-:

وأمّا سيرته فإنّه يعمل بسنّة النبيّ صلى الله عليه وآله، لا يوقظ نائماً، ولا يهريق دماً، يقاتل على السنّة، لايترك سنّة إلاّ أقامها، ولا بدعة إلاّ رفعها، يقوم بالدين آخر الزمان كما قام به النبيّ صلى الله عليه وآله أوّله، يملك الدنيا كلّها كما ملك ذوالقرنين وسليمان، يكسر الصليب ويقتل الخنزير، يردّ إلى المسلمين اُلفتهم ونعمتهم.

يملأ الأرض قسطاً وعدلاً كما ملئت ظلماً وجوراً، يحثو المال حثياً ولا يعدّه عدّاً، يقسّم المال صحاحاً بالسويّة، يرضى عنه ساكن السماء وساكن الأرض، والطير في الجوّ والوحش في القفر، والحيتان في البحر، يملأ قلوب اُمّة محمّد غنى حتّى أنّه يأمر منادياً ينادي: ألا من له حاجة في المال؟

فلا يأتيه إلاّ رجل واحد فيقول: أنا! فيقول: أئت السادن -يعني الخازن- فقل له: إنّ المهديّ يأمرك أن تعطيني مالا. فيقول له: احث، حتّى إذا جعله في حجره وأبرزه ندم فيقول: كنت أجشع اُمّة محمّد صلى الله عليه وآله -أي أحرصهم والجشع أشدّ الحرص- ويقول: أعجز عمّا وسعهم؟! قال: فيردّه فلا يقبل منه.

١ـ بهرج الدماء: أهدرها.

٢ـ أقول: قد مرّ كثير من أخبار سيره وأخلاقه عليه السلام في الأبواب السابقة. وسيأتي أيضاً (منه رحمه الله).

٣ـ ٤٧٥ ح٤٩٨ و٤٧٦ ح٤٩٩، عنه البحار: ٣٣٣/٥٢ ح٦١، الفقيه: ٢٣٦/١ ح٧٠٦، وتقدّم بيان المدن في الأحاديث السابقة.

فيقال له: إنّا لا نأخذ شيئاً أعطيناه! تنعم الأُمّة برّها وفاجرها في زمنه نعمة لم يسمع بمثلها قطّ، ترسل السماء عليهم مدراراً، لا تدّخر شيئاً من قطرها، تؤتي الأرض أُكلها لا تدّخر عنهم شيئاً من بزرها، تجري على يديه الملاحم، يستخرج الكنوز، ويفتح المدائن مابين الخافقين، يؤتى إليه بملوك الهند مغلغلين وتجعل خزائنهم حلياً لبيت المقدّس.

يأوي إليه الناس كما تأوي النحل إلى يعسوبها، حتّى يكون الناس على مثل أمرهم الأوّل، يمدّه الله بثلاثة آلاف من الملائكة يضربون وجوه مخالفيه وأدبارهم، جبرئيل على مقدّمته، وميكائيل على ساقته، ترعى الشاة والذئب في زمنه في مكان واحد، وتلعب الصبيان بالحيّات والعقارب لا تضرّ بهم شيئاً.

ويزرع الإنسان مدّاً يخرج سبعمائة مدّ، ويرفع الربا، والوبا، والزنا، وشرب الخمر، وتطول الأعمار، وتؤدّي الأمانة، وتهلك الأشرار ولا يبقى من يبغض آل محمّد صلى الله عليه وآله، محبوب في الخلائق. يطفئ الله به الفتنة العمياء، وتأمن الأرض، حتّى أنّ المرأة تحجّ في ضمن نسوة، ما معهنّ رجل، لا يخفن شيئاً إلاّ الله، مكتوب في أسفار الأنبياء ما في حكمه ظلم ولا عيب.[1]

[٢٥٠٨] **١٧٧ ـ إعلام الورى: قال شيخنا الطبرسي** رحمه الله: فإن قيل: إذا حصل الإجماع على أن لا نبيّ بعد رسول الله صلى الله عليه وآله، وأنتم قد زعمتم أنّ القائم عليه السلام إذا قام لم يقبل الجزية من أهل الكتاب، وأنّه يقتل من بلغ العشرين ولم يتفقّه في الدين، ويأمر بهدم المساجد والمشاهد، وأنّه يحكم بحكم داود عليه السلام لا يسأل [عن] بيّنة ، وأشباه ذلك ممّا ورد في آثاركم، وهذا يكون نسخاً للشريعة، وإبطالاً لأحكامها، فقد أثبتّم معنى النبوّة وإن لم تتلفّظوا باسمها، فما جوابكم عنها؟

الجواب: إنّا لا[2] نعرف ما تضمّنه السؤال من أنّه عليه السلام لا يقبل الجزية من أهل

---

١ ـ ٩٩، عنه إحقاق الحقّ: ٣٨٧/١٣.

٢ ـ «لم» ب.

الكتاب، وأنّه يقتل من بلغ العشرين ولم يتفقّه في الدين، فإن كان ورد بذلك خبر فهو غير مقطوع به. وأمّا هدم المساجد والمشاهد فما سمعناه، ويجوز[١] أن يختصّ بهدم ما بني من ذلك على غير تقوى الله تعالى، وعلى خلاف ما أمر الله سبحانه به، وهذا مشروع قد فعله النبيّ صلى الله عليه وآله.

وأمّا ما روي من أنّه عليه السلام يحكم بحكم داود عليه السلام لا يسأل عن بيّنة، فهذا أيضاً غير مقطوع به، وإن صحّ فتأويله: أنّه يحكم بعلمه [فيما يعلمه]، وإذا علم الإمام أو الحاكم أمراً من الأُمور، فعليه أن يحكم بعلمه، ولا يسأل البيّنة[٢]. وليس في هذا نسخ الشريعة، على أنّ هذا الّذي ذكروه: من ترك قبول الجزية، واستماع البيّنة لو صحّ لم يكن ذلك نسخاً للشريعة، لأنّ النسخ هو ما تأخّر دليله عن الحكم المنسوخ ولم يكن مصاحباً [له].

فأمّا إذا اصطحب الدليلان فلا يكون أحدهما ناسخاً لصاحبه وإن كان يخالفه في المعنى[٣]، ولهذا اتّفقنا على أنّ الله سبحانه لو قال: «ألزموا السبت إلى وقت كذا [وكذا] ثمّ لا تلتزموه» إنّ ذلك[٤] لا يكون نسخاً، لأنّ الدليل الرافع مصاحب للدليل الموجب. وإذا صحّت هذه الجملة، وكان النبيّ صلى الله عليه وآله قد أعلمنا بأنّ القائم من ولده، يجب اتّباعه وقبول أحكامه[٥]، فنحن إذا صرنا إلى ما يحكم به فينا ـ وإن خالف بعض الأحكام المتقدّمة ـ غير عاملين بالنسخ، لأنّ النسخ لا يدخل فيما يصطحب الدليل، انتهى.[٦]

[٢٥٠٩] ١٧٨ـ أقول: روى الحسين بن مسعود ـ في شرح السنّة ـ بإسناده عن النبيّ صلى الله عليه وآله أنّه قال: والّذي نفسي بيده ليوشكنّ أن ينزل فيكم ابن مريم حكماً

---

١ ـ «والمشاهد فقد يجوز» م، ع، ب.
٢ ـ «عنه» ع، ب.
٣ ـ «الحكم» م.
٤ ـ «كذا ثمّ قال» ع، ب.
٥ ـ «وموافقته» م.
٦ ـ إعلام الورى: ٢/٣١٠، عنه البحار: ٥٢/٣٨١.

عدلاً، يكسر الصليب، ويقتل الخنزير، ويضع الجزية، فيفيض المال حتّى لايقبله أحد[1].[2]

---

١ - تراه في مشكاة المصابيح ص٤٧٩ من حديث أبي هريرة وبعده «حتّى تكون السجدة الواحدة خيراً من الدنيا وما فيها». وفي لفظ آخر: قال: قال رسول الله ﷺ: والله لينزل ابن مريم حكماً عادلاً فليكسرن الصليب وليقتلن الخنزير وليضعن الجزية وليتركن القلاص فلا يسعى عليها، ولتذهبن الشحناء والتباغض والتحاسد، وليدعون إلى المال فلا يقبله أحد - رواه مسلم وهكذا رواه البخاري في صحيحه ٢٥٦/٢ باللفظ الأوّل -.

قال الحسين بن مسعود: قوله «يكسر الصليب» يريد إبطال النصرانيّة والحكم بالاسلام.

معنى قتل الخنزير تحريم اقتنائه وأكله وإباحة قتله، وفيه إنّ أعيانها نجسة، لأنّ عيسى عليه السلام إنّما يقتلها على حكم شرع الإسلام، الشيء الطاهر المنتفع به لا يباح إتلافه.

وقوله: «ويضع الجزية» معناه أنّه يضعها من أهل الكتاب ويحملهم على الإسلام.

فقد روى أبو هريرة، عن النبيّ ﷺ في نزول عيسى عليه السلام [سنن أبي داود: ٣٤٢/٢] ... ويهلك في زمانه الملل كلّها إلاّ الإسلام، ويهلك [المسيح] الدجّال فيمكث في الأرض أربعين سنة، ثمّ يتوفّى فيصلّي عليه المسلمون». وقيل: معنى «وضع الجزية» أنّ المال يكثر حتّى لا يوجد محتاج ممّن يوضع فيهم الجزية، يدلّ عليه قوله عليه السلام: فيفيض المال حتّى لا يقبله أحد. وروى البخاري [في المجلد ٢ ج٥/٢٠٤ ذيل الحديث، ومسلم بن الحجّاج في صحيحه: ١٣٧/١ ح٢٤٦] وأخرجه في معجم أحاديث المهدي: ٥١٩/١ ح٣٥٨. بإسناده عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: كيف أنتم إذا نزل ابن مريم وإمامكم منكم. وهذا حديث متّفق على صحّته إنتهى.

«أقول: وقد أورد هو وغيره أخباراً أُخر في ذلك، فظهر أنّ هذه الأُمور المنقولة من سير القائم عليه السلام لا يختصّ بنا، بل أوردها المخالفون أيضاً ونسبوها إلى عيسى عليه السلام، لكن قدروا أنّ إمامكم منكم، فما كان جوابهم فهو جوابنا، والشبهة مشتركة بينهم وبيننا» (منه رحمه الله).

٢ - عنه البحار: ٣٨٢/٥٢ ح١٩٣، ورواه البخاري في صحيحه: الجلد ٢ ج٤٠٢/٤، ومسلم في صحيحه: ١٣٥/١ ح٢٤٢، والترمذي: ٥٠٦/٤ ح٢٢٣٣، وأبي داود في سننه: ٤٣٢/٢ بطريق مختلفة عن أبي هريرة، وأخرجه في معجم أحاديث المهدي عليه السلام: ٥١٨/١ ح٣٥٧، وفي احقاق الحقّ: ٢٠٤/١٣ عن مصادر العامّة والخاصّة (نحوه).

(٣) باب سيرته عليه السلام وما يدعو إليه الناس

النبيّ صلى الله عليه وآله

كفاية الأثر: (بإسناد تقدّم ح١٦٣٣) عن النبيّ صلى الله عليه وآله ـ في حديث ـ قال: يقوم في الدين في آخر الزمان كما قمت به في أوّل الزمان.

الأئمة، عليّ بن الحسين عليهما السلام

الأنوار المضيئة: (بإسناد تقدّم ح٢٣٧٣) عن عليّ بن الحسين عليهما السلام ـ في حديث ـ قال: أدعوكم إلى ما دعاكم إليه نبيّ الله.

تفسير العيّاشي: (بإسناد تقدّم ح٢٢٨٤) عن الباقر عليه السلام قال: يدعو الناس إلى كتاب الله وسنّة نبيّه صلى الله عليه وآله والولاية لعليّ بن أبي طالب عليه السلام، والبراءة من عدوّه.

غيبة الطوسي: (بإسناد تقدّم ح٢٣٨٤ ويأتي ح٢٦٥٦) عن الباقر عليه السلام ـ في حديث ـ قال: يسير بسيرة سليمان بن داود عليهما السلام.

التهذيب: (بإسناد تقدّم ح٢٣٧٦) عن الباقر عليه السلام ـ في حديث ـ فقال: بسيرة ما سار به رسول الله صلى الله عليه وآله.

غيبة النعماني: (بإسناد تقدّم ح٨٦٤) عن الباقر عليه السلام ـ في حديث ـ قال: بما[1] يسير؟ قال: بما سار به رسول الله صلى الله عليه وآله.

ومنه: (بإسناد تقدّم ح٢٣٥٤) عن الباقر عليه السلام ـ في حديث ـ قال: إذا قام سار بسيرة رسول الله صلى الله عليه وآله إلاّ أنّه يبيّن آثار محمّد صلى الله عليه وآله.

فتن نعيم بن حمّاد: (بإسناد تقدّم ح٢٣٨٨) عن الباقر عليه السلام قال: إنّي أدعوكم إلى الله وإلى رسوله صلى الله عليه وآله والعمل بكتابه، وإماتة الباطل وإحياء السنّة.

---

١ ـ «بم» ظ.

غيبة النعماني: (بإسناد تقدّم ح٢٣٦٨) عن الباقر عليه السلام - في حديث - قال:
صاحب هذا الأمر لو قد ظهر لقي من الناس مثل ما لقي رسول الله [وأكثر].

الصادق عليه السلام

إرشاد المفيد: (بإسناد تقدّم ح٢٤٢٨) عن الصادق عليه السلام قال:
وأن يسير فيهم بسيرة رسول الله صلى الله عليه وآله.

غيبة النعماني: (بإسناد تقدّم ح٢٤٤٠) عن الصادق عليه السلام - في حديث - قال: يصنع كما صنع رسول الله صلى الله عليه وآله يهدم ما كان قبله كما هدم رسول الله صلى الله عليه وآله أمر الجاهليّة.

كمال الدين: (بإسناد تقدّم ح٢٢٨٩) عن الصادق عليه السلام - في حديث - قال: حتّى يستخرج من قبائه كتاباً مختوماً بخاتم من ذهب عهد معهود من رسول الله صلى الله عليه وآله.

الكتب

مناقب الشافعي: (تقدّم ح٢٥٠٧) يقوم بالدين آخر الزمان كما قام به النبيّ صلى الله عليه وآله.

(٤) باب أنّه عليه السلام يعمل بسنّة النبيّ صلى الله عليه وآله

النبيّ صلى الله عليه وآله

كشف الغمّة: (بإسناد تقدّم ح٧٥٠) عن النبيّ صلى الله عليه وآله - في حديث - قال:
ويعمل في الناس بسنّة نبيّهم صلى الله عليه وآله.

ومنه: (بإسناد تقدّم ح٧١٩) عن النبيّ صلى الله عليه وآله - في حديث - قال:
يخرج رجل من أهل بيتي ويعمل بسنّتي.

الفتوحات المكّية: (بإسناد تقدّم ح٢٨١٢) عن النبيّ صلى الله عليه وآله - في حديث - قال:
يقفو أثري ولا يخطىء.

الهداية الكبرى: (بإسناد تقدّم ح ٦٧٠) عن جابر، عن النبيّ صلى الله عليه وآله - في حديث - قال: وخلق منه ابنه سميّي وكنيّي ومهديّ أُمّتي ومحيي سنّتي.

علل الشرائع: (بإسناد تقدّم ح١٥٨) عن الباقر عليه السلام، عن النبيّ صلى الله عليه وآله - في حديث - قال: يحفظني الله فيه، يعمل بسنّتي.

أمير المؤمنين عليه السلام

[٢٥١٠] **ينابيع المودّة:** عن أمير المؤمنين عليه السلام:

يظهر صاحب الراية المحمّدية، والدولة الأحمديّة، القائم بالسيف والحال، الصادق في المقال، يمهّد الأرض، ويُحيي السنّة والفرض.[١]

الكتب

شرح السنّة: (بإسناد تقدّم ح٧٨٧) روي ... يعمل في الناس بسنّة نبيّهم.

(٥) باب أنّ الله يبعثه عليه السلام غياثاً للناس

النبيّ صلى الله عليه وآله

كشف الغمّة: (بإسناد تقدّم ح٧٠٩) عن أبي سعيد الخدري، عن النبيّ صلى الله عليه وآله - في حديث - قال: يخرج المهديّ في أُمّتي، يبعثه الله غياثاً للناس.

الصادق عليه السلام

عيون المعجزات: (بإسناد تقدّم ح ٩٢٠) عن الصادق عليه السلام - في حديث - قال: يقاتل الأعداء، ويغيث المؤمنين.

١ـ ٤٠٦.

(٦) باب أنه عليه السلام يأتي بأمر جديد وكتاب جديد

النبيّ صلى الله عليه وآله

عقد الدرر: (بإسناد تقدّم ح٢٣٠٨) عن حذيفة، عن النبيّ صلى الله عليه وآله - في حديث - قال:

يردّ الله به الدين.

الأئمة عليهم السلام، عليّ عليه السلام

إلزام الناصب: (بإسناد تقدّم ح١٨١٠) عن عليّ عليه السلام - في حديث - قال:

يظهر للناس كتاباً جديداً وهو على الكافرين صعب شديد.

الباقر عليه السلام

غيبة النعماني: (بإسناد تقدّم ح١٨٨٦) عن الباقر عليه السلام - في حديث - قال:

يقوم بأمر جديد، وكتاب جديد، وسنّة جديدة، وقضاء جديد.

ومنه: (بإسناد تقدّم ح٢٣٥٢) عن الصادق عليه السلام - في حديث - قال: يقوم بأمر جديد.

غيبة النعماني: (بإسناد تقدّم ح١٨٨٦ وح٢٣٦٢) عن الباقر عليه السلام - في حديث - قال:

يقوم [القائم] بأمر جديد، وكتاب جديد.

ومنه: (بإسناد تقدّم ح٢٣٦٠) عن الباقر عليه السلام : ويستأنف الإسلام جديداً.

ومنه: (بإسناد تقدّم ح٢٣٦٩) عن الباقر عليه السلام - في حديث - قال:

إنّ قائمنا إذا قام دعا الناس إلى أمر جديد.

ومنه: (بإسناد تقدّم ح١٨٣٠) عن الباقر عليه السلام - في حديث - قال:

يبايع الناس بأمر جديد، وكتاب جديد.

الصادق، عن الباقر عليهما السلام

ومنه: (بإسناد تقدّم ح٢٢٢٢ وح١٤٢٧) عن الصادق عليه السلام، عن الباقر - في حديث -

قال: يبايع الناس على كتاب جديد.

الكشّي: (بإسناد تقدّم ح١٤٧٤) عن الصادق عليه السلام - في حديث - قال:

حتّى يأتي من يستأنف بكم دين الله استينافاً.

إرشاد المفيد: (بإسناد تقدّم ح١٥٩) عن الصادق عليه السلام - في حديث - قال:

إذا قام القائم عليه السلام دعا الناس إلى الإسلام جديداً.

غيبة الطوسي: (بإسناد تقدّم ح٢٤٢٢) عن الصادق عليه السلام - في حديث - قال:

إذا قام القائم جاء بأمر غير الّذي كان.

إرشاد المفيد: (بإسناد تقدّم ح٢٤٣١) عن الصادق عليه السلام - في حديث - قال:

إذا قام القائم جاء بأمر جديد.

غيبة النعماني: (بإسناد تقدّم ح٢٣٩٦) الصادق عليه السلام - في حديث - قال:

إذا قام القائم استأنف دعاء جديداً.

تفسير العيّاشي: (بإسناد تقدّم ح١٩١٤ وح٢٤٥٨) عن الصادق عليه السلام - في حديث - قال: يستأنف الداعي منّا دعاءً جديداً كما دعا إليه رسول الله عليه السلام.

غيبة النعماني: (بإسناد تقدّم ح٢٥٩٣) عن الصادق عليه السلام - في حديث - قال:

ثمّ يخرج إليهم المثال المستأنف أمر جديد.

ومنه: (بإسناد تقدّم ح٢٤٤٠) عن الصادق عليه السلام - في حديث - يستأنف الإسلام جديداً.

إرشاد المفيد: (بإسناد تقدّم ح٢٤٣١) عن الصادق عليه السلام - في حديث - قال: إذا قام القائم جاء بأمر جديد كما دعا رسول الله صلى الله عليه وآله في بدو الإسلام إلى أمر جديد.

الحجّة عليه السلام

مصباح الزائر: (بإسناد يأتي ح٢٧٣٦) عن الصادق عليه السلام:

واجعله اللّهم ... مجدّداً لما عطّل من أحكام كتابك.

كمال الدين: (بإسناد تقدّم ح١٣٤٨) في التوقيع ... اللّهم وأحي بوليّك القرآن، وأرنا نوره ... حتّى يعود دينك به وعلى يديه غضّاً جديداً صحيحاً.

غيبة الطوسي: (بإسناد تقدّم ح١٣٠٦) في التوقيع ...

اللّهم جدّد به ما محي من دينك وأحي به ما بدّل من كتابك، وأظهر به ما غيّر من حكمك، حتّى يعود دينك به وعلى يديه غضّاً جديداً.

(٧) باب أنّه ليس في عنقه عليه السلام بيعة لأحد

الأئمّة ، الجواد، عن آبائه، عن عليّ عليهم السلام

كمال الدين: (بإسناد تقدّم ح٨٤٤) عن الجواد، عن آبائه، عن عليّ عليهم السلام -في حديث - قال: إنّ القائم عليه السلام منّا إذا قام لم يكن لأحد في عنقه بيعة.

الحسن عليه السلام

الإحتجاج: (بإسناد تقدّم ح٢٢٠٢) عن الحسن عليه السلام -في حديث - قال: فإنّ الله عزّ وجلّ يخفي ولادته، ويغيّب شخصه لئلّا يكون لأحد في عنقه بيعة إذا خرج.

عليّ بن الحسين عليهما السلام

كمال الدين: (بإسناد تقدّم ح٨٥٧) عن عليّ بن الحسين عليه السلام -في حديث - قال: ليخرج حين يخرج وليس لأحد في عنقه بيعة .

الباقر عليه السلام

غيبة النعماني: (بإسناد تقدّم ح١٥٦٢) عن الباقر عليه السلام -في حديث - قال:

لا يقوم القائم ولأحد في عنقه بيعة.

الصادق عليه السلام

كمال الدين: (بإسناد تقدّم ح١١٦٢) عن الصادق عليه السلام -في حديث - قال:

يبعث القائم عليه السلام وليس في عنقه بيعة لأحد.

ومنه: (بإسناد تقدّم ح١١٦٧) عن الصادق عليه السلام - في حديث - قال:

يقوم القائم عليه السلام وليس لأحد في عنقه بيعة.

ومنه: (بإسناد تقدّم ح١١٦٨) عن الصادق عليه السلام - في حديث - قال: صاحب هذا الأمر تغيب ولادته عن هذا الخلق كي لا يكون لأحد في عنقه بيعة إذا خرج.

غيبة النعماني: (بإسناد تقدّم ح٢٤٠) عن الصادق عليه السلام - في حديث - قال:

يقوم القائم عليه السلام وليس في عنقه بيعة لأحد.

ومنه: (بإسناد تقدّم ح٢٤١) عن الصادق عليه السلام - في حديث - قال:

يقوم القائم عليه السلام وليس لأحد في عنقه عقد ولاعهد ولا بيعة.

الرّضا عليه السلام

كمال الدين: (بإسناد تقدّم ح١١٧٣) عن الرضا عليه السلام - في حديث - قال:

لئلاّ يكون لأحد في عنقه بيعة إذا قام بالسيف.

الحجّة عليه السلام

الإحتجاج: (بإسناد تقدّم ح١٣٦٤) في التوقيع ...

وإنّي أخرج حين أخرج ولا بيعة لأحد من الطواغيت في عنقي.

(٨) باب أنّه عليه السلام يقوم بالسيف

الأئمّة، عليّ بن الحسين عليهما السلام

كمال الدين: (بإسناد تقدّم ح١٠٨٧) عن عليّ بن الحسين عليهما السلام - في حديث - قال:

في القائم منّا سنن من سنن الأنبياء ... وأمّا من محمّد صلى الله عليه وآله فالخروج بالسيف.

الباقر عليه السلام

غيبة النعماني: (بإسناد تقدّم ح٢٣٥٢) عن الباقر عليه السلام ـ في حديث ـ قال:

ليس شأنه إلّا القتل لا يستتيب أحداً.

ومنه: (بإسناد تقدّم ح٢٣٦٣) عن الباقر عليه السلام ـ في حديث ـ قال:

يذبحهم ـ والّذي نفسي بيده ـ كما يذبح القصّاب شاته.

ومنه: (بإسناد تقدّم ح٢٣٥٢) عن الباقر عليه السلام ـ في حديث ـ قال:

وليس شأنه إلاّ القتل.

ومنه: (بإسناد تقدّم ح٢٣٥٩) عن الباقر ـ في حديث ـ قال:

القائم عليه السلام يسير بالقتل، بذلك أُمر في الكتاب الّذي معه أن يسير بالقتل.

ومنه: (بإسناد تقدّم ح٢٣٦١) عن الباقر عليه السلام ـ في حديث ـ قال: لو يعلم الناس ما يصنع القائم عليه السلام إذا خرج لأحبّ أكثرهم أن لا يروه ممّا يقتل من الناس.

غيبة الطوسي: (بإسناد تقدّم ح٩٠٩) عن الصادق عليه السلام ـ في حديث ـ قال:

يقتل حتّى يقول الجاهل: لو كان هذا من ذرّيّة محمّد لرحم!

تأويل الآيات: (بإسناد تقدّم ح٢٤٨١) عن الصادق عليه السلام ـ في حديث ـ قال: إذا قام قائمنا سقطت التقيّة وجرّد السيف، ولم يأخذ من الناس ولم يعطهم إلاّ بالسيف.

غيبة النعماني: (بإسناد تقدّم ح٢٣٩٩) عن الصادق عليه السلام ـ في حديث ـ قال:

وإنّ القائم إذا قام سار فيهم بالسيف والسبي، وذلك أنّه يعلم أنّ شيعته لم يظهر عليهم من بعده أبداً.

بصائر الدرجات: (بإسناد تقدّم ح٢٤٠٠) عن الصادق عليه السلام ـ في حديث ـ قال:

وإنّ القائم عليه السلام يسير في العرب بما في الجفر الأحمر.

ومنه: (بإسناد تقدّم ح٢٤٠٣) عن الصادق عليه السلام ـ في حديث ـ قال:

وإنّ القائم يسير بما في الجفر الأحمر وهو الذبح.

غيبة النعماني: (بإسناد تقدّم ح٢٤٣٨) عن الصادق عليه السلام ـ في حديث ـ قال:

ما بقي بيننا وبين العرب إلاّ الذبح، وأومأ بيده إلى حلقه.

فضل بن شاذان: (بإسناد تقدّم ح٢٤٧٨) عن الصادق عليه السلام ـ في حديث ـ قال:

إذا خرج القائم عليه السلام لم يكن بينه وبين العرب والفرس إلاّ السيف، لا يأخذها إلاّ بالسيف ولا يعطيها إلاّ به.

غيبة النعماني: (بإسناد تقدّم ح٢٤٤٣) عن أبي عبدالله عليه السلام ـ في حديث ـ قال:

إذا خرج القائم لم يكن بينه وبين العرب وقريش إلاّ السيف، وما يأخذ منها إلاّ السيف.

ومنه: (بإسناد تقدّم ح٩٠٥) عن الصادق عليه السلام ـ في حديث ـ قال:

لا يظهر إلاّ بالسيف.

ومنه: (بإسناد تقدّم ح٢٤٧٩) عن الصادق عليه السلام ـ في حديث ـ قال:

إذا قام القائم عليه السلام نزلت سيوف القتال على كلّ سيف اسم الرجل واسم أبيه.

غيبة النعماني: (بإسناد تقدّم ح٥٧٠) عن الصادق عليه السلام ـ في حديث ـ قال:

﴿يُعْرَفُ الْمُجْرِمُونَ بِسِيمَاهُمْ﴾[1] ... نزلت في القائم عليه السلام يعرفهم بسيماهم فيخبطهم بالسيف هو وأصحابه خبطاً.

ثواب الأعمال: (بإسناد تقدّم ح٦٢٤) عن الصادق عليه السلام ـ في حديث ـ:

﴿هَلْ أَتَاكَ حَدِيثُ الْغَاشِيَةِ﴾[2] قال: يغشاهم القائم عليه السلام بالسيف ... تصلى نار الحرب في الدنيا على عهد القائم.

العسكري عليه السلام

مشارق الأنوار: (بإسناد تقدّم ح٩٧٨) عن العسكري عليه السلام ـ في حديث ـ قال:

وسيظهر الله مهديّنا على الحقّ، والسيف المسلول لإظهار الحقّ.

---

١ ـ الرحمن: ٤١. ٢ ـ غاشية: ١.

الحجّة عليه السلام

كمال الدين: (بإسناد تقدّم ح١٢٨٨) عن الحجّة عليه السلام - في حديث - قال:
أنا الّذي أخرج في آخر الزمان بهذا السيف.

(٩) باب أنّه عليه السلام يضع السيف على عاتقه ثمانية أشهر

الأئمّة، عليّ عليه السلام

شرح النهج: (بإسناد تقدّم ح٨٢١) قال عليّ عليه السلام: ... بأبي ابن خيرة الإماء لا يعطيهم إلاّ السيف هرجاً هرجاً موضوعاً على عاتقه ثمانية [أشهر].

الملاحم والفتن: (بإسناد تقدّم ح١٧٩٢) عن عليّ عليه السلام - في حديث - قال:
يضع السيف على عاتقه ثمانية أشهر.

كنز العمّال: (بإسناد تقدّم ح٢٠٧٦) عن عليّ عليه السلام قال:
ويحمل السيف على عاتقه ثمانية أشهر.

الحسين بن عليّ عليهما السلام

كمال الدين: (بإسناد تقدّم ح٨٥٢) عن الحسين بن عليّ عليهما السلام - في حديث - قال:
يضع سيفه على عاتقه ثمانية أشهر.

الباقر عليه السلام

غيبة النعماني: (بإسناد تقدّم ح٢٣٥٤) عن الباقر عليه السلام - في حديث - قال:
يضع السيف على عاتقه ثمانية أشهر.

الصادق عليه السلام

غيبة النعماني: (بإسناد تقدّم ح٢٣٦٦) عن الصادق عليه السلام - في حديث - قال:
يجرّد السيف على عاتقه ثمانية أشهر.

(١٠) باب سيرته عليه السلام في القتال

غيبة النعماني: (بإسناد تقدّم ح٢٣٩٩) عن الصادق عليه السلام ـ في حديث ـ قال:

أيسير القائم عليه السلام إذا قام بخلاف سيرة عليّ عليه السلام ؟ فقال: نعم، وذاك أنّ عليّاً سار بالمنّ والكفّ ... وأنّ القائم عليه السلام إذا قام سار فيهم بالسيف والسبي ... .

الكافي: (بإسناد تقدّم ح٢٤٨٣) عن الصادق عليه السلام ـ في حديث ـ قال:

إنّ عليّاً صلوات الله عليه سار فيهم بالمنّ للعلم من دولتهم، وأنّ القائم عليه السلام يسير فيهم بخلاف تلك السيرة لأنّه لا دولة لهم.

بصائر الدرجات: (بإسناد تقدّم ح٢٤٠٠) عن الصادق عليه السلام ـ في حديث ـ قال:

إنّ عليّ بن أبي طالب عليه السلام سار في أهل السواد بما في الجفر الأبيض، وإنّ القائم عليه السلام يسير في العرب بما في الجفر الأحمر.

غيبة النعماني: (بإسناد تقدّم ح٢٣٩٨) عن الصادق عليه السلام ـ في حديث ـ قال: إنّ عليّاً عليه السلام قال: كان لي أن أقتل المولّي وأُجهز على الجريح ولكنّي تركت ذلك للعاقبة من أصحابي... والقائم عليه السلام له أن يقتل المولّي ويجهز على الجريح.

بصائر الدرجات: (بإسناد تقدّم ح٢٤٠٣) عن الصادق عليه السلام ـ في حديث ـ قال:

إنّ عليّاً عليه السلام سار بما في الجفر الأبيض وهو الكفّ، وهو يعلم أنّه سيظهر على شيعته من بعده، وإنّ القائم عليه السلام يسير بما في الجفر الأحمر وهو الذبح. .

(١١) باب رايته عليه السلام وهي راية رسول الله صلى الله عليه وآله

الجواد، عن آبائه عليهم السلام، عن النبيّ صلى الله عليه وآله

عيون الأخبار: (تقدّم: ح٢٤٩٩) عن الجواد، عن آبائه عليهم السلام، عن النبيّ صلى الله عليه وآله :

له علم إذا حان وقت خروجه انتشر ذلك العلم من نفسه.

الصراط المستقيم: (يأتي ح٢٦٢٧) قال ابن بابويه:

... إنّ له علَماً وسيفاً إذا حان خروجه انتشر العلَم بنفسه.

الأئمة عليهم السلام ، عليّ عليه السلام

كنز العمّال: (بإسناد تقدّم ح٢٠٨) عن عليّ عليه السلام ـ في حديث ـ قال:

يخرج براية النبيّ صلى الله عليه وآله.

عليّ بن الحسين عليهما السلام

أمالي المفيد: (بإسناد تقدّم ح٨٥٩) عن عليّ بن الحسين عليهما السلام ـ في حديث ـ قال:

معه راية رسول الله صلى الله عليه وآله قد نشرها.

الباقر عليه السلام

غيبة النعماني: (بإسناد تقدّم ح٢٢٨٣) عن الباقر عليه السلام ـ في حديث ـ قال:

يسند ظهره إلى الحجر [الأسود] ويهزّ الراية الغالبة.

فتن نعيم بن حمّاد: (بإسناد تقدّم ح٢٣٨٨) عن الباقر عليه السلام ـ في حديث ـ قال:

ثمّ يظهر المهدي عليه السلام بمكّة عند العشاء، ومعه راية رسول الله صلى الله عليه وآله.

الأنوار المضيئة: (بإسناد تقدّم ح٢٢٧٩) عن الباقر عليه السلام ـ في حديث ـ قال:

ويهزّ الراية الغالبة.

ومنه: (بإسناد تقدّم ح٢٢٨٠) عن الباقر عليه السلام ـ في حديث ـ قال:

ثمّ يهزّ الراية الجليّة وينشرها، وهي راية رسول الله صلى الله عليه وآله.

كمال الدين: (بإسناد تقدّم ح٢٣٤٢) عن الباقر عليه السلام ـ في حديث ـ قال:

فإذا ظهر على النجف نشر راية رسول الله صلى الله عليه وآله.

غيبة النعماني: (بإسناد تقدّم ح٢٣٦٨) عن أبي جعفر الباقر عليه السلام ـ في حديث ـ قال:

فإذا أشرف على نجفكم نشر راية رسول الله صلى الله عليه وآله.

تفسير العيّاشي: (بإسناد تقدّم ح١٨٢٧) عن الباقر عليه السلام - في حديث - قال:
... ومعه راية رسول الله صلى الله عليه وآله .

الصادق عليه السلام

العدد القويّة: (بإسناد تقدّم ح٢٤٧٧) عن الصادق عليه السلام قال:
ثمّ ينشر راية رسول الله صلى الله عليه وآله إذا نشرها أضاء لها ما بين المشرق والمغرب.
غيبة النعماني: (بإسناد تقدّم ح٢٣٩٧) عن الصادق عليه السلام - في حديث - قال:
وإنّ هذه راية لا ينشرها بعدي إلاّ القائم عليه السلام.
كامل الزيارة: (بإسناد تقدّم ح٢٤٠٧) عن الصادق - في حديث - قال:
فتنشر راية رسول الله صلى الله عليه وآله عمودها من عمود العرش.
غيبة النعماني: (بإسناد تقدّم ح٢٣٦٠) عن الصادق عليه السلام - في حديث - قال:
ثمّ يهزّ الراية ويسير بها ... وهي راية رسول الله صلى الله عليه وآله.

الكتب

إلزام الناصب: (يأتي ح٢٢٩١) ... وهي راية رسول الله صلى الله عليه وآله نزل بها جبرئيل.
كمال الدين: (بإسناد يأتي ح٢٥٩٥) عن عبدالله بن عجلان روى أنّه يكون في راية المهدي عليه السلام: البيعة لله عزّ وجلّ .

(١٢) باب الطوائف الّتي تحاربه عليه السلام ويحاربها

غيبة النعماني: (بإسناد تقدّم ح٢٤٥٥) عن الصادق عليه السلام - في حديث - قال:
ثلاث عشرة مدينة وطائفة يحارب القائم أهلها ويحاربونه:
أهل مكة وأهل المدينة وأهل الشام وبنو أُميّة وأهل البصرة ... .

(١٣) باب الطوائف الّتي لا تحارب معه عليه السلام

الأئمة، الصادق عليه السلام

غيبه الطوسي: (بإسناد يأتي ح٢٥٩٨) عن الصادق عليه السلام - في حديث - قال:
اتّق العرب، فإنّ لهم خبر سوء، أما إنّه لا يخرج مع القائم منهم واحد.

غيبة النعماني: (بإسناد يأتي ح٢٦٠٢) عن الصادق عليه السلام - في حديث - قال:
مع القائم عليه السلام من العرب شيء يسير.

ومنه: (بإسناد تقدّم ح١٥٣٨) عن الصادق عليه السلام - في حديث - قال:
جعلت فداك كم مع القائم من العرب؟ قال: شيء يسير.

ومنه: (بإسناد يأتي ح٢٦١٦) عن أبي عبدالله عليه السلام - في حديث - قال:
وسيخرج مع القائم عليه السلام منّا عصابة منهم.

(١٤) باب إنتقامه عليه السلام

الحديث القدسي

الكافي: (بإسناد تقدّم ح٨٧٨) عن الباقر عليه السلام - في حديث - قال:
إنّ الله تبارك وتعالى حيث خلق الخلق - إلى أن قال -:
إنّ المهدي أنتصر به لديني، وأظهر به دولتي، وأنتقم به من أعدائي .

علل الشرائع: (بإسناد تقدّم ح١٧٥) عن الباقر عليه السلام - في حديث - قال:
فقال الله عزّ وجلّ: بذلك القائم انتقم منهم.

كمال الدين: (بإسناد تقدّم ح٢٣٩٠) عن الصادق، عن آبائه عليهم السلام، عن النبيّ صلى الله عليه وآله، عن الله تعالى قال: هذا القائم الّذي يحلّل حلالي ويحرّم حرامي، وبه أنتقم من أعدائي.

الباقر عليه السلام، عن النبيّ صلى الله عليه وآله

إثبات الرجعة: (بإسناد تقدّم ح٦٨٣) عن الباقر عليه السلام، عن النبيّ صلى الله عليه وآله ـ في حديث ـ قال لعليّ عليه السلام: ابني ينتقم من ظالميك وظالمي أولادك وشيعتك.

الأئمة عليهم السلام، عليّ عليه السلام

إلزام الناصب: (بإسناد تقدّم ح١٨١٠) عن عليّ عليه السلام ـ في حديث ـ قال:

ألا وإنّ المهدي يطلب القصاص ممّن لا يعرف حقّنا

ومنه: (بإسناد تقدّم ح١٨١٠) عليّ عليه السلام ـ في حديث ـ قال:

وينتقم من أهل الفتوى في الدين لما لا يعلمون.

الباقر عليه السلام

إثبات الرجعة: (بإسناد تقدّم ح٨٥٥) عن الباقر عليه السلام ـ في حديث ـ قال:

يظهر الله قائمنا فينتقم من الظالمين.

علل الشرائع: (بإسناد تقدّم ح٢٣٣٨ وح٢٧٠٤) عن الباقر عليه السلام ـ في حديث ـ قال:

أما لو قام قائمنا فردّت[1] إليه الحميراء حتّى يجلدها الحدّ وحتّى ينتقم لإبـنة محمّد صلى الله عليه وآله فاطمة عليها السلام منها.

تفسير القمّي: (بإسناد تقدّم ح٥٣٨) عن الباقر عليه السلام ـ في حديث ـ قال:

والقائم إذا قام انتصر من بني أُميّة ومن المكذّبين والنصّاب، هو وأصحابه.

الصادق عليه السلام

قصص الراوندي: (بإسناد تقدّم ح٢٤٠١) عن الصادق عليه السلام ـ في حديث ـ قال:

ثمّ إذا قام قائمنا انتقم الله لرسوله ولنا أجمعين.

فلاح السائل: (بإسناد تقدّم ح١٩١٥) عن الصادق عليه السلام ـ في حديث ـ قال:

---

١ ـ «لقد ردّت» م.

قد دعوت لنور آل محمّد وسابقهم والمنتقم بأمر الله من أعدائهم.

الكاظم عليه السلام

فلاح السائل: (بإسناد تقدّم ح٩٣٦) عن الكاظم عليه السلام - في حديث - قال:
وأن تعجّل فرج المنتقم لك من أعدائك.

الحجّة عليه السلام

كمال الدين: (بإسناد تقدّم ح١٢٧٣) عن الحجّة عليه السلام - في حديث - قال:
أنا بقيّة الله في أرضه، والمنتقم من أعدائه.
غيبة الطوسي: (بإسناد تقدّم ح١٢٢٦) عن محمّد بن عثمان، عن الحجّة عليه السلام قال:
... اللّهم انتقم لي من أعدائك.
كمال الدين: (بإسناد تقدّم ح١٢٨٢) عن محمّد بن عثمان، عن الحجّة عليه السلام قال:
... اللّهم انتقم [لي] من أعدائي.

الكتب

تفسير القمّي: (بإسناد تقدّم ح٦٢٣ ويأتي ح٢٧٤٣) عن أبي بصير قال:
... يا محمّد «أمهلهم رويداً» لوقت بعث القائم فينتقم لي من الجبّارين والطواغيت من قريش وبني أُميّة وسائر الناس.

(١٥) باب أنّه عليه السلام يطالب بدم الحسين عليه السلام والأئمّة عليهم السلام

العسكري، عن آبائه عليهم السلام، عن النبيّ صلى الله عليه وآله

تفسير الإمام: (بإسناد تقدّم ح٩٦٧) عن العسكري، عن آبائه عليهم السلام، عن النبيّ صلى الله عليه وآله - في حديث - قال: يبعث على بقايا ذراريهم قبل يوم القيامة هادياً مهديّاً من ولد الحسين المظلوم عليه السلام، يحرفهم بسيوف أوليائه إلى نار جهنّم.

الصادق، عن آبائه، عن عليّ عليهم السلام

غيبة النعماني: (بإسناد تقدّم ح ٨٣٥) عن الصادق، عن آبائه، عن عليّ عليهم السلام ـ في حديث ـ قال: ليبعثنّ الله رجلاً من ولدي في آخر الزمان يطالب بدمائنا.

الحسين عليه السلام

غيبة الطوسي: (بإسناد تقدّم ح ٨٥٣) عن الحسين عليه السلام ـ في حديث ـ: ... مرّ الحسين على حلقة من بني أُميّة ... «يقتل منكم ألفاً ومع الألف ألفاً، ومع الألف ألفاً».

عليّ بن الحسين، عن أبيه عليهما السلام

المناقب: (بإسناد تقدّم ح ٨٥٤) عن عليّ بن الحسين، عن أبيه عليهما السلام ـ في حديث ـ قال: لايسكن دمي حتّى يبعث الله المهدي، فيقتل على دمي من المنافقين.

الصادق عليه السلام

أمالي الطوسي: (بإسناد تقدّم ح ٩١٠) عن الصادق عليه السلام ـ في حديث ـ قال: ضجّت الملائكة إلى الله تعالى ... وقال: بهذا أنتقم له من ظالميه.

كامل الزيارات: (بإسناد تقدّم ح ٩١٧) عن الصادق عليه السلام ـ في حديث ـ قال: لمّا قتل الحسين عليه السلام ... حتّى يقوم قائمكم فيشفي صدوركم ويقتل عدوّكم.

تفسير القمّي: (بإسناد تقدّم ح ٤٤٣) عن الصادق عليه السلام ـ في حديث ـ قال: إذا خرج [يطلب] بدم الحسين عليه السلام.

الرضا، عن الصادق عليهما السلام

عيون الأخبار: (بإسناد تقدّم ح ٢٥٩٦) عن الرضا، عن الصادق عليه السلام ـ في حديث ـ قال: إذا خرج القائم عليه السلام قتل ذراري قتلة الحسين عليه السلام بفعال آبائها...

الرضا عليه السلام

أمالي الصدوق: (بإسناد تقدّم ح ٩٤٥) عن الرضا عليه السلام ـ في حديث ـ قال:

فهم عند قبره شعث غبر إلى أن يقوم القائم فيكونون من أنصاره، وشعارهم: «يا لَثارات الحسين عليه السلام».

(١٦) باب أنّ المهدي عليه السلام يصلب اللّات والعزّى

النبيّ صلى الله عليه وآله

كمال الدين: (بإسناد تقدّم ح ٢٣٩٠) عن الصادق، عن آبائه عليهم السلام، عن النبيّ صلى الله عليه وآله - في حديث - قال: فيخرج اللّات والعزّى طريّين فيحرقهما.

الأئمة عليهم السلام، عليّ عليه السلام

الهداية الكبرى: (بإسناد تقدّم ح٢٢٦٩) عن عليّ عليه السلام - في حديث - قال: لكأنّي أنظر إليكما وقد أُخرجتما من قبريكما غضيّن طريّين حتّى تصلبا على الدوحات....

الصادق عليه السلام

بعض مؤلفات أصحابنا: (بإسناد يأتي ح٢٩٢٦) عن الصادق عليه السلام - في حديث - قال: ثمّ يصلبهما على الشجرة ويأمر ناراً تخرج من الأرض فتحرقها والشجرة.

ومنه: (بإسناد تقدّم ح٢٩٢٦) عن الصادق عليه السلام - في حديث - قال: يأمر برفعهما على دوحة يابسة.

الجواد عليه السلام

كمال الدين: (بإسناد تقدّم ح ٢٣٠٠) عن الجواد عليه السلام - في حديث - قال: فإذا دخل المدينة أخرج اللّات والعزّى فأحرقهما.

الحجّة عليه السلام

منتخب البصائر: (بإسناد تقدّم ح ٢٧٦٠) عن عليّ بن مهزيار، عن الحجّة عليه السلام - في حديث - قال: ... وآمر بخشبتين يصلبان عليهما.

(١٧) باب أنّه عليه السلام يقتل الأعداء، والكفّار والمنافقين وكلّ جبّار عنيد

كشف الغمّة: (بإسناد تقدّم ح٧٢٢) عن حذيفة، عن النبيّ صلى الله عليه وآله - في حديث - قال:
قصم كلّ جبّار عنيد.

الأئمة عليهم السلام ، عليّ عليه السلام

منتخب البصائر: (بإسناد يأتي ح٢٧١٣) عن عليّ عليه السلام - في حديث - قال:
وقد شهروا سيوفهم على مناكبهم، يضربون كلّ عدوّ لله ولرسوله وللمؤمنين.

إرشاد القلوب: (بإسناد تقدّم ح٨٣٢) عن عليّ عليه السلام - في حديث - قال:
ثمّ ألبسها اثني عشر ألف رجل من ولد العجم، ثمّ ليأمرهم أن يقتلوا كلّ من كان على خلاف ما هم عليه.

الإختصاص: (بإسناد تقدّم ح٢٤٦٨) عن الصادق عليه السلام - في حديث - قال:
يقول: من لم يكن [له] عليه مثل ما عليكم فاقتلوه.

المزار: (بإسناد تقدّم ح٢٤٦٦) عن الصادق عليه السلام - في حديث - قال: [قلت:] فمن نصب لكم عداوة؟ فقال ... إنّ الله قد أحلّ لنا دماءهم عند قيام قائمنا.

عيون المعجزات: (بإسناد تقدّم ح٩٢٠) عن الصادق عليه السلام - في حديث - قال:
بشّر القائم عليه السلام فإنّه يقاتل الأعداء.

الجواد عليه السلام

كفاية الأثر: (بإسناد تقدّم ح٩٥٣) عن الجواد عليه السلام - في حديث - قال:
فلا يزال يقتل أعداء الله حتّى يرضى الله تبارك وتعالى.

كمال الدين: (بإسناد تقدّم ح٢٣٠٠) عن الجواد عليه السلام - في حديث - قال:
فلا يزال يقتل أعداء الله حتّى يرضى الله عزّ وجلّ .

الحجّة عليه السلام

ومنه: (بإسناد تقدّم ح١٣٤٨) في التوقيع :

... وقتل أعداءك في بلادك حتّى لا تدع للجور ياربّ دعامة.

الإحتجاج: (بإسناد تقدّم ح١٣٥٦) في التوقيع:

... واقصم به جبابرة الكفر، واقتل به الكفّار والمنافقين، وجميع الملحدين.

(١٨) باب أنّه عليه السلام يطهّر الأرض من الكفر والجور

الكتب السالفة

سعد السعود: (تقدّم ح٢٣٠٩) في صحف إدريس ...

«وحتمت أن أُطهّر الأرض ذلك اليوم من الكفر والشرك والمعاصي».

الحديث القدسي

أمالي الصدوق: (بإسناد تقدّم ح٦٤٣) عن ابن عبّاس، عن النبيّ صلّى الله عليه وآله، عن الله تعالى - في حديث -: ... به أُطهرّ الأرض من أعدائي.

الرضا، عن آبائه عليهم السلام، عن رسول الله صلّى الله عليه وآله

علل الشرائع: (بإسناد تقدّم ح٢٤٩٤) عن الرضا، عن آبائه عليهم السلام، عن النبيّ صلّى الله عليه وآله - في حديث - ... لأُطهّرنّ الأرض بآخرهم من أعدائي.

الأئمة عليهم السلام، عليّ عليه السلام

إلزام الناصب: (بإسناد تقدّم ح١٨١٠) عن عليّ عليه السلام - في حديث - قال:

ثمّ إنّ المهدي يعيش أربعين سنة في الحكم حتّى يطهّر الأرض من الدنس.

كمال الدين: (بإسناد تقدّم ح٢٠٠٧) عن عليّ عليه السلام - في حديث - قال: يظهر عند الركن والمقام، فيطهّر الأرض ويضع ميزان العدل، فلا يظلم أحد أحداً.

نهج البلاغة: (بإسناد تقدّم ح٨٢١) عن عليّ عليه السلام - في حديث - قال:

لينزعنّ عنكم قضاة السوء، وليقبضنّ عنكم المراضين، وليعزلنّ عنكم أُمراء الجور، وليطهرنّ الأرض من كلّ غاشّ.

الصادق عليه السلام

كمال الدين: (بإسناد تقدّم ح٨٩٥) عن الصادق عليه السلام - في حديث - قال:

يطهّر الأرض من كلّ جور وظلم.

الكاظم عليه السلام

كمال الدين: (بإسناد تقدّم ح٩٣٢) عن الكاظم عليه السلام - في حديث - قال:

يطهّر الأرض من أعداء الله.

الرضا عليه السلام

ومنه: (بإسناد تقدّم ح٢٤٩٦) عن الرضا عليه السلام - في حديث - قال:

يطهّر الله به الأرض من كلّ جور.

ومنه: (بإسناد تقدّم ح٩٣٩) عن دعبل قال:

سمعت بخروج إمام منكم يطهّر الأرض من الفساد.

الجواد عليه السلام

كفايه الأثر وكمال الدين: (بإسناد تقدّم ح٩٥٣ وح٢٣٠٠) عن الجواد عليه السلام - في حديث - قال: يطهّر الله عزّ وجلّ به الأرض من أهل الكفر والجحود.

(١٩) باب أنّه عليه السلام يقتل حتّى لا يكون شرك ولا كفر

الأئمة عليهم السلام ، الباقر عليه السلام

الكافي: (بإسناد تقدّم ح٢٣٧٤) عن الباقر عليه السلام - في حديث - قال:

لكنّهم يقتلون حتّى يوحّد الله عزّ وجلّ، وحتّى لا يكون شرك.

الغيبة: (بإسناد تقدّم ح ٢٣٨٤) عن الباقر عليه السلام - في حديث - قال:

ويقتل الناس حتّى لا يبقى إلاّ دين محمّد صلى الله عليه وآله.

تفسير العيّاشي: (بإسناد تقدّم ح ٢٢٨٤) عن الباقر عليه السلام - في حديث - قال:

يقاتلون - والله - حتّى يوحّد الله ولا يشرك به شيء.

الصادق عليه السلام

ومنه: (بإسناد تقدّم ح ٣٣٣) عن الصادق عليه السلام - في حديث - قال:

ولو قد قام قائمنا ... وليبلغنّ دين محمّد صلى الله عليه وآله ما بلغ الليل حتّى لا يكون شرك على ظهر الأرض كما قال الله.

(٢٠) باب حال إبليس بعد قيامه عليه السلام

معاني الأخبار: (بإسناد تقدّم ح ٢٥٠١) عن الهادي عليه السلام - في حديث - قال:

إذا خرج القائم عليه السلام لا يبقى مؤمن في زمانه إلّا رجمه (اي إبليس) بالحجارة كما كان قبل ذلك مرجوماً باللعن.

(٢١) باب قتل ابليس

الأئمة عليهم السلام، عليّ بن الحسين عليه السلام

الأنوار المضيئة: (بإسناد تقدّم ح ٢٤٦٧) عن عليّ بن الحسين عليهما السلام - في حديث - قال:

فإذا بعثه الله كان في مسجد الكوفة وجاء إبليس حتّى يجثو على ركبتيه، فيقول: ياويلاه من هذا اليوم! فيأخذ بناصيته فيضرب عنقه.

الصادق عليه السلام

منتخب البصائر: (بإسناد يأتي ح ٢٨٧٠) عن الصادق عليه السلام - في حديث - قال:

فيلحقه النبيّ صلى الله عليه وآله فيطعنه طعنة بين كتفيه، فيكون هلاكه وهلاك جميع أشياعه.

الكتب

إلزام الناصب: (بإسناد يأتي ح٢٩٠٦) ـ إلى أن قال ـ:

رسول الله صلى الله عليه وآله ينزل من الغمام وبيده حربة من نار، فإذا راه ابليس هرب ... فيلحقه رسول الله صلى الله عليه وآله فيطعنه في ظهره، فتخرج الحربة من صدره، ويقتلون أصحابه أجمعين.

(٢٢) باب فتحه عليه السلام مشارق الأرض ومغاربها

النبيّ صلى الله عليه وآله

[٢٥١١] (١) **غيبة الطوسي:** بإسناده ـ في حديث ـ عن سفيان بن إبراهيم أنّه سمع أباه يقول: ... فعند ذلك يبعث الله قائم آل محمّد في عصبة لهم، أدقّ في أعين الناس من الكحل ... يفتح الله لهم مشارق الأرض ومغاربها، ألا وهم المؤمنون حقّاً، ألا إنّ خير الجهاد في آخر الزمان.[1]

كمال الدين: (تقدّم ح٢٣١٣) عن جابر، عن النبيّ صلى الله عليه وآله ـ في حديث ـ قال: وإنّ الله تبارك وتعالى سيجري سنّته في القائم من ولدي فيبلغه شرق الأرض وغربها.

عليّ بن الحسين عليهما السلام، عن النبيّ صلى الله عليه وآله

ومنه: (بإسناد تقدّم ح٢٣٣٦) عن عليّ بن الحسين عليهما السلام، عن النبيّ صلى الله عليه وآله ـ في حديث ـ قال: وآخرهم القائم الّذي يفتح الله عزّ وجلّ على يديه مشارق الأرض ومغاربها.

الباقر عليه السلام

غيبة الطوسي: (بإسناد تقدّم ح٢٦٥٦) عن الباقر عليه السلام ـ في حديث ـ قال:

---

١ ـ ٤٦٤ ح٤٨٠، عنه البحار: ٥٢/٢١٧ ح٧٨.

ويفتح الله له شرق الأرض وغربها.

الغيبة: (بإسناد تقدّم ح٢٣٨٤) عن الباقر عليه السلام - في حديث - قال:

فيفتح الله له شرق الأرض وغربها.

تفسير القمّي: (بإسناد تقدّم ح٤٤٦) عن الباقر عليه السلام - في حديث - قال:

والمهدي عليه السلام وأصحابه يملكهم الله مشارق الأرض ومغاربها...

الصادق عليه السلام

كمال الدين: (بإسناد تقدّم ح٢٣٣٦) عن عليّ بن الحسين عليهما السلام، عن النبيّ صلى الله عليه وآله - في حديث - قال: يفتح الله على يديه مشارق الأرض ومغاربها.

أربعين الخاتون آبادي: (بإسناد تقدّم ح٢٠١٤) عن الصادق عليه السلام - في حديث - قال:

ويفتح الله على يديه مشارق الأرض ومغاربها.

الكتب

مناقب الشافعي: (بإسناد تقدّم ح٢٥٠٧) ... ويفتح المدائن مابين الخافقين.

البدء والتاريخ: (تقدّم ح٢٦٧٣) ... ويبلغ الإسلام مشارق الأرض ومغاربها.

تفسير القمّي: (تقدّم ح٥٨٨) في قوله تعالى: ﴿نَصْرٌ مِّنَ اللهِ وَفَتْحٌ قَرِيبٌ﴾ قال: يعني في الدنيا بفتح القائم عليه السلام.

(٢٣) باب فتح القسطنطينيّة، وجبل الديلم

النبيّ صلى الله عليه وآله

[٢٥١٢] **١ - عقد الدرر:** عن عمرو بن العاص، قال:

«تغزون القسطنطينيّة ثلاث غزوات: فأمّا غزوة فتكون بلاءً وشدّةً، والغزوة الثانية يكون بينكم وبينهم صُلح حتى يبني فيها المسلمون المساجد وتغزون معهم

مَن وَراء القسطنطينيّة، ثمّ ترجعون إليها، والغزوة الثالثة يفتحها الله لكم بالتكبير، فتكون على ثلاثة أثلاث: يخرب ثلثها، ويحرق ثلثها، ويقسمون الثلث الباقي.[١]

[٢٥١٣] ٢ـ**ومنه**: عن حذيفة بن اليمان، في قصّة المهدي، قال: فقال:

إنّ الله عزّوجل منّ عليكم بتوبة تطهّركم من الذنوب، كما يطهّر الثّوب النقي من الدنس، لا يمرّون بحصنٍ من أرض الرُّوم فيكبّرون عليه إلاّ خرّ حائطه!

فيقتلون مقاتلته حتّى يدخلون مدينة الكفر القسطنطينية، فيكبّرون عليها أربع تكبيرات، فيسقط حائطها.[٢]

[٢٥١٤] ٣ـ**الحاوي للفتاوي**: روي عن أبي جعفر قال:

يظهر المهدي بمكّة عند العشاء معه راية رسول الله وقميصه وسيفه وعلامات ونور وبيان، فإذا صلّى العشاء نادى بأعلى صوته يقول:

أُذكّركم الله أيّها الناس ومقامكم بين يدي ربّكم فقد أكدّ الحجّة وبعث الأنبياء وأنزل الكتاب، وآمركم أن لا تشركوا به شيئاً وأن تحافظوا على طاعته وطاعة رسوله وأن تحيوا ما أحيا القرآن وتميتوا ما أمات، وتكونوا أعواناً على الهدى ووزراء على التقوى، فإنّ الدنيا قد دنا فناؤها وزوالها وأذنت بانصرام، فإنّي أدعوكم إلى الله وإلى رسوله، والعمل بكتابه، وإماتة الباطل وإحياء سنّته.

فيظهر في ثلاثمائة وثلاثة عشر رجلاً عدد أهل بدر على غير ميعاد قزعاً كقزع الخريف، رهبان باللّيل، أُسد بالنهار، فيفتح الله للمهدي أرض الحجاز ويستخرج من كان في السجن من بني هاشم، وتنزل الرايات السّود الكوفة فيبعث بالبيعة إلى المهدي، ويبعث المهدي جنوده في الآفاق، ويميت الجور وأهله وتستقيم له البلدان، ويفتح الله على يديه القسطنطينيّة.[٣]

١ـ ١٧٩. ٢ـ ١٨١.

٣ـ عنه المهدي عند أهل السنّة: ٣٧٦، إحقاق الحقّ: ٣٤١/١٣، منتخب الأثر: ٤٩٠ ح١، والمهدي الموعود: ١٣٧/٢ ح١٥.

[٢٥١٥] ٤ـ عقد الدرر: قال حذيفة: قال رسول الله صلى الله عليه وآله:

إنّ الله عزّوجل يهلك قسطنطينية وروميّة، وتدخلونها فتقتلون بها أربعمائة ألف، وتستخرجون منها كنوزاً كثيرةً ذهباً، وكنوز جوهر، تقيمون في دار البلاط، قال: «دار الملك»، ثم تقيمون بها سنة تبنون المساجد.

ثمّ ترحلون منها، حتى تأتوا مدينة يقال لها: «مرد قارية» فبينما أنتم فيها تقسمون كنوزها، إذ سمعتم منادياً ينادي: ألا إنّ الدجّال قد خلّفكم في أهليكم بالشام! فترجعون فإذا الأمر باطل، فعند ذلك تأخذون في اقتناء سُفنٍ، خشبها من جبل لُبنان، وحبالها من نخل بيسان، فتركبون من مدينة يُقال لها «عكّا» في ألف مركبٍ من ساحل الأردن بالشام، وأنتم يومئذ أربعة أجناد:

أهل المشرق، وأهل المغرب، وأهل الشام، وأهل الحجاز، كأنكم ولدُ رجل واحدٍ، قد أذهب الله عزّوجل الشّحناء والتّباغض من قلوبكم، فتسيرون من عكّا إلى روميّة، فبينما أنتم تحتها معسكرين، إذ خرج إليكم راهبٌ من روميّة، عالم من علمائهم، صاحب كُتبٍ، حتّى يدخل عسكركم، فيقول: أين إمامكم؟

فيقال: هذا. فيقعد إليه، فيسأله عن صفة الجبّار تبارك وتعالى، وصفة الملائكة وصفة الجنّة والنّار، وصفة آدم، وصفة الأنبياء عليهم السلام، حتّى يبلغ إلى موسى عليه السلام فيقول: أُشهدكم أنّ دينكم دين الله، ودين أنبيائه، ولم يرض ديناً غيرهُ. ويسأل:

هل يأكل أهلُ الجنة ويشربون؟ فيقول: نعم.

فيخرُّ الرّاهب ساجداً ساعةً، ثمّ يقول: ما ديني غيرهُ، وهذا دين موسى، والله عزّوجلّ أنزلهُ على موسى عليه السلام، وإنّ صفة نبيّكم عندنا في الإنجيل البرقليط صاحب الجمل الأحمر، وأنتم أصحاب هذه المدينة، فدعوني أدخل إليهم فأدعوهم؛ فإنّ العذاب قد أظلّ عليهم.

فيدخل، فيتوسّط المدينة، فيصيحُ: يا أهل روميّة، جاءكم ولدُ إسماعيل بن

إبراهيم، الأُمّة الّذين تجدونهم في التوراة والإنجيل، نبيُّهم صاحب الجمل الأحمر، فأجيبوهم وأطيعوا. فيثبون إليه فيقتلونه! فيبعث الله عزّوجلّ إليهم ناراً من السماء، كأنّها عمود حتّى تتوسّط المدينة، فيقوم إمام المسلمين، فيقول: يا أيّها النّاس، إنّ الرّاهب قد استُشهد».

قال حذيفة: قال رسول الله ﷺ: يُبعث ذلك الراهب أُمّةً وحدهُ، ثمّ يكبّرون عليها أربع تكبيرات، فيسقط حائطها؛ وإنّما سمّيت رُومية لأنّها كرُمّانة، من كثرة الخلق فيها، فيقتلون بها ستمائة ألف.[1]

[٢٥١٦] ٥ـ ومنه: عن حذيفة بن اليمان رضي الله عنه، عن رسول الله ﷺ في قصّة المهدي عليه السلام، وفتحه لرُوميّة، قال: «ثمّ يكبّرون عليها أربع تكبيرات، فيسقط حائطها، وإنّما سُمّيت رُوميّة، لأنّها كرُمّانة من كثرة الخلق، فيقتلون بها ستمائة ألف، ويستخرجون منها حُليّ بيت المقدس، والتّابوت الّذي فيه السكينة، ومائدة بني إسرائيل، ورضاضة الألواح، وعصا موسى، ومنبر سليمان، وقفيزين من المنّ الّذي أنزل الله على بني إسرائيل، أشدّ بياضاً من اللّبن».[2]

[٢٥١٧] ٦ـ ومنه: وعن عبدالله بن مسعود، عن النبيّ ﷺ، قال:

«تكون بين الرّوم وبين المسلمين هُدنة وصُلح [حتّى] يقاتلوا معهم عدوّاً لهم، فيقاسمونهم غنائمهم. ثمّ إنّ الروم يغزون مع المسلمين فارس، فيقتلون مقاتلتهم، ويسبُون ذراريهم، فيقول الروم: قاسمونا الغنائم كما قاسمناكم.

فيقاسمونهم الأموال وذراري الشّرك، فيقول: قاسمُونا ما أصبتم من ذراريكم! فيقولون: لا نقاسمكم ذراري المسلمين أبداً. فيقولون: غدرتُم بنا.

فيرجع الروم إلى صاحبهم بالقسطنطينيّة، فيقولون: إنّ العرب غدرت بنا، ونحن

---

١ ـ ١٨٢ ـ ١٨٤، فتن نعيم: ٢٣٠ ح ٨٥.

٢ ـ ١٩٧ ـ ١٩٩، سنن الداني: ١٠٩، فتن نعيم: ٢٣٥ ح ١٠٨.

أكثر منهم عدداً، وأتمّ منهم عدّةً، وأشدّ منهم قوّةً، فأمرنا نقاتلهم.

فيقول: ماكنت لأغدر بهم، قد كان لهم الغلبة في طول الدّهر علينا.

فيأتون صاحب روميّة، فيخبرونه بذلك، فيوجّهون ثمانين غايةً، تحت كلّ غاية اثنا عشر ألفاً في البحر، ويقول لهم: إذا أرسيتم بسواحل الشام فأحرقوا المراكب لتقاتلوا على أنفسكم. فيفعلون ذلك، ويأخذون أرض الشام كلّها، برّها وبحرها، ما خلا مدينة دمشق والمعتق، ويخربون بيت المقدس».

قال: فقال ابن مسعود: وكم تسع دمشق من المسلمين؟

قال: فقال النبيّ صلى الله عليه وآله: «والّذي نفسي بيده لتتّسعنّ على من يأتيها من المسلمين، كما يتّسع الرحم على الولد».

قال: قلت: وما المُعتقُ يا نبيّ الله؟

قال: «جبل بأرض الشام من حمص، على نهر يقال له الأرنط، فيكون ذراري المسلمين في أعلا المعتق، والمسلمون على نهر الأرنط، والمشركون خلف نهر الأرنط، يقاتلونهم صباحاً ومساءً.

فإذا نظر ذلك صاحب القسطنطينيّة وجّه في البرّ إلى قنّسرين ثلاثمائة ألف حتّى تجيئهم مادّة اليمن سبعون ألفاً، ألّف الله قلوبهم بالإيمان، معهم أربعون ألفاً من حِمير، حتّى يأتوا بيت المقدس، فيهزمونهم من جُندٍ إلى جُندٍ، حتّى يأتوا قِنّسرين، وتجيئُهم مادّةُ الموالي».

قال: قلتُ: وما مادّةُ الموالي يا رسول الله؟

قال: «هم عتقاؤكم، وهم منكم، قوم يجيئون من فارس، فيقولون: تعصّبتم يا معاشر العرب، لا نكون مع أحدٍ من الفريقين أو تجتمع كلمتكم! فتقاتلُ نزارٌ يوماً، واليمنُ يوماً، والموالي يوماً، فيخرجون الروم إلى العمْق، فيقاتلونهم، فيرفع الله نصرةُ عن العسكرين، وينزل صبره عليهما، حتى يُقتل من المسلمين الثُلث،

ويفرّ الثُّلثُ، ويبقى الثُّلثُ. فأمّا الثُّلثُ الّذين يُقتلون فشهداؤهم كشهداء عشرة من شهداء بدرٍ، يشفع الواحد من شهداء بدرٍ لسبعين، وشهيد الملاحم يشفع في سبعمائة.

وأمّا الثُّلث الّذين يفرّون، فإنّهم يتفرَّقون ثلاثة أثلاث؛ ثُلثٌ يلحقون بالرُّوم، ويقولون: لو كان لله بهذا الدين من حاجة لنصرهم، وهم مُسلِمةُ العرب.

وثُلثٌ يقولون: منازل آبائنا وأجدادنا، حيث لا ينازلنا الروم أبداً، مُرُّوا بنا إلى البدو، وهم الأعراب.

وثُلثٌ يقولون: إنّ كلّ شيء كاسمه، وأرض الشّام كاسمها الشُّؤم، فسيروا بنا إلى العراق واليمن والحجاز، حيثُ لا نخاف الرّوم.

وأمّا الثُلثُ الباقي فيمشي بعضهم إلى بعضٍ، فيقولون: الله الله، دعوا عنكم العصبيّة، ولتجتمع كلمتكم، وقاتلوا عدوّكم، فإنّكم تُنصرون ما تعصّبتم. فيجتمعون جميعاً، ويتبايعون على أن يقاتلوا حتى يلحقوا بإخوانهم الّذين قتلوا.

فإذا نظر الروم إلى من قد تحرّك إليهم ومن قُتل، ورأو قلّة المسلمين، قام روميٌّ بين الصّفّين معه بَند، في أعلاه صليبٌ، فينادي: غلبَ الصليبُ!

فيقومُ رجلٌ من المسلمين بين الصفّين، ومعه بندٌ، فينادي: بل غلب أنصارُ الله وأولياؤه. فيغضب الله على الّذين كفروا من قولهم: غلب الصليب، فيقول:

يا جبريلُ، أغث عبادي. فينزل جبريلُ في مائةِ ألفٍ من الملائكة. ويقول:

ياميكائيل، أغث عبادي. فينحدرُ ميكائيل في مائتي ألفٍ من الملائكة.ويقول:

يا إسرافيلُ أغث عبادي. فينحدرُ إسرافيل في ثلاثمائة ألفٍ من الملائكة.

وينزل الله نصره على المؤمنين، وينزلُ بأسهُ على الكافرين، فيُقتلون ويهزمون.

ويسير المسلمون في أرض الروم، حتى يأتو عموريّة، وعلى سورها خلقٌ كثيرٌ، يقولون: ما رأينا شيئاً أكثر من الروم!كم قتلنا وهزمنا، وما أكثرهم في هذه المدينة!

فيقولون: أمِّنونا على أن نؤدّي إليكم الجزية.

فـيأخذون الأمـان لهـم، ولجـميع الروم، عـلى أداء الجـزية. ويـجتمع إليـهم أطرافهم، فيقولون: يا معاشر العرب، إنّ الدجّال قد خالفكم في ذراريكم ـ والخبر باطلٌ ـ فمن كان فيهم منكم فلا يُلقينَّ شيئاً ممّا معهُ، فإنّه قوام لكم على ما بقي. [فيخرجون] فيجدون الخبر باطلاً.

ويثب الروم على ما بقي في بلادهم من العرب، فيقتلونهم حتّى لا يبقى بأرض الروم عربيّ ولا عربيّةٌ ولا ولد عربيّ إلّا قتل، فيبلغ ذلك المسـلمين، فـيرجـعون غضباً لله تعالى، فيقتلون مقاتلتهم، ويسبون الذّراري، ويجمعون الأموال، لاينزلون على حصنٍ ولا مدينة فوق ثلاثة أيّام حتى يُفتح لهم.

وينزلون على الخـليج، ويُـمدُّ الخـليج، فـيصيح أهـلُ القسـطنطينيّة، يـقولون: الصليبُ يُمدُّ لنا بحرنا، والمسيح ناصرنا! فيصيحون، والخليج يابس، فتضرب فيه الأخبية، ويحسر البحر عن القسطنطينيّة، ويحيط المسـلمون بـمدينة الكـفر ليـلة الجمعة بالتحميد والتّكبير والتّهليل إلى الصّباح، لا يُرى فيهم نائم ولا جالس فإذا طلع الفجر كبَّر المسلمون تكبيرةً واحدة، فيسقط ما بين البرجين!

فتقول الروم: إنّا كنّا نقاتل العرب، والآن نقاتل ربّنا، وقـد هـدم لهـم مـدينتنا! فيمكّنون بأيديهم، ويكيلون الذّهب بالأترسة، ويقتسمون الذّراري، ويتمتّعون بما في أيديهم ما شاء الله.

ثمّ يخرج الدجّال حقّاً، ويفتح الله القسطنطينيّة على أيدي أقوامٍ هم أولياء الله، يدفع الله عنهم الموت والمرض والسُّقم، حتى ينزل عيسى بن مريم، فيقاتلون معه الدجّال». أخرجه الإمام أبو عبدالله نعيم بن حمّاد، في كتاب «الفتن»

وعـن مـعاذ بـن جـبل رضي الله عنه، عـن النـبيّ صلى الله عليه وآله قـال: «المـلحمة عـظمى، وفـتح القسطنطينيّة، وخروج الدّجّال، في سبعة أشهر».

أخرجه الإمام الحافظ أبو عبدالله الحاكم في «مستدركه»، وأخرجه جماعةٌ من أئمّة الحديث؛ منهم: الإمام أبو عبدالرحمان النّسائي. وأبوعبدالله محمّد بن يزيد بن ماجه القزويني. والحافظ أبوبكر البيهقي. والإمام أبو داود السّجستاني.

والإمام أبو عيسى الترّمذي، وقال بدل «العظمى»: «الكبرى».

وعن عبدالله بن بسر: أنّ رسول الله صلى الله عليه وآله، قال:

«بين الملحمة وفتح القسطنطينيّة ستُّ سنين، ويخرج الدجّال في السابعة».[1]

[٢٥١٨] ٧ـ ومنه: وعن أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب عليه السلام في قصّة المهديّ قال: ويتوجّه إلى الآفاق، فلا تبقى مدينةٌ وطئها ذو القرنين إلاّ دخلها وأصلحها، ولايبقى جبّار إلّا هلك على يديه، ويشف الله عزّوجلّ قلوب أهل الإسلام، ويحمل حليّ بيت المقدس في مائة مركب تحطُّ على غزَّة وعكّا، ويحمل إلى بيت المقدس، ويأتي مدينةً فيها ألف سوقٍ، في كلّ سوقٍ مائة دكّان، فيفتحها.

ثمّ يأتي مدينةً يقال لها: «القاطع» وهي على البحر الأخضر المحيط بالدنيا، ليس خلفه إلاّ أمرُ الله عزّوجلّ، طول المدينة ألف ميلٍ، وعرضها خمسمائة ميل، فيكبّرون الله عزّوجلّ ثلاث تكبيرات، فتسقط حيطانها، فيقتلون بها ألف ألفِ مقاتل، ويقيمون فيها سبع سنين، يبلغ الرجل منهم تلك المدينة مثل ما صحّ معه من سائر بلد الرّوم، ويُولد لهم الأولادُ، ويعبدون الله حقَّ عبادته.

ويَبعثُ المهديُّ عليه السلام إلى أُمرائه بسائر الأمصار بالعدل بين النّاس، وترعى الشاة والذئبُ في مكان واحد، وتلعب الصبيان بالحيّات والعقارب، لا تضرّهم بشيءٍ، ويذهب الشرّ، ويبقى الخيرُ، ويزرع الإنسانُ مدّاً يخرج سبعمائة مُدّ كما قال الله تعالى: ﴿كَمَثَلِ حَبَّةٍ أَنبَتَتْ سَبْعَ سَنَابِلَ فِي كُلِّ سُنبُلَةٍ مِّئَةُ حَبَّةٍ وَاللهُ يُضَاعِفُ لِمَن يَشَاء﴾[2] ويذهب الربا والزنا وشرب الخمر والرياء، وتُقبل الناس على العبادة والمشروع

---

١ ـ ٢٠٥ـ٢١٣، فتن نعيم: ٣١٨، سنن ابن داود: ٤٢٦/٢.

٢ ـ البقرة: ٢٦١.

والدِّيانة، والصلاة في الجماعات، وتطول الأعمارُ، وتُؤدَّى الأمانةُ، وتحمل الأشجار، وتتضاعف البركاتُ، وتهلك الأشرار، وتبقى الأخيار، ولا يبقى من يبغض أهل البيت عليهم السلام.

ثمّ يتوجّه المهديُّ من مدينة القاطع إلى القدس الشريف بألف مركبٍ فينزلون شام فلسطين بين عكّا وصُور وغزّة وعسقلان، فيخرجون ما معهم من الأموال، وينزلُ المهدي بالقدس الشريف، ويقيم بها إلى أن يخرج الدجّال وينزل عيسى ابن مريم عليه السلام، فيقتل الدجّال.[1]

[٢٥١٩] ٨ـومنه: وعن كعب الأحبار، قال: إنّ أُمّة تُدعى النّصرانيّة في بعض جزائر البحر، تجهّز ألف مركبٍ في كلّ عامٍ، فيقولون: اركبوا إن شاء الله، وإن لم يشأ! فإذا وقعوا في البحر، بعث الله عليهم ريحاً عاصفةً كسرت سُفُنهم.

قال: فيصنعون ذلك مراراً، فإذا أراد الله تعالى اتّخذت سُفُناً لم يوضع على البحر مثلها، قال: ثمّ يقولون: اركبوا إن شاء الله. فيركبون، فيمرّون بالقسطنطينيّة!

قال: فيفزعون لهم، فيقولون: ما أنتم؟ فيقولون: نحن أُمّة تدعى النصرانيّة، نريد هذه الأُمّة الّتي أخرجتنا من بلادنا وبلاد آبائنا. فيمدّونهم سفُناً، قال: فينتهون إلى عكّا، فيخرجون سُفُنهم ويحرقونها، ويقولون: بلادنا وبلادُ آبائنا! قال:

وأمير المسلمين يومئذ ببيت المقدس، فيبعث إلى مصر فيستمدّهم، ويبعث إلى أهل اليمن فيستمدّهم، ويبعث إلى العراق فيستمدّهم.

قال: فيجيئه رسول من قبل أهل مصر فيقول: إنّا بحضرة بحرٍ، والبحر حمّال! فلا يمدّونه، قال: فيمرُّ الرسول بحمص، وقد أغلقها أهلها من العجم على من فيها من المسلمين! قال: ويُمدُّه أهل اليمن على قلّتهم.

قال: ويكتم الخبر، ويقول: أيّ شيء تنتظرون؟ الآن يغلق أهل كلّ مدينةٍ على

١ـ ١٩٩ـ٢٠١.

من فيها من المسلمين. ويأخذُ ثُلثٌ بأذناب الإبل، ويلحقون بالبريّة، يهلكون في مهيل من الأرض، فلا إلى أهليهم يرجعون، ولا إلى الجنة يرونها.

قال: ويفتح الثُلثُ فيتّبعونهم في جبل لبنان، حتى ينتهي أمير المسلمين إلى الخليج، ويصير الأمر إلى ماكان الناس عليه، الوالي يحمل لواءه.

قال: فيركز لواءه، ويأتي الماء ليتوضّأ منه لصلاة الصُّبح فيتباعدُ الماء منه!

قال: فيتبعه فيتباعد منه! فإذا رأى ذلك أخذ لواءه فاتّبع الماء حتى يجوز من تلك الناحية، ثمّ يركزه، ثمّ ينادي: أيّها الناسُ، اعبروا، فإن الله عزّوجلّ قد فرق لكم البحر، كما فرقه لبني إسرائيل.

قال: فتجوز الناسُ، فيستقبل القسطنطينيّة.

قال: فيكبّرون، فيهتزّ حائطها، ثم يكبّرون فيهتزّ، ثمّ يكبّرون فيسقط منها ما بين اثني عشر بُرجاً، فيدخلونها فيجدون فيهاكنوزاً من ذهب وفضةٍ، وكنوزاً من نحاس، فيقتسمون غنائمهم على التَّرسَة.

أخرجه الإمام أبو عمرو الداني، في «سُننه».

وعن أبي قبيل، أنّه سمع عبدالله بن عمرو بن العاص، يقول: تذاكرنا فتح القسطينطينيّة وروميّة، أيّهما يُفتح قبل، فدعا عبدالله بن عمرو بن العاص بصندوق ففتحه، فقال: كنّا عند رسول اللهﷺ نكتب، فقال:

«أيّ المدينتين تُفتح قَبلُ» ؟ قيل: يا رسول الله، الله أعلم.

فقال: «مدينة هرقل». يريد مدينة القسطنطينيّة.

أخرجه الحافظ أبو عبدالله الحاكم، في «مستدركه»، وقال:

هذا حديث صحيح على شرط البخاري ومسلم، ولم يُخرجاه.

وأخرجه الإمام أبو عمرو الداني، في «سُننه» بمعناه.[1]

---

١ ـ ١٩٢ـ١٩٥، سنن الدَّاني: ١١٧.

[٢٥٢٠] ٩ـ ومنه: وعن حذيفة رضي الله عنه، عن رسول الله صلى الله عليه وآله، في قصة فتح القسطنطينيّة وغيرها: «ثمَّ تقفلُون منها ـ يعني مدينة القاطع ـ إلى بيت المقدس، فيبلغكم أنّ الدجّال قد خرج في يهود أصبهان، إحدى عينيه ممزوجة بالدم، والأُخرى كأنّها لم تُخلق، يتناول الطير من الهواء، له ثلاثُ صيحات، يسمعهنّ أهل الشرق وأهل المغرب، يركب حماراً أبتر، بين أُذنيه أربعون ذراعاً، يستظلّ تحت أُذنيه سبعون ألفاً من اليهود، عليهم التيجان.

فإذا كان يوم الجمعة من صلاة الغداة، وقد أُقيمت الصلاة، فالتفت المهديّ، فإذا هو بعيسى بن مريم، قد نزل من السَّماء في ثوبين، كأنّما يقطر من رأسه الماء ـ فقال أبو هريرة: إنّ خرجته هذه ليست كخرجته الأُولى، تلقى عليه مهابة كمهابة الموت ـ فيقول له الإمام: تقدّم فصلّ بالناس. فيقول له عيسى: إنّما أُقيمت الصلاةُ لك. فيُصلّي عيسى خلفهُ».

قال حذيفة: وقال رسول الله صلى الله عليه وآله: «قد أفْلحت أُمّة أنا أوّلها، وعيسى آخرها».

أخرجه الإمام أبو عمرو عثمان بن سعيد المقري في «سُننه».[١]

[٢٥٢١] ١٠ـ ومنه: عن حذيفة بن اليمان رضي الله عنه، أنّه قال:

لا يُفتح بَلَنْجُر، ولا جبلُ الدّيلم، إلاّ على يدي رجلٍ من آل محمّد صلى الله عليه وآله.[٢]

[٢٥٢٢] ١١ـ ومنه: وعن أبي هريرة، أنّ النبيّ صلى الله عليه وآله قال:

«هل سمعتم بمدينةٍ، جانب منها في البرّ، وجانب منها في البحر ؟»

قالوا: نعم، يا رسول الله.

قال: «لا تقوم السّاعة حتّى يَغْزُوَها سبعون ألفاً من بني إسحاق، فإذا جاؤوها نزلوا عليها فلم يقاتلوا بسلاحٍ، ولم يرموا بسهم، فيقولوا: لا إله إلّا الله، والله أكبرُ. فيسقط جانبها الذي في البحر، ثمّ يقولون الثانية: لا إله إلاّ الله، والله أكبر، فيسقط

١ـ ٢٦٦.

٢ـ ٢٢٣.

جانبها الآخر، ثمّ يقولون الثالثة: لا إله إلاّ الله، والله أكبر.

فيفرَّجُ لهم، فيدخلوها، فيغنمون، فبينما هم يقتسمون المغانم إذا جاءهم الصريخ، فقال: إنّ الدجّال قد خرج! فيتركون كلّ شيء ويرجعون».

أخرجه الإمام مسلم في «صحيحه».

وعن أبي هريرة، قال: قال رسول اللهﷺ:

«إنّي لأعلم مدينةً، جانبٌ منها إلى البحر، وجانبٌ منها على البرّ، فيأتيها المسلمون، فيقولون: لا إله إلاّ الله وحده لا شريك له.

فيسقط جانبها الّذي إلى البرّ، فيفتحها المسلمون بالتسبيح والتّكبير».[1]

عقد الدرر: (بإسناد تقدّم ح١٦٧٨) عن النبيّﷺ ـ في حديث ـ قال:

فيفتحون القسطنطينيّة بالتسبيح والتكبير.

كشف الغمّة: (بإسناد تقدّم ح ٧٣٠ وح٧٧٢) عن النبيّﷺ ـ في حديث ـ قال: لاتقوم الساعة حتّى يملك رجل من أهل بيتي، يفتح القسطنطينيّة وجبل الديلم.

تاريخ ابن خلدون: (بإسناد يأتي ح٢٦٦٧) عن النبيّﷺ ـ في حديث ـ قال:

والّذي يهلك قيصر وينفق كنوزه في سبيل الله هو هذا المنتظر [المهديعليه السلام] حين يفتح القسطنطينيّة، فنعم الأمير أميرها، ونعم الجيش ذلك الجيش.

الصحابة

عقد الدرر: (بإسناد تقدّم ح٢٢٧٢) عن كعب الأحبار، قال: ... ويدخل إلى القسطنطينيّة فينزل المهدي على بابها، ولها يومئذ سبعة أسوار، فيكبّر المهدي سبع تكبيرات فيخرّ كلّ سور منها، فعند ذلك يأخذها المهديعليه السلام.

[٢٥٢٣] **(١٢) عقد الدرر:** ويقتل من أصحابه خلقاً كثيراً وينهزم، ويدخل إلى القسطنطينيّة فينزل المهدي على بابها، ولها يومئذ سبعة أسوار.

---

١ ـ ١٧٦ و١٧٧، الملاحم والفتن: ٢٨٨، صحيح مسلم: ٢٢٣٨/٤.

فيكبّر المهدي سبع تكبيرات، فيخرّ كلّ سور منها، فعند ذلك يأخذها المهديّ، ويقتل من الروم خلقاً كثيراً، ويسلم على يديه خلق كثير.[1]

الأئمّة، عليّ عليه السلام

عقد الدرر: (بإسناد يأتي ح٢٦٥٣) عليّ عليه السلام - في حديث - قال:

ويفتح القسطنطينيّة والصين وجبال الديلم.

الباقر عليه السلام

إرشاد المفيد، وجالية الكدر: (بإسناد تقدّم ح٢٣٤٩ و٢٦٥٨) عن الباقر عليه السلام - في حديث - قال: ويفتح القسطنطينيّة والصين وجبال الديلم.

الغيبة: (بإسناد تقدّم ح٢٣٧٩) عن الباقر عليه السلام - في حديث - قال:

ثمّ يعقد بها القائم عليه السلام ثلاث رايات: لواء إلى القسطنطينيّة، يفتح الله له.

الصادق عليه السلام

غيبة النعماني: (بإسناد يأتي ح٢٦٠٤) عن الصادق عليه السلام - في حديث - قال:

ويبعث جنداً إلى القسطنطينيّة فإذا بلغوا إلى الخليج، كتبوا على أقدامهم شيئاً ومشوا على الماء، ... فعند ذلك يفتحون لهم أبواب المدينة فيدخلونها.

٢٤ - باب فتح كابل شاه

أصحاب الأئمّة عليهم السلام

غيبة الطوسي: (بإسناد تقدّم ح٢٥٠٦ وح٢٦١٧) عن أبي بصير، قال:

... ثمّ يتوجّه إلى كابل شاه، وهي مدينة لم يفتحها أحد قطّ غيره، فيفتحها.

---

١ - ١٨٠.

٢٥ـ باب فتح الروم

الصحابة

[٢٥٢٤] (١) **عقد الدرر:** عن كعب الأحبار ، قال في فتح روميّة:

يخرج جيش من المغرب بريحٍ شرقيّة، لاينكسر لهم مقذاف، ولاينقطع لهم حبل، ولاينخرق لهم قلع، ولاتنتقض لهم قربة، حتى يُرسوا بروميَّة، فيفتحونها.

قال كعب: إنّ فيها لشجرة هي في كتاب الله، مجلس ثلاثة آلاف، فمن علّق فيها سلاحه، أو ربط فيها فرسه، فهو عند الله من أفضل الشهداء.(١)

ومنه: (بإسناد تقدّم ح٢٢٦٦) عن كعب الأحبار، قال:

يخرج المهدي عليه السلام إلى بلاد الروم وجيشه مائة ألف، فيدعو ملك الروم إلى الإيمان فيأبى فيقتتلان شهرين، فينصر الله تعالى المهدي.

الأئمة ، عليّ عليه السلام

عقد الدرر: (بإسناد تقدّم ح٢٣٢٩) عن عليّ عليه السلام ـ في حديث ـ قال:

تخرج الروم في مائة صليب، تحت كلّ صليب عشرة آلاف، فيقيمون على طرسوس ويفتحونها بأسنّة الرماح.

الباقر عليه السلام

غيبة الطوسي: (بإسناد تقدّم ح٢٣٨٠) عن الباقر عليه السلام ـ في حديث ـ قال:

حتّى يلحقوا بأرض الروم ... ثمّ تسلم الروم على يده.

١ـ ٢١٦و ٢١٧.

٢٦ ـ باب فتحه عليه السلام مدائن الشرك

النبي صلى الله عليه وآله

كشف الغمّة: (بإسناد تقدّم ح٧٠٦ وح٧٧٠) عن النبيّ صلى الله عليه وآله ـ في حديث ـ قال:

ويفتح مدائن الشرك.

[٢٥٢٥] (١) **عقد الدرر:** وعن أبي أُمامة الباهلي رضي الله عنه قال:

قال رسول الله صلى الله عليه وآله في قصّة المهدي عليه السلام:

كأنّه من رجال بني إسرائيل، فيستخرج الكنوز، ويفتح مدائن الشرك.[١]

[٢٥٢٦] (٢) **ومنه:** ومن حديث أبي الحسن الرّبَعي المالكي، عن حذيفة بن اليمان رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله في قصّة المهدي عليه السلام:

يبايع له الناس بين الركن والمقام، يردُّ الله به الدين، ويفتح له فتوح، فلا يبقى على وجه الأرض إلاّ من يقول: لا إله إلاّ الله.[٢]

٢٧ ـ باب المهدي عليه السلام وقريش

الأئمة ، الحسين بن عليّ عليهما السلام

غيبة النعماني: (بإسناد تقدّم ح٢٣٢٧) عن الحسين بن عليّ عليهما السلام ـ في حديث ـ قال:

ما بقاء قريش إذا قدّم القائم المهدي عليه السلام منهم خمسمائة رجل فضرب أعناقهم صبراً، ثمّ قدّم خمسمائة فضرب أعناقهم صبراً ....

---

١ ـ ٢٢٢.   ٢ ـ ٢٢٢.

الباقر عليه السلام

غيبة النعماني: (بإسناد تقدّم ح ٢٣٦١) عن الباقر عليه السلام - في حديث - قال:
لايبدأ إلاّ بقريش، فلا يأخذ منها إلاّ السيف، ولا يعطيها إلاّ السيف.

الصادق عليه السلام

غيبة النعماني: (بإسناد تقدّم ح ٢٣٦٦) عن الصادق عليه السلام - في حديث - قال:
ثمّ يتناول قريشاً فلا يأخذ منها إلاّ السيف ولا يعطيها إلاّ السيف.

ومنه: (بإسناد تقدّم ح ٢٤٤٣) عن الصادق عليه السلام - في حديث - قال:
إذا خرج القائم عليه السلام لم يكن بينه وبين العرب وقريش إلاّ السيف.

إرشاد المفيد: (بإسناد تقدّم ح ٢٤٢٩) عن الصادق عليه السلام - في حديث - قال:
إذا قام القائم من آل محمّد عليهم السلام أقام خمسمائة من قريش فضرب أعناقهم ثمّ أقام خمسمائة...

٢٨ - باب فتح أنطاكية

[٢٥٢٧] **عقد الدرر:** وعن تميم الداري، قال:
قلت: يا رسول الله، مررت بمدينة صفتها كيت وكيت، قريبة من ساحل البحر.
فقال النبيّ صلى الله عليه وآله: «تلك أنطاكيةُ، أما إنّ غاراً من غيرانِها فيه رضاضٌ من ألواح موسى، ما من سحابة شرقيّة ولاغربيّة تمرّ بها إلاّ ألقت عليها من بركاتها ولن تذهب الأيّام واللّيالي حتّى يسكنها رجلٌ من أهل بيتي، يملأها قسطاً وعدلاً كما مُلئت جوراً وظُلماً».[١]

١ـ ٢١٨.

٢٩ـ باب فتح الهند

[٢٥٢٨] **عقد الدرر:** وعن كعب الأحبار، قال:

يبعث ملك بيت المقدس -يعني المهدي عليه السلام - جيشا إلى الهند، فيفتحها ويأخذ كنوزها، فتجعل حليةً لبيت المقدس، ويُقدم عليه بملوك الهند مُغلغلين، يقيم ذلك الجيش في الهند إلى خروج الدجّال.

أخرجه أبو عبدالله نعيم بن حمّاد، في كتاب «الفتن».

وفي رواية له عن كعبٍ أيضاً، بعد قوله، يُقدم عليه بمُلوك الهند مغلغلين: ويفتح له ما بين المشرق والمغرب.[1]

٣٠ـ باب المهدي عليه السلام والنواصب

الأئمة عليهم السلام ، الباقر عليه السلام

الكافي: (بإسناد تقدّم ح٢٣٧٢) عن الباقر عليه السلام -في حديث- قال:

إذا قام القائم عليه السلام عرض الإيمان على كلّ ناصب، فإن دخل فيه بحقيقة وإلاّ ضرب عنقه، أو يؤدّي الجزية كما يؤدّيها اليوم أهل الذمّة.

الصادق عليه السلام

تفسير فرات: (بإسناد تقدّم ح٢٤٥٩) عن الصادق عليه السلام -في حديث- قال:

فإذا قام القائم عليه السلام عرضوا كلّ ناصب عليه، فإن أقرّ بالإسلام -وهي الولاية- وإلاّ ضربت عنقه، أو أقرّ بالجزية فأدّاها كما يؤدّي أهل الذمّة.

١ـ ٢١٩.

تفسير القمّي: (بإسناد تقدّم ح٢٧٢١) عن الصادق عليه السلام -في حديث- قال: ذلك -والله- في الرجعة، يأكلون العذرة.

٣١- باب المهدي عليه السلام والمرجئة

غيبة النعماني: (بإسناد تقدّم ح٢٣٦٣) عن الباقر عليه السلام -في حديث- قال: ويح هذه المرجئة! إلى من يلجأون غداً إذا قام قائمنا؟!

... ثمّ قال: يذبحهم -والّذي نفسي بيده- كما يذبح القصّاب شاته.

٣٢- باب المهدي عليه السلام وأهل الكتاب

الأئمّة، الباقر، عن الحسين عليهما السلام

الخرائج: (بإسناد يأتي ح٢٨٨٦) عن الباقر عليه السلام، عن الحسين عليه السلام -في حديث- قال: أعرض على اليهود والنصارى وسائر الملل، ولأُخيّرنّهم بين الإسلام والسيف، فمن أسلم مننت عليه، ومن كره الإسلام أهرق الله دمه.

الصادق عليه السلام

كتاب المزار: (بإسناد تقدّم ح٢٤٦٦) عن الصادق عليه السلام -في حديث- قال: فما يكون من أهل الذمّة عنده؟ قال: يسالمهم كما سالمهم رسول الله صلى الله عليه وآله ويؤدّون الجزية عن يد وهم صاغرون.

٣٣- باب أنّ المهدي عليه السلام لا يقبل الجزية

الصحابة

تأويل الآيات: (بإسناد تقدّم ح٣٣٧) عن ابن عبّاس، في قوله تعالى:

﴿ليظهره على الدين كلّه ولو كره المشركون﴾ قال: لا يكون ذلك ... حتّى توضع الجزية.

الباقر عليه السلام

تفسير العيّاشي: (بإسناد تقدّم ح ٢٢٨٥) عن الباقر عليه السلام - في حديث - قال:
ولا يقبل صاحب هذا الأمر الجزية كما قبلها رسول الله صلى الله عليه وآله.

٣٤ - باب إجتماع جميع الملل على الإسلام

الصحابة، عن النبيّ صلى الله عليه وآله

عقد الدرر: (بإسناد تقدّم ح٢٣١٦) عن حذيفة، عن النبيّ صلى الله عليه وآله - في حديث - قال:
فلا يبقى على وجه الأرض إلاّ من يقول: لا إله إلاّ الله.

الصحابة

تأويل الآيات: (بإسناد تقدّم ح٣٣٧) عن ابن عبّاس، قال:
... ليظهر على الدين كلّه ولو كره المشركون، قال: لا يكون ذلك حتّى لا يبقى يهودي، ولا نصرانيّ، ولا صاحب ملّة إلاّ دخل في الإسلام.

فتن نعيم بن حمّاد: (بإسناد تقدّم ح٢٠٤٩) عن أبي هريرة، قال:
... ولا يبقى على وجه الأرض يهودي ولا نصراني ولا غيرهما من ملل الكفر، بل تكون الملّة ملّة واحدة، ملّة الإسلام في جميع أقطار الأرض.

الأئمة، عليّ عليه السلام

تأويل الآيات: (بإسناد تقدّم ح٣٤٢) عن عليّ عليه السلام - في حديث - قال: لا تبقى قرية إلاّ ونودي فيها بشهادة أن لا إله إلاّ الله وأنّ محمّداً رسول الله بكرة وعشيّاً.

الحسن بن عليّ، عن أبيه عليهما السلام

الإحتجاج: (بإسناد تقدّم ح٢٦٥٤) عن الحسن بن عليّ عليهما السلام، عن أبيه - في حديث - قال: لا يبقى كافر إلاّ آمن به، ولا طالح إلاّ صلح.

الباقر عليه السلام

كمال الدين: (بإسناد تقدّم ح١٨٦٦) عن الباقر عليه السلام - في حديث - قال:
يظهر الله عزّ وجلّ به دينه على الدين كلّه.

ومنه: (بإسناد تقدّم ح١٨٦٦) عن الباقر عليه السلام - في حديث - قال:
فلا يبقى في الأرض معبود دون الله عزّوجلّ من صنم ووثن وغيره.

تفسير العيّاشي: (بإسناد تقدّم ح٢٣٥١) عن الباقر عليه السلام - في حديث - قال:
لا يبقى أحد إلاّ أقرّ بمحمّد صلى الله عليه وآله.

ومنه: (بإسناد تقدّم ح٢٨٠) عن الصادق عليه السلام - في حديث - قال:
... لا تبقى أرض إلاّ نودي فيها بشهادة أن لا إله إلاّ الله.

ومنه: (بإسناد تقدّم ح٢٢٨٤) عن الباقر عليه السلام - في حديث - قال:
ولا تبقى أرض إلاّ نودي فيها بشهادة أن لا إله إلاّ الله.

الصادق عليه السلام

ومنه: (بإسناد تقدّم ح٢٤٣٤) عن الصادق عليه السلام - في حديث - قال:
ولا تبقى أرض (وذكر مثله).

كمال الدين: (بإسناد تقدّم ح٩٠١) عن الصادق عليه السلام - في حديث - قال:
لاتبقى في الأرض بقعة عبد[1] فيها غير الله عزّ وجلّ.

منتخب البصائر: (بإسناد يأتي ح٢٧٦٠) عن عليّ بن مهزيار، عن الحجّة عليه السلام - في حديث - قال: ... لا يبقى على وجه الأرض إلاّ مؤمن قد أخلص قلبه للإيمان.

الكتب

إرشاد المفيد: (بإسناد تقدّم ح٢٥٠٥) عن عليّ بن عقبة، عن أبيه، قال:
لم يبق أهل دين حتّى يظهروا الإسلام، ويعترفوا بالإيمان.

---

١ ـ «يعبد» ظ.

تفسير القمّي: (تقدّم ح٥٨٧) : ... إذا خرج يظهره الله على الدين كلّه حتّى لا يعبد غير الله.

٣٥- باب أنّه لا يبقى من يبغض أهل البيت عليهم السلام

الصحابة

فتن نعيم بن حمّاد: (بإسناد تقدّم ح٢٠٤٩) عن أبي هريرة، قال:

... لا يبقى على وجه الأرض عدوّ لآل محمّد عليهم السلام

عليّ عليه السلام

إلزام الناصب: (بإسناد تقدّم ح١٨١٠) عن عليّ عليه السلام - في حديث - قال:

لا يبقى أحد من أعداء آل محمّد المصطفى إلاّ وهلك .

كشف الأستار: (بإسناد تقدّم ح٢٣٣١) عن عليّ عليه السلام - في حديث - قال:

ولا يبقى من يبغض أهل البيت.

٣٦- باب حال الشيعة والمؤمنين في عصر ظهوره عليه السلام

النبيّ صلّى الله عليه وآله

عيون الأخبار: (بإسناد تقدّم ح٢٤٩٩) عن النبيّ صلّى الله عليه وآله - في حديث - قال:

يرضى بها كلّ مؤمن ممّن قد أخذ الله تعالى ميثاقه من الولاية.

الأئمّة ، عليّ عليه السلام

إلزام الناصب: (بإسناد تقدّم ح١٨٠٩) عن عليّ عليه السلام - في حديث - قال:

أتت الساعة بقائم يقوم في الناس، يذهب البلاء عن المؤمنين، وينجلي عنهم الخوف والرعب .

الباقر، عن آبائه، عن عليّ عليهم السلام

كمال الدين: (بإسناد تقدّم ح ٢١١) عن الباقر، عن أبيه، عن جدّه، عن عليّ عليهم السلام ـ في حديث ـ قال: وضع يده على رؤوس العباد، فلا يبقى مؤمن إلاّ صار قلبه أشدّ من زبر الحديد.

الباقر، عن الحسين عليهما السلام

الخرائج والجرائح: (بإسناد يأتي ح ٢٨٨٦) عن الباقر، عن الحسين عليهما السلام ـ في حديث ـ قال: ثمّ إنّ الله ليهب لشيعتنا كرامة لا يخفى عليهم شيء في الأرض وماكان فيها، حتّى أنّ الرجل منهم يريد أن يعلم علم أهل بيته، فيخبرهم بعلم ما يعملون.

عليّ بن الحسين عليهما السلام

الخصال: (بإسناد يأتي ح ٢٥٧٤) عن عليّ بن الحسين عليهما السلام ـ في حديث ـ قال: إذا قام قائمنا أذهب الله عزّ وجلّ عن شيعتنا العاهة، وجعل قلوبهم كزبر الحديد، وجعل قوّة الرجل منهم قوّة أربعين رجلاً، ويكونون حكّام الأرض وسنامها.

الصادق، عن عليّ بن الحسين عليهما السلام

غيبة النعماني، وإلزام الناصب: (بإسناد تقدّم ح ٢٣٩٢) عن الصادق، عن عليّ بن الحسين عليهما السلام ـ في حديث ـ قال:

إذا قام القائم أذهب الله عن كلّ مؤمن العاهة، وردّ إليه قوّته.

الباقر عليه السلام

الخرائج والجرائح: (بإسناد يأتي ح ٢٥٨٤) عن الباقر عليه السلام ـ في حديث ـ قال:

من أدرك قائم أهل بيتي من ذي عاهة برئ، ومن ذي ضعف قوي.

ومنه: (بإسناد يأتي ح٢٥٨٥) عن الباقر عليه السلام - في حديث - قال: إنّه لو كان ذلك أُعطي الرجل منكم قوّة أربعين رجلاً وجعلت قلوبكم كزبر الحديد.

الإختصاص: (بإسناد يأتي ح٢٥٨٦) عن الباقر عليه السلام - في حديث - قال:

فإذا وقع أمرنا وخرج مهديّنا كان أحدهم أجرأ من الليث، وأمضى من السنان.

بصائر الدرجات: (بإسناد يأتي ح٢٥٧٨) عن الباقر عليه السلام - في حديث - قال: فإذا وقع أمرنا وجاء مهديّنا كان الرجل من شيعتنا أجرأ من ليث، وأمضى من سنان.

الصادق عليه السلام

كشف الغمّة: (بإسناد يأتي ح٢٥٨٧) عن الصادق عليه السلام - في حديث - قال:

فإذا قام قائمنا وظهر مهديّنا كان الرجل أجرأ من ليث، وأمضى من سنان.

الإختصاص: (بإسناد يأتي ح٢٦١٢) عن الصادق عليه السلام - في حديث - قال:

يكون شيعتنا في دولة القائم عليه السلام سنام الأرض وحكّامها، يعطى كلّ رجل منهم قوّة أربعين رجلاً.

كامل الزيارة: (بإسناد تقدّم ح٢٤١٦) عن الصادق عليه السلام - في حديث - قال: فإذا هزّها لم يبق مؤمن إلاّ صار قلبه كزبر الحديد ويعطى المؤمن قوّة أربعين رجلاً.

الخرائج والجرائح: (بإسناد يأتي ح٢٥٩٩) عن الصادق عليه السلام - في حديث - قال:

فإذا جاء أمرنا نزع الخوف من قلوب شيعتنا، وأسكنه قلوب عدوّنا، فأحدهم أمضى من سنان، وأجرأ من ليث.

ومنه: (بإسناد يأتي ح٢٦٠٠) عن الصادق عليه السلام - في حديث - قال:

إنّ قائمنا إذا قام مدّ الله لشيعتنا في أسماعهم وأبصارهم حتّى لا يكون بينهم وبين القائم بريد، يكلّمهم فيسمعون.

الغيبة: (بإسناد يأتي ح٢٥٩٢) عن الصادق عليه السلام - في حديث - قال:

إنّ المؤمن في زمان القائم وهو بالمشرق ليرى أخاه الّذي في المغرب.

كمال الدين: (بإسناد تقدّم ح١٤٤٠) عن الصادق عليه السلام ـ في حديث ـ قال:
هو المفرّج للكرب عن شيعته بعد ضنك شديد وبلاء طويل وجزع وخوف.

الكاظم عليه السلام

تفسير العيّاشي: (بإسناد تقدّم ح٢٢٩٨) عن الكاظم عليه السلام ـ في حديث ـ قال:
﴿أينما تكونوا يأت بكم الله جميعاً﴾ قال:
وذلك ـ والله ـ أن لوقد قام قائمنا يجمع الله إليه شيعتنا من جميع البلدان.

الرضا عليه السلام

دلائل الإمامة: (بإسناد تقدّم ح٢٢٩٩) عن الرضا عليه السلام ـ في حديث ـ قال: إذا قام القائم يأمر الله الملائكة بالسلام على المؤمنين، والجلوس معهم في مجالسهم.

٣٧ـ باب أنّه عليه السلام يؤدّي ديون الشيعة

بعض مؤلّفات أصحابنا: (بإسناد تقدّم ح٢٩٢٦) عن الصادق عليه السلام ـ في حديث ـ قال:
أوّل ما يبتدئ المهدي عليه السلام أن ينادي في جميع العالم:
ألا من كان له عند أحد من شيعتنا دين فليذكره حتّى يردّ.

٣٨ـ باب المهدي عليه السلام والكذّاب من الشيعة

الأئمّة . عليّ عليه السلام

غيبة النعماني: (بإسناد تقدّم ح١٥١١) عن عليّ عليه السلام ـ في حديث ـ قال:
فيقدّم سبعين رجلاً يكذّبون على الله وعلى رسوله فيقتلهم.

الصادق عليه السلام

رجال الكشّي: (بإسناد تقدّم ح٢٤٨٥) عن الصادق عليه السلام - في حديث - قال:

لو قام قائمنا بدأ بكذّابي الشيعة فقتلهم.

٣٩ـ باب أنّه عليه السلام رحمة للمؤمنين، وعذاب على الكافرين

عليّ عليه السلام، عن النبيّ صلى الله عليه وآله

كفاية الأثر: (بإسناد تقدّم ح٦٧٥) عن عليّ عليه السلام، عن النبيّ صلى الله عليه وآله - في حديث - قال:

يكون رحمة للمؤمنين، وعذاباً على المنافقين.

عليّ عليه السلام

إلزام الناصب: (بإسناد تقدّم ح١٨١٠) عن عليّ عليه السلام - في حديث - قال:

رؤوف بالمؤمنين، شديد الانتقام على الكافرين.

ومنه: (بإسناد تقدّم ح١٨١٠) عن عليّ عليه السلام - في حديث - قال:

أنّه عذاب على الكافرين، وشفاء ورحمة للمؤمنين.

الرضا عليه السلام

غيبة الطوسي: (بإسناد تقدّم ح٢٢٤٩) عن الرضا عليه السلام - في حديث - قال:

يكون رحمة للمؤمنين وعذاباً للكافرين.

٤٠ـ باب أنّ الله تعالى يؤلّف به عليه السلام بين قلوب العباد

[٢٥٢٩] (١) **الفقيه:** روى أبو الحسين محمّد بن جعفر الأسدي رضي الله عنه عن موسى بن عمران النخعي، عن عمّه الحسين بن يزيد النوفلي، عن عليّ بن سالم، عن أبيه

قال: سألت أبا عبدالله عليه السلام عن الخبر الّذي روي: «أنّ من كان بـالرهن أوثـق مـنه بأخيه المؤمن فأنا منه بريء؟»

فقال: ذلك إذا ظهر الحقّ وقام قائمنا أهل البيت.

قلت: فالخبر الّذي روي: «أنّ ربح المؤمن على المؤمن رباً» ما هو؟

قال: ذاك إذا ظهر الحقّ وقام قائمنا أهل البيت، وأمّا اليوم فلا بأس بأن يبيع من الأخ المؤمن ويربح عليه.[1]

[٢٥٣٠] (٢) **مصادقة الإخوان:** عن إسحاق بن عمّار، قال:

كنت عند أبي عبدالله عليه السلام، فذكر مواساة الرجل لإخوانه، ومـا يـجب عـليه[2] فدخلني من ذلك أمر عظيم، عرف ذلك في وجهي، فقال عليه السلام: إنّما ذلك إذا قام القائم عليه السلام وجب عليهم أن يجهّزوا إخوانهم، وأن يقوّوهم.[3]

[٢٥٣١] (٣) **تاريخ ابن عساكر:** إذا قام قائم آل محمّد [عليهم السلام] جمع الله له أهل المشرق وأهل المغرب، فيجتمعون كما يجتمع قزع الخريف؛

فأمّا الرفقاء فمن أهل الكوفة، وأمّا الأبدال فمن أهل الشام.

أخرجه عن أبي الطفيل، عن عليٍّ عليه السلام.[4]

عليّ عليه السلام، عن النبيّ صلى الله عليه وآله

كشف الغمّة: (بإسناد تقدّم ح ٧٦٢) عن عليّ عليه السلام قال:

قلت: يارسول الله! أمنّا آل محمّد المهدي، أم من غيرنا؟ فقال رسول الله صلى الله عليه وآله: لا، بل منّا ... وبنا يؤلّف الله بين قلوبهم بعد عداوة الفتنة إخواناً.

١ـ ٣/٣١٣ ح ٤١١٩، التهذيب: ٧/١٧٨ ح ٤٢، الإستبصار: ٣/٧٠ ح ٢.

٢ـ «وما يجب له عليهم» الوسائل. «وما يجب لهم عليه» م.

٣ـ ١٣٨ ح ٣، الوسائل: ٨/٤١٤ ح ٢.

٤ـ عنه ينابيع المودّة: ٤٣٣، الإحقاق: ١٣/٢١٤ و٣٠٦.

٤١ - باب قدرته وما يكون في إختياره عليه السلام

الرضا، عن آبائه عليهم السلام، عن النبيّ صلى الله عليه وآله

علل الشرائع، وعيون أخبار الرضا: (بإسناد تقدّم ح٢٤٩٤) عن الرضا، عن آبائه عليهم السلام، عن النبيّ صلى الله عليه وآله - في حديث - قال:

لأُسخّرنّ له الرياح، ولأُذللنّ له السحاب، ولأُرقينّه في الأسباب ....

الصحابة

البيان: (بإسناد تقدّم ح٢٢١١) عن عبدالله بن عمر، قال:

لو استقبلته الجبال لهدمها، واتّخذ فيها طرقاً.

الأئمة عليهم السلام، عليّ عليه السلام

إلزام الناصب: (بإسناد تقدّم ح١٨١٠) عن عليّ عليه السلام - في حديث - قال:

إن يقل للشيء كن، فيكون بقدرة الله تعالى.

الباقر عليه السلام

بصائر الدرجات: (بإسناد تقدّم ح٢٣٤٠) عن الباقر عليه السلام - في حديث - قال:

أما إنّه سيركب السحاب ويرقى في الأسباب.

إلزام الناصب: (بإسناد يأتي ح٢٦٣٧) عن الباقر عليه السلام - في حديث - قال: أما إنّ ذا القرنين قد خيّر بين السحابين فاختار الذلول، وذخر لصاحبكم الصعب... .

كمال الدين: (بإسناد تقدّم ح١٨٦٦) عن الباقر عليه السلام - في حديث - قال:

القائم منّا منصور بالرعب، مؤيّد بالنصر، تطوى له الأرض، وتظهر له الكنوز.

الصادق عليه السلام

بصائر الدرجات: (بإسناد تقدّم ح٢٣٤٠ وح٢٤٠٩) عن الصادق عليه السلام - في حديث -

قال: إنّ الله خيّر ذا القرنين السحابين: الذلول والصعب، فاختار الذلول، وهو ما ليس فيه برق ولا رعد، ولو اختار الصعب لم يكن له ذلك، لأنّ الله ادّخره للقائم عليه السلام.

كمال الدين: (بإسناد تقدّم ح٢٤١٥) عن الصادق عليه السلام - في حديث - قال:

إذا تناهت الأُمور إلى صاحب هذا الأمر رفع الله تبارك وتعالى له كلّ منخفض من الأرض، وخفض له كلّ مرتفع منها حتّى تكون الدنيا عنده بمنزلة راحته.

فضل بن شاذان: (بإسناد تقدّم ح٢٤٧٥) عن الصادق عليه السلام - في حديث - قال: فإذا زالت الشمس هبّت الريح له فيحمل عليهم هو وأصحابه، فيمنحهم الله أكتافهم... .

بصائر الدرجات: (بإسناد تقدّم ح٢٤٠٨) عن الصادق عليه السلام - في حديث - قال:

لو قام قائمنا أعطاه الله السيماء، فيأمر بالكافر، فيؤخذ بنواصيهم وأقدامهم.

إرشاد المفيد: (بإسناد تقدّم ح٢٤٣٢) عن الصادق عليه السلام - في حديث - قال:

يخبر كلّ قوم بما استبطنوه، ويعرف وليّه من عدوّه بالتوسّم... .

كمال الدين: (بإسناد تقدّم ح٢٤١١) عن الصادق عليه السلام - في حديث - قال:

لم يقم بين يديه أحد من خلق الرحمان إلّا عرفه، صالح هو أم طالح.

فضل بن شاذان: (بإسناد تقدّم ح٢٤٧٦) عن الصادق عليه السلام - في حديث - قال:

إذا خرج القائم عليه السلام لم يبق بين يديه أحد إلاّ عرفه، صالح أو طالح.

الكاظم عليه السلام

كمال الدين: (بإسناد تقدّم ح٩٢٨) عن الكاظم عليه السلام - في حديث - قال:

يسهّل الله له كلّ عسير، ويذلّل له كلّ صعب، ... ويقرّب له كلّ بعيد.

الرضا عليه السلام

ومنه: (بإسناد تقدّم ح٢٤٩٦) عن الرضا عليه السلام - في حديث - قال:

هو الّذي تطوى له الأرض، ولا يكون له ظلّ.

الجوادعليه السلام

كفاية الأثر، وكمال الدين: (بإسناد تقدّم ح ٢٣٠٠) عن الجوادعليه السلام - في حديث - قال:
هو الّذي تطوى له الأرض، ويذلّ له كلّ صعب.

٤٢ - باب قدرته عليه السلام البدنيّة

كمال الدين: (بإسناد تقدّم ح٢٤٩٧) عن الرضاعليه السلام - في حديث - قال:
قويّاً في بدنه حتّى لو مدّ يده إلى أعظم شجرة على وجه الأرض لقلعها، ولو صاح بين الجبال لتدكدكت صخورها...

٤٣ - باب بسطه عليه السلام العدل

النبيّ صلى الله عليه وآله

كشف الغمّة: (بإسناد تقدّم ح ٧٦٠) عن النبيّ صلى الله عليه وآله - في حديث - قال:
ويسعهم عدله حتّى يأمر منادياً ينادي فيقول: من له في المال حاجة؟

مجمع الزوائد: (بإسناد تقدّم ح ٢٢٦٥) عن النبيّ صلى الله عليه وآله - في حديث - قال:
ويظهر من العدل ما يتمنّى له الأحياء أمواتهم.

العرف الوردي: (بإسناد تقدّم ح٢٠٦٨) عن أُمّ سلمة، قالت:
ويظهر من العدل ما يتمنّى له الأحياء أمواتهم.

الأئمة ، عليّ عليه السلام

نهج البلاغة: (بإسناد تقدّم ح ٨٢١) عن عليّ عليه السلام، قال:
... وليعملنّ فيكم بالعدل، وليقومنّ فيكم بالقسطاس المستقيم.

كشف الأستار: (بإسناد تقدّم ح ٢٣٣١) عن عليّ عليه السلام، قال:

فيبعث المهدي إلى أُمرائه بسائر الأمصار بالعدل بين الناس.

الفقه الأكبر: (بإسناد تقدّم ح ١٧٨٩) عن عليّ عليه السلام - في حديث - قال:

ويسرّ بعدله وبركته قلوب المؤمنين.

الرضا، عن آبائه، عن عليّ عليهم السلام

كمال الدين: (بإسناد تقدّم ح ٨٣٩) عن الرضا، عن آبائه، عن عليّ عليهم السلام - في حديث - قال: هو القائم بالحقّ، المظهر للدين، والباسط للعدل.

الباقر عليه السلام

التهذيب: (بإسناد تقدّم ح ٢٣٧٦) عن الباقر عليه السلام - في حديث - قال:

إذا قام يبطل ما كان في الهدنة ممّا كان في أيدي الناس، ويستقبل بهم العدل.

علل الشرائع: (بإسناد تقدّم ح ١٥٨) عن الباقر عليه السلام - في حديث - قال:

ويعدل في خلق الرحمان.

الصادق عليه السلام

كمال الدين: (بإسناد تقدّم ح ١٤٣٩) عن الصادق عليه السلام - في حديث - قال:

يظهر الله عزّ وجلّ الحقّ والعدل في البلاد.

ومنه: (بإسناد تقدّم ح ١٤٣٩) عن الصادق عليه السلام - في حديث - قال:

سبحان الله، أما تحبّون أن يظهر الله عزّ وجلّ الحق والعدل في البلاد.

الإختصاص: (بإسناد تقدّم ح ١٤٦١) عن الصادق عليه السلام - في حديث - قال:

أما تحبّ أن يظهر العدل، وتأمن السُبل.

غيبة النعماني: (بإسناد تقدّم ح ٢٤٥١) عن الصادق عليه السلام - في حديث - قال:

أما والله ليدخلنّ عليهم عدله.

ومنه: (بإسناد تقدّم ح ١٨٩٤) عن الصادق عليه السلام - في حديث - قال:

ثمّ يقوم القائم بالحقّ والعدل.

الكافي: (بإسناد تقدّم ح ٢٤٦١) عن الصادق عليه السلام - في حديث - قال:

أوّل ما يظهر القائم عليه السلام من العدل أنّه ينادي مناديه أن يسلّم صاحب النافلة لصاحب الفريضة الحجر الأسود والطواف.

الرضا عليه السلام

كمال الدين: (بإسناد تقدّم ح ٢٤٩٦) عن الرضا عليه السلام - في حديث - قال:

ووضع ميزان العدل بين الناس.

الكتب

إرشاد المفيد: (بإسناد تقدّم ح ٢٥٠٥) عن عليّ بن عقبة، عن أبيه، قال:

إذا قام القائم عليه السلام حكم بالعدل وارتفع في أيّامه الجور.

كمال الدين: (بإسناد تقدّم ح ١٣٤٨) عن العمري... .

اللّهمّ إنّا نسألك أن تأذن لوليّك في إظهار عدلك في عبادك.

٤٤ - باب أنّه عليه السلام يملأ الأرض عدلاً وقسطاً

الحديث القدسي

كمال الدين: (بإسناد تقدّم ح ٦٤٢) عن ابن عبّاس، عن النبيّ صلى الله عليه وآله، عن الله تعالى:

... يملأ الأرض عدلاً كما مُلئت ظلماً وجوراً.

غيبة النعماني: (بإسناد تقدّم ح ٦٤٥) عن الصادق عليه السلام، عن النبيّ صلى الله عليه وآله، عن جبرئيل عليه السلام ... فيملأ الأرض عدلاً كما مُلئت ظلماً وجوراً.

النبيّ صلى الله عليه وآله

[٢٥٣٢] **(١) النكت الاعتقاديّة:** عن النبيّ صلى الله عليه وآله قال: لو لم يبق من الدنيا إلاّ ساعة

واحدة لطوّل الله تلك الساعة حتّى يخرج رجلٌ من ذرّيّتي، اسمه كاسمي، وكنيته ككنيتي، يملأ الأرض قسطاً وعدلاً كما مُلئت جوراً وظلماً، ويجب على كلّ مخلوقٍ متابعته.[1]

كمال الدين: (بإسناد تقدّم ح٦٥٢) عن ابن عبّاس، عن النبيّ صلى الله عليه وآله - في حديث - قال: المهدي [الّذي] يملأها قسطاً وعدلاً كما مُلئت جوراً وظلماً.

ومنه: (بإسناد تقدّم ح٦٥٤) عن ابن عبّاس، عن النبيّ صلى الله عليه وآله - في حديث - قال: المنتظر الّذي يملأ الله عزّوجلّ به الأرض عدلاً وقسطاً كما مُلئت جوراً وظلماً.

غيبة الطوسي: (بإسناد تقدّم ح٦٦٤) عن ابن عبّاس، عن النبيّ صلى الله عليه وآله - في حديث - قال: حتّى يملأها قسطاً وعدلاً.

كفاية الأثر: (بإسناد تقدّم ح٢٣١٣) عن ابن عبّاس، عن النبيّ صلى الله عليه وآله - في حديث - قال: فيملأ الأرض عدلاً وقسطاً كما مُلئت جوراً وظلماً.

كمال الدين: (بإسناد تقدّم ح٦٥٣) عن جابر بن عبدالله، عن النبيّ صلى الله عليه وآله - في حديث - قال: فيملأها عدلاً وقسطاً كما مُلئت ظلماً وجوراً.

كشف الغمّة: (بإسناد تقدّم ح٧٣١) عن جابر بن عبدالله، عن النبيّ صلى الله عليه وآله - في حديث - قال: يملأ الأرض عدلاً كما مُلئت جوراً.

كفاية الأثر: (بإسناد تقدّم ح١٣٩٣) عن جابر بن عبدالله، عن النبيّ صلى الله عليه وآله - في حديث - قال: يملأ الأرض قسطاً وعدلاً كما مُلئت ظلماً وجوراً.

كشف الغمّة: (بإسناد تقدّم ح٦٩٩ وح٧٠٣) عن النبيّ صلى الله عليه وآله - في حديث - قال: يملأ الأرض عدلاً كما مُلئت جوراً.

الإختصاص: (بإسناد تقدّم ح٢٢٠٩) عن حذيفة، عن النبيّ صلى الله عليه وآله - في حديث - قال: يملأ الأرض عدلاً وقسطاً كما مُلئت جوراً وظلماً.

١ـ ٤٣.

سليم بن قيس: (بإسناد تقدّم ح٦٧٢) عن سلمان، عن النبيّ صلى الله عليه وآله - في حديث - قال: الّذي يملأ الأرض قسطاً وعدلاً كما مُلئت جوراً وظلماً.

أمالي الطوسي: (بإسناد تقدّم ح٦٥١) عن أبي سعيد الخدري، عن النبيّ صلى الله عليه وآله قال: حتى يملأ الأرض جوراً ... فيملأ الأرض عدلاً كما ملأها من كان قبله جوراً.

غيبة الطوسي: (بإسناد تقدّم ح٦٥٦) عن أبي سعيد الخدري، عن النبيّ صلى الله عليه وآله - في حديث - قال:

أُبشّركم بالمهدي ... يملأ الأرض عدلاً وقسطاً كما مُلئت جوراً وظلماً.

كشف الغمّة: (بإسناد تقدّم ح٧١٢) عن أبي سعيد الخدري، عن النبيّ صلى الله عليه وآله - في حديث - قال:

أُبشّركم بالمهدي ... فيملأ الأرض قسطاً وعدلاً كما مُلئت ظلماً وجوراً.

غيبة الطوسي: (بإسناد تقدّم ح٦٥٨) عن أبي سعيد الخدري، عن النبيّ صلى الله عليه وآله - في حديث - قال:

فيملأ الأرض عدلاً وقسطاً كما ملأها القوم ظلماً وجوراً.

كشف الغمّة: (بإسناد تقدّم ح٦٩٧) عن أبي سعيد الخدري، عن النبيّ صلى الله عليه وآله - في حديث - قال: يملأ الأرض عدلاً كما مُلئت قبله جوراً.

ومنه: (بإسناد تقدّم ح٦٩٦) عن أبي سعيد الخدري، عن النبيّ صلى الله عليه وآله - في حديث - قال: تملأ الأرض ظلماً وجوراً، فيقوم رجل من عترتي، فيملأها قسطاً وعدلاً.

ومنه: (بإسناد تقدّم ح٧١٦) عن أبي سعيد الخدري، عن النبيّ صلى الله عليه وآله - في حديث - قال: لتملأنّ الأرض ظلماً وعدواناً، ثمّ ليخرجنّ رجل من أهل بيتي حتّى يملأها قسطاً وعدلاً.

ومنه: (بإسناد تقدّم ح٧١٩) عن أبي سعيد الخدري، عن النبيّ صلى الله عليه وآله - في حديث - قال: وتملأ به الأرض عدلاً كما مُلئت ظلماً وجوراً.

ومنه: (بإسناد تقدّم ح٧٧٨) عن أبي سعيد الخدري، عن النبيّ صلى الله عليه وآله -في حديث- قال: يملأ الأرض عدلاً وقسطاً كما مُلئت جوراً وظلماً.

شرح السنّة: (بإسناد تقدّم ح٧٨٦) عن أبي سعيد الخدري، عن النبيّ صلى الله عليه وآله -في حديث- قال: فيبعث الله رجلاً من عترتي أهل بيتي، فيملأ به الأرض قسطاً وعدلاً كما مُلئت ظلماً وجوراً.

كشف الغمّة: (بإسناد تقدّم ح٧٠٧ وح٧٧١) عن عبدالرحمان بن عوف، عن النبيّ صلى الله عليه وآله -في حديث- قال: يملأ الأرض عدلاً.

ومنه: (بإسناد تقدّم ح٧١٧) عن زرّ بن عبدالله، عن النبيّ صلى الله عليه وآله -في حديث- قال: يملؤها قسطاً وعدلاً.

ومنه: (بإسناد تقدّم ح٧١٥) عن ابن عمر، عن النبيّ صلى الله عليه وآله -في حديث- قال: يملأها قسطاً وعدلاً كما مُلئت جوراً وظلماً.

ومنه: (بإسناد تقدّم ح٧١٣) عن ابن عمر، عن النبيّ صلى الله عليه وآله -في حديث- قال: يملأ الأرض عدلاً وقسطاً كما مُلئت ظلماً وجوراً.

تذكرة الخواص: (بإسناد تقدّم ح١٧٠) عن النبيّ صلى الله عليه وآله -في حديث- قال: يملأ الأرض عدلاً كما مُلئت جوراً.

كشف الغمّة: (بإسناد تقدّم ح٦٩٧ وح٦٩٩ وح٧٠٣) عن النبيّ صلى الله عليه وآله -في حديث- قال: يملأ الأرض عدلاً كما مُلئت جوراً.

ومنه: (بإسناد تقدّم ح٧٢١ وح٧٤٦) عن النبيّ صلى الله عليه وآله -في حديث- قال: فيملأها قسطاً كما ملأوها جوراً.

ومنه: (بإسناد تقدّم ح٧٥٥) عن النبيّ صلى الله عليه وآله -في حديث- قال: يملأ الأرض عدلاً كما مُلئت جوراً.

شرح السنّة: (بإسناد تقدّم ح٧٨٥) عن النبيّ صلى الله عليه وآله -في حديث- قال:

... يملأها عدلاً كما مُلئت جوراً.

مناقب فاطمة: (بإسناد تقدّم ح٧٣٥) عن النبيّ صلى الله عليه وآله ـ في حديث ـ قال: يملأ الأرض عدلاً كما مُلئت جوراً.

غيبة الطوسي: (بإسناد تقدّم ح٧٢٩) عن عبدالله بن مسعود، عن النبيّ صلى الله عليه وآله ـ في حديث ـ قال: يملأ الأرض عدلاً كما مُلئت ظلماً.

كشف الغمّة: (بإسناد تقدّم ح٧٢٩) عن عبدالله بن مسعود، عن النبيّ صلى الله عليه وآله ـ في حديث ـ قال: يملأها قسطاً وعدلاً كما مُلئت ظلماً وجوراً.

ومنه: (بإسناد تقدّم ح٧٨٢) عن عبدالله بن مسعود، عن النبيّ صلى الله عليه وآله ـ في حديث ـ قال: يملأ الأرض قسطاً وعدلاً كما مُلئت ظلماً وجوراً.

ومنه: (بإسناد تقدّم ح٧٢١ وح٧٤٦) عن عبدالله بن مسعود، عن النبيّ صلى الله عليه وآله ـ في حديث ـ قال: فيملأها قسطاً كما ملأوها جوراً.

غيبة الطوسي: (بإسناد تقدّم ح٦٥٥) عن أبي الجحاف، عن النبيّ صلى الله عليه وآله ـ في حديث ـ قال: يملأ الأرض قسطاً وعدلاً كما مُلئت ظلماً وجوراً.

ومنه: (بإسناد تقدّم ح٦٥٩) عن أبي هريرة، عن النبيّ صلى الله عليه وآله ـ في حديث ـ قال: يملأ الأرض عدلاً وقسطاً كما مُلئت ظلماً وجوراً.

فتن نعيم بن حمّاد: (بإسناد تقدّم ح٢٣١٧) عن النبيّ صلى الله عليه وآله ـ في حديث ـ قال: يملأ الأرض عدلاً كما مُلئت جوراً .

عقد الدرر وكفاية الأثر: (بإسناد تقدّم ح١٦٢٣ و١٦٩٣) عن النبيّ صلى الله عليه وآله ـ في حديث ـ قال: يملأ الأرض عدلاً كما مُلئت جوراً .

عليّ عليه السلام، عن النبيّ صلى الله عليه وآله

كشف الغمّة: (بإسناد تقدّم ح٧٣٩ و٧٧٩) عن عليّ عليه السلام، عن النبيّ صلى الله عليه وآله ـ في حديث ـ قال: يملأها عدلاً كما مُلئت جوراً.

كفاية الأثر: (بإسناد تقدّم ح٢٣٢٣) عن عليّ عليه السلام، عن النبيّ صلى الله عليه وآله - في حديث - قال: يملأ الأرض قسطاً وعدلاً كما مُلئت جوراً وظلماً.

غيبة النعماني: (بإسناد تقدّم ح٢٣٢٤) عن عليّ عليه السلام، عن النبيّ صلى الله عليه وآله - في حديث - قال: فيملأ الأرض قسطاً وعدلاً، كما مُلئت ظلماً وجوراً.

الحسن عليه السلام، عن النبيّ صلى الله عليه وآله

كفاية الأثر: (بإسناد تقدّم ح٨٤٦) عن الحسن عليه السلام، عن النبيّ صلى الله عليه وآله - في حديث - قال: فيملأها قسطاً وعدلاً كما مُلئت جوراً وظلماً.

الباقر عليه السلام، عن النبيّ صلى الله عليه وآله

كمال الدين: (بإسناد تقدّم ح٦٨٠) عن الباقر، عن النبيّ صلى الله عليه وآله - في حديث - قال: فيملأها عدلاً وقسطاً كما مُلئت جوراً وظلماً.

الكافي: (بإسناد تقدّم ح٦٨٢) عن الباقر، عن النبيّ صلى الله عليه وآله - في حديث - قال: آخرهم القائم بالحقّ يملأها عدلاً كما مُلئت جوراً.

إثبات الرجعة: (بإسناد تقدّم ح٦٨٣) عن الباقر، عن النبيّ صلى الله عليه وآله - في حديث - قال: ويملأ الأرض قسطاً وعدلاً كما مُلئت جوراً وظلماً.

علل الشرائع: (بإسناد تقدّم ح١٥٨) عن الباقر، عن النبيّ صلى الله عليه وآله - في حديث - قال: يملأ الأرض قسطاً وعدلاً ونوراً بعدما تمتلئ ظلماً وجوراً وسوءاً.

الصادق، عن آبائه عليهم السلام، عن النبيّ صلى الله عليه وآله

كمال الدين: (بإسناد تقدّم ح٦٨٤) عن الصادق، عن آبائه عليهم السلام، عن النبيّ صلى الله عليه وآله - في حديث - قال: فعند ذلك يقبل كالشهاب الثاقب فيملأها عدلاً وقسطاً كما مُلئت ظلماً وجوراً.

الرضا عليه السلام، عن النبيّ صلى الله عليه وآله

عيون أخبار الرضا عليه السلام: (بإسناد تقدّم ح٦٩٠) عن الرضا عليه السلام، عن النبيّ صلى الله عليه وآله - في حديث - قال: يملؤها عدلاً كما مُلئت ظلماً وجوراً.

الصحابة

غيبة الطوسي: (بإسناد تقدّم ح١٦١٣) عن عمّار بن ياسر، قال:
المهدي الّذي يملأ الأرض قسطاً وعدلاً كما مُلئت ظلماً وجوراً.

الحاوي للفتاوي: (بإسناد تقدّم ح٢١٨٥) عن مجاهد، قال:
يملأ الأرض قسطاً وعدلاً.

الأئمة عليهم السلام، عليّ عليه السلام

[٢٥٣٣] **(١) كنز العمّال:** عن عليّ عليه السلام قال: تملأ الأرض ظلماً وجوراً حتّى يدخل كلّ بيتٍ خوفٌ وحزنٌ، يسألون درهمين وجريبين فلا يعطونه، فيكون قتالٌ بقتال، ويسارٌ بيسار، حتّى يحيط الله بهم في مصره، ثمّ تملأ الأرض عدلاً وقسطاً.[١]

[٢٥٣٤] **(٢) المصنف:** أخبرنا عبدالرزّاق، عن معمّر، عن أبي إسحاق، عن عاصم بن ضمرة، عن عليّ، قال: لتملأنّ الأرض ظلماً وجوراً، حتّى لايقول أحد: الله الله، يستعلق به! ثمّ لتملأنّ بعد ذلك قسطاً وعدلاً كما مُلئت ظلماً وجوراً.[٢]

غيبة النعماني: (بإسناد تقدّم ح٢٠٧) عن أبي وائل، عن عليّ عليه السلام - في حديث - قال: ويملأ الأرض عدلاً كما مُلئت ظلماً وجوراً.

غيبة الطوسي: (بإسناد تقدّم ح٨١٦) عن أبي وائل، عن عليّ عليه السلام - في حديث - قال: يملأ الأرض عدلاً كما مُلئت جوراً وظلماً.

---

١ - ٥٨٦/١٤ ح٣٩٦٥٩.
٢ - ١١ ح٢٠٧٧٦.

العدد القويّة: (بإسناد تقدّم ح٤٤) عن أصبغ، عن عليّ عليه السلام -في حديث- قال:
يملأها عدلاً كما مُلئت جوراً وظلماً.

كمال الدين: (بإسناد تقدّم ح٨١٢) عن ابن نباتة، عن عليّ عليه السلام -في حديث- قال:
هو المهدي يملأها عدلاً كما مُلئت ظلماً وجوراً.

الهداية الكبرى: (بإسناد تقدّم ح٢٢٧٠) عن عليّ عليه السلام -في حديث- قال:
يملأ الأرض قسطاً وعدلاً كما مُلئت جوراً وظلماً.

عقد الدرر: (بإسناد تقدّم ح٢٥٧٣) عن عليّ عليه السلام -في حديث- قال:
ويملأ الأرض عدلاً كما مُلئت جوراً.

أمالي الطوسي: (بإسناد تقدّم ح٨١١) عن عاصم بن ضمرة، عن عليّ عليه السلام -في حديث- قال: لتملأنّ الأرض ظلماً وجوراً ... ثمّ يأتي الله بقوم صالحين يملأونها قسطاً وعدلاً.

الطرائف: (بإسناد تقدّم ح٨١٠) عن عليّ عليه السلام -في حديث- قال:
سيخرج من صلبه رجل ... يملأ الأرض عدلاً.

أمالي الشجري: (بإسناد تقدّم ح٨٣١) عن مسيّب بن خيثمة، عن عليّ عليه السلام -في حديث- قال: رجل منّي يملأ الأرض عدلاً وقسطاً كما مُلئت جوراً وظلماً.

الحسن، عن أبيه عليهما السلام

الإحتجاج: (بإسناد تقدّم ح٢٦٥٤) عن الحسن عليه السلام عن أبيه عليه السلام -في حديث- قال:
يملأ الأرض قسطاً وعدلاً ونوراً وبرهاناً.

الحسين عليه السلام

إثبات الرجعة: (بإسناد تقدّم ح٨٥٥) عن الحسين عليه السلام -في حديث- قال:
ثمّ يظهر ويملأ الأرض قسطاً وعدلاً كما مُلئت جوراً وظلماً.

علىّ بن الحسين عليهما السلام

كفاية الأثر: (بإسناد تقدّم ح ٨٦٠) عن عليّ بن الحسين عليهما السلام - في حديث - قال:
إلى أن يقوم قائمنا عليه السلام فيملأها قسطاً وعدلاً.

الباقر عليه السلام

أمالي الطوسي: (بإسناد تقدّم ح٨٧٩) عن الباقر عليه السلام - في حديث - قال:
يملأ الأرض عدلاً كما مُلئت جوراً.

غيبة الطوسي: (بإسناد تقدّم ح٢٦٥٦) عن الباقر عليه السلام - في حديث - قال:
يملأ الأرض عدلاً وقسطاً كما مُلئت ظلماً وجوراً.

غيبة النعماني: (بإسناد تقدّم ح٢٣٥٥) عن الباقر عليه السلام - في حديث - قال:
يملأ الأرض عدلاً وقسطاً ونوراً كما مُلئت ظلماً وجوراً وشرّاً.

غيبة الطوسي: (بإسناد تقدّم ح٢١٨٨) عن الباقر عليه السلام - في حديث - قال:
فيملأها عدلاً كما مُلئت ظلماً.

عقد الدرر: (بإسناد تقدّم ح٢١٨٩) عن الباقر عليه السلام - في حديث - قال:
فيملأ بهم الأرض عدلاً كما مُلئت جوراً وظلماً.

كنز الفوائد: (بإسناد تقدّم ح ٨٧٤) عن الباقر عليه السلام - في حديث - قال:
بأبي من يملأ الأرض عدلاً وقسطاً كما مُلئت ظلماً وجوراً.

الصادق عليه السلام

غيبة النعماني: (بإسناد تقدّم ح ٢٤٢) عن الصادق عليه السلام - في حديث - قال:
الّذي يملأها عدلاً كما مُلئت ظلماً وجوراً.

غيبة الطوسي: (بإسناد تقدّم ح ٩١٥) عن الصادق عليه السلام - في حديث - قال:
فيملأها عدلاً كما مُلئت جوراً وظلماً.

ومنه: (بإسناد تقدّم ح٩١٥) عن الصادق عليه السلام - في حديث - قال:
يظهر صاحبنا ... فيملأها عدلاً كما مُلئت جوراً وظلماً.

ومنه: (بإسناد تقدّم ح٩٠٩) عن أبي عبدالله عليه السلام - في حديث - قال:
ويملأ الأرض قسطاً وعدلاً كما مُلئت ظلماً وجوراً.

كمال الدين: (بإسناد تقدّم ح٨٩٩) عن الصادق عليه السلام - في حديث - قال:
فيملأ الأرض قسطاً وعدلاً كما مُلئت جوراً وظلماً.

الفصول المهمّة: (بإسناد تقدّم ح٢١٩٥) عن أبي عبدالله عليه السلام - في حديث - قال:
فيملأ الله به الأرض عدلاً كما مُلئت جوراً وظلماً.

غيبة النعماني: (بإسناد تقدّم ح٢٢٠٤) عن الصادق عليه السلام - في حديث - قال:
يملأ الأرض قسطاً وعدلاً كما مُلئت ظلماً وجوراً.

مناقب فاطمة عليها السلام: (بإسناد تقدّم ح٢٢٠٥) عن أبي عبدالله عليه السلام - في حديث - قال:
يملأ الأرض عدلاً وقسطاً كما مُلئت جوراً وظلماً.

أمالي الطوسي: (بإسناد تقدّم ح٢٣٩٣) عن الصادق، عن أبيه عليهما السلام - في حديث اللوح - قال: يملأ الأرض عدلاً كما مُلئت جوراً وظلماً.

الكاظم عليه السلام

كمال الدين: (بإسناد تقدّم ح٩٣٢) عن الكاظم عليه السلام - في حديث - قال:
ويملأها عدلاً كما مُلئت جوراً.

ومنه: (بإسناد تقدّم ح١٨٨ و٩٢٨) عن الكاظم عليه السلام - في حديث - قال:
فيملأ الأرض قسطاً وعدلاً كما مُلئت جوراً وظلماً.

الرضا عليه السلام

عيون أخبار الرضا عليه السلام: (بإسناد تقدّم ح٩٣٩) عن الرضا عليه السلام - في حديث - قال:
حتّى يخرج فيملأها عدلاً كما مُلئت جوراً.

كمال الدين: (بإسناد تقدّم ح٢٤٩٧) عن الرضا عليه السلام - في حديث - قال:

فيملأ [به] الأرض قسطاً وعدلاً كما مُلئت جوراً وظلماً.

الجواد عليه السلام

كمال الدين: (بإسناد تقدّم ح٩٥٢) عن الجواد عليه السلام - في حديث - قال:

حتّى يخرج [فيه] فيملأ الأرض قسطاً وعدلاً كما مُلئت جوراً وظلماً.

كفاية الأثر: (بإسناد تقدّم ح٩٥٣) عن الجواد عليه السلام - في حديث - قال:

ويملأها عدلاً وقسطاً.

الهادي عليه السلام

كفاية الأثر: (بإسناد تقدّم ح٩٦٣) عن الهادي عليه السلام - في حديث - قال:

الإمام بعدي الحسن ابني، وبعد الحسن ابنه القائم، الّذي يملأ الأرض قسطاً وعدلاً كما مُلئت جوراً وظلماً.

كمال الدين: (بإسناد تقدّم ح٩٦٣) عن الهادي عليه السلام - في حديث - قال:

الإمام بعدي الحسن ابني، وبعد الحسن ابنه القائم، الّذي يملأ الأرض قسطاً وعدلاً كما مُلئت جوراً وظلماً.

ومنه: (بإسناد تقدّم ح٩١) عن حكيمة، عن الهادي عليه السلام - في حديث - قال:

الّذي يملأ الله به الأرض عدلاً وقسطاً كما مُلئت جوراً وظلماً ....

العسكري عليه السلام

كمال الدين: (بإسناد تقدّم ح٩٧١) عن العسكري عليه السلام - في حديث - قال:

فيملأ الأرض عدلاً وقسطاً كما مُلئت جوراً وظلماً.

إثبات الرجعة: (بإسناد تقدّم ح٩٧٧) عن العسكري عليه السلام - في حديث - قال:

... فيملأ الأرض قسطاً وعدلاً كما مُلئت جوراً وظلماً.

المناقب: (بإسناد تقدّم ح٩٧٩) عن العسكري عليه السلام - في حديث - قال:
يملأ الأرض قسطاً وعدلاً كما مئلت جوراً وظلماً.

كمال الدين: (بإسناد تقدّم ح١٢٧٣) عن العسكري عليه السلام - في حديث - قال:
الّذي يملأ الأرض قسطاً وعدلاً كما مُلئت جوراً وظلماً.

كشف الحقّ: (بإسناد تقدّم ح١٣٣١) عن العسكري عليه السلام - في حديث - قال:
ويظهر بعد إمتلاء الأرض جوراً وظلماً، فيملأها عدلاً وقسطاً.

مناقب ابن شهر آشوب: (بإسناد تقدّم ح١٤٩٦) عن العسكري عليه السلام - في حديث - قال: يملأ الأرض قسطاً وعدلاً كما مُلئت ظلماً وجوراً.

الحجة عليه السلام

غيبة الطوسي: (بإسناد تقدّم ح١٢٩٣) عن الحجّة عليه السلام، قال:
... أنا الّذي أملأها عدلاً كما مُلئت ظلماً وجوراً.

كمال الدين: (بإسناد تقدّم ح١٢٨٨) عن الحجّة عليه السلام، قال:
أنا الّذي ... فأملأ الأرض قسطاً وعدلاً كما مُلئت جوراً وظلماً.

الإحتجاج: (تقدّم ح١٣٥٦) في التوقيع المبارك ...
الّذي يملأ الأرض عدلاً وقسطاً كما مُلئت ظلماً وجوراً.

الكتب

كمال الدين: (بإسناد تقدّم ح١٠٦) عن أبي غانم الخادم، قال:
فإذا امتلأت الأرض جوراً وظلماً، خرج فيملأها قسطاً وعدلاً.

مناقب الشافعي: (تقدّم ح٢٥٠٧) ... يملأ الأرض قسطاً وعدلاً كما مُلئت ظلماً وجوراً.

مشارق الأنوار: (تقدّم ح٩٨٢) عن سطيح الكاهن، قال:
فعندها يظهر ابن النبيّ، المهديّ ... فيملأ الأرض عدلاً وقسطاً.

تفسير القمّي: (تقدّم ح ٣٥٠) ... وهو الإمام الّذي يظهره الله على الدين كلّه فيملأ الأرض قسطاً وعدلاً كما مُلئت ظلماً وجوراً.

٤٥ ـ باب بسطه عليه السلام الأمن

الكتب السالفة

سعد السعود: (تقدّم ح ٢٣٠٩) في صحف إدريس ...

ثمّ تكون الهوام والمواشي بين الناس، فلا يؤذي بعضهم بعضاً.

النبيّ صلى الله عليه وآله

حلية الأبرار: (بإسناد تقدّم ح ٢٥٥١) عن النبيّ صلى الله عليه وآله ـ في حديث ـ قال: ويبسط في المغرب والمشرق الأمن من كرامة الحجّة بن الحسن صلوات الله عليه حتّى يرتع الأسد مع الغنم، والنمر مع البقر، والذئب مع الغنم، وتلعب الصبيان بالحيّات.

الصحابة

تأويل الآيات: (بإسناد تقدّم ح ٣٣٧) عن ابن عبّاس، قال:

﴿لِيُظْهِرَهُ عَلَى الدِّينِ كُلِّهِ وَلَوْ كَرِهَ الْمُشْرِكُونَ﴾ قال:

لا يكون ذلك حتّى ... تأمن الشاة والذئب والبقرة والأسد... .

الأئمّة، عليّ عليه السلام

منتخب البصائر: (بإسناد تقدّم ح ٢٧١٣) عن عليّ عليه السلام ـ في حديث ـ قال:

وتأمن الوحوش، حتّى ترتع في طرق الأرض كأنعامهم.

الخصال: (بإسناد تقدّم ح ٢٣٣٣) عن عليّ عليه السلام ـ في حديث ـ قال:

واصطلحت السباع والبهائم، حتّى تمشي المرأة بين العراق إلى الشام، لا تضع قدميها إلاّ على النبات، وعلى رأسها زينتها، لا يهيجها سبع، ولا تخافه.

إلزام الناصب: (بإسناد تقدّم ح١٨١٠) عن عليّ عليه السلام - في حديث - قال: ترعى الشاة مع الذئب في موضع واحد، وتلعب الصبيان بالحيّة والعقرب ولا يضرّهم.

كشف الأستار: (بإسناد تقدّم ح٢٣٣١) عن عليّ عليه السلام - في حديث - قال:

ترعى الشاة والذئب في مكان واحد، ويلعب الصبيان بالحيّات والعقارب، ولا تضرّهم بشيء، ويذهب الشرّ ويبقى الخير.

[٢٥٣٥] ١- **المحجّة:** قال أبو جعفر عليه السلام: يقاتلون - والله - حتّى يوحّد الله ولا يُشرك به شيئاً، وحتّى تخرج العجوز الضعيفة من المشرق تريد المغرب ولا ينهاها أحد!

ويُخرج الله من الأرض بذرها، ويُنزل من السماء قطرها، ويخرج الناس خراجهم على رقابهم إلى المهدي عليه السلام، الحديث.[1]

الكتب

مناقب الشافعي: (بإسناد تقدّم ح٢٥٠٧) ... ترعى الشاة والذئب في زمنه في مكان واحد، وتلعب الصبيان بالحيّات والعقارب، لا تضرّ بهم شيئاً.

ومنه: (تقدّم ح٢٥٠٧) ... تأمن الأرض حتّى أنّ المرأة تحجّ في ضمن نسوة، مامعهنّ رجل، لا يخفن شيئاً إلاّ الله.

٤٦- باب المهدي عليه السلام وعمران الأرض

الحديث القدسي

أمالي الصدوق: (بإسناد تقدّم ح٦٤٣) عن ابن عبّاس، عن النبيّ صلى الله عليه وآله، عن الله تعالى قال: ... بالقائم منكم أعمر أرضي بتسبيحي وتقديسي وتهليلي وتكبيري.

---

١ - ٧٩، ينابيع المودّة: ٤٢٣، العيّاشي: ١٩٣/٢ ح٤٩، عنه البحار: ٣٤٦/٥٢ ذح٩١، معجم أحاديث المهديّ عليه السلام: ٢٩/٥.

الأئمّة عليهم السلام، الباقر عليه السلام

كمال الدين: (بإسناد تقدّم ح١٨٦٦) عن الباقر عليه السلام - في حديث - قال: فلا يبقى في الأرض خراب إلاّ قد عمّر.

الصادق عليه السلام

مصباح الزائر: (بإسناد يأتي ح٢٧٣٦) عن الصادق عليه السلام - في ضمن دعاء - قال: واعمر اللّهمّ به بلادك، وأحي به عبادك.

غيبة الطوسي: (بإسناد تقدّم ح٢٥٠٦ ويأتي ح٢٦١٧) عن أبي بصير، عن أبي جعفر الباقر عليه السلام قال: ... تكون المساجد كلّها جمّاء لاشرف لها كما كان على عهد رسول الله صلى الله عليه وآله ويوسّع الطريق الأعظم، فيصير ستّين ذراعاً، ويهدم كلّ مسجد على الطريق ويسدّ كلّ كوّة إلى الطريق، وكلّ جناح وكنيف وميزاب إلى الطريق.

٤٧ - باب ظهور البركات من السماء والأرض بظهوره عليه السلام

النبيّ صلى الله عليه وآله

[٢٥٣٦] ١ - **فتن نعيم بن حمّاد:** حدّثنا محمّد بن مروان، عن عمارة، عن [ابن] أبي حفصة، عن زيد العمّي، عن أبي الصدّيق، عن أبي سعيد الخُدري رضي الله عنه عن النبيّ صلى الله عليه وآله: قال: تنعّم أُمّتي في زمن المهدي نعمةً لم ينعّموا مثلها قطّ؛ ترسل السماء عليهم مدراراً، ولا تزرع الأرض شيئاً من النبات إلاّ أخرجته، والمال كدوس، يقوم الرجل، فيقول: يا مهدي! أعطني. فيقول: خذ.

قال: حدّثنا أبو معاوية، عن موسى، عن زيد، عن أبي الصدّيق، عن أبي سعيد، عن النبيّ صلى الله عليه وآله (نحوه) إلاّ أنّه لم يذكر المال.[1]

---

١ - ٢٢٣، سنن ابن ماجة: ٥١٨/٢، البيان: ١٤٥، الحاوي للفتاوي: ١٣١/٢، ينابيع المودّة: ٤٣٤.

[٢٥٣٧] ٢ـ **المصنّف:** عبدالله بن نمير، قال: حدّثنا موسى الجهني، قال: حدّثني عمر بن قيس الماصر، قال: حدّثني مجاهد، قال:

حدّثني فلان رجل من أصحاب النبيّ صلى الله عليه وآله: أنّ المهديّ لايخرج حتّى تُقتل النفس الزكيّة، فإذا قُتلت النفس الزكيّة غضب عليهم مَن في السماء ومن في الأرض، فأتى الناس المهدي فزفّوه كما تُزفّ العروس إلى زوجها ليلة عرسها، وهو يملأ الأرض قسطاً وعدلاً، وتخرج الأرض نباتها، وتمطر السماء مطرها، وتنعّم أُمّتي في ولايته نعمةً لم[١] تنعّمها قطّ.[٢]

شرح السنّة: (بإسناد تقدّم ح٧٨٥) عن أبي سعيد الخدري، عن النبيّ صلى الله عليه وآله ـ في حديث ـ قال: ... لا تدع السماء من قطرها شيئاً إلاّ صبّته مدراراً، ولا تدع الأرض من نباتها شيئاً إلاّ أخرجته ... .

غيبة الطوسي: (بإسناد تقدّم ح٦٥٨) عن أبي سعيد الخدري، عن النبيّ صلى الله عليه وآله ـ في حديث ـ قال: ... تنزل له السماء قطرها، وتخرج له الأرض بذرها.

مستدرك الحاكم: (بإسناد تقدّم ح٦٧١) عن أبي سعيد الخدري، عن النبيّ صلى الله عليه وآله ـ في حديث ـ قال: ... يسقيه الله الغيث، وتخرج الأرض نباتها.

كشف الغمّة: (بإسناد تقدّم ح٧١٩) عن أبي سعيد الخدري، عن النبيّ صلى الله عليه وآله ـ في حديث ـ قال: وينزل الله له البركة من السماء، وتخرج له الأرض بركتها.

ومنه: (بإسناد تقدّم ح٦٩٥) عن أبي سعيد الخدري، عن النبيّ صلى الله عليه وآله ـ في حديث ـ قال: يرسل [الله] السماء عليهم مدراراً، ولا تدّخر الأرض شيئاً من نباتها.

ومنه: (بإسناد تقدّم ح٧٢٣) عن أبي سعيد الخدري، عن النبيّ صلى الله عليه وآله ـ في حديث ـ قال: يرسل الله السماء عليهم مدراراً، ولا تدع الأرض شيئاً من نباتها إلاّ أخرجته.

---

١ ـ «لا» م.

٢ ـ ١٩٩/١٠ ح١٩٤٩٩، الدرّ المنثور: ٥٨/٦.

ومنه: (بإسناد تقدّم ح٧٧٥) عن أبي سعيد الخدري، عن النبيّ صلى الله عليه وآله - في حديث - قال: ... يرسل السماء عليهم مدراراً ولاتدع الأرض شيئاً من نباتها إلاّ أخرجته.

ومنه: (بإسناد تقدّم ح٧٤٩) عن أبي سعيد الخدري، عن النبيّ صلى الله عليه وآله - في حديث - قال: تؤتي الأرض أُكلها، ولا تدّخر منه شيئاً.

ومنه: (بإسناد تقدّم ح٧٠٩) عن أبي سعيد الخدري، عن النبيّ صلى الله عليه وآله - في حديث - قال: ... تخرج الأرض نباتها.

فتن نعيم بن حمّاد: (بإسناد تقدّم ح٢٣١٨) عن النبيّ صلى الله عليه وآله - في حديث - قال:

لا تدع السماء من قطرها شيئاً إلاّ صبّته، ولا الأرض من نباتها شيئاً إلاّ أخرجته، حتّى يتمنّى الأحياء الأموات.

الصحابة

الحاوي للفتاوي: (بإسناد تقدّم ح٢١٨٥) عن مجاهد، قال: ... وتخرج الأرض نباتها.

الأئمة عليهم السلام ، عليّ عليه السلام

[٢٥٣٨] ٣ـ **عقد الدرر:** عن أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب عليه السلام في قصّة المهدي عليه السلام وفتحه لمدينة القاطع، قال: فيبعث المهدي عليه السلام إلى أُمرائه بسائر الأمصار بالعدل بين الناس، وترعى الشاة والذئب في مكانٍ واحدٍ، وتلعب الصبيان بالحيّات والعقارب، لايضرّهم شيء، ويذهب الشرّ، ويبقى الخير، ويزرع الإنسان مدّاً، يخرج له سبعمائة مدّ، كما قال الله تعالى:

﴿كَمَثَلِ حَبَّةٍ أَنبَتَتْ سَبْعَ سَنَابِلَ فِي كُلِّ سُنبُلَةٍ مِّئَةُ حَبَّةٍ وَاللهُ يُضَاعِفُ لِمَن يَشَاء﴾[1]

ويذهب الربا والزنا، وشرب الخمر والرياء، وتُقبِل الناس على العبادة والمشروع، والديانة والصلاة في الجماعات، وتطول الأعمار، وتُؤدّى الأمانة،

---

١ ـ البقرة: ٢٦١.

وتحمل الأشجار، وتتضاعف البركات، وتهلك الأشرار، ويبقى الأخيار، ولا يبقى من يبغض أهل البيت عليهم السلام.[١]

الخصال: (بإسناد تقدّم ح٢٣٣٣) عن عليّ عليه السلام - في حديث - قال:

ولو قد قام قائمنا لأنزلت السماء قطرها،ولأخرجت الأرض نباتها.

إلزام الناصب: (بإسناد تقدّم ح١٨١٠) عن عليّ عليه السلام - في حديث - قال:

تحمل الأشجار الأثمار في كلّ سنة مرّتين.

الهداية الكبرى: (بإسناد تقدّم ح٢٢٧٠) عن عليّ عليه السلام - في حديث - قال:

تنزل السماء قطرها، وتخرج الأرض نباتها.

كشف الأستار: (بإسناد تقدّم ح٢٣٣١) عن عليّ عليه السلام - في حديث - قال:

ويزرع الإنسان مدّاً ويخرج له سبعة أمداد.

الحسن بن عليّ، عن أبيه عليهما السلام

الإحتجاج: (بإسناد تقدّم ح٢٦٥٤) عن الحسن بن عليّ، عن أبيه عليهما السلام - في حديث - قال: وتخرج الأرض نبتها، وتنزل السماء بركتها، وتظهر له الكنوز.

الباقر عليه السلام

تفسير العيّاشي: (بإسناد تقدّم ح٢٢٨٤) عن الباقر عليه السلام - في حديث - قال:

ويخرج الله من الأرض بذرها، وينزل من السماء قطرها.

الصادق عليه السلام

غيبة الطوسي: (بإسناد تقدّم ح٩٠٩) عن الصادق عليه السلام - في حديث - قال:

... يسوق الله تعالى به بركات السماوات والأرض، فتنزل السماء قطرها وتخرج الأرض بذرها.

---

١ - ١٥٩، كشف الأستار: ١٤٥.

٤٨ـ باب إظهار الأرض كنوزها

النبيّ صلى الله عليه وآله

[٢٥٣٩] ١ـ **سنن الداني:** عن حذيفة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وآله في قصّة المهدي عليه السلام وظهور أمره، قال: فيخرج الأبدال من الشام وأشباههم، ويخرج إليه النجباء من مصر، وعصائب أهل المشرق وأشباههم حتّى يأتوا مكّة، فيبايع له بين زمزم والمقام.

ثمّ يخرج متوجّهاً إلى الشام، وجبرئيل على مقدّمته، وميكائيل على ساقته. يفرح به أهل السماء وأهل الأرض، والطير والوحوش، والحيتان في البحر، وتزيد المياه في دولته، وتمدُّ الأنهار، وتُضعّف الأرض أُكُلها، وتُستخرج الكنوز... الحديث.[1]

[٢٥٤٠] ٢ـ **المستدرك:** أخبرني الحسين بن عليّ بن محمّد بن يحيى التميمي، أنبأ أبو محمّد الحسن بن إبراهيم بن حيدر الحميري بالكوفة، حدّثنا القاسم بن خليفة، حدّثنا أبو يحيى عبدالحميد بن عبدالرحمان الحماني، حدّثنا عمر بن عبيد الله العدوي، عن معاوية بن قرّة، عن أبي الصديق الناجي، عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال: قال نبيّ الله صلى الله عليه وآله:

ينزل بأُمّتي في آخر الزمان بلاءٌ شديدٌ من سلطانهم، لم يُسمع بلاءٌ أشدّ منه، حتّى تضيق عنهم الأرض الرحبة، وحتّى يملأ الأرض جوراً وظلماً، لايجد المؤمن ملجأً يلتجئ إليه من الظلم! فيبعث الله رجلاً من عترتي، فيملأ الأرض قسطاً وعدلاً كما مُلئت ظلماً وجوراً يرضى عنه ساكن السماء وساكن الأرض، لاتدّخر الأرض من بذرها شيئاً إلاّ أخرجته، ولا السماء من قطرها شيئاً إلاّ صبّه الله

١ـ ١٤٩، كشف الأستار: ١٤٥، معجم أحاديث المهديّ عليه السلام: ٣٥٦/١ ح ٥٥.

عليهم مدراراً، يعيش فيهم سبع سنين أو ثمان أو تسع، تتمنّى الأحياء الأموات ممّا صنع الله عزّوجلّ بأهل الأرض من خيره.[١]

أمالي الصدوق: (بإسناد تقدّم ح٦٤٣) عن ابن عبّاس، عن النبيّ صلى الله عليه وآله -في المعراج-: وله أظهر الكنوز والذخائر بمشيّتي.

أمالي الطوسي: (بإسناد تقدّم ح٦٥١) عن أبي سعيد الخدري، عن النبيّ صلى الله عليه وآله -في المعراج-: وتخرج له الأرض أفلاذ كبدها.

صحيح مسلم: (بإسناد تقدّم ح٢٣١٤) عن النبيّ صلى الله عليه وآله -في حديث- قال: تقيء الأرض أفلاذ كبدها أمثال الأُسطوان.

كمال الدين: (بإسناد تقدّم ح٢٣١٠) عن جابر، عن النبيّ صلى الله عليه وآله -في حديث- قال: ويظهر الله عزّ وجلّ له كنوز الأرض ومعادنها.

كشف الغمّة: (بإسناد تقدّم ح٧٠٦ وح٧٧٠) عن أبي أُمامة، عن النبيّ صلى الله عليه وآله -في حديث- قال: ... يستخرج الكنوز.

الأئمة عليهم السلام ، عليّ عليه السلام

منتخب البصائر: (بإسناد تقدّم ح٢٧١٣) عن عليّ عليه السلام -في حديث- قال: وتخرج لهم الأرض كنوزها.

شرح النهج: (بإسناد تقدّم ح٨٢٢) قال عليّ عليه السلام:

... وتخرج له الأرض أفاليذ كبدها وتلقي إليه سلماً مقاليدها.

إلزام الناصب: (بإسناد تقدّم ح١٨١٠) عن عليّ عليه السلام -في حديث- قال: فيخرج منها ثلاث كنوز.

ومنه: (بإسناد تقدّم ح١٨١٠) عن عليّ عليه السلام -في حديث- قال: وتسفر الأرض له عن كنوزها.

١- ٤٦٥/٤، كشف الأستار: ١٢٧، عقد الدرر: ٤٣، حلية الأبرار: ٤٨٥/٥ ح١٢٠.

الباقر عليه السلام

كمال الدين: (بإسناد تقدّم ح١٨٦٦) عن الباقر عليه السلام ـ في حديث ـ قال: تظهر له الكنوز.

الصادق عليه السلام

الإرشاد: (بإسناد تقدّم ح٢٤٢٧) عن الصادق عليه السلام ـ في حديث ـ قال: وتظهر الأرض كنوزها.

الكاظم عليه السلام

كمال الدين: (بإسناد تقدّم ح٩٢٨) عن الكاظم عليه السلام ـ في حديث ـ قال: ... ويظهر له كنوز الأرض، ويقرّب له كلّ بعيد.

الكتب

إرشاد المفيد: (بإسناد تقدّم ح٢٥٠٥) عن عليّ بن عقبة، عن أبيه ـ في حديث ـ قال: تظهر الأرض كنوزها.

مناقب الشافعي: (بإسناد تقدّم ح٢٥٠٧) : ... يستخرج الكنوز.

٤٩ ـ باب تنعّم الأمّة في زمانه عليه السلام

[٢٥٤١] ١ ـ **فتن نعيم بن حمّاد:** علامة المهدي أن يكون شديداً على العُمّال، جواداً بالمال، رحيماً بالمساكين»[١] [٢].

---

١ ـ ٢٢١.

٢ ـ الفتن: حدّثنا ابن عيينة، عن إبراهيم بن مسيرة، قال: قال طاووس: وددت أنّي لا أموت حتّى أدرك زمان المهدي، يزاد المحسن في إحسانه، ويتاب على المسيء. (وفيه أيضاً قال:) حدّثنا حميد الرواسي، عن محمّد بن مسلم، عن إبراهيم بن ميسرة، عن طاووس، قال: إذا كان المهدي زيد المحسن في إحسانه، وتيب على المسيء من إساءته، وهو يبذل المال، ويشدّ على العمّال، ويرحم المساكين. (٢٢٢ و٢٢٣، عقد الدرر: ١٤٣).

النبيّ صلى الله عليه وآله

كشف الغمّة: (بإسناد تقدّم ح٧٢٣ وح٧٧٥) عن أبي سعيد الخدري عن النبيّ صلى الله عليه وآله ـ في حديث ـ قال: تتنعّم أُمّتي في زمن المهدي عليه السلام نعمة لم يتنعّموا مثلها قطّ.

ومنه: (بإسناد تقدّم ح٦٩٥) عن أبي سعيد الخدري، عن النبيّ صلى الله عليه وآله ـ في حديث ـ قال: تتنعّم أُمّتي في زمانه نعيماً لم يتنعّموا مثلها قطّ.

ومنه: (بإسناد تقدّم ح٧٤٩) عن أبي سعيد الخدري، عن النبيّ صلى الله عليه وآله ـ في حديث ـ قال: ... تنعم فيه أُمّتي نعمة لم ينعموا مثلها قطّ.

ومنه: (بإسناد تقدّم ح٧٠٩) عن أبي سعيد الخدري، عن النبيّ صلى الله عليه وآله ـ في حديث ـ قال: ... تنعّم الأُمّة، وتعيش الماشية.

الصحابة

الحاوي للفتاوي: (بإسناد تقدّم ح٢١٨٥) عن مجاهد، قال:
وتنعم أُمّتي بولايته نعمة لم تنعمها قطّ.

الكتب

مناقب الشافعي: (بإسناد تقدّم ح٢٥٠٧) ... تنعم الأُمّة برّها وفاجرها في زمنه نعمة.

٥٠ ـ باب استغناء العباد به عليه السلام عن ضوء الشمس

الأئمة ـ الصادق عليه السلام

غيبة الطوسي: (بإسناد تقدّم ح٢٤١٨) عن الصادق عليه السلام ـ في حديث ـ قال:
إنّ قائمنا إذا قام أشرقت الأرض بنور ربّها، واستغنى العباد من ضوء الشمس.

إرشاد المفيد: (بإسناد تقدّم ح٢٤٢٧) عن الصادق عليه السلام ـ في حديث ـ قال:
إنّ قائمنا إذا قام أشرقت الأرض بنور ربّها.

كمال الدين: (بإسناد تقدّم ح٢٤٩٦) عن الرضا عليه السلام - في حديث - قال:
فإذا خرج أشرقت الأرض بنوره.

٥١ - باب عطاؤه عليه السلام واستغناء الناس بفضله

[٢٥٤٢] **١ - مسند أحمد:** حدّثنا عبدالله، حدّثني أبي، حدّثنا عبدالصمد، حدّثنا أبان حدّثنا سعيد بن زيد، عن أبي نضرة، عن أبي سعيد الخُدري، عن النبيّ صلى الله عليه وآله:
يكون بعدي خليفة يحثي المال حثياً، ولا يعدّه عدّاً.(١)

[٢٥٤٣] **٢ - المسند:** حدّثنا عبدالله، حدّثني أبي، حدّثنا عفّان، حدّثنا حمّاد بن سلمة، عن عليّ بن زيد، عن أبي نضرة، عن أبي سعيد الخُدري، أنّ رسول الله صلى الله عليه وآله قال: ليبعثنّ الله عزّوجلّ في هذه الأُمّة خليفة، يحثي المال حثياً، ولا يعدّه عدّاً.(٢)

[٢٥٤٤] **٣ - المسند:** حدّثنا عبدالله، حدّثني أبي، حدّثنا خلف بن الوليد، حدّثنا عبّاد ابن عبّاد، حدّثنا مجالد، عن أبي الوداك، عن أبي سعيد الخُدري، قال:
قلت: والله ما يأتي علينا أمير إلاّ وهو شرٌّ من الماضي، ولا عام إلاّ وهو شرٌّ من الماضي! قال: لولا شيء سمعته من رسول الله صلى الله عليه وآله لقلت مثل ما يقول؛
ولكن سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله، يقول:
إنّ من أُمرائكم أميراً يحثي المال حثياً ولا يعدّه عدّاً، يأتيه الرجل فيسأله، فيقول: خذ. فيبسط الرجل ثوبه فيحثي فيه، وبسط رسول الله صلى الله عليه وآله ملحفةً غليظةً كانت عليه يحكي صنيع الرجل، ثمّ جمع إليه أكنافها، قال: فيأخذه ثمّ ينطلق.(٣)

[٢٥٤٥] **٤ - مسند أبي يعلى:** حدّثنا سليمان بن عبدالجبّار أبو أيّوب، حدّثنا سهل بن

---

١ - ٤٩/٣، كنز العمال: ٢٦٣/١٤ ح٣٨٦٥٩، الحاوي للفتاوي: ١٣١/٢.
٢ - ٩٦/٣، عقد الدرر: ١٦٨.
٣ - ٩٨/٣، عقد الدرر: ١٦٨، البرهان: ٨١ ح٢٤، العرف الوردي: ١٢٨، الملاحم والفتن: ١٦٦ ح٢٥.

عامر، حدّثنا فضيل بن مرزوق، عن عطيّة، عن أبي سعيد، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: يكون في آخر الزمان على تظاهر العمر وانقطاعٍ من الزمان إمامٌ يكون أعطى الناس، يجيئه الرجل فيحثو له في حجره، يهمّه من يقبل منه صدقة ذلك المال ما بينه وبين أهله، لما يصيب الناس من الخير.(١)

[٢٥٤٦] ٥ـ **كنز العمّال:** يخرج في آخر أُمّتي المهدي، يسقيه الله الغيث، وتخرج الأرض نباتها، ويُعطي المال صحاحاً، وتكثر الماشية، وتعظم الأُمّة، يعيش سبعاً أو ثمانياً.(٢)

[٢٥٤٧] ٦ـ **الفتن:** حدّثنا عبدالرزاق، عن معمّر، عن قتادة، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: إنّه سيُخرج الكنوز، ويقسّم المال، ويلقي الإسلام بجرانه.(٣)

[٢٥٤٨] ٧ـ **مسند أبي يعلي:** عن أُمّ سلمة، عن رسول الله صلى الله عليه وآله ـ في حديث ـ قال: فيقسّم بين الناس فيئهم، ويعمل فيهم بسنّة نبيّهم صلى الله عليه وآله، ويُلقي الإسلام بجرانه إلى الأرض، يمكث سبع سنين.(٤)

[٢٥٤٩] ٨ـ **كنز العمّال:** عن عديّ بن حاتم، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله:

إنّه لاتقوم الساعة حتّى يُفتح القصر الأبيض الّذي في المدائن، ولا تقوم الساعة حتّى تسير الظعينةُ من الحجاز إلى العراق آمنة لاتخاف شيئا ـ فقد رأيتهما جميعاً ـ ولاتقوم الساعة حتّى يكون على الناس إمامٌ يحثي المال حثياً.(٥)

[٢٥٥٠] ٩ـ **الفتن:** حدّثنا الوليد، عن سعيد، عن قتادة، عن أبي نضرة، عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه عن النبيّ صلى الله عليه وآله قال:

١ـ ٤٧٠/١ ح ١١٠٠. ٢ـ ٢٧٣/١٤ ح ٣٨٧٠٠.

٣ـ ٢٢٢، عنه معجم أحاديث المهدي عليه السلام: ٢٢٧/١ ح ١٣٩، الملاحم والفتن: ١٦٦ ح ٢٤.

٤ـ ٩٣/٦ ح ٦٩٠٤، صحيح ابن حبّان: ١٥٩/١٥، تاريخ ابن عساكر: ٩٤/١.

٥ـ ٥٧٢/١٤ ح ٣٩٦٣٥.

يحثي المال حثياً، لايعدّه عدّاً، يملأ الأرض عدلاً كما مُلئت جوراً وظلماً.[1]

كشف الغمّة: (بإسناد تقدّم ح٧٥٨) عن أبي سعيد الخدري، عن النبيّ صلى الله عليه وآله - في حديث - قال: من خلفائكم خليفة يحثو المال حثياً لا يعدّه عدّاً.

شرح السنّة: (بإسناد تقدّم ح٧٩٠) عن أبي سعيد الخدري، عن النبيّ صلى الله عليه وآله - في حديث - قال: يخرج في آخر الزمان خليفة يعطي المال بغير عدد.

كشف الغمّة ومستدرك الحاكم: (بإسناد تقدّم ح ٦٧١ و٧٠٩) عن أبي سعيد الخدري، عن النبيّ صلى الله عليه وآله - في حديث - قال: ... ويعطي المال صحاحاً.

كشف الغمّة: (بإسناد تقدّم ح ٧٦٠) عن أبي سعيد الخدري، عن النبيّ صلى الله عليه وآله - في حديث - قال: يقسّم المال صحاحاً . فقال رجل: وما صحاحاً؟ قال:

بالسويّة بين الناس، ويملأ الله قلوب [أُمّة] محمّد صلى الله عليه وآله غنى، ويسعهم عدلاً[2].

ومنه: (بإسناد تقدّم ح٧٤٨) عن أبي سعيد، عن النبيّ صلى الله عليه وآله - في حديث - قال:

فيجيء إليه الرجل فيقول: يا مهدي أعطني . قال:

فيحثي له في ثوبه ما استطاع أن يحمله.

شرح السنّة: (بإسناد تقدّم ح٧٨٩) عن أبي سعيد الخدري، عن النبيّ صلى الله عليه وآله - في حديث - قال: يا مهدي أعطني، أعطني، فيحثي له في ثوبه ما استطاع أن يحمله.

كشف الغمّة: (بإسناد تقدّم ح ٧٦١) عن أبي سعيد الخدري، عن النبيّ صلى الله عليه وآله - في حديث - قال: ... المهدي عطاؤه هنيئاً.

ومنه: (بإسناد تقدّم ح٧٤٩) عن أبي سعيد الخدري، عن النبيّ صلى الله عليه وآله - في حديث - قال: ... والمال يومئذ كدوس، يقوم الرجل فيقول:

يامهدي أعطني . فيقول: خذ.

---

١ - ٢٢٢، الملاحم والفتن: ١٦٦ ح ٢٤، حلية الأبرار: ٤٧٦/٥ ح ١٠١.

٢ - «عدله» م.

أمالي الطوسي: (بإسناد تقدّم ح٦٥١) عن أبي سعيد الخدري، عن النبيّ صلى الله عليه وآله - في حديث - قال: ... ويحثو المال حثواً ولا يعدّه عدّاً.

كشف الغمّة: (بإسناد تقدّم ح٧٥٧) عن جابر بن عبدالله، عن النبيّ صلى الله عليه وآله - في حديث - قال: يكون في آخر أُمّتي خليفة يحثي المال حثياً لا يعدّه عداً.[1]

ومنه: (بإسناد تقدّم ح٧٢٩) عن عبدالله بن مسعود، عن النبيّ صلى الله عليه وآله - في حديث - قال: ويقسّم المال بالسويّة، ويجعل الله الغنى في قلوب هذه الأُمّة.

ومنه: (بإسناد تقدّم ح٧٠٧ وح٧٧١) عن عبدالرحمان بن عوف، عن النبيّ صلى الله عليه وآله - في حديث - قال: يفيض المال فيضاً.

صحيح البخاري: (بإسناد تقدّم ح٢٣١٥) عن النبيّ صلى الله عليه وآله - في حديث - قال: لا تقوم الساعة حتّى يكثر فيكم المال فيفيض حتّى يهمّ ربّ المال من يقبل صدقته.

شرح السنة: (بإسناد تقدّم ح٢٥٠٩) عن النبيّ صلى الله عليه وآله - في حديث - قال: فيفيض المال حتّى لا يقبله أحد.

عليّ عليه السلام، عن النبيّ صلى الله عليه وآله

غيبة النعماني: (بإسناد تقدّم ح٢٣٢٤) عن عليّ عليه السلام، عن النبيّ صلى الله عليه وآله - في حديث - قال: فيقول: يا مهدي أعطني. فيقول: خذ.

الأئمة، عليّ عليه السلام

إلزام الناصب: (بإسناد تقدّم ح١٨١٠) عن عليّ عليه السلام - في حديث - قال: ثمّ يقسّم المال على عساكره بالقفافير.

---

١ - المصنّف (١١ ص٣٧٢ ح٢٠٧٧٤): أخبرنا عبدالرزّاق، عن معمّر، عن سعيد الجريري، عن أبي نضرة، عن جابر بن عبدالله، قال: يكون على الناس إمام، لا يعدّ لهم الدراهم ولكن يحثو.

الباقر عليه السلام

غيبة النعماني: (بإسناد تقدّم ح٢٣٥٥) عن الباقر عليه السلام - في حديث - قال:

إذا قام قائم أهل البيت قسّم بالسويّة.

ومنه: (بإسناد تقدّم ح٣٦٣) عن الباقر عليه السلام - في حديث - قال:

فيعطيكم في السنة عطاءين.

الغيبة: (بإسناد تقدّم ح٢٣٨٥) عن الباقر عليه السلام - في حديث - قال:

ويسوّي بين الناس حتّى لا ترى محتاجاً إلى الزكاة.

ومنه: (بإسناد تقدّم ح٢٣٨٥) عن الباقر عليه السلام - في حديث - قال:

ويعطي الناس عطايا مرّتين.

علل الشرائع، وغيبة النعماني: (بإسناد تقدّم ح١٥٨ وح٢٣٥٥) عن الباقر عليه السلام - في حديث - قال:

إذا قام قائمنا أهل البيت فإنّه يقسّم بالسويّة ويعدل في خلق الرحمان البرّ منهم والفاجر ... وتجمع إليه أموال الدنيا كلّها، ما في بطن الأرض وظهرها، فيقول للناس: تعالوا إلى ما قطعتم فيه الأرحام ... فيعطي شيئاً لم يعط أحد كان قبله.

الصادق عليه السلام

إرشاد المفيد: (بإسناد تقدّم ح٢٤٢٧) عن الصادق عليه السلام - في حديث - قال:

ويطلب الرجل منكم من يصله بماله ويأخذ منه زكاته فلا يجد أحداً... .

غيبة النعماني: (بإسناد تقدّم ح٩٠٢) عن الصادق عليه السلام - في حديث - قال:

... لا يجد له عند ظهور القائم عليه السلام موضعاً يصرفه فيه، لاستغناء الناس جميعاً بفضل الله وفضل وليّه.

إرشاد المفيد: (بإسناد تقدّم ح٢٤٢٧) عن الصادق عليه السلام - في حديث - قال:

[و] استغنى الناس بما رزقهم الله من فضله.

الكتب

إرشاد المفيد: (بإسناد تقدّم ح٢٥٠٥) عن عليّ بن عقبة، عن أبيه، [عن أبي عبدالله عليه السلام] قال: ولا يجد الرجل منكم يومئذ موضعاً لصدقته ولا لبرّه،لشمول الغنى جميع المؤمنين.

مناقب الشافعي: (بإسناد تقدّم ح٢٥٠٧) ... يملأ قلوب أُمّة محمّد صلى الله عليه وآله غنى... .

ومنه: (بإسناد تقدّم ح٢٥٠٧) ... يحثو المال حثياً ولا يعدّه عدّاً.

ومنه: (بإسناد تقدّم ح٢٥٠٧) ... يقسّم المال صحاحاً بالسويّة.

٥٢ـ باب أنّه عليه السلام يرضى عنه عليه السلام ساكن السماء وساكن الأرض

النبيّ صلى الله عليه وآله

كشف الغمّة وغيبة الطوسي وشرح السنّة: (بإسناد تقدّم ح٦٥٦ و٧١٢ و٧٦٠ و٧٨٦) عن أبي سعيد الخدري، عن النبيّ صلى الله عليه وآله ـ في حديث ـ قال:

... يرضى عنه ساكن السماء وساكن الأرض.

كشف الغمّة: (بإسناد تقدّم ح٧٦٩) عن حذيفة، عن النبيّ صلى الله عليه وآله ـ في حديث ـ قال:

... يرضى بخلافته أهل الأرض وأهل السماء، والطير في الجوّ.

ومنه: (بإسناد تقدّم ح٧٠٣ وح٧٥٥) عن حذيفة، عن النبيّ صلى الله عليه وآله ـ في حديث ـ قال:

يرضى في خلافته أهل الأرض وأهل السماء، والطير في الجوّ.

الإختصاص: (بإسناد تقدّم ح٢٢٥٥ و٢٢٠٩) عن حذيفة، عن النبيّ صلى الله عليه وآله ـ في حديث ـ قال:

فعند ذلك تفرح الطيور في أوكارها، والحيتان في بحارها، وتمدّ الأنهار.

العطر الوردي: (بإسناد تقدّم ح٢٢٦٨) عن حذيفة، [عن النبيّ صلى الله عليه وآله] ـ في حديث ـ قال: يفرح به أهل السماء وأهل الأرض، ... والحيتان.

الجواد، عن آبائه عليهم السلام، عن النبيّ صلى الله عليه وآله

عيون أخبار الرضا عليه السلام: (بإسناد تقدّم ح٢٤٩٩) عن الجواد، عن آبائه عليهم السلام، عن النبيّ صلى الله عليه وآله - في حديث - قال:

يرضى بها كلّ مؤمن ممّن قد أخذ الله ميثاقه في الولاية.

الأئمة، عليّ عليه السلام

غيبة الطوسي: (بإسناد تقدّم ح٨١٦) عن عليّ عليه السلام - في حديث - قال:

يفرح لخروجه أهل السماء وسكّانها.

غيبة النعماني: (بإسناد تقدّم ح٢٠٧) عن عليّ عليه السلام - في حديث - قال:

يفرح بخروجه أهل السماوات وسكّانها.

الباقر، عن آبائه عليهم السلام، عن عليّ عليه السلام

كمال الدين: (بإسناد تقدّم ح٢١١) عن الباقر، عن أبيه، عن جدّه، عن عليّ عليه السلام - في حديث - قال:

... ولا يبقى ميّت إلاّ دخلت عليه تلك الفرحة في قلبه وهو في قبره.

الصادق عليه السلام

كامل الزيارة: (بإسناد تقدّم ح٢٤١٦) عن الصادق عليه السلام - في حديث - قال:

ولا يبقى مؤمن [ميّت] إلّا دخلت عليه تلك الفرحة في قبره.

الكتب

مناقب الشافعي: (بإسناد تقدّم ح٢٥٠٧) ... يرضى عنه ساكن السماء وساكن الأرض.

٥٣ ـ باب أنّ السنون والأعمار تطول في زمانه عليه السلام

الأئمّة ، عليّ عليه السلام

تفسير العيّاشي: (بإسناد تقدّم ح٤٠٩) عن عليّ عليه السلام ـ في حديث ـ قال: ... لا يخرج الرجل منهم من الدنيا حتّى يولد لصلبه ألف ذكر آمنين من كلّ بدعة وآفة ... .

عقد الدرر: (بإسناد يأتي ح٢٦٥٣) عن عليّ عليه السلام ـ في حديث ـ قال:
مقدار كلّ سنة عشر سنين من سنيّكم هذه.

إلزام الناصب: (بإسناد تقدّم ح١٨١٠) عن عليّ عليه السلام ـ في حديث ـ قال:
تطول الأعمار.

الباقر عليه السلام

إرشاد المفيد: (بإسناد تقدّم ح٢٣٤٩) عن الباقر عليه السلام ـ في حديث ـ قال:
قلت له عليه السلام: ...كيف تطول السنون؟ قال: يأمر الله تعالى الفلك باللبوث.

الصادق عليه السلام

غيبة الطوسي: (بإسناد تقدّم ح٢٥٠٦ و٢٦١٧) عن الصادق عليه السلام ـ في حديث ـ قال:
يأمر الله الفلك في زمانه فيبطئ في دوره.

إرشاد المفيد: (بإسناد تقدّم ح٢٤٢٦ و٢٦٦٤) عن الصادق عليه السلام ـ في حديث ـ قال:
تطول له الأيّام والليالي.

غيبة الطوسي، وإرشاد المفيد: (بإسناد تقدّم ح٢٤١٨ و٢٤٢٧) عن الصادق عليه السلام ـ في حديث ـ قال: ويعمّر الرجل في ملكه حتّى يولد له ألف ذكر.

الكتب

إسعاف الراغبين: (يأتي ح٢٦٧٢) ... وأنّ السنة من سنيّه تكون مقدار عشر سنين.

إلزام الناصب: (يأتي ح٢٩٠٦) ... تطول الأيّام والليالي.

مناقب الشافعي: (تقدّم ح٢٥٠٧) ... وتطول الأعمار.

إرشاد المفيد: (يأتي ح٢٦٦٦) تطول أيّامها وشهورها ... وهذا أمر مغيب عنّا.

٥٤ ـ باب طوبى لمن أدركه عليه السلام

الصحابة

غيبة الطوسي: (بإسناد تقدّم ح٦٦٤) عن ابن عبّاس، قال:

ثمّ يخرج المهدي عليه السلام ... فطوبىٰ لمن أدرك زمانه.

الباقر عليه السلام، عن النبيّ صلى الله عليه وآله

كمال الدين: (بإسناد تقدّم ح٦٨١) عن الباقر عليه السلام، عن النبيّ صلى الله عليه وآله ـ في حديث ـ قال:

طوبى لمن أدرك قائم أهل بيتي وهو يأتمّ به في غيبته.

الصادق عليه السلام، عن النبيّ صلى الله عليه وآله

كمال الدين وغيبة الطوسي: (بإسناد تقدّم ح٦٨٩) عن الصادق عليه السلام، عن النبيّ صلى الله عليه وآله قال:

طوبى لمن أدرك قائم أهل بيتي وهو مقتد به قبل قيامه.

الجواد، عن آبائه عليهم السلام، عن النبي صلى الله عليه وآله

عيون الأخبار: (بإسناد تقدّم ح٢٤٩٩) عن أبي جعفر الثاني، عن آبائه عليهم السلام، عن النبيّ صلى الله عليه وآله ـ في حديث ـ قال: طوبى لمن لقيه وطوبى لمن أحبّه وطوبى لمن قال به.

الأربعين: (بإسناد تقدّم ح١٧٩٥) عن عليّ عليه السلام ـ في حديث ـ قال:

طوبى للمؤمنين الّذين أدركوا زمانه.

الأئمّة، الحسن، عن أبيه عليهما السلام

الإحتجاج: (بإسناد يأتي ح٢٦٥٤) عن الحسن، عن أبيه عليهما السلام ـ في حديث ـ قال:

فطوبى لمن أدرك أيّامه، وسمع كلامه.

الصادق، عن أبيه عليهما السلام

كشف الأستار: (بإسناد تقدّم ح١٨٦٣) عن الصادق، عن عليّ عليهما السلام - في حديث - قال: طوبى للمؤمنين الّذين أدركوا زمانه، ولحقوا أوانه.

غيبة النعماني: (بإسناد تقدّم ح١٨٦٠) عن الصادق، عن عليّ عليهما السلام - في حديث - قال: طوبى لمن أدرك زمانه،ولحق أوانه.

الباقر عليه السلام

غيبة النعماني: (بإسناد تقدّم ح١٨٨٦) عن الباقر عليه السلام - في حديث - قال: فيا طوبىٰ لمن أدركه وكان من أنصاره.

كمال الدين: (بإسناد تقدّم ح٨٧٢) عن الباقر عليه السلام - في حديث - قال: فيا طوبىٰ لك إن أدركته، ويا طوبى لمن أدركه.

غيبة النعماني: (بإسناد تقدّم ح٢٣٥٢) عن الباقر عليه السلام - في حديث - قال: فيا طوبى لمن أدركه وكان من أنصاره.

الصادق عليه السلام

كمال الدين: (بإسناد تقدّم ح٨٩٤ و١٤٤٠) عن الصادق عليه السلام - في حديث - قال: فطوبى لمن أدرك ذلك الزمان.

٥٥ - باب أنّ الصغير يتمنّى أن يكون كبيراً في زمانه عليه السلام

الكتب

فتن نعيم بن حمّاد: (بإسناد تقدّم ح٢٣٢١) عن صباح، قال: يتمنّى في زمن المهدي الصغير أن يكون كبيراً، والكبير أن يكون صغيراً.

العرف الوردي: (بإسناد يأتي ح٢٦٦٩) عن صباح، قال: ... يقول الصغير: يا ليتني كبرت! [و] يقول الكبير: ياليتني كنت صغيراً !

٥٦ـ باب تكامل العقول في عصره عليه السلام

الخرائج: (بإسناد يأتي ح٢٣٤٦ و٢٥٨٨) عن الباقر عليه السلام - في حديث - قال: إذا قام قائمنا، وضع يده على رؤوس العباد فجمع به عقولهم، وأكمل به أخلاقهم.

كمال الدين: (بإسناد يأتي ح٢٥٨٠) عن الباقر عليه السلام قال: إذا قام قائمنا عليه السلام وضع يده على رؤوس العباد، فجمع بها عقولهم وكملت بها أحلامهم.

٥٧ـ باب نشر العلوم في زمانه عليه السلام

الأئمة، عليّ عليه السلام

منتخب البصائر: (بإسناد يأتي ح٢٧١٣) عن عليّ عليه السلام - في حديث - قال:

ويقذف في قلوب المؤمنين العلم، فلا يحتاج مؤمن إلى ما عند أخيه من علم.

الباقر عليه السلام

غيبة النعماني: (بإسناد تقدّم ح٢٣٥٨) عن الباقر عليه السلام - في حديث - قال:

تؤتون الحكمة في زمانه، حتّى أنّ المرأة لتقضي في بيتها بكتاب الله تعالى وسنّة رسول الله صلى الله عليه وآله.

الصادق عليه السلام

الخرائج: (بإسناد تقدّم ح٢٤٢٣) عن الصادق عليه السلام - في حديث - قال: فجميع ما جاءت به الرسل حرفان ... فإذا قام قائمنا أخرج الخمسة والعشرين حرفاً ... .

٥٨ـ باب شفاء المرضى في عصره عليه السلام

النبيّ صلى الله عليه وآله

كمال الدين: (بإسناد تقدّم ح٦٤٢) عن ابن عبّاس، عن النبيّ صلى الله عليه وآله - في حديث - قال:

أُنجي به من الهلكة، وأُهدي به من الضلالة، وأُبرئ به من العمى، وأُشفي المريض.

الأئمّة عليهم السلام، عليّ عليه السلام

إلزام الناصب: (بإسناد تقدّم ح ١٨١٠) عن عليّ عليه السلام - في حديث - قال:
يبرئ الأكمه والأبرص، ويحيي الموتى.

الباقر، عن الحسين عليهما السلام

الخرائج: (بإسناد تقدّم ح٢٨٨٦) عن الباقر، عن الحسين عليهما السلام - في حديث - قال:
لا يبقى على وجه الأرض أعمى، ولا مقعد، ولا مبتلى، إلّا كشف الله عنه بلاءه بنا أهل البيت.

عليّ بن الحسين عليهما السلام

غيبة النعماني: (بإسناد تقدّم ح٢٣٩٢ و٢٥٨٩) عن عليّ بن الحسين عليهما السلام - في حديث - قال: إذا قام القائم أذهب الله عن كلّ مؤمن العاهة، وردّ إليه قوّته.

الباقر عليه السلام

الخرائج: (بإسناد تقدّم ح٢٣٤٥ و٢٥٨٤) عن الباقر عليه السلام - في حديث - قال:
من أدرك قائم أهل بيتي من ذي عاهة برأ، ومن ذي ضعف قوي.

٥٩ - باب ظهور الملائكة والجنّ للناس في عصره عليه السلام

بعض مؤلّفات أصحابنا: (بإسناد يأتي ح٢٩٢٦) عن الصادق عليه السلام - في حديث - قال:
قال المفضّل: يا سيّدي وتظهر الملائكة والجنّ للناس؟
قال: إي - والله - يا مفضّل، ويخالطونهم كما يكون الرجل مع حاشيته وأهله.

٦٠ - باب حكمه وقضاؤه عليه السلام

الجواد، عن آبائه عليهم السلام، عن النبيّ صلى الله عليه وآله

عيون الأخبار: (بإسناد تقدّم ح٢٤٩٩) عن الجواد، عن آبائه عليهم السلام، عن النبيّ صلى الله عليه وآله - في حديث - قال: يحكم بالعدل، ويأمر به.

عيون الأخبار: (بإسناد تقدّم ح٢٤٩٩) عن الجواد، عن آبائه عليهم السلام، عن النبيّ صلى الله عليه وآله - في حديث - قال: وَيَحْكُم بحكم الله.

الأئمّة، عليّ عليه السلام

إلزام الناصب: (بإسناد تقدّم ح١٨١٠) عن عليّ عليه السلام - في حديث - قال: ويحكم بينهم كما أمر الله ورسوله.

ومنه: (بإسناد تقدّم ح١٨١٠) عن عليّ عليه السلام - في حديث - قال: فيحكم بينهم بالحقّ فيما كانوا فيه يختلفون.

الباقر عليه السلام

غيبة النعماني: (بإسناد تقدّم ح٢٣٥٥) عن الباقر عليه السلام - في حديث - قال: ويحكم بين أهل التوراة بالتوراة، وبين أهل الإنجيل بالإنجيل.

التهذيب: (بإسناد تقدّم ح٢٣٨١) عن الباقر عليه السلام - في حديث - قال: يقضي القائم عليه السلام بقضايا ينكرها بعض أصحابه ... وهو قضاء آدم عليه السلام.

الصادق عليه السلام

غيبة النعماني: (بإسناد تقدّم ح٢٢٨٤) عن الصادق عليه السلام - في حديث - قال: هذا المهدي يحكم بحكم داود ولا يريد بيّنة .

كمال الدين: (بإسناد تقدّم ح٢٢٨٦) عن الصادق عليه السلام - في حديث - قال:
هذا المهدي يقضي بقضاء داود وسليمان، لا يريد عليه بيّنة.

الخرائج: (بإسناد تقدّم ح٢٤٢٤) عن الصادق عليه السلام - في حديث - قال:
يحكم بين الناس بحكم آل داود وسليمان، لا يبتغي بيّنة.

إرشاد المفيد: (بإسناد تقدّم ح٢٤٣٢) عن الصادق عليه السلام - في حديث - قال:
حكم بين الناس بحكم داود عليه السلام لا يحتاج إلى بيّنة.

بصائر الدرجات: (بإسناد تقدّم ح٢٤٠٥) عن الصادق عليه السلام - في حديث - قال:
حكم بحكم داود وسليمان، لا يسأل الناس بيّنة.

ومنه: (بإسناد تقدّم ح٢٤٠٤) عن أبي عبدالله عليه السلام - في حديث - قال:
يحكم بحكم داود وآل داود لا يسأل الناس بيّنة.

ومنه: (بإسناد تقدّم ح٢٤٠٥) عن الصادق عليه السلام - في حديث - قال:
يحكم بحكومة آل داود ولا يسأل عن بيّنة.

ومنه: (بإسناد تقدّم ح٢٤٠٦) عن أبي عبدالله عليه السلام - في حديث - قال:
نحكم بحكم آل داود.

العسكري عليه السلام

دعوات الراوندي: (بإسناد تقدّم ح٢٥٠٢) عن الحسن العسكري عليه السلام - في حديث - قال: إذا قام قضى بين الناس بعلمه كقضاء داود، لا يسأل البيّنة.

الكتب

إرشاد المفيد: (بإسناد تقدّم ح٢٥٠٥) عن عليّ بن عقبة، عن أبيه، قال:
حكم بين الناس بحكم داود وحكم محمّد صلى الله عليه وآله.

٦١ ـ باب المهدي عليه السلام وإقامة السنّة وإماتة البدعة

النبيّ صلى الله عليه وآله

الهداية الكبرى: (بإسناد تقدّم ح ٦٧٠) عن النبيّ صلى الله عليه وآله ـ في حديث ـ قال:

مهدي اُمّتي ومحيي سنني.

الأئمة عليهم السلام ، عليّ عليه السلام

الفقه الأكبر: (بإسناد تقدّم ح ١٧٨٩) عن عليّ عليه السلام ـ في حديث ـ قال:

فيحيي الله بالمهدي عليه السلام السنن الّتي قد اُميتت.

شرح النهج: (بإسناد تقدّم ح ٨٢٢) قال عليّ عليه السلام:

فيريكم كيف عدل السيرة، ويحيي ميّت الكتاب والسنّة.

الباقر عليه السلام

إرشاد المفيد: (بإسناد تقدّم ح ٢٣٤٩) عن الباقر عليه السلام ـ في حديث ـ قال:

ولا يترك بدعة إلاّ أزالها، ولا سنّة إلاّ أقامها.

تفسير القمّي: (بإسناد تقدّم ح ٤٤٦) عن الباقر عليه السلام ـ في حديث ـ قال:

ويميت الله به وأصحابه البدع والباطل كما أمات السفهاء الحقّ.

العسكري عليه السلام

غيبة الطوسي: (بإسناد تقدّم ح ٢٥٠٣) عن العسكري عليه السلام ـ في حديث ـ قال:

إذا قام القائم عليه السلام أمر بهدم المنار والمقاصير الّتي في المساجد ... أنّها محدثة مبتدعة، لم يبنها نبيّ ولا حجّة.

٦٢ـ باب المهدي عليه السلام وإنكاره المنكر

الكافي: (بإسناد تقدّم ح٢٣٧٥) عن الباقر عليه السلام ـ في حديث ـ قال:

إنّ الدنيا لا تذهب حتّى يبعث الله عزّ وجلّ رجلاً منّا أهل البيت يعمل بكتاب الله، لا يرى [فيكم] منكراً إلاّ أنكره.

٦٣ـ باب المهدي عليه السلام وإقامته الحدود

كمال الدين: (بإسناد تقدّم ح١٤٣٩) عن الصادق عليه السلام ـ في حديث ـ قال:

وتقام حدود الله في خلقه.

٦٤ـ باب المهدي عليه السلام وردّه الحقّ إلى أهله

الكافي: (بإسناد تقدّم ح٢٧٤١) عن الصادق عليه السلام ـ في حديث ـ قال:

ويردّ الحقّ إلى أهله، ويقيم دينه الّذي ارتضاه لنفسه.

الكتب

إرشاد المفيد: (بإسناد تقدّم ح٢٥٠٥) عن عليّ بن عقبة، عن أبيه، قال:

ردّ كلّ حقّ إلى أهله.

٦٥ـ باب المهدي عليه السلام وردّه المظالم

الأئمّة . الباقر عليه السلام

تفسير العيّاشي: (بإسناد تقدّم ح١٨٢٧) عن الباقر عليه السلام ـ في حديث ـ قال:

ولا غارماً إلاّ قضى دينه، ولا مظلمة لأحد من الناس إلاّ ردّها.

الكتب

فتن نعيم بن حمّاد: (بإسناد تقدّم ح ٢٣٢٠) عن جعفر بن يسار الشامي، قال: يبلغ من ردّ المهدي المظالم حتّى لو كان تحت ضرس إنسان شيء انتزعه حتّى يردّه.

٦٦ - باب المهدي عليه السلام وإحقاقه الحقّ

النبيّ صلى الله عليه وآله

الهداية الكبرى: (بإسناد تقدّم ح ٦٧٠) عن جابر الأنصاري، عن النبيّ صلى الله عليه وآله قال: ... مهديّ أُمّتي ... ومن وعدني أن يظهرني به على الدين كلّه، ويحقّ به الحقّ ويزهق به الباطل.

الصادق عليه السلام

مصباح الزائر: (بإسناد تقدّم ح٢٧٣٦) عن الصادق عليه السلام - في حديث - قال:
حتّى لا يظفر بشيء من الباطل إلاّ مزّقه، ويحقّ الحقّ ويحقّقه.

الكتب

كمال الدين: (بإسناد تقدّم ح١٢٨٦) عن إبراهيم بن مهزيار، قال:
فعندها يتلألأ صبح الحقّ، وينجلي ظلام الباطل، ويقصم الله بك الطغيان.

٦٧ - باب بعض الأحكام الخاصّة لعصره عليه السلام

الأئمة ، عليّ عليه السلام

إلزام الناصب: (بإسناد تقدّم ح ١٨١٠) عن عليّ عليه السلام - في حديث - قال:
ويرتفع الزنا والربا وشرب الخمر والغناء، ولا يعمله أحد إلاّ وقتله المهدي وكذا تارك الصلاة.

الباقر عليه السلام

الكافي: (بإسناد تقدّم ح٢٣٧١) عن الباقر عليه السلام - في حديث - قال:
سألت أبا جعفر عليه السلام عن الصلاة في المساجد المصوّرة؟
فقال: أكره ذلك ... ولو قد قام العدل رأيتم كيف يصنع في ذلك.

الصادق عليه السلام

الكافي: (بإسناد تقدّم ح٢٤٦٢) عن الصادق عليه السلام - في حديث - قال:
سئل أبو عبدالله عن المساجد المظلّلة، أتكره الصلاة فيها؟
قال: نعم ... ولو قد كان العدل لرأيتم كيف يصنع في ذلك.

التهذيب: (بإسناد تقدّم ح٢٣٢٨) عن الصادق عليه السلام - في حديث - قال: كان أمير المؤمنين عليه السلام يقول: من أحيا أرضاً من المؤمنين فهي له، وعليه طسقها يؤدّيه إلى الإمام في حال الهدنة، فإذا ظهر القائم عليه السلام فليوطّن نفسه على أن تؤخذ منه!

الكافي: (بإسناد تقدّم ح٢٤٨٤) عن الصادق عليه السلام - في حديث - قال:
وكلّ ما في أيدي شيعتنا من الأرض فهم فيه محلّلون حتّى يقوم قائمنا فيجبيهم طسق ما كان في أيديهم، ويترك الأرض في أيديهم!

ومنه: (بإسناد تقدّم ح٢٤٨٤) عن الصادق عليه السلام - في حديث - قال:
وأمّا ما كان في أيدي غيرهم، فإنّ كسبهم من الأرض حرام عليهم حتّى يقوم قائمنا، فيأخذ الأرض من أيديهم ويخرجهم صغرة.

كمال الدين: (بإسناد تقدّم ح٢٤١٢) عن الصادق عليه السلام - في حديث - قال:
دمان في الإسلام حلال من الله عزّ وجلّ لا يقضي فيهما أحد بحكم الله عزّ وجلّ حتّى يبعث الله عزّ وجلّ القائم عليه السلام.

الكافي: (بإسناد تقدّم ح٢٤٦٣) عن الصادق عليه السلام - في حديث - قال:
دمان في الإسلام حلال من الله... .

التهذيب: (بإسناد تقدّم ح٢٤٨٢) سئل عن الصادق عليه السلام - في حديث - قال:
ربح المؤمن على المؤمن ربا، ما هو؟
فقال: ذلك إذا ظهر الحقّ وقام قائمنا أهل البيت.

بصائر الدرجات: (بإسناد تقدّم ح٢٤٨٦) عن الصادق عليه السلام - في حديث - قال: إذا رأيت القائم أعطى رجلاً مائة ألف وأعطى آخر درهماً، فلا يكبر في صدرك.

التهذيب: (بإسناد تقدّم ح٢٤٨٢) عن الصادق عليه السلام - في حديث - قال:
من كان بالرهن أوثق منه بأخيه المؤمن فأنا منه بريء!
فقال: ذاك إذا ظهر الحقّ وقام قائمنا أهل البيت.

مصادقة الإخوان: (بإسناد تقدّم ح٢٤٨٠) عن الصادق عليه السلام - في حديث - قال:
كنت عند أبي عبدالله عليه السلام فذكر مواساة الرجل لإخوانه - إلى أن قال -:
إنّما ذلك إذا قام القائم عليه السلام وجب عليهم أن يجهّزوا إخوانهم وأن يقوّوهم.

إعتقادات الصدوق: (بإسناد تقدّم ح٢٤٨٧) عن الصادق عليه السلام - في حديث - قال: إنّ الله آخا بين الأرواح في الأظلّة قبل أن يخلق الأبدان بألفي عام، فلو قد قام قائمنا أهل البيت لورّث الأخ الّذي آخا بينهما في الأظلّة، ولم يورّث الأخ من الولادة!

الصادق والكاظم عليهما السلام

الخصال: (بإسناد تقدّم ح٢٤٩١) عن الصادق والكاظم عليهما السلام قال:
لو قد قام القائم لحكم بثلاث لم يحكم بها أحد قبله:
يقتل الشيخ الزاني، ويقتل مانع الزكاة ويورّث الأخ أخاه في الأظلّة!

٦٧ - باب المهدي عليه السلام وما يصنع بالبيت

بعض مؤلفات أصحابنا: (بإسناد يأتي ح٢٩٢٦) عن الصادق عليه السلام - في حديث - قال:
يا سيّدي فما يصنع بالبيت؟

قال: ينقضه فلا يدع منه إلاّ القواعد الّتي هي أوّل بيت وضع للناس ببكّة في عهد آدم عليه السلام ... .

غيبة الطوسي: (بإسناد تقدّم ح ٢٤٢٠) عن الصادق عليه السلام - في حديث - قال:

القائم عليه السلام يهدم المسجد الحرام حتّى يردّه إلى أساسه ... .

إرشاد المفيد: (بإسناد تقدّم ح ٢٤٣٠) عن الصادق عليه السلام - في حديث - قال:

إذا قام القائم عليه السلام هدم المسجد الحرام حتّى يردّه إلى أساسه وحوّل المقام إلى الموضع الّذي كان فيه.

٦٩ - باب أنّه عليه السلام يقطع أيدي بني شيبة

الأئمة، الباقر عليه السلام

غيبة النعماني: (بإسناد تقدّم ح٢٣٥٣) عن الباقر عليه السلام - في حديث - قال:

كيف بكم لو قد قطّعت أيديكم وأرجلكم وعلّقت في الكعبة، ثمّ يقال لكم: نادوا نحن سرّاق الكعبة.

الصادق، عن الباقر عليهما السلام

التهذيب: (بإسناد تقدّم ح ٢١٩٠) عن الصادق، عن الباقر عليهما السلام - في حديث - قال:

ويقطع أيدي بني شيبة ويعلّقها في الكعبة.

إرشاد المفيد: (بإسناد تقدّم ح ٢٤٣٠) عن أبي عبدالله عليه السلام - في حديث - قال:

وقطع أيدي بني شيبة وعلّقها على باب الكعبة.

الكافي، وعلل الشرائع: (بإسناد تقدّم ح ٢٤٦٠ وح٢٤٠٢) عن الصادق عليه السلام - في حديث - قال: لو قد قام لأخذ - بني شيبة - وقطع أيديهم.

غيبة الطوسي: (بإسناد تقدّم ح ٢٤٢٠) عن أبي عبدالله الصادق عليه السلام - في حديث - قال: وقطع أيدي بني شيبة السرّاق.

الرضا عليه السلام

علل الشرائع: (بإسناد تقدّم ح٢٤٩٥) عن الرضا عليه السلام - في حديث - قال:
يبدأ ببني شيبة ويقطع أيديهم لأنّهم سرّاق بيت الله عزّ وجلّ.

٧٠ - باب الكوفة وأهلها في عصره عليه السلام

الأئمّة ، الباقر عليه السلام

الغيبة: (بإسناد تقدّم ح٢٣٨٣) عن الباقر عليه السلام - في حديث - قال:
أوّل ما يبدأ القائم بأنطاكيّة ... وأسعد الناس به أهل الكوفة.

الصادق عليه السلام

كتاب فضل بن شاذان: (بإسناد تقدّم ح٢٤٧١) عن الصادق عليه السلام - في حديث - قال:
من كانت له دار بالكوفة فليتمسّك بها.

العسكري عليه السلام

الغيبة: (بإسناد تقدّم ح٢٥٠٤) عن العسكري عليه السلام قال:
لموضع الرجل في الكوفة أحبّ إليّ من دار في المدينة.

٧١ - باب أنّ كلّ المؤمنين يكونون بالكوفة

الأئمّة ، عليّ عليه السلام

الفقيه: (بإسناد تقدّم ح٢٣٢٦) عن عليّ عليه السلام - في حديث فضل مسجد الكوفة -، قال: وليأتينّ عليه زمان يكون مصلّى المهدي عليه السلام من ولدي، ومصلّى كلّ مؤمن ولا يبقى على الأرض مؤمن إلّا كان به أو حنّ قلبه إليه.

الباقر عليه السلام

غيبة الطوسي: (بإسناد يأتي ح ٢٥٨١) عن الباقر عليه السلام - في حديث - قال:
إذا دخل القائم الكوفة لم يبق مؤمن إلاّ وهو بها أو يجيء إليها.

الغيبة: (بإسناد تقدّم ح ٢٣٧٨) عن الباقر عليه السلام - في حديث - قال:
إذا دخل القائم عليه السلام الكوفة لم يبق مؤمن إلاّ وهو بها.

الصادق عليه السلام

بعض مؤلّفات أصحابنا: (بإسناد يأتي ح ٢٩٢٦) عن الصادق عليه السلام - في حديث - قال:
قال المفضّل: يا مولاي، كلّ المؤمنين يكونون بالكوفة؟ قال: إي والله، لا يبقى مؤمن إلاّ كان بها أو حواليها، وليبلغنّ مجالة فرس منها ألفي درهم!... .

٧٢- باب تعليم الناس القرآن في مسجد الكوفة

الأئمة عليهم السلام ، عليّ عليه السلام

غيبة النعماني، وغيبة الطوسي: (بإسناد تقدّم ح ٢٣٣٤) عن عليّ عليه السلام - في حديث - قال: كأنّي أنظر إلى شيعتنا بمسجد الكوفة قد ضربوا الفساطيط يعلّمون الناس القرآن كما أُنزل.

غيبة النعماني: (بإسناد يأتي ح ٢٥٧٢) عن عليّ عليه السلام - في حديث - قال:
كأنّي بالعجم فساطيطهم في مسجد الكوفة، يعلّمون الناس القرآن كما أُنزل.

الصادق عليه السلام

ومنه: (بإسناد يأتي ح ٢٥٩٣) عن الصادق عليه السلام - في حديث - قال:
كيف أنتم لو ضرب أصحاب القائم عليه السلام الفساطيط في مسجد كوفان؟
ثمّ يخرج إليهم المثال المستأنف، أمر جديد، على العرب شديد.

بصائر الدرجات: (بإسناد تقدّم ح٢٤٠٣) عن الصادق عليه السلام - في حديث - قال:

يا رفيد، كيف أنت إذا رأيت أصحاب القائم قد ضربوا فساطيطهم في مسجد الكوفة، ثمّ أخرج المثال الجديد، على العرب شديد.

٧٣ - باب أنّه عليه السلام يهدم مسجدها ويبنيه على بنائه الأوّل

الأئمة ، عليّ عليه السلام

منتخب البصائر: (بإسناد يأتي ح٢٧١٣) عن عليّ عليه السلام - في حديث - قال:

ويسير الصدّيق الأكبر براية الهدى وسيف ذي الفقار ... حتّى ينزل أرض الهجرة مرّتين - وهي الكوفة - فيهدم مسجدها ويبنيه على بنائه الأوّل... .

غيبة الطوسي: (بإسناد تقدّم ح٢٣٣٢) عن عليّ عليه السلام - في حديث - قال:

حتّى انتهى إلى مسجد الكوفة ... طوبى لمن شهد هدمك مع قائم أهل بيتي، أُولئك خيار الأُمّة... .

الباقر عليه السلام

إرشاد المفيد: (بإسناد تقدّم ح٢٣٤٩) عن الباقر عليه السلام - في حديث - قال:

إذا قام القائم عليه السلام سار إلى الكوفة فهدم بها أربعة مساجد، فلم يبق مسجد على وجه الأرض له شرف إلاّ هدمها.

الحجّة عليه السلام

منتخب البصائر: (بإسناد يأتي ح٢٧٦٠) عن ابن مهزيار، عن الحجّة عليه السلام، قال:

فأجيء إلى الكوفة فأهدم مسجدها، وأبنيه على بنائه الأوّل.

٧٤ـ باب أنّه عليه السلام يوسّع مسجد الكوفة

الأئمة عليهم السلام، عليّ عليه السلام

التهذيب: (بإسناد تقدّم ح٢٣٢٥) عن عليّ عليه السلام ـ في حديث ـ قال:

يا أمير المؤمنين، ويسع مسجد الكوفة هذا الّذي تصف الناس يومئذ؟

قال: تبنى له أربع مساجد، [مسجد] الكوفة أصغرها... .

ومنه: (بإسناد تقدّم ح٢٣٢٥) عن عليّ عليه السلام ـ في حديث ـ قال:

ليبنينّ بالحيرة مسجد له خمسمائة باب، يصلّي فيه خليفة القائم عليه السلام لأنّ مسجد الكوفة ليضيق عنهم، وليصلّينّ فيه اثنا عشر إماماً عدلاً.

الباقر عليه السلام

جالية الكدر: (بإسناد يأتي ح٢٦٥٨) عن الباقر عليه السلام ـ في حديث ـ قال: إذا قام القائم سار إلى الكوفة فوسّع مساجدها، وكسر كلّ جناح خارج عن الطريق ... .

غيبة الطوسي: (بإسناد تقدّم ح٢٣٤٢) عن الباقر عليه السلام ـ في حديث ـ قال:

يدخل المهدي عليه السلام الكوفة ... فإذا كانت الجمعة الثانية، قال الناس:

يابن رسول الله، الصلاة خلفك تضاهي الصلاة خلف رسول الله صلى الله عليه وآله، والمسجد لا يسعنا! فيقول: أنا مرتاد لكم.

فيخرج إلى الغري، فيخطّ مسجداً له ألف باب، يسع الناس.

الصادق عليه السلام

إرشاد المفيد: (بإسناد تقدّم ح٢٤٢٥) عن الصادق عليه السلام ـ في حديث ـ قال:

إذا قام قائم آل محمّد صلى الله عليه وآله بنى في ظهر الكوفة مسجداً له ألف باب، واتّصلت بيوت أهل الكوفة بنهر كربلاء.

منتخب البصائر: (بإسناد يأتي ح ٢٨٢٤) عن الصادق عليه السلام - في حديث - قال:

لا والله، لاتنقضي الدنيا، ولاتذهب حتّى يجتمع رسول الله صلى الله عليه وآله وعليّ عليه السلام بالثويّة فيلتقيان، يبنيان بالثويّة مسجداً له اثنا عشر ألف باب - يعني موضعاً بالكوفة -.

٧٥ - باب منزله ومسكن أهله عليه السلام

الأئمة، عليّ عليه السلام

تفسير العيّاشي: (بإسناد تقدّم ح١٨٢٧) عن عليّ عليه السلام - في حديث - قال:

ثمّ يقبل إلى الكوفة، فيكون منزله بها.

الباقر عليه السلام

تفسير العيّاشي: (بإسناد تقدّم ح١٨٢٧) عن الباقر عليه السلام - في حديث - قال:

ويسكن هو وأهل بيته الرحبة، والرحبة إنّما كانت مسكن نوح ... .

غيبة الطوسي: (بإسناد يأتي ح٢٦١٧ وتقدّم ح٢٥٠٦) عن الصادق عليه السلام - في حديث - قال: ثمّ يتوجّه إلى الكوفة، فينزلها وتكون داره.

الصادق عليه السلام

قصص الراوندي: (بإسناد تقدّم ح٢٤٠١) عن الصادق عليه السلام - في حديث - قال:

يا أبا محمّد، كأنّي أرى نزول القائم عليه السلام في مسجد السهلة بأهله وعياله.

كتاب المزار: (بإسناد تقدّم ح٢٤٦٦) عن الصادق عليه السلام - في حديث - قال:

كأنّي أرى نزول القائم عليه السلام في مسجد السهلة وعياله.

قلت: يكون منزله، جعلت فداك؟ قال: نعم.

غيبة الطوسي: (بإسناد تقدّم ح٢٤١٩) عن الصادق عليه السلام - في حديث - قال:

ذكر مسجد السهلة، فقال: أما إنّه منزل صاحبنا إذا قدم بأهله.

الكافي: (بإسناد تقدّم ح٩٢٣) عن الصادق عليه السلام - في حديث - قال:

كنت مع أبي عبدالله عليه السلام فمرّ بظهر الكوفة، فنزل فصلّى ركعتين، ... ثمّ سار قليلاً فنزل فصلّى ركعتين، ثمّ قال: هذا موضع ... وموضع منزل القائم عليه السلام.

بعض مؤلّفات أصحابنا: (بإسناد يأتي ح٢٩٢٦) عن الصادق عليه السلام - في حديث - قال:

دار ملكه الكوفة، ... وموضع خلواته الذكوات البيض مع الغريّين.

تفسير العياشي: (بإسناد تقدّم ح٢٤٣٦ ويأتي ح٢٦٠١) عن الصادق عليه السلام - في حديث - قال: حضر أبا عبدالله عليه السلام ورجل يقول: قد ثبت دار صالح ودار عيسى بن عليّ... . فقال له أبو عبدالله عليه السلام: لا تقل هكذا، بل يكون مساكن القائم وأصحابه.

الكتب

إلزام الناصب: (يأتي ضمن ح٢٩٠٦) ... ويستقرّ في الكوفة، ويكون مسكن أهله مسجد السهلة.

٧٦- باب أنّ بيته عليه السلام بيت الحمد

غيبة الطوسي: (بإسناد تقدّم ح١٥٩١) عن الصادق عليه السلام - في حديث - قال:

إنّ لصاحب الأمر بيتاً يقال له: بيت الحمد، فيه سراج يزهر منذ يوم ولد إلى يوم يقوم بالسيف لا يطفأ.

٧٧- باب طعامه ولباسه عليه السلام

الأئمّة عليهم السلام، الصادق عليه السلام

الكافي: (بإسناد تقدّم ح٢٤٨٨) عن الصادق عليه السلام - في حديث - قال:

إنّ قائمنا أهل البيت عليهم السلام إذا قام لبس ثياب عليّ عليه السلام وسار بسيرة عليّ عليه السلام.

غيبة النعماني: (بإسناد تقدّم ح ٢٤٥٠) عن الصادق عليه السلام - في حديث - قال:

ولو كان الّذي تقول، لم يكن إلاّ أكل الجشب ولبس الخشن مثل أميرالمؤمنين عليّ بن أبي طالب عليه السلام.

ومنه: (بإسناد تقدّم ح ٢٤٤٩) عن أبي عبدالله عليه السلام - في حديث - قال:

يا مفضّل! أما لو كان ذلك، لم يكن إلاّ سياسة الليل وسياحة[1] النهار، وأكل الجشب ولبس الخشن شبه أمير المؤمنين عليه السلام.

ومنه: (بإسناد تقدّم ح ٢٤٤٣) عن الصادق عليه السلام - في حديث - قال: ما تستعجلون بخروج القائم عليه السلام، فوالله ما لباسه إلاّ الغليظ، ولا طعامه إلاّ الجشب.

ومنه: (بإسناد تقدّم ح ٢٤٤١) عن أبي عبدالله عليه السلام - في حديث - قال: وما يستعجلون بخروج القائم، والله [ما لباسه إلّا الغليظ، و] ما طعامه إلاّ الشعير الجشب.

الدعوات: (بإسناد تقدّم ح ٢٤٣٣) عن الصادق عليه السلام - في حديث - قال:

والله لوكان هذا الأمر إلينا، لما كان إلاّ أكل الجشب ولبس الخشن.

الرضا عليه السلام

غيبة النعماني: (بإسناد تقدّم ح ٢٤٩٨) عن الرضا عليه السلام - في حديث - قال:

لو قد خرج قائمنا عليه السلام لم يكن إلاّ العلق والعرق، والنوم على السروج، وما لباس القائم عليه السلام إلاّ الغليظ، وما طعامه إلاّ الجشب.

٧٨ - باب نزول عيسى عليه السلام وسيرته

[٢٥٥١] (١) **حلية الأبرار:** قال الفاضل عمر بن إبراهيم الأوسي في كتابه عن رسول الله صلى الله عليه وآله قال: «ينزل عيسى بن مريم عليه السلام عند انفجار الصبح ما بين مَهْرودَيْن[2]

---

١ - «سباحة» م.

٢ - المهرود: المصبوغ بالهردة وهي الزعفران.

وهما ثوبان أصفران من الزعفران، أبيض الجسم، أصهب الرأس، أفرق الشعر كأنّ رأسه يقطر دهناً، بيده حربة يكسر الصليب، ويقتل الخنزير، ويهلك الدجّال؛

ويقبض أموال القائم عليه السلام ويمشي خلفه أهل الكهف، وهو الوزير الأيمن للقائم عليه السلام وحاجبه ونائبه، ويبسط في المغرب والمشرق الأمن من كرامة الحجّة ابن الحسن صلوات الله عليهما حتّى يرتع الأسد مع النعم، والنمر مع البقر، والذئب مع الغنم، وتلعب الصبيان بالحيّات.

ويتزوّج عيسى بامرأة من غسّان حتّى يسودّ وجه من كان يقول ليس من البشر، ويروه كيف يأكل ويشرب وينكح، ويعمّر في سبعين ألفاً، منهم أصحاب الكهف.

ويجمع الكتب من أنطاكية، حتّى يحكم بين أهل المشرق والمغرب، ويحكم بين أهل التوراة في توراتهم، وأهل الإنجيل في إنجيلهم، وأهل الزبور في زبورهم، وأهل الفرقان بفرقانهم؛

فيكشف الله له عن إرم ذات العماد، والقصر الّذي بناه سليمان بن داود قرب موته، فيأخذ ما فيها من الأموال ويقسّمها على المسلمين.

ويخرج الله التابوت الّذي أمر به أرميا أن يرميه في بحر طبريّة، فيه: بقيّة ممّا ترك آل موسى وآل هارون، ورضاضة اللوح، وعصا موسى، وقبا هارون، وعشرة أوصاع من المنّ، وشرائح السلوى الّتي ادّخرها بنو إسرائيل لمن بعدهم، فسيستفتح بالتابوت المدن كما استفتح به من كان قبله.

وينشر الإسلام في المشرق والمغرب والجنوب والقبلة، وذلك الوقت سنته كالشهر، وشهره كالجمعة، وجمعته كاليوم، واليوم كالساعة، والساعة لابقاء لها. ثمّ تقبل ريح باردة صفراء ألين من الحرير مثل المسك؛ فيقبض الله بها روح عيسى بن مريم عليهما السلام.[1]

---

١ ـ ٥/٣٠٦ ح ٣.

[٢٥٥٢] **(٢) مسند أبي داود الطيالسي:** (بإسناده) عن رسول الله صلى الله عليه وآله:

الأنبياء إخوة لعلاّة، اُمّهاتهم شتّى، ودينهم واحد. فأنا أولى الناس بعيسى بن مريم، لأنّه لم يكن بيني وبينه نبيّ، فإذا رأيتموه فاعرفوه، فإنّه رجل مربوع إلى الحمرة والبياض، بين ممصّرتين، كأنّ رأسه يقطر ولم يصبه بلل، وإنّه يكسر الصليب، ويقتل الخنزير، ويفيض المال، حتّى يهلك الله في زمانه الملل كلّها غير الإسلام، وحتّى يهلك الله في زمانه مسيح[١] الضلال الأعور الكذّاب، وتقع الأمنة في الأرض حتّى يرعى الأسد مع الإبل، والنمر مع البقر، والذئاب مع الغنم، ويلعب الصبيان بالحيّات، ولايعضّ بعضهم بعضاً. ثمّ يبقى في الأرض أربعين سنة، ثمّ يموت، يصلّي عليه المسلمون، ويدفنونه.[٢]

[٢٥٥٣] **(٣) كنز العمّال:** عن أبي هريرة، عن النبيّ صلى الله عليه وآله، قال: ينزل عيسى بن مريم على ثمانمائة رجل وأربعمائة امرأة، أخيار من على الأرض، وأصلح من مضى.[٣]

[٢٥٥٤] **(٤) فتن نعيم بن حمّاد:** (بإسناده) عن أبي اُمامة الباهلي، قال: ذكر رسول الله صلى الله عليه وآله الدجّال، فقالت اُم شريك: فأين المسلمون يومئذٍ يا رسول الله؟

قال: ببيت المقدس... ويكون عيسى في اُمّتي حكماً عدلاً، وإماماً مقسطاً، يدقّ الصليب، ويقتل الخنزير، ويضع الجزية، ويترك الصدقة، ولايُسعى على شاةٍ، ويرفع الشحناء والتباغض، وينزع حمّة كلّ دابّة، حتّى يدخل الوليد يده في [قم] الحنش فلا يضرّه، وتلقى الوليدة الأسد فلا يضرّها، ويكون في الإبل كأنّه كلبها، والذئب في الغنم كأنّه كلبها، وتملأ الأرض من الإسلام، ويسلب الكفّار ملكهم، فلا يكون ملك إلاّ الإسلام؛

وتكون الأرض كفاثورة[٤] الفضّة، فتنبت نباتها كما كانت على عهد آدم عليه السلام،

---

١ ـ «المسيح» م.

٢ ـ ٣٣٥ ح ٢٥٧٥.

٣ ـ ٣٣٨/١٤ ح ٣٨٨٦٣.

٤ ـ الفاثور: الطست أو الخوان من رخام أو فضّة أو ذهب.

يجتمع النفر على القطف[١] فيشبعهم ويجتمع النفر على الرمّانة، ويكون الثور بكذا وكذا من المال، وتكون الفرس بالدريهمات.[٢]

[٢٥٥٥] (٥) منه: (بإسناده) عن كعب، قال:

يهبط المسيح عيسى بن مريم عليه السلام عند القنطرة البيضاء، على باب دمشق الشرقي إلى طرف الشجرة، تحمله غمامة، واضع يديه على منكب ملكين، عليه ريطتان، مؤتزر باحديهما، مرتد بالأُخرى، إذا أكبّ رأسه قطر منه كالجمان.

فيأتيه اليهود، فيقولون: نحن أصحابك. فيقول: كذبتم.

ثمّ يأتيه النصارى، فيقولون: نحن أصحابك. فيقول:

كذبتم، بل أصحابي المهاجرون، بقيّة أصحاب الملحمة.

فيأتي مجمع المسلمين حيث هم، فيجد خليفتهم يصلّي بهم، فيتأخّر المسيح حين يراه، فيقول: يامسيح الله صلّ لنا. فيقول: بل أنت فصلّ لأصحابك، فقد رضي الله عنك، فإنّما بعثت وزيراً، ولم أُبعث أميراً... الخبر.[٣]

٧٩ـ باب أنّ عيسى عليه السلام يصلّي خلفه عليه السلام

الحديث القدسي

كمال الدين: (بإسناد تقدّم ح٦٤٢) عن النبيّ صلى الله عليه وآله، عن الله تعالى، قال:

وآخر رجل منهم يصلّي خلفه عيسى بن مريم.

الكافي: (بإسناد تقدّم ح٦٤٦) عن النبيّ صلى الله عليه وآله، عن جبرئيل، قال:

... ومنكم القائم، يصلّي عيسى بن مريم خلفه.

[٢٥٥٦] ١ـ **الفتن للسليلي:** قال: حدّثنا الحسن بن عليّ، قال: أخبرنا سفيان بن سعيد

١ـ أي العنقود (لسان العرب: ٢٨٥/٩).

٢ـ ٣٤٦.

٣ـ ٣٤٧، عنه معجم أحاديث الإمام المهدي عليه السلام: ٥٢٧/١.

الثوري، عن منصور بن المعتمر، عن ربعيّ بن خراش، قال: سمعت حذيفة بن اليمان، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله - فذكر حديث الفتن بطوله، ثمّ قال -:

قد أفلحت أُمّةٌ أنا أوّلها، وعيسى آخرها، فيصلّي خلف رجلٍ من ولدي، فإذا صلّى الغداة قام عيسى عليه السلام حتّى يجلس في المقام ... وذكر متابعته، وأنّ مقامه في الدنيا أربعون سنة.(١)

[٢٥٥٧] **٢ـ الأربعين (للحافظ أبي نعيم)**: بإسناده عن أبي سعيد الخدري، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: منّا الّذي يصلّي عيسى بن مريم خلفه.(٢)

[٢٥٥٨] **٣ـ البيان في أخبار صاحب الزمان**: أخبرنا الحافظ يوسف بحلب، أخبرنا القاضي أبو المكارم، أخبرنا أبو (عليّ) الحسن بن أحمد، أخبرنا الحافظ [أبو نعيم]، أخبرنا أبو الفرج الإصبهاني، أخبرنا أحمد بن الحسن بن شعبة، حدّثنا أبي، حدّثنا حصين بن مخارق، عن الخليل بن لطيف، عن أبي هارون العبدي، عن أبي سعيد الخدري، قال:

قال رسول الله صلى الله عليه وآله: منّا الّذي يصلّي عيسى بن مريم عليه السلام خلفه.(٣)

[٢٥٥٩] **٤ـ غاية المأمول للطبراني**: يلتفت المهدي، وقد نزل عيسى بن مريم عليه السلام كأنّه يقطر من شعره الماء، فيقول له المهدي عليه السلام: تقدّم صلِّ بالناس. فيقول: إنّما أُقيمت لك الصلاة. فيصلّي خلف رجلٍ من ولدي وهو المهدي عليه السلام.(٤)

[٢٥٦٠] **٥ـ فتن نعيم بن حمّاد**: عن غير واحدٍ، عن حمّاد بن سلمة، عن عليّ بن

١ـ ١٥٣، عنه الملاحم والفتن: ١٥٣، وعنه معجم أحاديث المهديّ عليه السلام: ٥٢٦/١.

٢ـ ....، عنه ٢٦٦/١٤ ح٣٨٦٧٣، الحاوي للفتاوي: ٦٤/٢، الجامع الصغير: ١٥٨/٢، فيض القدير: ١٧/٦، حلية الأبرار: ٤٨٦/٥ ح١٢٢، إثبات الهداة: ١٩٢/٧ ح٤٥.

٣ـ ١١٦، كنز العمّال: ٢٦٦/١٤ ح٣٨٦٧٣، البرهان في علامات صاحب الزمان: ١٥٨ ح١، ينابيع المودّة: ٤٩١.

٤ـ ٣٦٥/٥، إسعاف الراغبين: ١٤٧، حلية الأبرار: ٤٨٥/٥ ح١٢١، ينابيع المودة: ٤٣٣، معجم أحاديث المهديّ عليه السلام: ٥٣٧/١ ح٣٣٦.

زيد، عن رجلٍ، عن عبدالله بن عمرو[1]، قال: المهديّ الّذي ينزل عليه عيسى بن مريم، ويصلّي خلفه عيسى عليه السلام.[2]

[٢٥٦١] ٦ـ ومنه: حدّثنا أبو أسامة، عن هشام، عن محمّد، قال:

المهديّ من هذه الأُمّة، وهو الّذي يؤمّ عيسى بن مريم عليهما السلام.[3]

[٢٥٦٢] **٧ـ المصنّف لابن أبي شيبة:** حدّثنا أبو أسامة، عن هشام، عن ابن سيرين قال: المهديّ من هذه الأُمّة، وهو الّذي يؤمّ عيسى بن مريم عليهما السلام.[4]

[٢٥٦٣] **٨ـ الدرّ المنثور:** وأخرج ابن أبي شيبة وأحمد والطبراني والحاكم وصحّحه، عن عثمان بن أبي العاص [قال]: سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول: ـ وذكر الحديث إلى أن قال ـ: فينزل عيسى عند صلاة الفجر، فيقول له أمير الناس:

تقدّم يا روح الله، فصلّ بنا. فيقول: إنّكم معشر هذه الأُمّة أُمراء بعضكم على بعض، تقدّم أنت فصلّ بنا. فيتقدّم فيصلّي بهم، فإذا انصرف أخذ عيسى حربته نحو الدجّال، فإذا رآه ذاب كما يذوب الرصاص، فتقع حربته بين تندوته فيقتله، ثمّ ينهزم أصحابه، فليس شيء يومئذٍ يجنّ أحداً منهم، حتّى إنّ الحجر يقول: يامؤمن! هذا كافر فاقتله. والشجر يقول: يا مؤمن! هذا كافر فاقتله.[5]

[٢٥٦٤] **٩ـ سنن ابن ماجة:** حدّثنا عليّ بن محمّد، حدّثنا عبدالرحمان المحاربي، عن إسماعيل بن رافع أبي رافع، عن أبي زرعة الشيباني يحيى بن أبي عمرو، عن أبي أُمامة الباهلي قال: خطبنا رسول الله صلى الله عليه وآله، فكان أكثر خطبته حديثاً حدّثناه عن الدجّال وحذّرناه ـ ثمّ ذكر الحديث إلى أن قال ـ:

---

١ ـ «عمر» م.　　٢ ـ ٢٣٠، عنه معجم أحاديث المهديّ عليه السلام: ١/٥٣٤ ح ٣٦٤.

٣ ـ ٢٣٠، حلية الأبرار: ٥/٤٨٦ ح ١٢٣، ينابيع المودة: ٤٩٢.

٤ ـ ٧/٥١٣ ح ٣٧٦٤٩، الحاوي للفتاوي: ٢/٢٩٩، المهديّ عند أهل السنة: ١/٣٦٦.

٥ ـ ٢/٢٤٣، الحاوي للفتاوي: ٢/٢٩٨، مجمع الزوائد: ٧/٣٤٢، مسند أحمد: ٤/٢١٦.

وإمامهم رجل صالح، فبينما إمامهم قد تقدّم يصلّي بهم الصبح إذ نزل عليهم عيسى بن مريم الصبح، فرجع ذلك الإمام ينكص يمشي القهقري ليتقدّم عيسى يصلّي بالناس، فيضع عيسى يده بين كتفيه ثمّ يقول له:

تقدّم فصلِّ، فإنّها لك أُقيمت. فيصلّي بهم إمامهم ... الحديث.[١]

[٢٥٦٥] ١٠ـ **عيون المعجزات:** عن رسول الله صلى الله عليه وآله أنّه أخبر الأئمّة بخروج المهدي خاتم الأئمّة، الّذي يملأ الأرض قسطاً وعدلاً كما مُلئت ظلماً وجوراً، وأنّ عيسى عليه السلام ينزل عليه في وقت خروجه وظهوره، ويصلّي خلفه، [قال:]

وهذا خبر قد اتّفقت عليه الشيعة، والعلماء وغير العلماء، والسنّة، والخاصّ والعامّ، والشيوخ والأطفال لشهرة هذا الخبر.[٢]

[٢٥٦٦] ١١ـ **ومنه:** عن أبي سعيد الخُدري، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله:

والّذي نفسي بيده إنّ مهديّ هذه الأُمة[٣] الّذي يصلّي خلفه عيسى عليه السلام منّا، ثمّ ضرب بيده [على] منكب الحسين عليه السلام وقال: من هذا، من هذا.[٤]

[٢٥٦٧] ١٢ـ **التفضيل:** وممّا نقلته الشيعة، وبعض محدّثي العامّة أنّ المهدي عليه السلام إذا ظهر أنزل الله تعالى المسيح عليه السلام، فإنّهما يجتمعان.

فإذا حضرت صلاة الفرض، قال المهديّ عليه السلام للمسيح:

تقدّم ياروح الله ـ يريد التقدّم للإمامة ـ فيقول المسيح: أنتم أهل بيت لايتقدّمكم أحد. فيتقدّم المهدي عليه السلام ثمّ يصلّي المسيح خلفه صلّى الله عليهما.[٥]

[٢٥٦٨] ١٣ـ **حاشية فتح المبين:** وفي روايةٍ:

ينزل بعد شروع المهدي في الصلاة، فيرجع المهدي القهقري ليتقدّم

---

١ ـ ١٣٥٩/٢ ح٤٠٧٧، سنن أبي داود: ١١٧/٤ ح٤٣٢٢، المستدرك: ٥٣٦/٤، فتح الباري: ٣٥٨/٦.

٢ ـ ١٤١.

٣ ـ استظهرناها، وفي م «الإمامة».

٤ ـ ٦٤.

٥ ـ ٢٤، معجم أحاديث المهديّ عليه السلام: ٥٣٨/١.

عيسى عليه السلام، فيضع عيسى عليه السلام يده بين كتفيه ويقول له: تقدّم.

ـ وقال قبل نقل هذه الرواية ـ: ونزوله يكون عند صلاة الفجر.(١)

[٢٥٦٩] ١٤ـ **البرهان في تفسير القرآن:** عن ابن بابويه بإسناده، عن معمّر، عن أبي عبدالله عليه السلام ـ في حديثٍ طويلٍ ـ عن النبيّ صلى الله عليه وآله قال: ومن ذرّيّتي المهدي، إذا خرج نزل عيسى بن مريم لنصرته، وقدّمه وصلّى خلفه.(٢)

[٢٥٧٠] ١٥ـ **أنوار التنزيل:** في الحديث:

ينزل عيسى على ثنيّة بالأرض المقدّسة، يقال لها: أفيق، وبيده حربة يقتل بها الدجّال، فيأتي بيت المقدس والناس في صلاة الصبح، فيتأخّر الإمام، فيقدّمه عيسى ويصلّي خلفه على شريعة محمّد عليه الصلاة والسلام.

وقال عليّ بن برهان الدين الحلبي الشافعي في السيرة الحلبيّة:

نزوله يكون عند صلاة الفجر، فيصلّي خلف المهدي بعد أن يقول له المهدي: تقدّم ياروح الله! فيقول له: تقدّم فقد أُقيمت لك.

وقال نحوه في روح البيان في تفسير قوله تعالى: ﴿وَإِنَّهُ لَعِلْمٌ لِّلسَّاعَةِ﴾(٣).

وذكر في الكشّاف أيضاً نحوه.

وفي تفسير روح المعاني: المشهور نزوله بدمشق والناس في صلاة الصبح، فيتأخّر الإمام وهو المهدي، فيقدّمه عيسى عليه السلام ويصلّي خلفه، ويقول: إنّما أُقيمت لك.

وقال السيوطي في الإعلام بحكم عيسى عليه السلام ردّاً على من أنكر صلاة عيسى خلف المهدي عليه السلام، وقال في توجيه ذلك: إنّ النبيّ أجلّ مقاماً من أن يصلّي خلف غير نبيّ!! وهذا من أعجب العجب، فإنّ صلاة عيسى خلف المهدي ثابتة في عدّة أحاديث صحيحة، بإخبار الرسول صلى الله عليه وآله، وهو الصادق المصدّق الّذي لايخلف

١ـ ٧٦، حلية الأبرار: ٤٧٤/٥ ح ٩٤.

٢ـ ١٩٧/١ ح ١٤.

٣ـ الزخرف: ٦١.

خبره... ثمّ ذكر طائفةً من هذه الأحاديث ـ وساق الكلام إلى أن قال ـ:

ولست أعجب من إنكار من لا يعرف، إنّما أعجب من إقدامه على تسطير ذلك في ورقٍ يخلد بعده![1]

النبيّ صلى الله عليه وآله

كمال الدين: (بإسناد تقدّم ح٦٥٢) عن ابن عبّاس، عن النبيّ صلى الله عليه وآله ـ في حديث ـ قال: فينزل روح الله عيسى بن مريم عليهما السلام فيصلّي خلفه.

غيبة الطوسي: (بإسناد تقدّم ح٦٦٥) عن أبي سعيد الخدري، عن النبيّ صلى الله عليه وآله ـ في حديث ـ قال: منّا ... مهديّ هذه الأُمّة، الّذي يصلّي خلفه عيسى بن مريم.

كشف الغمّة: (بإسناد تقدّم ح٧٥٦) عن أبي سعيد الخدري، عن النبيّ صلى الله عليه وآله ـ في حديث ـ قال: منّا مهديّ الأُمّة الّذي يصلّي عيسى خلفه.

ومنه: (بإسناد تقدّم ح٧٣٢) عن أبي سعيد الخدري، عن النبيّ صلى الله عليه وآله ـ في حديث ـ قال: منّا الّذي يصلّي عيسى بن مريم خلفه.

ومنه: (بإسناد تقدّم ح٧٣٣ و٧٥٢) عن جابر بن عبدالله، عن النبيّ صلى الله عليه وآله ـ في حديث ـ قال: ينزل عيسى بن مريم عليهما السلام، فيقول أميرهم المهدي: تعال صلّ بنا.

كشف الغمّة: (بإسناد تقدّم ح٩٨٧) عن جابر بن عبدالله، عن النبيّ صلى الله عليه وآله ـ في حديث ـ قال: والمهديّ عليه السلام الّذي يصلّي خلفه عيسى بن مريم عليهما السلام.

منه وشرح السنّة: (بإسناد تقدّم ح٧٥١ و٧٨١) عن أبي هريرة، عن النبيّ صلى الله عليه وآله ـ في حديث ـ قال: كيف أنتم إذا نزل ابن مريم فيكم وإمامكم منكم؟

شرح السنّة: (بإسناد تقدّم ح٧٥٣) عن أُمّ شريك، عن النبيّ صلى الله عليه وآله ـ في حديث ـ قال: ... فبينما إمامهم قد تقدّم يصلّي بهم الصبح إذا نزل بهم عيسى بن مريم.

---

١ ـ ٣٧٠/٢، السيرة الحلبيّة: ٢٢٦/١، روح المعاني: ٩٥/٢٥، الحاوي للفتاوي: ٢٩٧/٢.

الأئمة، عليّ عليه السلام

إلزام الناصب: (بإسناد تقدّم ح١٨١٠) عن عليّ عليه السلام -في حديث- قال: عليه (المسيح) ثوبان أحمران وكأنّما يقطر من رأسه الدهن، وهو رجل صبيح المنظر والوجه، أشبه الخلق بأبيكم إبراهيم. فيأتي إلى المهدي عليه السلام ويصافحه.

الحسن بن عليّ عليهما السلام

كمال الدين: (بإسناد تقدّم ح٨٤٥) عن الحسن بن عليّ عليهما السلام -في حديث- قال: ... ما منّا أحد إلاّ ويقع في عنقه بيعة لطاغية زمانه إلاّ القائم الّذي يصلّي روح الله عيسى بن مريم عليهما السلام خلفه.

الباقر عليه السلام

كمال الدين: (بإسناد تقدّم ح١٨٦٦) عن الباقر عليه السلام -في حديث- قال:
وينزل روح الله عيسى بن مريم فيصلّي خلفه.

ومنه: (بإسناد تقدّم ح٨٧٣) عن أبي جعفر الباقر عليه السلام -في حديث- قال:
الثاني عشر الّذي يصلّي عيسى بن مريم عليه السلام خلفه.

الصادق عليه السلام

كشف الحقّ: (بإسناد تقدّم ح٩١٩) عن الصادق عليه السلام -في حديث- قال:
... خاتمهم الّذي ينزل في زمن دولته عيسى عليه السلام من السماء ويصلّي خلفه.

أربعين الخاتون آبادي: (بإسناد تقدّم ح٢٠١٤) عن الصادق عليه السلام -في حديث- قال: الّذين خاتمهم الّذي ينزل في زمن دولته عيسى عليه السلام من السماء ويصلّي خلفه.

الكتب

مشارق الأنوار: (بإسناد تقدّم ح١٣٦) عن عبدالوهّاب، قال:
وهو باق إلى أن يجتمع بعيسى بن مريم عليه السلام.

٨٠- باب أحوال أصحابه صلوات الله وسلامه عليه في زمانه

الأئمة، أمير المؤمنين عليه السلام

[٢٥٧١] **١- غيبة الطوسي:** الفضل، عن عبدالرحمان بن أبي هاشم، عن عمر بن أبي المقدام، عن عمران بن ظبيان، عن حكيم بن سعد، عن أمير المؤمنين عليه السلام قال:

أصحاب المهديّ شباب لا كهول فيهم، إلاّ مثل كحل العين والملح في الزاد، وأقلّ الزاد الملح.

غيبة النعماني: عليّ بن الحسين، عن محمّد بن يحيى، عن محمّد بن حسّان[١] الرازي، عن محمّد بن عليّ الكوفي، عن عبدالرحمان بن أبي هاشم، (مثله).[٢]

[٢٥٧٢] **٢- ومنه:** أحمد بن هوذة، عن النهاوندي، عن عبدالله بن حمّاد، عن صباح المزني، عن الحارث بن حصيرة، عن ابن نباتة، قال: سمعت عليّاً عليه السلام يقول:

كأنّي بالعجم فساطيطهم في مسجد الكوفة يعلّمون الناس القرآن كما أُنزل.

قلت: يا أمير المؤمنين! أوليس هو كما أُنزل ؟

فقال: لا، محي منه سبعون من قريش بأسمائهم وأسماء آبائهم، وما ترك أبو لهب إلاّ للإزراء[٣] على رسول الله صلى الله عليه وآله لأنّه عمّه.[٤]

[٢٥٧٣] **(٣) عقد الدرر:** على ما حكى عنه في «كشف الأستار» وفي «كتاب الفتن» لأبي صالح السليلي على ما حكى عنه في «الملاحم والفتن» في حديث طويل

١- «الحسن» ع، ب. تصحيف.

٢- ٤٧٦ ح ١٠٥٠١، ٣٢٩ ح ١٠، عنهما البحار: ٣٣٣/٥٢ ح ٦٣، وفي اثبات الهداة: ٣٧/٧ ح ٣٧٧ عن غيبة الطوسي، وأخرجه ابن طاووس في الملاحم والفتن: ١٤٤ ب ٧٧ عن كتاب الفتن للسليلي.

٣- أزرى عليه عمله: عاتبه أو عابه عليه. وفي م: «ازدراء».

٤- ٣٣٣ ح ٥، عنه البحار: ٣٦٤/٥٢ ح ١٤١، وج ٥٩/٩٢ ح ٤٦.

عن أمير المؤمنين عليه السلام: أنّه يأخذ البيعة من أصحابه على أن لا تولّوا، ولا تسرقوا، ولا تزنوا، ولا تقتلوا محرماً، ولا تأتوا فاحشةً، ولا تضربوا أحداً إلّا بحقّه، ولا تكنزوا ذهباً و لا فضّةً ولا تبراً ولا شعيراً، ولا تأكلوا مال اليتيم، ولا تشهدوا بغير ما تعلمون، ولا تخربوا مسجداً، ولا تقبّحوا مسلماً، ولا تلعنوا مؤاجراً إلّا بحقّه، ولا تشربوا مسكراً، ولا تلبسوا الذهب ولا الحرير ولا الديباج، ولا تبيعوها رباً، ولا تسفكوا دماً حراماً، ولا تغدروا بمستأمنٍ، ولا تبقوا على كافرٍ ولا منافقٍ. وتلبسون الخشن من الثياب، وتتوسّدوون التراب على الخدود، وتجاهدون في الله حقّ جهاده، ولا تشتمون، وتكرهون النجاسة، وتأمرون بالمعروف، وتنهون عن المنكر.

فإذا فعلتم ذلك فعليَّ أن لا أتّخذ حاجباً، ولا ألبس إلّا كما تلبسون، ولا أركب إلّا كما تركبون، وأرضى بالقليل، وأملأ الأرض عدلاً كما ملئت جوراً، وأعبد الله عزّ وجلّ حقّ عبادته، وأفي لكم وتفوا لي.[١]

علىّ بن الحسين عليهما السلام

[٢٥٧٤] ٥ـ **الخصال:** ابن الوليد، عن الصفّار، عن الحسن بن عليّ[٢] بن عبدالله بن المغيرة، عن العبّاس بن عامر، عن ربيع بن محمّد، عن الحسن بن ثوير بن أبي فاختة، عن أبيه؛ عن عليّ بن الحسين عليه السلام قال: إذا قام قائمنا أذهب الله عزّ وجلّ عن شيعتنا العاهة، وجعل قلوبهم كزبر الحديد، وجعل قوّة الرجل منهم قوّة أربعين رجلاً، ويكونون حكّام الأرض وسنامها[٣].[٤]

---

١ ـ ٩٦، الملاحم: ١٤٥ـ١٥٠ ب ٧٩، عنهما منتخب الأثر: ١٢٨/٣ ح ٧، كشف الأستار: ١٨١.

٢ ـ «عليّ بن الحسن» ع، تصحيف، راجع جامع الرواة: ٢١٢/١.

٣ ـ سنام كلّ شيء: أعلاه.

٤ ـ ٥٤١/٢ ح ١٤، عنه البحار: ٣١٦/٥٢ ح ١٢، وإثبات الهداة: ٤٥٤/٦ ح ٢٥٩، وأورده في مشكاة الأنوار: ١٥١ ح ١٧، وروضة الواعظين: ٣٤٨ عن عليّ بن الحسين عليهما السلام (مثله)، عنه إثبات الهداة: ١١٨/٧ ح ٦٢٢، وأخرجه في الصراط المستقيم: ٢٦١/٢ عن كتاب الربيع، عنه إثبات الهداة: ٢٣١/٧ ح ١٦٥، يأتي نحوه ح ٢٦١٢.

عليّ بن الحسين [أو] الباقر عليهما السلام

[۲۵۷۵] ٦ـ غيبة النعماني: عبدالواحد، عن محمّد بن جعفر القرشي، عن ابن أبي الخطّاب، عن محمّد بن سنان، عن ضريس، عن أبي خالد الكابلي؛

عن عليّ بن الحسين ـ [أو] محمّد بن عليّ عليهما السلام ـ أنّه قال:

الفقداء قوم يفقدون من فرشهم فيصبحون بمكّة، وهو قول الله عزّ وجلّ: ﴿أَيْنَ مَا تَكُونُواْ يَأْتِ بِكُمُ اللهُ جَمِيعًا﴾[١] وهم أصحاب القائم عليه السلام.[٢]

الباقر عليه السلام

[۲۵۷٦] ٧ـ أمالي الطوسي: أبو عبدالله محمّد بن محمّد قال: أخبرني أبوالقاسم جعفر بن محمّد، قال: حدّثنا محمّد بن يعقوب، قال:

حدّثنا عليّ بن إبراهيم بن هاشم، عن أبيه، عن محمّد بن عيسى، عن يونس بن عبدالرحمن، عن عمرو بن شمر، عن جابر، عن أبي جعفر عليه السلام قال:

من أدرك منكم قائمنا فقتل معه كان له أجر شهيدين؛

ومن قتل بين يديه عدوّاً لنا كان له أجر عشرين شهيداً، الخبر.[٣]

[۲۵۷۷] ٨ـ العدد القويّة: قال أبو جعفر عليه السلام: إنّ العلم بكتاب الله عزّ وجلّ وسنّة نبيّه صلى الله عليه وآله لينبت في قلب مهديّنا، كما ينبت الزرع على أحسن نباته.

فمن بقي منكم حتّى يراه فليقل حين يراه: السلام عليكم يا أهل بيت الرحمة والنبوّة، ومعدن العلم، وموضع الرسالة، السلام عليك يا بقيّة الله في أرضه.[٤]

[۲۵۷۸] ٩ـ بصائر الدرجات: أحمد بن محمّد[٥]، عن جعفر بن محمّد الكوفي، عن

---

١ ـ البقرة: ١٤٨.

٢ ـ ٣٢٧ ح ٤، عنه البحار: ٣٦٨/٥٢ ح ١٥٤، تقدّم عن كمال الدين ح ٢٢٧٣.

٣ ـ ٢٣٢/١ ذح ٢، عنه البحار: ٣١٧/٥٢ ح ١٥، تقدّم ح ١٤١٧ (مثله).

٤ ـ ٦٥ ح ٩٠، عنه البحار: ٣١٧/٥٢ ح ١٦.

٥ ـ «أحمد بن جعفر» م.

الحسن بن حمّاد الطائي، عن سعد، عن أبي جعفر عليه السلام، قال:

حديثنا صعب مستصعب لا يحتمله إلاّ ملك مقرّب، أو نبيّ مرسل، أو مؤمن ممتحن، أو مدينة حصينة، فإذا وقع أمرنا وجاء مهديّنا، كان الرجل من شيعتنا أجرى[1] من ليث، وأمضى من سنان، يطأ عدوّنا برجليه، ويضربه بكفّيه؛

وذلك عند نزول رحمة الله وفرجه على العباد.[2]

[٢٥٧٩] **١٠ـ كمال الدين:** أبي، عن سعد، عن أحمد بن الحسين، عن محمّد بن جمهور، عن أحمد بن أبي هراسة، عن إبراهيم بن إسحاق، عن عبدالله بن حمّاد، عن عمرو بن شمر، عن جابر، عن أبي جعفر عليه السلام قال:

كأنّي بأصحاب القائم عليه السلام وقد أحاطوا بما بين الخافقين، فليس من شيء إلّا وهو مطيع لهم، حتّى سباع الأرض وسباع الطير تطلب رضاهم في كلّ شيء، حتّى تفخر الأرض على الأرض، وتقول: مرّ بي اليوم رجل من أصحاب القائم عليه السلام.[3]

[٢٥٨٠] **١١ـ ومنه:** ابن مسرور، عن ابن عامر، عن المعلّى، عن الوشّاء، عن مثنّى الحنّاط، عن قتيبة الأعشى، عن ابن أبي يعفور، عن مولى لبني[4] شيبان؛

عن أبي جعفر الباقر عليه السلام قال: إذا قام قائمنا عليه السلام وضع يده على رؤوس العباد فجمع بها عقولهم، وكملت بها أحلامهم.

[**الكافي:** الحسين بن محمّد، عن المعلّى، (مثله)].[5]

[٢٥٨١] **١٢ـ غيبة الطوسي:** الفضل، عن ابن أبي عمير وابن بزيع، عن منصور بن

١ـ «أجرأ» منتخب البصائر.

٢ـ ٢٤ ح١٧، عنه البحار: ١٨٩/٢ ح٢٢ وج٣١٨/٥٢ ح١٧، ورواه في منتخب بصائر الدرجات: ٣٣١ بإسناده عن محمّد بن الحسن الصفّار (مثله). تأتي (قطعة) منه ح٢٥٨٦.

٣ـ ٦٧٣/٢ ح٢٥، عنه البحار: ٣٢٧/٥٢ ح٤٣، وإثبات الهداة: ٤٥٠/٦ ح٢٤٨، وحلية الأبرار: ٤١٧/٥ ح٤، ورواه في الإمامة والتبصرة: ١٣١ ح١٣٨ عن سعد (مثله).

٤ـ «أبي» ع، تصحيف.

٥ـ ٦٧٥/٢ ح٣٠، ٢٥/١ ح٢١، عنهما البحار: ٣٢٨/٥٢ ح٤٧.

يونس، عن إسماعيل بن جابر، عن أبي خالد الكابلي،عن أبي جعفرعليه السلام قال: إذا دخل القائم الكوفة، لم يبق مؤمن إلّا وهو بها أو يجيء إليها ـ وهو قول أميرالمؤمنين عليه السلام ـ ويقول[1] لأصحابه: سيروا بنا إلى هذا الطاغية[2] فيسير إليه.[3]

[٢٥٨٢] ١٣ـومنه: الفضل، عن ابن محبوب، عن عمرو بن شمر، عن جابر؛

عن أبي جعفرعليه السلام قال: من أدرك منكم قائمنا فليقل حين يراه:

«السلام عليكم يا أهل بيت النبوّة، ومعدن العلم، وموضع الرسالة».[4]

[٢٥٨٣] ١٤ـومنه: الفضل، عن أحمد بن عمر بن مسلم، عن الحسن بن عقبة النهمي؛ عن أبي إسحاق البنّاء، عن جابر الجعفي، قال:

قال أبو جعفرعليه السلام: يبايع القائم بين الركن والمقام ثلاثمائة ونيّف عدّة أهل بدر فيهم النجباء من أهل مصر، والأبدال من أهل الشام، والأخيار من أهل العراق فيقيم ماشاء الله أن يقيم.[5]

[٢٥٨٤] ١٥ـالخرائج والجرائح: روي عن محمّد بن عبد الحميد، عن أبي جميلة عن أبي بكر الحضرمي، عن أبي جعفرعليه السلام قال:

من أدرك قائم أهل بيتي من ذي عاهة برأ، ومن ذي ضعف قوي.[6]

[٢٥٨٥] ١٦ـومنه: عن أبي بكر الحضرمي، عن عبدالملك بن أعين، قال:

قمت من عند أبي جعفرعليه السلام فاعتمدت على يدي [فبكيت] وقلت:

١ـ«وهو قول أمير المؤمنين عليه السلام» من كلام أبي جعفرعليه السلام ويحتمل الرواة، وفاعل «يقول» القائم عليه السلام (منه رحمه الله).

٢ـلعلّ المراد بالطاغية: السفياني أو الدجّال. (منه رحمه الله).

٣ـ ٤٥٥ ح ٤٦٤، عنه البحار: ٣٣٠/٥٢ ح ٥١، واثبات الهداة: ٣٢/٧ ح٣٥٧، وأورده في الخرائج والجرائح: ١١٥٩/٣ ضمن ح ٦٢.

٤ـ ٤٧١ ح ٤٩٠، عنه البحار: ٣٣١/٥٢ ح ٥٥.

٥ـ ٤٧٦ ح ٥٠٢، عنه البحار: ٣٣٤/٥٢ ح ٦٤، تقدّم (مثله) ح٢٢٧٦.

٦ـ ٨٣٩/٢ ح ٥٤، عنه مختصر بصائر الدرجات: ٣١٩ ح ٣٠، والبحار: ٣٣٥/٥٢ ح٦٨، ورواه النعماني في الغيبة: ٣٣٢ ح ٢ بإسناده إلى عليّ بن الحسين عليهما السلام.

كنت أرجو أن أدرك هذا الأمر و بي قوّة! فقال: أما ترضون أنّ أعداءكم يقتل بعضهم بعضاً، وأنتم آمنون في بيوتكم؟! إنّه لوكان ذلك أُعطي الرجل منكم قوّة أربعين رجلاً، وجعل[١] قلوبكم كزبر الحديد، لو قذفتم[٢] بها الجبال[٣] لفلقوها[٤]، وكنتم[٥] قوّام الأرض وخزّانها.[٦]

الكافي: محمّد بن يحيى، عن ابن عيسى، عن الأهوازي، عن فضالة، عن ابن عميرة، عن الحضرمي، (مثله).[٧]

[٢٥٨٦] **١٧ـ الإختصاص:** قال أبو جعفر عليه السلام: أُلقي الرعب في قلوب شيعتنا من عدوّنا، فإذا وقع أمرنا وخرج مهديّنا كان أحدهم أجرأ[٨] من الليث، وأمضى من السنان، يطأ عدوّنا بقدميه، ويقتله بكفّيه.[٩]

[٢٥٨٧] **١٨ـ كشف الغمّة:** عن جابر، عن أبي جعفر عليه السلام، قال:

إنّ الله عزّ وجلّ يلقي في قلوب شيعتنا الرعب، فإذا قام قائمنا وظهر مهديّنا كان الرجل أجرأ من ليث، وأمضى من سنان.[١٠]

---

١ ـ «جعلت» م. ٢ ـ «قذفت، قذف».

٣ ـ لوقذفتم بها الجبال: إمّا ترشيح للتشبيه السابق، أو المراد أنّها تكون في قوّة العزم بحيث لوعزمت على فلق الجبال لتهيّأ لكم. (منه رحمه الله). ٤ ـ «لقلعتها، فلقتها» خ. ٥ ـ «أنتم» ب.

٦ ـ قوام الشيء: عماده الّذي يقوم به، يقال: فلان قوام أهل بيته.

والخازن: يقال: خازن الأمير: الّذي يتولّى حفظ ماله وإنفاقه، جمعها خزنة وخزّان.

٧ ـ ٨٣٩/٢ ح٥٥، ٢٩٤/٨ ح٤٤٩، عنهما البحار: ٣٣٥/٥٢ ح٦٩، وأخرجه في مختصر بصائر الدرجات: ٣١٩ ح٣١ عن الخرائج والجرائح. ٨ ـ «أجرى» ع، ب.

٩ ـ ٢٦، عنه البحار: ٣٧٢/٥٢ ح١٦٤، وإثبات الهداة: ١١٣/٧ ح٦٠٦، رواه في حلية الاولياء: ١٨٤/٣، عنه حلية الأبرار: ٤٤٨/٥ ح٢٦، منتخب الأثر: ٤٨٦ ح٢، وملحقات إحقاق الحقّ: ٣٤٠/١٣، وعن ينابيع المودّة: ٤٤٨، وأخرجه في البحار: ٣٦٩/٣٦، والعوالم القسم ج١٥/٣ص٣٠٨ ح٨، عن المستدرك من كتاب الحلية لأبي نعيم، وأخرجه في البحار: ٣٧٠/٥٢ ح١٦١ عن كشف الغمّة.

١٠ ـ عنه البحار: ٥/ ح١٦١، حلية الأبرار: ٤٤٨/٥ ح٢٦.

[٢٥٨٨] **١٩ـ الخرائج والجرائح:** عن محمّد بن عيسى، عن صفوان، عن مثنّى [الحنّاط] عن أبي خالد الكابلي، عن أبي جعفر عليه السلام قال: إذا قام قائمنا وضع يده على رؤوس العباد، فجمع به عقولهم، وأكمل به أخلاقهم.[١]

الصادق، عن أبيه، عن عليّ بن الحسين عليهما السلام

[٢٥٨٩] **٢٠ـ غيبة النعماني:** ابن عقدة، عن أحمد بن يوسف، عن إسماعيل بن مهران، عن ابن البطائني، عن المفضّل بن محمّد، عن حريز، عن أبي عبدالله عليه السلام، عن أبيه، عن عليّ بن الحسين عليهما السلام أنّه قال:

إذا قام القائم أذهب الله عن كلّ مؤمن العاهة، وردّ إليه قوّته.[٢]

الصادق عليه السلام

[٢٥٩٠] **٢١ـ تفسير الفرات:** جعفر بن محمّد الفزاري معنعناً، عن عمر بن زاهر[٣] قال: قال رجل لجعفر بن محمّد عليهما السلام: تسلّم[٤] على القائم بإمرة المؤمنين؟

قال: لا، ذلك اسم سمّى الله به أمير المؤمنين، لا يسمّى به أحد قبله ولا بعده إلاّ كافر. قال: فكيف نسلّم عليه؟ قال: تقول: السلام عليك يا بقيّة الله.

قال: ثمّ قرأ جعفر عليه السلام: ﴿بَقِيَّتُ اللهِ خَيْرٌ لَّكُمْ إِنْ كُنْتُم مُّؤْمِنِينَ﴾[٥].[٦]

[٢٥٩١] **٢٢ـ الأنوار المضيئة:** للسيّد عليّ بن عبدالحميد: بإسناده عن الصادق عليه السلام

---

١ ـ ٨٤٠/٢ ح٥٧، عنه البحار: ٣٣٦/٥٢ ح٧١، منتخب الأنوار المضيئة: ص٣٥٢، مختصر بصائر الدرجات: ٣٢٠ ح٣٣، تقدّم ح ١١ عن كمال الدين (نحوه).

٢ ـ ٣٣٢ ح٢، عنه البحار: ٣٦٤/٥٢ ح١٣٨، تقدّم (مثله) ح ٢٣٩٢.

٣ ـ «عمران بن داهر» ع، ب. وما أثبتناه كما في سند الكافي (جامع الرواة ٦٣٤/١).

٤ ـ «لنسلّم» ب.

٥ ـ هود: ٨٦.

٦ ـ ١٩٣ ح٢٤٩، عنه البحار: ٣٧٣/٥٢ ح١٦٥، ورواه الكليني في الكافي: ٤١١/١ ح٢ عن محمّد بن يحيى، عن جعفر بن محمّد قال: حدّثني إسحاق بن إبراهيم الدينوري، عن عمر بن زاهر، عن أبي عبدالله عليه السلام (مثله)، عنه وسائل الشيعة: ٤٧٠/١٠ ح٢، وأورده في تأويل الآيات: ١٨٦/١ ح٣٢.

قال: كأنّي أنظر إلى القائم عليه السلام وأصحابه في نجف الكوفة، كأنّ على رؤوسهم الطير، قد فنيت أزوادهم[1]، وخلقت ثيابهم، متنكّبين قسيّهم؛

قد أثّر السجود بجباههم، ليوث بالنهار، رهبان بالليل، كأنّ قلوبهم زبر الحديد، يعطى الرجل منهم قوّة أربعين رجلاً، ويعطيهم صاحبهم التوسّم، لايقتل أحد منهم إلاّ كافراً أو منافقاً[2] وقد وصفهم الله تعالى بالتوسّم في كتابه العزيز بقوله: ﴿إِنَّ فِي ذَلِكَ لآيَاتٍ لِّلْمُتَوَسِّمِينَ﴾[3].[4]

[٢٥٩٢] **٢٣ـ وبإسناده ـ يرفعه ـ إلى ابن مسكان، قال: سمعت أبا عبدالله عليه السلام يقول:**

إنّ المؤمن في زمان القائم وهو بالمشرق ليرى أخاه الّذي في المغرب، (وكذا الّذي في المغرب)[5] يرى أخاه الّذي في المشرق.[6]

[٢٥٩٣] **(٢٤) غيبة النعماني:** عليّ بن أحمد، عن عبيدالله بن موسى، عمّن رواه، عن جعفر بن يحيى، عن أبيه، عن أبي عبدالله جعفر بن محمّد عليهما السلام أنّه قال:

كيف أنتم لوضرب أصحاب القائم عليه السلام الفساطيط في مسجد كوفان، ثمّ يخرج إليهم المثال المستأنف، أمر جديد، على العرب شديد.[7]

[٢٥٩٤] **٢٥ـ علل الشرائع:** أبي، وابن الوليد معاً، عن سعد، عن البرقي، عن أبي زهير شبيب[8] بن أنس، عن بعض أصحابه، عن أبي عبدالله عليه السلام ـ في حديث ـ قال:

دخل عليه أبو حنيفة، فقال له أبو عبدالله عليه السلام: أخبرني عن قول الله عزّوجلّ:

---

١ ـ «شنّت مزادهم» م.

٢ ـ في البحار: «لا يقتل أحداً منهم إلّا كافر أو منافق».

٣ ـ الحجر: ٧٥.

٤ ـ ٣٤٤، أخرجه في البحار: ٣٨٦/٥٢ ح٢٠٢ عن كتاب الغيبة للسيّد عليّ بن عبد الحميد، وأخرجه في إثبات الهداة: ١٧٠/٧ ح٧٩١ عن البحار المذكور.

٥ ـ «وهو» ع.

٦ ـ عنه البحار: ٣٩١/٥٢ ح٢١٣، وأخرجه في إثبات الهداة: ١٧٠/٧ ح٧٨٩ عن البحار المذكور، وفي منتخب الأثر: ١٧١/٣ ح١١٨٣ عن حقّ اليقين.

٧ ـ ٣٣٤ ح٦، عنه البحار: ٣٦٥/٥٢ ح١٤٢، وبشارة الإسلام: ٢٢٤.

٨ ـ «ابن شبيب» م.

﴿سِيرُوا فِيهَا لَيَالِيَ وَأَيَّامًا آمِنِينَ﴾[١] أين ذلك من الأرض؟ قال: أحسبه ما بين مكّة والمدينة! فالتفت أبو عبدالله عليه السلام إلى أصحابه، فقال: تعلمون أنّ الناس يقطع عليهم بين المدينة ومكّة، فتؤخذ أموالهم، ولا يأمنون على أنفسهم ويقتلون؟

قالوا: نعم. قال: فسكت أبو حنيفة.

فقال: يا أبا حنيفة! أخبرني عن قول الله عزّ وجلّ:

﴿وَمَنْ دَخَلَهُ كَانَ آمِنًا﴾[٢] أين ذلك من الأرض؟ قال: الكعبة!

قال: أفتعلم أنّ الحجّاج بن يوسف حين وضع المنجنيق على ابن الزبير في الكعبة فقتله كان آمنا فيها؟ قال: فسكت.

... فلمّا خرج، قال أبو بكر الحضرمي:

جعلت فداك الجواب في المسألتين [الأوّليّين].

فقال: يا أبا بكر ﴿سِيرُوا فِيهَا لَيَالِيَ وَأَيَّامًا آمِنِينَ﴾[٣] فقال: مع قائمنا أهل البيت.

وأمّا قوله: ﴿وَمَنْ دَخَلَهُ كَانَ آمِنًا﴾ فمن بايعه ودخل معه، ومسح على يده، ودخل في عقد أصحابه كان آمناً، الخبر.[٤]

[٢٥٩٥] **٢٦ـ كمال الدين:** ابن الوليد، عن محمّد العطار، عن ابن أبي الخطّاب، عن صفوان بن يحيى، عن منذر[٥]، عن بكّار بن أبي بكر، عن عبدالله بن عجلان قال: ذكرنا خروج القائم عليه السلام عند أبي عبدالله صلوات الله وسلامه عليه **فقلت له:**

كيف لنا أن نعلم[٦] ذلك؟

---

١ ـ سبأ: ١٨.
٢ ـ آل عمران: ٩٧.

٣ ـ أقول: قوله ﴿سيروا فيها﴾ ظاهر الآية أن يكون ضمير فيها راجع إلى الأرض ويكون المراد سيروا في الأرض في زمن دولته ويحتمل أن يكون الضمير إلى دولة القائم عليه السلام وكلاهما من تفسير الباطن (منه رحمه الله).

٤ ـ ١٢١ ذح ٥، عنه البحار: ٣١٣/٥٢ ح ٨، وحلية الأبرار: ٣١/٤ ح ١، والبرهان: ٦٥٦/١ ح ٩ (قطعة منه)، وج ٥١٧/٤ ح ١٢. ورواه في الكافي: ٣١١/٨ ح ٤٨٥ بإسناده عن زيد الشحّام، قال: دخل قتادة بن دعامة على أبي جعفر عليه السلام ... نحوه.

٥ ـ «مندل» م.

٦ ـ «بعلم» ع، ب.

فقال: يصبح أحدكم وتحت رأسه صحيفة عليها مكتوب: ﴿طَاعَةٌ مَّعْرُوفَةٌ﴾[١]

وروي أنّه يكون في راية المهديّ عليه السلام: «البيعة[٢] لله عزّ وجلّ».[٣]

[٢٥٩٦] **٢٧ـ** ومنه: ماجيلويه، عن عمّه، عن الكوفي، عن أبيه، عن محمّد بن سنان عن المفضّل بن عمر قال: قال أبو عبدالله عليه السلام:

كأنّي أنظر إلى القائم عليه السلام على منبر الكوفة وحوله أصحابه ثلاثمائة وثلاثة عشر رجلاً عدّة أهل بدر، وهم أصحاب الألوية، وهم حكّام الله في أرضه على خلقه، حتّى يستخرج من قبائه كتاباً مختوماً بخاتم من ذهب عهدٌ معهودٌ من رسول الله صلى الله عليه وآله فيجفلون[٤] عنه إجفال الغنم [البكم] !

فلا يبقى منهم إلاّ الوزير وأحد عشر نقيباً، كما بقوا مع موسى بن عمران عليه السلام فيجولون في الأرض فلا يجدون عنه مذهباً، فيرجعون إليه.

والله إنّي لأعرف الكلام الّذي يقوله لهم فيكفرون به![٥]

[٢٥٩٧] **٢٨ـ** منه: ابن مسرور، عن ابن عامر، عن عمّه، عن ابن أبي عمير، عن ابن أبي حمزة، عن أبي بصير، قال: قال أبو عبدالله عليه السلام:

ما كان قول[٦] لوط عليه السلام لقومه: ﴿لَوْ أَنَّ لِي بِكُمْ قُوَّةً أَوْ آوِي إِلَى رُكْنٍ شَدِيدٍ﴾[٧] إلاّ تمنّياً لقوّة القائم عليه السلام، ولاذكر إلاّ شدّة أصحابه، فإنّ الرجل منهم ليعطى قوّة

---

١ ـ النور: ٥٣.　　٢ ـ «الرفعة» ع، ب.

٣ ـ ٦٥٤/٢ ح٢٢، عنه البحار: ٣٢٤/٥٢ ح٣٥، وإثبات الهداة: ٤٠٠/٧ ح٣٣، وحلية الأبرار: ٣٥١/٥ ح١، ورواه في منتخب الأنوار المضيئة: ٣١١، عنه البحار: ٣٠٥/٥٢ ح٧٦، وأورده في العدد القويّة: ٦٦ ح٩٤، وفي عقد الدرر: ٢١٦ عن أبي إسحاق ذيله، عنه إثبات الهداة: ١٦٤/٧ ح٧٦٨، وأخرجه ذيل الحديث في كتاب الإمام المهدي عند أهل السنّة: ٣٨١/١، عن الحاوي للفتاوي: ص١٥٠. يأتي ح٢٦١٨.

٤ ـ أجفل القوم: أي هربوا مسرعين (منه رحمه الله).

٥ ـ ٦٧٢/٢ ح٢٥، عنه البحار: ٣٢٦/٥٢ ح٤٢، تقدّم ح٢٢٩٠.

٦ ـ «يقول» ع.　　٧ ـ هود: ٨٠.

أربعين رجلاً، وإنّ قلبه لأشدّ من زبر الحديد، ولو مرّوا بجبال الحديد لقلعوها[١]، لا يكفّون سيوفهم حتّى يرضى الله عزّ وجلّ.[٢]

[٢٥٩٨] **٢٩ـ غيبة الطوسي: الفضل**، عن عليّ بن أسباط، عن أبيه أسباط بن سالم، عن موسى الأبّار[٣]، عن أبي عبدالله عليه السلام أنّه قال:

اتّق العرب فإنّ لهم خبر سوء، أما إنّه لا يخرج مع القائم منهم واحد.[٤]

[٢٥٩٩] **٣٠ـ الخرائج والجرائح**: عن محمّد بن عيسى، عن صفوان، عن المثنّى، عن عمرو بن شمر، عن جابر قال: قال أبو عبدالله عليه السلام:

إنّ الله نزع الخوف من قلوب أعدائنا، وأسكنه قلوب شيعتنا، فإذا جاء أمرنا نزع الخوف من قلوب شيعتنا، وأسكنه قلوب عدوّنا، فأحدهم أمضى من سنان وأجرأ[٥] من ليث، يطعن عدوّه برمحه، ويضربه بسيفه، ويدوسه بقدمه.[٦]

[٢٦٠٠] **٣١ـ ومنه**: أيّوب بن نوح، عن العبّاس بن عامر، عن ربيع بن محمّد، عن أبي الربيع الشامي، قال: سمعت أبا عبدالله عليه السلام يقول:

إنّ قائمنا إذا قام مدّ الله لشيعتنا في أسماعهم وأبصارهم حتّى [لا] يكون بينهم وبين القائم بريد[٧] يكلّمهم فيسمعون، وينظرون إليه وهو في مكانه.

---

١ ـ «لقطّعوها» ع، ب.

٢ ـ ٦٧٣/٢ ح٢٦، عنه البحار: ٣٢٧/٥٢ ح٤٤، وإثبات الهداة: ٤٥٠/٦ ح٢٤٩، حلية الأبرار: ٢٥٨/٥ ح٣، وأخرجه في إحقاق الحقّ: ٣٤٦/١٣ عن ينابيع المودّة: ٤٢٤.

٣ ـ الأبّار: صانع الإبرة وبائعها.

٤ ـ ٤٧٦ ح ٥٠٠، عنه البحار: ٣٣٣/٥٢ ح٦٢، وإثبات الهداة: ٣٧/٧ ح٣٧٦.

٥ ـ «أجرى» ع، ب.

٦ ـ ٨٤٠/٢ ح٥٦، عنه مختصر بصائر الدرجات: ٣١٩ ح٣٢، والبحار: ٣٣٦/٥٢ ح٧٠، تقدّم نحوه عن الاختصاص: ح٢٥٨٦.

٧ ـ البريد: الرسول، المسافة يقطعها الرسول.

أقول: إنّ الاتّصال بينه عليه السلام وبين شيعته يكون بواسطة الأجهزة المسموعة والمرئيّة ظاهراً.

[الكافي: أبو عليّ الأشعري، عن الحسن بن عليّ الكوفي، عن العبّاس بن عامر (مثله)].[١]

[٢٦٠١] **٣٢ـ تفسير العيّاشي:** عن سعد بن عمر، عن غير واحد ممّن حضر أبا عبداللهﷺ ورجل يقول: قد ثبت دار صالح ودار عيسى بن عليّ، ـ وذكر دور العبّاسيّين ـ فقال رجل: أراناها الله خراباً، أو خرّبها بأيدينا. فقال له أبو عبداللهﷺ:

لاتقل هكذا، بل تكون مساكن القائم وأصحابه، أما سمعت الله يقول: ﴿وَسَكَنتُمْ فِي مَسَـاكِنِ الَّذِينَ ظَلَمُوا أَنفُسَهُمْ﴾[٢].[٣]

[٢٦٠٢] **٣٣ـ غيبة النعماني:** ابن عقدة، عن أحمد بن يوسف[٤] الجعفي أبي الحسن من كتابه، عن إسماعيل بن مهران، عن ابن البطائني، عن أبيه ووهيب، عن أبي بصير، عن أبي عبداللهﷺ أنّه قال: مع القائمﷺ من العرب شيء يسير.

فقيل له: إنّ من يصف هذا الأمر منهم لكثير! قال: لابدّ للناس من أن يمحّصوا[٥] ويميّزوا ويغربلوا، وسيخرج من الغربال خلق كثير.[٦]

[٢٦٠٣] **٣٤ـ ومنه:** عليّ بن الحسين، عن محمّد بن يحيى، عن محمّد بن حسّان[٧] الرازي، عن محمّد بن عليّ[٨]، عن عبدالله بن محمّد الحجّال، عن عليّ بن عقبة، عن أبي عبداللهﷺ أنّه قال:

كأنّي بشيعة عليّﷺ في أيديهم المثاني يعلّمون الناس [المستأنف].[٩]

---

١ ـ ٨٤٠/٢ ح٥٨، ٢٤٠/٨ ح٣٢٩، عنهما البحار: ٣٣٦/٥٢ ح٧٢، ورواه في منتخب الأنوار المضيئة: ٣٥٢، وأورده في الصراط المستقيم: ٢٦٢/٢، وأخرجه في مختصر بصائر الدرجات: ٣٢٠ ح٣٤ عن الخرائج والجرائح، وفي حلية الأبرار: ٣٥٢/٥ ح٣ عن الكافي.

٢ ـ إبراهيم: ٤٥.

٣ ـ ٤٢٠/٢ ح٤٧، عنه البحار: ٣٤٧/٥٢ ح٩٥، تقدّم ح٢٤٣٦.

٤ ـ «سعيد» ع، تصحيف (راجع جامع الرواة: ٧٥/١).

٥ ـ التمحيص: الإختبار والإبتلاء.

٦ ـ ٢١٢ ح٦، عنه البحار: ٣٤٨/٥٢ ح٩٨، وإثبات الهداة: ٧٣/٧ ح٤٨٩.

٧ ـ «الحسن» ع، ب، تصحيف.

٨ ـ «محمّد بن همام» ع.

٩ ـ ٣٣٣ ح٤، عنه البحار: ٣٦٤/٥٢ ح١٤٠ وج٩٢/٥٩ ح٤٥.

[٢٦٠٤] ٣٥ـ ومنه: أحمد بن هوذة، عن النهاوندي، عن عبدالله بن حمّاد الأنصاري، عن محمّد بن جعفر، عن أبيه عليه السلام قال: إذا قام القائم بعث في أقاليم الأرض، في كلّ إقليم رجلاً، يقول: عهدك في كفّك، فإذا ورد عليك أمر لا[١] تفهمه ولا تعرف القضاء فيه، فانظر إلى كفّك واعمل بما فيها.

قال: ويبعث جنداً إلى القسطنطينيّة[٢]، فإذا بلغوا [إلى] الخليج كتبوا على أقدامهم شيئاً ومشوا على الماء، فإذا نظر إليهم الروم يمشون على الماء، قالوا: هؤلاء أصحابه يمشون على الماء، فكيف هو؟ فعند ذلك يفتحون لهم أبواب[٣] المدينة، فيدخلونها، فيحكمون فيها ما يريدون[٤].[٥]

[٢٦٠٥] ٣٦ـ ومنه: عبدالواحد، عن محمّد بن جعفر القرشي، عن ابن أبي الخطّاب، عن محمّد بن سنان، عن حريز، عن أبان بن تغلب قال:

سمعت أبا عبدالله جعفر بن محمّد عليهما السلام يقول:

لا تذهب الدنيا حتّى ينادي مناد من السماء: «يا أهل الحقّ، اجتمعوا»!

فيصيرون في صعيد واحد، ثمّ ينادي مرّة أُخرى: «يا أهل الباطل، اجتمعوا»!

فيصيرون في صعيد واحد. قلت: فيستطيع هؤلاء أن يدخلوا في هؤلاء؟

قال: لا والله، وذلك قول الله عزّ وجلّ:

﴿مَا كَانَ اللهُ لِيَذَرَ الْمُؤْمِنِينَ عَلَى مَآ أَنْتُمْ عَلَيْهِ حَتَّى يَمِيزَ الْخَبِيثَ مِنَ الطَّيِّبِ﴾[٦].[٧]

---

١ ـ «عليك مالا» ع، ب.

٢ ـ كان اسمها بزنطيّة فنزلها قسطنطين الأكبر وبنى عليها سوراً وسمّاها باسمه، وصارت دار ملك الروم واسمها اصطنبول (مراصد الإطّلاع: ١٠٩٢/٣).

٣ ـ «باب» ع، ب.

٤ ـ «مايشاؤون» م.

٥ ـ ٣٣٤ ح٨، عنه البحار: ٣٦٥/٥٢ ح١٤٤، ورواه في دلائل الإمامة: ٤٦٦ ح٥٦ بإسناده إلى أبان بن تغلب (نحوه)، وأخرجه في إثبات الهداة: ١٤٧/٧ ح٧١٢ عن صاحب كتاب مناقب فاطمة عليها السلام بإسناده عن أبان.

٦ ـ آل عمران: ١٧٩.

٧ ـ ٣٣٥ ح٩، عنه البحار: ٣٦٥/٥٢ ح١٤٥.

[٢٦٠٦] **٣٧ـ ومنه:** ابن عقدة، عن أحمد بن يوسف، عن إسماعيل بن مهران، عن ابن البطائني، عن أبيه ووهيب، عن أبي بصير، قال: قال أبو عبدالله عليه السلام:

ليعدّنّ أحدكم لخروج القائم ولو سهماً، فإنّ الله تعالى إذا علم ذلك من نيّته رجوت لأن ينسيء في عمره حتّى يدركه، فيكون من أعوانه وأنصاره.[١]

[٢٦٠٧] **٣٨ـ ومنه:** ابن عقدة، عن عليّ بن الحسن التيملي، عن الحسن ومحمّد ابني عليّ بن يوسف، عن سعدان بن مسلم، عن رجل، عن المفضّل بن عمر، قال:

قال أبو عبدالله عليه السلام: إذا أُذن الإمام دعا الله باسمه العبراني فأُتيحت[٢] له صحابته[٣] الثلاثمائة والثلاثة عشر قزعاً كقزع الخريف، وهم أصحاب الألوية[٤]، منهم من يفقد من فراشه ليلاً فيصبح بمكّة، ومنهم من يرى يسير في السحاب نهاراً يعرف باسمه واسم أبيه وحليته[٥] ونسبه.

قلت: جعلت فداك، أيّهم أعظم إيماناً؟

قال: الّذي يسير في السحاب نهاراً، وهم المفقودون؛

وفيهم نزلت هذه الآية: ﴿أَيْنَ مَا تَكُونُواْ يَأْتِ بِكُمُ اللهُ جَمِيعًا﴾.[٦]

تفسير العيّاشي: عن المفضّل (مثله).[٧]

[٢٦٠٨] **٣٩ـ كمال الدين:** ماجيلويه، عن عمّه، عن البرقي، عن أبيه، عن محمّد بن سنان، عن المفضّل بن عمر، قال: قال أبو عبدالله عليه السلام:

لقد نزلت هذه الآية في المفتقدين من أصحاب القائم عليه السلام قوله عزّ وجلّ:

١ـ ٣٣٥ ح ١٠، عنه البحار: ٣٦٦/٥٢ ح ١٤٦.

٢ـ «فانبجست» ع، «فانتجب» العيّاشي.

٣ـ «أصحابه» خ.

٤ـ «الولاية» خ.

٥ـ «حسبه» خ.

٦ـ البقرة: ١٤٨.

٧ـ ٣٢٦ ح ٣، ١٦٦/١ ح ١٢٣، عنهما البحار: ٣٦٨/٥٢ ح ١٥٣، تقدّم ح ٢٦٠٧، وأخرجه في إثبات الهداة: ٩٤/٧ ح ٥٤٧، والبرهان: ٣٥٣/١ ح ١٢، عن العيّاشي، وفي حلية الأبرار: ٣٠٩/٥ ح ٢ عن النعماني.

﴿أَيْنَ مَا تَكُونُواْ يَأْتِ بِكُمُ اللهُ جَمِيعًا﴾ إنّهم ليفتقدون[1] عن فرشهم ليلاً، فيصبحون بمكّة، وبعضهم يسير في السحاب، يعرف باسمه واسم أبيه وحليته ونسبه.

قال: فقلت: جعلت فداك، أيّهم أعظم إيماناً؟

قال: الّذي يسير في السحاب نهاراً.[2]

[٢٦٠٩] **٤٠ـ غيبة النعماني:** أحمد بن هوذة، عن النهاوندي، عن عبدالله بن حمّاد عن ابن بكير، عن أبان بن تغلب، قال:

كنت مع جعفر بن محمّد عليه السلام في مسجد بمكّة، وهو آخذ بيدي، فقال:

يا أبان! سيأتي الله بثلاثمائة وثلاثة عشر رجلاً في مسجدكم هذا ـ يعلم أهل مكّة ـ[3] أنّه لم يخلق آباؤهم ولا أجدادهم بعد! عليهم السيوف، مكتوب على كلّ سيف اسم الرجل، واسم أبيه، وحليته ونسبه! ثمّ يأمر منادياً فينادي:

هذا المهديّ يقضي بقضاء داود وسليمان، لا يسأل على ذلك بيّنة.[4]

[٢٦١٠] **٤١ـ ومنه:** أحمد بن هوذة، عن النهاوندي، عن عبدالله بن حمّاد، عن البطائني، قال: قال أبو عبدالله جعفر بن محمّد عليه السلام:

بينا شباب الشيعة على ظهور سطوحهم نيام، إذ توافوا إلى صاحبهم في ليلة واحدة على غير ميعاد، فيصبحون بمكّة.[5]

[٢٦١١] **٤٢ـ ومنه:** ابن عقدة، عن عليّ بن فضّال، عن محمّد بن حمزة، ومحمّد بن سعيد، عن حمّاد بن عثمان[6]، عن سليمان بن هارون العجلي[7]، قال:

---

١ ـ «لمفتقدون» ع، ب.

٢ ـ ٦٧٢/٢ ح ٢٤، عنه البحار: ٢٨٦/٥٢ ح ٢١، إثبات الهداة: ٤٤٩/٦ ح ٢٤٦.

٣ ـ يعلم أهل مكّة: لعلّه كناية عن أنّهم لا يعرفونهم بوجه (منه رحمه الله).

٤ ـ ٣٢٧ ح ٥، عنه البحار: ٣٦٩/٥٢ ح ١٥٥، تقدّم ح ٢٢٨٦.

٥ ـ ٣٣٠ ح ١١، عنه البحار: ٣٧٠/٥٢ ح ١٥٩.

٦ ـ «عثمان بن حمّاد» ع، ب تصحيف.

٧ ـ «البجلي» م، ع، تصحيف.

قال أبو عبداللهعليه السلام: إنّ صاحب هذا الأمر محفوظ له [أصحابه]، لو ذهب الناس جميعاً، أتى الله له بأصحابه، وهم الّذين قال الله عزّ وجلّ:

﴿فَإِنْ يَكْفُرْ بِهَا هَـؤُلاء فَقَدْ وَكَّلْنَا بِهَا قَوْمًا لَّيْسُواْ بِهَا بِكَافِرِينَ﴾[١].

وهم الّذين قال الله فيهم:

﴿فَسَوْفَ يَأْتِي اللهُ بِقَوْمٍ يُحِبُّهُمْ وَيُحِبُّونَهُ أَذِلَّةٍ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ أَعِزَّةٍ عَلَى الْكَافِرِينَ﴾[٢].[٣]

[٢٦١٢] **٤٣ـ الإختصاص:** قال: قال أبو عبداللهعليه السلام: يكون[٤] شيعتنا في دولة القائمعليه السلام سنام الأرض وحكّامها، يعطى كلّ رجل منهم قوّة أربعين رجلاً.[٥]

[٢٦١٣] **٤٤ـ غيبة النعماني:** أحمد بن هوذة، عن إبراهيم بن إسحاق، عن عبدالله بن حمّاد، عن [عليّ بن أبي حمزة] البطائني، قال: قال أبو عبداللهعليه السلام:

إذا قام القائمعليه السلام نزلت ملائكة بدر وهم خمسة آلاف[٦]:

ثلث على خيول شهب، وثلث على خيول بلق، وثلث على خيول حوّ[٧].

قلت: وما الحوّ؟ قال: هي الحمر.[٨]

---

١ ـ الأنعام: ٨٩. ٢ ـ المائدة: ٥٤.

٣ ـ ٣٣٠ ح ١٢، عنه البحار: ٣٧٠/٥٢ ح ١٦٠، والمحجّة فيما نزل في القائم الحجّة: ٦٤، البرهان: ٣١٤/٢ ح ١، وأورده في ينابيع المودّة: ٤٢٢، عنه إحقاق الحقّ: ٣٤٧/١٣. ٤ ـ «يكون من» م.

٥ ـ ٨، عنه البحار: ٣٧٢/٥٢ ح ١٦٤، وإثبات الهداة: ١١٢/٧ ح ٦٠٣، تقدّم نحوه عن الخصال: ح ٢٥٧٤.

٦ ـ «نزلت الملائكة بثلاثمائة وثلاثة عشر» ع، ب.

«بثلاثمائة أي مع ثلاثمائة وثلاثة عشر من المؤمنين»، (منهرحمه الله).

أقول: أورد الطبرسي في مجمع البيان: ٤٩٨/٢ عن ابن عبّاس في تفسير قوله تعالى: **﴿يمددكم ربّكم بخمسة آلاف من الملائكة مسوّمين﴾** قال: لم تقاتل الملائكة إلاّ يوم بدر... وقال الحسن: كان جميعهم خمسة آلاف.

٧ ـ «قال الجوهري: الحوّة: لون يخالطه الكمتة مثل صدأ الحديد.

وقال الأصمعي: الحوّة: حمرة تضرب إلى السواد» (منهرحمه الله).

٨ ـ ٢٥١ ح ٤٤، عنه البحار: ٣٥٦/٥٢ ح ١٢٠، إثبات الهداة: ٨٣/٧ ح ٥١٧، وحلية الأبرار: ٣١٨/٥ ح ٨، وأورده في إعلام الورى: ٢٨٩/٢، عنه إثبات الهداة: ٥٦/٧ ح ٤٣٥.

[٢٦١٤] ٤٥ - مناقب فاطمة: (بإسناده) عن محمّد بن فضيل، عن الرضا عليه السلام، قال:

إذا قام القائم عليه السلام، يأمر الله الملائكة بالسلام على المؤمنين، والجلوس معهم في مجالسهم (الحديث).[١]

[٢٦١٥] ٤٦ - غيبة النعماني: وبهذا الإسناد، عن ابن أبي حمزة، عن أبي عبدالله عليه السلام، قال: إذا قام القائم عليه السلام نزلت سيوف القتال، على كلّ سيف اسم الرجل واسم أبيه.[٢]

[٢٦١٦] (٤٧) الكافي: عليّ بن إبراهيم، عن إسماعيل بن محمّد المكّي، عن عليّ ابن الحسين، عن عمرو بن عثمان، عن الحسين بن خالد، عمّن ذكره، عن أبي الربيع الشامي، قال: قال لي أبو عبدالله عليه السلام:

لا تشتر من السودان أحداً، فإن كان ولابدّ فمن النوبة - إلى أن قال -:

وسيخرج مع القائم عليه السلام منّا عصابة منهم «الحديث».[٣]

[٢٦١٧] (٤٨) غيبة الطوسي: الفضل، عن عبدالرحمان بن أبي هاشم، عن عليّ بن أبي حمزة، عن أبي بصير [عن أبي جعفر] - في حديث له اختصرناه - قال:

إذا قام القائم عليه السلام دخل الكوفة وأمر بهدم المساجد الأربعة حتّى يبلغ أساسها ويصيّرها عريشاً كعريش موسى، وتكون المساجد كلّها جمّاء لا شُرَفَ لها كما كانت على عهد رسول الله صلى الله عليه وآله، ويوسّع الطريق الأعظم فيصير ستّين ذراعاً، ويهدم كلّ مسجد على الطريق، ويسدّ كلّ كوّة إلى الطريق، وكلّ جناح وكنيف وميزاب إلى الطريق، ويأمر الله الفلك في زمانه فيبطئ في دوره حتّى يكون اليوم في أيّامه كعشرة من أيّامكم، والشهر كعشرة أشهر، والسنة كعشر سنين من سنيّكم.

---

١ - ٤٥٤ ح ٣٨، عنه إثبات الهداة: ١٤٥/٧ ح ٧٠٣.

٢ - ٢٥١ ح ٤٥، عنه البحار: ٣٥٦/٥٢ ح ١٢١، وإثبات الهداة: ٨٣/٧ ح ٥١٨.

٣ - ٣٥٢/٥ ح ٢، عنه إثبات الهداة: ٣٧٣/٦ ح ٦٤.

ثمّ لا يلبث إلاّ قليلاً حتّى يخرج عليه مارقة الموالي برميلة الدسكرة، عشرة آلاف، شعارهم: يا عثمان! يا عثمان! فيدعو رجلاً من الموالي فيقلّده سيفه فيخرج إليهم فيقتلهم، حتّى لا يبقى منهم أحد.

ثمّ يتوجّه إلى كابل شاه، وهي مدينة لم يفتحها أحد قطّ غيره، فيفتحها.

ثمّ يتوجّه إلى الكوفة، فينزلها وتكون داره، ويبهرج سبعين قبيلة من قبائل العرب، تمام الخبر.

وفي خبر آخر: أنّه يفتح قسطنطينيّة والروميّة وبلاد الصين.[1]

[٢٦١٨] **٤٩ـ كتاب الغيبة** للسيّد عليّ بن عبدالحميد بإسناده إلى أحمد بن محمّد الأيادي ـ يرفعه ـ عن عبدالله بن عجلان، قال: ذكرنا خروج القائم عليه السلام عند أبي عبدالله عليه السلام فقلت: كيف لنا أن نعلم ذلك؟

فقال: يصبح أحدكم وتحت رأسه صحيفة عليها مكتوب «طاعة معروفة»![2]

[٢٦١٩] **٥٠ـ وبإسناده** إلى كتاب الفضل بن شاذان، قال:

روي أنّه يكون في راية المهديّ عليه السلام: اسمعوا وأطيعوا.[3]

[٢٦٢٠] **٥١ـ وبالإسناد** ـ يرفعه ـ إلى الفضيل[4] بن يسار، عن أبي عبدالله عليه السلام، قال:

له كنز بالطالقان[5] ما هو بذهب ولا فضّة! وراية لم تنشر منذ طويت؛

ورجال كأنّ قلوبهم زبر الحديد، لا يشوبها شكّ في ذات الله، أشدّ من الحجر

---

١ ـ ٤٧٥ ح٤٩٨، عنه البحار: ٣٣٣/٥٢ ح٦١ وج٣٥٣/٨٣ ح٦ وج٢٥٤/١٠٤ ح٦١، منتخب الأنوار المضيئة: ٣٤١، إثبات الهداة: ٣٦/٧ ح٣٧٤، بشارة الإسلام: ٢٥٨، نوادر فيض: ١٨٦، الأنوار النعمانية: ٩٥/٢، إلزام الناصب: ٢٨٤/٢.

٢ ـ ٣١١، عنه البحار: ٣٠٥/٥٢ ح٧٦.

٣ ـ ٣١٢، عنه البحار: ٣٠٥/٥٢ ح٧٧، وإثبات الهداة: ١٦٥/٧ ح٧٦٩.

٤ ـ «الفضل» ع تصحيف، راجع جامع الرواة: ١١/٢.

٥ ـ طالقان: بلدتان إحداهما بخراسان بين مرو الروذ وبلخ. والأُخرى كورة وبلدة بين قزوين وأبهر بها عدّة قرى (مراصد الإطّلاع: ٨٧٦/٢).

لو حملوا على الجبال لأزالوها، لا يقصدون براياتهم بلدة إلاّ خرّبوها، كأنّ على خيولهم العقبان، يتمسّحون بسرج الإمام عليه السلام يطلبون بذلك البركة، ويحفّون به يقونه بأنفسهم في الحروب، ويكفونه مايريد فيهم.

رجال لا ينامون الليل، لهم دويّ في صلاتهم كدويّ النحل، يبيتون قياماً على أطرافهم، ويصبحون على خيولهم، رهبان بالليل، ليوث بالنهار.

هم أطوع له من الأمة لسيّدها[1]، ويتمنّون أن يقتلوا في سبيل الله، شعارهم: «يالثارات الحسين» إذا ساروا يسير الرعب أمامهم مسيرة شهر، يمشون إلى المولى إرسالاً، بهم ينصر الله إمام الحقّ.[2]

[٢٦٢١] **٥٢ـ تاريخ قم:** بإسناده عن عفّان البصري، عن أبي عبدالله عليه السلام، قال: قال لي: أتدري لِمَ سمِّي قم؟ قلت: الله ورسوله وأنت أعلم.

قال: إنّما سمِّي قم لانَّ أهله يجتمعون مع قائم آل محمَّد صلوات الله عليه، ويقومون معه، ويستقيمون عليه وينصرونه.[3]

٨١ـ باب رايته عليه السلام وحاملها، وما كتب عليها

[٢٦٢٢] **(١) كمال الدين:** روي أنّه يكون في راية المهديّ عليه السلام: «البيعة لله عزّ وجلّ».[4]

[٢٦٢٣] **(٢) ينابيع المودّة:** عن نوف أنّه قال: راية المهديّ فيها مكتوب: «البيعة لله».[5]

---

١ ـ زاد في ب بعد لسيّدها «كالمصابيح، كأنّ قلوبهم القناديل، وهم من خشية الله مشفقون، يدعون بالشهادة».

٢ ـ عنه البحار: ٣٠٧/٥٢ ح ٨٢. وفي إلزام الناصب: ٢٩٦/٢، وبشارة الإسلام: ٢٢٥ عن البحار المذكور.

٣ ـ عنه البحار: ٢١٦/٦٠ ح ٣٨.

٤ ـ تقدّم في ح ٢٥٩٥.

٥ ـ ٤٣٥، ورواه في الملاحم والفتن: ص ٦٨ ح ١٤١ (مثله)، وعقد الدرر: ٢١٦ ح ١١، والحاوي للفتاوي: ٧٥، والبرهان: ١٥٢ ح ٢٥ عن ابن سيرين، عنها الإحقاق: ٣٧٣/١٣ وص ٣٨٠.

[٢٦٢٤] (٣) **الحاوي للفتاوي:** عن عبدالله بن شريك، قال:

مع المهديّ راية رسول الله صلى الله عليه وآله المعلمة.[١]

[٢٦٢٥] (٤) **فتن نعيم بن حمّاد:** عن عبدالله بن شريك، قال:

مع المهديّ راية رسول الله صلى الله عليه وآله المغلّبة.[٢]

[٢٦٢٦] (٥) **الإمامة والتبصرة:** عليّ بن إبراهيم، عن أبيه، عن محمّد بن أبي عمير، عن عمرو بن أبي المقدام، عن أبيه، عن عبيد بن كرب، قال:

سمعت عليّاً عليه السلام يقول: إنّ لنا أهل البيت راية ، من تقدّمها مرق، ومن تأخّرعنها محق، ومن تبعها لحق.[٣]

[٢٦٢٧] (٦) **الصراط المستقيم:** أسند ابن بابويه: أنّ له عليه السلام علماً وسيفاً، إذا حان خروجه انتشر العلم بنفسه، وخرج السيف من غمده، ونادى:

يامهديّ اخرج فلا يحلّ لك أن تقعد! فيخرج وجبرئيل عن يمينه، وميكائيل عن يساره، وشعيب بن صالح على مقدّمته.[٤]

[٢٦٢٨] (٧) **البرهان:** أخرج الطبراني في «الأوسط» عن ابن عمر، أنّ النبيّ صلى الله عليه وآله أخذ بيد عليّ عليه السلام فقال ـ في حديث ـ: فعليكم بالفتى[٥] التميمي، فإنّه يقبل من قبل المشرق، وهو صاحب راية المهديّ عليه السلام.

---

١ ـ ٧٥، عنه المهدي عند أهل السنّة: ٣٨١/١.

٢ ـ ٢٢٠ ح١٠٣٣، عنه البرهان: ١٥٢ ح٢٤، والملاحم والفتن: ٦٨ ح١٤٠.

٣ ـ ١٣٢ ح١٤١.

٤ ـ ٢٥٦/٢.

٥ ـ ولا يخفى عليك أنّ المراد من قوله صلى الله عليه وآله: «فتى» ليس أنّه في سنّ الفتيان، وذلك بدلالة روايات أُخرى متواترة، بل المراد إمّا أنّه فتى المنظر ـ كما ورد في بعض الروايات أنّه شاب المنظر، لا يهرم بمرور الأيّام، وأنّه إذا خرج يخرج في منظر الشبّان وهم يظنّون أنّه كهل وفي منظر الكهول ـ أو أنّه إشارة إلى فتوّته وكرمه وسخائه، وربّما يفسر «الفتية» في قوله تعالى: ﴿**إذ أوى الفتية**﴾، و ﴿**إنّهم فتية**﴾ على ذلك. قال في لسان العرب: «قال القتيبي: ليس الفتى بمعنى الشاب والحدث، إنّما هو بمعنى الكامل الجزل من الرجال، يدلّ على ذلك قول الشاعر:

[٢٦٢٩] (٨) **فتن نعيم بن حمّاد:** عن عمّار بن ياسر، قال: إذا بلغ السفياني الكوفة، وقتل أعوان آل محمّدعليهم السلام، خرج [عليه] المهديّ، على لوائه شعيب بن صالح.[1]

[٢٦٣٠] (٩) **ومنه:** عن كعب بن علقمة[2]، قال:

يخرج على لواء المهديّ غلام حديث السن، خفيف اللحية، أصفر... .[3]

[٢٦٣١] (١٠) **ومنه:** عن عليّعليه السلام، قال: تخرج رايات سود تقاتل السفياني؛ فيهم شابّ من بني هاشم، في كتفه اليسرى خال، وعلى مقدّمته رجل من بني تميم يدعى شعيب بن صالح، فيهزم أصحابه.[4]

[٢٦٣٢] (١١) **ومنه:** عن أبي جعفرعليه السلام، قال: يخرج شابّ من بني هاشم -بكفّه اليمنى خال- من خراسان برايات سود، بين يديه شعيب بن صالح... .[5]

[٢٦٣٣] (١٢) **ومنه:** عن الحسن قال: يخرج بالريّ رجل ربعة، أسمر، مولى لبني تميم، كوسج، يقال له: شعيب بن صالح... .[6]

[٢٦٣٤] (١٣) **ومنه:** عن عليّ بن أبي طالبعليه السلام، قال: إذا خرجت خيل السفياني إلى الكوفة، بعث في طلب أهل خراسان، ويخرج أهل خراسان في طلب

⬅ إنّ الفتى حمّال كلّ ملمّة ليس الفتى بمنعم الشبّان

قال ابن هرمة:

قد يدرك الشرف الفتى ورداؤه خلق وجيب قميصه مرقوع

وقال الأسود بن يعفر: ﴿ودخل معه السجن فتيان﴾ جائز أن يكونا حدثين أو شيخين؛ لأنّهم كانوا يسمّون المملوك فتى. وقال الجوهري: الفتى: السخيّ الكريم، يقال: هو فتىً بين الفتوّة (لسان العرب: مادّة: فتا).

١ـ ١٩٠، عنه البرهان: ١٥١، ومنتخب الأثر: ٣٦١/٢ ح ٧٧٢. ٢ـ «سفيان الكلبي» م.

٣ـ ١٨٩، عنه البرهان: ١٥١ ح ٢١، والملاحم والفتن: ٥٣ ح ٩٨، والمهديّ الموعود: ١٩١/٢ ح ٤٠.

٤ـ ١٩٠، عنه البرهان: ١٥٢ ح ٢٢.

٥ـ ١٨٩، عنه الملاحم والفتن: ص٥٣ ح ٩٧، وعقد الدرر: ١٢٨ ح ١٤.

٦ـ ١٨٨، عنه البرهان: ١٥١ ح ١٨، والملاحم والفتن: ص٥٣ ح ٩٥، وعقد الدرر: ١٣٠ ح ٢٢، والعرف الوردي: ٦٧/٢، والمهديّ الموعود: ٦٩/٢ ح ٢٤.

المهديّ، فيلتقي هو والهاشمي برايات سود، على مقدّمته شعيب بن صالح... .[١]

[٢٦٣٥] (١٤) ومنه: عن محمّد بن الحنفيّة، قال:

تخرج راية سوداء لبني العبّاس، ثمّ تخرج من خراسان أُخرى سوداء، قلانسهم سود، وثيابهم بيض، على مقدّمتهم رجل يقال له: شعيب بن صالح، من تميم... .[٢]

الرضا، عن آبائه، عن أمير المؤمنين عليهم السلام

[٢٦٣٦] **١٥ ـ صحيفة الرضا:** [عن الرضا، عن آبائه عليهم السلام، قال: قال عليّ بن أبي طالب عليه السلام][٣]: من قاتلنا في آخر الزمان فكأنّما قاتلنا مع الدجّال.

قال [الشيخ] أبو القاسم الطائي:

[إنّي] سألت عليّ بن موسى الرضا عليه السلام عن «من قاتلنا في آخر الزمان» قال: من قاتل صاحب عيسى بن مريم عليهما السلام [وهو المهديّ عليه السلام].[٤]

٨٢ ـ باب خصائصه عجّل الله تعالى فرجه الشريف

الكتب

[٢٦٣٧] **(١) إلزام الناصب:**

- الأُولى: امتياز ظلّه وشبحه في عالم الأظلّة كما ـ في حديث ـ المعراج.
- الثانية: شرافة نسبه الشريف.
- الثالثة: سيره في أعلى سرادق العرش بعد تولّده وخطاب الله به.

---

١ ـ ١٩٢، عنه البرهان: ١٥٢ ح٢٦.

٢ ـ ١٨٨ ط بيروت، عنه البرهان: ١٥١ ح١٧، والملاحم والفتن: ٥٢ ح٩٢، وعقد الدرر: ١٣٦ ح ١٠، والمهديّ عند أهل السنّة: ٣٧٠/١ ح٨٦ والمهديّ الموعود: ٥٦/٢ ح ٢ وص١٧٦ ح ٢.

٣ ـ ما بين المعقوفين من البحار، وفي م: «وبإسناده قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله:».

٤ ـ ٢٧٣ ح٨، عنه البحار: ٣٣٥/٥٢ ح٦٦. ذكرنا في صحيفة الإمام الرضا عليه السلام تخريجات الحديث.

- الرابعة: له بيت حمل يشتعل السراج فيه من يوم تولّده إلى يوم خروجه.
- الخامسة: ليس لأحد أن يجمع اسم النبيّ صلّى الله عليه وآله وكنيته وحرام له سواه.
- السادسة: حرم ذكر اسمه الشريف.
- السابعة: هو خاتم الأوصياء.
- الثامنة: غيبته يوم تولّده، وتوديعه بروح القدس، وتربيته في عالم النور.
- التاسعة: بعده عن الكفّار والمنافقين للخوف.
- العاشرة: غاب ولم يكن لأحد عليه بيعة حتّى يقوم مع السيف.
- الحادية عشرة: على ظهره شامة كما على ظهر النبيّ صلّى الله عليه وآله.
- الثانية عشرة: اختصّه الله في الكتب السماويّة وأخبار المعراج من سائر الأوصياء وذكره بألقابه تبجيلاً بشأنه ومقامه.
- الثالثة عشرة: ظهور العلائم والآيات السماويّة والأرضيّة لتولّده وخروجه كما قال تعالى: ﴿سَنُرِيهِمْ آيَاتِنَا فِي الْآفَاقِ وَفِي أَنفُسِهِمْ حَتَّى يَتَبَيَّنَ لَهُمْ أَنَّهُ الْحَقُّ﴾[1].
- الرابعة عشرة: الصيحة السماويّة مقارن خروجه عجّل الله فرجه الشريف كما في تفسير: ﴿وَاسْتَمِعْ يَوْمَ يُنَادِ الْمُنَادِ مِنْ مَكَانٍ قَرِيبٍ * يَوْمَ يَسْمَعُونَ الصَّيْحَةَ بِالْحَقِّ ذَلِكَ يَوْمُ الْخُرُوجِ﴾[2] وأشار إلى ذلك ما كتب على جدران المدينة الواقعة في برية الأندلس الّتي بنيت قبل زمان الإسكندر ووجدوها في زمان عبدالملك، حتّى يقوم بأمر الله قائمهم من السماء إذا ما باسمه نودي.
- الخامسة عشرة: توقّف الأفلاك وبطؤها عن السير والحركة، كما في الخبر: «كلّ سنة من سنين زمانه يطول، ويكون مقدار عشرة سنين».
- السادسة عشرة: ظهور مصحف عليّ عليه السلام الّذي جمعه بعد وفاة النبيّ صلّى الله عليه وآله كما في أخبار زمان ظهوره. عن عليّ عليه السلام في غيبة النعماني، يقول:

---

١ ـ فصلت: ٥٣.
٢ ـ سورة ق: ٤١ـ٤٢.

كأنّي بالعجم فساطيطهم في مسجد الكوفة يعلّمون الناس القرآن كما أُنزل.

قيل: يا أمير المؤمنين! أو ليس هو كما أُنزل؟

قال: لا، محي عنه سبعون من قريش بأسمائهم وأسماء آبائهم، وما ترك اسم أبي لهب إلّا ازدراء لرسول الله صلى الله عليه وآله لأنّه عمّه.[1]

- السابعة عشرة: إظلال الغمامة البيضاء على رأسه الشريف.
- الثامنة عشرة: حضور الملائكة والجنّ في عسكره، وظهورهم لنصرته.
- التاسعة عشرة: عدم تصرّف الليل والنهار والفلك الدوّار في بنيته الشريفة وجثّته المنيفة، ويبقى بصورة أبناء أربعين سنة.
- العشرون: تظهر الأرض كنوزها وتبدي بركاتها.
- الحادية والعشرون: كثرة الأمطار، وثمرات الأشجار في زمانه؛ وظهور تأويل ﴿يَوْمَ تُبَدَّلُ الْأَرْضُ﴾[2].
- الثانية والعشرون: تكميل عقول الناس من بركة وجوده.
- الثالثة والعشرون: إحياء جمع من الأموات وحضورهم في ركابه.
- الرابعة والعشرون: طول عمر الرجل حتّى يولد له ألف ولد ذكر.
- الخامسة والعشرون: إذا قام أشرقت الأرض بنورها، واستغنى العباد عن ضوء الشمس، وذهبت الظلمة.
- السادسة والعشرون: استغنى الناس بما رزقهم الله من فضله حتّى لا يوجد أحد يقبل زكاة مال أخيه، ولا يجد الرجل موضعاً لصدقته ولا لبرّه، بشمول الغنى جميع المؤمنين.
- السابعة والعشرون: إعطاء كلّ رجل من أصحابه وأنصاره قوّة أربعين رجلاً.

---

١ ـ تقدّم ح ٢٥٧٢. ٢ ـ إبراهيم: ٤٨.

● الثامنة والعشرون: نزع حمّة كلّ ذات حمّة من الهوام وغيرها، وذهاب سمّ كلّ ما يلدغ.

● التاسعة والعشرون: ترعى الشاة والذئب بمكان واحد، ويلعب الصبيان بالحيّات والعقارب لا يضرّهم شيء.

وفي رواية: ترعى الوحوش والسباع وتلعب بهم الصبيان.

● الثلاثون: تأمن النساء على أنفسهنّ، ولو أنّ امرأة في العرباء لم تخف على نفسها.

● الحادية والثلاثون: إزالة البلايا والعاهات، كما عن زين العابدين عليه السلام:

إذا قام القائم أذهب الله عن كلّ مؤمن العاهة، وردّ إليه قوّته.[1]

● الثانية والثلاثون: نشر الأموات من القبور ورجوعهم إلى الدنيا، فيتعارفون فيها ويتزاوجون.

● الثالثة والثلاثون: نشر الراية الّتي ما نشرت بعد بدر والجمل، وهي راية رسول الله صلى الله عليه وآله نزل بها جبرئيل يوم بدر، كما قال أبو جعفر عليه السلام، ثمّ قال:

والله ما هي قطن ولا كتان ولا قزّ ولا حرير. فقيل: من أيّ شيء هي؟ قال: من ورق الجنّة، نشرها رسول الله صلى الله عليه وآله يوم بدر، ثمّ لفّها ودفعها إلى عليّ عليه السلام، فلم تزل عند عليّ عليه السلام، حتّى كان يوم البصرة، فنشرها أمير المؤمنين عليه السلام ففتح الله عليه، ثمّ لفّها وهي عندنا هناك، لا ينشرها أحد حتّى يقوم القائم عليه السلام فإذا قام نشرها، فلم يبق في المشرق والمغرب أحد إلاّ لقيها، ويسير الرعب قدّامها شهراً، وعن يمينها شهراً، وعن يسارها شهراً - الحديث في [غيبة] النعماني -[2].

● الرابعة والثلاثون: إعتدال درع رسول الله صلى الله عليه وآله على قامته الشريفة.

● الخامسة والثلاثون: له الغمامة الّتي فيها الرعد والبرق والصواعق، كما عن

---

١ - البحار: ٥٢/٣١٦ ح ١٢. ٢ - ص ٣٢٠ ح ٢.

الباقر عليه السلام: أما إنّ ذا القرنين قد خيّر بين السحابين، فاختار الذلول، وذخر لصاحبكم الصعب. قيل: وما الصعب؟ قال: ما كان من سحاب فيه رعد وصاعقة أو برق، لصاحبكم يركبه، الحديث.

- السادسة والثلاثون: زوال الخوف والتقيّة من المؤمنين عن الكفّار والمنافقين والمشركين، ولا يبقى كافر ولا منافق ولا مشرك، قال الله تعالى:

﴿وَعَدَ اللهُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنكُمْ وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَيَسْتَخْلِفَنَّهُم فِي الْأَرْضِ كَمَا اسْتَخْلَفَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ وَلَيُمَكِّنَنَّ لَهُمْ دِينَهُمُ الَّذِي ارْتَضَى لَهُمْ وَلَيُبَدِّلَنَّهُم مِّنْ بَعْدِ خَوْفِهِمْ أَمْنًا يَعْبُدُونَنِي لاَ يُشْرِكُونَ بِي شَيْئًا﴾[1].

- السابعة والثلاثون: جريان أمره في المشرق والمغرب، والبرّ والبحر، **﴿وَلَهُ أَسْلَمَ مَنْ فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ طَوْعًا وَكَرْهًا﴾**[2].
- الثامنة والثلاثون: يملأ الأرض قسطاً وعدلاً.
- التاسعة والثلاثون: يحكم بين الناس بحكم داود ولا يطلب البيّنة.
- الأربعون: جريان الأحكام الّتي ما جرت إلى زمانه من قبيل: رجم المحصن، وقتل مانع الزكاة، وميراث الأخ من الأخ في الدين.
- الحادية والأربعون: ظهور تمام مراتب العلوم، ونشر علوم الأنبياء.
- الثانية والأربعون: هبوط السيوف من السماء لنصرته.
- الثالثة والأربعون: إطاعة الوحوش والطيور، والبهائم أنصاره عجلّ الله تعالى فرجه.
- الرابعة والأربعون: جريان نهرين وانبعاثهما في ظهر الكوفة بالماء واللبن دائماً فمن كان جائعاً شبع ومن كان عطشاناً روي.
- الخامسة و الأربعون: معه حجر موسى، وإنّه إذا أراد أن يتوجّه إلى الكوفة نادى مناديه: ألا لا يحمل أحد منكم طعاماً ولا شراباً! ويحمل حجر موسى الّذي

---

١ ـ النور: ٥٥.
٢ ـ آل عمران: ٨٣.

انبجست منه اثنتى عشرة عيناً، فلا ينزل منزلاً إلاّ نصبه، فانبجست منه العيون فمن كان جائعاً شبع، ومن كا ن ظمئاً روي.

- السادسة والأربعون: امتيازه عن سائر الأئمّة ليلة المعراج بأنّه يحلّل الحلال ويحرّم الحرام، وينتقم من أعداء آل محمّد عليهم السلام.
- السابعة والأربعون: نزول عيسى إلى الأرض لنصرته عجل الله تعالى فرجه الشريف.
- الثامنة والأربعون: عدم جواز الصلاة بسبع تكبيرات على أحد سوى عليّ عليه السلام والمهديّ عجلّ الله تعالى فرجه الشريف.
- التاسعة والأربعون: قتل الدجّال ـ الّذي هو عذاب للمؤمنين ـ بيده، يعني بأمره في زمانه عليه السلام.
- الخمسون: انقطاع سلطنة الجبابرة ودولة الظالمين، واتّصال دولة آل محمّد عليهم السلام بالقيامة ويترنّم ويقول الصادق عليه السلام:

لكلّ أناس دولة يرقبونها ودولتنا في آخر الدهر تظهر.[1]

٨٢ـ باب عدد أصحابه، وكيفيّة اجتماعهم عند ظهوره عليه السلام

النبيّ صلى الله عليه وآله

مجمع الزوائد: (بإسناد تقدّم ح ٢٢٦٤) عن النبيّ صلى الله عليه وآله ـ في حديث ـ قال: فيجتمع الناس إليه كالطير الواردة المتفرّقة حتّى يجتمع إليه ثلاثمائة وأربعة عشر رجلاً.

الجواد، عن آبائه عليهم السلام، عن النبيّ صلى الله عليه وآله

عيون أخبار الرضا عليه السلام: (بإسناد تقدّم ح ٢٤٩٩) عن الجواد، عن آبائه عليهم السلام، عن

١ـ ١/٤٧٦ ـ ٤٨٠.

النبيّ صلى الله عليه وآله قال: يجمع الله له من أقاصي البلاد على عدّة أهل بدر، ثلاثمائة وثلاثة عشر رجلاً.

الصحابة

عقد الدرر: (بإسناد تقدّم ح٢٢٦٩) عن عبدالله بن عبّاس، قال:

عدّتهم ثلاثمائة وخمسة عشر رجلاً، عدّة أصحاب بدر.

غيبة الطوسي: (بإسناد تقدّم ح٥٥٩) عن عبدالله بن عبّاس، قال:

أصحاب القائم عليه السلام يجمعهم الله في يوم واحد.

الحاوي للفتاوي: (بإسناد تقدّم ح٢١٧٩) عن الزهري، قال:

يخرج المهدي بعد الخسف في ثلاثمائة وأربعة عشر رجلاً عدد أهل بدر.

الأئمة، عليّ عليه السلام

[٢٦٣٨] ١ـ **الفتن:** حدّثنا ابن وهب، عن ابن لهيعة، عن الحارث بن يزيد، سمع ابن زُرَيْر الغافقي، سمع عليّاً [عليه السلام] يقول:

يخرج ـ يعني: المهدي عليه السلام ـ في اثني عشر ألفاً إن قلّوا، أو خمسة عشر ألفاً إن كثروا، يسير الرعب بين يديه، لايلقاه عدوٌّ إلاّ هزمهم بإذن الله، شعارهم: «أمت، أمت» لايبالون في الله لومة لائم، فتخرج إليهم سبع رايات من الشام فيهزمهم ... الحديث.[1]

إلزام الناصب: (بإسناد تقدّم ح١٨١٠) عن عليّ عليه السلام ـ في حديث ـ قال:

إذا قام تجتمع إليه أصحابه على عدّة أهل بدر وأصحاب طالوت، وهم ثلاثمائة وثلاثة عشر رجلاً.

[٢٦٣٩] ٢ـ **عقد الدرر:** في حديثٍ طويلٍ عن أمير المؤمنين عليه السلام، ذكر فيه طائفةً من

١ـ ٢١٥، الملاحم والفتن: ٦٤، معجم أحاديث الإمام المهدي عليه السلام: ١/ ٤٠٨.

الملاحم وخروج السفياني، وما يرتكب من المظالم والقبائح... ـوساق الكلام إلى أن قال ـ: فتضطرب الملائكة في السماء (يعني: من أعمال السفياني الفظيعة) فيأمر الله عزّوجلّ جبريلعليه السلام، فيصيح على سور مسجد دمشق:

ألا قد جاءكم الغوث يا أُمّة محمّد! قد جاءكم الغوث يا أُمّة محمّد! قد جاءكم الفرج، وهو المهديعليه السلام، خارجٌ من مكّة، فأجيبوه... ـإلى أن قال ـ:

فيجمع الله عزّوجلّ أصحابه على عدد أهل بدر، وعلى عدد أصحاب طالوت ثلاثمائة وثلاثة عشر رجلاً، كأنّهم ليوث خرجوا من غابة، قلوبهم مثل زبر الحديد، لو همّوا بإزالة الجبال لأزالوها عن موضعها، الزيّ واحد، واللباس واحد، كأنّما آباؤهم أبٌ واحدٌ ... الحديث بطوله.

وفيه: أنّه من ولد فاطمة [ابنة محمّدصلى الله عليه وآله]، من ولد الحسينعليهما السلام.[1]

سليم بن قيس: (بإسناد تقدّم ح ٢٠٨١) عن عليّعليه السلام ـفي حديث ـ قال:

ويبعث الله للمهدي أقواماً يجمعون من أطراف الأرض قزع كقزع الخريف.

نهج البلاغة: (تقدّم ح٨١٧) قال عليّعليه السلام: فإذا كان ذلك ضرب يعسوب الدين بذنبه، فيجتمعون إليه كما يجتمع قزع الخريف.

تاريخ دمشق: (بإسناد تقدّم ح٢٢٧٢) عن عليّعليه السلام ـفي حديث ـ قال:

إذا قام قائم آل محمّدعليه السلام جمع الله له أهل الشرق وأهل الغرب، فيجتمعون كما يجتمع قزع الخريف.

مختصر البصائر: (بإسناد يأتي ح ٢٢٧١) عن عليّعليه السلام ـفي حديث ـ قال:

عدّة أصحابهعليه السلام ثلاثمائة وثلاثة عشر.

تفسير القمّي: (تقدّم ح٣٦٣) عن عليّعليه السلام: ... الأُمّة المعدودة، أصحاب القائمعليه السلام الثلاثمائة والبضعة عشر.

---

١ ـ ٩٤ و ٩٥.

مجالس المفيد: (بإسناد تقدّم ح٢٤٣٧) عن عليّ عليه السلام - في حديث - قال:
الأبدال من أهل الشام، والنجباء من أهل الكوفة يجمعهم الله لشرّ يوم لعدوّنا.

غيبة النعماني: (بإسناد تقدّم ح١٣٩٨) عن عليّ عليه السلام - في حديث - قال:
وقليل ما يكونون، ثلاثمائة أو يزيدون.

مستدرك الحاكم: (بإسناد تقدّم ح١٤٠١) عن عليّ عليه السلام - في حديث - قال:
فيجمع الله تعالى له قوماً قزع كقزع السحاب ... على عدّة أصحاب بدر .

عليّ بن الحسين عليهما السلام

الأنوار المضيئة: (بإسناد تقدّم ح٢٣٧٣) عن عليّ بن الحسين عليه السلام - في حديث - قال:
فيقوم ثلاثمائة وينيف على الثلاثمائة، ... اجتمعوا على غير ميعاد.

كمال الدين: (بإسناد تقدّم ح٢٢٧٣) عن عليّ بن الحسين عليهما السلام - في حديث - قال:
المفقودون عن فرشهم ثلاثمائة وثلاثة عشر رجلاً عدّة أهل بدر.

غيبة النعماني: (بإسناد تقدّم ح٢٥٧٥) عن عليّ بن الحسين عليهما السلام - في حديث - قال:
الفقداء قوم يفقدون من فرشهم فيصبحون بمكّة ... وهم أصحاب القائم عليه السلام.

الباقر عليه السلام

تفسير العيّاشي: (بإسناد تقدّم ح١٨٢٧) عن الباقر عليه السلام - في حديث - قال:
يجيء والله ثلاثمائة وبضعة عشر رجلاً، فيهم خمسون امرأة، يجتمعون بمكّة على غير ميعاد، قزعاً كقزع الخريف.

غيبة النعماني: (بإسناد تقدّم ح١٨٣١) عن الباقر - في حديث - قال:
فيجمع الله عليه أصحابه ثلاثمائة وثلاثة عشر رجلاً، ويجمعهم الله له على غير ميعاد، قزعاً كقزع الخريف .

كمال الدين: (بإسناد تقدّم ح١٨٦٦) عن أبي جعفر الباقر عليه السلام - في حديث - قال:
فإذا خرج أسند ظهره إلى الكعبة، واجتمع إليه ثلاثمائة وثلاثة عشر رجلاً.

ومنه: (بإسناد تقدّم ح١٨٦٦) عن أبي جعفر الباقر عليه السلام - في حديث - قال:

فإذا اجتمع إليه العقد - وهو عشرة الآف رجل - خرج.

الكافي وتفسير العيّاشي: (بإسناد تقدم ح٢٢٧٧ و٢٢٨٤) عن الباقر عليه السلام - في حديث - قال: أصحاب القائم الثلاثمائة والبضعة عشر رجلاً ... يجتمعون [والله] في ساعة واحدة قزع كقزع الخريف.

الأنوار المضيئة: (بإسناد تقدّم ح٢٢٧٨) عن الباقر عليه السلام - في حديث - قال:

فيجمع الله له أصحابه ثلاثمائة وثلاثة عشر رجلاً، فيجمعهم الله على غير ميعاد قزع كقزع الخريف.

فتن نعيم بن حمّاد: (بإسناد تقدّم ح٢٣٨٨) عن الباقر عليه السلام - في حديث - قال: فيظهر في ثلاثمائة وثلاثة عشر رجلاً عدّة أهل بدر على غير ميعاد، قزعاً كقزع الخريف .

غيبة النعماني: (بإسناد تقدّم ح٢٢٨٢) عن الباقر عليه السلام - في حديث - قال: أصحاب القائم ثلاثمائة وثلاثة عشر رجلاً أولاد العجم، بعضهم يحمل في السحاب نهاراً.

الأنوار المضيئة: (بإسناد تقدّم ح٢٢٧٩) عن الباقر عليه السلام - في حديث - قال:

ينتظر من يومه في ذي طوى في عدّة أهل بدر ثلاثمائة وثلاثة عشر رجلاً.

ومنه: (بإسناد تقدّم ح٢٢٨٠) عن الباقر عليه السلام - في حديث - قال:

فيهبط من عقبة طوى في ثلاثمائة وثلاثة عشر رجلاً عدّة أهل بدر.

غيبة النعماني: (بإسناد تقدّم ح٢٢٨٣) عن الباقر عليه السلام - في حديث - قال: إنّ القائم يهبط من ثنية ذي طوى في عدّة أهل بدر ثلاثمائة وثلاثة عشر رجلاً.

تفسير القمّي: (بإسناد تقدّم ح٢٢٨١) عن الباقر عليه السلام - في حديث - قال:

أوّل من يبايعه جبرئيل، ثمّ الثلاثمائة والثلاثة عشر رجلاً ... وهم - والله - أصحاب القائم يجتمعون - والله - إليه في ساعة واحدة.

[٢٦٤٠] **٢ - دلائل الإمامة: محمّد بن جرير الطبري في مسند فاطمة عليها السلام، قال:** حدّثني

محمّد بن هارون، قال: حدّثنا أبو هارون بن موسى بن أحمد رضي الله عنه قال: حدّثنا أبوعليّ الحسن النهاوندي، قال: حدّثنا محمّد بن إبراهيم القطان، المعروف بابن الخزاز، قال: حدّثنا محمّد بن زياد، عن أبي عبدالله الخراساني قال: حدّثنا عبدالله ابن الحسن الزهري، قال: حدّثنا سعيد بن جناح، عن مسعدة بن صدقة، عن أبي بصير، عن أبي عبدالله عليه السلام، قال:

قلت: جُعلت فداك، هل كان أمير المؤمنين عليه السلام يعلم أصحاب القائم عليه السلام كما [كان] يعلم عدّتهم؟ قال أبو عبدالله عليه السلام: حدّثني أبي عليه السلام قال:

والله لقد كان يعرفهم بأسمائهم وأسماء آبائهم وقبائلهم [وحلائلهم] رجلاً فرجلاً، ومواضع منازلهم ومراتبهم، وكلّما عرفه أمير المؤمنين عليه السلام فقد عرفه الحسن عليه السلام، وكلّ ما عرفه الحسن فقد عرفه الحسين عليهما السلام، وكلّ ما عرفه الحسين فقد علمه عليّ بن الحسين عليهما السلام، وكلّما علمه عليّ بن الحسين عليهما السلام فقد [صار] علمه إلى محمّد بن عليّ عليهما السلام، وكلّما [قد] علمه محمّد بن عليّ عليهما السلام، فقد علمه وعرفه صاحبكم «يعني نفسه صلوات الله عليه».

قال أبو بصير، قلت: مكتوب؟ قال: فقال أبو عبدالله عليه السلام:

مكتوب في كتابٍ محفوظٍ في القلب، مثبتٍ في الذكر، لا ينسى. قال: قلت: جعلت فداك: أخبرني بعددهم وبلدانهم ومواضعهم فذاك يقتضى من أسمائهم. قال: فقال: إذا كان يوم الجمعة بعد الصلاة فأتني.

قال: فلمّا كان يوم الجمعة أتيته، فقال: يا أبا بصير أتيتنا لما سألتنا عنه؟

قلت: نعم جعلت فداك. قال: إنّك لا تحفظه! فأين صاحبك الذي يكتب لك؟ قلت: أظنّ شغل شغله، وكرهت أن أتأخّر عن وقت حاجتي. فقال لرجل في مجلسه: اكتب له:

هذا ما أملاه رسول الله صلى الله عليه وآله على أمير المؤمنين عليه السلام وأودعه إيّاه من تسمية أصحاب المهدي عليه السلام، وعدد من يوافيه من المفقودين عن فرشهم وقبائلهم،

السائرين في ليلهم ونهارهم إلى مكّة، وذلك عند استماع الصوت في السنة التي يظهر فيها أمر الله عزّوجلّ، وهم النجباء والقضاة [و] الحكام على الناس:

من طاربند الشرقي رجل وهو المرابط السيّاح، ومن الصامغان[١] رجلان، ومن أهل فرغانة[٢] رجل، ومن أهل الترمد[٣] رجلان، ومن الديلم[٤] أربعة رجال، ومن مروروذ[٥] رجلان، ومن مرو اثنا عشر رجلاً، ومن بيروت تسعة رجال، ومن طوس خمسة رجال، ومن الفارياب رجلان، ومن سجستان[٦] ثلاثة رجال، ومن الطالقان[٧] أربعة وعشرون رجلاً، ومن جبال الغور[٨] ثمانية رجال، ومن نيسابور ثمانية عشر رجلاً، ومن هراة[٩] اثنا عشر رجلاً، ومن بوسنج[١٠] أربعة رجال، ومن الري سبعة رجال، ومن طبرستان[١١] سبعة[١٢] رجال، ومن قمّ ثمانية عشر رجلاً، ومن قومس[١٣] رجلان، ومن جرجان اثنا عشر رجلاً، ومن الرقّة[١٤] ثلاثة رجال، ومن الرافقة[١٥] رجلان، ومن حلب ثلاثة رجال.

---

١ ـ: بفتح الميم والغين المعجمة، وآخره نون: كورة من كُوَر الجبل في حدود طبرستان.

٢ ـ فرغانة: بالفتح ثم السكون، وغين معجمة، وبعد الألف، نون: مدينة واسعة بما وراء النهر.

٣ ـ الترمد: بالفتح، ثم السكون، وضم الميم، والدال مهملة: موضع في بلاد بني أسد.

٤ ـ الديلم: اسم ماءٍ لبني عبس.

٥ ـ مرو الرود: هي مدينة قريبة من مرو الشاهجان من أشهر مدن خراسان.

٦ ـ سجستان، بكسر أوّله وثانيه، وسين أُخرى مهملة، وتاء مثناة من فوق، وآخره نون: ناحية كبيرة وولاية واسعة.

٧ ـ طالقان: بلدتان: أحدهما بخراسان بين مرو الرود وبلخ والأُخرى كورة وبلدة بين قزوين وأبهر.

٨ ـ جبال الغور: بين هراة وغزنة، ويطلق بفتح الغين على غور تهامة وغَوْر الاردن.

٩ ـ هراة: مدينة في شمال غربي أفغانستان.

١٠ ـ بوسَنج: من قرى تِرمذ، وفي «ط» بوشَنج: بليدة من نواحي هراة.

١١ ـ طبرستان: بلاد واسعة ومدن كثيرة مجاورة لجيلان وديلمان تسمى اليوم مازندران.

١٢ ـ «تسعة» خ.

١٣ ـ قومس: كورة كبيرة في ذيل جبل طبرستان قصبتها دامغان.

١٤ ـ الرقّة، تطلق على عدّة مواضع، فهي: مدينة في سورية ومدينة من نواحي قوهستان.

١٥ ـ الرَّافِقَة: بلد متصل البناء بالرَّقّة. معجم البلدان ٣/١٥، وفي «ع، م»: الرافعة، ولعلّها تصحيف «الرائعة» موضع بمكّة، ومنزل في طريق البصرة إلى مكّة، معجم البلدان: ٣/٢٢.

ومن سَلمْيَة[١] خمسة رجال، ومن دمشق رجلان، ومن فلسطين رجل، ومن بعلبك رجل، ومن طبريّة[٢] رجل، ومن يافا[٣] رجل، ومن قبرس[٤] رجل، ومن بلبيس[٥] رجل، ومن دمياط[٦] رجل، ومن أُسوان[٧] رجل، ومن الفسطاط[٨] أربعة رجال، ومن القيروان[٩] رجلان، ومن كور كرمان ثلاثة رجال، ومن قزوين رجلان، ومن همدان أربعة رجال، ومن موقان[١٠] رجل، ومن البدو[١١] رجل، ومن خلاط[١٢] رجل، ومن جابروان[١٣] ثلاثة رجال، ومن النوى[١٤] رجل، ومن سنجار[١٥] أربعة رجال، ومن قالي قلا[١٦] رجل.

١ـ سَلمْيَة: بليدة في ناحية البرّية، من أعمال حماه، وبكسر الميم «سَلَمِيَة» سهل في طرف اليمامة، مراصد الاطلاع: ٧٣/١٢.

٢ـ طَبَريّة: مدينة على بُحيرة طبرية، يجتازها نهر الأردن، المنجد في الأعلام: ٤٣٤.

٣ـ يافا: من مدن فلسطين، معجم البلدان: ٤٢٦/٥.

٤ـ قُبْرُس: جزيرة في بحر الروم (البحر المتوسط)، معجم البلدان: ٣٠٥/٤.

٥ـ بِلْبِيس: مدينة بينها وبين فسطاط مصر عشرة فراسخ على طريق الشام، والعامة تقول «بِـلْبَيس» بكسر الباء الاولى وفتح الثانية، معجم البلدان: ٤٧٩/١.

٦ـ دِمْيَاط: مدينة قديمة في مصر، تقع على زاوية بين بحر الروم ونهر النيل، معجم البلدان: ٤٧٢/٢.

٧ـ أُسْوَان: مدينة كبيرة في آخر صعيد مصر، على شرق النيل، معجم البلدان: ١٩١/١ وفي «ع، م»: سُوّان: موضع قرب بستان ابن عامر، وصقع من ديار بني سُليم، معجم البلدان: ٢٧٦/٣.

٨ـ الفُسْطَاط: أوّل مدينة أسسها المسلمون في مصر على الضفة الشرقيّة للنيل، المنجد في الأعلام: ٥٢٨.

٩ـ القَيْرَوان: مدينة في تونس، ومنطقة صحراوية في ليبيا، كثيرة الواحات، من مدنها بنغازي، ويرتفع فيها شمالاً الجبل الأخضر. المنجد في الأعلام: ٥٥٩.

١٠ـ مُوقَان: ولاية من أذربيجان، مراصد الإطّلاع: ١٣٣٥/٣.

١١ـ في «ع، م»: اليد، لعلّه تصحيف «أيْد» موضع في بلاد مُزينة، معجم البلدان: ٢٨٨/١.

١٢ـ خلاط: بلدة عامرة مشهورة، وهي قصبة أرمينية الوسطى، معجم البلدان، ٣٨٠/٢.

١٣ـ جابروان: مدينة بأذربيجان قرب تبريز، معجم البلدان: ٩٠/٢.

١٤ـ النَّوا: بليدة من أعمال حوران، وقيل هي قصبتها، وتطلق على قرية من قرى سمرقند، معجم البلدان: ٣٠٦/٥.

١٥ـ سِنْجار: مدينة مشهورة في شمال العراق، بينها وبين الموصل ثلاثة أيّام، معجم البلدان: ٢٦٢/٣.

١٦ـ قالِيقلا: مدينة بأرمينية العظمى من نواحي خِلاط، معجم البلدان: ٢٩٩/٤.

ومن سُمَيْساط[١] رجل، ومن نصيبين[٢] رجل، ومن الموصل رجل، [ومن بارق[٣] رجلان، ومن تلّ موزن[٤] رجلان] ومن الرهاء[٥] رجل، ومن حرّان[٦] رجلان[٧]، ومن باغة[٨] رجل، ومن قابس[٩] رجل، ومن صنعاء رجلان، ومن مازن رجل، ومن طرابلس رجلان[١٠]، ومن القُلزُم[١١] رجلان، ومن القبّة[١٢] رجل، ومن وادي القرى رجل، ومن خيبر رجل، ومن بدا[١٣] رجل، ومن الجار[١٤] رجل، ومن الكوفة أربعة عشر رجلاً، ومن المدينة رجلان. ومن الربذة[١٥] رجل، ومن

---

١ ـ سُمَيْسَاط: مدينة على شاطئ الفرات، معجم البلدان: ٢٥٨/٣.

٢ ـ نَصِيبين: مدينة من بلاد الجزيرة على جادّة القوافل من الموصل إلى الشام، معجم البلدان: ٢٨٨/٥.

٣ ـ بارق بالقاف: ماء بالعراق، وهو من أعمال الكوفة.

٤ ـ تَلّ مَوْزَن: بلد في العراق بين رأس عين وسَرُوج، معجم البلدان: ٤٥/٢.

٥ ـ الرُّها: مدينة بالجزيرة فوق حرّان، مراصد الإطّلاع: ٦٤٤/٢، معجم البلدان: ١٠٦/٣.

٦ ـ حرَّان: مدينة قديمة في بلاد ما بين النهرين (العراق)، وحَرَّان أيضاً: من قرى حلب، وتطلق أيضاً على قريتين بالبحرين، وعلى قرية بغوطة دمشق، معجم البلدان: ٢٣٥/٢، المنجد في الأعلام: ٢٣١.

٧ ـ «رجل» م، ط.

٨ ـ باغة: مدينة بالأندلس. معجم البلدان: ٣٢٦/١.

٩ ـ قَابِس: مدينة بين طرابلس وسفاقس، على ساحل بحر المغرب، معجم البلدان: ٢٨٩/٤.

١٠ ـ «رجل» ع، م.

١١ ـ القُلْزُم: أطلقه العرب على البحر الأحمر، وهو بالأصل اسم مدينة على ساحل بحر اليمن من جهة مصر، معجم البلدان: ٣٨٧/٤، المنجد في الأعلام: ٥٥٥.

١٢ ـ القُبَّة: تطلق على عدّة مواضع، فهي موضع بالبحرين، وقبّة الكوفة وهي الرحبة بها، وقبّة جالينوس بمصر، وقبّة الرحمة بالاسنكندرية. معجم البلدان: ٣٠٨/٤.

١٣ ـ بَدا: وادٍ قرب أيلَة، من ساحل البحر، وقيل: بوادي القرى، وقيل: بوادي عذرة قرب الشام، معجم البلدان: ٣٥٦/١.

١٤ ـ الجار: مدينة على ساحل بحر القُلْزُم (البحر الأحمر) وتُطلق على عدّة مواضع أُخرى، فهي فرضة لأهل المدينة ترفأ إليها السفن، وهي جزيرة في البحر، وقرية من قُرى اصبهان، وقرية بالبحرين، وجبل شرقي الموصل. معجم البلدان: ٩٢/٢.

١٥ ـ الرَّبَذَة: من قرى المدينة، معجم ٢٤/٣، وفي «ط»: الري.

خَيْوَان(١) رجل، ومن كوثى ربّا(٢) رجل، ومن طهنة(٣) رجل، ومن تيرم(٤) رجل، ومن الأهواز رجلان، ومن اصطخر(٥) رجلان، ومن المولتان(٦) رجلان(٧) ومن الديبل(٨) رجل، ومن صيدائيل رجل، ومن المدائن ثمانية رجال، ومن عكبرا(٩) رجل، ومن حُلْوان(١٠) رجلان، ومن البصرة ثلاثة رجال، وأصحاب الكهف وهم سبعة رجال، والتاجران الخارجان من عانة(١١) إلى أنطاكية(١٢) وغلامهما وهم ثلاثة نفر، والمستأمنون إلى الروم من المسلمين وهم أحد عشر رجلاً، والنازلان بسَرَنْديب(١٣) رجلان، ومن سمندر(١٤) أربعة رجال، والمفقود من مركبه

---

١ ـ خَيْوَان: مِخلاف باليمن ومدينة بها. معجم البلدان ٤١٥/٢، وفي «ع، م»: الحيون، ولعلّها تصحيف (خَيْوَق) بلد من نواحي خوارزم، أو تصحيف (حَيْزَن) من مدن أرمينيّة قريبة من شيروان وتسمّى أيضاً (حِيزَان). معجم البلدان: ٣٣١/٢.

٢ ـ كُوثى ربّا: قرية في العراق، بها مشهد إبراهيم الخليل عليه السلام، مراصد الاطّلاع: ١١٨٥/٣.

٣ ـ طِهْنَة: قرية بالصعيد شرقيّ النيل، معجم البلدان: ٥٢/٤، وفي «م، ط»: طهر.

٤ ـ تَيْرم: موضع بالبادية، معجم البلدان: ٦٦/٢، وفي «ط، م»: بيرم.

٥ ـ إِصْطَخْر: بلدة بفارس، معجم البلدان: ٢١١/١.

٦ ـ مُولْتان: بَلَد من بلاد الهند، مراصد الإطلاع: ١٣٣٦/٣، وفي «ط، م» المولبان.

٧ ـ «رجل» ع، م.

٨ ـ الدَّيبُل: مدينة مشهورة على ساحل بحر الهند، معجم البلدان: ٤٩٥/٢، وفي «م»: الدِّبيل: تطلق على عدّة مواضع، فيها موضع متاخم لاعراض اليمامة، ومدينة أرمينية تتاخم أرّان، وقرية من قُرى الرَّملة. مراصد الإطّلاع: ٥١٣/٢.

٩ ـ عُكْبَرَا: بليدة من ناحية الدجيل، بينها وبين بغداد عشرة فراسخ، معجم البلدان: ١٤٢/٤.

١٠ ـ حُلْوان: في عدّة مواضع، منها حُلوان العراق، وقرية من قرى مصر، وبليدة بقوهستان بنيسابور، مراصد الإطلاع: ٤١٨/١.

١١ ـ عانَة: مدينة على الفرات، غرب العراق.

١٢ ـ أَنْطاكِية: مدينة واسعة من ثغور الشام، معجم البلدان: ٢٦٦/١.

١٣ ـ سَرَنْدِيب: جزيرة كبيرة بأقصى بلاد الهند، معجم البلدان: ٢١٥/٣.

١٤ ـ سَمَنْدَر: مدينة بأرض الخَزر، معجم البلدان: ٢٥٣/٣.

بشلاهط[١] رجل. ومن شيراز، أو قال: سيراف[٢] - الشك من مسعدة - رجل، والهاربان إلى سردانية[٣] من الشعب رجلان، والمتخلّي بصِقِلّيّة[٤] رجل، والطواف الطالب الحق من يخشب رجل، والهارب من عشيرته رجل، والمحتجّ بالكتاب على الناصب من سرخس[٥] رجل.

فذلك ثلاثمائة وثلاثة عشر رجلاً بعدد أهل بدر، يجمعهم الله إلى مكّة في ليلة واحدة، وهي ليلة الجمعة، فيتوافون في صبيحتها إلى المسجد الحرام، لا يتخلّف منهم رجل واحد، وينتشرون بمكة في أزقّتها، يلتمسون منازل يسكنونها، فينكرهم أهل مكّة، وذلك أنّهم لم يعلموا برفقةٍ دخلت من بلد من البلدان لحجّ أو عمرة ولا لتجارة، فيقول بعضهم لبعض: إنّا لنرى في يومنا هذا قوماً لم نكن رأيناهم قبل يومنا هذا، ليسوا من بلد واحد ولا أهل بدوٍ، ولا معهم إبل ولا دوابّ! فبينا هم كذلك، وقد ارتابوا بهم، إذ رجل من بني مخزوم يتخطّى رقاب الناس حتى يأتي رئيسهم، فيقول: لقد رأيت ليلتي هذه رؤياً عجيبة وإنّي منها خائف، وقلبي منها وجل! فيقول له: اقصص رؤياك.

فيقول: رأيت كبّة نارٍ[٦] انقضّت من عنان السماء، فلم تزل تهوي حتّى انحطّت على [إلى] الكعبة، فدارت فيها، فإذا هي جراد ذوات أجنحة خضر كالملاحف! فأطافت بالكعبة ما شاء الله، ثمّ تطايرت شرقاً وغرباً، لا تمرّ ببلد إلّا أحرقته، ولا بحصنٍ إلّا حطّمته، فاستيقظت وأنا مذعور القلب وجل.

---

١ - شَلاهِط: بحر عظيم فيه جزيرة سيلان، معجم البلدان: ٣/٣٥٧.

٢ - سِيْرَاف: بلدة في إيران على الخليج، المنجد في الأعلام: ٣٧٦.

٣ - سَرْدانِيَة: جزيرة في بحر المغرب، معجم البلدان: ٣/٢٠٩.

٤ - صِقِلِّيَة: بالسين والصاد، جزيرة من جزائر بحر المغرب، معجم البلدان: ٣/٤١٦.

٥ - سَرْخَس: وكذا بفتح الراء، مدينة قديمة من نواحي خُراسان، معجم البلدان: ٣/٢٠٨.

٦ - كَبّة النّار: صدمتها.

فيقولون: لقد رأيت هؤلاء فانطلق بنا إلى الأقيرع ليعبّرها. وهو رجل من ثقيف، فيقصّ عليه الرؤيا، فيقول الأقيرع: لقد رأيت عجباً، ولقد طرقكم في ليلتكم [هذه] جند من جنود الله، لا قوّة لكم بهم.

فيقولون: لقد رأينا في يومنا هذا عجباً! ويحدّثونه بأمر القوم، ثمّ ينهضون من عنده ويهمّون بالوثوب عليهم، وقد ملأ الله قلوبهم منهم رعباً وخوفاً، فيقول بعضهم لبعض، وهم يتآمرون بذلك: يا قوم لا تعجلوا على القوم، إنّهم لم يأتوكم بعد بمنكر، ولا أظهروا خلافاً، ولعلّ الرجل منهم يكون في القبيلة من قبائلكم، فإن بدا لكم منهم شرّ فأنتم حينئذٍ وهم، وأمّا القوم فإنّا نراهم متنسّكين وسيماهم حسنة، وهم في حرم الله [تعالى] الّذي لا يباح من دخله حتّى يحدث به حدثاً، ولم يحدث القوم حدثاً يوجب محاربتهم.

فيقول المخزومي، وهو رئيس القوم وعميدهم: إنّا لا نأمن أن يكون وراءهم مادّة لهم، فإذا التأمت إليهم كشف أمرهم وعظم شأنهم، فتهضّموهم وهم في قلّة من العدد، وغربة في البلد قبل أن تأتيهم المادّة، فإنّ هؤلاء لم يأتوكم مكّة إلّا وسيكون لهم شأن، وما أحسب تأويل رؤيا صاحبكم إلّا حقّاً، فخلّوا لهم بلدكم وأجيلوا الرأي والأمر ممكن.

فيقول قائلهم: إن كان من يأتيهم أمثالهم فلا خوف عليكم منهم، فإنّه لا سلاح للقوم ولا كُراع[1] ولاحصن يلجأون إليه وهم غرباء محتوون[2]، فإن أتى جيش لهم نهضتم إلى هؤلاء أوّلاً، وكانوا كشربة الظمآن.

فلا يزالون في هذا الكلام ونحوه حتّى يحجز اللّيل بين الناس، ثمّ يضرب الله

١ ـ قال الطريحي: الكراع اسم لجماعة الخيل خاصة. فيكون المعنى: أنّهم ليست لهم خيل يفرّون بها.

٢ ـ حويت الشيء: ملكته وجمعته. (مجمع البحرين: ٤٧٨/١ حوى) فالمراد من قوله محتوون: أي مجتمعون بحيث يكون الاستيلاء عليهم سهلاً.

على آذانهم وعيونهم بالنوم، فلا يجتمعون بعد فراقهم إلى أن يقوم القائم عليه السلام وإنّ أصحاب القائم عليه السلام يلقى بعضهم بعضاً كأنّهم بنو أب وأمّ وإن افترقوا عشاءً التقوا غدوة، وذلك تأويل هذه الآية:

﴿فَاسْتَبِقُواْ الْخَيْرَاتِ أَيْنَ مَا تَكُونُواْ يَأْتِ بِكُمُ اللهُ جَمِيعًا﴾[1].

قال أبو بصير: قلت: جعلت فداك، ليس على الأرض يومئذٍ مؤمن غيرهم؟ قال: بلى، ولكن هذه الّتي يخرج الله فيها القائم عليه السلام، هم النجباء والقضاة والحكّام والفقهاء في الدين، يمسح بطونهم وظهورهم فلا يشتبه عليهم حكم.[2]

الصادق عليه السلام

[٢٦٤١] ٣ـ **دلائل الإمامة:** أخبرني أبو الحسين محمّد بن هارون، عن أبيه، قال: حدّثني محمّد بن همام، قال: حدّثني أحمد بن الحسين المعروف بابن أبي القاسم، عن أبيه، عن الحسن بن عليّ، عن إبراهيم بن محمّد، عن محمّد بن حمران، عن أبيه، عن يونس بن ظبيان، قال:

كنت عند أبي عبدالله عليه السلام، فذكر أصحاب القائم عليه السلام، فقال:

ثلاثمائة وثلاثة عشر، وكلّ واحد يرى نفسه في ثلاثمائة.[3]

غيبة الطوسي: (بإسناد تقدّم ح٢٢٨٥) عن الصادق عليه السلام ـ في حديث ـ قال:

فيبعث الله قوماً من أطرافها، يجيئون قزعاً كقزع الخريف،... ثلاثمائة وثلاثة عشر رجلاً عدّة أهل بدر.

العياشي وغيبة النعماني: (بإسناد تقدّم ح٢٢٩٧) عن الصادق عليه السلام ـ في حديث ـ قال:

أوّل خلق الله مبايعة له ـ أعني جبرئيل ـ ويبايعه الناس الثلاثمائة وثلاثة عشر.

الخصال: (بإسناد تقدّم ح٢٢٨٧) الصادق عليه السلام ـ في حديث ـ قال:

١ـ البقرة: ١٤٨.
٢ـ ٥٥٤ ح١٣٠، المحجة: ٢٨، الدمعة الساكبة: ٥٠١.
٣ـ ٥٧٥ ح١٣٣، المحجّة: ٤٦.

يقبل القائم عليه السلام في خمسة وأربعين رجلاً من تسعة أحياء، من حيّ رجل ... ولا يزال كذلك حتّى يجتمع له العدد.

غيبة النعماني: (بإسناد تقدّم ح٢٢٩٢ وح٢٦٠٧) عن الصادق عليه السلام -في حديث- قال:

إذا أُذن الإمام[1]، دعا الله باسمه العبراني، فأُتيحت له صحابته الثلاثمائة وثلاثة عشر، قزع كقزع الخريف.

ومنه: (بإسناد تقدّم ح٣٦٧) عن الصادق عليه السلام -في حديث- قال:

الأُمّة المعدودة عدّة أهل بدر وأصحابه.

كمال الدين: (بإسناد تقدّم ح٢٢٨٩ و٢٥٩٦) عن أبي عبدالله عليه السلام -في حديث- قال:

حوله أصحابه ثلاثمائة وثلاثة عشر رجلاً عدّة أهل بدر.

تفسير العيّاشي: (بإسناد تقدّم ح٣٦٥) عن الصادق عليه السلام -في حديث- قال:

عدّة كعدّة بدر.

بعض مؤلّفات أصحابنا: (بإسناد يأتي ح٢٩٢٦) عن الصادق عليه السلام -في حديث- قال:

وهم ثلاثمائة وثلاثة عشر رجلاً بعدّة أصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله يوم بدر.

ومنه: (بإسناد يأتي ح٢٩٢٦) عن الصادق عليه السلام -في حديث- قال:

والنقباء ثلاثمائة عشر.

إرشاد المفيد: (بإسناد تقدّم ح٢٤٢٨) عن أبي عبدالله عليه السلام -في حديث- قال:

وقد وافاه ثلاثمائة وبضعة عشر رجلاً، فيبايعوه.

دلائل الإمامة: (بإسناد تقدّم ح٢٢٩٥) عن الصادق عليه السلام -في حديث- قال:

فذكر أصحاب القائم، فقال: ثلاثمائة وثلاثة عشر.

كمال الدين: (بإسناد تقدّم ح٢٦٠٨) عن أبي عبدالله عليه السلام -في حديث- قال:

نزلت هذه الآية في المفتقدين من أصحاب القائم عليه السلام: قوله عزّ وجلّ:

---

١ - «للإمام» ظ.

﴿أَيْنَ مَا تَكُونُواْ يَأْتِ بِكُمُ اللهُ جَمِيعًا﴾ .

غيبة النعماني: (بإسناد تقدّم ح٢٦١) عن الصادقعليه السلام -في حديث- قال:

﴿أَيْنَ مَا تَكُونُواْ يَأْتِ بِكُمُ اللهُ جَمِيعًا﴾ قال:

نزلت في القائمعليه السلام وأصحابه، يجتمعون على غير ميعاد.

كمال الدين: (بإسناد تقدّم ح٢٢٨٦) عن الصادقعليه السلام -في حديث- قال: سيأتي في مسجدكم ثلاثمائة وثلاثة عشر رجلاً -يعني مسجد مكّة- ... عليهم السيوف.

غيبه النعماني: (بإسناد تقدّم ح٢٢٩٣ و٢٦٠٩) عن الصادقعليه السلام -في حديث- قال:

سيأتي الله بثلاثمائة وثلاثة عشر رجلاً في مسجدكم هذا ... عليهم السيوف.

الجوادعليه السلام

كمال الدين: (بإسناد تقدّم ح٢٣٠٠ و٢٦٣) عن الجوادعليه السلام -في حديث- قال:

يجتمع إليه من أصحابه عدّة أهل بدر ثلاثمائة وثلاثة عشر رجلاً من أقاصي الأرض ... فإذا اجتمعت له هذه العدّة من أهل الإخلاص أظهر الله أمره.

الحجةعليه السلام

منتخب البصائر: (بإسناد يأتي ح٢٧٦٠) عن عليّ بن مهزيار، عن الحجّةعليه السلام قال:

فأخرج بين الصفا والمروة في ثلاثمائة وثلاثة عشر.

٨٣- باب إعانة أصحاب الكهف لهعليه السلام

الهداية الكبرى: (بإسناد تقدّم ح٢٢٧٠) عن عليّعليه السلام -في حديث- قال:

ويحيي له أصحاب الكهف.

٨٤ـ باب أنّ له عليه السلام كنوز بالطالقان

الجواد، عن آبائه عليهم السلام، عن النبيّ صلى الله عليه وآله

عيون الأخبار: (بإسناد تقدّم ح٢٤٩٩) عن أبي جعفر الثاني، عن آبائه عليهم السلام، عن النبيّ صلى الله عليه وآله في حديث قال: وله كنوز بالطالقان، لا ذهب ولا فضّة.

الأئمه عليهم السلام، عليّ عليه السلام

إلزام الناصب: (بإسناد تقدّم ح١٨١٠) عن عليّ عليه السلام - في حديث - قال:
إنّي أجد بالطالقان كنزاً ليس من الذهب ولا فضّة.

الصادق عليه السلام

بعض مؤلّفات أصحابنا: (بإسناد يأتي ح٢٩٢٦) عن الصادق عليه السلام - في حديث - قال:
فتجيبه كنوز الله بالطالقان، كنوز وأيّ كنوز، ليست من فضّة ولا ذهب.
الغيبة: (بإسناد تقدّم ح٢٦٢٠) عن الصادق عليه السلام - في حديث - قال:
له كنز بالطالقان، ما هو بذهب ولا فضّة.

٨٥ـ باب عدّة أصحابه عند خروجه عليه السلام

الباقر عليه السلام

كمال الدين: (بإسناد تقدّم ح١٨٦٦) عن الباقر عليه السلام - في حديث - قال:
فإذا اجتمع إليه العقد وهو عشرة آلاف رجل خرج.
غيبة الطوسي: (بإسناد تقدّم ح٢٢٧٦ و٢٥٨٣) عن الباقر عليه السلام - في حديث - قال:
يبايع القائم بين الركن والمقام، ثلاثمائة ونيّف عدّة أهل بدر، فيهم النجباء، من أهل مصر.

ومنه: (بإسناد تقدّم ح ٢٢٨٠) عن الباقر عليه السلام - في حديث - قال:

ثمّ يخرج من مكّة حتّى يكون في مثل الحلقة. قلت: وما الحلقة؟

قال: عشرة آلاف رجل.

الصادق عليه السلام

غيبة النعماني: (بإسناد تقدّم ح٢٣٦٦) عن الصادق عليه السلام - في حديث - قال: لا يخرج القائم عليه السلام حتّى يكون تكملة الحلقة. قلت: وكم تكملة الحلقة؟ قال: عشره آلاف.

ومنه: (بإسناد تقدّم ح ٢٢٩١) عن أبي عبدالله عليه السلام - في حديث - قال:

لا يخرج القائم عليه السلام حتّى يكون تكملة الحلقة ... عشرة آلاف.

كمال الدين: (بإسناد تقدّم ح٢٢٨٨) عن الصادق عليه السلام - في حديث - قال:

ما يخرج إلاّ في أُولي قوّة، وما يكون أُولو القوّة إلاّ من عشرة آلاف.

إرشاد المفيد: (بإسناد تقدّم ح٢٤٢٨) عن أبي عبدالله عليه السلام - في حديث - قال:

يقيم بمكّة حتّى يتمّ أصحابه عشرة آلاف نفس، ثمّ يسير منها إلى المدينة.

٨٦ - باب أوصاف أصحابه عليه السلام

الكتب السالفة

سعد السعود: (تقدّم ح٢٣٠٩) في صحف إدريس النبيّ ... :

انتخبت لذلك الوقت عباداً لي امتحنت قلوبهم للإيمان، وحشوتها بالورع والإخلاص، واليقين والتقوى، والخشوع والصدق، و الحلم والصبر، و ...

الإختصاص: (بإسناد تقدّم ح٢٢٠٩ و٢٢٥٥) عن النبيّ صلى الله عليه وآله - في حديث - قال:

فيخرج النجباء من مصر، والأبدال من الشام، وعصائب العراق، رهبان بالليل ليوث بالنهار، كأنّ قلوبهم زبر الحديد.

الأئمة، عليّ عليه السلام

إلزام الناصب: (بإسناد تقدّم ح ١٨١٠) عن عليّ عليه السلام - في حديث - قال:

كلّهم ليوث قد خرجوا من غاباتهم مثل زبر الحديد، لو أنّهم همّوا بإزالة الجبال الرواسي لأزالوها عن مواضعها، فهم الّذين وحّدوا الله تعالى حقّ توحيده، لهم بالليل أصوات كأصوات الثواكل حزناً من خشية الله تعالى، قوّام اللّيل، صوّام النهار، كأنّما ربّاهم أب واحد، وأمّ واحدة، قلوبهم مجتمعة بالمحبّة والنصيحة.

مستدرك الحاكم: (بإسناد تقدّم ح ١٤١١) عن عليّ عليه السلام - في حديث - قال:

لم يسبقهم الأوّلون، ولا يدركهم الآخرون.

إلزام الناصب: (بإسناد تقدّم ح ١٨١٠) عن عليّ عليه السلام - في حديث - قال:

ثمّ إنّ المهدي يفرّق أصحابه ... وكلّ رجل منهم يحكم على إقليم من الأرض، ويعمّرون جميع مدائن الدنيا بالعدل والإحسان.

الباقر عليه السلام

تفسير العيّاشي: (بإسناد تقدّم ح ٢٢٨٤) عن الباقر عليه السلام - في حديث - قال:

فيقول: كيف أنتم لو قد رأيتم صاحبكم؟

فيقولون: والله لو يأوي بنا الجبال لأويناها معه.

منه: (بإسناد تقدّم ح ٢٢٨٤) عن أبي جعفر الباقر عليه السلام - في حديث - قال:

لكأنّي أنظر إليهم مصعدين من نجف الكوفة ثلاثمائة وبضعة عشر رجلاً، كأنّ قلوبهم زبر الحديد ....

الحاوي للفتاوي: (بإسناد تقدّم ح ٢٥١٤) عن الباقر عليه السلام - في حديث - قال:

... فيظهر في ثلاثمائة وثلاثة عشر... رهبان باللّيل، أُسد بالنّهار.

كمال الدين: (بإسناد تقدّم ح ٢٥٧٩) عن أبي جعفر الباقر عليه السلام - في حديث - قال:

كأنّي بأصحاب القائم عليه السلام وقد أحاطوا بما بين الخافقين، فليس من شيء إلّا وهو مطيع لهم، حتّى سباع الأرض.

تفسير العيّاشي: (بإسناد تقدّم ح ٢٢٨٤) عن الباقر عليه السلام - في حديث - قال:

ثمّ يرجع إلى الكوفة، فيبعث الثلاثمائة والبضعة عشر رجلاً إلى الآفاق كلّها فيمسح بين أكتافهم وعلى صدورهم، فلا يتعايون في قضاء.

دلائل الإمامة: (بإسناد تقدّم ح ٢٢٩٤) عن الصادق عليه السلام - في حديث - قال:

هم النجباء والقضاة والحكّام، والفقهاء في الدين، يمسح الله بطونهم وظهورهم، فلا يشتبه عليهم حكم.

غيبة النعماني: (بإسناد تقدّم ح ٢٦٠٤) عن أبي عبدالله عليه السلام - في حديث - قال:

عهدك في كفّك، فإذا ورد عليك أمر لا تفهمه، ولا تعرف القضاء فيه، فانظر إلى كفّك واعمل بما فيها.

كمال الدين: (بإسناد تقدّم ح٢٥٩٧) عن الصادق عليه السلام - في حديث - قال:

وإنّ الرجل منهم ليعطى قوّة أربعين رجلاً، وإنّ قلبه لأشدّ من زبر الحديد، ولو مرّوا بجبال الحديد لقلعوها.

غيبة النعماني: (بإسناد تقدّم ح ٢٦٠٤) عن الصادق عليه السلام - في حديث - قال:

هؤلاء أصحابه يمشون على الماء.

الأنوار المضيئة: (بإسناد تقدّم ح ٢٥٩١) عن الصادق عليه السلام - في حديث - قال:

قد أثّر السجود بجباههم، ليوث بالنهار، رهبان بالليل، كأنّ قلوبهم زبر الحديد، يعطى الرجل منهم قوّة أربعين رجلاً ....

كمال الدين: (بإسناد تقدّم ح٢٥٩٦) عن الصادق عليه السلام - في حديث - قال:

هم حكّام الله في أرضه.

غيبة النعماني: (بإسناد تقدّم ح ٢٦١١) عن الصادق عليه السلام - في حديث - قال:
لو ذهب الناس جميعاً أتى الله له بأصحابه، وهم الّذين قال الله عزّ وجلّ:
﴿فَإِنْ يَكْفُرْ بِهَا هَـٰؤُلاءِ فَقَدْ وَكَّلْنَا بِهَا قَوْمًا لَّيْسُواْ بِهَا بِكَافِرِينَ﴾ وهم الّذين... .

الحجّة عليه السلام

كمال الدين: (بإسناد تقدّم ح١٢٨٦) عن المهدي عليه السلام، قال:
مقدّسة قلوبهم من دنس النفاق، مهذّبة أفئدتهم من رجس الشقاق.

٨٧- باب أعوانه وأنصاره عليه السلام من الملائكة

الحديث القدسي

أمالي الصدوق: (بإسناد تقدّم ح٦٤٣) عن ابن عبّاس، عن النبيّ صلى الله عليه وآله، عن الله تعالى:
... أُمدّه بملائكتي لتؤيّده على إنفاذ أمري.

الرضا، عن آبائه عليهم السلام، عن النبيّ صلى الله عليه وآله

علل الشرائع: (بإسناد تقدّم ح ٢٤٩٤) عن الرضا، عن آبائه عليهم السلام، عن النبيّ صلى الله عليه وآله - في معراجه - عن الله تعالى: ... لأمدّنّه بملائكتي، حتّى يعلن دعوتي.

النبيّ صلى الله عليه وآله

كفاية الأثر: (بإسناد تقدّم ح٢٣١٣) عن النبيّ صلى الله عليه وآله - في حديث - قال:
يؤيّد بنصر الله، وينصر بملائكة الله.

الأئمّة، عليّ عليه السلام

كنز العمّال: (بإسناد تقدّم ح ٢٣٣٠) عن عليّ عليه السلام - في حديث - قال:
ويسير معه تسعة آلاف من الملائكة.

مناقب الشافعي: (بإسناد تقدّم ح٢٥٠٧) ... يمدّه الله بثلاثة آلاف من الملائكة.

منتخب البصائر: (بإسناد تقدّم ح٢٧١٣) عن عليّ عليه السلام - في حديث - قال:
ومن الملائكة أربعون ألفاً.

الحسن، عن أبيه عليهما السلام

الإحتجاج: (بإسناد تقدّم ح٢٦٥٤) عن الحسن، عن أبيه عليهما السلام - في حديث - قال:
يؤيّده الله بملائكته.

الباقر عليه السلام

إرشاد المفيد وغيبة النعماني: (بإسناد تقدّم ح٢٣٥٢ و٢٨٥٦) عن الباقر عليه السلام - في حديث - قال: لو قد خرج قائم آل محمّد صلى الله عليه وآله لنصره الله بالملائكة المسوّمين والمردفين.

تفسير العيّاشي: (بإسناد تقدّم ح٢٢٨٤) عن الباقر عليه السلام - في حديث - قال:
أمدّه الله بخمسة آلاف من الملائكة.

إرشاد المفيد: (بإسناد تقدّم ح٢٣٤٧) عن الباقر عليه السلام - في حديث - قال:
قد سار إليها من مكّة في خمسة آلاف من الملائكة.

الصادق عليه السلام

غيبه النعماني: (بإسناد تقدّم ح٢٦١٣) عن الصادق عليه السلام - في حديث - قال:
إذا قام القائم عليه السلام نزلت ملائكة بدر، وهم خمسة آلاف.

كمال الدين: (بإسناد تقدّم ح٢٤١٣) عن الصادق عليه السلام - في حديث - قال:
فإذا نشر راية رسول الله انحطّ إليه ثلاثة عشر ألف ملك وثلاثة عشر ملكاً.

كامل الزيارة: (بإسناد تقدّم ح٢٤١٦) عن أبي عبدالله عليه السلام - في حديث - قال:
فينحطّ عليه ثلاثة عشر ألف ملك وثلاثمائة وثلاثة عشر ملكاً.

بعض مؤلّفات أصحابنا: (بإسناد يأتي ح٢٩٢٦) عن الصادق عليه السلام -في حديث- قال: عدد أصحابه في ذلك اليوم ستّة وأربعون ألفاً من الملائكة وستّة آلاف من الجنّ.

الكافي: (بإسناد تقدّم ح٢٥٠٠) عن الصادق عليه السلام -في حديث- قال: الملائكة بسيوف آل داود بين السماء والأرض، تعذّب أرواح الكفرة من الأموات.

غيبة النعماني: (بإسناد تقدّم ح٢٤٤٦) عن الصادق عليه السلام -في حديث- قال: يؤيّده الله بثلاثة أجناد: الملائكة.

عيون المعجزات: (بإسناد تقدّم ح٩٢٠) عن الصادق عليه السلام -في حديث- قال: ينصره عزّوجلّ بالملائكة في عدد نجوم السماء .

الرضا عليه السلام

عيون اخبار الرضا عليه السلام : (بإسناد تقدّم ح٩٤٥) عن الرضا عليه السلام -في حديث- قال: ولقد نزل إلى الأرض من الملائكة أربعة آلاف ... فيكونون من أنصاره عليه السلام.

العسكري عليه السلام

كمال الدين: (بإسناد تقدّم ح١٠٥) عن العسكري عليه السلام -في حديث- قال: تلك ملائكة، نزلت للتبرّك بهذا المولود، وهي أنصاره إذا خرج.

الكتب

مناقب الشافعي: (بإسناد تقدّم ح٢٥٠٧) :

... يمدّه الله بثلاثة آلاف من الملائكة يضربون وجوه مخالفيه وأدبارهم.

٨٨- باب ملكه وسلطانه عليه السلام

النبيّ صلى الله عليه وآله

كشف الغمّة: (بإسناد تقدّم ح٧٢٩) عن عبدالله بن مسعود، عن النبيّ صلى الله عليه وآله -في حديث- قال: لطوّل الله تلك الليلة حتّى يملك رجل من أهل بيتي.

ومنه: (بإسناد تقدّم ح٧٢٥) عن أبي هريرة، عن النبيّ صلّى الله عليه وآله - في حديث - قال: لو لم يبق من الدنيا إلاّ ليلة لملك فيها رجل من أهل بيتي.

ومنه: (بإسناد تقدّم ح٧٣٠) عن أبي هريرة، عن النبيّ صلّى الله عليه وآله - في حديث - قال: لاتقوم الساعة حتّى يملك رجل من أهل بيتي.

ومنه: (بإسناد تقدّم ح٦٩٧) عن أبي سعيد الخدري، عن النبيّ صلّى الله عليه وآله - في حديث - قال: لا تنقضي الساعة حتّى يملك الأرض رجل من أهل بيتي.

كمال الدين: (بإسناد تقدّم ح٦٥٢) عن ابن عبّاس، عن النبيّ صلّى الله عليه وآله - في حديث - قال: يبلغ سلطانه المشرق والمغرب.

دلائل الإمامة: (بإسناد تقدّم ح٦٧٣) عن أنس، عن النبيّ صلّى الله عليه وآله - في حديث - قال لعليّ عليه السلام: لطوّل الله ذلك اليوم حتّى يملك رجل من عترتك يقال له: المهدي عليه السلام.

الرضا، عن آبائه عليهم السلام، عن النبيّ صلّى الله عليه وآله

علل الشرائع: (بإسناد تقدّم ح٢٤٩٤) عن الرضا،عن آبائه عليهم السلام، عن النبيّ صلّى الله عليه وآله - في حديث - قال: لأُمكنّنه مشارق الأرض ومغاربها.

علي عليه السلام

إلزام الناصب: (بإسناد تقدّم ح١٨١٠) عن عليّ عليه السلام - في حديث - قال: يملك المهدي مشارق الأرض ومغاربها.

أمالي الشّجري: (بإسناد تقدّم ح٨٣١) عن عليّ عليه السلام - في حديث - قال: لطوّل الله ذلك اليوم حتّى يملك الأرض رجل منّي.

الحسن، عن أبيه عليهما السلام

الإحتجاج: (بإسناد يأتي ح٢٦٥٤) الحسن بن عليّ، عن أبيه عليهما السلام - في حديث - قال: يملك ما بين الخافقين أربعين عاماً.

الباقر عليه السلام

كمال الدين: (بإسناد تقدّم ح١٨٦٦) عن الباقر عليه السلام - في حديث - قال:
يبلغ سلطانه المشرق والمغرب.

الهادي عليه السلام

غيبة الطوسي: (بإسناد تقدّم ح٨٢) عن الهادي عليه السلام - في حديث - قال:
أبشري بولد يملك الدنيا شرقاً وغرباً.

الحجّة عليه السلام

مهج الدعوات: (بإسناد تقدّم ح١٣٢٧) في دعائه [الحجّة] عليه السلام:
وابقهم ... في عزّنا وملكنا وسلطاننا، ودولتنا.

الكتب

كتاب النجوم: (بإسناد تقدّم ح١١١) عن أحمد بن إسحاق، عن منجّم يهوديّ في زمانه قال: يملك الدنيا شرقاً وغرباً، وبرّاً وبحراً.

غيبة الطوسي: (بإسناد تقدّم ح٦٠) عن زيد بن عليّ عليه السلام، قال:
سلطانه، حجّته على جميع من خلق الله تعالى... .

مناقب الشافعي: (تقدّم ح٢٥٠٧):
... يملك الدنيا كلّها كما ملك ذو القرنين وسليمان عليه السلام.

٨٩- باب مدّة ملكه صلوات الله وسلامه عليه

النبيّ صلى الله عليه وآله

[٢٦٤٢] (١) **الحاوي للفتاوي:** أخرج أبو يعلى، عن أبي هريرة، قال: حدّثني خليلي

أبو القاسمﷺ قال: لا تقوم الساعة حتّى يخرج عليهم رجل من أهل بيتي فيضربهم حتّى يرجعوا إلى الحقّ. قلت: وكم يملك؟ قال: خمساً واثنين.

مجمع الزوائد: (مثله) وزاد في آخر الحديث:

قال: قلت: ما خمس واثنتين؟ قال: لا أدري.(١)

[٢٦٤٣] (٢) **الحاوي للفتاوي:** أخرج ابن الجوزي في «تاريخه»، عن ابن عبّاس، قال:

قال رسول اللهﷺ: ملك الأرض أربعة، مؤمنان وكافران:

فالمؤمنان: ذو القرنين وسليمان؛

والكافران: نمرود وبخت نصر، وسيملكها خامس من أهل بيتي.(٢)

كشف الغمّة: (بإسناد تقدّم ح٧٦٠) عن أبي سعيد الخدري، عن النبيّﷺ - في حديث - قال: فيكون كذلك سبع سنين، أو ثمان سنين، أو تسع سنين.

ومنه: (بإسناد تقدّم ح٦٩٥) عن أبي سعيد الخُدري، عن النبيّﷺ - في حديث - قال: إن قصر عمره فسبع سنين وإلاّ فثمان، وإلاّ فتسع.

[٢٦٤٤] ٣- **الفتن:** حدّثنا أبو معاوية، عن موسى الجهني، عن زيد العمّي، عن أبي الصدّيق، عن أبي سعيد الخدريرضي الله عنه عن النبيّﷺ، قال:

المهدي يعيش في ذلك (يعني: بعد ما يملك) سبع سنين، أو ثمان، أو تسع.(٣)

ومنه: (بإسناد تقدّم ح٧٤٩) عن أبي سعيد الخدري، عن النبيّﷺ - في حديث - قال: إن قصر فسبع، وإلاّ فتسع.

ومنه: (بإسناد تقدّم ح٧٤٨) عن أبي سعيد الخدري، عن النبيّﷺ - في حديث - قال: يعيش خمساً، أو سبعاً، أو تسعاً.

---

١ ـ ٦٢، والمجمع: ٣١٥/٧، عنهما إحقاق الحقّ: ١٢٦/١٣، والفضائل الخمسة: ٣٣٤/٣، المهدي عند أهل السنّة: ٣٦٢/١.

٢ ـ ٨١، ورواه في الفتاوى الحديثية: ٢٨، عنهما إحقاق الحقّ: ١٢٧/١٣، منتخب الأثر: ٢٧١/٣، بحار: ١٨٢/١٢ ح١٠.

٣ ـ ٣٢٦، عقد الدرر: ٢٣٨.

مستدرك الحاكم: (بإسناد تقدّم ح ٦٧١) عن أبي سعيد الخدري، عن النبيّ صلى الله عليه وآله ـ في حديث ـ قال: يعيش سبعاً أو ثمانياً.

كشف الغمّة: (بإسناد تقدّم ح ٧٥٤ و٧٧٨) عن أبي سعيد الخدري، عن النبيّ صلى الله عليه وآله ـ في حديث ـ قال: يملك سبع سنين.

منه وشرح السنّة: (بإسناد تقدّم ح ٧٥٠ و٧٨٨) عن أمّ سلمة، عن النبيّ صلى الله عليه وآله ـ في حديث ـ قال: فيلبث سبع سنين.

كشف الغمّة: (بإسناد تقدّم ح ٧٢٩) عن عبدالله بن مسعود، عن النبيّ صلى الله عليه وآله ـ في حديث ـ قال: فيملك سبعاً أو تسعاً.

ومنه: (بإسناد تقدّم ح ٧٥٥) عن حذيفة ،عن النبيّ صلى الله عليه وآله ـ في حديث ـ قال: يملك عشرين سنة.

[٢٦٤٥] **(٤) عقد الدرر:** عن حذيفة بن اليمان رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: يلتفت المهديّ وقد نزل عيسى بن مريم، فذكر الحديث، وفي آخره: فيمكث أربعين سنة ـ يعني: المهدي ـ.(١)

[٢٦٤٦] **(٥) فتن نعيم بن حمّاد:** (بإسناده) عن أبي سعيد، عن النبيّ صلى الله عليه وآله، قال: يملك المهديّ سبع، ثمان، تسع سنين.(٢)

[٢٦٤٧] **٦ ـ ومنه:** (بإسناده) عن صباح، قال: يمكث المهديّ فيكم تسعاً وثلاثين سنة، يقول الصغير: يا ليتني قد بلغت، ويقول الكبير: ياليتني صغيراً.(٣)

[٢٦٤٨] **(٧) الملاحم والفتن:** (بإسناده) عن أبي سعيد الخدري، عن النبيّ صلى الله عليه وآله، أنّه قال: يكون في أُمّتي المهديّ إن طال عمره ملك عشر سنين؛ وإن قصر عمره ملك سبع سنين أو ثمان سنين.(٤)

---

١ ـ ٢٤٠. ٢ ـ ٢٤٠، عنه عقد الدرر: ٢٣٨. ٣ ـ ٢٣٤، يأتي ح ٢٦٦٩، (نحوه).

٤ ـ فتن نعيم: ٢٣٣، و عنه عقد الدرر: ٢٣٨ بلفظ: «المهديّ يعيش بعدما يملك ...، ورواه في الملاحم والفتن: ٧٨ ح ١٧٥.

[٢٦٤٩] (٨) **الإذاعة:** عن أبي سعيد: ليقومنّ على أُمّتي رجل من أهل بيتي، يوسع الأرض عدلاً، كما وسعت ظلماً، يملك سبع سنين.(١)

[٢٦٥٠] (٩) **كفاية الطالب:** في رواية، عن جرّاح، عن أرطاة، قال: المهديّ عليه السلام ابن ستّين سنة، ويبقى أربعين عاماً.(٢)

الأئمّة، أمير المؤمنين عليه السلام

[٢٦٥١] (١٠) **ومنه:** بسنده عن الهيثم بن عبدالرحمان، عن عليّ عليه السلام، قال: يلي المهديّ عليه السلام الناس أربعين(٣) سنة.(٤)

[٢٦٥٢] (١١) **فتن نعيم بن حمّاد:** عن عليّ عليه السلام، قال: يلي المهديّ أمر الناس ثلاثين، أو أربعين.(٥)

[٢٦٥٣] (١٢) **عقد الدرر:** عن أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب عليه السلام - في قصّة المهديّ عليه السلام - قال: ولا يترك بدعة إلاّ أزالها، ولاسنّة إلاّ أقامها، ويفتح قسطنطينيّة والصين وجبال الديلم، فيمكث على ذلك سبع سنين، مقدار كلّ سنة عشر سنين من سنيّكم هذه، ثمّ يفعل الله ما شاء.(٦)

١ـ ١٢٠، عنه المهديّ عند أهل السنّة: ٧٨/٢.

٢ـ ٤٩٥، عنه الإحقاق: ٣١٢/١٣.

أقول: اختلف في مدّة ملكه صلوات الله عليه في الروايات، ومحصلتها هي: يعيش هكذا وبسط يساره واصبعين من يمينه والمسبحة والإبهام، وعقد ثلاثة، يعيش كذا سبع سنين، ويعيش هكذا تسع سنين، ويعيش سبع سنين أو ثمان أو تسع، ويعيش بضع سنين، يمكث ما شاء الله، يكون سبع سنين، ويملك سبعاً أو تسعاً، تسع سنين، خمساً أو سبعاً أو تسعاً، يملك تسعاً أو عشراً، يملك عشرين سنة، يملك أربعين سنة....

وسوف يأتي المزيد من أحاديث مدّة ملكه صلوات الله عليه في الروايات.

٣ـ لسان العرب (٤/١٤): في حديث أبي هريرة: ينزل المهديّ فيبقى في الأرض أربعين، وقيل: أربعين سنة، عنه الإحقاق: ٣٩٠/١٣.

٤ـ ٤٩٥، عنه الاحقاق: ٣١٢/١٣، وأخرجه في منتخب الأثر: ١٨٦/٣ ح٣ عن البيان.

٥ـ ٢٣٤، عنه كنز العمّال: ٥٩١/١٤ ح٣٩٦٧٦، عقد الدرر: ٢٤٠، عنه منتخب الأثر: ١٨٦/٣ ح٣، معجم أحاديث الامام المهديّ عليه السلام: ١٣٨/٣ ح٦٧٤.

٦ـ ٢٢٤.

منتخب البصائر: (بإسناد يأتي ح٢٧١٣) عن عليّ عليه السلام - في حديث - قال: فيمكث فيما بين خروجه إلى يوم موته ثلاثمائة سنة ونيّفاً.

الحسن بن عليّ بن أبي طالب، عن أبيه عليهما السلام

[٢٦٥٤] **١٣ ـ الإحتجاج:** عن زيد بن وهب الجهني، عن الحسن بن عليّ بن أبي طالب، عن أبيه صلوات الله عليهما، قال: يبعث الله رجلاً في آخر الزمان، وكلب من الدهر[1] وجهل من الناس، يؤيّده الله بملائكته، ويعصم أنصاره، وينصره بآياته.

ويظهره على [أهل] الأرض حتّى يدينوا طوعاً أو كرهاً، يملأ الأرض قسطاً وعدلاً ونوراً وبرهاناً، يدين له عرض البلاد وطولها، لا يبقى كافر إلاّ آمن [به] ولاطالح إلاّ صلح، وتصطلح في ملكه السباع.

وتخرج الأرض نبتها، وتنزل السماء بركتها، وتظهر له الكنوز، يملك مابين الخافقين أربعين عاماً، فطوبى لمن أدرك أيّامه، وسمع كلامه.[2]

الباقر عليه السلام

[٢٦٥٥] **١٤ ـ تفسير عليّ بن إبراهيم:** أحمد بن عليّ، وأحمد بن إدريس معاً، عن محمّد بن أحمدالعلوي، عن العمركي، عن محمّد بن جمهور، عن سليمان بن سماعة، عن عبدالله بن القاسم، عن يحيى بن ميسرة الخثعمي، عن أبي جعفر عليه السلام قال: سمعته يقول: ﴿حمٓ * عسٓقٓ﴾ عدد سنيّ القائم، و [قال:]

قاف جبل محيط بالدنيا من زمرّد أخضر، فخضرة السماء من ذلك الجبل، وعلم كلّ شيء في[3] «عسق».[4]

---

١ ـ كلب الدهر على أهله: إذا لحّ عليهم واشتدّ.

٢ ـ ١١/٢، عنه البحار: ٢٨٠/٥٢ ح٦، وإثبات الهداة: ٤٩/٧ ح٤١٤.

٣ ـ «وعلم عليّ عليه السلام في» ع.

٤ ـ ٢٤٠/٢، عنه البحار: ٢٧٩/٥٢ ح٤ وج١١٩/٦٠ ح٥ وج٣٧٦/٩٢ ح٦، والبرهان: ٨٠٣/٤ ح٢، والمحجّة فيما نزل في القائم الحجّة: ١٩٠، ورواه في تأويل الآيات: ٥٤٢/٢ ح١.

[٢٦٥٦] ١٥ـ **غيبة الطوسي:** الفضل، عن عليّ بن عبدالله، عن عبدالرحمان بن أبي عبدالله، عن أبي الجارود، قال: قال أبو جعفر عليه السلام: إنّ القائم يملك ثلاثمائة وتسع سنين، كما لبث أهل الكهف في كهفهم، يملأ الأرض عدلاً وقسطاً كما مُلئت ظلماً وجوراً، ويفتح الله له شرق الأرض وغربها، ويقتل الناس حتّى لا يبقى إلاّ دين محمّد صلى الله عليه وآله، يسير بسيرة سليمان بن داود، تمام الخبر.(١)

[٢٦٥٧] ١٦ـ **غيبة النعماني:** ابن عقدة، عن محمّد بن المفضّل بن إبراهيم، وسعدان ابن إسحاق بن سعيد، وأحمد بن الحسين بن عبدالملك، ومحمّد بن أحمد بن الحسن، عن ابن محبوب، عن عمرو بن ثابت، عن جابر بن يزيد الجعفي، قال: سمعت أبا جعفر محمّد بن عليّ عليهما السلام يقول:

والله ليملكنّ رجل منّا أهل البيت ثلاثمائة سنة(٢) ويزداد تسعاً.

قال: فقلت له: ومتى يكون ذلك؟ قال: بعد موت القائم عليه السلام.

قلت له: وكم يقوم القائم عليه السلام في عالمه حتّى يموت؟

فقال: تسع عشرة سنة من يوم قيامه إلى يوم موته.(٣)

غيبة الطوسي ومنتخب البصائر: (بإسناد تقدّم ح٢٨٨٨ و ٢٨٩٠) عن الباقر عليه السلام ـ في حديث ـ قال: قلت: وكم يقوم القائم في عالمه؟ قال: تسع عشرة سنة.

الإختصاص: (بإسناد تقدّم ح٢٨٨٩) عن أبي جعفر الباقر عليه السلام ـ في حديث ـ قال: [قلت له:] وكم يقوم القائم في عالمه حتّى يموت؟

١ـ ٤٧٤ ح٤٩٦، عنه البحار: ٢٩١/٥٢ ح ٣٤، وإثبات الهداة: ٣٦/٧ ح ٣٧٢، تقدّم ح ٢٣٨٤.

٢ـ زاد في م «وثلاث عشرة سنة». «إشارة إلى ملك الحسين عليه السلام أو غيره من الأئمّة عليهم السلام في الرجعة كما سيأتي إن شاء الله تعالى» (منه رحمه الله).

٣ـ ٣٥٤ ح٣، عنه البحار: ٢٩٨/٥٢ ح٦١، ورواه الطوسي في الغيبة: ٤٧٨ ح٥٠٥، عنه البحار: ١٠٠/٥٣ ح١٢١ وص ١٤٥ ح٣، وأورده العيّاشي في تفسيره: ٩٢/٣ ح ٢٤، عنه البحار: ١٤٦/٥٣ ح ٥، وفي مختصر البصائر: ٣٩٦ ح٥٣، عن جابر (مثله) وفي منتخب الأنوار المضيئة: ٣٥٤ بإسناديها عن جابر الجعفي (مثله).

قال: تسع عشرة سنة من يوم قيامه إلى يوم موته.

كتاب الغيبة: (بإسناد تقدّم ح ٢٣٨٤) عن الباقر عليه السلام - في حديث - قال: يملك القائم ثلاثمائة سنة ويزداد تسعاً كما لبث أهل الكهف في كهفهم.

الإختصاص ومنتخب البصائر: (بإسناد تقدّم ح ٢٨٩٠ و٢٩٠٨) عن أبي جعفر الباقر عليه السلام - في حديث - قال: والله ليملكنّ رجل منّا أهل البيت بعد موته ثلاثمائة سنة ويزداد تسعاً.

[٢٦٥٨] **(١٧) جالية الكدر:** عن أبي جعفر عليه السلام: إذا قام القائم سار إلى الكوفة فوسّع مساجدها، وكسر كلّ جناح خارج عن الطريق، ولا يترك بدعة إلاّ أزالها، ولاسنّة إلاّ أقامها، ويفتح القسطنطينيّة والصين وجبال الديلم؛

فيمكث على ذلك سبع سنين، مقدار كلّ سنة عشر سنين من سنيّكم هذه.

[٢٦٥٩] **العرائس الواضحة:** عن أبي عبدالله عليه السلام (مثله).[1]

الصادق عليه السلام

[٢٦٦٠] **١٨ - غيبة الطوسي:** الفضل، عن عبدالله بن القاسم الحضرمي، عن عبدالكريم بن عمرو الخثعمي، قال: قلت لأبي عبدالله عليه السلام: كم يملك القائم؟

قال: سبع سنين، يكون سبعين سنة من سنيّكم هذه.[2]

[٢٦٦١] **١٩ - غيبة النعماني:** ابن عقدة، عن عليّ بن الحسن التيملي، عن الحسن بن عليّ بن يوسف، عن أبيه، ومحمّد بن عليّ[3]، عن أبيه، عن أحمد بن عمر الحلبي،

---

١ - ٢٠٨، ٢٠٩، عنهما إحقاق الحقّ: ٣٥٢/١٣ وعن الفصول المهمّة: ٢٨٤.

٢ - ٤٧٤ ح٤٩٧، عنه البحار: ٢٩١/٥٢ ح٣٥، وإثبات الهداة: ٣٦/٧ ح٣٧٣، ورواه في منتخب الأنوار المضيئة: ٣٤٣، عنه البحار: ٣٨٦/٥٢ ح٢٠٢، وأورده في إرشاد المفيد: ٣٨٥ (نحوه)، عنه كشف الغمّة: ٤٦٣/٢ وأخرجه في إحقاق الحقّ: ٣٥٥/١٣، عن الفصول المهمّة: ٢٨٤ (نحوه)، إعلام الورى: ٢٩٠/٢.

٣ - أي محمّد بن عليّ بن يوسف، لأنّ التيملي يروي عن الحسن وعليّ ابني عليّ بن يو سف، عن أبيهما.

عن حمزة بن حمران، عن ابن أبي يعفور، عن أبي عبدالله عليه السلام: أنّه قال: يملك القائم عليه السلام تسع عشرة سنة وأشهراً.[١]

[٢٦٦٢] ٢٠-ومنه: أبو سليمان بن هوذة، عن النهاوندي، عن عبدالله بن حمّاد الأنصاري، عن ابن أبي يعفور[٢]، قال:

قال أبو عبدالله عليه السلام: ملك القائم عليه السلام منّا تسع عشرة سنة وأشهراً.[٣]

[٢٦٦٣] ٢١-ومنه: عليّ بن أحمد، عن عبيدالله بن موسى، عن بعض رجاله، عن أحمد بن الحسن[٤] عن أبيه، عن أحمد بن عمر بن أبي شعبة[٥] عن حمزة بن حمران، عن ابن أبي يعفور، عن أبي عبدالله عليه السلام، قال:

إنّ القائم عليه السلام يملك تسع عشرة سنة وأشهراً.[٦]

[٢٦٦٤] **٢٢-إرشاد المفيد:** روى عبدالكريم الخثعمي قال:

قلت لأبي عبدالله عليه السلام: كم يملك القائم عليه السلام؟

قال: سبع سنين، تطول [له] الأيّام والليالي حتّى تكون السنة من سنيّه مقدار عشر سنين من سنيّكم، فيكون [سنوّ] ملكه سبعين سنة من سنيّكم هذه. الخبر.[٧]

١ـ ٣٥٣ ح ١، عنه مختصر البصائر: ٤٦٠ ح ١٠، والبحار: ٢٩٨/٥٢ ح ٥٩، وإثبات الهداة: ٩٢/٧ ح ٥٤٢، وحلية الأبرار: ٣٤٧/٥ ح ١.

٢ـ كذا، ولا تصحّ رواية عبدالله بن حمّاد عن عبدالله بن أبي يعفور بدون واسطة. (راجع جامع الرواة: ٤٦٧/١).

٣ـ ٣٥٣ ح ٢، عنه البحار: ٢٩٨/٥٢ ح ٦٠، وحلية الأبرار: ٣٤٧/٥ ح ٢، وأورده في إعلام الورى: ٢٩١/٢ (نحوه)، عنه إثبات الهداة: ٥٨/٧ ح ٤٤٤.

٤ـ «الحسين» ع. وفي م «أحمد بن الحسن، عن إسحاق، عن أحمد بن عمر ...».

٥ـ «أحمد بن عمر بن سعيد» ع، ب. (راجع جامع الرواة: ٥٦/١).

٦ـ ٣٥٤ ح ٤، عنه البحار: ٢٩٩/٥٢ ح ٦٢، وحلية الأبرار: ٣٤٨/٥ ح ٤، وأورده في عقد الدرر: ٢٣٩.

٧ـ ٣٨١، عنه البحار: ٣٣٧/٥٢ ح ٧٧. تقدّم تمام الخبر: ح ٢٤١٦.

«خاتمة فيها تحقيق: إعلم أنّ الأخبار المختلفة الواردة في أيّام ملكه عليه السلام بعضها محمول على جميع مدّة ملكه، وبعضها على زمان استقرار دولته، وبعضها على حساب ما عندنا من السنين والشهور، وبعضها على سنيّه وشهوره الطويلة، والله يعلم». (منه رحمه الله).

كشف الحقّ (أربعين ا لخاتون آبادي): (بإسناد تقدّم ح٩١٩) عن الصادق عليه السلام ـ في حديث ـ قال: يمتدّ سلطانه إلى يوم القيامة.

كتاب مناقب فاطمة عليها السلام: (بإسناد تقدّم ح٢٢٠٥) عن الصادق عليه السلام ـ في حديث ـ قال: يمكث فيها أربعين سنة.

بعض مؤلّفات أصحابنا: (بإسناد يأتي ح٢٩٢٦) عن الصادق عليه السلام ـ في حديث ـ قال المفضل: يا مولاي، فكم تكون مدّة ملكه عليه السلام؟

فقال: ... بل هو دائم أبداً، وملك لاينفد، وحكم لا ينقطع، وأمر لا يبطل إلاّ باختيار الله ومشّيته وإرادته الّتي لا يعلمها إلاّ هو.

الرضا عليه السلام

[٢٦٦٥] **(٢٣) فضل الكوفة:** أبي عبدالله محمّد بن عليّ العلوي يرفعه إلى أبي سعيد الخدري، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله:

يملك المهدي الناس تسعاً أو عشراً، أسعد الناس به أهل الكوفة.[١]

الكتب

[٢٦٦٦] **٢٤ـ إرشاد المفيد:** روي أنّ مدّة دولة القائم عليه السلام تسع عشرة سنة، تطول أيّامها وشهورها على ما قدّمناه، وهذا أمر مغيّب عنّا، وإنّما اُلقي إلينا منه ما يفعله الله جلّ وعزّ بشرط يعلمه من المصالح المعلومة [له] جلّ اسمه؛ فلسنا نقطع على أحد الأمرين، وإن كانت الرواية بذكر سبع سنين أظهر وأكثر.[٢]

[٢٦٦٧] **(٢٥) فتن نعيم بن حمّاد:** عن دينار بن دينار، قال:

بقاء المهديّ أربعة وعشرون[٣] سنة.[٤]

١ـ ٢٥ ح٣، ينابيع المودّة: ٤٩٢، إحقاق الحقّ: ٢٥٨/١٣.

٢ـ ٣٨٧، عنه كشف الغمّة: ٤٦٧/٢، والبحار: ٣٤٠/٥٢ ح٨٧.

٣ـ «أربعون» م.

٤ـ ص٢٣٤، عنه عقد الدرر: ٢٣٩ ح١٥.

إلزام الناصب: (بإسناد يأتي ح٢٩٠٦) مدّة ملكه سبع سنين، تطول الأيّام والليالي حتّى تكون السنة بقدر عشر سنين، لأنّ الله سبحانه يأمر الفلك باللبوث.

[٢٦٦٨] **(٢٥) تاريخ ابن خلدون: قال:** والّذي يهلك قيصر وينفق كنوزه في سبيل الله هو هذا المنتظر المهديّ عليه السلام حين يفتح القسطنطينيّة، فنعم الأمير أميرها، ونعم الجيش ذلك الجيش، كذا قال صلى الله عليه وآله.

ثمّ قال: ومدّة حكمه (وسلطانه) بضع، والبضع من ثلاث إلى تسع، وقيل: إلى عشر. قال: وجاء (في بيان مدّة سلطانه عليه السلام) ذكر أربعين، و في بعض الروايات: سبعين، وأمّا الأربعون فإنّها مدّته ومدّة الخلفاء الأربعة الباقين من أهله القائمين بأمره من بعده على جميعهم السلام.

وقال ابن خلدون: وذكر أصحاب النجوم والقرانات: إنّ مدّة بقاء أمره و (أمر) أهل بيته من بعده مائة وتسعة وخمسون عاماً، فيكون الأمر على هذا جارياً على الخلافة والعدل أربعين سنة، الحديث.[1]

[٢٦٦٩] **(٢٦) منه:** أخرج نعيم بن حمّاد، عن صباح أنّه قال:

يمكث المهديّ فيهم تسعاً وثلاثين سنة، يقول الصغير: ياليتني كبرت! يقول الكبير: يا ليتني [كنت] صغيراً!

وفيه أيضاً، قال: أخرج نعيم بن حمّاد، عن ابن لهيعة، أنّه قال:

يتمنّى في زمان المهديّ الصغير الكبر، والكبير الصغر.[2]

[٢٦٧٠] **(٢٧) مشارق الأنوار:** وقيل: إنّ مدّة إمامته الظاهريّة أربعون سنة، فيجتمع مع عيسى عليه السلام في سبع سنين أو تسع، ويتقدّم عليه بأكثر من ثلاثين سنة، ويتأخّر عنه عيسى عليه السلام ببضع وثلاثين سنة، لأنّ مدّة مكثه خمس وأربعون سنة.[3]

---

١ ـ ٣٢٦/١، عنه المهديّ الموعود: ٣٢٠/١ ح٨.

٢ ـ ٧٨/٢ ح١٧٧ و١٧٨، عنه البرهان: ٨٦ ح٤١ و٤٢، والمهديّ الموعود: ٣٢١/١ ح١٠، فتن نعيم: ص٢٢٣.

٣ ـ ١٠٧، عنه منتخب الأثر: ١٨٧/٣ ح٦، والمهديّ الموعود: ٣٦٠/١ ح٦١، والمهديّ عند أهل السنّة: ٦٢/٢.

[٢٦٧١] **(٢٨) كتاب الإذاعة:** لما كان وما يكون بين يدي الساعة، قال: الأحاديث في تعيّن مدّة سلطانه عليه السلام مختلفة وفي بعضها أنّ مدّة ملكه يكون ثلاثون سنة.(١)

[٢٦٧٢] **(٢٩) إسعاف الراغبين:** وفي بعض الآثار أنّه يخرج في وتر من السنين، سنة إحدى أوثلاث أوخمس أو سبع أو تسع، وأنّه بعد أن تعقد له البيعة بمكّة يسير منها إلى الكوفة، ثمّ يفرق الجنود إلى الأمصار؛

وأنّ السنة من سنيّه تكون مقدار عشر سنين -إلى أن قال-:

وجاء في رواية أُخرى زيادة مدّته على ما ذكر:

ففي رواية: أنّها أربعون سنة.

وفي رواية: أنّها احدى وعشرون سنة.

وفي رواية: أنّها أربع عشرة سنة.

ثمّ ذكر كلام ابن حجر في رسالته «القول المختصر في علامات المهديّ المنتظر» في إمكان الجمع بين الروايات على تقدير صحّة الجميع، بأنّ ملكه متفاوت [بين] الظهور والقوّة، فالأربعون مثلاً باعتبار جملة ملكه، والسبع ونحوها باعتبار غاية ظهور ملكه وقوّته، والعشرون ونحوها باعتبار الأمر الوسط.(٢)

[٢٦٧٣] **(٣٠) البدء والتاريخ:** ورفع الجور عن أهل الأرض، ويفيض المعدلة عليهم ويسوّي بين الضعيف والقويّ، ويبلغ الإسلام مشارق الأرض ومغاربها، ويفتح القسطنطينيّة، ولا يبقى أحد في الأرض إلاّ دخل الإسلام، أو أدّى الفدية ، وعند ذلك يتمّ وعدالله «ليظهره على الدين كلّه» . واختلفوا في مدّة عمره، فقيل: يعيش سبع سنين، وقيل: تسعاً، وقيل: عشرين، وقيل: أربعين، وقيل: سبعين.(٣)

---

١ ـ ٧٧، عنه المهديّ عند أهل السنّة: ١٠٦/٢، والمهديّ الموعود: ٣٥٧/١ ح٥٦.

٢ ـ ١٥٣، عنه منتخب الأثر: ١٨٦/٣ ح ٤، والمهديّ الموعود: ٣٦٠/١ ح ٦٢، والمهديّ عند أهل السنّة: ٣٥/٢.

٣ ـ ٢٨٢، عنه المهديّ عند أهل السنّة: ٦٤/١.

[٢٦٧٤] (٣١) **فتن نعيم بن حمّاد:** (بإسناده) عن أبي الجلد، قال:
يملك رجلان: رجل وولده من بني هاشم اثنين وسبعين سنة.[١]

٩٠ ـ باب أنّ الحسين عليه السلام يغسّل الحجّة عليه السلام

الكافي: (بإسناد يأتي ح٢٨٩٧) عن الصادق عليه السلام ـ في حديث ـ قال:
فإذا استقرّت المعرفة في قلوب المؤمنين أنّه الحسين عليه السلام، جاء الحجّة الموت فيكون الّذي يغسّله ويكفّنه ويحنّطه ويلحّده في حفرته الحسين بن عليّ عليهما السلام.

تفسير العيّاشي: (بإسناد تقدّم ح٤١٠) عن الصادق عليه السلام ـ في حديث ـ قال: ...
فيكون الّذي يلي غسله وكفنه وحنوطه وإيلاجه في حفرته الحسين عليه السلام ولا يلي الوصيّ إلّا الوصيّ.

منتخب البصائر: (بإسناد يأتي ح٢٨٩٩) عن الصادق عليه السلام ـ في حديث ـ قال:
فيكون الحسين عليه السلام هو الّذي يلي غسله وكفنه وحنوطه، ويواريه في حفرته.

إلزام الناصب: (بإسناد يأتي ح٢٩٠٦) ملخّص الاعتقاد في الغيبة والظهور ورجعة الأئمّة ... فإذا مات تولّى تجهيزه الحسين عليه السلام.

٩١ ـ باب أنّ عيسى بن مريم عليه السلام يدفن الحجّة

إلزام الناصب: (بإسناد تقدّم ح١٨١٠) عن عليّ عليه السلام ـ في حديث ـ قال:
بعد ذلك يموت المهدي عليه السلام ويدفنه عيسى بن مريم في المدينة، بقرب قبر جدّه رسول الله صلّى الله عليه وآله.

---

١ ـ ص٤١٩.

٢١ـ أبواب الرجعة وحقيقتها

١ـ باب مطلق الرجعة

الرسول صلى الله عليه وآله، والصحابة، والتابعين

[٢٦٧٥] **١ـ مختصر البصائر:** سعد، عن ابن عيسى، عن عليّ بن الحكم، عن ابن عميرة، عن أبي داود، عن بريدة الأسلمي، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله:

كيف أنت إذا استيأست أُمّتي من المهدي، فيأتيها مثل قرن الشمس، يستبشر به أهل السماء وأهل الأرض؟ فقلت: يا رسول الله بعد الموت؟

فقال: والله إنّ بعد الموت[١] هدى وإيماناً ونوراً.

قلت: يا رسول الله أيّ العمرين أطول؟ قال: الآخر بالضعف.[٢]

[٢٦٧٦] **٢ـ تفسير فرات:** حدّثني أحمد بن محمّد بن أحمد بن طلحة الخراساني معنعناً، عن جعفر بن محمّد عليه السلام[٣]، في قول الله عزّوجلّ: ﴿وَالنَّهَارِ إِذَا جَلَّاهَا﴾[٤] قال: يعني: الأئمّة (منّا) أهل البيت، يملكون الأرض في آخر الزمان، فيملؤونها عدلاً وقسطاً[٥].[٦]

[٢٦٧٧] **٣ـ مختصر البصائر:** ومن كتاب «تأويل ما نزل من القرآن في النبيّ

١ـ أي بعد موت سائر الخلق، لا المهديّ عليه السلام (منه رحمه الله).

٢ـ ٩٠ ح٥٧، عنه البحار: ٥٣/ ٦٥ ح٥٦، والإيقاظ من الهجعة: ٢٨٢ ح١٠١، الرجعة للأسترآبادي: ٣٩ ح٨، ورواه في دلائل الإمامة: ٤٦٨ ح٥٩ بإسناده إلى سليمان بن خالد، عن أبي عبدالله عليه السلام وأخرجه في إثبات الهداة: ٧/ ١٤٧ ح٧١٥ عن صاحب كتاب مناقب فاطمة وولدها.

٣ـ في البحار مرويّ هذا الحديث عن ابن عبّاس.

٤ـ الشمس: ٣.

٥ـ أخذ المصنّف موضع الحاجة، وفي م بعد قوله عليه السلام: قسطاً وعدلاً «المعين لهم كمعين موسى على فرعون والمعين عليهم كمعين فرعون على موسى».

٦ـ ٥٦٣ ح٧٢٢، عنه البحار: ٥٣/ ١١٨ ح١٤٨.

وآله صلوات الله عليه وعليهم» تأليف أبي عبدالله محمّد بن العبّاس بن مروان، وعلى هذا الكتاب خطّ السيّد رضيّ الدين عليّ بن موسى بن طاووس ما صورته:

قال النجاشي في كتاب الفهرست[1] ما هذا لفظه:

محمّد بن العبّاس ثقة، ثقة في أصحابنا، عين سديد، [كثير الحديث] له كتاب المقنع في الفقه، وكتاب الدواجن [كتاب ما نزل من القرآن في أهل البيت عليهم السلام].

وقال جماعة من أصحابنا: إنّه كتاب لم يصنّف في معناه مثله.

رواية عليّ بن موسى بن طاووس، عن فخّار بن معد العلوي وغيره، عن شاذان ابن جبرئيل، عن رجاله؛ ومنه قوله عزّوجلّ:

﴿إِنْ نَشَأْ نُنَزِّلْ عَلَيْهِمْ مِّنْ السَّمَاء آيَةً فَظَلَّتْ أَعْنَاقُهُمْ لَهَا خَاضِعِينَ﴾[2]؛

حدّثنا عليّ بن عبدالله بن أسد، عن إبراهيم بن محمّد، عن أحمد بن معمّر الأسدي، عن محمّد بن فضيل[3]، عن الكلبي، عن أبي صالح، عن ابن عبّاس في قوله عزّوجلّ: ﴿إن نّشأ نُنزِّل عليهم من السَّماء آيةً فظلَّت أعناقُهم لهَا خاضعين﴾ قال:

هذه نزلت فينا وفي بني اُميّة، تكون لنا عليهم دولة، فتذلّ أعناقهم لنا بعد صعوبة، وهوان بعد عزّ.[4]

[٢٦٧٨] ٤ـ كتاب المحتضر: عن سلمان الفارسي رضي الله عنه، قال:

دخلت على رسول الله صلى الله عليه وآله يوماً فلمّا نظر إليّ قال: يا سلمان! إنّ الله عزّوجلّ لم يبعث نبيّاً ولا رسولاً إلّا جعل له اثني عشر نقيباً.

فقلت: يا رسول الله، لقد عرفت هذا من أهل الكتابين.

---

١ ـ رجال النجاشي: ٣٧٩ رقم ١٠٣٠.
٢ ـ الشعراء: ٤.

٣ ـ «الفضل» م، ب.

٤ ـ ٤٨١، ح٢٣ و٢٤، عنه البحار: ١٠٩/٥٣ ح١٣٨، والإيقاظ من الهجعة: ٢٩٧ ح١٢٦، تأويل الآيات: ٣٨٦/١ ح١، عنه البحار: ٢٨٤/٥٢ ح١٢، والبرهان: ١٦٨/٤ ح٧، وحلية الأبرار: ٢٩٣/٥ ح٧، والرجعة للأسترآبادي: ١٦٠ ح٨٨، والمحجّة في مانزل في الحجّة: ١٥٩.

قال صلى الله عليه وآله: يا سلمان، فهل عرفت[١] نقبائي الاثني عشر الّذين اختارهم الله للإمامة من بعدي؟ فقلت: الله ورسوله أعلم.

قال: يا سلمان، خلقني الله من صفوة[٢] نوره، ودعاني فأطعته.

وخلق من نوري [نور] عليّ، فدعاه [إلى طاعته] فأطاعه.

وخلق من نوري ونور عليّ فاطمة، فدعاها فأطاعته.

وخلق نوري ونور عليّ وفاطمة، الحسن والحسين، فدعاهما فأطاعاه.

فسمّانا الله عزّوجلّ بخمسة أسماء من أسمائه:

فالله المحمود وأنا محمّد، والله الأعلى وهذا عليّ، والله فاطر وهذه فاطمة، والله ذو الإحسان[٣] وهذا الحسن، والله المحسن[٤] وهذا الحسين.

ثمّ خلق من نور الحسين تسعة أئمّة، فدعاهم فأطاعوه قبل أن يخلق الله عزّوجلّ سماءً مبنيّة، وأرضاً مدحيّة، وهواءً وماءً وملكاً وبشراً؛

فكنّا بعلمه أنواراً نسبّحه ونسمع له ونطيع.

[فقال سلمان:] قلت: يا رسول الله، بأبي أنت وأُمّي ما لمن عرف هؤلاء؟

فقال صلى الله عليه وآله: يا سلمان، من عرفهم حقّ معرفتهم، واقتدى بهم، فوالى وليّهم، وتبرّأ من عدوّهم، فهو ـ والله ـ منّا، يرد حيث نرد، [ويسكن حيث نسكن. قال:]

فقلت: يا رسول الله، [فهل] يكون إيمان بهم بغير معرفة بأسمائهم وأنسابهم؟

فقال: لا [يا سلمان]. فقلت: يا رسول الله، فأنّى لي بهم[٥]؟

قال: قد عرفت إلى الحسين، [قال:]

ثمّ سيّد العابدين عليّ بن الحسين.

ثمّ ابنه محمّد بن عليّ باقر علم الأوّلين والآخرين [من النبيّين والمرسلين.]

---

١ ـ «علمت» ع، ب. ٢ ـ صفاء. ٣ ـ «المحسن» م.

٤ ـ «ذو الإحسان» م. ٥ ـ «لجنابهم» مقتضب.

ثمّ ابنه جعفر [بن محمّد] لسان الله الصادق(١).

ثمّ ابنه موسى [بن جعفر] الكاظم غيظه صبراً في الله.

ثمّ ابنه عليّ [بن موسى] الرضا لأمر الله.

ثمّ ابنه محمّد [بن عليّ] الجواد المختار من خلق الله(٢).

ثمّ ابنه عليّ [بن محمّد] الهادي إلى الله.

ثمّ ابنه الحسن [بن عليّ] الصامت الأمين [على دين الله] العسكري.

ثمّ ابنه حجّة الله(٣) [سمّاه باسمه ابن الحسن] المهديّ الناطق القائم بحقّ الله.

[قال سلمان: فبكيت] ثمّ قلت: يا رسول الله، فأنّى لسلمان(٤) بإدراكهم؟

قال صلّى الله عليه وآله: يا سلمان! إنّك مدركهم وأمثالك ومن تولاّهم بحقيقة المعرفة.

قال سلمان: فشكرت الله [كثيراً] ثمّ قلت: يا رسول الله [إنّي] مؤجّل إلى عهدهم؟ قال صلّى الله عليه وآله: يا سلمان [إقرأ]: ﴿فَإِذَا جَاء وَعْدُ أُولاهُمَا بَعَثْنَا عَلَيْكُمْ عِبَادًا لَّنَا أُوْلِي بَأْسٍ شَدِيدٍ فَجَاسُواْ خِلاَلَ الدِّيَارِ وَكَانَ وَعْدًا مَّفْعُولاً * ثُمَّ رَدَدْنَا لَكُمُ الْكَرَّةَ عَلَيْهِمْ وَأَمْدَدْنَاكُم بِأَمْوَالٍ وَبَنِينَ وَجَعَلْنَاكُمْ أَكْثَرَ نَفِيرًا﴾(٥).

قال سلمان: فاشتدّ بكائي وشوقي، وقلت: يا رسول الله، بعهد منك؟

فقال صلّى الله عليه وآله: إي والّذي أرسل محمّداً إنّه لبعهد منّي ولعليّ(٦) وفاطمة والحسن والحسين، وتسعة أئمّة منه، وكلّ من هو منّا مظلوم فينا، إي والله يا سلمان؛

ثمّ ليحضرنّ إبليس وجنوده، وكلّ من محض(٧) الإيمان [محضاً] ومحض الكفر محضاً، حتّى يؤخذ بالقصاص والأوتار والثارات ولا يظلم ربّك أحداً.

نحن تأويل هذه الآية: ﴿وَنُرِيدُ أَنْ نَّمُنَّ عَلَى الَّذِينَ اسْتُضْعِفُوا فِي الْأَرْضِ وَنَجْعَلَهُمْ

---

١ ـ «لسان الصادقين» م.

٢ ـ «المختار لله» م.

٣ ـ «ثمّ م ح م د» ب م. وفي ع «ثمّ فلان» وما أثبتناه من المقتضب.

٤ ـ «أُدع لي» م.

٥ ـ الاسراء: ٥ و٦.

٦ ـ «وبعليّ» المقتضب، «وعليّ»، م.

٧ ـ المحض: الخالص الّذي لم يخالطه شيء.

أَئِمَّةً وَنَجْعَلَهُمُ الْوَارِثِينَ * وَنُمَكِّنَ لَهُمْ فِي الْأَرْضِ وَنُرِيَ فِرْعَوْنَ وَهَامَانَ وَجُنُودَهُمَا مِنْهُم مَّا كَانُوا يَحْذَرُونَ﴾[١]

[قال سلمان]: فقمت من بين يدي رسول الله صلى الله عليه وآله، وقلت: ما يبالي سلمان [متى] لقي الموت أو لقيه الموت.

مقتضب الأثر لابن عيّاش: عن أحمد بن محمّد بن جعفر الصولي، عن عبدالرحمان بن صالح، عن الحسين بن حميد بن الربيع، عن الأعمش، عن محمّد ابن خلف الطاطري، عن شاذان، عن سلمان (وذكر مثله).[٢]

ثمّ قال ابن عيّاش: سألت أبا بكر محمّد[٣] بن عمر الجعابي، عن محمّد بن خلف الطاطري فقال: هو محمّد بن خلف بن موهب الطاطري، ثقة مأمون وطاطر سيف من أسياف البحر، تنسج فيها ثياب، تسمّى الطاطريّة كانت تنسب إليها.[٤]

[٢٦٧٩] **٥ـ وروى أيضاً** عن صالح بن الحسين النوفلي، قال:

أنشدني أبو سهل النوشجانيّ لأبيه مصعب بن وهب[٥]:

فإن تسألاني ما الّذي أنا دائن   به فالّذي أبديه مثل الّذي أخفي

---

١ ـ القصص: ٥، ٦.

٢ ـ ٢٦٦ ح٣٥٣، مقتضب الأثر: ٦، عنهما البحار: ٥٣/ ١٤٢ ح١٦٢، وفي البحار: ٢٥/ ٦ ح٩ من كتاب السيّد حسن بن كبش عن المقتضب. وفي إثبات الهداة: ٣/ ١٩٧ ح١٤٥، والبرهان: ٤/ ٢٥٢ ح١٠ عن المقتضب، وفي حلية الأبرار: ٥/ ٣٥٨ ح٣، عن دلائل الإمامة. وتجدر الإشارة إلى أنّ صاحب كتاب المحتضر نقل هذا الحديث عن كتاب المقتضب ولكنّ الظاهر أنّ النسخة الّتي كانت عنده تختلف بعض ألفاظها عن نسخة المقتضب الّتي عندنا، فاعتمدنا على الأخيرة لأنّها أصوب. تقدّم في عوالم العلوم: ج٣/ ١٥ ص٢٣ ح١٦، عن دلائل الإمامة: ٤٤٧ ح٢٨، والمقتضب والمحتضر.

٣ ـ «ابن محمّد» ب. تصحيف.

٤ ـ مقتضب الأثر: ٨، عنه البحار: ٥٣/ ١٤٤.

٥ ـ زاد في م «وكان الّذي باع ماردة أمّ المعتصم من الرشيد، فولدت له المعتصم، قال الشريف أبو الحسين: حدّثني بذلك عليّ بن الريّان بن الصلت، عن أبيه الريّان خال المعتصم.
وقال مصعب بن وهب: وهذا يعرف بالحرون».

أديـــن بأنّ الله لا شـــيء غـيره قويّ عزيز باريُ الخلق مـن ضعفِ
وأنّ رســـول الله أفـضل مـرسل به بشّر الماضون في محكم الصحفِ
وأنّ عـــليّاً بـعده أحـد عشـر من الله وعد ليس في ذاك من خـلفِ
أئــمّتنا الهــادون بـعد مـحمّد لهم صفو ودّي ما حييت لهم أصفي
ثـــمانية مـنهم مـضوا لسـبيلهم وأربـعة يـرجـون للـعدد الموفِ
ولي ثـقة بـالرجـعة الحـقّ مـثل مـا وثقت برجع الطرف منّي إلى الطـرفِ[1]

الأئمة عليهم السلام ، أمير المؤمنين عليه السلام

[٢٦٨٠] **٦ـ تأويل الآيات: محمّد بن العبّاس**، عن عليّ بن عبدالله، عن إبراهيم بن محمّد الثقفي، عن محمّد بن صالح بن مسعود، عن أبي الجارود، عمّن سمع عليّاً عليه السلام يقول: العجب كلّ العجب بين جمادى ورجب.

فقام رجل فقال: يا أمير المؤمنين، ما هذا العجب الّذي لا تزال تعجب منه؟

فقال عليه السلام: ثكلتك أمّك وأيّ عجب أعجب من أموات يضربون كلّ عدوّ لله ولرسوله ولأهل بيته، وذلك تأويل هذه الآية: ﴿**يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لاَ تَتَوَلَّوْا قَوْمًا غَضِبَ اللهُ عَلَيْهِمْ قَدْ يَئِسُوا مِنَ الآخِرَةِ كَمَا يَئِسَ الْكُفَّارُ مِنْ أَصْحَابِ الْقُبُورِ**﴾[2]

فإذا اشتدّ القتل قلتم: مات أو هلك، أو أيّ واد سلك، وذلك تأويل هذه الآية: ﴿**ثُمَّ رَدَدْنَا لَكُمُ الْكَرَّةَ عَلَيْهِمْ وَأَمْدَدْنَاكُم بِأَمْوَالٍ وَبَنِينَ وَجَعَلْنَاكُمْ أَكْثَرَ نَفِيرًا**﴾[3].[4]

[٢٦٨١] **٧ـ تفسير النعماني**: فيما رواه عن أمير المؤمنين صلوات الله وسلامه عليه، قال:

وأمّا الردّ على من أنكر الرجعة، فقول الله عزّ وجلّ:

---

١ ـ مقتضب الأثر: ٤٨، عنه البحار: ٥٣/ ١٤٤ ح٤٨.
٢ ـ الممتحنة: ١٣.
٣ ـ الإسراء: ٦.
٤ ـ ٢/ ٦٨٤، عنه البحار: ٥٣/ ٦٠ ح٤٨، البرهان: ٥/ ٣٦٠ ح١، الرجعة للأسترآبادي: ١٤٨ ضمن ح ٨٤، يأتي ح ٢٦٨١.

﴿وَيَوْمَ نَحْشُرُ مِنْ كُلِّ أُمَّةٍ فَوْجًا مِّمَّن يُكَذِّبُ بِآيَاتِنَا فَهُمْ يُوزَعُونَ﴾[١]

أي إلى الدنيا. فأمّا [معنى] حشر الآخرة:

فقوله عزّوجلّ: ﴿وَحَشَرْنَاهُمْ فَلَمْ نُغَادِرْ مِنْهُمْ أَحَدًا﴾[٢].

وقوله سبحانه: ﴿وَحَرَامٌ عَلَى قَرْيَةٍ أَهْلَكْنَاهَا أَنَّهُمْ لاَ يَرْجِعُونَ﴾[٣] في الرجعة، فأمّا في القيامة فإنّهم[٤] يرجعون. ومثله ما خاطب الله تعالى به الأئمّة عليهم السلام ووعدهم بالنصر والإنتقام [من أعدائهم].

فقال سبحانه: ﴿وَعَدَ اللهُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنكُمْ وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ -إلى قوله- لاَ يُشْرِكُونَ بِي شَيْئًا﴾[٥] وهذا إنّما يكون إذا رجعوا إلى الدنيا.

ومثل قوله تعالى: ﴿وَإِذْ أَخَذَ اللهُ مِيثَاقَ النَّبِيِّيْنَ لَمَا آتَيْتُكُمْ مِّنْ كِتَابٍ وَحِكْمَةٍ ثُمَّ جَاءكُمْ رَسُولٌ مُّصَدِّقٌ لِّمَا مَعَكُمْ لَتُؤْمِنُنَّ بِهِ وَلَتَنصُرُنَّهُ﴾[٦]

وهذا لا يكون إلّا في الرجعة.

ومثله قوله تعالى: ﴿وَنُرِيدُ أَنْ نَمُنَّ عَلَى الَّذِينَ اسْتُضْعِفُوا فِي الْأَرْضِ وَنَجْعَلَهُمْ أَئِمَّةً وَنَجْعَلَهُمُ الْوَارِثِينَ﴾[٧]، وقوله سبحانه:

﴿إِنَّ الَّذِي فَرَضَ عَلَيْكَ الْقُرْآنَ لَرَادُّكَ إِلَى مَعَادٍ﴾[٨] أي رجعة الدنيا.

ومثله قوله: ﴿أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ خَرَجُواْ مِنْ دِيَارِهِمْ وَهُمْ أُلُوفٌ حَذَرَ الْمَوْتِ فَقَالَ لَهُمُ اللهُ مُوتُواْ ثُمَّ أَحْيَاهُمْ﴾[٩] ثمّ ماتوا.

وقوله عزّوجلّ: ﴿وَاخْتَارَ مُوسَى قَوْمَهُ سَبْعِينَ رَجُلاً لِّمِيقَاتِنَا﴾[١٠]

فردّهم الله تعالى بعد الموت إلى الدنيا [وأكلوا] وشربوا ونكحوا.

---

١ ـ النمل: ٨٣. ٢ ـ الكهف: ٤٧. ٣ ـ الأنبياء: ٩٥.

٤ ـ «فهم» ع، ب. ٥ ـ النور: ٥٥. ٦ ـ آل عمران: ٨١.

٧ ـ القصص: ٥. ٨ ـ القصص: ٨٥. ٩ ـ البقرة: ٢٤٣.

١٠ ـ الأعراف: ١٥٥.

ومثله خبر العزير[١].[٢]

[٢٦٨٢] ٨ـ منتخب البصائر: ابن عيسى، عن الحسن، عن الحسين بن علوان، عن محمّد بن داود العبدي، عن الأصبغ بن نباتة، أنّ عبدالله بن الكوّاء[٣] اليشكري

---

١ ـ قال في تفسير النعماني: ﴿يا أيّها الّذين آمنوا استجيبوا لله وللرسول إذا دعاكم لما يحييكم..﴾ الأنفال: ٢٤.
فأخبر سبحانه أنّ العباد لا يحيون إلّا بالأمر والنهي؛ كقوله تعالى: ﴿ولكم في القصاص حياة يا أُولي الألباب﴾ البقرة: ١٧٩. ومثله قوله تعالى: ﴿اركعوا واسجدوا واعبدوا ربّكم وافعلوا الخير﴾ الحج: ٧٧.
فالخير هو سبب البقاء والحياة. وفي هذا أوضح دليل على أنّه لابدّ للأمّة من إمام يقوم بأمرهم [فيأمرهم] وينهاهم، ويقيم فيهم الحدود، ويجاهد العدوّ، ويقسم الغنائم، ويفرض الفرائض، [ويعرّفهم] أبواب ما فيه صلاحهم، ويحذّرهم ما فيه مضارّهم؛ إذ كان الأمر والنهي أحد أسباب بقاء الخلق، وإلّا سقطت الرغبة والرهبة، ولم يُرتدع، ولفسد التدبير، وكان ذلك سبباً لهلاك العباد ـ إلى أن قال ـ: ولمّا ثبت لنا أنّ قوام الأمّة بالأمر والنهي الوارد عن الله عزّوجلّ، صحّ لنا أنّه لابدّ للناس من رسول من عند الله، فيه صفات يتميّز بها عن جميع الخلق، منها: العصمة من سائر الذنوب، وإظهار المعجزات، وبيان الدلالات لنفي الشبهات، طاهر، مطهّر، متّصل بملكوت الله سبحانه، غير منفصل؛ لأنّه لا يؤدّي عن الله عزّوجلّ إلى خلقه إلّا من كانت هذه صفته؛ (ولا يصحّ بقاء المأمومين) الّذين لا عصمة لهم إلّا بإمام عادل معصوم، يقيم حدود الله تعالى وأوامره فيهم، ويجاهد بهم، ويقسّم غنائمهم، ولا يستقيم أن يقيم الحدود من في جنبه حدّ الله تعالى؛
لأنّ الخبيث لا يطهر بالخبيث، وإنّما يطهر الخبيث بالطاهر الّذي يدلّ على ما يقرّب من الله تعالى، وإنّما يحيون به الحياة الدنيا في حال معايشهم، ممّا يكون عاقبته إلى حياة الأبد في الدار الآخرة.
ولابدّ ممّن هذه صفته في عصر (بعد عصر)، وأوان بعد أوان، وأُمّة بعد أُمّة، جارياً (ذلك في) الخلق ما داموا، ودام فرض التكليف عليهم، لا يستقيم لهم الأمر، ولا تدوم لهم الحياة إلّا بذلك. ـ ثمّ شرع في إثبات أوصاف الإمام إلى أن قال عليه السلام ـ: ولم يؤمن بالله إلّا من آمن برسوله وحجّته في أرضه، قال الله تعالى:
﴿من يطع الرسول فقد أطاع الله﴾ النساء: ٨٠. وما كان الله عزّوجلّ ليجعل لجوارح الجسد إماماً ينفي عنها الشكوك ويثبّت لها اليقين، ويهمل ذلك في الحجج! وهو قوله تعالى: ﴿فللّه الحجّة البالغة فلو شاء لهداكم أجمعين﴾. الانعام: ١٤٩... الحديث. راجع إلى جامع الأخبار والآثار: ١٧٧/٣ و١٨١ و١٨٢ و٢١٤.

٢ ـ ١١٢، عنه البحار: ١١٨/٥٣ ح ١٤٩، وج ٨٦/٩٣، والإيقاظ من الهجعة: ٣٧٧ ح ١٤٢.

٣ ـ «عبدالله بن أبي بكر» ع، ب. راجع لسان الميزان: ٣٢٩/٣، وبهجة الآمال: ٢٧٠/٥، والكنى والألقاب: ٣٨٣/١ وفيه ـ عن ابن قتيبة في المعارف في ذكر النسابين وأصحاب الأخبار ـ: ابن الكوّاء الناسب، وقال: هو عبدالله بن عمر ومن بني يشكر....

قام إلى أمير المؤمنين صلوات الله عليه. فقال: يا أمير المؤمنين، إنّ أبا المعتمر تكلّم آنفاً بكلام لايحتمله قلبي!

فقال: وما ذاك؟ قال: يزعم أنّك حدّثته أنّك سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول: إنّا قد رأينا أو سمعنا برجل أكبر سنّاً من أبيه. فقال أمير المؤمنين عليه السلام: فهذا الّذي كبر عليك؟ قال: نعم، فهل تؤمن أنت بهذا، وتعرفه؟

فقال: نعم، ويلك يا بن الكوّاء، افقه عنّي أُخبرك عن ذلك:

إنّ عزيراً خرج من أهله و امرأته في شهرها، وله يومئذ خمسون سنة، فلمّا ابتلاه الله عزّوجلّ بذنبه أماته مائة عام، ثمّ بعثه فرجع إلى أهله وهو ابن خمسين سنة، فاستقبله ابنه وهو ابن مائة سنة و ردّ الله عزيراً [في السنّ] الّذي كان به.

فقال: ما تريد[1]؟ فقال له أمير المؤمنين عليه السلام: سل عمّا بدا لك.

قال: نعم، إنّ أُناساً من أصحابك يزعمون أنّهم يردّون بعد الموت.

فقال أمير المؤمنين صلوات الله وسلامه عليه: نعم، تكلّم بما سمعت ولا تزد في الكلام، فما قلت لهم؟ قال: قلت: لا أُؤمن بشيء ممّا قلتم.

فقال له أمير المؤمنين عليه السلام: ويلك! إنّ الله عزّوجلّ ابتلى قوماً بماكان من ذنوبهم فأماتهم قبل آجالهم الّتي سمّيت لهم، ثمّ ردّهم إلى الدنيا ليستوفوا أرزاقهم، ثمّ أماتهم بعد ذلك. قال: فكبر على ابن الكوّاء، ولم يهتد له!

فقال له أمير المؤمنين صلوات الله وسلامه عليه: ويلك! تعلم أنّ الله عزّوجلّ قال في كتابه: ﴿وَاخْتَارَ مُوسَى قَوْمَهُ سَبْعِينَ رَجُلاً لِّمِيقَاتِنَا﴾[2] فانطلق بهم معه ليشهدوا له إذا رجعوا عند الملأ من بني إسرائيل أنّ ربّي قد كلّمني، فلو أنّهم سلّموا ذلك له وصدّقوا به، لكان خيراً لهم و لكنّهم قالوا لموسى عليه السلام:

﴿لَن نُّؤْمِنَ لَكَ حَتَّى نَرَى اللهَ جَهْرَةً﴾[3] قال الله عزّوجلّ: ﴿فَأَخَذَتْكُمُ الصَّاعِقَةُ

---

١ ـ «فقال له: ما يريد» م. ٢ ـ الأعراف: ١٥٥. ٣ ـ البقرة: ٥٥.

-يعني الموت- وَأَنتُمْ تَنظُرُونَ * ثُمَّ بَعَثْنَاكُم مِّنْ بَعْدِ مَوْتِكُمْ لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ﴾(١).

أفترى يا بن الكوّاء أنّ هؤلاء قدرجعوا إلى منازلهم بعد ما ماتوا؟

فقال ابن الكوّاء: وما ذاك، ثمّ أماتهم مكانهم.

فقال له أمير المؤمنين عليه السلام: ويلك! أو ليس قد أخبرك الله في كتابه حيث يقول: ﴿وَظَلَّلْنَا عَلَيْكُمُ الْغَمَامَ وَأَنزَلْنَا عَلَيْكُمُ الْمَنَّ وَالسَّلْوَى﴾(٢) فهذا بعد الموت إذ بعثهم.

وأيضاً مثلهم يا بن الكوّاء الملأ من بني إسرائيل حيث يقول الله عزّوجلّ:

﴿أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ خَرَجُواْ مِن دِيَارِهِمْ وَهُمْ أُلُوفٌ حَذَرَ الْمَوْتِ فَقَالَ لَهُمُ اللهُ مُوتُواْ ثُمَّ أَحْيَاهُمْ﴾(٣).

وقوله أيضاً في عزير حيث أخبر الله عزّوجلّ فقال: ﴿أَوْ كَالَّذِي مَرَّ عَلَى قَرْيَةٍ وَهِيَ خَاوِيَةٌ عَلَى عُرُوشِهَا قَالَ أَنَّى يُحْيِي هَذِهِ اللهُ بَعْدَ مَوْتِهَا فَأَمَاتَهُ اللهُ -وأخذه بذلك الذنب- مِئَةَ عَامٍ ثُمَّ بَعَثَهُ﴾ وردّه إلى الدنيا ف ﴿قَالَ كَمْ لَبِثْتَ قَالَ لَبِثْتُ يَوْمًا أَوْ بَعْضَ يَوْمٍ قَالَ بَل لَّبِثْتَ مِئَةَ عَامٍ﴾(٤).

فلا تشكّنّ يا بن الكوّاء في قدرة الله عزّوجلّ.(٥)

الصحابة، والتابعين، والأئمة عليهم السلام جميعاً

[٢٦٨٣] **٩-مختصر البصائر:** من كتاب سليم بن قيس الهلالي رحمه الله الّذي رواه عنه أبان بن أبي عيّاش، و قرأه جميعه على سيّدنا عليّ بن الحسين عليهما السلام بحضور جماعة من أعيان الصحابة، منهم: أبو الطفيل فأقرّه عليه زين العابدين عليه السلام وقال:

هذه أحاديثنا صحيحة. قال أبان: لقيت أبا الطفيل بعد ذلك في منزله، فحدّثني في الرجعة، عن أُناس من أهل بدر، وعن سلمان والمقداد وأُبيّ بن كعب.

١و٢ ـ البقرة: ٥٦ و٥٧.　　٣و٤ ـ البقرة: ٢٤٣ و٢٥٩.

٥ ـ ١٠٢ ح٧٤، عنه البحار: ١٤/ ٣٧٤ ح١٧ قطعة، وج٥٣/ ٧٢ ح٧٢ والإيقاظ من الهجعة: ١٥١ ح٥٣ وص١٨٥ ح٤٢، والبرهان: ١/ ٢٣٢ ح٣. والوافي: ٢/ ٤٦٢، الرجعة للأسترآبادي: ٤٩ ح٢٣.

وقال أبو الطفيل: فعرضت هذا الّذي سمعته منهم على عليّ بن أبي طالبعليه السلام بالكوفة، فقال: هذا علم خاصّ لا يسع الأمّة جهله، و رُدَّ علمه إلى الله تعالى، ثمّ صدّقني بكلّ ما حدّثوني، وقرأ عليّ بذلك قرآناً كثيراً[1] فسّره تفسيراً شافياً، حتّى صرت ما أنا بيوم القيامة أشدّ يقيناً منّي بالرجعة.

وكان ممّا قلت: يا أمير المؤمنين، أخبرني عن حوض النبيّصلى الله عليه وآله في الدنيا أم في الآخرة؟ فقال: بل في الدنيا. قلت: فمن الذائد عنه؟

فقال: أنا بيدي، فليردنّه أوليائي، وليصرفنّ عنه أعدائي.

ـوفي رواية أُخرى: ولأوردنّه أوليائي، ولأصرفنّ عنه أعدائي.ـ

فقلت: يا أمير المؤمنين، قول الله [عزّوجلّ]: ﴿وَإِذَا وَقَعَ الْقَوْلُ عَلَيْهِمْ أَخْرَجْنَا لَهُمْ دَابَّةً مِّنَ الْأَرْضِ تُكَلِّمُهُمْ أَنَّ النَّاسَ كَانُوا بِآيَاتِنَا لاَ يُوقِنُونَ﴾[2] ما الدابّة؟

قال: يا أبا الطفيل، الْهُ عن هذا.

فقلت: يا أمير المؤمنين، أخبرني به جعلت فداك.

قال: هي دابّة تأكل الطعام، وتمشي في الأسواق، وتنكح النساء.

فقلت: يا أمير المؤمنين، من هو؟

قال: هو زرّ[3] الأرض الّذي تسكن الأرض به.

قلت: يا أمير المؤمنين، من هو؟

قال: صدّيق هذه الأمّة وفاروقها وربّيها[4] وذو قرنيها.

قلت: يا أمير المؤمنين، من هو؟

١ـ «قراءة كثيرة» ع، ب، م. وما أثبتناه من كتاب سليم بن قيس.

٢ـ النمل: ٨٢.

٣ـ أي قوامها. وفي ب، ع: «ربّ».

٤ـ ربّيها ـبكسر الراءـ وإشارة إلى قوله تعالى ﴿وكأيّن من نبيّ قاتل معه ربّيّون كثير فما وهنوا لما أصابهم في سبيل الله وما ضعفوا وما استكانوا﴾ [آل عمران:١٤٦] وقال البيضاوي: أي ربّانيّون علماء أتقياء أو عابدون لربّهم، وقيل: جماعات، منسوب إلى الرّبة وهي الجماعة (منهرحمه الله).

قال: الّذي قال الله تعالى: ﴿وَيَتْلُوهُ شَاهِدٌ مِّنْهُ﴾(١)؛ والّذي ﴿عِندَهُ عِلْمُ الْكِتَابِ﴾(٢)؛ «والّذي جاء بالصدق -والّذي- وصدّق به»(٣)

والناس كلّهم كافرون غيره.

قلت: يا أمير المؤمنين فسمّه لي؟ قال: قد سمّيته لك يا أبا الطفيل؛

والله لو أدخلت على عامّة شيعتي الّذين بهم أُقاتل، الّذين أقرّوا بطاعتي وسمّوني أمير المؤمنين، واستحلّوا جهاد من خالفني، فحدّثتهم ببعض ما أعلم من الحقّ في الكتاب الّذي نزل به جبرئيل عليه السلام على محمّد صلى الله عليه وآله لتفرّقوا عنّي، حتّى أبقى في عصابة [من] الحقّ قليلة، أنت وأشباهك من شيعتي.

ففزعت، وقلت: يا أمير المؤمنين، أنا وأشباهي نتفرّق عنك أو نثبت معك؟

قال: [لا] بل تثبتون. ثمّ أقبل عليّ فقال:

إنّ أمرنا صعب مستصعب،لا يعرفه ولا يقرّ به إلّا ثلاثة:

ملك مقرّب، أو نبيّ مرسل، أو عبد مؤمن نجيب امتحن الله قلبه للإيمان.

يا أبا الطفيل، إنّ رسول الله صلى الله عليه وآله قبض، فارتدّ الناس ضلّالاً وجهّالاً، إلّا من عصمه الله بنا أهل البيت.(٤)

---

١ ـ هود: ١٧، عن أبي جعفر عليه السلام في قوله تعالى ﴿أفمن كان على بيّنة من ربّه ويتلوه شاهد منه..﴾ قال: الّذي على بيّنة من ربّه: رسول الله صلى الله عليه وآله، الّذي تلاه من بعده الشاهد منه: أمير المؤمنين عليه السلام ثمّ الأوصياء واحداً بعد واحد (أخرجه في البرهان: ٩٣/٣ ح٨، عن تفسير العيّاشي: ٢٠٣/٢ ح١٢).

٢ ـ الرعد: ٤٣. روى الثعلبي في تفسيره: ٣٠٣/٥، عن أبي جعفر عليه السلام أنّه قيل له: زعموا أنّ الّذي عنده علم الكتاب عبدالله بن سلام؟ قال: لا، ذلك عليّ بن أبي طالب عليه السلام. (أخرجه في البرهان: ٢٧٧/٣ ح٢٥ عن مناقب ابن شهرآشوب: ٢٨٨/٢).

٣ ـ الزمر: ٣٣، جاء عن الباقر والصادق والكاظم والرضا وزيد بن عليّ عليهم السلام في قوله تعالى: ﴿ والّذي جاء بالصدق وصدّق به﴾ قالوا: هو عليّ عليه السلام. (اخرجه في البرهان: ٧١١/٤ ح٨ عن ابن شهرآشوب: ٩٢/٣).

٤ ـ ١٤٥ ح١١٢، سليم بن قيس: ٥٦١/٢، عنهما البحار: ٦٨/٥٣ ح٦٦، الإيقاظ من الهجعة: ٣٦٦ ح١٢١، الرجعة للاسترآبادي: ٧٢ ح٤٥.

الباقر، عن عليّ عليهما السلام

[٢٦٨٤] **١٠ـ منتخب البصائر:** سعد، عن أحمد بن محمّد وعبدالله بن عامر بن سعد، عن محمّد بن خالد [عن الحسين بن غنم[١]، عن محمّد بن الفضيل]، عن الثمالي، قال: قال أبو جعفر عليه السلام: كان أميرالمؤمنين صلوات الله عليه يقول:

من أراد أن يقاتل شيعة الدجّال، فليقاتل الباكي على دم عثمان، والباكي على أهل النهروان، وإنّ من لقي الله عزّوجلّ مؤمناً بأنّ عثمان قتل مظلوماً، لقي الله عزّوجلّ ساخطاً عليه، ولايدرك الدجّال [إلّا آمن به].

فقال رجل: يا أمير المؤمنين، فإن مات قبل ذلك؟

قال: فيبعث من قبره حتّى يؤمن به وإن رغم أنفه.[٢]

[٢٦٨٥] **١١ـ المناقب لابن شهرآشوب:** عن الباقر عليه السلام في شرح قول أمير المؤمنين صلوات الله عليه وآله: [بي و] على يديّ تقوم الساعة، قال:

يعني الرجعة قبل القيامة ينصر الله بي وبذرّيّتي المؤمنين.[٣]

[٢٦٨٦] **١٢ـ مختصر البصائر:** (محمّد بن الحسين، عن ابن أبي الخطّاب، عن محمّد بن سنان، عن عمّار بن مسروق، عن المنخل بن جميل، عن جابر بن يزيد) عن أبي جعفر عليه السلام: أنّ أمير المؤمنين صلوات الله عليه كان يقول:

إنّ المدّثر هو كائن عند الرجعة . فقال له رجل:

يا أمير المؤمنين، أحياة قبل القيامة ثمّ موت؟ (قال:) فقال له عند ذلك:

---

١ ـ «عثمان» م.

٢ ـ ٩٥ ح ٦٤، عنه البحار: ٥٢/ ٢١٩ ح ٨١، وج ٥٣/ ٩٠ ح ٩٢، والإيقاظ من الهجعة: ٢٨٣ ح ١٠٣ والرجعة للأسترآبادي: ٤٣ ح ١٤ وتقدّم ح ٢٠٠٨.

٣ ـ ٢/ ٢٨٧ وفيه «ينصر الله في ذرّيّتي المؤمنين وإلى المقام المشهود» عنه البحار: ٣٩/ ٣٤٩ ذح ٢٠، وج ٥٣/ ١٢٠ ح ١٥٣، الإيقاظ من الهجعة: ٣٩١ ح ١٧٨.

نعم، والله لكفرة من الكفر بعد الرجعة أشدّ من كفرات قبلها.[١]

الباقر، عن أبيه عليهما السلام

[٢٦٨٧] ١٣- ومنه: بإسناده، عن عليّ بن الحكم، عن رفاعة، عن عبدالله بن عطا عن أبي جعفر عليه السلام قال: كنت مريضاً بمنى وأبي صلوات الله عليه عندي، فجاءه الغلام، فقال: ها هنا رهط من العراقيّين يسألون الإذن عليك. فقال أبي عليه السلام: أدخلهم الفسطاط. وقام إليهم فدخل عليهم، فما لبث أن سمعت ضحك أبي عليه السلام قد ارتفع، فأنكرت ووجدت في نفسي من ضحكه وأنا في تلك الحال.

ثمّ عاد إليّ، فقال: يا أبا جعفر عساك وجدت في نفسك من ضحكي!

فقلت: وما الّذي غلبك منه الضحك جعلت فداك؟

فقال: إنّ هؤلاء العراقيّين سألوني عن أمر كان مضى من آبائك وسلفك يؤمنون به ويقرّون، فغلبني الضحك سروراً أنّ في الخلق من يؤمن به ويقرّ.

فقلت: وما هو جعلت فداك؟

قال: سألوني عن الأموات متى يبعثون، فيقاتلون الأحياء على الدين؟

ومنه: سعد، عن السندي بن محمّد، عن صفوان، عن رفاعة، (مثله).[٢]

وحده عليه السلام

[٢٦٨٨] ١٤- ومنه: (سعد، عن ابن عيسى، وابن أبي الخطّاب، عن البزنطي)، عن حمّاد، عن الفضيل، عن أبي جعفر عليه السلام قال: لا تقولوا الجبت والطاغوت[٣]

---

١ - ١١٤ ح ٨٩، عنه البحار: ٥٣/ ٤٢ ح ١١، والإيقاظ من الهجعة: ٢٨٥ ح ١٠٦ وص ٣٥٨ ح ١٠٥، الرجعة للأسترآبادي: ٥٧ ح ٣٤.

٢ - ٩٦ ح ٦٦، ١٠٨ ح ٨١، عنهما البحار: ٥٣/ ٦٧ ح ٦٢، والإيقاظ من الهجعة: ٢٧٤ ح ٨٢ وص ٢٨٤ ح ١٠٤ والرجعة للأسترآبادي: ٤٤ ح ١٦.

٣ - أي لا تسمّوا الملعونين بهذين الإسمين أو تتعرّضوا لهما بوجه (منه رحمه الله).

ولا تقولوا الرجعة؛ فإن قالوا لكم فإنّكم قد كنتم تقولون ذلك، فقولوا: أمّا اليوم فلا نقول، فإنّ رسول الله صلى الله عليه وآله قد كان يتألّف الناس بالمائة ألف درهم ليكفّوا عنه، فلا تتألّفونهم بالكلام.[١]

[٢٦٨٩] **١٥ـ ومنه:** سعد، عن أحمد بن محمّد، عن الحسين بن سعيد، عن حمّاد بن عيسى، عن الحسين بن المختار، عن أبي بصير، قال: قال لي أبو جعفر عليه السلام:

ينكر أهل العراق الرجعة؟ قلت: نعم.

قال: أما يقرأون القرآن: ﴿وَيَوْمَ نَحْشُرُ مِنْ كُلِّ أُمَّةٍ فَوْجًا﴾ الآية[٢].[٣]

[٢٦٩٠] **١٦ـ ومنه:** سعد، عن ابن أبي الخطّاب، عن عبدالله بن المغيرة، عمّن حدّثه، عن جابر بن يزيد، عن أبي جعفر عليه السلام، قال:

سئل عن قول الله عزّ وجلّ: ﴿وَلَئِن قُتِلْتُمْ فِي سَبِيلِ اللهِ أَوْ مُتُّمْ﴾[٤] فقال:

يا جابر، أتدري ما سبيل الله؟ قلت: لا والله، إلّا إذا سمعت منك.

فقال: القتل في سبيل عليّ صلوات الله عليه وذرّيّته، فمن قتل في ولايته قتل في سبيل الله، وليس أحد يؤمن بهذه الآية إلّا وله قتلة وميتة، إنّه من قتل ينشر حتّى يموت، ومن مات ينشر حتّى يقتل.[٥]

تفسير العيّاشي: عن ابن المغيرة، (مثله).[٦]

---

١ ـ ١٠٧ ح٧٩، عنه البحار: ٥٣/ ٣٩ ح٣، والإيقاظ من الهجعة: ٣٧٩ ح١٤٤، الرجعة للأسترآبادي: ١٩٤ ذح١١، وأخرجه في حلية الأبرار: ١/ ٢٩١ ح٨ عن بصائر الدرجات لسعد بن عبدالله.

٢ ـ النمل: ٨٣.

٣ ـ ١١٠ ح٨٣، عنه البحار: ٥٣/ ٤٠ ح٦، والبرهان: ٤/ ٢٣١ ح١٦، والإيقاظ من الهجعة: ٢٧٨ ح٩١، والرجعة للأسترآبادي: ٥٥ ح٣٠.

٤ ـ آل عمران: ١٥٧.

٥ ـ لعلّ آخر الخبر تفسير لآخر الآية، وهو قوله تعالى ﴿ولئن مُتُّم أو قُتِلتُم لإلى الله تُحشَرون﴾ [آل عمران: ١٥٨] بأن يكون المراد بالحشر الرجعة. (منه رحمه الله).

٦ ـ ١/ ٢٠١ ح١٥٣، ١/ ٣٤٥ ح١٦٢، عنهما البحار: ٥٣/ ٤٠ ح٨، الرجعة للأسترآبادي: ٥٥ ح٣١.

[٢٦٩١] ١٧ـ تفسير القمي: ﴿وَإِنْ مِّنْ أَهْلِ الْكِتَابِ إِلاَّ لَيُؤْمِنَنَّ بِهِ قَبْلَ مَوْتِهِ وَيَوْمَ الْقِيَامَةِ يَكُونُ عَلَيْهِمْ شَهِيدًا﴾[١].

فإنّه روي أنّ رسول الله صلى الله عليه وآله إذا رجع آمن به الناس كلّهم.[٢]

[٢٦٩٢] ١٨ـ ومنه: قال: وحدّثني أبي، عن القاسم بن محمّد، عن سليمان بن داود المنقري، عن أبي حمزة، عن شهر بن حوشب، قال: قال لي الحجّاج:

يا شهر، آية في كتاب الله قد أعيتني! فقلت: [يا] أيّها الأمير أيّة آية هي؟

فقال: قوله: ﴿وَإِنْ مِّنْ أَهْلِ الْكِتَابِ إِلاَّ لَيُؤْمِنَنَّ بِهِ قَبْلَ مَوْتِهِ﴾

والله إنّي[٣] لآمر باليهودي والنصراني فتضرب عنقه، ثمّ أرمقه بعيني فما أراه يحرّك شفتيه حتّى يخمد.

فقلت: أصلح الله الأمير ليس على ما تأوّلت. قال: كيف هو؟

قلت: إنّ عيسى عليه السلام ينزل قبل يوم القيامة إلى الدنيا، فلا يبقى أهل ملّة يهوديّ ولا نصرانيّ[٤] إلّا آمن به قبل موته، ويصلّي خلف المهديّ.

قال: ويحك! أنّى لك هذا؟ ومن أين جئت به؟

فقلت: حدّثني به محمّد بن عليّ بن الحسين بن عليّ بن أبي طالب عليهم السلام .

فقال: جئت بها ـ والله ـ من عين صافية.[٥]

⬅ ورواه فرات في تفسيره: ٩٨ ح ٨٤ عن الفزاري معنعناً، عن أبي جعفر عليه السلام (مثله).

والصدوق في معاني الأخبار: ١٦٧ ح ١ بإسناده إلى جابر (مثله)، عنه البحار: ٢٤ /١٢ ح٦.

وأخرجه في البحار: ٣٧١/٣٥ ح ١٥، عن تفسير العيّاشي وتفسير فرات، وفي البرهان: ١/ ٧٠٥ ح ٢، والإيقاظ من الهجعة: ٢٧٨ ح ٩٢ عن المختصر، وص ٣٢٣ ح ٧ عن تفسير العيّاشي.

١ ـ النساء: ١٥٩.
٢ ـ ١٦٥/١، عنه البحار: ٥٣ / ٥٠ ح ٢٤، والبرهان: ٢/ ١٩٧ ح ١.

٣ ـ «لأنّي» ع، ب.
٤ ـ «ولا غيره» ع، ب.

٥ ـ ١٦٥/١، عنه البحار: ١٩٥/٩ ح ٤٥، وج ٣٤٩/١٤ ح ١٣، وج ٥٣/ ٥٠ ح ٢٤، والمحجّة فيما نزل في القائم الحجّة: ٦٢، والبرهان: ١٩٧/٢ ح ٢، وحلية الابرار: ٣٠٥/٥ ح ١، وأخرج نحوه في إحقاق الحقّ: ١٣/ ٣٣٤ عن ينابيع المودّة: ٤٢٢.

[٢٦٩٣] ١٩ـ ومنه: أبي، عن أحمد بن النضر، عن عمرو بن شمر، قال:

ذكر عند أبي جعفر عليه السلام جابر، فقال: رحم الله جابراً، لقد بلغ من علمه أنّه كان يعرف تأويل هذه الآية:

﴿إِنَّ الَّذِي فَرَضَ عَلَيْكَ الْقُرْآنَ لَرَادُّكَ إِلَى مَعَادٍ﴾[١] يعني الرجعة.[٢]

[٢٦٩٤] ٢٠ـ منتخب البصائر: عن ابن أبي الخطّاب، عن محمّد بن سنان، عن عمّار ابن مروان، عن المنخل بن جميل، عن جابر بن يزيد، عن أبي جعفر عليه السلام، قال:

ليس من مؤمن إلّا وله قتلة وموتة، إنّه من قتل نشر حتّى يموت، ومن مات نشر حتّى يقتل» ثمّ تلوت على أبي جعفر عليه السلام هذه الآية: ﴿كُلُّ نَفْسٍ ذَائِقَةُ الْمَوْتِ﴾[٣] فقال: «ومنشورة». قلت: قولك «ومنشورة» ما هو؟ فقال: هكذا نزل[٤] بها جبرئيل عليه السلام على محمّد صلى الله عليه وآله «كلّ نفسٍ ذائقة الموتِ ـ ومنشورة».

ثمّ قال: ما في هذه الأُمّة أحد برّ ولا فاجر إلّا فينشر، أمّا المؤمنون فينشرون إلى قرّة أعينهم، وأمّا الفجّار فينشرون إلى خزي الله إيّاهم، ألم تسمع أنّ الله تعالى يقول: ﴿وَلَنُذِيقَنَّهُمْ مِنَ الْعَذَابِ الْأَدْنَى دُونَ الْعَذَابِ الْأَكْبَرِ﴾[٥].

وقوله: ﴿يَا أَيُّهَا الْمُدَّثِّرُ * قُمْ فَأَنذِرْ﴾[٦].

يعني بذلك محمّداً صلى الله عليه وآله وقيامه في الرجعة ينذر فيها.

وقوله: ﴿إنّها لإحدى الكُبَرِ * نَذيراً للبشَرِ﴾[٧] يعني محمّداً صلى الله عليه وآله نذيراً للبشر في

---

١ ـ القصص: ٨٥.

٢ ـ ٣٧/١ وج٢/١٢٣، عنه مختصر بصائر الدرجات: ١٥١ ح١١٧، البحار: ٦١/٥٣ ح٥١، والإيقاظ من الهجعة: ٣٣٣ ح٤٨، والرجعة للأسترآبادي: ٧٩ ح٥٠، والبرهان: ٩١/١، وج٣٩١/٤ ح٣، ونور الثقلين: ٣٥٠/٥ ح١٢٥. وأورده في تأويل الآيات: ٤٢٤/١ ح٢٣ عنه البرهان: ٢٩٣/٤ ح١٠، عنه البحار: ١٢١/٥٣ ح١٥٩ و١٦٠، والإيقاظ من الهجعة: ٣٤٩ ح٩٠، وص٣٥٠ ح٩١.

٣ ـ آل عمران: ١٨٥، الأنبياء: ٣٥، العنكبوت: ٥٧.

٤ ـ «أنزل» خ.

٥ ـ السجدة: ٢١.

٦ ـ المدّثر: ١، ٢.

٧ ـ المدّثر: ٣٥، ٣٦.

الرجعة. وقوله: ﴿هُوَ الَّذِي أَرْسَلَ رَسُولَهُ بِالْهُدَى وَدِينِ الْحَقِّ لِيُظْهِرَهُ عَلَى الدِّينِ كُلِّهِ وَلَوْ كَرِهَ الْمُشْرِكُونَ﴾[١]. قال: يظهره الله عزّ وجلّ في الرجعة.

وقوله: ﴿حَتَّى إِذَا فَتَحْنَا عَلَيْهِمْ بَابًا ذَا عَذَابٍ شَدِيدٍ﴾[٢]

هو عليّ بن أبي طالب صلوات الله عليه إذا رجع في الرجعة.[٣]

[٢٦٩٥] **٢١ـ ومنه:** سعد، عن أحمد وعبدالله ابني محمّد بن عيسى، وابن أبي الخطّاب جميعاً، عن ابن محبوب، عن ابن رئاب، عن زرارة، قال:

كرهت أن أسأل أبا جعفر عليه السلام [في الرجعة] فاحتلت مسألة لطيفة لأبلغ بها حاجتي منها، فقلت: أخبرني عمّن قتل مات؟

قال له: لا، الموت موت، والقتل قتل.

فقلت له: ما أحد[٤] [يقتل إلّا مات، قال: فقال عليه السلام:

يا زرارة! قول الله أصدق من][٥] قولك، قد فرّق بين القتل والموت في القرآن.

فقال عليه السلام: ﴿أَفَإِنْ مَّاتَ أَوْ قُتِلَ﴾[٦] وقال: ﴿وَلَئِن مُّتُّمْ أَوْ قُتِلْتُمْ لإِلَى اللهِ تُحْشَرُونَ﴾[٧]

فليس كما قلت يا زرارة، فالموت موت، والقتل قتل، وقد قال الله عزّ وجلّ:

﴿إِنَّ اللهَ اشْتَرَىٰ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ أَنْفُسَهُمْ وَأَمْوَالَهُم بِأَنَّ لَهُمُ الجَنَّةَ يُقَاتِلُونَ فِي سَبِيلِ اللهِ فَيَقْتُلُونَ وَيُقْتَلُونَ وَعْدًا عَلَيْهِ حَقًّا﴾[٨] قال: فقلت: إنّ الله عزّ وجلّ يقول: ﴿كُلُّ نَفْسٍ ذَائِقَةُ الْمَوْتِ﴾[٩] أفرأيت من قتل لم يذق الموت؟ فقال: ليس من قتل بالسيف كمن مات على فراشه، إنّ من قتل لابدّ أن يرجع إلى الدنيا حتّى يذوق الموت.

---

١ ـ التوبة: ٣٣. ٢ ـ المؤمنون: ٧٧.

٣ ـ ٨٧ ح١، عنه البحار: ٥٣/ ٦٤ ح٥٥، والإيقاظ من الهجعة: ٢٧١ ح٧٨ وص٣٥٧ ح١٠٤، والبرهان: ١/ ٧٢١ ح٧، وروى العيّاشي في تفسيره: ١/ ٣٥٦ ح١٨٨، (قطعة منه) الرجعة للأسترآبادي: ٣٧ ح٦، ويأتي ح٢٨١٥ و٢٨١٨ (مثله) مع تخريجاته.

٤ ـ «ما أجد» م، ع. ٥ ـ من العيّاشي. ٦ ـ آل عمران: ١٤٤.

٧ ـ آل عمران: ١٥٨. ٨ ـ التوبة: ١١١. ٩ ـ الأنبياء: ٣٥.

تفسير العيّاشي: عن زرارة (مثله).[١]

[٢٦٩٦] **٢٢ـ منتخب البصائر:** بالإسناد[٢]، عن عليّ بن الحكم، عن حنّان بن سدير عن أبيه، قال: سألت أبا جعفرعليه السلام عن الرجعة، فقال: القدريّة[٣] تنكرها ـ ثلاثاً ـ.[٤]

[٢٦٩٧] **٢٣ـ تفسير العيّاشي:** عن زرارة، قال أبو جعفرعليه السلام:

﴿كُلُّ نَفْسٍ ذَائِقَةُ الْمَوْتِ﴾ لم يذق الموت من قتل، وقال:

لابدّ من أن يرجع حتّى يذوق الموت.[٥]

[٢٦٩٨] **٢٤ـ منتخب البصائر:** سعد، عن ابن أبي الخطّاب، عن وهيب بن حفص؛ عن أبي بصير، قال: سألت أبا جعفرعليه السلام عن قول الله عزّوجلّ:

﴿إِنَّ اللهَ اشْتَرىٰ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ أَنفُسَهُمْ وَأَمْوَالَهُم بِأَنَّ لَهُمُ الجَنَّةَ يُقَاتِلُونَ فِي سَبِيلِ اللهِ فَيَقْتُلُونَ وَيُقْتَلُونَ﴾[٦] إلى آخر الآية. فقال: ذلك في الميثاق[٧].

---

١ ـ ٩٢ ح٧، ١/٣٤٤ ح١٦٠ وج٢/٢٦٣ ح١٤١، عنهما البحار: ٥٣/٦٥ ح٥٨، والإيقاظ من الهجعة: ٢٧٣ ح٨٠ و٢٩٢ ح١١٥، والبرهان: ١/٧٠٥ ح٣، وج٢/٨٥٦ ح٥، و٨٥٧ ح٨، ونور الثقلين: ١/٤٩٦ ح٤٦٤، وج٤/٤٦٩ ح٦٧، وج٥/٣٧٩ ح٨٨ عن العياشي، الرجعة للأسترآبادي: ٤١ ح١١.

٢ ـ في المصدر «أحمد بن محمّد بن عيسى ومحمّد بن إسماعيل بن عيسى، عن عليّ بن الحكم».

٣ ـ هم المنسوبون إلى القدر، ويزعمون أنّ كلّ عبد خالق فعله، ولا يرون المعاصي والكفر بتقدير الله ومشيّته، فنسبوا إلى القدر لأنّه بدعتهم وضلالتهم. وفي «شرح المواقف»: قيل: القدريّة هُم المعتزلة لإسناد أفعالهم إلى قدرتهم (مجمع البحرين: ٣/١٤٤٨).

قال الحرّ العامليرحمه الله: قد روي أحاديث متعدّدة في لعن القدريّة وذمّهم وكفرهم، وهم منسوبون إلى القدر، فإمّا أن يراد بهم من أثبت القدر على وجه الافراط وهم أهل الجبر: أو من نفاه على وجه التفريط وهم أهل التفويض، وقد فسّره العلماء بالوجهين، وقد يقرأ بضمّ القاف وسكون الدال نسبته إلى القدرة، ويوجّه على الوجهين، والقسم الأوّل الأشاعرة، والثاني المعتزلة، والقسمان منكرون للرجعة، ولم يقل بها إلّا الإماميّة.

٤ ـ ٩٧ ح١٣، عنه البحار: ٥٣/٦٧ ح٦٣، والإيقاظ من الهجعة: ٢٧٤ ح٨٣، والرجعة للأسترآبادي: ٤٥ ح١٧.

٥ ـ ١/٣٥٦ ح١٨٨، عنه البحار: ٥٣/٧١ ح٦٨، والإيقاظ من الهجعة: ٢٩٢ ح١١٥، والبرهان: ١/٧٢٠ ح٦، والرجعة للأسترآبادي: ٤٢ ذح١١.

٦ ـ التوبة: ١١١.

٧ ـ الميثاق: العهد. وفي حديث الباقرعليه السلام: أخذ الله ميثاق شيعتنا بالولاية، وهم ذرّ يوم أخذ الميثاق على الذرّ.

ثمّ قرأت: ﴿التَّائِبُونَ الْعَابِدُونَ﴾[١] إلى آخر الآية.

فقال أبو جعفر عليه السلام: لاتقرأ هكذا، ولكن اقرأ: «التائبين العابدين» إلى آخر الآية، ثمّ قال: إذا رأيت هؤلاء فعند ذلك هم الّذين يشترى منهم أنفسهم وأموالهم يعني في الرجعة.

ثمّ قال أبو جعفر عليه السلام: [و] ما من مؤمن إلّا وله ميتة وقتلة: من مات بعث حتّى يقتل، ومن قتل بعث حتّى يموت.

تفسير العيّاشي: عن أبي بصير (مثله).[٢]

[٢٦٩٩] **٢٥ـ منتخب البصائر:** سعد، عن ابن عيسى، وابن عبد الجبّار، وأحمد بن الحسن بن فضّال جميعاً، عن الحسن بن عليّ بن فضّال، عن حميد بن المثنّى، عن شعيب الحذّاء، عن أبي الصباح، قال: سألت أبا جعفر عليه السلام فقلت: جعلت فداك أكره أن أُسمّيها لك[٣]. فقال لي هو: أعن الكرّات تسألني؟ فقلت: نعم.

فقال: تلك القدرة[٤] ولا ينكرها إلّا القدريّة، لا تنكرها[٥]، تلك القدرة لا تنكرها، إنّ رسول الله صلى الله عليه وآله أُتي بقناع[٦] من الجنّة عليه عذق[٧] يقال له:

⮌ وتوضيحه: إنّ الأرواح تعلّقت ذلك اليوم بجسد صغير مثل النمل، دعاهم إلى الإقرار فأقرّ بعضهم وأنكر بعضهم فمن ثمّ كان التكذيب (مجمع البحرين: ٥/٢٤٤).

١ ـ التوبة: ١١٢.

٢ ـ ٩٩ ح٦٩، العياشي: ٢/٢٦٤ ح١٤٢ و١٤٣، عنهما البحار: ٥٣/٧١ ح٧٠. والإيقاظ من الهجعة: ٢٧٥ ح٨٤ و٢٩٣ ح١١٧، والبرهان: ٢/٨٥٧ ح٩ و١٠، ونورالثقلين: ٣/١٧٧ ح٣٦٢، الرجعة للأسترآبادي: ٤٦ ح١٩.

٣ ـ «أُسمّيها له» م، ع، ب. وما أثبتناه من الإيقاظ.

٤ ـ أي هذه من قدرة الله تعالى، ولا ينكرها إلّا القدريّة من المعتزلة الّذين ينكرون كثيراً من قدرة الله تعالى (منه رحمه الله).

٥ ـ «لا تنكره» ع، ب.

٦ ـ القناع، بالكسر: طبق من عُسُب النخل، وبعث هذا كان لإعلام النبيّ صلى الله عليه وآله أنّه يقع في أُمّته ما وقعت في الأُمم السابقة، وقد وقعت في الأُمم السابقة مرّات شتّى (منه رحمه الله).

٧ ـ العِذق: كلّ غصن له شُعب وهو العرجون بما فيه من الشماريخ (لسان العرب: ١٠/٢٣٨).

سُنّة، فتناولها رسول الله صلى الله عليه وآله سُنّة من كان قبلكم.[١]

[٢٧٠٠] **٢٦ـ منه:** سعد، عن ابن أبي الخطّاب، عن صفوان بن يحيى عن أبي خالد القمّاط، عن عبدالرحمان القصير[٢]، عن أبي جعفر عليه السلام، قال:

قرأ هذه الآية: ﴿إِنَّ اللهَ اشْتَرىٰ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ أَنفُسَهُمْ وَأَمْوَالَهُم﴾[٣] فقال:

هل تدري من يعني؟ فقلت: يقاتل المؤمنون فيقتلون ويُقتلون!

فقال: لا، ولكن من قتل من المؤمنين ردّ حتّى يموت، ومن مات رُدّ حتّى يُقتل، وتلك القدرة فلا تنكرها.

تفسير العيّاشي: عن عبدالرحيم (مثله).[٤]

[٢٧٠١] **٢٧ـ منتخب البصائر:** بهذا الإسناد، عن أبي خالد القمّاط، عن حمران بن أعين، عن أبي جعفر عليه السلام قال: قلت له: كان في بني إسرائيل شيء لا يكون هاهنا مثله؟ فقال: لا. فقلت: فحدّثني عن قول الله عزّ وجلّ: ﴿ألم تَرَ إلى الّذينَ خَرَجُوا من ديارِهِم وَهُم أُلوفٌ حَذَرَ الموتِ فقالَ لَهُمُ اللهُ مُوتُوا ثُمَّ أحياهُم﴾[٥] [فهل أحياهم] حتّى نظر الناس إليهم، ثمّ أماتهم من يومهم، أو ردّهم إلى الدنيا؟

فقال: بل ردّهم إلى الدنيا حتّى سكنوا الدور، وأكلوا الطعام، ونكحوا النساء ولبثوا بذلك ما شاء الله، ثمّ ماتوا بالآجال.[٦]

---

١ ـ ١٠١ ح١٨، عنه البحار: ٥٣/ ٧٢ ح٧١، والإيقاظ من الهجعة: ١٠٨ ح٢١، و٢٧٦ ح٨٦، والرجعة للأسترآبادي: ٤٨ ح٢٢.

٢ ـ «عبدالرحمان بن القصير» م. عدّه الشيخ في رجاله: ٩٩ من أصحاب عليّ بن الحسين عليهما السلام وترجم له في جامع الرواة: ١/ ٤٥٢، وفي معجم رجال الحديث: ٩/ ٣٤٢ و٣٥٦.

٣ ـ التوبة: ١١١.

٤ ـ ١٠٤ ح٢١، ٢/ ٢٦٥ ح١٤٦، عنهما البحار: ٥٣/ ٧٤ ح٧٣. والإيقاظ من الهجعة: ٢٧٧ ح٨٧، والرجعة للأسترآبادي: ٥٢ ح٢٤، والبرهان: ٢/ ٨٥٧ ح٧، وص٨٥٨ ح١٣.

٥ ـ البقرة: ٢٤٣.

٦ ـ ١٠٦ ح٢٣، عنه البحار: ٥٣/ ٧٤ ح٧٤، والإيقاظ من الهجعة: ١٠٨ ح٢٠ وص١٥٢ ح٥٤، والرجعة للاسترآبادي: ٥٢ ح٢٥، ورواه العيّاشي في تفسيره: ١/ ٢٤٩ ح٤٣٦، عنه البرهان: ١/ ٥٠٣ ح٢، والبحار: ١٣/ ٣٨١ ح٢.

[٢٧٠٢] **٢٨ـ رجال الكشّي:** أبو صالح خلف بن حمّاد، عن سهل بن زياد، عن عليّ ابن الحكم، عن عليّ بن المغيرة، عن أبي جعفر عليه السلام، قال:

كأنّي بعبد الله بن شريك العامري[١] عليه عمامة سوداء وذؤابتاها[٢] بين كتفيه، مصعداً في لحف[٣] الجبل بين يدي قائمنا أهل البيت، في أربعة آلاف مكبّرون ومكرّون[٤].[٥]

[٢٧٠٣] **٢٩ـ رجال النجاشي[٦]:** أحمد بن محمّد بن رياح[٧]، عن محمّد بن عبدالله ابن غالب، عن محمّد بن الوليد، عن يونس بن يعقوب، عن عبدالله بن خفقة، قال: قال لي أبان بن تغلب: مررت بقوم يعيبون عليَّ روايتي عن جعفر عليه السلام، قال:

فقلت: كيف تلومونني في روايتي عن رجل ما سألته عن شيء إلّا قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله!؟ قال: فمرّ صبيان وهم ينشدون «العجب كلّ العجب بين جمادى ورجب» فسألته عنه، فقال: لقاء الأحياء بالأموات.[٨]

[٢٧٠٤] **٣٠ـ علل الشرائع:** ماجيلويه، عن عمّه، عن البرقي، عن أبيه، عن محمّد بن سليمان، عن داود بن النعمان، عن عبدالرحيم القصير، قال: قال لي أبو جعفر عليه السلام:

أما لو قام قائمنا لقد ردّت إليه الحميراء حتّى يجلدها الحدّ، وحتّى ينتقم لابنة محمّد فاطمة عليها السلام منها... إلى آخر ما مرّ في باب سيره عليه السلام.[٩]

---

١ ـ يكنّى أبا المحجل، وكان عند عليّ بن الحسين وأبي جعفر عليهما السلام وجيهاً مقدّماً (راجع معجم رجال الحديث: ١٠/٢١٨).

٢ ـ الذؤابة: طرف العمامة.

٣ ـ اللحف، بالكسر: أصل الجبل (منه رحمه الله).

٤ ـ «مكرّون ومكرورون» م. «يكبّرون ويكرّون» البحار.

٥ ـ ٢١٧ ح ٣٩٠، عنه البحار: ٥٣/٧٦ ح ٨١، وج ٨٣/٢٥٠ ح ١٤، وإثبات الهداة: ٧/١٢٠ ح ٦٢٩، والإيقاظ من الهجعة: ٢٦٦ ح ٦٨، ووسائل الشيعة: ٣/٢٨٠ ح ١٠.

٦ ـ «رجال الكشّي» ع، ب، تصحيف.

٧ ـ «رباح» ع، ب.

٨ ـ ١٢، عنه البحار: ٥٣/٧٧ ح ٨٥، والإيقاظ من الهجعة: ٢٦٣ ذح ٦٢.

٩ ـ ٥٧٩ ح ١٠، عنه مختصر البصائر: ٥٨٢ ح ٥٦٤، تقدّم ح ٢٣٣٨ بتخريجاته.

[٢٧٠٥] **٣١ـ منتخب البصائر:** من كتاب المشيخة للحسن بن محبوب رحمه الله بإسنادي المتّصل إليه أوّلاً، عن محمّد بن سالم، عن أبي جعفر عليه السلام في قوله تعالى: ﴿قَالُوا رَبَّنَا أَمَتَّنَا اثْنَتَيْنِ وَأَحْيَيْتَنَا اثْنَتَيْنِ فَاعْتَرَفْنَا بِذُنُوبِنَا فَهَلْ إِلَى خُرُوجٍ مِّنْ سَبِيلٍ﴾[١].

قال عليه السلام: هو خاصّ لأقوام في الرجعة بعد الموت، ويجري في القيامة؛ فبعداً للقوم الظالمين.[٢]

[٢٧٠٦] **٣٢ـ رسالة سعد بن عبدالله في أنواع آيات القرآن برواية ابن قولويه:** قال أبو جعفر عليه السلام: نزل جبرئيل بهذه الآية هكذا: «فإنّ للظالمين» آل محمّد عليهم السلام حقّهم ﴿عَذَابًا دُونَ ذَلِكَ وَلَكِنَّ ـ أكثَر الناس ـ لاَ يَعْلَمُونَ﴾[٣] يعني عذاباً في الرجعة.[٤]

[٢٧٠٧] **٣٣ـ تفسير العيّاشي:** عن جابر، عن أبي جعفر عليه السلام في قوله تعالى: ﴿أَمْوَاتٌ غَيْرُ أَحْيَاء﴾[٥] يعني: كفّار غير مؤمنين.

وأمّا قوله: ﴿وما يَشعُرُونَ أَيَّانَ يُبعَثُونَ﴾[٦] فإنّه يعني أنّهم لا يؤمنون، أنّهم[٧] يشركون ﴿إِلَـهُكُم إِلَـهٌ وَاحِدٌ﴾[٨] فإنّه كما قال الله.

وأمّا قوله: ﴿فَالَّذِينَ لاَ يُؤْمِنُونَ﴾[٩] فإنّه يعني لا يؤمنون بالرجعة أنّها حقّ.

ومنه: عن أبي حمزة، عن أبي جعفر عليه السلام (مثله).[١٠]

---

١ ـ غافر: ١١.

٢ ـ ٤٦٢ ح٥١٩، عنه البحار: ٥٣/ ١١٦ ح١٣٩، والإيقاظ من الهجعة: ٢٩٨ ح١٢٧. الرجعة للأسترآبادي: ١٤١ ح٨٣، عنه البرهان: ٤/ ٧٤٩ ح٢٠.

٣ ـ الطور: ٤٧، والآية في المصحف الشريف هكذا: ﴿وإنّ للّذين ظلموا عذاباً دون ذلك ولكنّ أكثرهم لا يعلمون﴾.

٤ ـ أخرجه في البحار: ٥٣/ ١١٧ ح١٤٤، والإيقاظ من الهجعة: ٢٩٨ ح١٢٨ عن رسالة سعد. المختصر: ١٦٠ ح١٣١، الرجعة للأسترآبادي: ٨٧ ح٦٢.

٥ و٦ ـ النحل: ٢١.

٧ ـ «وأنّهم» ب.

٨ و ٩ ـ النحل: ٢٢.

١٠ ـ ٢/ ٦ ح١٣، عنه البحار: ٣٦/ ١٠٣ ح٤٦، وج٥٣/ ١١٨ ح١٤٧، والإيقاظ من الهجعة: ٢٩٨ ح١٢٩. وروى القمّي في تفسيره: ١/ ٣٨٥ بإسناده إلى الثمالي، عن أبي جعفر عليه السلام نحوه، عنه الإيقاظ: ٢٥٣ ح٣٣.

[٢٧٠٨] **٣٤ـ تأويل الآيات:** روي مرفوعاً بالإسناد إلى محمّد[١] بن خالد، عن ابن سماعة، عن عبدالله بن القاسم، عن يحيى بن ميسرة[٢]، عن أبي جعفر عليه السلام في قوله عزّ وجلّ: ﴿خَاشِعَةً أَبْصَارُهُمْ تَرْهَقُهُمْ ذِلَّةٌ ذَلِكَ الْيَوْمُ الَّذِي كَانُوا يُوعَدُونَ﴾[٣].

قال: يعني يوم خروج القائم عليه السلام.[٤]

[٢٧٠٩] **٣٥ـ رجال الكشي:** أحمد بن عليّ القمّي، عن إدريس بن أيّوب، عن الحسين بن سعيد، عن ابن محبوب، عن عبدالعزيز [العبدي] عن زرارة، عن أبي جعفر عليه السلام قال: جابر [يعلم، وأثنى عليه خيراً، قال:

فقلت له: وكان من أصحاب علي عليه السلام.

قال: كان جابر] يعلم قول الله عزّ وجلّ:

﴿إنّ الّذي فَرَض عَلَيكَ القُرآنَ لَرَادُّكَ إلى مَعادٍ﴾[٥].[٦]

[٢٧١٠] **٣٦ـ ومنه:** بهذا الإسناد، عن الحسين، عن هشام بن سالم، عن محمّد بن مسلم وزرارة، قالا: سألنا أبا جعفر عليه السلام عن أحاديث فرواها عن جابر، فقلنا:

ما لنا ولجابر؟ فقال: بلغ من إيمان جابر أنّه كان يقرأ هذه الآية:

﴿إنّ الّذي فَرَضَ عَلَيكَ القُرآن لَرَادُّكَ إلى مَعادٍ﴾.

ومنه: بهذا الإسناد، عن الحسين، عن محمّد بن إسماعيل، عن ابن أُذينة، عن زرارة (مثله).[٧]

---

١ ـ «سليمان» م.

٢ ـ «عن محمّد بن يحيى، عن ميسرة» ب، تصحيف، هو يحيى بن ميسرة الخثعمي روى عن أبي جعفر عليه السلام، وروى عنه عبدالله بن القاسم تفسير قوله تعالى «عسق» في تفسير القمّي.

٣ ـ المعارج: ٤٤.

٤ ـ ٢/٧٢٦ ح٧، عنه البحار: ٥٣/١٢٠ ح١٥٧، والبرهان: ٥/٤٩٣ ح٢، والمحجّة فيما نزل في القائم الحجّة عليه السلام: ٢٣٦.

٥ ـ القصص: ٨٥. والمراد إيمان جابر رضي الله عنه بالرجعة.

٦ ـ ٤٣ ح٩٠، عنه البحار: ٥٣/١٢١ ح١٥٩.

٧ ـ ٤٣ ح٩١ و٩٢، عنه البحار: ٥٣/١٢١ ح١٦٠، والإيقاظ من الهجعة: ٣٤٩ ح٩٠، و٣٥٠ ح٩١.

الباقر، والصادق عليهما السلام

[٢٧١١] **٣٧ـ تفسير القمّي: قوله:** ﴿وَحَرَامٌ عَلَى قَرْيَةٍ أَهْلَكْنَاهَا أَنَّهُمْ لاَ يَرْجِعُونَ﴾[١]

فإنّه حدّثني أبي، عن ابن أبي عمير، عن ابن سنان، عن أبي بصير ومحمّد بن مسلم، عن أبي عبدالله وأبي جعفر عليهما السلام، قالا:

كلّ قرية أهلك الله أهلها بالعذاب لا يرجعون في الرجعة.

فهذه الآية من أعظم الدلالة في الرجعة، لأنّ أحداً من أهل الإسلام لا ينكر أنّ الناس كلّهم يرجعون إلى القيامة، من هلك ومن لم يهلك.

فقوله: ﴿لاَ يَرجِعُونَ﴾ عنى في الرجعة،

فأمّا إلى القيامة فيرجعون حتّى يدخلوا النّار[٢].[٣]

[٢٧١٢] **٣٨ـ منتخب البصائر:** سعد، عن ابن عيسى، عن اليقطيني، عن عليّ بن الحكم، عن المثنّى بن الوليد، عن أبي بصير، عن أحدهما عليهما السلام في قول الله عزّ وجلّ: ﴿وَمَنْ كَانَ فِي هَـذِهِ أَعْمَى فَهُوَ فِي الآخِرَةِ أَعْمَى وَأَضَلُّ سَبِيلاً﴾[٤] قال:

في الرجعة.

---

١ ـ الأنبياء: ٩٥.

٢ ـ قال الطبرسي رحمه الله [في مجمع البيان: ٦٢/٧]: اختلف في معناه على وجوه:

أحدها: أنّ «لا» مزيدة، والمعنى حرام على قرية مهلكة بالعقوبة أن يرجعوا إلى [دار] الدنيا.

وقيل: إنّ معناه واجب عليها أنّها إذا أُهلكت لا ترجع إلى دنياها، وقد جاء الحرام بمعنى الواجب.

وثانيها: أنّ معناه حرام على قرية وجدناها هالكة بالذنوب أن يتقبّل منهم عمل، لأنّهم لا يرجعون إلى التوبة. وثالثها: أنّ معناه حرام أن لا يرجعوا بعد الممات بل يرجعون أحياء للمجازات؛

ثمّ ذكر رواية محمّد بن مسلم (منه رحمه الله).

٣ ـ ٥٠/٢، عنه البحار: ٥٢/٥٣ ح٢٩، والنوادر للفيض: ١٩١، والإيقاظ من الهجعة: ٢٥٥ ح٣٨ وأيضاً في تفسير القمّي: ٣٦/١ عن الصادق عليه السلام، عنه البحار المذكور ص ٦٠ ذح ٤٩، الرجعة للأسترآبادي: ٧٧ ح٤٨.

٤ ـ الإسراء: ٧٢.

تفسير العيّاشي: عن عليّ الحلبي، عن أبي بصير (مثله).[١]

الصادق، عن أمير المؤمنين عليهما السلام

[٢٧١٣] ٣٩ـ منتخب البصائر: وقفت على كتاب [فيه] خطب لمولانا أمير المؤمنين عليه السلام؛ وعليه خطّ السيّد رضيّ الدين عليّ بن موسى بن طاووس رحمه الله ما صورته:

هذا الكتاب ذكر كاتبه رجلين بعد الصادق عليه السلام فيمكن أن يكون تأريخ كتابته بعد المائتين من الهجرة، لأنّه عليه السلام انتقل بعد سنة مائة وأربعين من الهجرة؛

وقد روي بعض ما فيه عن أبي روح فرج[٢] بن فروة، عن مسعدة[٣] بن صدقة عن جعفر بن محمّد عليهما السلام وبعض ما فيه عن غيرهما.

ذكر في الكتاب المشار إليه خطبة [لمولانا] أمير المؤمنين عليه السلام تسمّى المخزون، وهي:

الحمد لله الأحد المحمود الّذي توحّد بملكه، وعلا بقدرته، أحمده على ما عرّف من سبيله، وألهم من طاعته، وعلّم من مكنون حكمته، فإنّه محمود بكلّ ما يولي، مشكور بكلّ ما يبلي، وأشهد أنّ قوله عدل، وحكمه فصل، ولم ينطق فيه ناطق بكان إلّا كان قبل كان[٤].

---

١ ـ ٩٦ ح٦٦، ٢/٣٠٦ ح١٣١، عنهما البحار: ٥٣/٦٧ ح٦١، والإيقاظ من الهجعة: ٢٧٤ ح٨١، الرجعة للأسترآبادي: ٤٤ ح١٥.

٢ ـ «بن فرج» ع، تصحيف، وقد اختلف في اسم أبيه، فقيل: قرة، وقيل: أبو فروة. راجع تنقيح المقال: ٢/٤ رقم٩٤١٩، ومعجم رجال الحديث: ١٣/٢٥٥ رقم٩٣١٠ و٩٣١١.

٣ ـ «معد» ع، تصحيف. ترجم له في رجال النجاشي: ٤١٥ رقم١١٠٨، وهداية المحدّثين: ٢٦٠، وعدّه الشيخ في رجاله: ٣١٤ رقم٥٤٥ من أصحاب الصادق عليه السلام.

٤ ـ لم ينطق فيه ناطق بكان: أي كلّما عبّر عنه بكان فهو لضرورة العبارة إذ كان يدلّ على الزمان، وهو معرّى عنه. موجود قبل حدوثه (منه رحمه الله).

وأشهد أنّ محمّداً ﷺ عبدالله وسيّد عباده، خير من أهّل[١] أوّلاً، وخيرمن أُهلَ آخراً، فكلّما نسج الله[٢] الخلق فريقين جعله في خير الفريقين، لم يسهم فيه عائر[٣] ولا نكاح جاهليّة.

ثمّ إنّ الله تعالى قد «بعث إليكم رسولاً من أنفسكم، عزيز عليه ما عنتّم، حريص عليكم، بالمؤمنين رؤوف رحيم»[٤] «فاتّبعوا ما أُنزل إليكم من ربّكم، ولا تتّبعوا من دونه أولياء قليلاً ما تذكّرون»[٥] فإنّ الله تعالى جعل للخير أهلاً، وللحقّ دعائم، وللطاعة عِصَماً يعصم بهم، ويقيم من حقّه فيهم على ارتضاء من ذلك وجعل لها رُعاة وحفظة يحفظونها بقوّة، ويعينون عليها أولياء ذلك بما ولّوا من حقّ الله فيها.

أمّا بعد، فإنّ روح البصر روح الحياة الّذي لا ينفع إيمان إلّا به، مع كلمة الله و التصديق بها، فالكلمة من الروح، والروح من النور، والنور نور السماوات فبأيديكم سبب وصل إليكم منه إيثار واختيار، نعمة الله لا تبلغوا شكرها خصّصكم بها، واختصّكم لها[٦]

﴿وَتِلْكَ الْأَمْثَالُ نَضْرِبُهَا لِلنَّاسِ وَمَا يَعْقِلُهَا إِلاَّ الْعَالِمُونَ﴾[٧].

---

١ ـ أي جعله أهلاً للنبوّة والخلافة (منه ﷺ).
٢ ـ أي جمعهم، مجازاً (منه ﷺ).

٣ ـ أي لم يشرك فيه، والعائر من السهام الّذي لا يدرى راميه، كناية عن الزنا واختلاط النسب، ويحتمل أن يكون مأخوذاً من العار وكأنّه تصحيف عاهر (منه ﷺ).

٤ ـ إقتباس من سورة التوبة: ١٢٨.
٥ ـ إقتباس من سورة الأعراف: ٣.

٦ ـ فإنّ روح البصر: لعلّ خبر إن «مع كلمة الله» وروح الحياة بدل من روح البصر، أي روح الإيمان الذي يكون مع المؤمن، وبه يكون بصيراً وحيّاً حقيقة، لا يكون إلّا مع كلمة الله، أي إمام الهدى، فالكلمة من الروح: أي معه، أو هو أيضاً آخذ من الروح ـ أي روح القدس ـ والروح يأخذ من النور، والنور هو الله تعالى كما قال ﴿الله نور السماوات والأرض﴾ [النور: ٣٥] فبأيديكم سبب من كلمة الله، وصل إليكم من الله ذلك السبب، آثركم واختاركم وخصّصكم به، وهو نعمة من الله خصّكم بها لا يمكنكم أن تؤدّوا شكرها (منه ﷺ).

٧ ـ العنكبوت: ٤٣.

فابشروا بنصر من الله عاجل، وفتح يسير، يقرّ الله به أعينكم، ويذهب بحزنكم كفّوا ما تناهى الناس عنكم، فإنّ ذلك لا يخفى عليكم، إنّ لكم عند كلّ طاعة عوناً من الله، يقول[١] على الألسن،ويثبت على الأفئدة،وذلك عون الله لأوليائه يظهر[٢] في خفيّ نعمته لطيفاً، وقد أثمرت لأهل التقوى أغصان شجرة[٣] الحياة، وإنّ فرقاناً[٤] من الله بين أوليائه وأعدائه، فيه شفاء للصدور، وظهور للنور يعزّ الله به أهل طاعته، ويذلّ به أهل معصيته.

فليعدّ امرئ لذلك عدّته، ولاعدّة له إلّا بسبب بصيرة، وصدق نيّة، وتسليم سلامة أهل الخفّة في الطاعة، ثقّل الميزان[٥] والميزان بالحكمة[٦]، والحكمة ضياء للبصر[٧]، والشكّ والمعصية في النار، وليسا منّا، ولا لنا، ولا إلينا.

قلوب المؤمنين مطويّة على الإيمان، إذا أراد الله إظهار ما فيها فتحها بالوحي، وزرع فيها الحكمة، وإنّ لكلّ شيء إنيً[٨] يبلغه، لا يعجّل الله بشيء حتّى يبلغ إناه ومنتهاه، فاستبشروا ببشرى ما بشّرتم [به] واعترفوا بقربان ما قرّب لكم[٩]، وتنجّزوا [من الله] ما وعدكم.

---

١ ـ «يقوى» ع.

٢ ـ يظهر: أي العون، أو هو تعالى (منه رحمه الله).

٣ ـ لشجرة م.

٤ ـ وإنّ فرقاناً: خبر إنّ إمّا محذوف أي بيّن ظاهر، أو هو قوله «يعزّ الله» أو قوله «فليعدّ» بتأويل مقولٌ في حقّه، والمراد بالفرقان القرآن (منه رحمه الله).

٥ ـ سلامة: مبتدأ، وثقل الميزان خبره. أي سلامة من يخفّ في الطاعة، ولا يكسل فيها، إنّما يظهر عند ثقل الميزان في القيامة، أو هو سبب لثقله. ويحتمل أن يكون التسليم مضافاً إلى السلامة، أي التسليم الموجب للسلامة، وأهل: مبتدأ وثقّل ـ بالتشديد على صيغة الجمع ـ خبره (منه رحمه الله).

٦ ـ أي ثقل الميزان بالعمل إنّما يكون إذا كان مقروناً بالحكمة، فإنّ عمل الجاهل لا وزن له، فتقديره: الميزان يثقل بالحكمة (منه رحمه الله).

٧ ـ أي بصر القلب يجول فيها (منه رحمه الله).

٨ ـ إنى ـ بالكسر والقصر ـ أي وقتاً (منه رحمه الله).

٩ ـ «أي اعترفوا وصدّقوا بقرب ما أخبركم أنّه قريب منكم» (منه رحمه الله).

إنّ منّا دعوة خالصة يظهر الله بها حجّته البالغة، ويتمّ بها النعمة السابغة، ويعطي بها الكرامة الفاضلة، من استمسك بها أخذ بحكمة، منها آتاكم الله رحمته، ومن رحمته نوّر القلوب، ووضع عنكم أوزار الذنوب، وعجّل شفاء صدوركم وصلاح أموركم، وسلام منّا[١] دائماً عليكم، تسلمون[٢] به في دول الأيّام، وقرار الأرحام [أين كنتم، وسلامه لسلامه عليكم في ظاهره وباطنه] فإنّ الله عزّ وجلّ اختار لدينه أقواماً انتجبهم[٣] للقيام عليه، والنصرة له، بهم ظهرت كلمة الإسلام، وأرجاء مفترض القرآن، والعمل بالطاعة في مشارق الأرض ومغاربها.

ثمّ إنّ الله تعالى خصّكم بالإسلام، واستخلصكم له، لأنّه اسم سلامة وجمّاع[٤] كرامة، اصطفاه الله [تعالى] فنهجه، وبيّن حججه، وأرّف أُرفه[٥] وحدّه ووصفه، وجعله رضىً كما وصفه، ووصف أخلاقه وبيّن أطباقه ووكّد ميثاقه، من ظهر وبطن ذي حلاوة وأمن، فمن ظفر بظاهره، رأى عجائب مناظره في موارده ومصادره، ومن فطن لما[٦] بطن، رأى مكنون الفطن، وعجائب الأمثال والسنن.

فظاهره أنيق، وباطنه عميق، لا تنقضي عجائبه، ولا تفنى غرائبه، فيه ينابيع النعم، ومصابيح الظلم، لا تفتح الخيرات إلّا بمفاتيحه، ولا تنكشف الظلم إلاّ بمصابيحه، فيه تفصيل وتوصيل، وبيان الإسمين الأعلين[٧] اللّذين جمعاً فاجتمعا

---

١ ـ «منّا لكم» م. ٢ ـ «تعلمون» ع، ب. ٣ ـ «انتخبهم» ب.

٤ ـ الجمّاع من كلّ شيء: مجتمع أصله، وكل ما اجتمع وانضمّ بعضه إلى بعض.

٥ ـ وأرّف أُرفه: الأُرف ـ كصرد ـ جمع الآرفة، وهي الحدّ. أي حدّد حدوده وبيّنها.

ثمّ الظاهر أنّه قد سقط كلام مشتمل على ذكر القرآن قبل قوله «من ظهر وبطن» فإنّما ذكر بعده أوصاف القرآن وما ذكر قبله أوصاف الإسلام، وإن أمكن أن يستفاد ذكر القرآن من الوصف والتبيين والتحديد المذكورة في وصف الإسلام، لكنّ الظاهر على هذا السياق أن يكون جميع ذلك أوصاف الإسلام (منه رحمه الله).

٦ ـ «بما» ع، ب.

٧ ـ المراد بالإسمين الأعلين: محمّد وعليّ صلوات الله عليهما، ويحتمل أن يكون المراد بالإسمين. الكتاب والعترة (منه رحمه الله).

لايصلحان إلّا معاً، يسمّيان فيعرفان، ويوصفان فيجتمعان، قيامهما في تمام أحدهما في منازلهما، جرى بهما، ولهما نجوم[١]، وعلى نجومهما نجوم سواهما تحمي حماه وترعى مراعيه[٢]، وفي القرآن بيانه وحدوده وأركانه، ومواضع تقادير ما خزن بخزائنه ووزن بميزانه، ميزان العدل، وحكم الفصل.

إنّ رعاة الدين فرّقوا بين الشكّ واليقين، وجاءوا بالحقّ المبين، قد بيّنوا الإسلام تبياناً، وأسّسوا له أساساً وأركاناً، وجاءوا على ذلك شهوداً وبرهاناً، من علامات وأمارات، فيها كفاء لمكتف، وشفاء لمشتف، يحمون حماه، ويرعون مرعاه، ويصونون مصونه، ويهجرون مهجوره، ويحبّون محبوبه، بحكم الله وبرّه، وبعظيم أمره، وذكره بما يجب أن يذكر به، يتواصلون بالولاية، ويتلاقون بحسن اللهجة ويتساقون بكأس الرويّة، ويتراعون بحسن الرعاية، بصدور بريّة، وأخلاق سنيّة [لم يولم عليها][٣] وبقلوب رضيّة لا تشرب[٤] فيها الدنيّة، ولا تشرع فيها الغيبة. فمن استبطن من ذلك شيئاً، استبطن خُلقاً سنيّاً، وقطع أصله[٥] واستبدل منزله بنقضه مبرماً، واستحلاله محرّماً، من عهد معهود إليه، وعقد معقود عليه بالبرّ والتقوى، وإيثار سبيل الهدى، [و] على ذلك عقد خلقهم، وآخا ألفتهم فعليه يتحابّون، وبه يتواصلون، فكانوا كالزرع، وتفاضله يبقى، فيؤخذ منه ويفنى يبقيه[٦] التخصيص، ويبلغ منه التخليص، فلينظر امرؤ[٧] في قصر أيّامه، وقلّة مقامه في

---

١ ـ أي سائر أئمّة الهدى عليهم السلام . وعلى نجومهما نجوم: أي على كلّ من تلك النجوم دلائل وبراهين من الكتاب والسنّة والمعجزات الدالّة على أحقّيّتهم (منه رحمه الله).

٢ ـ تحمي: على بناء المعلوم، والفاعل: النجوم. أو على المجهول. وعلى التقديرين الضمير في حماه ومراعيه، راجع إلى الإسلام، وكذا الضمائر بعدهما (منه رحمه الله).

٣ ـ كان في الأصل بعد قوله: وأخلاق سنيّة، بياض (منه رحمه الله). أقول: وما في المتن من م. والولم: القيد.

٤ ـ «تتسرّب» م. ٥ ـ «واصله» ع.

٦ ـ «وبيعته» ع، ب. وفي م«التخصص» بدل «التخصيص». وما في المتن كما في كتاب الرجعة.

٧ ـ «فانتظر أمره» خ.

منزله حتّى يستبدل منزلاً، ليضع متحوّله ومعارف منتقله[١]. فطوبى لذي قلب سليم أطاع من يهديه، وتجنّب ما يرديه، فيدخل مدخل الكرامة، فأصاب سبيل السلامة، يبصر ببصره، وأطاع هادي أمره، دُلّ أفضل الدلالة، وكشف غطاء الجهالة المضلّة الملهية.

فمن أراد تفكّراً أو تذكّراً فليذكر رأيه، وليبرز بالهدى ما لم تغلق أبوابه، وتفتح أسبابه، وقبل نصيحة من نصح بخضوع وحسن خشوع، بسلامة الإسلام ودعاء التمام، وسلام بسلام، تحيّة دائمة لخاضع متواضع يتنافس بالإيمان، ويتعارف عدل الميزان، فليقبل أمره وإكرامه بقبول، وليحذر قارعة قبل حلولها.

إنّ أمرنا صعب مستصعب، لا يحتمله إلّا ملك مقرّب، أو نبيّ مرسل، أو عبد امتحن الله قلبه للإيمان[٢]، لا يعي حديثنا إلّا حصون حصينة، أو صدور أمينة، أو أحلام رزينة، يا عجباً كلّ العجب بين جمادى ورجب!

فقال رجل من شرطة الخميس: ما هذا العجب يا أمير المؤمنين؟ قال: وما لي لا أعجب و[قد] سبق القضاء فيكم، وما تفقهون الحديث، إلّا[٣] صوتات بينهنّ موتات، حصد نبات، ونشر أموات، ويا عجباً كلّ العجب بين جمادى ورجب!

قال أيضاً رجل: يا أمير المؤمنين! ما هذا العجب الّذي لا تزال تعجب منه؟

قال: ثكلت الآخر أمّه، وأيّ عجب يكون أعجب[٤]؟!

---

١ ـ «منقلبه» ع، ب.

٢ ـ إنّ شأنهم وما هم عليه من الكمال والقدرة على خوارق العادات صعب لايحصل لغيرهم، مستصعب الفهم على الخلق، أو فهم علومهم، وإدراك أسرارهم مشكل يستصعبه أكثر الخلق، فلايقبله حقّ القبول بحيث لايخرج إلى طرف الإفراط بالغلوّ أو التفريط بعدم التصديق، أو القول بعدم الحقّ لسوء الفهم إلّا قلب عبد شرحه الله وصفّاه للايمان، فيحمل كلّما يأتون به على وجهه إذا وجد له محمّلاً، ويصدق إجمالاً بكلّ ما عجز عن معرفته تفصيلاً ويردّ علمه إليهم عليهم السلام. (قاله المجلسي رحمه الله في البحار: ٦٩/٢٣٣).

٣ ـ «ألا» الرجعة.

٤ ـ «منه» م.

أموات يضربون هام[١] الأحياء! قال: أنّى يكون ذلك يا أمير المؤمنين؟

قال: والّذي فلق الحبّة وبرأ النسمة، كأنّي أنظر إليهم قد تخلّلوا سكك الكوفة وقد شهروا سيوفهم على مناكبهم، يضربون كلّ عدوّ لله ولرسوله صلى الله عليه وآله وللمؤمنين وذلك قول الله تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لاَ تَتَوَلَّوْا قَوْمًا غَضِبَ اللهُ عَلَيْهِمْ قَدْ يَئِسُوا مِنَ الْآخِرَةِ كَمَا يَئِسَ الْكُفَّارُ مِنْ أَصْحَابِ الْقُبُورِ﴾[٢].

[ألا يا] أيّها الناس! سلوني قبل أن تفقدوني، لأنا بطرق السماء أعلم من العالم بطرق الأرض. أنا يعسوب الدين[٣] وغاية السابقين، ولسان المتّقين، وخاتم الوصيّين، ووارث النبيّين، وخليفة ربّ العالمين.

أنا قسيم النار، وخازن الجنان، وصاحب الحوض، وصاحب الأعراف، وليس منّا أهل البيت إمام إلّا [وهو] عارف بجميع أهل ولايته، وذلك قول الله تبارك وتعالى: ﴿إِنَّمَا أَنتَ مُنذِرٌ وَلِكُلِّ قَوْمٍ هَادٍ﴾[٤].

[ألا يا] أيّها الناس! سلوني قبل أن تشرع برجلها فتنة شرقيّة تطأ في خطامها[٥] بعد موت وحياة، أو تشبّ ناراً بالحطب الجزل غربيّ الأرض، ورافعة ذيلها تدعو ياويلها، بدجلة[٦] أو مثلها. فإذا استدار الفلك، [و] قلت:

مات أو هلك، بأيّ واد سلك؟ فيومئذ تأويل هذه الآية:

﴿ثُمَّ رَدَدْنَا لَكُمُ الْكَرَّةَ عَلَيْهِمْ وَأَمْدَدْنَاكُم بِأَمْوَالٍ وَبَنِينَ وَجَعَلْنَاكُمْ أَكْثَرَ نَفِيرًا﴾[٧].

ولذلك آيات وعلامات: أوّلهنّ إحصار الكوفة بالرصد والخندق، وتخريق الزوايا

---

١ ـ «هامات» م.

٢ ـ الممتحنة: ١٣.

٣ ـ «المؤمنين» م.

٤ ـ الرعد: ٧.

٥ ـ كذا، وفي خطبة له عليه السلام ـ في نهج البلاغة: الخطبة ١٨٩ ـ هكذا: «أيّها الناس! سلوني قبل أن تفقدوني، فلأنا بطرق السماء أعلم منّي بطرق الأرض قبل أن تشغر برجلها فتنة تطأ في خطامها وتذهب بأحلام قومها» وشغر برجله: رفعها. وتطأ في خطامها: تتعثّر فيه، كناية عن طيشها.

٦ ـ كذا في ع. وفي م، ب «بذحلة». والذحل الثأر أو الحقد.

٧ ـ الإسراء: ٦.

في سكك الكوفة، وتعطيل المساجد أربعين ليلة، وتخفق رايات ثلاث حول المسجد الأكبر، يشبّهن بالهدى، القاتل والمقتول في النار.

وقتل كثير، وموت ذريع، وقتل النفس الزكيّة بظهر الكوفة في سبعين، والمذبوح بين الركن والمقام، وقتل الأسبع[١] المظفّر صبراً في بيعة الأصنام، مع كثير من شياطين الإنس.

وخروج السفياني براية خضراء، وصليب من ذهب، أميرها رجل من كلب واثني عشر ألف عنان من خيل[٢] السفياني متوجّهاً إلى مكّة والمدينة، أميرها أحد من بني أُميّة يقال له: «خزيمة»، أطمس العين الشمال على عينه طرفة[٣] يميل بالدنيا، فلا تردّ له راية حتّى ينزل المدينة، فيجمع رجالاً ونساءً من آل محمّدعليهم السلام فيحبسهم في دار بالمدينة يقال لها: دار أبي الحسن الأُموي.

ويبعث خيلاً في طلب رجل من آل محمّدعليهم السلام قد اجتمع إليه رجال من المستضعفين بمكّة، أميرهم رجل من غطفان، حتّى إذا توسّطوا الصفائح البيض بالبيداء يخسف بهم، فلا ينجو منهم أحد إلّا رجل واحد يحوّل الله وجهه في قفاه لينذرهم، وليكون آية لمن خلفه؛ فيومئذ تأويل هذه الآية:

﴿وَلَوْ تَرَى إِذْ فَزِعُوا فَلاَ فَوْتَ وَأُخِذُوا مِنْ مَكَانٍ قَرِيبٍ﴾[٤].

ويبعث السفياني مائة وثلاثين ألفاً إلى الكوفة، فينزلون بالروحاء والفاروق[٥]، وموضع مريم وعيسىعليهما السلام بالقادسيّة، ويسير منهم ثمانون ألفاً حتّى ينزلوا الكوفة موضع قبر هودعليه السلام بالنخيلة، فيهجموا عليه يوم زينة، وأمير الناس جبّار عنيد يقال له: «الكاهن الساحر» فيخرج من مدينة يقال لها «الزوراء» في خمسة آلاف من

---

١ ـ «الأسبغ» ب. وفي الرجعة «الرضيع».

٢ ـ «يحمل» ع، ب. وفي م «خيل يحمل». وما أثبتناه كما في بقيّة الموارد.

٣ ـ الطرفة ـ بالفتح ـ: نقطة حمراء من الدم، تحدث في العين من ضربة ونحوها (منهرحمه الله).

٤ ـ سبأ: ٥١.

٥ ـ تقدّم بيانهما ح ١٧٧٦.

الكهنة، ويقتل على جسرها سبعين ألفاً حتّى يحتمي الناس من الفرات ثلاثة أيّام من الدماء ونتن الأجسام، ويسبي من الكوفة أبكاراً لا يكشف عنها كفّ[1] ولاقناع، حتّى يوضعن في المحامل، يزلف[2] بهنّ [إلى] الثويّة، وهي الغريّين.

ثمّ يخرج من الكوفة مائة ألف بين مشرك ومنافق، حتّى يضربون دمشق[3] لا يصدّهم عنها صادّ، وهي إرم ذات العماد، وتقبل رايات شرقيّ الأرض ليست بقطن ولا كتّان ولا حرير، مختّمة في رؤوس القنا بخاتم السيّد الأكبر[4]، يسوقها رجل من آل محمّد صلى الله عليه وآله يوم تطير بالمشرق يوجد ريحها بالمغرب، كالمسك الأذفر، يسير الرعب أمامها شهراً.

ويخلف أبناء سعد السقّاء بالكوفة طالبين بدماء آبائهم، وهم أبناء الفسقة حتّى تهجم عليهم خيل الحسين عليه السلام يستبقان كأنّهما فرسا رهان، شعث غبر، أصحاب بواكي وقوارح إذ يضرب أحدهم برجله باكية، يقول: لا خير في مجلس بعد يومنا هذا، اللّهمّ فإنّا التائبون الخاشعون، الراكعون الساجدون!

فهم الأبدال الّذين وصفهم الله عزّوجلّ: ﴿إِنَّ اللهَ يُحِبُّ التَّوَّابِينَ وَيُحِبُّ الْمُتَطَهِّرِينَ﴾[5] والمطهّرون نظراؤهم من آل محمّد عليهم السلام.

ويخرج رجل من أهل نجران[6] راهب مستجيب للإمام، فيكون أوّل النصارى إجابة، ويهدم صومعته ويدقّ صليبها، ويخرج بالموالي وضعفاء الناس والخيل، فيسيرون إلى النخيلة[7] بأعلام هدى؛

فيكون مجمع الناس جميعاً من الأرض كلّها بالفاروق -وهي محجّة أمير المؤمنين عليه السلام وهي ما بين البرس والفرات- فيقتل يومئذ فيما بين المشرق

---

١ ـ «ستر» خ.

٢ ـ زلف الشيء: قرّبه وقدّمه.

٣ ـ «يضربوا خباهم بدمشق» الرجعة.

٤ ـ أي خاتم سيّد الأنبياء والمرسلين صلى الله عليه وآله على الظاهر.

٥ ـ البقرة: ٢٢٢.

٦ ـ نجران: اسم لعدّة مواضع، تقدّم بيانها صلى الله عليه وآله.

٧ ـ موضع قرب الكوفة.

والمغرب ثلاثة آلاف من اليهود والنصارى، فيقتل بعضهم بعضاً! فيومئذ تأويل هذه الآية: ﴿فَمَا زَالَت تِّلْكَ دَعْوَاهُمْ حَتَّى جَعَلْنَاهُمْ حَصِيدًا خَامِدِينَ﴾[١] بالسيف وتحت ظلّ السيف.

ويخلّف من بني الأشهب الزاجر اللحظ في أُناس من غير أبيه هراباً حتّى يأتوا سبطرى[٢] عوّذاً بالشجر، فيومئذ تأويل هذه الآية:

﴿فَلَمَّا أَحَسُّوا بَأْسَنَا إِذَا هُمْ مِّنْهَا يَرْكُضُونَ * لاَ تَرْكُضُوا وَارْجِعُوا إِلَى مَا أُتْرِفْتُمْ فِيهِ وَمَسَاكِنِكُمْ لَعَلَّكُمْ تُسْأَلُونَ﴾[٣] ومساكنهم. الكنوز الّتي غلبوا عليها[٤] من أموال المسلمين، ويأتيهم يومئذ الخسف والقذف والمسخ،

فيومئذ تأويل هذه الآية: ﴿وَمَا هِيَ مِنَ الظَّالِمِينَ بِبَعِيدٍ﴾[٥].

وينادي منادٍ في شهر رمضان من ناحية المشرق، عند طلوع الشمس:

«يا أهل الهدى اجتمعوا». وينادي من ناحية المغرب بعد ما تغيب الشمس:

«يا أهل الضلالة اجتمعوا».

ومن الغد عند الظهر تكوّر الشمس، فتكون سوداء مظلمة،

واليوم الثالث يفرّق بين الحقّ والباطل، بخروج دابّة الأرض، وتقبل الروم إلى قرية بساحل البحر عندكهف الفتية.

ويبعث الله الفتية من كهفهم إليهم [منهم] رجل يقال له: «مليخا»[٦] والآخر: «كمسلمينا»[٧] وهما الشاهدان المسلّمان[٨] للقائم عليه السلام.

فيبعث أحد الفتية إلى الروم، فيرجع بغير حاجة، ويبعث بالآخر، فيرجع بالفتح

---

١ ـ الأنبياء: ١٥.

٢ ـ كذا، ولعلّها «بسطرا». الباء: حرف جرّ. وسطرا: من قرى دمشق كما في معجم البلدان: ٣ / ٢٢٠.

٣ ـ الأنبياء: ١٢ و١٣.

٤ ـ «الّتي غنموا» ب.

٥ ـ هود: ٨٣.

٦ ـ «تمليخا» م.

٧ ـ «كمسلينا» ع.

٨ ـ «الشهداء المسلمون» ع، م.

فيومئذ تأويل هذه الآية: ﴿وَلَهُ أَسْلَمَ مَنْ فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ طَوْعًا وَكَرْهًا﴾[١].

ثمّ يبعث الله من كلّ أمّة فوجاً ليريهم ما كانوا يوعدون، فيومئذ تأويل هذه الآية: ﴿وَيَوْمَ نَحْشُرُ مِنْ كُلِّ أُمَّةٍ فَوْجًا مِّمَّن يُكَذِّبُ بِآيَاتِنَا فَهُمْ يُوزَعُونَ﴾[٢]. والوزع خفقان أفئدتهم.

ويسير الصدّيق الأكبر براية الهدى، والسيف ذي الفقار[٣]، والمخصرة[٤] حتّى ينزل أرض الهجرة مرّتين -وهي الكوفة- فيهدم مسجدها ويبنيه على بنائه الأوّل ويهدم ما دونه من دور الجبابرة، ويسير إلى البصرة حتّى يشرف على بحرها ومعه التابوت، وعصا موسى عليه السلام، فيعزم عليه، فيزفر في البصرة زفرة فتصير بحراً لجّيّاً [فيغرقها] لا يبقى فيها غير مسجدها كجؤجؤ السفينة على ظهر الماء.

ثمّ يسير إلى حروراء[٥] حتّى يحرقها، ويسيرمن باب بني أسد حتّى يزفر زفرة في ثقيف، وهم زرع[٦] فرعون، ثمّ يسير إلى مصر فيصعد[٧] منبره، فيخطب الناس، فتستبشر الأرض بالعدل، وتعطي السماء قطرها، والشجر ثمرها، والأرض نباتها، وتتزيّن الأرض لأهلها، وتأمن الوحوش حتّى ترتعي في طرق[٨] الأرض كأنعامهم.

ويقذف في قلوب المؤمنين العلم، فلا يحتاج مؤمن إلى ما عند أخيه من علم، فيومئذ تأويل هذه الآية: ﴿يُغْنِ اللهُ كُلاً مِّنْ سَعَتِهِ﴾[٩] وتخرج لهم الأرض كنوزها.

---

١ ـ آل عمران: ٨٣.

٢ ـ النمل: ٨٣. وفي ع، م، ب «نبعث» بدل «نحشر».

٣ ـ «ذوالفقار» خ.

٤ ـ ما يتوكّأ عليها، كالعصا ونحوها، أو قضيب يشار به أثناء الخطابة، وكان يتّخذه الملوك.

٥ ـ قال في معجم البلدان: ٢/ ٢٤٥ : حروراء:... قيل: هي قرية بظاهر الكوفة، وقيل: موضع على ميلين منها نزل به الخوارج الّذين خالفوا عليّ بن أبي طالب عليه السلام.... وفي م «حرور».

٦ ـ في بشارة الإسلام«وزغ».

٧ ـ «فيعلو» م.

٨ ـ «طرف» م.

٩ ـ النساء: ١٣٠.

ويقول القائمعليه‌السلام: ﴿كُلُوا وَاشْرَبُوا هَنِيئًا بِمَا أَسْلَفْتُمْ فِي الْأَيَّامِ الْخَالِيَةِ﴾[١] فالمسلمون يومئذ أهل صواب للدين[٢]، أُذن لهم في الكلام،

فيومئذ تأويل هذه الآية: ﴿وَجَاء رَبُّكَ وَالْمَلَكُ صَفًّا صَفًّا﴾[٣].

فلا يقبل الله يومئذ إلّا دينه الحقّ، ألا لله الدين الخالص؛

فيومئذ تأويل هذه الآية: ﴿أَوَلَمْ يَرَوْا أَنَّا نَسُوقُ الْمَاء إِلَى الْأَرْضِ الْجُرُزِ فَنُخْرِجُ بِهِ زَرْعًا تَأْكُلُ مِنْهُ أَنْعَامُهُمْ وَأَنفُسُهُمْ أَفَلاَ يُبْصِرُونَ * وَيَقُولُونَ مَتَى هَذَا الْفَتْحُ إِنْ كُنتُمْ صَادِقِينَ * قُلْ يَوْمَ الْفَتْحِ لاَ يَنفَعُ الَّذِينَ كَفَرُوا إِيمَانُهُمْ وَلاَ هُمْ يُنظَرُونَ * فَأَعْرِضْ عَنْهُمْ وَانتَظِرْ إِنَّهُم مُّنتَظِرُونَ﴾[٤].

فيمكث فيما بين خروجه إلى يوم موته ثلاثمائة سنة ونيّفاً، وعدّة أصحابه ثلاثمائة وثلاثة عشر، منهم: تسعة من بني إسرائيل، وسبعون من الجنّ، ومائتان وأربعة وثلاثون، منهم: سبعون الّذين غضبوا للنبيّصلى‌الله‌عليه‌وآله إذ هجته مشركو قريش، فطلبوا إلى نبيّ اللهصلى‌الله‌عليه‌وآله أن يأذن لهم في إجابتهم، فأذن لهم حيث نزلت هذه الآية:

﴿إِلَّا الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ وَذَكَرُوا اللهَ كَثِيرًا وَانتَصَرُوا مِنْ بَعْدِ مَاظُلِمُوا وَسَيَعْلَمُ الَّذِينَ ظَلَمُوا أَيَّ مُنقَلَبٍ يَنقَلِبُونَ﴾[٥].

وعشرون من أهل اليمن، منهم: المقداد بن الأسود، ومائتان وأربعة عشر الّذين كانوا بساحل البحر ممّا يلي عدن، فبعث إليهم نبيّ الله برسالة فأتوا مسلمين[٦].

ومن أفناء[٧] الناس ألفان وثمانمائة وسبعة عشر، ومن الملائكة أربعون ألفاً، من ذلك من المسوّمين[٨] ثلاثة آلاف، ومن المردفين[٩] خمسة آلاف.

---

١ ـ إقتباس من سورة الحاقّة: ٢٤.
٢ ـ «للّذين» خ.
٣ ـ الفجر: ٢٢.
٤ ـ السجدة: ٢٧ ـ ٣٠.
٥ ـ الشعراء: ٢٢٧.
٦ ـ أضاف في م «وتسعة من بني إسرائيل».
٧ ـ أي أخلاط، لا يدرى من أيّ قبيلة هم.
٨ ـ أي معلّمين بعلامة يعرفون بها في الحرب (مجمع البحرين: ٢/٦٩٢).
٩ ـ أي متبعين بعضهم لبعض، أو متبعين للمؤمنين يحفظونهم (مجمع البحرين: ٥/٦٢).

فجميع أصحابه عليه السلام سبعة وأربعون ألفاً ومائة وثلاثون، من ذلك تسعة رؤوس مع كلّ رأس من الملائكة أربعة آلاف من الجنّ والإنس، عدّة يوم بدر، فبهم يقاتل وإيّاهم ينصر الله، وبهم ينتصر، وبهم يقدم النصر، ومنهم نضرة الأرض.

«كتبتها كما وجدتها وفيها نقص حروف»[١].[٢]

[٢٧١٤] **٤٠ـ منتخب البصائر:** بالإسناد عن حمّاد، عن زرارة قال:

سألت أبا عبدالله عليه السلام عن هذه الأُمور العظام من الرجعة وأشباهها، فقال عليه السلام:

إنّ هذا الّذي تسألون عنه لم يجيء أوانه، وقد قال الله عزّوجلّ:

﴿بَلْ كَذَّبُواْ بِمَا لَمْ يُحِيطُواْ بِعِلْمِهِ وَلَمَّا يَأْتِهِمْ تَأْوِيلُهُ﴾[٣].[٤]

[٢٧١٥] **٤١ـ ومنه:** سعد، عن ابن يزيد وابن أبي الخطّاب؛ واليقطيني وإبراهيم بن محمّد جميعاً، عن ابن أبي عمير، عن ابن أُذينة، عن محمّد بن الطيّار، عن أبي عبدالله عليه السلام في قول الله عزّوجلّ: ﴿وَيَوْمَ نَحْشُرُ مِن كُلِّ أُمَّةٍ فَوْجًا﴾[٥]. فقال:

---

١ ـ أقول: هكذا وجدتها في الأصل سقيمة محرّفة، وقد صحّحت بعض أجزائها من بعض مؤلّفات الأصحاب، و من الأخبار الأُخر، وقد اعترف صاحب الكتاب بسقمها، ومع ذلك يمكن الإنتفاع بأكثر فوائدها، ولذا أوردتها، مع ما أرجو من فضله تعالى أن تيسّر نسخة يمكن تصحيحها بها، وقد سبق كثير من فقراتها في باب علامات ظهوره عليه السلام (منه رحمه الله).

٢ ـ ٤٦٣ ح٥٢١، عنه البحار: ٧٧/٥٣ ح٨٦، والإيقاظ من الهجعة: ٢٨٩ ح١١٠. وأورده الأسترآبادي في الرجعة: ١٤١ ح٨٤ نقلاً عن كتاب خطب لمولانا أمير المؤمنين عليه السلام، والفيض في كتاب النوادر: ١٩٢، العيّاشي: ٣٨/٢ ح٢٢ (قطعة)، عنه البحار: ٥٧/٥١ ح٤٨، والبرهان: ٥٠٦/٣ ح٨، ونور الثقلين: ١٥٦/٤ ح٨٢. وأخرجه في نهج البلاغة: ٢١٢ ذح١٥٢ وص٢٨٠ ذح١٨٩، عنه البحار: ١٣٨/١٠ وج٣٩/٣٣ ح٢٥، وج٣٧٤/٦٨ ح٢٠، وج٢٢٧/٦٩ ح٩٠ (قطعة).

٣ ـ يونس: ٣٩.

٤ ـ ١٠٨ ح٨٠، عنه البحار: ٤٠/٥٣ ح٤، والإيقاظ من الهجعة: ٢٧٧ ح٨٩، الرجعة للأسترآبادي: ٥٤ ح٢٨، وروى العيّاشي في تفسيره: ٢٧٧/٢ ح١٩ عن مسعدة، عن أبي عبدالله عليه السلام (مثله)، وح٢٠ عن حمران، عن أبي جعفر عليه السلام (مثله)، عنه البحار: ٧٠/٢ ح٢٥ و٢٦. وأورده الأسترآبادي في الرجعة: ٥٤ ح٢٨ بالإسناد عن حمّاد (مثله).

٥ ـ النمل: ٨٣.

ليس أحد من المؤمنين قتل إلّا سيرجع حتّى يموت، ولا أحد من المؤمنين مات إلّا سيرجع حتّى يقتل.[١]

[٢٧١٦] **٤٢ـ ومنه:** سعد، عن ابن عيسى، عن البزنطي، عن الحسين بن عمر بن يزيد، عن عمر بن أبان، عن ابن بكير، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: كأنّي بحمران بن أعين، وميسّر بن عبدالعزيز[٢]، يخبطان الناس بأسيافهما بين الصفا والمروة.[٣]

[٢٧١٧] **٤٣ـ ومنه:** سعد، عن أحمد بن محمّد السيّاري، عن أحمد بن عبدالله بن قبيصة، عن أبيه، عن بعض رجاله، عن أبي عبدالله عليه السلام في كتاب الكرّات في قول الله عزّوجلّ: ﴿يَوْمَ هُمْ عَلَى النَّارِ يُفْتَنُونَ﴾[٤] قال: يكسرون في الكرّة كما يكسر الذهب حتّى يرجع كلّ شيء إلى شبهه -يعني إلى حقيقته[٥].[٦]

[٢٧١٨] **٤٤ـ ومنه:** بإسناده، عن الحسن بن راشد، عن محمّد بن عبدالله بن الحسين، قال: دخلت مع أبي على أبي عبدالله عليه السلام فجرى بينهما حديث، فقال أبي لأبي عبدالله عليه السلام: ما تقول في الكرّة؟

قال: أقول فيها ما قال الله عزّوجلّ، وذلك أنّ تفسيرها صار إلى رسول الله صلى الله عليه وآله قبل أن يأتي هذا الحرف بخمسة وعشرين ليلة، قول الله عزّوجلّ:

---

١ ـ ١٠٩ ح٨٢، عنه البحار: ٥٣/ ٤٠ ح٥، والإيقاظ من الهجعة: ٢٧٨ ح٩٠، والبرهان: ٤/ ٢٣٠ ح١٥، الرجعة للأسترآبادي: ٥٤ ح٢٩، وأورده في تأويل الآيات: ١/ ٤٠٩ ح١٥، القمّي: ٢/ ١٠٧، عنه البرهان: ٤/ ٢٣١ ح١٧.

٢ ـ تجد ترجمتهما رحمهما الله في معجم رجال الحديث: ٦/ ٢٥٥ رقم٤٠١٧، وج١٩/ ١٠٥ رقم١٢٩٢١، وفي الثاني أخرج هذا الحديث عن كتاب الإيقاظ.

٣ ـ ١١٠ ح٨٤، عنه البحار: ٥٣/ ٤٠ ح٧، والإيقاظ من الهجعة: ٢٨٤ ح١٠٥.

٤ ـ الذاريات: ١٣.

٥ ـ لعلّه إشارة إلى ما مرّ في الأخبار من المزج بين الطينتين، أو المراد افتتانهم حتّى يظهر حقائقهم (منه رحمه الله).

٦ ـ ١١٧ ح٩٤، عنه البحار: ٥٣/ ٤٤ ح١٥، والإيقاظ من الهجعة: ٢٩١ ح١١٣. وأخرجه في كتاب النوادر للفيض: ١٩٣ عن البصائر مرسلاً (مثله).

﴿تِلْكَ إِذًا كَرَّةٌ خَاسِرَةٌ﴾[١] إذا رجعوا إلى الدنيا، ولم يقضوا ذحولهم[٢].

فقال له أبي: يقول الله عزّ وجلّ:

﴿فَإِنَّمَا هِيَ زَجْرَةٌ وَاحِدَةٌ * فَإِذَا هُمْ بِالسَّاهِرَةِ﴾[٣]، أيّ شيء أراد بهذا؟

فقال عليه السلام: إذا انتقم منهم، وماتت[٤] الأبدان، بقيت الأرواح ساهرة[٥] لا تنام ولا تموت.[٦]

[٢٧١٩] ٤٥ـ ومنه: سعد، عن جماعة من أصحابنا، عن الحسن بن علي بن أبي عثمان، وإبراهيم بن إسحاق، عن محمّد بن سليمان الديلمي، عن أبيه، قال:

سألت أبا عبدالله عليه السلام عن قول الله عزّ وجلّ:

﴿إِذْ جَعَلَ فِيكُمْ أَنبِيَاء وَجَعَلَكُم مُّلُوكًا﴾[٧] فقال عليه السلام:

---

١ ـ النازعات: ١٢. قال البيضاوي: ﴿تلك إذاً كرّة خاسرة﴾ ذات خسران، أو خاسر أصحابها، والمعنى أنّها إن صحّت، فنحن إذاً خاسرون لتكذيبنا بها، وهو استهزاء منهم (منه رحمه الله).

٢ ـ الذحول: جمع الذحل، وهو طلب الثأر، ولعلّ المعنى أنّهم إنّما وصفوا هذه الكرّة بالخاسرة لأنّهم بعد أن قتلوا وعذّبوا لم ينته عذابهم، بل عقوبات يوم القيامة معدّة لهم، أو أنّهم لا يمكنهم تدارك ما يفعل بهم من أنواع القتل والعقاب (منه رحمه الله).

٣ ـ النازعات: ١٣ [وقال البيضاوي:] ﴿فإنّما هي زجرةٌ واحدةٌ﴾ متعلّق بمحذوف، أي لاتستصعبوها، فما هي إلاّ صيحة واحدة، يعني النفخة الثانية. ﴿فإذا هُم بالساهرة﴾ (النازعات: ١٤) فإذا هم أحياء على وجه الأرض، بعد ما كانوا أمواتاً في بطنها. والساهرة: الأرض البيضاء المستوية، سمّيت بذلك لأنّ السراب يجري فيها، من قولهم: عين ساهرة، للّتي تجري ماؤها، وفي ضدّها نائمة، أو لأنّ سالكها يسهر خوفاً. وقيل: اسم جهنّم، انتهى.

أقول: على تأويله عليه السلام قولهم: ﴿تلك إذاً كرّةٌ خاسرةٌ﴾ كلامهم في الرجعة على التحقيق، لا في الحياة الأُولى على الإستهزاء» (منه رحمه الله).

٤ ـ في البحار: «وباتت»، بمعنى غابت (أُنظر لسان العرب: ٢/ ١٧).

٥ ـ لعلّ التقدير: فإذا هم بالحالة الساهرة، على الإسناد المجازي، أو في جماعة ساهرة (منه رحمه الله).

٦ ـ ١١٨ ح٩٦، عنه البحار: ٥٣/ ٤٤ ح١٧، والإيقاظ من الهجعة: ٢٧٩ ح٩٣، والبرهان: ٥/ ٥٧٦ ح٢، وأورده الأسترآبادي في الرجعة: ٥٩ ح٣٨ بالإسناد عن ابن راشد مثله.

٧ ـ المائدة: ٢٠.

الأنبياء: رسول الله صلى الله عليه وآله وإبراهيم، وإسماعيل وذرّيّته، والملوك: الأئمّة عليهم السلام .

قال: فقلت: وأيّ ملك أُعطيتم؟ فقال عليه السلام: ملك الجنّة، وملك الكرّة.[1]

[٢٧٢٠] ٤٦ـ تفسير القمّي: ﴿وَحَشَرْنَاهُمْ فَلَمْ نُغَادِرْ مِنْهُمْ أَحَدًا﴾[2]؛

فإنّه سئل الإمام أبو عبدالله عليه السلام عن قوله: ﴿وَيَوْمَ نَحْشُرُ مِنْ كُلِّ أُمَّةٍ فَوْجًا﴾[3]؟

فقال عليه السلام: ما يقول الناس فيها؟ قلت: يقولون: إنّها في القيامة.

فقال أبوعبدالله عليه السلام: أيحشر الله في [يوم] القيامة من كلّ أُمّة فوجاً، ويذر[4] الباقين؟! إنّما ذلك في الرجعة، فأمّا آية القيامة فهذه:

﴿وَحَشَرْنَاهُمْ فَلَمْ نُغَادِرْ مِنْهُمْ أَحَدًا ـإلى قوله ـ مَوْعِدًا﴾.[5]

[٢٧٢١] ٤٧ـ ومنه: أحمد بن إدريس، عن أحمد بن محمّد، عن عمر بن عبدالعزيز، عن إبراهيم بن المستنير، عن معاوية بن عمّار، قال:

قلت لأبي عبدالله عليه السلام عن قول الله [عزّ وجلّ]: ﴿فَإِنَّ لَهُ مَعِيشَةً ضَنكًا﴾[6]؟

قال عليه السلام: هي ـوالله ـ للنصّاب.

قال: جعلت فداك قد رأيناهم دهرهم الأطول في كفاية حتّى ماتوا؟

قال: ذاك ـوالله ـ في الرجعة، يأكلون العذرة.

منتخب البصائر: سعد، عن أحمد بن محمّد (مثله).[7]

---

١ ـ ١١٩ ح٩٧، عنه البحار: ٤٥/٥٣ ح١٨، والإيقاظ من الهجعة: ٣٦٢ ح١١٥، والبرهان: ٢٦٦/٢ ح٢، وأورده الأسترآبادي في الرجعة: ٦٠ ح٣٩ بالإسناد عن الحسن بن عليّ مثله. والبحراني في اللوامع النورانيّة: ٩٧ بهذا الإسناد (مثله). يأتي ح٢٨٢٥.

٢ ـ الكهف: ٤٧.

٣ ـ النمل: ٨٣.

٤ ـ «ويترك» ع، ب.

٥ ـ ١١/٢، عنه البحار: ٥١/٥٣ ح٢٧، وأورده عليّ بن إبراهيم أيضاً في تفسيره: ١٠٦/٢ مرسلاً عن الصادق عليه السلام (مثله)، عنه الإيقاظ من الهجعة: ٢٥٧ ح٤٣، يأتي ح٢٧٢٢ من هذا الباب (مثله)، الرجعة للأسترآبادي: ٨١ ذح٥١.

٦ ـ طه: ١٢٤.

٧ ـ ٣٩/٢، ٩١ ح٥٩، عنهما البحار: ٥١/٥٣ ح٢٨، والإيقاظ من الهجعة: ٢٥٥ ح٣٧، والبرهان: ٧٨٥/٣ ح٥و٦، وغاية المرام: ٢١٥/٤ ح٦، والنوادر للفيض: ١٩٣، والرجعة للأسترآبادي: ٤٠ ح٩.

[٢٧٢٢] ٤٨ـ **تفسير القمّي:** أبي، عن ابن أبي عمير، عن حمّاد، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: ما يقول الناس في هذه الآية: ﴿وَيَوْمَ نَحْشُرُ مِنْ كُلِّ أُمَّةٍ فَوْجًا﴾[١]؟

قلت: يقولون: إنّها في القيامة.

قال: ليس كما يقولون، إنّ ذلك في الرجعة، أيحشر الله يوم القيامة من كلّ أُمّة فوجاً ويدع الباقين؟! إنّما آية القيامة قوله: ﴿وَحَشَرْنَاهُمْ فَلَمْ نُغَادِرْ مِنْهُمْ أَحَدًا﴾[٢] [لم نغادر: أي لم نترك منهم أحداً][٣]

وقوله: ﴿وَحَرَامٌ عَلَى قَرْيَةٍ أَهْلَكْنَاهَا أَنَّهُمْ لاَ يَرْجِعُونَ﴾[٤].

وقال الصادق عليه السلام: كلّ قرية أهلك الله [تعالى] أهلها بالعذاب، لا يرجعون في الرجعة، وأمّا في القيامة فيرجعون، [والّذين] محضوا الإيمان محضاً، وغيرهم ممّن لم يهلكوا بالعذاب، ومحضوا الكفر محضاً يرجعون.[٥]

[٢٧٢٣] ٤٩ـ **ومنه:** ﴿رَبَّنَا أَمَتَّنَا اثْنَتَيْنِ وَأَحْيَيْتَنَا اثْنَتَيْنِ[٦] -إلى قوله- مِّنْ سَبِيلٍ﴾[٧].

قال الصادق عليه السلام: ذلك في الرجعة.[٨]

[٢٧٢٤] ٥٠ـ **منتخب البصائر:** سعد، عن ابن أبي الخطّاب، وابن يزيد، عن أحمد بن

---

١ ـ النمل: ٨٣.
٢ ـ الكهف: ٤٧.
٣ ـ «قال عليّ بن إبراهيم: وممّا يدلّ على الرجعة» ع، ب.
٤ ـ الأنبياء: ٩٥.
٥ ـ ٣٦/١، عنه البحار: ٦٠/٥٣ ح٤٩، والرجعة للأسترآبادي: ٧٦ ح٤٨، والإيقاظ من الهجعة: ٢٤٦ ح٢٢ وص٢٤٧ ح٢٣. ورواه في مختصر بصائر الدرجات: ١٥٠ ح١١٥ بإسناده عن محمّد بن مكّي يرفعه عن عليّ بن إبراهيم (مثله).
٦ ـ أي أحد الإحيائين في الرجعة، والآخر في القيامة، وإحدى الإماتتين في الدنيا، والأُخرى في الرجعة، وبعض المفسّرين صحّحوا التثنية بالإحياء في القبر للسؤال، والإماتة فيه، ومنهم من حمل الإماتة الأُولى على خلقهم ميّتين ككونهم نطفة (منه رحمه الله).
٧ ـ غافر: ١١.
٨ ـ ٢٢٧/٢، عنه المختصر: ١٥٧ ح١٢٤، وتأويل الآيات: ٥٢٩/٢ ح٨، والنوادر للفيض: ١٩١، والبحار: ٥٦/٥٣ ح٣٦، والإيقاظ من الهجعة: ٢٥٨ ح٤٦، والبرهان: ٧٤٩/١ ح١٩، ونور الثقلين: ٣٢٥/٦ ح١٩، والرجعة للأسترآبادي: ٨٤ ح٥٥.

الحسن[1] الميثمي، عن محمّد بن الحسين، عن أبان بن عثمان، عن موسى الخيّاط[2] قال: سمعت أبا عبدالله عليه السلام يقول: أيّام الله ثلاثة:

يوم يقوم القائم عليه السلام، ويوم الكرّة، ويوم القيامة.

الخصال: العطّار، عن سعد، عن ابن يزيد، عن محمّد بن الحسن الميثمي[3] عن مثنّى الحنّاط، عن أبي جعفر عليه السلام (مثله).

معاني الأخبار: أبي، عن الحميري، عن ابن هاشم، عن ابن أبي عمير، عن المثنّى (مثله). وروى في كتاب الشفا عن الصادق عليه السلام مثله.[4]

[٢٧٢٥] ٥١ ـ **تفسير العيّاشي:** عن سيرين قال: كنت عند أبي عبدالله عليه السلام إذ قال: ما يقول الناس في هذه الآية: ﴿وَأَقْسَمُواْ بِاللهِ جَهْدَ أَيْمَانِهِمْ لاَ يَبْعَثُ اللهُ مَنْ يَمُوتُ﴾[5]؟ قلت: يقولون: لا قيامة ولا بعث ولا نشور!

فقال: كذبوا والله، إنّما ذلك إذا قام القائم وكرّ معه المكرّون، فقال أهل خلافكم: قد ظهرت دولتكم يا معشر الشيعة، وهذا من كذبكم، تقولون: رجع

---

١ ـ «الحسين» م. هو أحمد بن الحسن بن إسماعيل بن شعيب بن ميثم التمّار مولى بني أسد... وهو على كلّ حال ثقة، صحيح الحديث. (قاله النجاشي في رجاله: ٧٤ رقم ١٧٩).

وراجع معجم رجال الحديث: ٢/ ٧١ رقم ٤٨٦، وص ٨٧ رقم ٥٠٩.

٢ ـ «الحنّاط» م، ب. عدّه الشيخ في رجاله: ١٣٨ رقم ٥٨ من أصحاب الباقر عليه السلام، وعدّه مرّة أُخرى في ص ٣٠٨ رقم ٤٤٦ من أصحاب الصادق عليه السلام. ثمّ قال: روى عنهما عليهما السلام، روى عنه عليّ بن أبي المغيرة.

٣ ـ راجع معجم رجال الحديث: ١٥/ ٢١٧ رقم ١٠٤٧٧، وص ٢٦٦ رقم ١٠٥٤٦.

٤ ـ ٨٩ ح ٥٦، الخصال: ١/ ١٠٨ ح ٧٥، المعاني: ٣٦٥ ح ١، عنها البحار: ٥٣/ ٦٣ ح ٥٣ والإيقاظ من الهجعة: ٢٨٢ ح ١٠٠، والمحجّة فيما نزل في القائم الحجّة: ١٠٨، و٢٠٣ مرسلاً عن الصادق عليه السلام، والرجعة للأسترآبادي: ٣٨ ح ٧، وص ٧٥ ح ٤٦، وأورده في المحتضر: ١٧٦ ح ٢٠٦، وتأويل الآيات: ٢/ ٥٧٦ ح ٣، عنه البرهان: ٥/ ٢٧ ح ٣، وفي مشارق أنوار اليقين: ١٨٧ مرسلاً، وفي ينابيع المودّة: ٤٢٨ مرسلاً عن الصادق عليه السلام، وروى القمّي في تفسيره: ١/ ٣٦٩، عنه البحار: ١٣/ ١٢ ح ١٩، وج ٥١/ ٤٥ ح ٢، والبرهان: ٣/ ٢٨٨ ح ٦، ونور الثقلين: ٣/ ٤٦٧ ح ٨. تقدم ح ٣٨٣.

٥ ـ النحل: ٣٨.

فلان وفلان [وفلان]، لا والله، لا يبعث الله من يموت؛ ألا ترى أنّه قال: ﴿وَأَقْسَمُواْ بِاللهِ جَهْدَ أَيْمَانِهِمْ﴾ ؟ كان المشركون أشدّ تعظيماً للاّت والعزّى من أن يقسموا بغيرها! فقال الله [عزّوجلّ]: ﴿بَلَى وَعْدًا عَلَيْهِ حَقًّا وَلـكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لاَ يَعْلَمُونَ * لِيُبَيِّنَ لَهُمُ الَّذِي يَخْتَلِفُونَ فِيهِ وَلِيَعْلَمَ الَّذِينَ كَفَرُواْ أَنَّهُمْ كَانُواْ كَاذِبِينَ * إِنَّمَا قَوْلُنَا لِشَيْءٍ إِذَا أَرَدْنَاهُ أَنْ نَّقُولَ لَهُ كُن فَيَكُونُ﴾[1].[2]

[٢٧٢٦] **٥٢ـ منتخب البصائر:** سعد، عن ابن عيسى، عن عمر بن عبدالعزيز، عن جميل بن درّاج، عن أبي عبدالله عليه السلام، قال: قلت له: قول الله عزّوجلّ: ﴿إِنَّا لَنَنصُرُ رُسُلَنَا وَالَّذِينَ آمَنُوا فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَيَوْمَ يَقُومُ الْأَشْهَادُ﴾[3].

قال عليه السلام: ذلك ـ والله ـ في الرجعة، أما علمت أنّ أنبياء الله كثير [منهم][4] لم ينصروا في الدنيا وقتلوا، وأئمّة قد قتلوا ولم ينصروا، فذلك في الرجعة.

قلت: ﴿وَاسْتَمِعْ يَوْمَ يُنَادِ الْمُنَادِ مِنْ مَّكَانٍ قَرِيبٍ * يَوْمَ يَسْمَعُونَ الصَّيْحَةَ بِالْحَقِّ ذَلِكَ يَوْمُ الْخُرُوجِ﴾[5]؟ قال: هي الرجعة.

تفسير القمّي: أحمد بن إدريس، عن ابن عيسى، (مثله) وفيه: «والأئمّة من بعدهم قتلوا، ولم ينصروا في الدنيا»[6].[7]

---

١ ـ النحل: ٣٨ ـ ٤٠.

٢ ـ ٣/١٠ ح٢٧، عنه البحار: ٥٣/٧١ ح٦٩، والإيقاظ: ٢٩٣ ح١١٦، والمحجّة فيما نزل في القائم الحجّة: ١١٧.

٣ ـ غافر: ٥١.

٤ ـ أضفناها للزومها السياق. وفي تفسير القمّي هكذا: «أنبياءً كثيرةً».

٥ ـ سورة ق: ٤١ و٤٢.

٦ ـ قال المجلسي رحمه الله: لا يخفى أنّ هذا أظهر ممّا ذكره المفسّرون أنّ النصر بظهور الحجّة، أو الإنتقام لهم من الكفر في الدنيا غالباً.

٧ ـ ٩١ ح٦، تفسير القمّي: ٢/٢٣٠، عنهما البحار: ٥٣/٦٥ ح٥٧، وج١١/٢٧ ح١٥، وج٦٧/٤٧، والإيقاظ من الهجعة: ٣٤٤ ح٧٧ وأورده الأسترآبادي في الرجعة: ٤١ ح١٠ بالإسناد عن عمر بن عبدالعزيز (مثله)، وتأويل الآيات: ٢/٥٣١ ح١٤، والبرهان: ٤/٧٦٤ ح٣ وج٥/١٥١ ح١، ونور الثقلين: ٦/٣٤١ ح٦٩، واللوامع النورانيّة: ٣٤٨.

[٢٧٢٧] **٥٣ـ منتخب البصائر:** سعد، عن ابن أبي الخطّاب[١]، عن وهيب[٢] بن حفص، عن أبي بصير، قال: دخلت على أبي عبدالله عليه السلام، فقلت:

إنّا نتحدّث أنّ عمر بن ذرّ لا يموت حتّى يقاتل قائم آل محمّد صلى الله عليه وآله!

فقال عليه السلام: إنّ مثل ابن ذرّ مثل رجل كان في بني إسرائيل يقال له: عبد ربّه، وكان يدعو أصحابه إلى ضلالة، فمات فكانوا يلوذون بقبره، ويتحدّثون عنده؛

إذا خرج عليهم من قبره ينفض التراب من رأسه، ويقول لهم: كيت وكيت.[٣]

[٢٧٢٨] **٥٤ـ رجال الكشّي:** عبدالله بن محمّد، عن الوشّاء، عن أحمد بن عائذ[٤] عن أبي خديجة[٥]، قال: سمعت أبا عبدالله عليه السلام يقول: إنّي سألت الله في إسماعيل أن يبقيه بعدي فأبى، ولكنّه قد أعطاني فيه منزلة اُخرى، إنّه يكون أوّل منشور في عشرة من أصحابه، ومنهم عبدالله بن شريك، وهو صاحب لوائه.

مختصر البصائر: سعد، عن ابن عيسى وابن أبي الخطّاب معاً، عن الوشّاء، عن أحمد بن عائذ، عن أبي سلمة سالم بن مكرم الجمّال (مثله) وفيه:

«وفيهم عبدالله بن شريك العامري، وفيهم صاحب الراية».[٦]

---

١ ـ «ابن الخطّاب» م. تصحيف، هو محمّد بن الحسين بن أبي الخطاب، أبو جعفر الزيّات الهمداني واسم أبي الخطّاب «زيد». قال عنه النجاشي في رجاله: ٣٣٤ رقم٨٩٧ : جليل من أصحابنا، عظيم القدر، كثير الرواية، ثقة، عين، حسن التصانيف، مسكون إلى روايته... .

٢ ـ «وهب» م. تصحيف، راجع معجم رجال الحديث: ١٩/ ٢١٧ رقم١٣٢٠٧.

٣ ـ ٩٨ ح١٤، عنه البحار: ٥٣/ ٦٧ ح٦٤، والإيقاظ من الهجعة: ١٥٥ ح٥٨ (وفيه: عمر بن زميل) وص٢٩٢ ح١١٤. وأورده الأسترآبادي في الرجعة: ٤٦ ح١٨ بالإسناد عن ابن أبي الخطّاب (مثله).

٤ ـ «عايد» ع. تصحيف، هو أحمد بن عائذ البجلي، وثّقه النجاشي، وترجم له في رجاله: ٩٨ رقم٢٤٦.

٥ ـ هو سالم بن مكرم بن عبدالله، أبو خديجة، مولى بني أسد، كنّاه أبو عبدالله عليه السلام «أبا سلمة» وسيأتي بهذه الكنية في السند الثاني. وكان جمّالاً من أهل الكوفة، ذكر أنّه حمل أبا عبدالله عليه السلام من مكّة إلى المدينة. ترجم له في الكنى والألقاب: ١/ ٦٠، وقال عنه النجاشي في رجاله: ١٨٨ رقم٥٠١ : ثقة ثقة.

٦ ـ ٢١٧ ح٣٩١، المختصر: ٨٤ ح٩١، عنهما البحار: ٥٣/ ٧٦ ح٨٢، والإيقاظ من الهجعة: ٢٦٦ ح٦٩. وأورده الأسترآبادي في الرجعة: ٥٨ ح٣٥ بالإسناد عن ابن عيسى (مثله).

[٢٧٢٩] ٥٥ـ **إرشاد المفيد**: روى عبدالكريم الخثعمي، عن أبي عبدالله عليه السلام، قال:

إذا آن قيام القائم، مطر الناس جمادى الآخرة، وعشرة أيّام من رجب مطراً لم تر الخلائق مثله، فينبت الله به لحوم المؤمنين وأبدانهم في قبورهم!

وكأنّي أنظر إليهم مقبلين من قبل «جهينة»[١] ينفضون شعورهم من التراب.[٢]

[٢٧٣٠] ٥٦ـ **إعلام الورى، وإرشاد المفيد**: روى المفضّل بن عمر، عن أبي عبدالله عليه السلام، قال: يخرج إلى[٣] القائم عليه السلام من ظهر الكوفة سبعة وعشرون رجلاً:

خمسة عشر من قوم موسى عليه السلام الّذين كانوا يهدون بالحقّ وبه يعدلون؛

وسبعة من أصحاب[٤] الكهف.

ويوشع بن نون، وسلمان [الفارسي] وأبو دجانة الأنصاري، والمقداد بن الأسود، ومالك الأشتر، فيكونون بين يديه أنصاراً وحكّاماً.

تفسير العيّاشي: عن المفضّل (مثله بتغيير ما وقد مرّ).[٥]

[٢٧٣١] ٥٧ـ **غيبة الطوسي**: الفضل، عن محمّد بن عليّ، عن جعفر بن بشير، عن خالد بن أبي عمارة، عن المفضّل بن عمر، قال:

ذكرنا القائم عليه السلام ومن مات من أصحابنا ينتظره، فقال لنا أبو عبدالله عليه السلام:

إذا قام أُتي المؤمن في قبره، فيقال له: يا هذا! إنّه قد ظهر صاحبك، فإن تشأ أن تلحق به فالحق، وإن تشأ أن تقيم في كرامة ربّك فأقم.[٦]

---

١ ـ جهينة: قرية كبيرة من نواحي الموصل على دجلة، وقلعة حصينة بطبرستان، راجع معجم البلدان.

٢ ـ ٢/٣٨١، عنه كشف الغمّة: ٢/٤٦٣، والنوادر للفيض: ٢٨٣ ح ١٠، والبحار: ٥٣/٩٠ ح ٩٤، والإيقاظ من الهجعة: ٢٤٩ ح ٢٦ وعن كشف الغمّة وإعلام الورى: ٢/٢٩٠.

٣ ـ «مع» ع، ب.

٤ ـ «أهل» ع، ب.

٥ ـ ٢/٢٩٢، ٢/٣٨٦، تفسير العيّاشي: ٢/١٦٥ ح ٩١، عنه البحار: ٥٢/٣٤٦ ح ٩٢، وعن الإرشاد.

٦ ـ ٤٥٨ ح ٤٧٠، عنه البحار: ٥٣/٩١ ح ٩٨، والنوادر للفيض: ٢٨٣ ح ١٢، وإثبات الهداة: ٧/٣٢ ح ٣٥٨، والإيقاظ من الهجعة: ٢٧١ ح ٧٧. وأورده الراوندي في الخرائج والجرائح: ٣/١١٦٦ ضمن ح ٦٤ مرسلاً (مثله)، عنه منتخب الأنوار المضيئة: ٦٧، وأورده الطبري في دلائل الإمامة: ٤٧٩ ح ٧٥.

[٢٧٣٢] **٥٨ـ التهذيب:** جماعة من أصحابنا، عن هارون بن موسى التلعكبري، عن محمّد بن عليّ بن معمّر، عن عليّ بن محمّد بن مسعدة والحسن بن عليّ بن فضّال، عن سعدان بن مسلم، عن صفوان بن مهران الجمّال؛

عن الصادق عليه السلام -في زيارة الأربعين-: «وأشهد أنّي بكم مؤمن، وبإيابكم موقن، بشرايع ديني، وخواتيم عملي».[١]

[٢٧٣٣] **٥٩ـ الفقيه: قال الصادق عليه السلام:**

ليس منّا من لم يؤمن بكرّتنا، و[لم] يستحلّ متعتنا.[٢]

[٢٧٣٤] **٦٠ـ الكافي:** جماعة، عن سهل بن زياد، عن محمّد بن سليمان الديلمي عن أبيه؛ عن أبي بصير، قال: قلت لأبي عبدالله عليه السلام: قوله تبارك وتعالى:

﴿وَأَقْسَمُواْ بِاللهِ جَهْدَ أَيْمَانِهِمْ لاَ يَبْعَثُ اللهُ مَنْ يَمُوتُ بَلَى وَعْدًا عَلَيْهِ حَقًّا وَلـكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لاَ يَعْلَمُونَ﴾[٣].

قال: فقال لي: يا أبا بصير، ما تقول في هذه الآية؟ قال: قلت:

إنّ المشركين يزعمون ويحلفون لرسول الله صلى الله عليه وآله أنّ الله لا يبعث الموتى!

قال: فقال: تبّاً لمن قال هذا، سلهم هل كان المشركون يحلفون بالله أم باللات والعزّى؟ قال: قلت: جعلت فداك فأوجدنيه. قال: فقال لي:

يا أبا بصير! لو قد قام قائمنا بعث الله إليه قوماً من شيعتنا، قبائع[٤] سيوفهم على

---

١ ـ ١١٣/٦ ح١٧، عنه البحار: ٩٢/٥٣ ح١٠٠، وج٣٣١/١٠١ ح٢. ورواه الشيخ أيضاً في مصباحه: ٦٤٨ عن الصادق عليه السلام، عنه الإيقاظ من الهجعة: ٢٣٩ ح٩، وص٣١٧ ح٢١ وعن التهذيب. والزيارة مرويّة في أغلب كتب الأدعية والمزارات مثل مصباح الزائر: ٢٨٩، إقبال الأعمال: ١٠٣/٣، البلد الأمين: ٣٩٠، مزار الشهيد وغيرها، يأتي ح٢٧٣٥ و٢٧٤٧ (مثله).

٢ ـ ٤٥٨/٣ ح٤٥٨٣، عنه البحار: ٩٢/٥٣ ح١٠١، ووسائل الشيعة: ٤٣٨/١٤ ح١٠، وأورده في المحتضر: ١٢ مرسلاً عن الصادق عليه السلام (مثله).

٣ ـ النحل: ٣٨.

٤ ـ «قباع» ع، م، ب. وما في المتن كما في تفسير العيّاشي، والقبيعة: الّتي على رأس قائم السيف، وقيل: هي ما تحت شاربي السيف ممّا يكون فوق الغمد.

عواتقهم، فيبلغ ذلك قوماً من شيعتنا لم يموتوا، فيقولون: بعث فلان وفلان من قبورهم وهم مع القائم عليه السلام! فيبلغ ذلك قوماً من عدوّنا، فيقولون:

يامعشر الشيعة ما أكذبكم! هذه دولتكم وأنتم تقولون فيها الكذب! لا والله ما عاش هؤلاء ولا يعيشون إلى يوم القيامة! قال: فحكى الله قولهم، فقال:

﴿وَأَقْسَمُواْ بِاللهِ جَهْدَ أَيْمَانِهِمْ لاَ يَبْعَثُ اللهُ مَنْ يَمُوتُ﴾.

تفسير العيّاشي: عن أبي بصير (مثله).

سعد السعود: من كتاب ما نزل من القرآن في أهل البيت عليهم السلام، تأليف المفيد رحمه الله عن ابن أبي هراسة، عن إبراهيم بن إسحاق، عن عبدالله بن حمّاد، عن أبي بصير عن أبي جعفر وأبي عبدالله عليهما السلام (مثله).(١)

[٢٧٣٥] **٦١ـ مصباح المتهجّد:** روى لنا جماعة، عن أبي عبدالله محمّد بن أحمد بن عبدالله بن قضاعة بن صفوان بن مهران الجمّال، عن أبيه، عن جدّه صفوان، قال: استأذنت الصادق عليه السلام لزيارة مولانا الحسين عليه السلام فسألته أن يعرّفني ما أعمل عليه، وساق الحديث ـ إلى أن قال عليه السلام في الزيارة ـ:

«وأُشهد الله وملائكته وأنبياءه ورسله أنّي بكم مؤمن، وبإيابكم موقن، بشرائع ديني، وخواتيم عملي».(٢)

[٢٧٣٦] **٦٢ـ مصباح الزائر:** عن جعفر بن محمّد الصادق عليه السلام أنّه قال:

من دعا إلى الله تعالى أربعين صباحاً بهذا العهد، كان من أنصار قائمنا، فإن مات قبله أخرجه الله تعالى من قبره، وأعطاه بكلّ كلمة ألف حسنة، ومحا عنه ألف سيّئة، وهو هذا:

---

١ ـ ٨/ ٥٠ ح ١٤، العياشي: ٣/ ٩ ح ٢٥، سعد السعود: ٢٣٥، عنها البحار: ٥٣/ ٩٢ ح ١٠٢. وإثبات الهداة: ٦/ ٣٦٩ ح ٥٤، والمحجّة في ما نزل في القائم الحجّة عليه السلام: ١١٦، والإيقاظ من الهجعة: ٢٤٧ ح ٢٤ والوافي: ٣/ ٩٣٠ ح ٤٠، والبرهان: ٣/ ٤٢٠ ح ١، وأخرجه في تأويل الآيات: ١/ ٢٥٣ ح ٦.

٢ ـ تقدّم: ح ٢٧٣٢ (مثله) بتخريجاته، ويأتي ح ٢٧٤٧.

اَللّٰـهُمَّ رَبَّ النُّورِ الْعَظيمِ، وَرَبَّ الْكُرْسيِّ الرَّفيعِ، وَرَبَّ الْبَحْرِ الْمَسْجُورِ، وَمُنْزِلَ التَّوْراةِ وَالْاِنْجيلِ وَالزَّبُورِ، وَرَبَّ الظِّلِّ وَالْحَرُورِ وَمُنْزِلَ الْفُرقانِ الْعَظيمِ، وَرَبَّ الْمَلائِكَةِ الْمُقَرَّبينَ، وَالْاَنْبِياءِ وَالْمُرْسَلينَ، اَللّٰهُمَّ اِنّي اَسْاَلُكَ بِوَجْهِكَ الْكَريمِ، وَبِنُورِ وَجْهِكَ الْمُنيرِ، وَمُلْكِكَ الْقَديمِ، يا حَيُّ ياقَيُّومُ، اَسْاَلُكَ بِاسْمِكَ الَّذي اَشْرَقَتْ بِهِ السَّماواتُ وَالْاَرَضُونَ، يا حَيّاً قَبْلَ كُلِّ حَيٍّ يا حَيّاً بَعْدَ كُلِّ حَيٍّ يا حَيّاً لا اِلٰهَ اِلّا اَنْتَ، يا حَيّاً قَبْلَ كُلِّ حَيٍّ وَيا حَيّاً بَعْدَ كُلِّ حَيٍّ، وَيا حَيّاً حينَ لا حَيَّ، يا مُحْيِيَ الْمَوْتىٰ وَمُميتَ الْاَحْياءِ، يا حَيُّ لا اِلٰهَ اِلّا اَنْتَ اَللّٰـهُمَّ بَلِّغْ مَوْلانَا الْاِمامَ الْهادِي الْمَهْدِيَّ الْقائِمَ بِاَمْرِكَ، صَلَواتُ اللهِ عَلَيْهِ وَعَلىٰ آبائِهِ الطّاهِرينَ عَنْ جَميعِ الْمُؤْمِنينَ وَالْمُؤْمِناتِ في مَشارِقِ الْاَرْضِ وَمَغارِبِها، سَهْلِها وَجَبَلِها وَبَرِّها وَبَحْرِها، وَعَنّي وَعَنْ والِدَيَّ وَ وُلْدي (وَاِخْواني) مِنَ الصَّلَواتِ زِنَةَ عَرْشِ اللهِ وَمِدادَ كَلِماتِهِ، ما اَحاطَ بِهِ عِلْمُهُ، وَ اَحْصاهُ كِتابُهُ.

اَللّٰـهُمَّ اِنّي اُجَدِّدُ لَهُ في صَبيحَةِ يَوْمي هٰذا وَما عِشْتُ فيهِ مِنْ اَيّامِ حَياتي عَهْداً وَعَقْداً وَبَيْعَةً لَهُ في عُنُقي لا اَحُولُ عَنْها وَ لا اَزُولُ (اَبَداً).

اَللّٰـهُمَّ اجْعَلْني مِنْ اَنْصارِهِ وَاَعْوانِهِ وَالذّابّينَ عَنْهُ وَالْمُسارِعينَ اِلَيْهِ في قَضاءِ حَوائِجِهِ، وَالْمُمْتَثِلينَ لِاَوامِرِهِ وَالْمُحامينَ عَنْهُ، وَالْمُسْتَشْهَدينَ بَيْنَ يَدَيْهِ. اَللّٰـهُمَّ فَاِنْ حالَ بَيْني وَبَيْنَهُ الْمَوْتُ الَّذي جَعَلْتَهُ عَلىٰ عِبادِكَ حَتْماً مَقْضِيّاً فَاَخْرِجْني مِنْ قَبْري، مُؤْتَزِراً كَفَني، شاهِراً سَيْفي مُجَرِّداً قَناتي، مُلَبِّياً دَعْوَةَ الدّاعي فِى الْحاضِرِ وَالْبادي.

اَللّٰـهُمَّ اَرِني الطَّلْعَةَ الرَّشيدَةَ وَالْغُرَّةَ الْحَميدَةَ، وَاكْحُلْ مَرْهي بِنَظْرَةٍ مِنّي اِلَيْهِ، وَعَجِّلْ فَرَجَهُ، وَسَهِّلْ مَخْرَجَهُ وَاَوْسِعْ مَنْهَجَهُ وَاسْلُكْ بي مَحَجَّتَهُ، وَاَنْفِذْ اَمْرَهُ، وَاشْدُدْ اَزْرَهُ، وَقَوِّ ظَهْرَهُ، وَاعْمُرِ اللّٰهُمَّ بِهِ بِلادَكَ، وَاَحْيِ بِهِ عِبادَكَ، فَاِنَّكَ قُلْتَ وَقَوْلُكَ الْحَقُّ: ﴿ظَهَرَ الْفَسادُ فِى الْبَرِّ وَالْبَحْرِ بِما كَسَبَتْ اَيْدِى النّاسِ﴾[1] فَاَظْهِرِ اللّٰهُمَّ لَنا وَلِيَّكَ وَابْنَ بِنْتِ نَبِيِّكَ

١ ـ الروم: ٤١

الْمُسَمّىٰ بِاسْمِ رَسُولِكَ حَتّىٰ لا يَظْفَرَ بِشَيْءٍ مِنَ الْباطِلِ إِلّا مَزَّقَهُ، وَيُحِقَّ (اللهُ بِهِ) الْحَقَّ وَيُحَقِّقَهُ اللّٰهُمَّ وَاجْعَلْهُ مَفْزَعاً لِمَظْلُومِ مِنْ عِبادِكَ وَناصِراً لِمَنْ لا يَجِدُ لَهُ ناصِراً غَيْرَكَ، وَمُجَدِّداً لِما عُطِّلَ مِنْ اَحْكامِ كِتابِكَ، وَمُشَيِّداً لِما وَرَدَ مِنْ اَعْلامِ دينِكَ وَسُنَنِ نَبِيِّكَ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَاٰلِهِ، وَاجْعَلْهُ اللّٰهُمَّ مِمَّنْ حَصَّنْتَهُ مِنْ بَأْسِ الْمُعْتَدينَ

اَللّٰهُمَّ وَسُرَّ نَبِيَّكَ مُحَمَّداً صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَاٰلِهِ بِرُؤْيَتِهِ، وَمَنْ تَبِعَهُ عَلىٰ دَعْوَتِهِ، وَارْحَمِ اسْتِكانَتَنا مِنْ بَعْدِهِ. اَللّٰهُمَّ اكْشِفْ هٰذِهِ الْغُمَّةَ عَنْ هٰذِهِ الْاُمَّةِ بِحُضُورِهِ، وَعَجِّلِ اللّٰهُمَّ ظُهُورَهُ، إِنَّهُمْ يَرَوْنَهُ بَعيداً، وَنَريهُ قَريباً بِرَحْمَتِكَ يا اَرْحَمَ الرّاحِمينَ.

ثمّ تضرب على فخذك الأيمن ثلاثاً وتقول: اَلْعَجَلَ الْعَجَلَ يا مَوْلايَ يا صاحِبَ الزَّمانِ.(١)

[٢٧٣٧] ٦٣ـ ومنه: روي عن الصادق جعفر بن محمّد عليهما السلام أنّه قال:

من أراد أن يزور قبر رسول الله صلى الله عليه وآله وقبر أمير المؤمنين وفاطمة والحسن والحسين وقبور الحجج عليهم السلام وهو في بلده والأئمّة صلوات الله عليهم من بعيد، فليقل ـ وساق الزيارة إلى قوله ـ: «إنّي من القائلين بفضلكم، مقرّ برجعتكم، لا أنكر لله قدرة، ولا أزعم إلّا ما شاء الله».(٢)(٣)

[٢٧٣٨] ٦٤ـ الكافي: محمّد بن يحيى، عن أحمد بن محمّد، عن محمّد بن سنان، عن عمّار بن مروان، عمّن سمع أبا عبدالله عليه السلام ـ في حديث طويل في صفة قبض روح المؤمن ـ قال:

ثمّ يزور آل محمّد [عليهم السلام] في جنان رضوى، فيأكل معهم من طعامهم ويشرب من شرابهم، ويتحدّث معهم في مجالسهم، حتّى يقوم قائمنا أهل البيت؛

---

١ ـ ٤٥٥، عنه البحار: ٩٥/٥٣ ح١١١، وأخرجه في البحار: ٢٨٤/٨٦ ح٤٧ عن الكتاب العتيق الغروي بإسناده عن الصادق عليه السلام (مثله)، وعن مصباح الكفعمي: ٧٢٩، الصحيفة الصادقية الجامعة: ٣٢٨ د٣٩٦.

٢ ـ أقول: أكثر هذه الأخبار المتعلّقة بالزيارات والأدعية مذكورة في كتب الزيارات الّتي عندنا من الشهيد والمفيد وغيرهما، وفي كتابنا العتيق، وفي كتاب زوائد الفوائد لولد السيّد عليّ بن طاووس (منه رحمه الله).

٣ ـ ٥٠١، عنه البحار: ٩٧/٥٣ ح١١٢.

فإذا قام قائمنا بعثهم الله فأقبلوا معه يلبّون زمراً زمراً؛

فعند ذلك يرتاب المبطلون، ويضمحلّ المحلّون[١]، وقليل ما يكونون، هلكت المحاضير[٢]، ونجا المقرّبون.[٣] من أجل ذلك قال رسول الله صلى الله عليه وآله لعليّ عليه السلام:

«أنت أخي، وميعاد ما بيني وبينك وادي السلام».

كتاب المحتضر: للحسن بن سليمان من كتاب القائم للفضل بن شاذان، عن محمّد بن إسماعيل، عن محمّد بن سنان (مثله).[٤]

[٢٧٣٩] ٦٥ـ **كامل الزيارة:** الحسين بن محمّد بن عامر، عن أحمد بن إسحاق بن سعد، عن سعدان[٥] بن مسلم قائد أبي بصير، قال: حدّثنا بعض أصحابنا، عن أبي عبدالله عليه السلام في زيارة الحسين عليه السلام إلى قوله:

«ونصرتي لكم معدّة، حتّى يحكم الله [وهو خير الحاكمين لِدينه][٦] ويبعثكم، فمعكم معكم لا مع عدوّكم، إنّي من المؤمنين برجعتكم، لا أنكر لله قدرةً، ولا أُكذّب له مشيّة، ولا أزعم أنّ ما شاء لا يكون».[٧]

---

١ ـ قال الفيروزآبادي: رجل محلّ: منتهك للحرام، أو لا يرى لشهر الحرام حرمة (منه رحمه الله).

وقال المجلسي: المحلّون: الّذين لا يرون حرمة الأئمة عليهم السلام ولا يتابعونهم.

٢ ـ المحاضير: الّذين يستعجلون في طلب الفرج بقيام الحجّة عليه السلام، وتقدّم معناها.

٣ ـ بفتح الراء ـ: أي الّذين لا يستعجلون هم المقرّبون وأهل التسليم [كذا، والظاهر: أي أهل التسليم والإنقياد]. أو بكسر الراء: أي الّذين يقولون: الفرج قريب ولا يستبطئونه (منه رحمه الله).

٤ ـ ١٣١/٣ ح٤، المحتضر: ٢٠ ح١٠، عنهما البحار: ٥٣/ ٩٧ ح١١٣ وج٢٧/ ٣٠٨ ح١٣، والإيقاظ من الهجعة: ٢٩٠ ح١١٢. ورواه الحسين بن سعيد في الزهد: ٨٢ ضمن ح٢١٩، بإسناده عن الصادق عليه السلام، عنه البحار: ١٩٧/٦ ضمن ح٥١ وعن الكافي.

٥ ـ اسمه عبدالرحمن بن مسلم أبو الحسن العامري، ولقبه سعدان، عمّر عمراً طويلاً، ترجم له النجاشي في رجاله: ١٩٢ رقم٥١٥، والشيخ في الفهرست: ١٥٣ رقم٣٢٢.

٦ ـ استظهرناها بقرينة الحديث التالي. وفي الإيقاظ هكذا: «حتّى يحييكم الله لدينه».

٧ ـ ٣٨٨ ضمن ح١٧، عنه البحار: ٥٣/ ٩٨ ح١١٥، وج١٠١/ ١٦٩ ضمن ح٢٠، الايقاظ من الهجعة: ٣٢٩ ح٤٣.

[٢٧٤٠] ٦٦- ومنه: أبو عبدالرحمان محمّد بن أحمد بن الحسين[١] العسكريّ ومحمّد بن الحسن جميعاً، عن الحسن بن عليّ بن مهزيار، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن محمّد بن مروان، عن أبي حمزة الثمالي، عن الصادق عليه السلام في زيارة الحسين عليه السلام:

...ونصرتي لكم معدّة، حتّى يحكم الله بدينه[٢] ويبعثكم، وأشهد[٣] أنكم الحجّة، وبكم ترجى الرحمة، فمعكم معكم لا مع عدوّكم، إنّي [بإيا]بكم من المؤمنين، لا أُنكر لله قدرة، ولا أُكذّب منه بمشيّة، -إلي أن قال-:

اللّهمّ صلّ على أمير المؤمنين عبدك وأخي رسولك -إلى أن قال-: اللّهمّ أتمم به كلماتك، وأنجز به وعدك، وأهلك به عدوّك، واكتبنا في أوليائه وأحبّائه، اللّهمّ اجعلنا له شيعة وأنصاراً وأعواناً على طاعتك، وطاعة رسولك وما وكّلته به، واستخلفته عليه يا ربّ العالمين.[٤]

[٢٧٤١] ٦٧- الكافي، والتهذيب: عليّ، عن أبيه، عن حمّاد، عن حريز، عن بريد بن معاوية، عن أبي عبدالله عليه السلام -في حديث- قال: والله لا تذهب الأيّام والليالي حتّى يحيي الله الموتى، ويميت الأحياء، ويردّ الحقّ إلى أهله، ويقيم دينه الّذي ارتضاه لنفسه... إلى آخر ما أورداه في كتاب الزكاة.[٥]

[٢٧٤٢] ٦٨- منتخب البصائر: من كتاب التنزيل والتحريف: أحمد بن محمّد السيّاري، عن محمّد بن خالد، عن عمر بن عبدالعزيز، عن عبدالله بن نجيح اليماني، قال: قلت لأبي عبدالله عليه السلام: ﴿ثُمَّ لَتُسْأَلُنَّ يَوْمَئِذٍ عَنِ النَّعِيمِ﴾[٦] قال:

---

١ - «الحسن» ع، ب. تصحيف لما في المتن، ترجم له في نوابغ الرواة في رابعة المئات: ٢٣٦.

٢ - «يحييكم الله لدينه / بدينه» ع، ب.

٣ - «أشهد الله» م.

٤ - ٤٠٣ ضمن ح٢٣، عنه البحار: ٥٣/ ٩٨ ح١١٦.

٥ - ٣/ ٥٣٨ ضمن ح١، ٤/ ٩٦ ضمن ح٨، عنهما البحار: ٥٣/ ١٠٢ ح١٢٥، وأورده المفيد في المقنعة: ٢٥٧ بالإسناد عن بريد (مثله).

٦ - التكاثر: ٨. وما بعدها: ٥ و ٤.

النعيم الّذي أنعم الله عليكم بمحمّد وآل محمّد صلّى الله عليه وعليهم.

وفي قوله تعالى: ﴿لَوْ تَعْلَمُونَ عِلْمَ الْيَقِينِ﴾[1]؟ قال: المعاينة.

وفي قوله تعالى: ﴿كَلاَّ سَوْفَ تَعْلَمُونَ * ثُمَّ كَلاَّ سَوْفَ تَعْلَمُونَ﴾[2] قال: مرّة بالكرّة، وأُخرى يوم القيامة.[3]

[٢٧٤٣] **٦٩ـ تفسيرالقمّي: جعفر بن أحمد، عن عبيد الله بن موسى**[4]**، عن الحسن ابن عليّ بن أبي حمزة، [عن أبيه]، عن أبي بصير في قوله:**

﴿فَمَا لَهُ مِنْ قُوَّةٍ وَلاَ نَاصِرٍ﴾[5]، قال: ما له [من] قوّة يقوى بها على خالقه، ولا ناصر من الله ينصره إن أراد به سوءاً. قلت: ﴿إِنَّهُمْ يَكِيدُونَ كَيْدًا﴾[6]، قال: كادوا رسول الله صلّى الله عليه وآله وكادوا عليّاً عليه السلام وكادوا فاطمة عليها السلام، فقال الله:

يا محمّد! ﴿إِنَّهُمْ يَكِيدُونَ كَيْدًا * وَأَكِيدُ كَيْدًا * فَمَهِّلِ الْكَافِرِينَ﴾

يا محمّد! ﴿أَمْهِلْهُمْ رُوَيْدًا﴾[7] لوقت بعث القائم عليه السلام فينتقم لي من الجبّارين والطواغيت من قريش وبني أُميّة وسائر الناس.[8]

[٢٧٤٤] **٧٠ـ ومنه: جعفر بن أحمد**[9]**، عن عبيدالله بن موسى، عن ابن البطائني، عن أبيه، عن أبي بصير، عن أبي عبدالله عليه السلام في قوله تعالى:** ﴿إنّهم يَكيدُون كيداً﴾.

---

١ ـ التكاثر: ٥. ٢ ـ التكاثر: ٣ و ٤.

٣ ـ ٤٧٧ ح ٥٢٥، عنه البحار: ٥٣/ ١٠٧ ح ١٣٥، والإيقاظ من الهجعة: ٢٨٢ ح ٩٩. وأورده في تأويل الآيات: ٢/ ٨٥٠ ح ١ عن تفسير أهل البيت عليهم السلام، عنه البحار المذكور ص ١٢٠ ح ١٥٦، والبرهان: ٥/ ٧٤٥ ح ٣، والأسترآبادي في الرجعة: ١٥٧ ح ٨٥ بالإسناد عن عبدالله بن نجيح (مثله)، يأتي: ح ٢٧٤٦.

٤ ـ «جعفر بن محمّد، عن عبيدالله بن جعفر بن أحمد، عن عبدالله بن موسى» ع، تصحيف. وفي م «عبدالله» بدل «عبيد الله» وكذا في الحديث التالي، راجع معجم رجال الحديث: ١١/ ٨٥ رقم ٧٥٠٦.

٥ ـ الطارق: ١٠. وما بعدها: ١٥، ١٧ على التوالي. ٦ و ٧ ـ الطارق: ١٥ ـ ١٧.

٨ ـ ٢/ ٤١٢، عنه تأويل الآيات: ٢/ ٧٨٤ ح ٢، والبحار: ٢٣/ ٣٦٨ ح ٤٠ وج ٥٣/ ٥٨ ح ٤٢ و ١٢٠ ح ١٥٤، والمحجّة فيما نزل في القائم الحجّة: ٢٤٨، والإيقاظ من الهجعة: ٢٦٢ ح ٦١ (قطعة).

٩ ـ «محمّد» ع.

قال: كادوا رسول الله صلى الله عليه وآله، وكادوا علياً عليه السلام، وكادوا فاطمة عليها السلام فقال الله:

يا محمّد ﴿إنّهم يكيدُونَ كيداً * وأكيدُ كيداً * فمَهّلِ الكافرينَ﴾

يا محمّد ﴿أمهلهُم رُويداً﴾ لوقت بعث القائم عليه السلام، فينتقم لي من الجبّارين والطواغيت من قريش وبني أُميّة وسائر الناس.(١)

[٢٧٤٥] **٧١ـ تأويل الآيات: محمّد بن العبّاس**، عن عليّ بن محمّد، عن أبي جميلة، عن الحلبي، ورواه أيضاً عن عليّ بن الحكم، عن أبان بن عثمان، عن الفضل بن العبّاس؛ عن أبي عبدالله عليه السلام في قوله:

﴿فَدَمْدَمَ عَلَيْهِمْ رَبُّهُم بِذَنبِهِمْ فَسَوَّاهَا﴾(٢) قال: في الرجعة.

﴿وَلاَ يَخَافُ عُقْبَاهَا﴾(٣) قال: لا يخاف من مثلها إذا رجع(٤).(٥)

[٢٧٤٦] **٧٢ـ تأويل الآيات: في تفسير أهل البيت عليهم السلام** قال: حدّثنا بعض أصحابنا عن محمّد بن عليّ، عن عمر بن عبدالعزيز، عن عبدالله بن نجيح، قال:

قلت لأبي عبدالله عليه السلام: قوله عزّ وجلّ:

﴿كَلاَّ سَوْفَ تَعْلَمُونَ * ثُمَّ كَلاَّ سَوْفَ تَعْلَمُونَ﴾(٦) قال:

يعني مرّة في الكرّة، ومرّة أُخرى يوم القيامة.(٧)

[٢٧٤٧] **٧٣ـ صفات الشيعة للصدوق**: عن عليّ بن أحمد بن عبدالله بن أحمد بن أبي عبدالله البرقي بإسناده، عن الصادق عليه السلام، قال:

من أقرّ بسبعة أشياء فهو مؤمن، وذكر منها الإيمان بالرجعة.(٨)

---

١ ـ تقدّم في الحديث السابق (مثله). ٢و٣ ـ الشمس: ١٤ و ١٥.

٤ ـ أقول: تمامه وشرحه في باب غرائب التأويل فيهم عليهم السلام (منه رحمه الله).

٥ ـ ٢/ ٨٠٤ ذح١، عنه البحار: ٢٤/ ٧٢ ح٦، وج٥٣/ ١٢٠ ح١٥٥، وإثبات الهداة: ٧/ ١٣١ ح٦٦٠ والبرهان: ٥/ ٦٧٢ ح٦. ٦ ـ التكاثر: ٣ و ٤.

٧ ـ ٢/ ٨٥٠ ح١، عنه البحار: ٥٣/ ١٢٠ ح١٥٦، وتقدّم: ح٢٧٤٢.

٨ ـ ١٠٤ ح٤١، عنه البحار: ٥٣/ ١٢١ ح١٦١، وج٦٥/ ١٩٢ ح١٢، ووسائل الشيعة: ١٦/ ٣٣٣ ح١٠.

[٢٧٤٨] **(٧٤) شرح اعتقادات ابن بابويه للشيخ المفيد:** روي عن أبي عبدالله عليه السلام أنّه قال في الرجعة: إنّما يرجع إلى الدنيا عند قيام القائم عليه السلام من محّض الإيمان محضاً، أو محّض الكفر محضاً، فأمّا ما سوى ذلك فلا رجوع لهم إلى يوم المآب.[١]

[٢٧٤٩] **(٧٥) زيد النرسي في كتابه:** الّذي رواه هارون بن موسى بن أحمد التلعكبري، عن محمّد[٢] بن محمّد بن سعيد الهمداني، عن جعفر بن محمّد بن العلوي أبي محمّد المحمّدي، عن محمّد بن أبي عمير، عن زيد النرسي، عن أبي عبدالله عليه السلام -في حديث طويل يذكر فيه حال أرواح المؤمنين والكفّار- يقال فيه:

فلا تزال فيه تلك الأبدان -يعني أبدان الكفّار- فزعةً زعرةً، وتلك الأرواح معذّبة بأنواع العذاب ... إلى مبعث قائمنا عليه السلام ؛

فيحشرها الله من تلك المركبات، فتردّ في الأبدان، وذلك عند النشرات فيضرب أعناقهم، ثمّ تصير إلى النار أبد الآبدين ودهر الداهرين.[٣]

الكاظم عليه السلام

[٢٧٥٠] **٧٦ـ منتخب البصائر:** سعد، عن اليقطيني، عن القاسم، عن جدّه الحسن عن أبي إبراهيم عليه السلام، قال: قال:

لترجعنّ نفوس ذهبت، وليقيضنّ قوم لقوم[٤]، ومن عُذّب يقتصّ بعذابه، ومن أُغيظ أغاظ بغيظه، ومن قتل اقتصّ بقتله، ويردّ لهم أعداؤهم معهم، حتّى يأخذوا بثأرهم، ثمّ يعمّرون بعدهم ثلاثين شهراً.

ثمّ يموتون في ليلة واحدة، قد أدركوا ثأرهم، وشفوا أنفسهم، ويصير عدوّهم

---

١ ـ عنه إثبات الهداة: ١٥٤/٧ ح٧٣٦.
٢ ـ «أحمد» م.
٣ ـ الأُصول الستّة عشر: ١٨٧ ح١٥٤، عنه إثبات الهداة: ١٧٦/٧، والبحار: ٢٨٤/٨٩ ح٣١.
٤ ـ «وليقتصنّ يوم يقوم» ع، م، ب. وما في المتن من الإيقاظ.

إلى أشدّ النار عذاباً، ثمّ يوقفون بين يدي الجبّار عزّ وجلّ، فيؤخذ لهم بحقوقهم.(١)

الرضا عليه السلام، عن رسول الله صلى الله عليه وآله:

[٢٧٥١] **٧٧ـ عيون أخبار الرضا: تميم القرشي**(٢)، عن أبيه، عن أحمد الأنصاري، عن الحسن بن الجهم، قال: قال المأمون للرضا عليه السلام:

... يا أبا الحسن ما تقول في الرجعة؟

فقال [الرضا] عليه السلام: إنّها لحقّ(٣)، قد كانت في الأُمم السالفة، ونطق بها القرآن، وقد قال رسول الله صلى الله عليه وآله: «يكون في هذه الأُمّة كلّ ما كان في الأُمم السالفة، حذو النعل بالنعل، والقذّة بالقذّة».

وقال صلى الله عليه وآله: «إذا خرج المهديّ من ولدي نزل عيسى بن مريم عليه السلام فصلّى خلفه».

وقال صلى الله عليه وآله: إنّ الإسلام بدأ غريباً، وسيعود غريباً، فطوبى للغرباء.

قيل: يا رسول الله، ثمّ يكون ماذا؟ قال: ثمّ يرجع الحقّ إلى أهله، ... الخبر.(٤)

[٢٧٥٢] **٧٨ـ منتخب البصائر: سعد، عن ابن أبي الخطّاب، عن الصفوان**(٥)؛ عن الرضا عليه السلام، قال: سمعته يقول في الرجعة:

من مات من المؤمنين قتل(٦)، ومن قتل منهم مات.(٧)

---

١ ـ ١١٨ ح ٩٥، عنه البحار: ٥٣/ ٤٤ ح ١٦، والنوادر للفيض: ٢٨٥ ح ١٧، والإيقاظ من الهجعة: ٢٨٥ ح ١٠٧، وأورده الأسترآبادي في الرجعة: ٥٩ ح ٣٧ بالإسناد عن الحسن بن راشد (مثله).

٢ ـ «القريشي» ب. تصحيف، هو تميم بن عبدالله بن تميم القرشي، من مشايخ الصدوق، وذكره مترضّياً عليه.

٣ ـ «الحقّ» ب.

٤ ـ ٢/ ٢٠١ ضمن ح ١، عنه البحار: ٥٣/ ٥٩ ح ٤٥، والنوادر للفيض: ٢٨٠ ح ١، والإيقاظ من الهجعة: ١٠٧ ح ١٨، غوالي اللئالي: ١/ ٣٣ ح ١٢ وفي آخره (كما بدأ).

٥ ـ أي صفوان بن يحيى، أبو محمّد البجلي، بيّاع السابري، أوثق أهل زمانه عند أهل الحديث، وأعبدهم.

٦ ـ أي القتل في سبيل الله، وهو الشهادة.

٧ ـ ٩٣ ح ٦٢، عنه البحار: ٥٣/ ٦٦ ح ٥٩، والإيقاظ من الهجعة: ٢٧٢ ح ٧٩، وأورده الأسترآبادي في الرجعة: ٤٢ ح ١٢ بالإسناد عن صفوان بن يحيى (مثله).

[٢٧٥٣] **٧٩ـ صفات الشيعة:** عن ابن عبدوس، عن ابن قتيبة، عن الفضل بن شاذان؛ عن الرضاعليه السلام، قال: من أقرّ بتوحيد الله ... وساق الكلام إلى أن قال:

وأقرّ بالرجعة والمتعتين، وآمن بالمعراج، والمساءلة في القبر، والحوض والشفاعة، وخلق الجنّة والنار، والصراط والميزان، والبعث، والنشور، والجزاء والحساب، فهو مؤمن حقّاً، وهو من شيعتنا أهل البيت.[١]

[٢٧٥٤] **٨٠ـ الكافي:** الحسين بن محمّد، ومحمّد بن يحيى، عن محمّد بن سالم بن أبي سلمة، عن الحسن بن شاذان الواسطي، قال:

كتبت إلى أبي الحسن الرضاعليه السلام أشكو جفاء أهل واسط وحملهم عليّ، وكانت عصابة من العثمانيّة تؤذيني، فوقّع بخطّه:

إنّ الله جلّ ذكره[٢] أخذ ميثاق أوليائنا على الصبر في دولة الباطل، فاصبر لحكم ربّك، فلو قد قام سيّد الخلق[٣] لقالوا:

﴿يَا وَيْلَنَا مَنْ بَعَثَنَا مِنْ مَرْقَدِنَا هَذَا مَا وَعَدَ الرَّحْمَنُ وَصَدَقَ الْمُرْسَلُونَ﴾[٤].[٥]

[٢٧٥٥] **٨١ـ قال أستاذي العلّامة** رفع الله مقامه: وجدت بخطّ بعض الأعلام نقلاً من خطّ الشهيد قدّس الله روحه قال: روى الصفواني في كتابه بإسناده قال:

سئل الرضاعليه السلام عن تفسير ﴿أَمَتَّنَا اثْنَتَيْنِ﴾ [الآية][٦]

قال: والله ما هذه الآية إلّا في الكرّة.[٧]

---

١ ـ ١٢٩ ح٧١، عنه البحار: ١٩٧/٨ ح١٨٧ وج٣١٢/١٨ ح٢٤ وج١٢١/٥٣ ح١٦١ وج ٩/٦٩ ضمن ح١١، ووسائل الشيعة: ٢٥١/١١ ح٨، وإثبات الهداة: ٤٥١/٢ ح٣٥٣.

٢ ـ «تبارك وتعالى» م.

٣ ـ قال السيّد شرف الدين النجفي: يعني بسيّد الخلق: القائم عليه السلام.

٤ ـ يس: ٥٢.

٥ ـ ٢٤٧/٨ ح٣٤٦، عنه تأويل الآيات: ٤٩١/٢ ح١٠، والبحار: ٨٩/٥٣ ح٨٧، الإيقاظ من الهجعة: ٢٩٥ ح١٢١، وتقدّم: ح٥١٢.

٦ ـ المؤمن: ١١.

٧ ـ أورده العلّامة المجلسي في البحار: ١٤٤/٥٣ ذح١٦٢.

[٢٧٥٦] (٨٢) الرجعة للأسترآبادي: وذكر الشيخ أبو جعفر الطوسي في كتاب المصباح: عن يونس بن عبدالرحمان أنّ الرضا عليه السلام كان يأمر بالدعاء لصاحب الأمر عليه السلام (بهذا):

اللّهمّ ادفع عن وليّك وخليفتك وحجّتك ثمّ ساق الدعاء وقال:

اَللّٰهُمَّ (وَ) صَلِّ عَلىٰ وُلاٰةِ عَهْدِهِ وَبَلِّغْهُمْ آمٰالَهُمْ، وَزِدْ في آجٰالِهِمْ وَانْصُرْهُمْ وَتَمِّمْ لَهُمْ مٰا اَسْنَدْتَ اِلَيْهِمْ مِنْ اَمْرِ دينِكَ، وَاجْعَلْنٰا لَهُمْ اَعْوٰاناً، وَعَلىٰ دينِكَ اَنْصٰاراً (وَصَلِّ عَلىٰ آبٰائِهِ الطّٰاهِرينَ الْاَئِمَّةِ الرّٰاشِدينَ، اَللّٰهُمَّ) فَاِنَّهُمْ مَعٰادِنُ كَلِمٰاتِكَ (وَخُزّٰانُ عِلْمِكَ) وَوُلاٰةُ اَمْرِكَ، وَخٰالِصَتُكَ مِنْ عِبٰادِكَ، وَخِيَرَتُكَ مِنْ خَلْقِكَ، وَاَوْلِيٰاؤُكَ وَسَلاٰئِلُ اَوْلِيٰائِكَ، (وَصَفْوَتُكَ وَاَوْلاٰدُ اَصْفِيٰائِكَ، صَلَوٰاتُكَ وَرَحْمَتُكَ وَبَرَكٰاتُكَ عَلَيْهِمْ اَجْمَعينَ).

اعلم أنّ هذا الدعاء يدعى به لكلّ إمام في زمانه، ومولانا صاحب الأمر [والزمان] ابن الحسن عليهما السلام أحدهم، فحينئذ يصدق عليه هذا الدعاء:

اللّهمّ صلّ على ولاة عهده والأئمّة من بعده إلى آخره، وإلّا لم يكن هذا الدعاء عامّاً لهم أجمع، ويكون هذا النصّ مضافاً إلى ما رويناه أوّلاً عنهم عليهم السلام من الأحاديث الصحيحة الصريحة في هذا المعنى وأصلاً له وشاهداً بمعناه.(١)

---

١ ـ ١٣٥ ح ٧٩، مصباح المتهجد: ٤٠٩ ـ إلى قوله: «اعلم أنّ هذا الدعاء»، عنه مختصر بصائر الدرجات: ٤٥٢ ح ٩، والإيقاظ من الهجعة: ٣٩٤ (قطعة)، ورواه ابن طاووس في جمال الأسبوع: ٣٠٧ بإسناده عن جماعة، بإسنادهم إلى جدّه أبي جعفر الطوسي، قال: أخبرنا ابن أبي جيد، عن محمّد بن الحسن بن سعيد بن عبدالله والحميري وعليّ بن إبراهيم ومحمّد بن الحسن الصفّار، كلّهم عن إبراهيم بن هاشم، عن إسماعيل بن مولد وصالح بن السندي، عن يونس بن عبدالرحمان، عنه البحار: ٩٥/ ٣٣٠ ح ٤. ورواه في ص ٣١٠ بإسناده عن أبي الحسين زيد بن جعفر العلوي المحمّدي، قال: حدّثنا أبو الحسين إسحاق بن الحسن العفراني، قال: حدّثنا محمّد بن همام بن سهيل الكاتب ومحمّد بن شعيب بن أحمد المالكي، جميعاً، عن شعيب بن أحمد المالكي، عن يونس بن عبدالرحمان، عنه البحار: ٩٥/ ٣٢٢ ح ٥، وأورده في مصباح الزائر: ٤٥٧ قائلاً: فإذا أردت الإنصراف من حرمه الشريف فعد إلى السرداب المنيف، وصلّ فيه ما شئت، ثمّ قم مستقبل القبلة وقل ....، عنه البحار: ١٠٢/ ١١٢ وعن مصباح الكفعمي: ٧٢٦ عن يونس بن عبدالرحمان.

عليّ النقي عليه السلام

[٢٧٥٧] **٨٣ـ من لا يحضره الفقيه:** عليّ بن أحمد بن موسى [ومحمّد بن أحمد السناني] والحسين بن إبراهيم بن أحمد الكاتب، عن محمّد بن أبي عبدالله الكوفي، عن محمّد بن إسماعيل البرمكي، عن موسى بن عبدالله[1] النخعي، عن أبي الحسن الثالث عليه السلام، في الزيارة الجامعة،... وساق الزيارة ـإلى أن قال ـ:

«واجعلني ممّن يقتصّ آثاركم، ويسلك سبيلكم[2] ويهتدي بهداكم، ويحشر في زمرتكم، ويكرّ في رجعتكم، ويملّك في دولتكم، ويشرّف في عافيتكم ويمكّن في أيّامكم، وتقرّ عينه غداً برؤيتكم».

وفي زيارة الوداع «ومكّنني[3] في دولتكم، وأحياني في رجعتكم».

التهذيب: عن الصدوق (مثله).[4]

[٢٧٥٨] **(٨٤) الرجعة للحسن الحلّي:** ما ذكره محمّد بن عليّ بن بابويه بإسناده، عن موسى بن عبدالله النخعي قال: قلت لعليّ بن محمّد بن عليّ الرضا عليهم السلام:

علّمني يا بن رسول الله قولاً أقوله بليغاً كاملاً إذا زرت واحداً منكم؟

فقال: قل: وذكر الزيارة بتمامها، وذكر في أثنائها ما يدلّ على رجعتهم عليهم السلام

فمنها: [فأنا] مقرّ بفضلكم، محتمل لعلمكم، محتجب بذمّتكم، معترف بكم، مؤمن بإيابكم، مصدّق برجعتكم، منتظر لأمركم، مرتقب لدولتكم.

ومنها: ونصرتي لكم معدّة حتّى يحيي الله دينه بكم، ويردّكم في أيّامه ويظهركم لعدله، ويمكّنكم في أرضه.

---

١ ـ «عمران» العيون. راجع معجم رجال الحديث: ١٩/ ٥٢ رقم ١٢٧٩٥ وص ٦٠ رقم ١٢٨١٨.

٢ ـ «سبلكم» ب. ٣ ـ «وقلبني» تهذيب.

٤ ـ ٢/ ٦١٥ و٦١٧ ضمن ح ٣٢١٣، التهذيب: ٦/ ٩٩ وص ١٠١ ضمن ح ١، عنهما البحار: ٥٣/ ٩٢ ح ٩٩، وعنهما في الإيقاظ من الهجعة: ٢٢٤ ح ٢ وعن عيون الأخبار: ٢/ ٢٧٦ وص ٢٧٨ ضمن ح ١ بهذا الإسناد.

ومنها: ويحشر في زمرتكم، ويكرّ في رجعتكم، ويملّك في دولتكم[1].[2]

[٢٧٥٩] **٨٥- مصباح المتهجّد، وإقبال الأعمال:** خرج إلى القاسم[3] بن العلاء الهمداني وكيل أبي محمّد عليه السلام: إنّ مولانا الحسين عليه السلام ولد يوم الخميس لثلاث خلون من شعبان، فصمه وادع فيه بهذا الدعاء...، وساق الدعاء إلى قوله:

«وسيّد الأُسرة، الممدود بالنصرة يوم الكرّة، المعوّض من قتله أنّ الأئمّة من نسله، والشفاء في تربته، والفوز معه في أوبته، والأوصياء من عترته بعد قائمهم وغيبته، حتّى يدركوا الأوتار، ويثأروا الثار، ويرضوا الجبّار، ويكونوا خير أنصار -إلى قوله-: فنحن عائذون بقبره [من بعده] نشهد تربته، وننتظر أوبته[4]، آمين ربّ العالمين».[5]

أصحاب القائم عليه السلام

[٢٧٦٠] **٨٦- منتخب البصائر:** من كتاب «السلطان المفرّج عن أهل الإيمان» تصنيف السيّد الجليل بهاء الدين عليّ بن عبدالكريم الحسني، يرفعه إلى عليّ بن مهزيار قال: كنت نائماً في مرقدي إذ رأيت فيما يرى النائم قائلاً يقول:

حجّ السنة، فإنّك تلقى صاحب الزمان -وذكر الحديث بطوله- ثمّ قال عليه السلام:

---

١ - وملكني في أيّامكم.

٢ - ٤٦ (مخطوط)، الرجعة للأسترآبادي: ١٨٤ ح ١٠٤، الفقيه: ٢/ ٦٠٩ ح ٣٢١٣، عيون أخبار الرضا: ٢/ ٢٧٢ ح ١، عنه البحار: ١٠٢/ ١٢٧ ح ٤، التهذيب: ٦/ ٩٥ ح ١، مختصر البصائر: ١٣٦ ح ٤، وأخرجه في الإيقاظ: ٢٣٤ ح ١، و٣٠٢ ح ٤ عن الفقيه والعيون والتهذيب.

٣ - «أبي القاسم» ع، ب. تصحيف، ذكره الشيخ في من لم يرو عنهم عليهم السلام رقم ٤، واستظهر في معجم رجال الحديث: ١٤/ ٣٤ رقم ٩٥٢٣ أنّه هو القاسم بن العلاء الّذي كان يسكن آذربيجان.

٤ - قال السيّد شرف الدين النجفي رحمه الله: أي رجعته إلى الدنيا، فافهم ذلك.

٥ - ٨٢٦، ٣/ ٣٠٣، عنهما البحار: ٤٣/ ٢٦٠ ح ٤٨ وج ٥٣/ ٩٤ ح ١٠٧، وج ١٠١/ ٣٤٧ ح ١، والإيقاظ: ٣١٧ ح ٢٢، وأورده في تأويل الآيات: ١/ ٢٧٨ مرسلاً (مثله)، وأخرجه الأسترآبادي في الرجعة: ١٨١ ح ١٠٢ عن المصباح، تقدّم في العوالم: ١٧/ ٧ ح ٣.

يابن مهزيار ـ ومدّ يده إليّ ـ أُنبّئك الخبر؟ إنّه إذا فقد الصيني[١] وتحرّك المغربي، وسار العبّاسي[٢]، وبويع السفياني، يؤذن لوليّ الله، فأخرج بين الصفا والمروة في ثلاثمائة وثلاثة عشر [سواء] فأجيء إلى الكوفة، فأهدم مسجدها وأبنيه على بنائه الأوّل، وأهدم ما حوله من بناء الجبابرة.

وأحجّ بالناس حجّة الإسلام، وأجيء إلى يثرب، فأهدم الحجرة، وأُخرج من بها وهما طريّان، فآمر بهما تجاه البقيع، وآمر بخشبتين يصلبان عليهما، فتورقان من تحتهما، فيفتتن الناس بهما أشدّ من [الفتنة] الأُولى!

فينادي مناد من السماء: يا سماء انبذي، ويا أرض خذي! فيومئذ لا يبقى على وجه الأرض إلّا مؤمن قد أخلص قلبه للإيمان.

قلت: يا سيّدي ما يكون بعد ذلك؟

قال: الكرّة الكرّة، الرجعة [الرجعة] ثمّ تلا هذه الآية:

﴿ثُمَّ رَدَدْنَا لَكُمُ الْكَرَّةَ عَلَيْهِمْ وَأَمْدَدْنَاكُم بِأَمْوَالٍ وَبَنِينَ وَجَعَلْنَاكُمْ أَكْثَرَ نَفِيرًا﴾[٣].

السلطان المفرّج عن أهل الإيمان (مثله)[٤].[٥]

[٢٧٦١] **٨٧ـ الإحتجاج: فيما خرج من الناحية إلى محمّد الحميري** كما مرّ في باب توقيعاته عليه السلام: أشهد أنّك حجّة الله، أنتم الأوّل والآخر، وأنّ رجعتكم حقّ لا ريب فيها يوم لا ينفع نفساً إيمانها لم تكن آمنت من قبل، أو كسبت في إيمانها خيراً.[٦]

---

١ ـ «الصين» ع، ب. وفي دلائل الإمامة هكذا: «قعد الصبي» وفي الرجعة: «قعد الصبين».

٢ ـ «اليماني» الدلائل والرجعة. ٣ ـ الإسراء: ٦.

٤ ـ قال المجلسي رحمه الله: ورأيت في أصل كتابه (مثله).

٥ ـ ٤٢٩ ح١، عنه البحار: ١٠٤/٥٣ ح١٣١، والإيقاظ من الهجعة: ٢٨٦ ح١٠٨، ورواه في دلائل الإمامة: ٥٣٩ ضمن ح١٢٦ بالإسناد إلى عليّ بن إبراهيم بن مهزيار (مثله)، عنه البحار: ٩/٥٢ ح٦، ومدينة المعاجز: ١١٥/٨ ح٧٦، وتبصرة الولي: ١٤٣ ح٦٠، والبرهان: ٥٠٥/٣ ح٥، والمحجّة: ١٢٣، وأورده الأسترآبادي في الرجعة: ٩٤ ح٧٣ عن عليّ بن مهزيار (مثله).

٦ ـ تقدّم ح٢٦٩١ بتخريجاته.

[٢٧٦٢] **٨٨ـ علل الشرائع لمحمّد بن عليّ بن إبراهيم بن هاشم:** ـوكانت عندنا منه نسخة قديمةـ قال: أخبر الله تعالى نبيّه صلى الله عليه وآله في كتابه ما يصيب أهل بيته بعده من القتل والغصب والبلاء، ثمّ يردّهم إلى الدنيا، ويقتلون أعداءهم ويملّكهم الأرض، وهو قول الله تعالى:

﴿وَلَقَدْ كَتَبْنَا فِي الزَّبُورِ مِنْ بَعْدِ الذِّكْرِ أَنَّ الْأَرْضَ يَرِثُهَا عِبَادِيَ الصَّالِحُونَ﴾[١].

وقوله: ﴿وَعَدَ اللهُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنكُمْ وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ﴾[٢] الآية.[٣]

[٢٧٦٣] **٨٩ـ غيبة الطوسي والإحتجاج:** فيما كتب الحميري إلى القائم عليه السلام عن الرجل يقول بالحقّ، ويرى المتعة، ويقول بالرجعة، إلى آخر ما مرّ في توقيعاته عليه السلام.[٤]

[٢٧٦٤] **٩٠ـ مصباح المتهجّد، ومصباح الزائر:** زيارة رواها ابن عيّاش، قال: حدّثني خير بن عبدالله، عن الحسين بن روح، قال: زر أيّ المشاهد كنت بحضرتها في رجب، تقول إذا دخلت ـوساق الزيارة إلى أن قال:ـ

«و[أن] يرجعني من حضرتكم خير مرجع إلى جناب ممرع[٥]، [وخفض][٦] موسّع، ودعة ومهل إلى حين الأجل، وخير مصير ومحلّ في النعيم الأزل، والعيش المقتبل، ودوام الأُكل، وشرب الرحيق والسلسبيل[٧] وعلّ[٨] ونهل لا سأم منه ولاملل، ورحمة الله وبركاته وتحيّاته، حتّى العود إلى حضرتكم، والفوز في كرّتكم.[٩]

---

١ ـ الأنبياء: ١٠٥.
٢ ـ النور: ٥٥.
٣ ـ أخرجه في البحار: ٣٥٨/٢٤ ح٧٩، وج٥٣/ ١١٧ ح١٤٣ عن كتاب العلل المذكور.
٤ ـ في ضمن ح ١٣٥٢ بكامل تخريجاته.
٥ ـ يقال: رجل مربع الجناب: كثير الخير.
٦ ـ خفض العيش: سهل ولان، اتّسع وتيّسر.
٧ ـ «السلسل» ع.
٨ ـ «عسل» ب. والعل: الشرب الثاني، يقال: علّ علاً وعللا: شرب ثانية أو تباعاً. ونَهِلَ: شَرِبَ الشُرْبَ الأوّل.
٩ ـ ٨٢١، ٤٨٨، عنهما البحار: ٩٤/٥٣ ح١٠٦، وفي البحار: ١٩٦/١٠٢ عن المصباح وإقبال الأعمال: ١٨٤/٣، والمزار الكبير: ٢٠٣ ح٢، وفي الإيقاظ من الهجعة: ٢٣٦ ح٤ عن المصباح.

الكتب

[٢٧٦٥] ٩١ـ تفسير القمّي: ﴿بَلْ كَذَّبُواْ بِمَا لَمْ يُحِيطُواْ بِعِلْمِهِ وَلَمَّا يَأْتِهِمْ تَأْوِيلُهُ ـ أي لم يأتهم تأويله ـ كَذَلِكَ كَذَّبَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ﴾(١).

قال: نزلت في الرجعة كذبوا بها أي أنّها لا تكون، ثمّ قال:

﴿وَمِنهُم مَّنْ يُؤْمِنُ بِهِ وَمِنْهُمْ مَّنْ لاَّ يُؤْمِنُ بِهِ وَرَبُّكَ أَعْلَمُ بِالْمُفْسِدِينَ﴾(٢).(٣)

[٢٧٦٦] ٩٢ـ ومنه: ﴿وَلَوْ أَنَّ لِكُلِّ نَفْسٍ ظَلَمَتْ ـ آل محمّد حقّهم ـ مَا فِي الأَرْضِ لاَفْتَدَتْ بِهِ﴾(٤) في ذلك الوقت، يعني الرجعة.(٥)

[٢٧٦٧] ٩٣ـ ومنه: ﴿سَيُرِيكُمْ آيَاتِهِ فَتَعْرِفُونَهَا﴾(٦) قال: الآيات: أمير المؤمنين والأئمّة عليهم السلام إذا رجعوا يعرفهم أعداؤهم إذا رأوهم.

والدليل على أنّ الآيات هم الأئمّة، قول أمير المؤمنين صلوات الله عليه:

«والله ما لله آية أعظم منّي»

فإذا رجعوا إلى الدنيا يعرفهم أعداؤهم إذا رأوهم في الدنيا.(٧)

[٢٧٦٨] ٩٤ـ ومنه: ﴿طسم * تِلْكَ آيَاتُ الْكِتَابِ الْمُبِينِ﴾(٨)

ثمّ خاطب [الله] نبيّه صلى الله عليه وآله فقال: ﴿نَتْلُوا عَلَيْكَ ـ يا محمّد ـ مِنْ نَّبَإِ مُوسَى وَفِرْعَوْنَ بِالْحَقِّ لِقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ * إِنَّ فِرْعَوْنَ عَلاَ فِي الأَرْضِ وَجَعَلَ أَهْلَهَا شِيَعًا يَسْتَضْعِفُ طَائِفَةً مِّنْهُمْ يُذَبِّحُ أَبْنَاءهُمْ وَيَسْتَحْيِي نِسَاءهُمْ إِنَّهُ كَانَ مِنَ الْمُفْسِدِينَ﴾(٩).

---

١ و٢ ـ يونس: ٣٩ و ٤٠. ٣ ـ ١/ ٣١٢، عنه البحار: ٥٣/ ٥١ ح ٢٥.

٤ ـ يونس: ٥٤.

٥ ـ ١/ ٣١٣، عنه البحار: ٥٣/ ٥١ ح٢٦، والإيقاظ من الهجعة: ٩١ ح ٣٧ وص ٢٥٢ ح ٣٢.

٦ ـ النمل: ٩٣.

٧ ـ ٢/ ١٠٨، عنه مختصر البصائر: ١٥٤ ح ٢٠، والبحار: ٢٣/ ٢٠٧ ح ٥ وج ٥٣/ ٥٣ ح ٣١، والرجعة للأسترآبادي: ٨٣ ح ٥٣، البرهان: ٤/ ٢٣٦ ح ١، ونور الثقلين: ٥/ ٣٠٦ ح ١٣٨.

٨ ـ القصص: ١ و ٢. ٩ ـ القصص: ٣ و ٤.

فأخبر الله نبيّه بما لقي[١] موسى وأصحابه من فرعون من القتل والظلم، ليكون تعزية له فيما يصيبه في أهل بيته من أمّته، ثمّ بشّره بعد تعزيته أنّه يتفضّل عليهم بعد ذلك، ويجعلهم خلفاء في الأرض، وأئمّة على أمّته، ويردّهم إلى الدنيا مع أعدائهم حتّى ينتصفوا منهم، فقال:

﴿وَنُرِيدُ أَنْ نَمُنَّ عَلَى الَّذِينَ اسْتُضْعِفُوا فِي الْأَرْضِ وَنَجْعَلَهُمْ أَئِمَّةً وَنَجْعَلَهُمُ الْوَارِثِينَ * وَنُمَكِّنَ لَهُمْ فِي الْأَرْضِ وَنُرِيَ فِرْعَوْنَ وَهَامَانَ وَجُنُودَهُمَا...﴾[٢]

وهم الّذين غصبوا آل محمّد حقّهم،

وقوله: ﴿مِنْهُم﴾ أي من آل محمّد ﴿مَا كَانُوا يَحْذَرُونَ﴾ أي من القتل والعذاب.

ولو كانت هذه الآية نزلت في موسى وفرعون لقال: ﴿وَنُرِيَ فِرْعَوْنَ وَهَامَانَ وَجُنُودَهُمَا مِنْهُم مَّا كَانُوا يَحْذَرُونَ﴾ أي من موسى، ولم يقل «منهم». فلمّا تقدّم[٣] قوله: ﴿ونُريدُ أن نَمُنَّ عَلَى الّذينَ استُضعِفُوا فِي الْأَرْضِ وَنجعَلَهُم أَئِمَّةً﴾

علمنا أنّ المخاطبة للنبيّ صلّى الله عليه وآله وما وعد الله به رسوله فإنّما يكون بعده، والأئمّة يكونون من ولده، وإنّما ضرب الله هذا المثل لهم في موسى و بني إسرائيل، وفي أعدائهم بفرعون وهامان وجنودهما[٤]، فقال:

إنّ فرعون قتل بني إسرائيل وظلم من ظلمهم، فأظفر الله موسى بفرعون وأصحابه حتّى أهلكهم الله، وكذلك أهل بيت رسول الله صلّى الله عليه وآله أصابهم من أعدائهم القتل والغصب، ثمّ يردّهم الله ويردّ أعداءهم إلى الدنيا حتّى يقتلوهم.

وقد ضرب أمير المؤمنين صلوات الله عليه [في أعدائه] مثلاً، مثل ما ضربه الله لهم في أعدائهم بفرعون وهامان، فقال:

---

١ - «نال» ع، ب.

٢ - القصص: ٥ و٦، وكذا ما بعدها.

٣ - الخبر الأخير أوردناه في أحوال الحسين عليه السلام. وقوله: «فلمّا تقدّم» استدلال على أنّ المراد بفرعون وهامان وجنوده أبو بكر وعمر وأتباعهما، لأنّ الله تعالى ذكر سابقاً عليه «ونريد أن نمنّ» وهذا وعد، وظاهره عدم تحقّق الموعود بعد (منه رحمه الله).

٤ - «بفرعون وجنوده» ع، ب.

يا أيّها النّاس إنّ أوّل من بغي على الله عزّوجلّ على وجه الأرض «عناق بنت آدم»عليها السلام خلق الله لها عشرين إصبعاً لكلّ اصبع منها ظفران طويلان كالمنجلين[١] العظيمين، وكان مجلسها في الأرض موضع جريب[٢]؛

فلمّا بغت بعث الله لها أسداً كالفيل، وذئباً كالبعير، ونسراً كالحمار، وكان ذلك في الخلق الأوّل فسلّطهم الله عليها فقتلوها، ألا وقد قتل الله فرعون وهامان، وخسف الله بقارون، وإنّما هذا مثل لأعدائه الّذين غصبوا حقّه فأهلكهم الله.

ثمّ قال عليّ صلوات الله عليه على أثر هذا المثل الّذي ضربه:

وقد كان لي حقّ حازه دوني من لم يكن له، ولم أكن أُشركه فيه، ولا توبة له إلّا بكتاب منزل، وبرسول مرسل، وأنّى له بالرسالة بعد محمّد رسول الله صلى الله عليه وآله ولا نبيّ بعد محمّد صلى الله عليه وآله، فأنّى يتوب وهو في برزخ القيامة، غرّته الأمانيّ، وغرّه بالله الغرور، قد أشفى[٣] «على جرف هار فانهار به في نار جهنّم، والله لا يهدي القوم الظالمين».

وكذلك مثل القائم عليه السلام في غيبته وهربه واستتاره، مثل موسى عليه السلام خائف مستتر إلى أن يأذن الله في خروجه، وطلب حقّه، وقتل أعدائه، في قوله:

﴿ أُذِنَ لِلَّذِينَ يُقَاتَلُونَ بِأَنَّهُمْ ظُلِمُوا وَإِنَّ اللهَ عَلَى نَصْرِهِمْ لَقَدِيرٌ * الَّذِينَ أُخْرِجُوا مِنْ دِيَارِهِمْ بِغَيْرِ حَقٍّ...﴾[٤] وقد ضرب الحسين بن عليّ صلوات الله عليهما مثلاً في بني إسرائيل بإدالتهم[٥] من أعدائهم[٦].

[٢٧٦٩] ٩٥ـ(ومنه: حدّثني أبي، عن النضر بن سويد، عن عاصم بن حميد، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: لقي المنهال بن عمرو عليّ بن الحسين عليهما السلام فقال له: كيف

---

١ ـ «كالمخلبين» م.

٢ ـ الجريب: المزرعة.

٣ ـ أشفى على الشيء: اقترب منه. والعبارة التالية اقتباس من سورة التوبة: ١٠٩.

٤ ـ الحجّ: ٣٩ و ٤٠.

٥ ـ أُديل لنا على أعدائنا أي نصرنا عليهم وكانت الدولة لنا. وفي م «بذلّتهم».

٦ ـ ٢/ ١١٠، عنه تأويل الآيات: ١/ ٤١٤ ح٥، والبحار: ٢٤/ ١٦٨ ح٣، وج٢٩/ ٥٧٦ ح١١، وج٥٣/ ٥٤ ح٣٢، والإيقاظ من الهجعة: ٢٥٦ ح٣ (قطعة).

أصبحت يا بن رسول الله؟ قال: ويحك! أما آن لك أن تعلم كيف أصبحت!؟)[١] أصبحنا في قومنا مثل بني إسرائيل في آل فرعون، يذبّحون أبناءنا ويستحيون نساءنا[٢] ... الخبر.[٣]

[٢٧٧٠] ٩٦ـ ومنه: ﴿وَلَنُذِيقَنَّهُمْ مِنَ الْعَذَابِ الْأَدْنَى دُونَ الْعَذَابِ الْأَكْبَرِ﴾[٤] [الآية] قال: العذاب الأدنى عذاب الرجعة بالسيف. ومعنى قوله:

﴿لَعَلَّهُمْ يَرْجِعُونَ﴾ يعني فإنّهم يرجعون[٥] في الرجعة حتّى يعذّبوا.[٦]

[٢٧٧١] ٩٧ـ ومنه: ﴿فَإِذَا نَزَلَ بِسَاحَتِهِمْ فَسَاء صَبَاحُ الْمُنذَرِينَ﴾[٧].

يعني العذاب إذا نزل ببني أُميّة وأشياعهم في آخر الزمان.[٨]

[٢٧٧٢] ٩٨ـ ومنه: قال عليّ بن إبراهيم في قوله: ﴿وَيُرِيكُمْ آيَاتِهِ﴾[٩]؛

يعني أمير المؤمنين والأئمّة صلوات الله عليهم في الرجعة.

فإذا رأوهم ﴿قَالُوا آمَنَّا بِاللهِ وَحْدَهُ وَكَفَرْنَا بِمَا كُنَّا بِهِ مُشْرِكِينَ﴾[١٠].

أي جحدنا بما أشركناهم ﴿فَلَمْ يَكُ يَنفَعُهُمْ إِيمَانُهُمْ لَمَّا رَأَوْا بَأْسَنَا سُنَّتَ اللهِ الَّتِي قَدْ خَلَتْ فِي عِبَادِهِ وَخَسِرَ هُنَالِكَ الْكَافِرُونَ﴾.[١١]

---

١ ـ «حيث قال عليّ بن الحسين عليه السلام لمنهال بن عمرو» ع، ب٥٣. وما في المتن من م وب٢٤، والظاهر أنّ قوله: « حدّثني أبي» هو خبر آخر يرويه عليّ بن إبراهيم غير الخبر الّذي قبله، والّذي رواه عن عليّ عليه السلام والمنتهي بقوله «من أعدائهم».

٢ ـ إشارة إلى قوله تعالى في سورة القصص: ٤.

٣ ـ ١١١/٢، عنه البحار: ١٧٠/٢٤ ح٤، والبرهان: ٢٥٥/٤ ح١٦.

٤ ـ السجدة: ٢١.

٥ ـ «أي يرجعون» ع، ب.

٦ ـ ١٤٨/٢، عنه البحار: ٥٦/٥٣ ح٣٤.

٧ ـ الصافّات: ١٧٧.

٨ ـ ٢٠٠/٢، عنه البحار: ٥٦/٥٣ ح٣٥.

٩ ـ غافر: ٨١. والآيات الّتي بعدها: ٨٤ و٨٥.

١٠ ـ بعدها في تأويل الآيات هكذا: «قال عليّ بن إبراهيم في تفسيره: ذلك إذا قام القائم عليه السلام في الرجعة».

١١ ـ ٢٣٢/٢، عنه مختصر البصائر: ١٥٨ ح٢٦، وتأويل الآيات: ٥٣٢/٢ ح١٧، و١٨، والبحار: ٥٦/٥٣ ح٣٧، والإيقاظ من الهجعة: ٣٤٤ ح٧٨، والبرهان: ٧٧١/٤ ح١، واللوامع النورانية: ٣٤٩، والرجعة للأسترآبادي: ٨٥ ح٥٨ (قطعة).

[٢٧٧٣] ٩٩ـ ومنه: ﴿وَجَعَلَهَا كَلِمَةً بَاقِيَةً فِي عَقِبِهِ لَعَلَّهُمْ يَرْجِعُونَ﴾[١].

يعني فإنّهم يرجعون، أي الأئمّة إلى الدنيا.[٢]

[٢٧٧٤] ١٠٠ـ ومنه: ﴿فَارْتَقِبْ ـ أي اصبر ـ يَوْمَ تَأْتِي السَّمَاء بِدُخَانٍ مُّبِينٍ﴾[٣].

قال: ذلك إذا خرجوا في الرجعة من القبر ﴿يَغْشَى النَّاسَ﴾ كلّهم الظلمة، فيقولون: ﴿هَذَا عَذَابٌ أَلِيمٌ * رَبَّنَا اكْشِفْ عَنَّا الْعَذَابَ إِنَّا مُؤْمِنُونَ﴾.

فقال الله ردّاً عليهم: ﴿أَنَّى لَهُمُ الذِّكْرَى﴾ في ذلك اليوم ﴿وَقَدْ جَاءهُمْ رَسُولٌ مُّبِينٌ﴾ أي رسول قد تبيّن لهم ﴿ثُمَّ تَوَلَّوْا عَنْهُ وَقَالُوا مُعَلَّمٌ مَّجْنُونٌ﴾.

قال: قالوا ذلك لمّا نزل الوحي على رسول الله صلى الله عليه وآله وأخذه الغشي فقالوا: هو مجنون! ثمّ قال: ﴿إِنَّا كَاشِفُو الْعَذَابِ قَلِيلاً إِنَّكُمْ عَائِدُونَ﴾ يعني إلى القيامة.

ولو كان قوله: ﴿يوم تأتي السماءُ بدُخانٍ مبينٍ﴾ في القيامة، لم يقل إنّكم عائدون لأنّه ليس بعد الآخرة والقيامة حالة يعودون إليها.[٤]

ثمّ قال: ﴿يَوْمَ نَبْطِشُ الْبَطْشَةَ الْكُبْرَى ـ يعني في القيامة ـ إِنَّا مُنتَقِمُونَ﴾.[٥]

[٢٧٧٥] ١٠١ـ ومنه: وقال: أخبرنا أحمد بن إدريس، قال: حدّثنا أحمد بن

---

١ ـ الزخرف: ٢٨.

٢ ـ ٢٥٦/٢، عنه البحار: ١٨٣/٢٤ ح١٩، وج٥٣ /٥٦ ح٣٨.

٣ ـ الدخان: ١٠ والآيات الّتي بعدها: ١١ ـ ١٦.

٤ ـ «قال الطبرسي رحمه الله [في مجمع البيان: ٦٢/٩] إنّ رسول الله صلى الله عليه وآله دعا على قومه لمّا كذّبوه فقال: «اللّهمّ سنيناً كسنيّ يوسف». فأجدبت الأرض، فأصابت قريشاً المجاعة، وكان الرجل لما به من الجوع يرى بينه وبين السماء كالدخان، وأكلوا الميتة والعظام، ثمّ جاؤا إلى النبيّ صلى الله عليه وآله فسأل الله لهم، فكشف عنهم. وقيل: إنّ الدخان من أشراط الساعة، يدخل في مسامع الكفّار والمنافقين، وهو لم يأت بعد، وإنّه يأتي قبل قيام الساعة، فيدخل أسماعهم حتّى أنّ رؤسهم تكون كالرأس الحنيذ، ويصيب المؤمن منه مثل الزكمة، وتكون الأرض كلّها كبيت أُوقد فيه، وليس فيه خصاص، ويمكث ذلك أربعين يوماً.

٥ ـ ٢٦٥/٢، عنه مختصر البصائر: ١٢٥ ح١٢٩، والبحار: ٥٧/٥٣ ح٣٩، والبرهان: ١٣/٥ ح١ و٣، والإيقاظ من الهجعة: ٩٤ ح٥٠ وص٢٥٩ ح٤٨ (قطعة)، والرجعة للأسترآبادي: ٨٥ ح٥٩.

محمّد[١]، عن عمر بن عبدالعزيز، عن جميل، عن أبي عبدالله عليه السلام في قوله تعالى: ﴿يَوْمَ يَسْمَعُونَ الصَّيْحَةَ بِالْحَقِّ ذَلِكَ يَوْمُ الْخُرُوجِ﴾[٢] قال: هي الرجعة. وقال في قوله: ﴿يَوْمَ تَشَقَّقُ الْأَرْضُ عَنْهُمْ سِرَاعًا﴾[٣]. قال: في الرجعة.[٤]

[٢٧٧٦] ١٠٢ـ ومنه: ﴿حَتَّى إِذَا رَأَوْا مَا يُوعَدُونَ﴾[٥] قال: القائم وأمير المؤمنين عليه السلام في الرجعة[٦]. ﴿فَسَيَعْلَمُونَ مَنْ أَضْعَفُ نَاصِرًا وَأَقَلُّ عَدَدًا﴾ قال: هو قول أمير المؤمنين عليه السلام لزفر: والله يابن صهّاك لولا عهد من رسول الله وكتاب من الله سبق لعلمت أيّنا أضعف ناصراً وأقلّ عدداً.

قال: فلمّا أخبرهم رسول الله صلى الله عليه وآله ما يكون من الرجعة، قالوا: متى يكون هذا؟ قال الله: ﴿قُلْ ـ يا محمّد[٧] إن أدري أقريبٌ ما توعَدُونَ أم يَجعَلُ لهُ رَبّي أمداً﴾.

وقوله: ﴿عَالِمُ الْغَيْبِ فَلاَ يُظْهِرُ عَلَى غَيْبِهِ أَحَداً * إِلَّا مَنِ ارْتَضَى مِنْ رَسُولٍ فَإِنَّهُ يَسْلُكُ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ وَمِنْ خَلْفِهِ رَصَداً﴾ قال: يخبر الله رسوله الّذي يرتضيه بما كان قبله من الأخبار، وما يكون بعده من أخبار القائم عليه السلام والرجعة والقيامة.[٨]

---

١ ـ «محمّد بن أحمد». ٢ و٣ ـ ق: ٤٤ و٤٢.

٤ ـ ٣٠٣/٢، عنه مختصر البصائر: ١٢٧ ح١٣١، والبحار: ٥٨/٥٣ ح٤٠، والإيقاظ من الهجعة: ٩٥ ح٥٣ و٢٦٠ ح٥٢، والرجعة للأسترآبادي: ٨٧ ح٦١، والبرهان: ١٥٢/٥ ح٣ و٤، ونور الثقلين: ١٣١/٧ ذح٥٩، تقدّم ح٢٧٢٦ (مثله). ٥ ـ الجنّ: ٢٤، والآيات الّتي بعدها: ٢٥ـ٢٧.

٦ ـ روى الكليني في الكافي: ٤٣٤/١ ح٩١ بإسناده عن عليّ بن محمّد، عن بعض الأصحاب، عن إبن محبوب، عن محمّد بن الفضيل، عن أبي الحسن الماضي عليه السلام ضمن حديث طويل وفيه: قلت: ﴿حتّى إذا رأوا ما يوعدون فسيعلمون من أضعف ناصراً وأقلّ عدداً﴾؟ [قال:] يعني بذلك القائم وأنصاره.

٧ ـ هكذا في مختصر البصائر، وفي «م» قال الله لمحمّد: ﴿قل إن أدرى.... .

٨ ـ ٣٨٠/٢، عنه مختصر البصائر: ١٢٨ ح١٣٤، والبحار: ٥٨/٥٣ ح٤١، والبرهان: ٥١٣/٥ ح١٨، ونور الثقلين: ٢٩/٨ ح٤٧، والإيقاظ من الهجعة: ٢٦١ ح٥٨، والرجعة للأسترآبادي: ٨٨ ح٦٤، واللوامع النورانية: ٤٧٧، والمحجّة: ٢٢٧، تقدّم ح٦٠٤ ذ آية ٥٩.

[٢٧٧٧] ١٠٣ـ ومنه: قوله: ﴿وَإِنَّ لِلَّذِينَ ظَلَمُوا ـ آل محمّد حقّهم ـ عَذَاباً دُونَ ذَلِكَ﴾[١]. قال: عذاب الرجعة بالسيف.[٢]

[٢٧٧٨] ١٠٤ـ ومنه: قوله تعالى: ﴿قُمْ فَأَنذِرْ﴾[٣]، قال: هو قيامه في الرجعة، ينذر فيها.[٤]

[٢٧٧٩] (١٠٥) ومنه: ﴿إِذَا تُتْلَى عَلَيْهِ آيَاتُنَا قَالَ﴾[٥] أي الثاني؛ ﴿أَسَاطِيرُ الْأَوَّلِينَ﴾[٦] أي أكاذيب الأوّلين. ﴿سَنَسِمُهُ عَلَى الْخُرْطُومِ﴾[٧] قال: في الرجعة إذا رجع أمير المؤمنين عليه السلام رجع أعداؤه فيسمهم بميسم معه، كما توسم البهائم على الخرطوم والأنف والشفتين.[٨]

[٢٧٨٠] (١٠٦) ومنه: قوله تعالى: ﴿قُلْ إِنْ أَدْرِي أَقَرِيبٌ مَّا تُوعَدُونَ أَمْ يَجْعَلُ لَهُ رَبِّي أَمَداً﴾[٩] إنّ المراد بها الرجعة.[١٠]

[٢٧٨١] (١٠٧) ومنه: في قوله تعالى: ﴿وَعَدَ اللهُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنكُمْ ـ يا معشر الأئمّة ـ وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَيَسْتَخْلِفَنَّهُم فِي الْأَرْضِ كَمَا اسْتَخْلَفَ الَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ وَلَيُمَكِّنَنَّ لَهُمْ دِينَهُمُ الَّذِي ارْتَضَى لَهُمْ وَلَيُبَدِّلَنَّهُم مِّن بَعْدِ خَوْفِهِمْ أَمْناً﴾[١١]

---

١ ـ الطور: ٤٧.

٢ ـ ٣١٠/٢، عنه مختصر البصائر: ٦١ ح١٣٢، والبحار: ٢٣٩/٩ ضمن ح١٣٨، وج٥٣/١٠٣ ح١٢٧، والبرهان: ١٨٠/٥ ح١، ونور الثقلين: ١٦٠/٧ ح٣٨، وأخرجه في الإيقاظ من الهجعة: ٢٩٨ ح١٢٨ عن سعد بن عبدالله في رسالته برواية ابن قولويه على ما نقله عنه، قال: قال أبو جعفر عليه السلام وذكر (مثله)، الرجعة للأسترآبادي: ٨٧ ح٦٢.

٣ ـ المدّثر: ٢.

٤ ـ ٣٨٤/٢، عنه مختصر البصائر: ١٦٢ ح١٣٥، وتأويل الآيات: ٧٣٢/٢ ح١، والبحار: ٢٤٤/٩ ضمن ح١٤٧، وج١٦/٩٧ ذح٣٤، وج٥٣/١٠٣ ح١٢٩، والبرهان: ٥٢٢/٥ ح٢، ونور الثقلين: ٤٦/٨ ح٣، والرجعة للأسترآبادي: ٨٨ ح٦٥.

٥ ـ ٧ ـ القلم: ١٥ و١٦.

٨ ـ ٣٦٧/٢، عنه مختصر البصائر: ١٢٨ ح١٣٣، والبحار: ٥٣/١٠٣ ح١٢٨، والرجعة للأسترآبادي: ٨٨ ح٦٣ والبرهان: ٤٥٩/٥ ح١، ونور الثقلين: ٤٥١/٧ ح٤٥، والأربعين للمجلسي: ٤١٩، والإيقاظ من الهجعة: ٢٦١ ح٥٧، وص٩٥ ح٥٧، وص٣٤٦ ح٨٣، والأنوار النعمانيّة: ١٠٦/٢.

٩ ـ الجن: ٢٥.

١٠ ـ ٣٧٩/٢.

١١ ـ النور: ٥٥.

قال: هذا ممّا يكون في الرجعة.[١]

[٢٧٨٢] (١٠٨) ومنه: قال: وجعلت الجبال يسبّحن مع داود، أنزل الله عليه الزبور فيه توحيد وتمجيد ودعاء، وأخبار رسول الله صلى الله عليه وآله وأمير المؤمنين والأئمّة عليهم السلام وأخبار القائم، وأخبار الرجعة، وهو قوله:

﴿وَلَقَدْ كَتَبْنَا فِي الزَّبُورِ مِنْ بَعْدِ الذِّكْرِ أَنَّ الْأَرْضَ يَرِثُهَا عِبَادِيَ الصَّالِحُونَ﴾.[٢]

[٢٧٨٣] (١٠٩) ومنه: قوله تعالى: ﴿وإمّا نُرِيَنّك ـ يا محمّد ـ بعض الّذي نعدهم﴾ [قال]: من الرجعة، وقيام القائم ﴿أو نتوفّينّك﴾ قبل ذلك ﴿فإلينا مرجعهم﴾.[٣]

[٢٧٨٤] (١١٠) ومنه: قوله تعالى: ﴿وَفِي السَّمَاءِ رِزْقُكُمْ وَمَا تُوعَدُونَ﴾[٤].

قال: المطر ينزل من السماء فيخرج به أقوات العالم من الأرض، وما توعدون من أخبار الرجعة والقيامة والأخبار الّتي في السماء.

ثمّ قسم عزّ وجلّ بنفسه، فقال:

﴿فَوَرَبِّ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ إِنَّهُ لَحَقٌّ مِّثْلَ مَا أَنَّكُمْ تَنطِقُونَ﴾[٥] يعني ما وعدتكم.[٦]

[٢٧٨٥] (١١١) ومنه: قوله تعالى: ﴿فَأَصَابَهُمْ سَيِّئَاتُ مَا عَمِلُواْ وَحَاقَ بِهِم مَّا كَانُواْ بِهِ يَسْتَهْزِؤُونَ﴾[٧] قال: من العذاب في الرجعة.[٨]

[٢٧٨٦] (١١٢) ومنه: قوله تعالى: ﴿أَوَلَمْ يَرَوْا أَنَّا نَسُوقُ الْمَاءَ إِلَى الْأَرْضِ الْجُرُزِ فَنُخْرِجُ بِهِ زَرْعًا﴾[٩] ـ إلى آخر السورة ـ قال: [الأرض الجرز] الأرض الخراب؛

---

١ ـ ٨٣/٢، عنه البحار: ٦١/٥٣ ذح ٥٠، والإيقاظ من الهجعة: ٣٣٢ ح٤٦.

٢ ـ ٥٢/٢، عنه البحار: ٢٢٤/٩ ضمن ح١١١ وج١٤/٣٧ ح١٢ وج٥١/٤٧ ح٦، والبرهان: ٨٤٨/٣ ح٦و٨، ونور الثقلين: ٥٠٧/٤ ح١٨٩، و الإيقاظ من الهجعة: ٢٥٧ ح٤١، والآية: ١٠٥ من سورة الأنبياء.

٣ ـ ٣١٣/١، عنه الإيقاظ من الهجعة: ٩٠ ح٣٥ وص٢٥٢ ح٣٠، والآية: ٤٦ من سورة يونس.

٤ و ٥ ـ الذاريات: ٢٢ و٢٣.

٦ ـ ٣٠٦/٢، عنه الزام الناصب: ٣٥١/٢ ح٣٧، والبرهان: ١٦١/٥ ح١.

٧ ـ النحل: ٣٤.

٨ ـ ٣٨٧/١، عنه إلزام الناصب: ٣٤٥/٢.

٩ ـ السجدة: ٢٧ـ٣٠.

وهو مثل ضربه الله في الرجعة والقائم، فلمّا أخبرهم رسول الله ﷺ بخبر الرجعة، قالوا: ﴿مَتَىٰ هَـٰذَا الْفَتْحُ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ﴾؟

فقال الله: ﴿قُلْ ـلهم ـقُلْ يَوْمَ الْفَتْحِ لاَ يَنفَعُ الَّذِينَ كَفَرُوا إِيمَانُهُمْ وَلاَ هُمْ يُنظَرُونَ ❁ فَأَعْرِضْ عَنْهُمْ ـيا محمّد ـ وَانتَظِرْ إِنَّهُم مُّنتَظِرُونَ﴾.[1]

[٢٧٨٧] (١١٣) ومنه: قوله [تعالى]: ﴿وَالْمُؤْتَفِكَةَ أَهْوَى﴾[2] قال: المؤتفكة: البصرة.

والدليل على ذلك قول أمير المؤمنين عليه السلام:

يا أهل البصرة ويا أهل المؤتفكة، يا جند المرأة وأتباع البهيمة، رغا فأجبتم وعقر فانهزمتم[3] ماؤكم زعاق، وأحلامكم رقاق، وفيكم ختم النفاق، ولعنتم على لسان سبعين نبيّاً!

إنّ رسول الله ﷺ أخبرني أنّ جبرئيل عليه السلام أخبره أنّه طوى له الأرض فرأى البصرة أقرب الأرضين إلى الماء وأبعدها من السماء، وفيها تسعة أعشار الشرّ والداء العضال، المقيم فيها مذنب، والخارج منها(متدارك) برحمة، وقد ائتفكت بأهلها مرّتين، وعلى الله تمام الثالثة، وتمام الثالثة في الرجعة.[4]

[٢٧٨٨] (١١٤) ومنه: وقال في قوله سبحانه ﴿إِنَّا لَنَنصُرُ رُسُلَنَا وَالَّذِينَ آمَنُوا فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا﴾[5] وهو في الرجعة إذا رجع رسول الله والأئمّة عليهم السلام.[6]

[٢٧٨٩] (١١٥) الإيقاظ من الهجعة: قوله تعالى:

﴿إِنَّا لَنَنصُرُ رُسُلَنَا وَالَّذِينَ آمَنُوا فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَيَوْمَ يَقُومُ الْأَشْهَادُ﴾.

وردت الأحاديث المتعدّدة الآتية في أنّ المراد بها الرجعة، ويؤيّد تلك

---

١ ـ ١٤٨/٢، عنه إلزام الناصب: ٣٤٩/٢، والبرهان: ٤٠٢/٤ ح١، والآية في سورة السجدة: آية ٢٩.

٢ ـ النجم: ٥٣.

٣ ـ «فهربتم» م.

٤ ـ ٣١٦/٢، عنه إلزام الناصب: ٣٥١/٢.

٥ ـ غافر: ٥١.

٦ ـ ٢٣٠/٢، الرجعة للأسترآبادي: ٨٤ ح٥٦، عنه مختصر البصائر: ١٥٧ ح١٢٤، والبحار: ٢٧/١١ صدر ح١٥ وج٤٧/٦٧، الإيقاظ: ٣٤٤ ح٧٦.

التصريحات ظاهر الآية، فإنّ كثيراً من الرسل والأئمّة والّذين آمنوا لم ينصروا والفعل مستقبل والله لا يخلف الميعاد. والحمل على إرادة خروج المهديّ عليه السلام فيه:

«أولاً» أنّه خروج عن الحقيقة إلى المجاز بغير قرينة، وهو باطل إجماعاً.

و«ثانياً» أنّه خلاف التصريحات المشار إليها.[1]

[٢٧٩٠] (١١٦) **كشف المحجّة لثمرة المهجة:** قال السيّد الجليل رضيّ الدّين عليّ بن طاووس: ولقد جمعني وبعض أهل الخلاف مجلس منفرد، فقلت لهم: ما الّذي تأخذون على الإماميّة؟

فقالوا: نأخذ عليهم تعرّضهم بالصحابة، ونأخذ عليهم القول بالرجعة والقول بالمتعة، ونأخذ عليهم حديث المهديّ وأنّه حيّ مع تطاول زمان غيبته!

فقلت لهم: أمّا ما ذكرتم من تعرّض من أشرتم إليه بذمّ الصحابة ـإلى أن قالـ: وأمّا ما أخذتم عليه من القول بالرجعة فأنتم تروون أنّ النبيّ صلى الله عليه وآله قال: أنّه يجري في أُمّته ما جرى في الأمم السابقة، وهذا القرآن يتضمّن ﴿أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ خَرَجُواْ مِنْ دِيَارِهِمْ وَهُمْ أُلُوفٌ حَذَرَ الْمَوْتِ فَقَالَ لَهُمُ اللهُ مُوتُواْ ثُمَّ أَحْيَاهُمْ﴾[2] فشهد جلّ جلاله أنّه قد أحيا الموتى في الدنيا وهي رجعة، فينبغي أن يكون في هذه الأُمّة مثل ذلك فوافقوا على ذلك؛

ثمّ ذكر كلامه معهم في القول بالمتعة، وفي غيبة المهديّ عليه السلام.[3]

[٢٧٩١] (١١٧) **الرجعة للأسترآبادي:** ومن الكتاب المذكور أيضاً ممّا يدعى به في شهر رمضان وغيره:

«اللّهمّ كن لوليّك «فلان بن فلان» في هذه الساعة وفي كلّ ساعة وليّاً وحافظاً وقائداً وناصراً ودليلاً وعيناً حتّى تسكنه أرضك طوعاً، وتمتعه فيها طويلاً».

[قوله: «حتّى تسكنه أرضك طوعاً»] يدلّ على زمان ظهوره، وانبساط يده عليه السلام

---

١ ـ ٨٢ ح ١٩.   ٢ ـ البقرة: ٢٤٣.   ٣ ـ ٥٤، عنه الإيقاظ من الهجعة: ٦٤.

لأنّه اليوم مقهور مغصوب، مستأثر على حقّه، غير مستطيع لإظهار الحقّ في الخلق.

وقوله: «وتمتّعه فيها طويلاً» هذا يكون على ما روينا في رجعته‌عليه السلام بعد وفاته لأنّا روينا أنّه يعيش بعد ظهوره في عالمه تسع عشرة سنة وأشهراً ويموت‌عليه السلام.

وقال في موضع آخر: وروي أيضاً أنّ الّذي يغسّله جدّه الحسين‌عليه السلام فأين موضع هذه التسع عشرة سنة وأشهراً من الدعاء له بطول العمر، والتمتّع في الأرض طويلاً؟ الّذي يظهر من هذا ويبادر إليه الذهن، أنّه يكون أطول من الزمان الّذي انقضى في غيبته‌عليه السلام.

ويدلّ على ما قلناه ما تقدّم ورويناه عن الصادق‌عليه السلام أنّه سئل: أيّ العمرين [له] أطول؟ قال: الثاني بالضعف، وهذا صريح في رجعته‌عليه السلام.[١]

[٢٧٩٢] **١١٨ـ مصباح الزائر:** في زيارة القائم‌عليه السلام في السرداب:

«ووفّقني يا ربّ للقيام بطاعته، والمثوى في خدمته، والمكث في دولته، واجتناب معصيته، فإن توفّيتني اللّهمّ قبل ذلك، فاجعلني يا ربّ فيمن يكرّ في رجعته، ويملّك في دولته، ويتمكّن في أيّامه، ويستظلّ تحت أعلامه، ويحشر في زمرته، وتقرّ عينه برؤيته».[٢]

[٢٧٩٣] **١١٩ـ ومنه:** في زيارة أُخرى له‌عليه السلام:

«وإن أدركني الموت قبل ظهورك [فإنّي] أتوسّل بك إلى الله سبحانه أن يصلّي على محمّد وآل محمّد، وأن يجعل لي كرّة في ظهورك، ورجعة في أيّامك لأبلغ من طاعتك مرادي، وأشفي من أعدائك فؤادي».[٣]

---

١ ـ ١٣٧ ح ٨٠ وص ١٣٨ ذح ٨١، مصباح المتهجد: ٦٣٠.

٢ ـ ٤٢٤، عنه البحار: ٥٣/ ٩٥ ح ١٠٨، وج ١٠٢/ ٨٨ ضمن ح ٢، وأخرجه في الإيقاظ من الهجعة: ٢٩٦ ح ١٢٢ عمّا رواه الأصحاب في المزار كالشهيد والمفيد وابن طاووس وغيرهم في زيارة القائم‌عليه السلام في السرداب، (مثله).

٣ ـ ٤٣٨، عنه البحار: ٥٣/ ٩٥ ح ١٠٩، وج ١٠٢/ ١٠٠. وأخرجه في الإيقاظ من الهجعة: ٢٩٦ ح ١٢٣.

[٢٧٩٤] **١٢٠ـ ومنه:** في زيارة أُخرى: «اللّهمّ أرنا وجه وليّك الميمون في حياتنا وبعد المنون، اللّهمّ إنّي أدين لك بالرجعة بين يدي صاحب هذه البقعة».(١)

[٢٧٩٥] **١٢١ـ مصباح المتهجّد:** في زيارة العبّاس عليه السلام:

«إنّي بكم وبإيابكم من المؤمنين».(٢)

[٢٧٩٦] **١٢٢ـ إقبال الأعمال:** يستحبّ أن يدعى في يوم دحو الأرض بهذا الدعاء ـ وساقه إلى قوله ـ: «وابعثنا في كرّته حتّى نكون في زمانه من أعوانه».(٣)

[٢٧٩٧] **١٢٣ـ رجال النجاشي:** كانت لمؤمن الطاق(٤) مع أبي حنيفة حكايات كثيرة: فمنها أنّه قال له يوماً: يا أبا جعفر! تقول بالرجعة؟ فقال له: نعم.

فقال له: أقرضني من كيسك هذا خمسمائة دينار، فإذا عدت أنا وأنت رددتها إليك! فقال له في الحال: أُريد ضميناً يضمن لي أنّك تعود إنساناً فإنّي أخاف أن تعود قرداً فلا أتمكّن من استرجاع ما أخذت منّي.

الإحتجاج: (مثله، بتغيير ما).(٥)

---

١ ـ ٤٤٥، عنه البحار: ٩٥/٥٣ ح ١١٠، وأخرجه في الإيقاظ من الهجعة: ٢٩٧ ح ١٢٤.

٢ ـ ٧٢٥، عنه البحار: ٩٤/٥٣ ح ١٠٥ وفيه: «إنّي بكم مؤمن وبإيابكم من الموقنين». الرجعة للأسترآبادي: ١٨٣ ح ١٠٣.

٣ ـ ٢٩/٢، عنه البحار: ٩٩/٥٣ ح ١١٨، وأورده في مصباح المتهجّد: ٦٧٠، والجنّة الواقية: ٨٧٢، والبلد الأمين: ٣٤٠ مرسلاً، وأخرجه في الإيقاظ من الهجعة: ٢٣٨ ذح ٧ وص ٢٩٤ ح ١٧ عن المتهجّد.

٤ ـ هو أبو جعفر محمّد بن عليّ بن النعمان بن أبي طريفة البجلي، كان يلقّب بالأحول، والمخالفون يلقّبونه شيطان الطاق! ويسمّى أيضاً بالطاقي، قال في الكنى والألقاب: ٣٩٩/٢: وجه تسميته بالطاقي: لأنّه كان دكانه في طاق المحامل بالكوفة، لا أنّه ينسب إلى باب الطاق ببغداد.

٥ ـ ٣٢٦ ذح ٨٨٦، عند ترجمته لمحمّد بن عليّ بن النعمان: الإحتجاج ٣١٣/٢، عنهما البحار: ١٠٧/٥٣ ح ١٣٦. وأخرجه في مختصر البصائر: ٤٧٨ ح ٢٠، والإيقاظ من الهجعة: ٦٦ عن الإحتجاج، وفي ص ٢٦٨ ح ٧١ من الإيقاظ عن النجاشي، وقال: رواه ميرزا محمّد [الأسترآبادي] نقلاً عنه.

ورواه الخطيب في تاريخ بغداد: ٤٣٥/١٣ ضمن ترجمته لأبي حنيفة بإسناده عن أبي حازم الحافظ ←

[٢٧٩٨] **١٢٤ـ رجال الكشّي:** قال أحمد بن عليّ بن كلثوم: ...كان أحكم[1] [بن بشّار] إذا ذكر عنده الرجعة فأنكرها أحد، يقول[2]: أنا أحد المكرورين.[3]

[٢٧٩٩] **١٢٥ـ ومنه:** طاهر بن عيسى[4]، عن الشجاعي، عن الحسين بن بشّار، عن داود الرقّي قال....: قلت له[5]:

... إنّي قد كبرت، ودقّ عظمي، أُحبّ أن يختم عمري[6] بقتل فيكم[7].

فقال عليه السلام: وما من هذا بدّ، إن لم يكن في العاجلة يكون في الآجلة[8].[9]

[٢٨٠٠] **١٢٦ـ منتخب البصائر:** محمّد بن يعقوب، عن محمّد بن يحيى، عمّن ذكره، عن الحسن بن موسى الخشّاب، عن جعفر بن محمّد، عن كرام، قال:

قال أبو عبدالله عليه السلام: لو كان الناس رجلين، لكان أحدهما الإمام عليه السلام.

وقال: إنّ آخر من يموت الإمام[10] لئلّا يحتجّ أحد على الله عزّوجلّ أنّه

بنيسابور، عن محمّد العبدي بجرجان، عن محمّد البلخي، عن محمّد التميمي بمصر، عن محمّد الأسامي قال:

كان أبو حنيفة يتّهم شيطان الطاق بالرجعة، وكان شيطان الطاق يتّهم أبا حنيفة بالتناسخ، قال:

فخرج أبو حنيفة يوماً إلى السوق، فاستقبله شيطان الطاق، ومعه ثوب يريد بيعه، فقال له أبو حنيفة: أتبيع هذا الثوب إلى رجوع عليّ؟ فقال: إن أعطيتني كفيلاً أن لا تمسخ قرداً بعتك، فبهت أبو حنيفة.

١ ـ «أحمد» ع، تصحيف.

٢ ـ «فيقول» م. وفي ع، ب هكذا: «فأنكرها فنقول: أحد المكذّبين» تصحيف.

٣ ـ ٥٧٠ ملحق ح١٠٧٧، عنه البحار: ٥٣/ ١٢١ ح١٥٨.

٤ ـ «عبدالله» ع، تصحيف.

٥ ـ يعني أبا عبدالله عليه السلام.

٦ ـ «عملي» خ ل.

٧ ـ أي في محبّتكم، وهو الموجود في الإيقاظ.

٨ ـ أي في الرجعة.

٩ ـ ٤٠٧ ملحق ح٧٦٦، عنه البحار: ٢٥/ ٣٠٧ ح٧٤، وج٥٣/ ٧٧ ح٨٤، والإيقاظ من الهجعة: ٢٦٥ ح٦٦.

١٠ ـ قال الحسن بن سليمان الحلّي في المختصر: ٤٧١ ذح ٥٦٠ المراد بالإمام هنا الّذي هو آخر من يموت: الحسين عليه السلام لأنّ الحجّة تقوم على الخلق بمنذر أو هاد في الجملة دون المشار إليه عليه السلام على ما ورد عنهم صلوات الله عليهم فيما تقدّم من أنّ الحسين بن عليّ عليهما السلام هو الّذي يغسّل المهديّ عليه السلام ويحكم بعده في الدنيا ما شاء الله. ويجب على من يقرّ لآل محمّد عليهم السلام بالإمامة وفرض الطاعة أن يسلّم إليهم فيما يقولون،

تركه بغير حجّة [لله] عليه.(١)

[٢٨٠١] **١٢٧ـ[ومنه]: محمّد بن عليّ بن الحسين بن موسى بن بابويه، عن عليّ بن أحمد بن موسى(٢) الدقّاق، عن محمّد بن أبي عبدالله الكوفي، عن موسى بن عمران النخعي، عن عمّه الحسين بن يزيد النوفلي، عن عليّ بن أبي حمزة، عن أبيه(٣)، عن أبي بصير، قال: قلت للصادق عليه السلام:**

يابن رسول الله سمعت من أبيك أنّه قال: يكون بعد القائم عليه السلام اثنا عشر إماماً!

فقال: قد قال «اثنا عشر مهديّاً» ولم يقل «اثنا عشرإماماً» ولكنّهم قوم من شيعتنا، يدعون الناس إلى موالاتنا، ومعرفة حقّنا(٤).(٥)

ولا يردّ شيئاً من حديثهم المرويّ عنهم إذا لم يخالف الكتاب والسنّة المتّفق عليهما، ورجعتهم صلوات الله عليهم جاءت في الكتاب والسنّة لا ريب فيها، والله يهدي من يشاء إلى صراط مستقيم، والحمدلله ربّ العالمين وصلّى الله على محمّد وآله أجمعين.

١ ـ ٤٩٢ ح٤٨، عنه البحار: ٥٣/١١٤ ح٢٠، ورواه في الكافي: ١/١٨٠ ح٣، عنه حلية الأبرار: ٥/٤٢١ ح٧، وعلل الشرائع: ٢٦٣ ح٦، وغيبة النعماني: ١٤٢ ح٣، وأخرجه في البحار: ٢٣/٢١ ح٢١ عن العلل، وفي إثبات الهداة: ١/١٥٤ ح٢٤ عن الكافي والعلل، وفي الرجعة للأسترآبادي: ١٨٨/١٠٧.

٢ ـ «بن محمّد بن عمران» إكمال.احتمل في معجم رجال الحديث: ١١/٢٥٥ رقم٧٩٠٧ اتّحادهما، وكلاهما من مشايخ الصدوق.

٣ ـ «عن أبيه» ليس في كمال الدّين. وكلاهما وارد، فرواية عليّ، عن أبي بصير تبلغ ثلاثمائة وخمسة وعشرين مورداً، راجع معجم رجال الحديث: ١١/٢١٤ رقم٧٨٣٢.

٤ ـ ٤٩٣ ح٤٩، عنه البحار: ٥٣/١١٥ ح٢١، ورواه في كمال الدين: ٢/٣٥٨ ح٥٦ بهذا الإسناد (مثله)، والإيقاظ من الهجعة: ٤٠٣، والرجعة للأسترآبادي: ١٩٢ ح١١١.

٥ ـ قال الحسن بن سليمان الحلّي رحمه الله في المختصر: ٤٩٣ ح٤٩، إعلم ـ هداك الله بهداه ـ أنّ علم آل محمّد عليهم السلام ليس فيه اختلاف، بل بعضه يصدّق بعضاً. وقد روينا أحاديث عنهم صلوات الله عليهم جمّة في رجعة الأئمّة الإثني عشر عليهم السلام، فكأنّه عليه السلام عرف من السائل الضعف عن احتمال هذا العلم الخاصّ الّذي خصّ الله سبحانه من شاء من خاصّته، وتكرّم به على من أراد من بريّته، كما قال سبحانه وتعالى: ﴿ذلك فضلُ الله يؤتيهِ من يشاءُ والله ذو الفضلِ العظيم﴾. [الجمعة: ٤] فأوّله بتأويل حسن بحيث لا يصعب عليه، فينكر قلبه فيكفر.

[٢٨٠٢] ١٣٠ـ و[منه]: من كتاب البشارة للسيّد رضيّ الدين عليّ بن طاووس: وجدت في كتاب تأليف جعفر بن محمّد بن مالك الكوفي، بإسناده إلى حمران، قال: عمر الدنيا مائة ألف سنة، لسائر الناس عشرون ألف سنة، وثمانون ألف سنة لآل محمّد عليه وعليهم السلام.

فقد روي في الحديث عنهم عليهم السلام: «ما كلّ ما يعلم يقال، ولا كلّ ما يقال حان وقته، ولا كلّ ما حان وقته حضر أهله». وروي أيضاً: لا تقولوا الجبت والطاغوت، ولا تقولوا الرجعة، فإن قالوا: قد كنتم تقولون! قولوا: الآن لا نقول. وهذا من باب التقية الّتي تعبّد الله بها عباده في زمن الأوصياء.

الصراط المستقيم: ٢/١٥٢ أسند الشيخ أبو جعفر الطوسي برجاله إلى عليّ عليه السلام أنّ النبيّ صلى الله عليه وآله عند وفاته أملأ عليه وصيّته، وفي بعضها: سيكون بعدي اثنا عشر إماماً أوّلهم أنت، ثمّ عدّ أولاده، وأمر أن يسلّمها كلٌّ إلى ابنه، قال: ومن بعدهم اثني عشر مهديّاً. قلت: الرواية بالاثني عشر بعد الاثني عشر شاذّة، ومخالفة للروايات الصحيحة المتواترة الشهيرة بأنّه ليس بعد القائم دولة، وأنّه لم يمض من الدنيا إلّا أربعين يوماً فيها الهرج، وعلامة خروج الأموات، وقيام الساعة، على أنّ البعديّة في قوله: من بعدهم لاتقتضي البعديّة الزمانيّة كما قال تعالى: ﴿فمن يهديه من بعد الله﴾ (الجاثية: ٢٣) فجاز كونهم في زمان الامام وهم نوّابه عليه السلام.

إن قلت: قال في الرواية: «فاذا حضرته يعني المهديّ الوفاة فليسلّمها إلى ابنه» ينفي هذا التأويل، قلت: لا يدلّ هذا على البقاء بعده يجوز أن يكون لوظيفة الوصيّة لئلّا يكون ميتة جاهليّة، ويجوز أن يبقى بعده من يدعو إلى إمامته ولا يضرُّ ذلك في حصر الاثني عشر فيه وفي آبائه. قال المرتضى: لا يقطع بزوال التكليف عند موته، بل يجوز أن يبقى حصر الاثني عشر فيه، بعد أئمّة يقومون بحفظ الدين ومصالح أهله، ولا يخرجنا هذا القول عن التسمية بالاثني عشريّة لأنّا كلّفنا بأن نعلم إمامتهم إذ هو موضع الخلاف وقد بيّنّا ذلك بياناً شافياً فيهم، ولا موافق لنا عليهم، فانفردنا بهذا الاسم عن غيرنا من مخالفيهم. وأنا أقول: هذه الرواية أُحاديّة، توجب ظنّاً، ومسألة الإمامة علميّة ولأنّ النبيّ صلى الله عليه وآله إن لم يبيّن المتأخّرين بجميع أسمائهم، ولا كشف عن صفاتهم مع الحاجة إلى معرفتهم، فيلزم تأخير البيان عن الحاجة، وأيضاً فهذه الزيادة شاذّة لا تعارض الشائعة الذائعة. إن قلت: لا معارضة بينهما لأنّ غاية الروايات يكون بعدي اثني عشر خليفة، الأئمّة بعدي عدد نقباء بني إسرائيل ونحوها، قلت: لو أمكن ذلك لزم العبث والتعمية في ذكر الاثني عشر، ولأنّ في أكثر الروايات: وتسعة من ولد الحسين، ويجب حصر المبتدأ في الخبر، ولأنّهم لم يذكروا في التوراة وأشعار قسّ وغيرها ولا أخبر النبيّ صلى الله عليه وآله برؤيتهم ليلة إسرائه إلى حضرة ربّه، ولمّا عدّ الأئمّة الاثني عشر، قال للحسن: لا تخلوا الأرض منهم، ويعني به زمان التكليف، فلو كان بعدهم أئمة لخلت الأرض منهم، ويبعد حمل الخلوّ على أنّ المقصود به أولادهم لأنّه من المجاز، ولا ضرورة تحوج إليه.

قال السيّد رضيّ الدين رحمه الله:

وأعتقد أنّني وجدت في كتاب «طاهر بن عبدالله»[١] أبسط من هذه الرواية.[٢]

خاتمة: نذكر فيها أقوال بعض علمائنا في الرجعة، ثمّ نرجع إلى تأسيس ما مهّدنا في الرجعة:

[٢٨٠٣] ١٣١ـ قال الصدوق رحمه الله في رسالة العقائد:

اعتقادنا في الرجعة أنّها حقّ، وقد قال الله عزّ وجلّ:

﴿أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ خَرَجُواْ مِنْ دِيَارِهِمْ وَهُمْ أُلُوفٌ حَذَرَ الْمَوْتِ فَقَالَ لَهُمُ اللهُ مُوتُواْ ثُمَّ أَحْيَاهُمْ﴾[٣] كان هؤلاء سبعين ألف بيت، وكان يقع فيهم الطاعون كلّ سنة، فيخرج الأغنياء لقوّتهم، ويبقى الفقراء لضعفهم، فيقلّ الطاعون في الّذين يخرجون، ويكثر في الّذين يقيمون، فيقول الّذين يقيمون: لو خرجنا لما أصابنا الطاعون، ويقول الّذين خرجوا: لو أقمنا لأصابنا كما أصابهم.

فأجمعوا على أن يخرجوا جميعاً من ديارهم إذا كان وقت الطاعون،فخرجوا بأجمعهم، فنزلوا على شطّ بحر، فلمّا وضعوا رحالهم ناداهم الله: موتوا!

فماتوا جميعاً، فكنستهم المارّة عن الطريق، فبقوا بذلك ما شاء الله تعالى.

ثمّ مرّ بهم نبيّ من أنبياء بني إسرائيل يقال له «أرميا»[٤] عليه السلام فقال: لو شئت يا ربّ لأحييتهم فيعمّروا بلادك، ويلدوا عبادك، وعبدوك مع من يعبدك.

فأوحى الله تعالى إليه: أفتحبّ أن أُحييهم لك؟ قال: نعم.

فأحياهم الله له، وبعثهم معه، فهؤلاء ماتوا ورجعوا إلى الدنيا، ثمّ ماتوا بآجالهم.

---

١ ـ «طهر» ع، ولعلّه طاهر بن عبدالله بن طاهر بن عمر القاضي، أبو الطيّب الطبري المتوفّى سنة ٤٥٠ والمترجم له في هديّة العارفين: ٥/ ٤٢٩.

٢ ـ ٤٩٠ ح٤٣، عنه البحار: ٥٣/ ١١٦ ضمن ح٢٢، والإيقاظ من الهجعة: ٣٦٩ ح١٢٧، وأورده الأسترآبادي في الرجعة: ٣٣ ح١. بالإسناد عن جعفر بن مالك (مثله).

٣ ـ البقرة: ٢٤٣.

٤ ـ ذكره المسعودي في مروج الذهب: ١/ ٧٣ وقال: في عصره سار بخت نصر إلى مصر فقتل فرعون الأعرج.

وقال الله عزّ وجلّ: ﴿أَوْ كَالَّذِي مَرَّ عَلَى قَرْيَةٍ وَهِيَ خَاوِيَةٌ عَلَى عُرُوشِهَا قَالَ أَنَّى يُحْيِي هَـٰذِهِ اللهُ بَعْدَ مَوْتِهَا فَأَمَاتَهُ اللهُ مِئَةَ عَامٍ ثُمَّ بَعَثَهُ قَالَ كَمْ لَبِثْتَ قَالَ لَبِثْتُ يَوْماً أَوْ بَعْضَ يَوْمٍ قَالَ بَل لَّبِثْتَ مِئَةَ عَامٍ فَانظُرْ إِلَى طَعَامِكَ وَشَرَابِكَ لَمْ يَتَسَنَّهْ وَانظُرْ إِلَى حِمَارِكَ وَلِنَجْعَلَكَ آيَةً لِّلنَّاسِ وَانظُرْ إِلَى العِظَامِ كَيْفَ نُنشِزُهَا ثُمَّ نَكْسُوهَا لَحْماً فَلَمَّا تَبَيَّنَ لَهُ قَالَ أَعْلَمُ أَنَّ اللهَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ﴾[١].

فهذا مات مائة سنة، ورجع إلى الدنيا وبقي فيها، ثمّ مات بأجله وهو «عزير».

وقال تعالى في قصّة المختارين من قوم موسى لميقات ربّه:

﴿ثُمَّ بَعَثْنَاكُم مِّنْ بَعْدِ مَوْتِكُمْ لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ﴾[٢] وذلك أنّهم لمّا سمعوا كلام الله قالوا: لا نصدّق ﴿حَتَّى نَرَى اللهَ جَهْرَةً﴾[٣]، ﴿فَأَخَذَتْهُمُ الصَّاعِقَةُ بِظُلْمِهِمْ﴾[٤] فماتوا؛

فقال موسى عليه السلام: يا ربّ ما أقول لبني إسرائيل إذا رجعت إليهم؟

فأحياهم الله له، فرجعوا إلى الدنيا، فأكلوا وشربوا، ونكحوا النساء، وولد لهم الأولاد، ثمّ ماتوا بآجالهم.

وقال الله عزّ وجلّ لعيسى عليه السلام: ﴿وَإِذْ تُخْرِجُ[٥] الْمَوتَى بِإِذْنِي﴾[٦] وجميع الموتى الّذين أحياهم عيسى عليه السلام بإذن الله رجعوا إلى الدنيا، وبقوا فيها ثمّ ماتوا بآجالهم؛

وأصحاب الكهف ﴿لَبِثُوا فِي كَهْفِهِمْ ثَلاثَ مِائَةٍ سِنِينَ وَازْدَادُوا تِسْعًا﴾[٧] ثمّ بعثهم الله، فرجعوا إلى الدنيا ليتساءلوا بينهم، وقصّتهم معروفة.

فإن قال قائل: إنّ الله عزّ وجلّ قال: ﴿وَتَحْسَبُهُمْ أَيْقَاظًا وَهُمْ رُقُودٌ﴾[٨].

قيل له: فإنّهم كانوا موتى، وقد قال الله عزّ وجلّ:

﴿قَالُوا يَا وَيْلَنَا مَنْ بَعَثَنَا مِنْ مَّرْقَدِنَا هَذَا مَا وَعَدَ الرَّحْمَنُ وَصَدَقَ الْمُرْسَلُونَ﴾[٩]

---

١ ـ ٣ ـ البقرة: ٢٥٩ و٥٦ و٥٥.

٤ ـ النساء: ١٥٣.

٥ ـ في البحار «تحيي».

٦ ـ المائدة: ١١٠. وفي ع، ب «تحيي» بدل «تخرج».

٧ و٨ ـ الكهف: ٢٥ و١٨.

٩ ـ يس: ٥٢.

وإن قالوا كذلك، فإنّهم كانوا موتى، ومثل هذا كثير.

وقد صحّ أنّ الرجعة كانت في الأُمم السالفة، وقال النبيّ صلى الله عليه وآله: «يكون في هذه الأمّة مثل ما يكون في الأُمم السالفة حذو النعل بالنعل، والقذّة بالقذّة»[١]

فيجب على هذا الأصل أن يكون في هذه الأمّة رجعة.

وقد نقل مخالفونا أنّه إذا خرج المهديّ عليه السلام نزل عيسى بن مريم عليه السلام فصلّى خلفه، ونزوله إلى الأرض رجوعه إلى الدنيا بعد موته؛

لأنّ الله تعالى قال: ﴿إِنِّي مُتَوَفِّيكَ وَرَافِعُكَ إِلَيَّ﴾[٢].

وقال عزّ وجلّ: ﴿وَحَشَرْنَاهُمْ فَلَمْ نُغَادِرْ مِنْهُمْ أَحَداً﴾[٣].

وقال عزّ وجلّ: ﴿وَيَوْمَ نَحْشُرُ مِنْ كُلِّ أُمَّةٍ فَوْجًا مِّمَّن يُكَذِّبُ بِآيَاتِنَا...﴾[٤].

فاليوم الّذي يحشر فيه الجميع غير اليوم الّذي يحشر فيه فوج.

وقال الله تعالى: ﴿وَأَقْسَمُواْ بِاللهِ جَهْدَ أَيْمَانِهِمْ لاَ يَبْعَثُ اللهُ مَنْ يَمُوتُ بَلَى وَعْداً عَلَيْهِ حَقّاً وَلـكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لاَ يَعْلَمُونَ﴾[٥] يعني في الرجعة؛

وذلك أنّه يقول: ﴿لِيُبَيِّنَ لَهُمُ الَّذِي يَخْتَلِفُونَ فِيهِ﴾[٦].

والتبيين يكون في الدنيا لا في الآخرة؛ وسأجرّد في الرجعة كتاباً أُبيّن فيه كيفيّتها والدلالة على صحّة كونها إن شاء الله.

والقول بالتناسخ باطل، ومن دان بالتناسخ فهو كافر؛

لأنّ في التناسخ إبطال الجنّة والنار.[٧]

---

١ ـ روى الصدوق في عيون الأخبار: ٢/ ٢٠١ ح ١ بإسناده إلى الحسن بن الجهم، قال: حضرت مجلس المأمون يوماً وعنده عليّ بن موسى الرضا عليه السلام ـ وساق الحديث إلى أن قال ـ: فقال المأمون: يا أبا الحسن، فما تقول في الرجعة؟ فقال الرضا عليه السلام: إنّها الحقّ، وقد كانت في الأُمم السابقة، ونطق بها القرآن، وقد قال رسول الله صلى الله عليه وآله... الحديث.

٢ ـ آل عمران: ٥٥.

٣ ـ الكهف: ٤٧.

٤ ـ النمل: ٨٣.

٥ ـ النحل: ٣٨.

٦ ـ النحل: ٣٩.

٧ ـ ٨٢، عنه البحار: ٥٣/ ١٢٨.

[٢٨٠٤] **١٣٣ـ وقال الشيخ المفيد** في أجوبة المسائل العكبريّة:

ـ حين سئل عن قوله تعالى: ﴿إِنَّا لَنَنصُرُ رُسُلَنَا وَالَّذِينَ آمَنُوا فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا﴾[١]

وأجاب بوجوه فقال ـ: وقد قالت الإماميّة: إنّ الله تعالى ينجز الوعد بالنصر للأولياء قبل الآخرة عند قيام القائم، والكرّة الّتي وعد بها المؤمنين في العاقبة.[٢]

[٢٨٠٥] **١٣٤ـ وروى** في كتاب الفصول عن الحارث بن عبدالله[٣] الربعي أنّه قال: كنت جالساً في مجلس المنصور، وهو بالجسر الأكبر، وسوّار القاضي[٤] عنده، والسيّد الحميري ينشده:

إنّ الإله الّذي لا شيء يشبهه ... آتاكم الملك للدنيا وللدين

آتاكم الله ملكاً لا زوال له ... حتّى يقاد إليكم صاحب الصين

وصاحب الهند مأخوذ برمّته ... وصاحب الترك محبوس على هون

حتّى أتى على القصيدة، والمنصور مسرور.

فقال سوّار: إنّ هذا ـ والله ـ يا أمير المؤمنين يعطيك بلسانه ما ليس في قلبه، والله إنّ القوم الّذين يدين بحبّهم لغيركم، وإنّه لينطوي على عداوتكم.

فقال السيّد: والله إنّه لكاذب، وإنّني في مدحتك[٥] لصادق، وإنّه[٦] حمله الحسد إذ رآك على هذه الحال، وإنّ انقطاعي إليكم، ومودّتي لكم أهل البيت لمعرّق فينا من أبويّ، وإنّ هذا وقومه لأعداؤكم في الجاهليّة والإسلام؛

---

١ ـ غافر: ٥١.

٢ ـ ٧٤، عنه البحار: ٥٣ / ١٣٠، والإيقاظ من الهجعة: ٤٦.

٣ ـ «عبيدالله» م.

٤ ـ هو سوّار بن عبدالله القاضي، من بني العنبر بن عمرو بن تميم. ذكره في العقد الفريد: ٣ / ٢٦٤. ولّاه أبو جعفر القضاء بالبصرة سنة ١٣٨. وقال ابن الأثير في الكامل: ٦ / ١٣ في حوادث سنة ١٥٧: وفيها توفي سوّار بن عبدالله قاضي البصرة. وتجدر الإشارة إلى أنّ سميّه وحفيده سوار بن عبدالله بن سوار أبو عبدالله العنبري البصري قد نزل بغداد، وولّي بها قضاء الرصافة وتوفّي فيها سنة ٢٤٥ كما في تاريخ بغداد: ٩ / ٢١٠.

٥ ـ «مديحك» م.

٦ ـ «لكنّه» م.

وقد أنزل الله عزّوجلّ على نبيّه صلى الله عليه وآله في أهل بيت هذا:

﴿إِنَّ الَّذِينَ يُنَادُونَكَ مِنْ وَرَاءِ الْحُجُرَاتِ أَكْثَرُهُمْ لاَ يَعْقِلُونَ﴾[1].

فقال المنصور: صدقت. فقال سوّار:

يا أمير المؤمنين! إنّه يقول بالرجعة، ويتناول الشيخين بالسبّ والوقيعة فيهما.

فقال السيّد: أمّا قوله أنّي أقول بالرجعة، فإنّ قولي في ذلك على ما قال الله تعالى: ﴿وَيَوْمَ نَحْشُرُ مِنْ كُلِّ أُمَّةٍ فَوْجًا مِّمَّن يُكَذِّبُ بِآيَاتِنَا فَهُمْ يُوزَعُونَ﴾[2].

وقد قال في موضع آخر: ﴿وَحَشَرْنَاهُمْ فَلَمْ نُغَادِرْ مِنْهُمْ أَحَدًا﴾[3]؛

فعلمنا أنّ هاهنا حشرين: أحدهما عامّ، والآخر خاصّ.

وقال سبحانه: ﴿رَبَّنَا أَمَتَّنَا اثْنَتَيْنِ وَأَحْيَيْتَنَا اثْنَتَيْنِ فَاعْتَرَفْنَا بِذُنُوبِنَا فَهَلْ إِلَى خُرُوجٍ مِّنْ سَبِيلٍ﴾[4]. وقال الله تعالى: ﴿فَأَمَاتَهُ اللهُ مِئَةَ عَامٍ ثُمَّ بَعَثَهُ﴾[5]

وقال الله تعالى: ﴿أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ خَرَجُواْ مِن دِيَارِهِمْ وَهُمْ أُلُوفٌ حَذَرَ الْمَوْتِ فَقَالَ لَهُمُ اللهُ مُوتُواْ ثُمَّ أَحْيَاهُمْ﴾[6] فهذا كتاب الله.

وقد قال رسول الله صلى الله عليه وآله: «يحشر المتكبّرون في صورة الذرّ يوم القيامة»[7].

وقال صلى الله عليه وآله: «لم يجر في بني إسرائيل شيء إلّا ويكون في أمّتي مثله، حتّى الخسف والمسخ والقذف»[8]. وقال حذيفة:

والله ما أبعد أن يمسخ الله عزّوجلّ كثيراً من هذه الأمّة قردة وخنازير.[9]

---

١ ـ الحجرات: ٤. ٢ ـ النمل: ٨٣. ٣ ـ الكهف: ٤٧.

٤ ـ غافر: ١١. ٥ و٦ ـ البقرة: ٢٥٩ و٢٤٣.

٧ ـ روى الصدوق في عقاب الأعمال: ٢٦٥ ح٨ بإسناده إلى رسول الله صلى الله عليه وآله قال: «يحشر المتكبّرون يوم القيامة في خلق الذرّ في صور الناس يوطأون حتّى يفرغ الله عزّوجلّ من حساب خلقه...» عنه وسائل الشيعة: ١١/٣٠١ ح١٥.

٨ ـ ذكر نحوه مسلم في صحيحه: ٤/٢٢٠٨، وابن ماجة في سننه: ٢/١٣٤٩ ب٢٩.

٩ ـ مكارم الأخلاق: ٢/٣٤٧ (نحوه)، وكشف الحقّ: ١٨٧.

فالرجعة الّتي نذهب إليها هي ما نطق به القرآن، وجاءت به السنّة، وإنّي لأعتقد أنّ الله عزّوجلّ يردّ هذا -يعني سوّاراً- إلى الدنيا كلباً، أو قرداً، أو خنزيراً، أو ذرّة، فإنّه -والله- متجبّر متكبّر كافر. قال: فضحك المنصور، وأنشأ السيّد يقول:

جاثيت سوّاراً أبا شملة عند الإمام الحاكم العادل

إلى آخر الأبيات.[1]

[٢٨٠٦] ١٣٥ـ وقال﵀ في الكتاب المذكور:

سأل بعض المعتزلة شيخاً من أصحابنا الإماميّة -وأنا حاضر في مجلس قد ضمّ جماعة كثيرة من أهل النظر والمتفقّهة- فقال له:

إذا كان من قولك إنّ الله عزّوجلّ يردّ الأموات إلى دار الدنيا قبل الآخرة عند قيام القائم﵇ ليشفي المؤمنين كما زعمتم من الكافرين، وينتقم لهم منهم كما فعل ببني إسرائيل فيما ذكرتموه، حيث تتعلّقون بقوله تعالى:

﴿ثُمَّ رَدَدْنَا لَكُمُ الْكَرَّةَ عَلَيْهِمْ وَأَمْدَدْنَاكُم بِأَمْوَالٍ وَبَنِينَ وَجَعَلْنَاكُمْ أَكْثَرَ نَفِيرًا﴾[2].

فخبّرني ما الّذي يؤمنك أن يتوب يزيد وشمر، وعبدالرحمان بن ملجم، ويرجعوا عن كفرهم وضلالهم، ويصيروا في تلك الحال إلى طاعة الإمام﵇، فيجب عليك ولايتهم والقطع بالثواب لهم، وهذا نقض مذاهب الشيعة!

فقال الشيخ المسؤول: القول بالرجعة إنّما قبلته من طريق التوقيف، وليس للنظر فيه مجال، وأنا لا أُجيب عن هذا السؤال لأنّه لا نصّ عندي فيه، وليس يجوز لي أن أتكلّف من غير جهة النصّ الجواب!

فشنّع السائل وجماعة المعتزلة عليه بالعجز والإنقطاع، فقال الشيخ أيّده الله:

فأقول: أنا أُبيّن في هذا السؤال جوابين: أحدهما أنّ العقل لا يمنع من وقوع

١ـ ٩٢، عنه البحار: ١٠/ ٢٣٢ ح٣، وج٥٣/ ١٣٠، الإيقاظ من الهجعة: ٤٦، الكنى والألقاب: ٢/ ٣٠٥.

٢ـ الإسراء: ٦.

الإيمان ممّن ذكره السائل، لأنّه يكون إذ ذاك قادراً عليه، ومتمكّناً منه.

ولكنّ السمع الوارد عن أئمّة الهدى عليهم السلام بالقطع عليهم بالخلود في النار، والتديّن بلعنهم والبراءة منهم إلى آخر الزمان منع من الشكّ في حالهم، وأوجب القطع على سوء اختيارهم، فجروا في هذا الباب مجرى فرعون وهامان وقارون، ومجرى من قطع الله عزّوجلّ على خلوده في النار؛

ودلّ القطع على أنّهم لا يختارون أبداً الإيمان ممّن قال الله تعالى في جملتهم: ﴿وَلَوْ أَنَّنَا نَزَّلْنَا إِلَيْهِمُ الْمَلاَئِكَةَ وَكَلَّمَهُمُ الْمَوْتَى وَحَشَرْنَا عَلَيْهِمْ كُلَّ شَيْءٍ قُبُلاً مَّا كَانُواْ لِيُؤْمِنُواْ إِلاَّ أَنْ يَشَاء اللهُ...﴾(١) يريد إلّا أن يلجئهم الله؛

والّذين قال الله تعالى فيهم: ﴿إِنَّ شَرَّ الدَّوَابَّ عِندَ اللهِ الصُّمُّ الْبُكْمُ الَّذِينَ لاَ يَعْقِلُونَ * وَلَوْ عَلِمَ اللهُ فِيهِمْ خَيْرًا لَّأَسْمَعَهُمْ وَلَوْ أَسْمَعَهُمْ لَتَوَلَّواْ وَّهُم مُّعْرِضُونَ﴾(٢).

ثمّ قال جلّ من قائل في تفصيلهم، وهو يوجّه القول إلى إبليس:

﴿لَأَمْلَأَنَّ جَهَنَّمَ مِنكَ وَمِمَّنْ تَبِعَكَ مِنْهُمْ أَجْمَعِينَ﴾(٣).

وقوله تعالى: ﴿وَإِنَّ عَلَيْكَ لَعْنَتِي إِلَى يَوْمِ الدِّينِ﴾(٤).

وقوله تعالى: ﴿تَبَّتْ يَدَا أَبِي لَهَبٍ وَتَبَّ * مَا أَغْنَى عَنْهُ مَالُهُ وَمَا كَسَبَ * سَيَصْلَى نَاراً ذَاتَ لَهَبٍ﴾(٥). فقطع بالنار عليه، وأمن من انتقاله إلى ما يوجب له الثواب، وإذا كان الأمر على ما وصفناه بطل ما توهّموه على هذا الجواب.

والجواب الآخر: أنّ الله سبحانه إذا ردّ الكافرين في الرجعة لينتقم منهم، لم يقبل لهم توبة، وجروا في ذلك مجرى فرعون لمّا أدركه الغرق:

﴿قَالَ آمَنتُ أَنَّهُ لا إِلِـهَ إِلاَّ الَّذِي آمَنَتْ بِهِ بَنُو إِسْرَائِيلَ وَأَنَاْ مِنَ الْمُسْلِمِينَ﴾(٦)

قال الله سبحانه له: ﴿آلآنَ وَقَدْ عَصَيْتَ قَبْلُ وَكُنتَ مِنَ الْمُفْسِدِينَ﴾(٧). فردّ الله عليه

---

١ ـ الأنعام: ١١١. ٢ ـ الأنفال: ٢٢ و٢٣. ٣و٤ ـ سورة ص: ٨٥ و٧٨.

٥ ـ المسد: ١ ـ ٣. ٦و٧ ـ يونس: ٩٠ و٩١.

إيمانه، ولم ينفعه في تلك الحال ندمه وإقلاعه، وكأهل الآخرة الّذين لا يقبل الله لهم توبة ولا ينفعهم ندم لأنّهم كالملجئين إذ ذاك إلى الفعل، ولأنّ الحكمة تمنع من قبول التوبة أبداً، ويوجب اختصاص بعض الأوقات بقبولها دون بعض.

وهذا هو الجواب الصحيح على مذهب أهل الإمامة، وقد جاءت به آثار متظاهرة عن آل محمّدﷺ حتّى روي عنهم في قوله تعالى:

﴿يَوْمَ يَأْتِي بَعْضُ آيَاتِ رَبِّكَ لاَ يَنفَعُ نَفْسًا إِيمَانُهَا لَمْ تَكُنْ آمَنَتْ مِن قَبْلُ أَوْ كَسَبَتْ فِي إِيمَانِهَا خَيْرًا قُلِ انتَظِرُواْ إِنَّا مُنتَظِرُونَ﴾[1].

فقالوا: إنّ هذه الآية هو القائمعليه السلام فإذا ظهر لم تقبل توبة المخالف.

وهذا يسقط ما اعتمده السائل.

سؤال: فإن قالوا: في هذا الجواب ما أنكرتم أن يكون الله تعالى على ما أصّلتموه قد أغرى عباده بالعصيان، وأباحهم الهرج والمرج والطغيان، لأنّهم إذا كانوا يقدرون على الكفر وأنواع الضلال، وقد يئسوا من قبول التوبة، لم يدعهم داع إلى الكفّ عمّا في طباعهم، ولا انزجروا عن فعل قبيح يصلون به إلى النفع العاجل، ومن وصف الله تبارك وتعالى بإغراء خلقه بالمعاصي، وإباحتهم الذنوب، فقد أعظم الفرية عليه؟

جواب: قيل لهم: ليس الأمر على ما ظننتموه، وذلك أنّ الدواعي لهم إلى المعاصي ترتفع إذ ذاك، ولا يحصل لهم داع إلى قبيح على وجه من الوجوه، ولا سبب من الأسباب، لأنّهم يكونون قد علموا بما سلف لهم من العذاب إلى وقت الرجعة على خلاف أئمّتهمعليهم السلام ويعلمون في الحال أنّهم معذّبون على ما سبق لهم من العصيان، وأنّهم إن راموا فعل قبيح تزايد عليهم العقاب، ولا يكون لهم عند ذلك طبع يدعوهم إلى ما يتزايد عليهم به العذاب، بل تتوفّر لهم دواعي الطباع

١ ـ الأنعام: ١٥٨.

والخواطر كلّها إلى إظهار الطاعة، والإنتقال عن العصيان. وإن لزمنا هذا السؤال لزم جميع أهل الإسلام مثله في أهل الآخرة، وحالهم في إبطال توبتهم، وكون ندمهم[١] غير مقبول منهم، فمهما أجاب الموحّدون لمن ألزمهم ذلك، فهو جوابنا بعينه.

سؤال آخر: وإن سألوا على المذهب الأوّل والجواب المتقدّم، فقالوا:

كيف يتوهّم من القوم الإقامة على العناد، والإصرار على الخلاف، وقد عاينوا فيما تزعمون عقاب القبور، وحلّ بهم عند الرجعة العذاب على ما يعلمون ممّا زعمتم أنّهم مقيمون عليه؟ وكيف يصحّ أن تدعوهم الدواعي إلى ذلك، ويخطر لهم في فعله الخواطر ما أنكرتم أن تكونوا في هذه الدعوى مكابرين؟

الجواب: قيل لهم: يصحّ ذلك على مذهب من أجاب بما حكيناه من أصحابنا بأن نقول: إنّ جميع ما عددتموه لا يمنع من دخول الشبهة عليهم في استحسان الخلاف، لأنّ القوم يظنّون أنّهم إنّما بعثوا بعد الموت تكرمة لهم، وليلوا[٢] الدنيا كما كانوا، ويظنّون أنّ ما اعتقدوه في العذاب السالف لهم كان غلطاً منهم، وإذا حلّ بهم العقاب ثانية، توهّموا قبل مفارقة أرواحهم أجسادهم أنّ ذلك ليس من طريق الإستحقاق، وأنّه من الله تعالى، لكنّه كما تكون الدول، وكما حلّ بالأنبياء عليهم السلام.

ولأصحاب هذا الجواب أن يقولوا: ليس ما ذكرناه في هذا الباب بأعجب من كفر قوم موسى عليه السلام وعبادتهم العجل، وقد شاهدوا[٣] منه الآيات، وعاينوا ما حلّ بفرعون وملأه على الخلاف، ولا هو بأعجب من إقامة أهل الشرك على خلاف رسول الله صلى الله عليه وآله وهم يعلمون عجزهم عن مثل ما أتى به القرآن، ويشهدون معجزاته وآياته عليه السلام ويجدون مخبرات أخباره على حقائقها من قوله تعالى:

---

١ ـ «توبتهم» م.

٢ ـ ولي الشيء ولاية: ملك أمره وقام به.

٣ ـ «عاينوا» ع.

﴿سيُهزَمُ الجمعُ ويُولُّونَ الدُّبُرَ﴾(١).

وقوله عزّوجلّ: ﴿لَتَدْخُلُنَّ الْمَسْجِدَ الْحَرَامَ إِنْ شَاء اللهُ آمِنِينَ﴾(٢). وقوله عزّوجلّ: ﴿الم * غُلِبَتِ الرُّومُ * فِي أَدْنَى الْأَرْضِ وَهُمْ مِّنْ بَعْدِ غَلَبِهِمْ سَيَغْلِبُونَ﴾(٣).

وما حلّ بهم من العقاب بسيفه عليه السلام وهلاك كلّ من توعّده بالهلاك، هذا وفيمن أظهر الإيمان به المنافقون ينضافون في خلافه إلى أهل الشرك والضلال.

على أنّ هذا السؤال، لا يسوغ لأصحاب المعارف من المعتزلة، لأنّهم يزعمون أنّ أكثر المخالفين على الأنبياء عليهم السلام كانوا من أهل العناد، وأنّ جمهور المظهرين للجهل بالله تعالى يعرفونه على الحقيقة، ويعرفون أنبياءه وصدقهم، ولكنّهم في الخلاف على اللجاجة والعناد، فلا يمتنع أن يكون الحكم في الرجعة وأهلها على هذا الوصف الّذي حكيناه، وقد قال الله تعالى: ﴿وَلَوْ تَرَى إِذْ وُقِفُواْ عَلَى النَّارِ فَقَالُواْ يَا لَيْتَنَا نُرَدُّ وَلاَ نُكَذِّبَ بِآيَاتِ رَبِّنَا وَنَكُونَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ * بَلْ بَدَا لَهُمْ مَّا كَانُواْ يُخْفُونَ مِنْ قَبْلُ وَلَوْ رُدُّواْ لَعَادُواْ لِمَا نُهُواْ عَنْهُ وَإِنَّهُمْ لَكَاذِبُونَ﴾(٤).

فأخبر سبحانه أنّ أهل العقاب لو ردّهم الله تعالى إلى الدنيا لعادوا إلى الكفر والعناد مع ما شاهدوا في القبور، وفي المحشر من الأهوال، وما ذاقوا من أليم العذاب.(٥)

[٢٨٠٧] **١٣٦ـ وقال** رحمه الله في الإرشاد عند ذكر علامات ظهور القائم عليه السلام: وأموات ينشرون من القبور حتّى يرجعوا إلى الدنيا، فيتعارفون فيها ويتزاورون.(٦)

[٢٨٠٨] **١٣٧ـ وفي المسائل السرويّة:** أنّه سئل الشيخ قدس سره عمّا يروى عن مولانا جعفر بن محمّد الصادق عليهما السلام في الرجعة، وما معنى قوله عليه السلام:

١ـ القمر: ٤٥. ٢ـ الفتح: ٢٧. ٣ـ الروم: ١ـ٣.

٤ـ الأنعام: ٢٧ و٢٨. ٥ـ ١٥٣، عنه البحار: ٥٣/ ١٣٢، والإيقاظ من الهجعة: ٤٨.

٦ـ ٢/ ٣٦٩، عنه البحار: ٥٣/ ١٣٦، والإيقاظ من الهجعة: ٥٥.

«ليس منّا من لم يقل بمتعتنا ويؤمن برجعتنا» أهي حشر في الدنيا مخصوص للمؤمنين، أو لغيرهم من الظلمة الجبّارين قبل يوم القيامة؟

فكتب الشيخ رحمه الله -بعد الجواب عن المتعة-: وأمّا قوله عليه السلام:

«من لم يقل برجعتنا فليس منّا» فإنّما أراد بذلك ما يختصّه من القول به في أنّ الله تعالى يحشر[1] قوماً من أُمّة محمّد صلى الله عليه وآله بعد موتهم، قبل يوم القيامة؛

وهذا مذهب يختصّ به آل محمّد صلى الله عليه وآله والقرآن شاهد به، قد أخبر الله عزّوجلّ في ذكر الحشر الأكبر يوم القيامة: ﴿وَحَشَرْنَاهُمْ فَلَمْ نُغَادِرْ مِنْهُمْ أَحَدًا﴾[2].

وقال سبحانه في حشر الرجعة قبل يوم القيامة:

﴿وَيَوْمَ نَحْشُرُ مِنْ كُلِّ أُمَّةٍ فَوْجًا مِّمَّن يُكَذِّبُ بِآيَاتِنَا فَهُمْ يُوزَعُونَ﴾[3].

فأخبر أنّ الحشر حشران: عام، وخاصّ، وقال سبحانه مخبراً عمّن يحشر من الظالمين أنّه يقول [في القيامة] يوم الحشر الأكبر:

﴿رَبَّنَا أَمَتَّنَا اثْنَتَيْنِ وَأَحْيَيْتَنَا اثْنَتَيْنِ فَاعْتَرَفْنَا بِذُنُوبِنَا فَهَلْ إِلَى خُرُوجٍ مِّنْ سَبِيلٍ﴾[4].

وللعامّة في هذه الآية تأويل مردود، وهو [أن قالوا]:

إنّ المعني بقوله «ربّنا أمتّنا اثنتين» أنّه خلقهم أمواتاً، ثمّ أماتهم بعد الحياة، وهذا باطل لا يجري على لسان العرب. لأنّ الفعل لا يدخل إلّا على ماكان بغير الصفة الّتي انطوى اللفظ على معناها، ومن خلقه الله ميّتاً لايقال: إنّه أماته، وإنّما يقال ذلك فيمن طرأ عليه الموت بعد الحياة، كذلك لا يقال أحيا الله ميّتاً إلّا أن يكون قد كان قبل[5] إحيائه ميّتاً، وهذا بيّن لمن تأمّله.

وقد زعم بعضهم أنّ المراد بقوله ﴿رَبَّنَا أَمَتَّنَا اثْنَتَيْنِ﴾ الموتة الّتي تكون بعد حياتهم في القبور للمساءلة، فتكون الأُولى قبل الإقبار، والثانية بعده!

---

١ ـ «يحيي» م. ٢ ـ الكهف: ٤٧. ٣ ـ النمل: ٨٣. ٤ ـ غافر: ١١.

٥ ـ «بعد» ع. وفي م هكذا: «ولذلك لا يقال جعله الله ميّتاً إلّا بعد ما كان حيّاً».

وهذا أيضاً باطل من وجه آخر، وهو أنّ الحياة للمساءلة ليست للتكليف، فيندم الإنسان على ما فاته في حاله، وندم القوم على ما فاتهم في حياتهم مرّتين يدلّ على أنّه لم يرد حياة المساءلة، لكنّه أرادحياة الرجعة الّتي تكون لتكليفهم الندم على تفريطهم، فلا يفعلون ذلك فيندمون يوم العرض على ما فاتهم من ذلك.

فصل: والرجعة عندنا تختصّ بمن محض الإيمان ومحض الكفر، دون ما سوى هذين الفريقين، فإذا أراد الله تعالى على ما ذكرناه، أوهم الشياطين أعداء الله عزّوجلّ أنّهم إنّما ردّوا إلى الدنيا لطغيانهم على الله فيزدادوا عتوّاً؛

فينتقم الله تعالى منهم بأوليائه المؤمنين، ويجعل لهم الكرّة عليهم، فلا يبقى منهم أحد إلّا من هو مغموم بالعذاب والنقمة والعقاب، وتصفو الأرض من الطّغاة، ويكون الدين لله تعالى. والرجعة إنّما هي لممحّضي الإيمان من أهل الملّة، وممحّضي النفاق منهم دون من سلف من الأُمم الخالية.

فصل: وقد قال قوم من المخالفين لنا: كيف يعود كفّار الملّة بعد الموت إلى طغيانهم، وقد عاينوا عذاب الله تعالى في البرزخ، وتيقّنوا بذلك أنّهم مبطلون؟

فقلت لهم: ليس ذلك بأعجب من الكفّار الّذين يشاهدون في البرزخ ما يحلّ بهم من العذاب ويعلمونه ضرورة، بعد المدافعة[1] لهم والاحتجاج عليهم بضلالهم في الدنيا، فيقولون حينئذ:

﴿يَا لَيْتَنَا نُرَدُّ وَلاَ نُكَذِّبَ بِآيَاتِ رَبِّنَا وَنَكُونَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ﴾[2]

فقال الله عزّوجلّ: ﴿بَلْ بَدَا لَهُمْ مَّا كَانُواْ يُخْفُونَ مِنْ قَبْلُ وَلَوْ رُدُّواْ لَعَادُواْ لِمَا نُهُواْ عَنْهُ وَإِنَّهُمْ لَكَاذِبُونَ﴾[3]. فلم يبق للمخالف بعد هذا الاحتجاج شبهة يتعلّق بها فيما ذكرناه، والمنّة لله.[4]

---

١ ـ «الموافقة» ع، م. ٢ ـ الأنعام: ٢٧. ٣ ـ الأنعام: ٢٨.

٤ ـ ٣٠، عنه البحار: ٥٣/ ١٣٨، والإيقاظ من الهجعة: ٥٥.

[٢٨٠٩] **١٣٨ـوقال السيّدالشريف المرتضى** رضي الله عنه وحشره مع آبائه الطاهرين **في أجوبة** المسائل الّتي وردت عليه من بلد الريّ، حيث سألوا عن حقيقة الرجعة، لأنّ شذاذ الإماميّة يذهبون إلى أنّ الرجعة رجوع دولتهم في أيّام القائم عليه السلام من دون رجوع أجسامهم:

الجواب: إعلم أنّ الّذي تذهب الشيعة الإماميّة [إليه] أنّ الله تعالى يعيد عند ظهور إمام الزمان المهديّ عليه السلام قوماً ممّن كان قد تقدّم موته من شيعته، ليفوزوا بثواب نصرته ومعونته، ومشاهدة دولته، ويعيد أيضاً قوماً من أعدائه لينتقم منهم، فيلتذّوا بما يشاهدون من ظهور الحقّ، وعلوّ كلمة أهله.

والدلالة على صحّة هذا المذهب أنّ الّذي ذهبوا إليه ممّا لاشبهة على عاقل في أنّه مقدور الله تعالى، غير مستحيل في نفسه، فإنّا نرى كثيراً من مخالفينا ينكرون الرجعة إنكار من يراها مستحيلة غير مقدورة.

وإذا ثبت جواز الرجعة، ودخولها تحت المقدور، فالطريق إلى إثباتها إجماع الإماميّة على وقوعها، فإنّهم لا يختلفون في ذلك، وإجماعهم قد بيّنّا في مواضع من كتبنا أنّه حجّة لدخول قول الإمام عليه السلام فيه، وما يشتمل على قول المعصوم من الأقوال، لابدّ فيه من كونه صواباً.

وقد بيّنا أنّ الرجعة لا تنافي التكليف، وأنّ الدواعي متردّدة معها حين لا يظنّ ظانّ أنّ تكليف من يعاد باطل، وذكرنا أنّ التكليف كما يصحّ مع ظهور المعجزات الباهرة، والآيات القاهرة، فكذلك مع الرجعة، لأنّه ليس في جميع ذلك ملجأ إلى فعل الواجب، والإمتناع من فعل القبيح.

فأمّا من تأوّل الرجعة في أصحابنا على أنّ معناها رجوع الدولة والأمر والنهي من دون رجوع الأشخاص وإحياء الأموات، فإنّ قوماً من الشيعة لمّا عجزوا عن نصرة الرجعة، وبيان جوازها، وإنّها تنافي التكليف، عوّلوا على هذا التأويل

للأخبار الواردة بالرجعة. وهذا منهم غير صحيح، لأنّ الرجعة لم تثبت بظواهر الأخبارالمنقولة، فيطرق التأويلات عليها؛

فكيف يثبت ما هومقطوع على صحّته بأخبار الآحاد الّتي لا توجب العلم، وإنّما المعوّل في إثبات الرجعة على إجماع الإماميّة على معناها بأنّ الله تعالى يحيي أمواتاً ـ عند قيام القائم عليه السلام ـ من أوليائه وأعدائه على ما بيّنّاه، فكيف يطرق التأويل على ما هو معلوم؟ فالمعنى غيرمحتمل، انتهى.[١]

واستدلّ الشيخ الطوسي رحمه الله أيضاً في تفسيره «التبيان» على مذهب القائلين بالرجعة كما سنذكره نقلاً عن السيّد ابن طاووس.

[٢٨١٠] **١٣٩ـ وقال السيّد ابن طاووس** نوّر الله ضريحه **في كتاب الطرائف:** روى مسلم في صحيحه في أوائل الجزء الأوّل بإسناده إلى الجرّاح بن مليح، قال: سمعت جابراً يقول: عندي سبعون ألف حديث، عن أبي جعفر [محمّد الباقر عليه السلام] عن النبيّ صلى الله عليه وآله كلّها[٢].

ثمّ ذكر مسلم في صحيحه بإسناده إلى محمّد بن عمرو[٣] الرازي قال:

سمعت جريراً[٤] يقول: لقيت جابر بن يزيد الجعفي، فلم أكتب عنه [لأنّه] كان يؤمن بالرجعة![٥] وكذلك روى مسلم في الجزء المذكور باسناده إلىٰ عبدالله بن مبارك أنه يقول على رؤوس الإشهاد:

دعوا حديث عمرو بن ثابت، فانّه كان يسب السلف!

ثمّ قال[٦]: انظر ـ رحمك الله ـ كيف حرموا أنفسهم الإنتفاع برواية سبعين ألف

---

١ ـ المجموعة الأولى، المسألة الثامنة: ١٢٥، عنه البحار: ١٣٩/٥٣، والإيقاظ من الهجعة: ٥٧.

٢ ـ «تركوها كلّها» ع، ب. والظاهر أنّها من إضافات النساخ. رواه مسلم في صحيحه: ٢٠/١.

٣ ـ «عمر» ع، ب. تصحيف. ترجم له في تقريب التهذيب: ١٩٥/٢ رقم ٥٧٣.

٤ ـ «حريزاً» ع، ب. تصحيف. هو جرير بن عبدالحميد، المترجم له في سير أعلام النبلاء: ٩/٩.

٥ ـ رواه مسلم في صحيحه: ٢٠/١.

٦ ـ أي السيّد ابن طاووس رحمه الله.

حديث عن نبيّهم صلى الله عليه وآله برواية أبي جعفر عليه السلام الّذي هو من أعيان أهل بيته الّذين أمرهم بالتمسّك بهم. ثمّ وإنّ أكثر المسلمين، أو كلّهم، قد رووا إحياء الأموات في الدنيا، وحديث إحياء الله تعالى الأموات في القبور للمساءلة؛

وقد تقدّمت روايتهم عن أصحاب الكهف، وهذا كتابهم يتضمّن ﴿أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ خَرَجُواْ مِن دِيَارِهِمْ وَهُمْ أُلُوفٌ حَذَرَ الْمَوْتِ فَقَالَ لَهُمُ اللهُ مُوتُواْ ثُمَّ أَحْيَاهُمْ﴾[1]

والسبعون الّذين أصابتهم الصاعقة مع موسى[2] عليه السلام، وحديث العزير[3] عليه السلام

ومن أحياه عيسى [بن مريم][4] عليه السلام، وحديث جريح الّذي أُجمع على صحّته [أيضاً]، وحديث الّذين يحييهم الله تعالى في القبور للمساءلة.

فأيّ فرق بين هؤلاء الأربعة وبين ما رواه أهل البيت عليهم السلام وشيعتهم من الرجعة؟

فأيّ ذنب كان لجابر في ذلك حتّى يسقط حديثه؟[5]

[٢٨١١] ١٤٠ـ وقال رحمه الله أيضاً في كتاب سعد السعود: قال الشيخ في تفسيره «التبيان» عند قوله تعالى: ﴿ثُمَّ بَعَثْنَاكُم مِّن بَعْدِ مَوْتِكُمْ لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ﴾[6]:

استدلّ بهذه الآية قوم من أصحابنا على جواز الرجعة، فإن استدلّ بها على جوازها كان ذلك صحيحاً، لأنّ من منع منه وأحاله فالقرآن يكذّبه، وإن استدلّ به على وجوب الرجعة وحصولها فلا [يصحّ لأنّ إحياء قوم في وقت ليس بدلالة على إحياء قوم آخرين في وقت آخر، بل ذلك يحتاج إلى دلالة أُخرى].[7]

ثمّ قال السيّد رحمه الله: إعلم أنّ الّذين قال رسول الله صلى الله عليه وآله فيهم: «إنّي مخلّف فيكم الثقلين: كتاب الله، وعترتي أهل بيتي لن يفترقا حتّى يردا عليّ الحوض» لايختلفون في إحياء الله جلّ جلاله قوماً بعد مماتهم في الحياة الدنيا من هذه

---

١ ـ البقرة: ٢٤٣. ٢ ـ ٤ ـ ستأتي قصّتهم في: ح ٢٨١٢ وتقدّم ح ٢٦٨٢.

٥ ـ ١/ ٢٧٤، عنه البحار: ٥٣/ ١٣٩، والايقاظ من الهجعة: ٥٩.

٦ ـ البقرة: ٥٦. ٧ ـ التبيان: ١/ ٢٥٤.

الأمّة، تصديقاً لما روى المخالف والمؤالف عن صاحب النبوّة صلى الله عليه وآله: أمّا المخالف فروى الحميدي في كتابه الجمع بين الصحيحين البخارى ومسلم في الحديث الحادي والعشرين: من المتفق عليه، عن مسند أبي سعيد الخدريّ قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: «لتتبعنّ سنن من قبلكم شبراً بشبر، وذراعاً بذراع حتّى لو دخلوا جحرضبّ لتبعتموهم». قلنا: يا رسول الله! اليهود والنصارى؟ قال: فمن؟!

ومن ذلك ما روى الحميدي في الحديث التاسع والأربعين من مسند أبي هريرة أنّه قال: قال النبيّ صلى الله عليه وآله:

«لا تقوم الساعة حتّى تأخذ اُمّتي ما أخذ القرون شبراً بشبر وذراعاً بذراع». فقيل: يا رسول الله كفارس والروم؟ قال: ومن الناس إلّا اُولئك؟!.

ومن ذلك ما الزمخشري في [كتاب] «الكشّاف»، في تفسير قوله: ﴿وَمَنْ لَمْ يَحْكُم بِمَا أَنزَلَ...﴾[1] ما هذا لفظه، عن حذيفة:

أنتم أشبه الأمم سمتاً[2] ببني إسرائيل، لتركبنّ طريقهم حذو النعل بالنعل والقذّة بالقذّة، حتّى أنّي لا أدري أتعبدون العجل أم لا.[3]

قال السيّد: فإذا كانت هذه بعض رواياتهم في متابعة الاُمم الماضية، وبني إسرائيل واليهود، فقد نطق القرآن الشريف، والأخبار المتواترة أنّ خلقاً من الاُمم الماضية واليهود لمّا قالوا: ﴿**لن نؤمن لك حتّى نرى الله جهرة فأماتهم الله ثمّ أحياهم**﴾[4] فيكون على هذا في اُمّتنا من يحييهم الله في الحياة الدنيا كما جرى في القرون السالفة وفي بنى اسرائيل.

ولقد رأيت في أخبار المخالفين زيادة على ماتقوله الشيعة من الإشارة إلى أنّ مولانا عليّاً عليه السلام يعود إلى الدنيا بعد ضرب ابن ملجم، وبعد وفاته كما رجع

١ـ مائدة: ٤٤.

٢ـ السمت: الطريقة والهيئة.

٣ـ الكشّاف: ١/ ٤٩٦.

٤ـ إشارة إلى قوله تعالى في سورة البقرة: ٥٥، و٢٤٣.

ذو القرنين؛ فمن الروايات في ذلك: ما ذكره الزمخشري في كتاب «الكشّاف» في حديث ذي القرنين؛ فقال ما هذا لفظه:

وعن عليّ عليه السلام: سخّر له السحاب، ومدّت له الأسباب، وبسط له النور.

وسئل عنه، فقال عليه السلام: أحبّ الله فأحبّه.

وسأله ابن الكوّا ما ذو القرنين؟ أملك أم نبيّ؟

فقال عليه السلام: ليس بملك ولا نبيّ، لكن كان عبداً صالحاً ضرب على قرنه الأيمن في طاعة الله فمات، ثمّ بعثه الله، فضرب على قرنه الأيسر فمات، فبعثه الله، وسمّي ذا القرنين، وفيكم مثله.

أقول: قول مولانا عليّ عليه السلام «وفيكم مثله» إشارة إلى ضرب عبدالرحمن بن ملجم له، وأنّه على هذه ـ رواية الزمخشري ـ يبعث بعد الممات، وهذا أبلغ من رواية بعض الشيعه في الرجعة المذكورة في الروايات.

ورأيت أيضاً في كتب أخبار المخالفين عن جماعة من المسلمين أنّهم رجعوا بعد الممات قبل الدفن وبعد الدفن، وتكلّموا وتحدّثوا، ثمّ ماتوا:

فمن ذلك ما رواه الحاكم النيسابوري في تاريخه في المجلّد الثاني منه في حديث حسام بن عبدالرحمان النيسابوري، عن أبيه، عن جدّه، وكان قاضي نيسابور، دخل عليه رجل، فقيل له: إنّ عند هذا حديثاً عجيباً!

فقال: يا هذا ما هو؟ فقال: إعلم أنّي كنت رجلاً نبّاشاً، أنبش القبور، فماتت امرأة، فذهبت لأعرف قبرها، فصلّيت عليها، فلمّا جنّ الليل، قال: ذهبت لأنبش عنها، وضربت يدي إلى كفنها لأسلبها، فقالت:

سبحان الله، رجل من أهل الجنّة تسلب امرأة من أهل الجنّة؟! ثمّ قالت: ألم تعلم أنّك ممّن صلّيت عليّ، وأنّ الله عزّوجلّ قد غفر لمن صلّى عليّ؟!

قال السيّد: فإذا كان هذا قد رووه ودوّنوه عن نبّاش القبور، فهلا كان لعلماء

أهل البيت عليهم السلام أسوة به، ولأيّ حال تقابل روايتهم عليهم السلام بالنفور، وهذه المرأة المذكورة دون الّذين يرجعون لمهمّات الأُمور؟ ولو ذكرتُ كلّما وقفتُ من روايتهم عليه خرج كتابنا عن الغرض الّذي قصدنا إليه.

والرجعة الّتي يعتقدها علماؤنا وأهل البيت عليهم السلام وشيعتهم تكون من جملة آيات النبيّ صلّى الله عليه وآله ومعجزاته، ولأيّ حال تكون منزلته عندالجمهور دون موسى وعيسى ودانيال عليهم السلام ، وقد أحيى الله جلّ جلاله على أيديهم أمواتاً كثيرة بغير خلاف عند العلماء لهذه الأُمور؟ انتهى.[1]

[٢٨١٢] ١٤٠ـ **وقال الشيخ أمين الدين الطبرسي** رحمه الله في تفسير قوله تعالى:

﴿وَيَوْمَ نَحْشُرُ مِنْ كُلِّ أُمَّةٍ فَوْجاً مِّمَّن يُكَذِّبُ بِآيَاتِنَا فَهُمْ يُوزَعُونَ﴾[2]:

أي يدفعون [عن ابن عبّاس] وقيل: يحبس أوّلهم على آخرهم.

واستدلّ بهذه الآية على صحّة الرجعة من ذهب إلى ذلك من الإماميّة بأن قال: إنّ دخول «من» في الكلام يوجب التبعيض، فدلّ ذلك على أنّ اليوم المشار إليه [في الآية] يحشر فيه قوم دون قوم، وليس ذلك صفة يوم القيامة الّذي يقول فيه سبحانه: ﴿وَحَشَرْنَاهُمْ فَلَمْ نُغَادِرْ مِنْهُمْ أَحَدًا﴾[3].

وقد تظاهرت الأخبار عن أئمّة الهدى من آل محمّد عليه وعليهم السلام في أنّ الله تعالى سيعيد عند قيام المهديّ[4] قوماً ممّن تقدّم موتهم من أوليائه وشيعته ليفوزوا بثواب نصرته ومعونته، ويبتهجوا بظهور دولته، ويعيد أيضاً قوماً من أعدائه لينتقم منهم، وينالوا بعض ما يستحقّونه من العذاب في القتل على أيدي شيعته، وليبتلوا بالذلّ والخزي بما يشاهدون من علوّ كلمته.

ولا يشكّ[5] عاقل أنّ هذا مقدور لله تعالى غيرمستحيل في نفسه، وقد فعل الله

---

١ ـ ١٣١، عنه البحار: ٥٣/ ١٤٠ ـ ١٤٢.
٢ ـ النمل: ٨٣.
٣ ـ الكهف: ٤٧.
٤ ـ «القائم» ع، ب.
٥ ـ «ولا يمتري» ع، ب. بمعناها.

ذلك في الأُمم الخالية، ونطق القرآن بذلك في عدّة مواضع:مثل قصّة عزير وغيره على ما فسّرناه في موضعه، وصحّ عن النبيّ صلى الله عليه وآله قوله:

«سيكون في أُمّتي كلّ ماكان في بني إسرائيل حذو النعل بالنعل، والقذّة بالقذّة حتّى لو أنّ أحدهم دخل جحر ضبّ لدخلتموه».[1]

على أنّ جماعة من العلماء[2] تأوّلوا ما ورد من الأخبار في الرجعة على رجوع الدولة والأمر والنهي دون رجوع الأشخاص وإحياء الأموات، وأوّلوا الأخبار الواردة في ذلك لما ظنّوا أنّ الرجعة تنافي التكليف، وليس كذلك، لأنّه ليس فيها ما يلجىء إلى فعل الواجب، والإمتناع من القبيح، والتكليف يصحّ معها كما يصحّ مع ظهور المعجزات الباهرة، والآيات القاهرة، كفلق البحر، وقلب العصا [ثعباناً] وما أشبه ذلك. ولأنّ الرجعة لم تثبت بظواهر الأخبار المنقولة فيطرق التأويل عليها، وإنّما المعوّل في ذلك على إجماع الشيعة الإماميّة، وإن كانت الأخبار تعضده وتؤيّده، انتهى.[3]

أقول: فإذا عرفت هذا، فاعلم يا أخي أنّي لا أظنّك ترتاب بعدما مهّدت وأوضحت لك في القول بالرجعة الّتي أجمعت الشيعة عليها في جميع الأعصار واشتهرت بينهم كالشمس في رابعة النهار، حتّى نظموها في أشعارهم واحتجّوا بها على المخالفين في جميع أمصارهم، وشنّع المخالفون عليهم في ذلك، وأثبتوه في كتبهم وأسفارهم، منهم: الرازي والنيسابوري، وغيرهما.

وقد مرّ كلام ابن أبي الحديد حيث أوضح مذهب الإماميّة في ذلك، ولولا مخافة التطويل من غير طائل، لأوردت كثيراً من كلماتهم في ذلك.

---

١ ـ هذا الحديث مشهور وفي كتب الفريقين مذكور بأسانيد متعدّدة وألفاظ مختلفة، ذكر بعضها في الإيقاظ من الهجعة: ٩٨و٩٩ ب ٤.

٢ ـ «الإماميّة» م.

٣ ـ ٢٣٤/٧، عنه البحار: ١٢٦/٥٣ـ١٢٧، والإيقاظ من الهجعة: ١٠٧ ح١٧ قطعة.

وكيف يشكّ مؤمن بحقيّة الأئمّة الأطهار عليهم السلام فيما تواتر عنهم في قريب من مائتي حديث صريح، رواها نيّف وأربعون من الثقات العظام، والعلماء الأعلام في أزيد من خمسين من مؤلّفاتهم:

كثقة الإسلام الكليني، والصدوق محمّد بن بابويه، والشيخ أبي جعفر الطوسي والسيّد المرتضى، والنجاشي، والكشّي، والعيّاشي، وعليّ بن إبراهيم، وسليم الهلاليّ، والشيخ المفيد، والكراجكي، والنعماني، والصفّار، وسعد بن عبدالله وابن قولويه، وعليّ بن عبدالحميد، والسيّد عليّ بن طاووس، وولده صاحب كتاب زوائد الفوائد، ومحمّد بن عليّ بن إبراهيم، وفرات بن إبراهيم، ومؤلّف كتاب التنزيل والتحريف، وأبي الفضل الطبرسي، [وأبي طالب الطبرسي] وإبراهيم بن محمّد الثقفي، ومحمّد بن العباس بن مروان، والبرقي وابن شهرآشوب، والحسن بن سليمان، والقطب الراونديّ، والعلاّمة الحلّي والسيّد بهاء الدين عليّ بن عبدالكريم، وأحمد بن داود بن سعيد، والحسن بن عليّ بن أبي حمزة، والفضل بن شاذان، والشيخ الشهيد محمّد بن مكّي، والحسين بن حمدان، والحسن بن محمّد بن جمهور العمي مؤلّف كتاب الواحدة، والحسن بن محبوب، وجعفر بن محمّد بن مالك الكوفي، وطهر بن عبدالله، وشاذان بن جبرئيل، وصاحب كتاب الفضائل، ومؤلف كتاب العتيق، ومؤلّف كتاب الخطب، وغيرهم من مؤلّفي الكتب الّتي عندنا، ولم نعرف مؤلّفه على التعيين، ولذا لم ننسب الأخبار إليهم، وإن كان بعضها موجوداً فيها.

وإذا لم يكن مثل هذا متواتراً، ففي أيّ شيء يمكن دعوى التواتر، مع ما روته كافّة الشيعة خلفاً عن سلف؟!

وظنّي أنّ من يشكّ في أمثالها، فهو شاكّ في أئمّة الدين، ولا يمكنه إظهار ذلك من بين المؤمنين، فيحتال في تخريب الملّة القويمة، بإلقاء ما يتسارع إليه عقول

المستضعفين من استبعادات المتفلسفين، وتشكيكات الملحدين؛ «يريدونَ لِيُطفؤا نورَ اللهِ بأفواهِهِم واللهُ مُتمُّ نُورهِ وَلَو كَرِهَ المُشرِكُونَ»[١].

ولنذكر لمزيد التشييد والتأكيد أسماء بعض من تعرّض لتأسيس هذا المدّعى وصنّف فيه، أو احتجّ على المنكرين، أوخاصم المخالفين، سوى ما ظهر ممّا قدّمنا في ضمن الأخبار، والله الموفّق.

فمنهم: أحمد بن داود بن سعيد الجرجاني[٢]، قال الشيخ في الفهرست: له كتاب المتعة والرجعة.

ومنهم: الحسن بن عليّ بن أبي حمزة البطائني، وعدّ النجاشي[٣] من جملة كتبه كتاب الرجعة.

ومنهم: الفضل بن شاذان النيسابوري، ذكر الشيخ في الفهرست[٤] والنجاشي[٥] أنّ له كتاباً في إثبات الرجعة.

ومنهم: الصدوق محمّد بن عليّ بن بابويه، فإنّه عدّ النجاشي[٦] من كتبه كتاب الرجعة.

ومنهم: محمّد بن مسعود العيّاشي، ذكر النجاشي[٧]، والشيخ[٨] في الفهرست كتابه في الرجعة.

ومنهم: الحسن بن سليمان على ما روينا عنه الأخبار.

وأمّا سائر الأصحاب فإنّهم ذكروها فيما صنّفوا في الغيبة، ولم يفردوا لها رسالة، وأكثر أصحاب الكتب من أصحابنا أفردوا كتاباً في الغيبة، وقد عرفت سابقاً

---

١ ـ اقتباس من سورة الصفّ: ٨، وفي الآية الشريفة« الكافرون» بدل «المشركون».

٢ ـ هو أحمد بن داود بن سعيد الفزاري، يكنّى أبا يحيى الجرجاني. ذكره الشيخ في الفهرست: ٢٧.

٣ ـ في رجاله: ٣٦ رقم ٧٣.

٤ ـ في ص ٢٣٥٤ رقم ٥٥٩.

٥ ـ في رجاله ص ٣٠٦ رقم ٨٤٠.

٦ ـ في رجاله: ص ٣٨٩ رقم ١٠٤٩.

٧ ـ في رجاله ص ٣٥٠ رقم ٩٤٤.

٨ ـ في ص ٣١٧ رقم ٦٩٠.

من روى ذلك من عظماء الأصحاب، وأكابر المحدّثين الّذي ليس في جلالتهم شكّ ولا ارتياب

وقال العلّامة؈ في خلاصة الرجال[١]، في ترجمة ميسر بن عبدالعزيز: وقال العقيقي: أثنى عليه آل محمّد، وهو ممّن يجاهر[٢] في الرجعة، إنتهى.[٣]

بحث في الآيات القرآنيّة المشعرة برجعة السابقين

الآية الأولى: قال الله تعالى في سورة البقرة:

﴿وَإِذْ قُلْتُمْ يَا مُوسَى لَن نُّؤْمِنَ لَكَ حَتَّى نَرَى اللهَ جَهْرَةً فَأَخَذَتْكُمُ الصَّاعِقَةُ وَأَنتُمْ تَنظُرُونَ * ثُمَّ بَعَثْنَاكُم مِّنْ بَعْدِ مَوْتِكُمْ لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ﴾[٤] وهم سبعون من خيار قومه وتفسيره وشرح أخباره في كتب الأخبار مشحونة.[٥]

الآية الثانية: قوله تعالى ﴿وَإِذْ قَالَ مُوسَى لِقَوْمِهِ إِنَّ اللهَ يَأْمُرُكُمْ أَنْ تَذْبَحُواْ بَقَرَةً قَالُواْ أَتَتَّخِذُنَا هُزُواً -إلى قوله- فَقُلْنَا اضْرِبُوهُ بِبَعْضِهَا كَذَلِكَ يُحْيِي اللهُ الْمَوْتَى وَيُرِيكُمْ آيَاتِهِ لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ﴾[٦] وفيه قصّة ذبح البقرة وسببه وإحياء الميّت وإنطاقه وإخباره بذكر قاتله مفصّلاً في تفسير الإمام.[٧]

---

١ ـ في ص ١٧١ رقم ١١.

٢ ـ «يجاهد» ع، ب. «أقول: قيل: المعنى أنّ يرجع بعد موته مع القائم؈ ويجاهد معه، والأظهر عندي أنّ المعنى أنّه كان يجادل مع المخالفين، ويحتجّ عليهم في حقّية الرجعة» (منه؈).

أقول: وما استظهره المصنف هو الصواب والمطابق لما موجود في م، يقال: جهر بالكلام جهراً: أعلنه.

راجع تفسيرنا الكبير جامع الأخبار والآثار في تفسير هذه الآيات.

٣ ـ البحار: ٥٣/ ١٢٢ـ ١٢٤.

٤ ـ البقرة: ٥٥.

٥ ـ تفسير الإمام العسكري؈: ٢٠٥ ح ١٢٥، عنه البرهان: ١/ ٢١٩ ح ١، وإلزام الناصب: ٢/ ٣٠٨.

٦ ـ البقرة: ٦٧ و ٧٣.

٧ ـ تفسير الإمام العسكري؈: ٢١٩ ح ١٤٠، عنه البحار: ٦/ ٣٢٩ ح ١٣ قطعة، وج ٧/ ٤٣ ح ١٩ قطعة وج ١٣/ ٢٦٦ ح ٧، وج ٦٠/ ٣٥٨ ح ٤٦، والبرهان: ١/ ٢٣٦ ح ١، وإلزام الناصب: ٢/ ٣٠٩.

الآية الثالثة: قوله تعالى: ﴿أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ خَرَجُواْ مِنْ دِيَارِهِمْ وَهُمْ أُلُوفٌ حَذَرَ الْمَوْتِ فَقَالَ لَهُمُ اللهُ مُوتُواْ ثُمَّ أَحْيَاهُمْ﴾[1] الآية.

شرحنا هذه الآية من قبل، ومشروح في تفسير مجمع البيان وغيره.[2]

الآية الرابعة: قوله تعالى: ﴿أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِي حَآجَّ إِبْرَاهِيمَ فِي رِبِّهِ أَنْ آتَاهُ اللهُ الْمُلْكَ إِذْ قَالَ إِبْرَاهِيمُ رَبِّيَ الَّذِي يُحْيِـي وَيُمِيتُ﴾[3]

قال نمرود: أنا أُحيي وأُميت! أي أنا أُحيي بالتخلية من الحبس من وجب عليه القتلُ، وأُميت بالقتل من شئت! ممّن هو ﴿قَالَ إِبْرَاهِيمُ فَإِنَّ اللهَ يَـأْتِي بِـالشَّمْسِ مِـنَ الْمَشْرِقِ فَأْتِ بِهَا مِنَ الْمَغْرِبِ فَبُهِتَ الَّذِي كَفَرَ وَاللهُ لاَ يَهْدِي الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ﴾[4].

وفي هذه الآية دلالة على إمكان الرجعة بل على وقوعها لما أتى في الحديث إنّ الله تعالى أحيى بدعائه الموتى، وإنّ كلّ ما كان في الأُمم السالفة يقع مثله في هذه الأُمّة.[5]

الآية الخامسة: قوله تعالى: ﴿أَوْ كَالَّذِي مَرَّ عَلَى قَرْيَةٍ وَهِيَ خَاوِيَةٌ عَلَى عُرُوشِهَا قَالَ أَنَّى يُحْيِـي هَـذِهِ اللهُ بَعْدَ مَوْتِهَا فَأَمَاتَهُ اللهُ مِئَةَ عَامٍ ثُمَّ بَعَثَهُ قَالَ كَمْ لَبِثْتَ قَالَ لَبِثْتُ يَوْماً أَوْ بَعْضَ يَوْمٍ قَالَ بَل لَّبِثْتَ مِئَةَ عَامٍ فَانظُرْ إِلَى طَعَامِكَ وَشَرَابِكَ لَمْ يَتَسَنَّهْ وَانظُرْ إِلَى حِمَارِكَ وَلِنَجْعَلَكَ آيَةً لِّلنَّاسِ وَانظُرْ إِلَى العِظَامِ كَيْفَ نُنشِزُهَا ثُمَّ نَكْسُوهَا لَحْماً فَلَمَّا تَبَيَّنَ لَهُ قَالَ أَعْلَمُ أَنَّ اللهَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ﴾[6] وهذه حكاية عزير النبيّ عليه السلام

وشرح حاله وقريته مشروحة في تفسير مجمع البيان وغيره.[7]

الآية السادسة: قوله تعالى: ﴿وَإِذْ قَالَ إِبْرَاهِيمُ رَبِّ أَرِنِي كَيْفَ تُحْيِـي الْمَوْتَى قَـالَ

---

١ ـ البقرة: ٢٤٣. ٢ ـ مجمع البيان: ٢/ ٣٤٦، إلزام الناصب: ٢/ ٣٠٩.

٣ و ٤ ـ البقرة: ٢٥٨. ٥ ـ تفسير القمي: ١/ ٩٤، عنه البرهان: ١/ ٥٢٨ ح ٤، إلزام الناصب: ٢/ ٣٠٩.

٦ ـ البقرة: ٢٥٩.

٧ ـ مجمع البيان: ٢/ ٣٧٠، تفسير القمي: ١/ ٩٤، عنه البرهان: ١/ ٥٢٩ ح ١، إلزام الناصب: ٢/ ٣٠٩.

أَوَلَمْ تُؤْمِنْ قَالَ بَلَى وَلَـكِن لِّيَطْمَئِنَّ قَلْبِي قَالَ فَخُذْ أَرْبَعَةً مِّنَ الطَّيْرِ فَصُرْهُنَّ إِلَيْكَ ثُمَّ اجْعَلْ عَلَى كُلِّ جَبَلٍ مِّنْهُنَّ جُزْءاً ثُمَّ ادْعُهُنَّ يَأْتِينَكَ سَعْياً﴾[١]. وفي ذلك أخبار منها:

عن أبي عبدالله عليه السلام: أنّه رأى جيفة تمزقها السباع، فتأكل منها سباع البر وسباع الهواء والدوابّ، فسأل الله سبحانه إبراهيم فقال: يا ربّ، قد علمت أنّك تجمعها من بطون سباع الطير ودوابّ البحر، فأرني كيف تحييها لأُعاين ذلك.

وغير ذلك أخبار مختلفة بطرق متعدّدة من كتب التفاسير.[٢]

الآية السابعة: قوله تعالى في سورة آل عمران حكاية عن قول عيسى لمّا بعث إلى بني إسرائيل ﴿أَنِّي قَدْ جِئْتُكُم بِآيَةٍ مِّن رَّبِّكُمْ أَنِّي أَخْلُقُ لَكُم مِّنَ الطِّينِ كَهَيْئَةِ الطَّيْرِ فَأَنفُخُ فِيهِ فَيَكُونُ طَيْراً بِإِذْنِ اللهِ وَأُبْرِىءُ الأكْمَهَ والأَبْرَصَ وَأُحْيِـي الْمَوْتَى بِإِذْنِ اللهِ وَأُنَبِّئُكُم بِمَا تَأْكُلُونَ وَمَا تَدَّخِرُونَ فِي بُيُوتِكُمْ إِنَّ فِي ذَلِكَ لآيَةً لَّكُمْ إِن كُنتُم مُّؤْمِنِينَ﴾[٣].

وفي التفسير أنّه صنع من الطين كهيئة الخفّاش فنفخ فصار طائراً، وأحيى الموتى، أحيى أربعة أنفس: عاذر وكان صديقاً له، وكان قد مات منه ثلاثة أيّام، فقال لاخته: انطلقي بنا إلى قبره. ثمّ قال:

«اللّهمّ ربّ السماوات السبع وربّ الأرضين السبع إنّك أرسلتني إلى بني إسرائيل أدعوهم إلى دينك، وأُخبرهم بأنّي أُحيي الموتى، فأحي عاذر» فخرج من قبره، وبقي وولد له. وابن العجوز مرّ به ميّتاً على سريره، فدعا الله عيسى، فجلس على سريره، ونزل عن أعناق الرجال، ولبس ثيابه ورجع إلى أهله، الخبر.[٤]

الآية الثامنة: قوله تعالى في سورةالمائدة: ﴿وَإِذْ تَخْلُقُ مِنَ الطِّينِ كَهَيْئَةِ الطَّيْرِ بِإِذْنِي

---

١ ـ البقرة: ٢٦٠.

٢ ـ تفسير القمي: ١ /٩٨، عنه البحار: ١٢ /٦٥ ح١١، البرهان: ١ /٥٣٦ ح٣، إلزام الناصب: ٢ /٣١٠.

٣ ـ آل عمران: ٤٩.

٤ ـ تفسير القمي: ٢ /١١٠، عنه البحار: ١٤ /٢٤٦ ح٢٥، ونور الثقلين: ١ /٤١٠ ح١٥٠، وإلزام الناصب: ٢ /٣١٠.

-إلى قوله تعالى- ﴿وَإِذْ تُخْرِجُ الْمَوتَى بِإِذْنِي﴾ الآية.(١)

أمالي الصدوق: عن ابن عبّاس قال: لمّا مضى بعيسى ثلاثون سنة بعثه الله عزّ وجلّ إلى بني إسرائيل فلقيه إبليس لعنه الله على عقبة بيت المقدس -إلى أن قال-: قال إبليس: فأنت الّذي بلغ من عظم ربوبيّتك أنّك تحيي الموتى؟ قال عيسى: بل العظمة للّذي بإذنه أحييهم، ولابدّ أن يميت ما أحييت ويميتني، الحديث.(٢)

الآية التاسعة: قوله تعالى في سورة الأنعام:

﴿وَلَوْ رُدُّواْ لَعَادُواْ لِمَا نُهُواْ عَنْهُ وَإِنَّهُمْ لَكَاذِبُونَ﴾(٣)

وفيه قصّة أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب عليه السلام عن كشف له عليه السلام عن برهوت ومشاهدته الأوّل والثاني، ثمّ قرأ أمير الموحّدين هذه الآية.(٤)

الآية العاشرة: قوله تعالى في سورة الأعراف: ﴿وَلَمَّا جَاء مُوسَى لِمِيقَاتِنَا وَكَلَّمَهُ رَبُّهُ قَالَ رَبِّ أَرِنِي أَنظُرْ إِلَيْكَ -إلى قوله- سُبْحَانَكَ تُبْتُ إِلَيْكَ وَأَنَاْ أَوَّلُ الْمُؤْمِنِينَ﴾(٥).

ذكر تفسيره في العيون والتوحيد أحيى الله بني إسرائيل بعد أن ردّ الله روح موسى وأفاق وقال: «سبحانك تبت إليك وأنا أوّل المؤمنين».(٦)

الآية الحادية عشرة: قوله تعالى:

﴿وَاخْتَارَ مُوسَى قَوْمَهُ سَبْعِينَ رَجُلاً لِّمِيقَاتِنَا فَلَمَّا أَخَذَتْهُمُ الرَّجْفَةُ قَالَ رَبِّ لَوْ شِئْتَ أَهْلَكْتَهُم مِّنْ قَبْلُ وَإِيَّايَ أَتُهْلِكُنَا بِمَا فَعَلَ السُّفَهَاء مِنَّا﴾(٧) والحقّ أنّ هذا السبعين غير الّذين قالوا «لن نؤمن لك حتّى نرى الله جهرة فأخذتهم الصاعقة».

١ـ المائدة: ١١٠.

٢ـ ٢٧٢ ح ٣٠٠، عنه البحار: ١٤/ ٢٧٠ ح ١، وج ٦٣/ ٢٣٩ ح ٨٣، وإلزام الناصب: ٢/ ٣١١.

٣ـ الأنعام: ٢٨.

٤ـ تأويل الآيات: ١/ ١٦٣ ح ٢، عنه البحار: ٢٧/ ٣٠٦ ح ١١، وج ٤١/ ٢٢١ ح ٣٣، والبرهان: ٢/ ٤١٢ ح ٥، وإلزام الناصب: ٢/ ٣١٢.

٥ـ الأعراف: ١٤٣.

٦ـ التوحيد: ١١٥ ح ٢٢، عنه البحار: ١٣/ ٢٢٣ ح ١٦، وإلزام الناصب: ٢/ ٣١٢.

٧ـ الأعراف: ١٥٥.

وقيل: إنّهم ماتوا ثمّ أحياهم الله وجعلهم أنبياء.[١]

الآية الثانية عشرة: قوله تعالى في سورة الكهف:

﴿وَتَحْسَبُهُمْ أَيْقَاظاً وَهُمْ رُقُودٌ﴾ إلى قوله: ﴿بِكُمْ أَحَداً﴾[٢]

وقوله أيضاً: ﴿وَلَبِثُوا فِي كَهْفِهِمْ ثَلاَثَ مِائَةٍ سِنِينَ وَازْدَادُوا تِسْعًا﴾ الآية[٣]

وقصّتهم معروفة وشرح حالهم في التفاسير وكتب الأخبار مشحونة بها.[٤]

الآية الثالثة عشرة: قوله تعالى: ﴿وَيَسْأَلُونَكَ عَنْ ذِي الْقَرْنَيْنِ قُلْ سَأَتْلُو عَلَيْكُمْ مِّنْهُ ذِكْراً -إلى قوله تعالى:- قُلْنَا يَا ذَا الْقَرْنَيْنِ إِمَّا أَنْ تُعَذِّبَ وَإِمَّا أَنْ تَتَّخِذَ فِيهِمْ حُسْنًا﴾[٥].

والأخبار في بيان حاله وأنّه نبيّ أو ملك وفي تسميته ذي القرنين كثيرة جدّاً سأل ابن الكوّا عليّاً عليه السلام عن ذي القرنين وقال: أملك أو نبيّ؟ قال عليه السلام:

لا ملك ولا نبيّ، كان عبداً صالحاً ضرب على قرنه الأيمن على طاعة الله فمات، ثمّ بعثه الله فضرب على قرنه الأيسر فمات، فبعثه الله فسمّي ذوالقرنين.[٦]

الآية الرابعة عشرة: قوله تعالى في سورة الأنبياء:

﴿وَأَيُّوبَ إِذْ نَادَى رَبَّهُ أَنِّي مَسَّنِيَ الضُّرُّ وَأَنتَ أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ * فَاسْتَجَبْنَا لَهُ فَكَشَفْنَا مَا بِهِ مِنْ ضُرٍّ وَآتَيْنَاهُ أَهْلَهُ وَمِثْلَهُمْ مَّعَهُمْ رَحْمَةً مِّنْ عِندِنَا وَذِكْرَى لِلْعَابِدِينَ﴾[٧]

وشرح حاله عليه السلام معروف ومشهور، وفي المجمع والبحار والكافي وغيرها مكشوف، وإحياء أهله وولده مذكور فمن أراد فليطلب في محلّه.[٨]

---

١ ـ تفسير القميّ: ١/ ٥٨، عنه البرهان: ٢/ ٥٩٠ ح ١، والإيقاظ من الهجعة: ١٧٣ ح ٢٠، وإلزام الناصب: ٢/ ٣١٣.

٢ و٣ ـ الكهف: ١٨ـ١٩ و ٢٥.

٤ ـ تفسير القميّ: ٢/ ٦، عنه البرهان: ٣/ ٦١٧ ح ١٧، ونور الثقلين: ٤/ ٢٧٠ ح ٢٩، وإلزام الناصب: ٢/ ٣١٣.

٥ ـ الكهف: ٨٣ـ٨٦.

٦ ـ تفسير العياشي: ٣/ ١٠٩ ح ٧١، وفي البرهان: ٣/ ٦٥٩ ح ١، عنه الكمال: ٣٩٣ ح ٣، وإلزام الناصب: ٢/ ٣١٣، تقدّم ص ٧٧.

٧ ـ الأنبياء: ٨٣ و ٨٤.

٨ ـ الكافي: ٢/ ٢٥٦ ح ٢٢، مجمع البيان: ٤/ ٤٩ ح ١٧، عنهما البحار: ١٢/ ٣٤٠ و ٣٤١ ح ١، ونور الثقلين: ٤/ ٤٩٠ ح ١٣٠، وإلزام الناصب: ٢/ ٣١٤.

الآية الخامسة عشرة: قوله تعالى في سورة يس:

﴿وَاضْرِبْ لَهُمْ مَثَلاً أَصْحَابَ الْقَرْيَةِ إِذْ جَاءهَا الْمُرْسَلُونَ * إِذْ أَرْسَلْنَا إِلَيْهِمُ اثْنَيْنِ فَكَذَّبُوهُمَا فَعَزَّزْنَا بِثَالِثٍ فَقَالُوا إِنَّا إِلَيْكُم مُّرْسَلُونَ﴾[1] والقرية أنطاكية، والمرسلون رسل عيسى إلى أهلها بعثهم دعاة إلى الحقّ، وكانوا عبدة أوثان أرسل إليهم اثنين فلمّا قربا من المدينة رأيا شيخاً يرعى غنيمات، وهو حبيب نجّار صاحب يس... الخبر بطوله، وفيه إحياء لغلام مات من سبعة أيّام.[2]

الآية السادسة عشرة: قوله تعالى في سورة الشورى: ﴿أَمِ اتَّخَذُوا مِنْ دُونِهِ أَوْلِيَاء فَاللهُ هُوَ الْوَلِيُّ وَهُوَ يُحْيِي المَوْتَى﴾ إلى قوله جلّ ذكره ﴿وَإِلَيْهِ أُنِيبُ﴾[3].

وعن البحار وفي تفسير البرهان أنّ جماعة من اليمن أتوا النبيّ صلى الله عليه وآله فقالوا:

نحن من بقايا الملل المتقدّمة من آل نوح، وكان لنبيّنا وصيّ اسمه «سام» وأخبر في كتابه أنّ لكلّ نبيّ معجزاً، وله وصيّ يقوم مقامه، فمن وصيّك؟

فأشار صلى الله عليه وآله بيده نحو عليّ عليه السلام فقالوا: يا محمّد صلى الله عليه وآله إن سألناه أن يرينا سام بن نوح فيفعل؟ فقال: نعم بإذن الله، وقال: يا علي، قم معهم إلى داخل المسجد، واضرب برجلك الأرض عند المحراب... .[4]

الآية السابعة عشرة: قوله تعالى في سورة الزخرف:

﴿وَاسْأَلْ مَنْ أَرْسَلْنَا مِنْ قَبْلِكَ مِنْ رُسُلِنَا أَجَعَلْنَا مِنْ دُونِ الرَّحْمَنِ آلِهَةً يُعْبَدُونَ﴾[5].

الكافي: عن أبي الربيع قال: حججنا مع أبي جعفر عليه السلام -إلى أن قال-:

---

١ ـ يس: ١٣ و١٤.

٢ ـ تفسير القمّي: ٢/ ١٨٧، عنه البرهان: ٤/ ٥٧٠ ح١، ونور الثقلين: ٦/ ١٦٨ ح٣٠، وإلزام الناصب: ٢/ ٣١٤.

٣ ـ الشورى: ٩ـ١٠.

٤ ـ المناقب لابن شهرآشوب: ٢/ ١٦٤، عنه البحار: ٤١/ ٢١٢ ح٢٥، والبرهان: ٤/ ٨٠٩ ح١، وإلزام الناصب: ٢/ ٣١٥.

٥ ـ الزخرف: ٤٥.

فكان من الآيات الّتي أراها الله تعالى محمّداً ﷺ حيث أسرى به إلى بيت المقدس أن حشر الله عزّ ذكره الأوّلين والآخرين من النبييّن والمرسلين. ثمّ أمر جبرائيل فأذّن شفعاً وأقام شفعاً، وقال في أذانه:

حيّ على خير العمل، ثمّ تقدّم محمّد ﷺ فصلّى بالقوم، فلمّا انصرف، قال لهم: على ما تشهدون؟ وما كنتم تعبدون؟ قالوا: نشهد أن لا إله إلّا الله وحده لا شريك له، وأنّك رسول الله أخذ على ذلك عهودنا ومواثيقنا.

فقال نافع: صدقت يا أبا جعفر عليه السلام.[1]

الآية الثامنة عشرة: قوله تعالى: ﴿وَلَمَّا ضُرِبَ ابْنُ مَرْيَمَ مَثَلاً إِذَا قَوْمُكَ مِنْهُ يَصِدُّونَ﴾[2] عن تفسير البرهان والمدينة: جاء قوم إلى النبيّ ﷺ فقالوا:

يا محمّد، إنّ عيسى بن مريم كان يحيي الموتى، فأحي لنا الموتى؟

فقال لهم: من تريدون؟ فقالوا: فلان وإنّه قريب عهد بالموت.

فدعا عليّ بن أبي طالب عليه السلام فاصفى إليهم شيئاً لا نعرفه؛

ثمّ قال له: انطلق معهم إلى الميّت فادعه باسمه وإسم أبيه، الخبر.

■ □ □ ■

---

١ ـ ٨/ ١٢٠ ح٩٣، عنه البحار: ١٨/ ٣٠٨ ح١٧، وعوالم الإمام الباقر عليه السلام: ٣٠٧ ح١، والبرهان: ٤/ ٨٦٩ ح١، وإلزام الناصب: ٢/ ٣١٦.

٢ ـ الزخرف: ٥٧.

بحث في الأحاديث الدالّة على أنّ الرجعة قد وقعت في الأمم السالفة

كلّ ما وقع في الأُمم السابقة يقع مثله في هذه الأُمّة حذو النعل بالنعل والقذّة بالقذّة، إضافة إلى ما مرّ في الأصل.(١)

الخبر الأوّل: في الدمعة عن الكافي: عن أبي عبدالله عليه السلام قال:

إنّ عيسى بن مريم جاء إلى قبر يحيى بن زكرّيا، وكان سأل ربّه أن يحييه له، فدعاه فأجابه، وخرج إليه من القبر، فقال له:

ما تريد منّي؟ فقال له: أُريد أن تؤنسني كما كنت في الدنيا.

فقال له: يا عيسى، ما سكنت عنّي حرارة الموت، وأنت تريد أن تعيدني إلى الدنيا وتعود عليّ مرارة الموت! فتركه فعاد إلى قبره.(٢)

الخبر الثاني: في البحار: أنّ فتية من أولاد ملوك بني إسرائيل كانوا متعبّدين، وكانت العبادة في أولاد ملوك بني إسرائيل أنّهم خرجوا يسيرون في البلاد ليعتبروا؛

فمرّوا بقبر على ظهر الطريق قد سفى عليه السافي ليس يتبيّن منه إلّا رسمه، فقالوا: لو دعونا الله عزّوجلّ الساعة لينشر لنا صاحب هذا القبر، فسألناه كيف وجد طعم الموت. فدعوا لله عزّوجلّ وكان دعاؤهم الّذي دعوا الله به:

أنت إلهنا يا ربّنا ليس لنا إله غيرك، والبديع الدائم غير الغافل، والحيّ الّذي لايموت، لك في كلّ يوم شأن، تعلم كلّ شيء بغير تعليم، انشر لنا هذا الميّت بقدرتك. قال: فخرج من ذلك القبر رجل أبيض الرأس واللحية ينفض رأسه من التراب فزعاً شاخصاً بصره إلى السماء، فقال لهم: ما يوقفكم على قبري؟

---

١ ـ أخرجه في البرهان: ٤/ ٨٧٧ ح ٥، عن تأويل الآيات: ٢/ ٥٦٨ ح ٤٠، عنه البحار: ٣٥/ ٣١٤ ح ٣، ومدينة المعاجز: ١/ ٢٣٨ ح ١٥٠، وإلزام الناصب: ٢/ ٣١٧.

٢ ـ الكافي: ٣/ ٢٦٠ ح ٣٧، عنه البحار: ١٤/ ١٨٧ ح ٣٧، وإلزام الناصب: ٢/ ٣١٨.

فقالوا: دعوناك لنسألك كيف وجدت طعم الموت؟

فقال لهم: لقد سكنت في قبري تسعة وتسعين سنة ما ذهب عنّي ألم الموت وكربه، ولا خرج[١] مرارة طعم الموت من حلقي.

فقالوا له: متّ أنت على ما نرى أبيض الرأس واللحية؟

قال: لا، ولكن لمّا سمعت ا لصيحة: أخرج! اجتمعت تربة عظامي إلى روحي فنفث فيه، فخرجت فزعاً شاخصاً بصري، مهطعاً إلى صوت الداعي، فابيضّ لذلك رأسي ولحيتي.

فانظر وتصوّر إذا جاز أن يحيي الله تعالى الموتى بدعاء أولاد الملوك المتعبّدين، فكيف يجوز إنكار إحياء الموتى بدعاء أولاد أشرف الأنبياء، الأئمّة المعصومين والهداة الطاهرين.[٢]

الخبر الثالث: الكافي: عن أبي عبدالله عليه السلام: أنّه سئل هل كان عيسى بن مريم عليه السلام أحيى أحداً بعد موته حتّى كان له أكل ورزق ومدّة وولد؟

فقال: نعم، إنّه كان له صديق مواخ له في الله تبارك، وكان عيسى يمرّ به وينزل عليه، وإنّ عيسى غاب عنه حيناً، ثمّ مرّ به ليسلّم عليه فخرجت إليه اُمّه فسألها عنه فقالت: مات يا رسول الله. قال: أفتحبّين أن ترينه؟ قالت: نعم.

فقال لها: فإذا كان غداً آتيك حتّى اُحييه لك بإذن الله تبارك وتعالى. فلمّا كان من الغد أتاها فقال لها: انطلقي معي إلى قبره. فانطلقا حتّى أتيا قبره فوقف عليه عيسى، ثمّ دعا الله عزّوجلّ، فانفرج القبر وخرج ابنها حيّاً، فلمّا رأته اُمّه ورآها بكيا فرحمها عيسى عليه السلام فقال له عيسى: أتحبّ أن تبقى مع اُمّك في الدنيا؟

فقال: يا نبيّ الله بأكل ورزق ومدّة، أم بغير أكل ولا رزق ولامدّة؟

---

١ ـ «خرجت» ظ.

٢ ـ الكافي: ٣/ ٢٦٠ ح ٣٨، عنه البحار: ١٤/ ٥٠١ ح ٢٥، وإلزام الناصب: ٢/ ٣١٨.

فقال عيسى: بأكل ورزق ومدّة، تعمّر عشرين وتزوّج ويولد لك.

قال: نعم إذاً. قال: فدفعه عيسى إلى أمّه، فعاش عشرين سنة وولد له.[١]

الخبر الرابع: عن أبي عبدالله عليه السلام قال:

مرّ عيسى بن مريم على قرية قد مات أهلها وطيرها ودوابّها، قال:

أما أنّهم لم يموتوا إلّا بغتة، ولو ماتوا متفرّقين لتدافنوا. فقال الحواريّون:

يا روح الله وكلمته، أُدع الله أن يحييهم لنا فيخبرونا ماكانت أعمالها فنجتنبها.

فدعا عيسى ربّه، فنودي من الجوّ: أن نادهم! فقام عيسى عليه السلام بالليل على شرف من الأرض، فقال: يا أهل هذه القرية! فأجابه منهم مجيب:

لبّيك يا روح الله وكلمته. فقال: ويحكم! ما كانت أعمالكم؟ قال: عبادة الطاغوت، وحبّ الدنيا مع خوف قليل، وأمل بعيد، وغفلة في لهو ولعب.

فقال: كيف كان حبّكم للدنيا؟ قال: كحبّ الصبيّ لأمّه، إذا أقبلت علينا فرحنا وسررنا، وإذا أدبرت عنّا بكينا وحزنّا.

قال عليه السلام: كيف كانت عبادتكم للطاغوت؟ قال: الطاعة لأهل المعاصي.

قال: كيف كانت عاقبة أمركم؟ قال: بتنا ليلة في عافية، وأصبحنا في الهاوية.

فقال: وما الهاوية؟ فقال: سجّين، قال: وما سجّين؟

قال: جبال من خمر توقد علينا يوم القيامة. قال:

فما قلتم؟ وما قيل لكم؟ قال: قلنا: ردّنا إلى الدنيا فنزهد فيها. قيل: كذبتم.

قال: ويحك! كيف لم يكلّمني غيرك من بينهم؟

قال: يا روح الله وكلمته، إنّهم ملجمون بلجم من النار بأيدي ملائكة غلاظ شداد، إنّي كنت فيهم ولم أكن منهم، فلمّا نزل العذاب عمّني معهم، فأنا معلّق

---

١ ـ تفسير العياشي: ١/ ٣٠٨ ح ٥١، الكافي: ٨/ ٣٣٧ ح ٥٣٢، عنهما البحار: ١٤/ ٢٣٣ ح ٣، البرهان: ١/ ٦٢٦ ح ٧، وإلزام الناصب: ٢/ ٣١٩.

بشعرة على شفير جهنّم لا أدري أُكبكب فيها أم أنجو منها. فالتفت عيسى إلى الحواريّين؛ فقال: يا أولياء الله، أكل الخبز اليابس بالملح الجريش، والنوم على المزابل، خير كثير مع عافية الدنيا والآخرة.[1]

الخبر الخامس: قصص الأنبياء للقطب الراوندي: عن زرارة، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: إنّ داود عليه السلام كان يدعو أن يسلّمه القضاء بين الناس بما هو عنده تعالى الحقّ، فأوحى الله: يا داود، إنّ الناس لا يحتملون ذلك وإنّي سأفعل.

وارتفع إليه رجلان فاستعداه أحدهما على الآخر، فأمر المستعدى عليه أن يقوم إلى المستعدي فيضرب عنقه! ففعل، فاستعظمت بنو إسرائيل ذلك وقالت: رجل جاء يتظلّم من رجل فأمر الظالم أن يضرب عنقه!

فقال عليه السلام: ربّ انقذني من هذه الورطة. قال: فأوحى الله تعالى إليه:

يا داود، سألتني أن اُلهمك القضاء بين عبادي بما هو عندي الحقّ، وأنّ هذا المستعدي قتل أبا هذا المستعدى عليه فأمرت فضرب عنقه قوداً بأبيه، وهو مدفون في حايط كذا، وكذا تحت شجرة كذا، فأْته وناده باسمه فإنّه سيجيبك فسله.

قال: فخرج داود ـ وقد فرح فرحاً شديداً لم يفرح مثله ـ فقال لبني إسرائيل: قد فرّج الله. فمشى ومشوا معه، فانتهى إلى الشجرة فنادى:

يا فلان! فقال: لبّيك يا نبيّ الله. قال: من قتلك؟ قال: فلان.

فقالت بنو إسرائيل: سمعناه يقول: يا نبيّ الله فنحن نقول كما قال. فأوحى الله تعالى إليه: يا داود إنّ العباد لا يطيقون الحكم بما هو عندي الحكم البيّنة.[2]

الخبر السادس: كمال الدين: عن أبي جعفر عليه السلام ـ يذكر حديثاً طويلاً ويذكر فيه غيبة إدريس وما كان بينه وبين قومه إلى أن قال ـ: فهبط إدريس من موضعه إلى

---

١ ـ معاني الأخبار: ٣٤١ ح ١، عنه البحار: ١٤ / ٣٢٢ ح ٣٣، وإلزام الناصب: ٢ / ٣١٩.

٢ ـ قصص الأنبياء: ٢٠٠ ح ٢٥٧، عنه البحار: ١٤ / ٥ ح ١٣، وإلزام الناصب: ٢ / ٣٢٠.

قرية يطلب أُكلة من جوع، فلمّا دخل القرية نظر إلى دخان في بعض منازلها، فأقبل نحوه، فهجم على عجوز كبيرة وهي ترقق قرصتين على مقلاة، فقال لها: أيّتها المرأة أطعميني فإنّي مجهود من الجوع.

فقالت: يا عبدالله ما تركت لنا دعوة إدريس فضلاً نطعمه أحداً، وحلفت أنّها ما تملك شيئاً غيره، فاطلب المعاش من غير أهل هذه القرية.

قال لها: أطعميني ما أمسك به روحي وتحملني به رجلي إلى أن أطلب.

قالت: إنّهما قرصتان واحدة لي والأُخرى لابني، فإن أطعمتك قوتي متّ، وإن أطعمتك قوت ابني مات، وما هاهنا فضل أطعمه.

فقال لها: إنّ ابنك صغير يجزيه نصف قرصة فيحيى به، وتجزيني النصف الآخر فأحيى به، وفي ذلك بلغة لي وله.

فأكلت المرأة قرصها، وكسرت القرص الآخر بين إدريس وبين ابنها؛

فلمّا رأى ابنها يأكل إدريس من قرصه اضطرب حتّى مات! فقالت له:

يا عبدالله، قتلت عليّ ابني جزعاً على قوته. فقال لها إدريس:

أنا أُحييه بإذن الله تعالى، فلا تجزعي. ثمّ أخذ إدريس بعضدي الصبي، ثمّ قال: أيّتها الروح الخارجة من بدن هذا الغلام بإذن الله إرجعي إلى بدنه بإذن الله، أنا إدريس النبيّ. فرجعت روح الغلام إليه بإذن الله.

فلما سمعت أُمّه كلام إدريس، وقوله: أنا إدريس، ونظرت إلى ابنها قد عاش بعد الموت، قالت: أشهد أنّك إدريس النبيّ عليه السلام. وخرجت تنادي بأعلى صوتها في القرية: أبشروا بالفرج، فقد دخل إدريس قريتكم.[1]

الخبر السابع: أمالي الصدوق: عن مفضّل بن عمر قال: قلت لأبي عبدالله عليه السلام:

---

١ ـ كمال الدين: ١/١٣١ ضمن ح١، قصص الأنبياء: ٧٥ ضمن ح٥٨، عنهما البحار: ١١/٢٧٥ ضمن ح١، وإلزام الناصب: ٢/٣٢١.

كيف كانت ولادة فاطمة؟ قال عليه السلام: نعم، إنّ خديجة عليها السلام لمّا تزوّج بها رسول الله صلى الله عليه وآله هجرتها نسوان مكّة فلم يدخلن عليها ولم يسلّمن، ولاتركن امرأة تدخل عليها -إلى أن قال-: فبينا هي كذلك إذ دخل عليها أربع نسوة سمر طوال كأنّهنّ من نساء بني هاشم، ففزعت منهنّ لمّا رأتهن، فقالت إحداهنّ:

لا تحزني ياخديجة إنّا رسل ربّك إليك ونحن أخواتك: أنا سارة، وهذه آسية بنت مزاحم وهي رفيقتك في الجنّة، وهذه مريم بنت عمران، وهذه كلثوم أُخت موسى بن عمران، بعثنا الله إليك لنلي منك ما تلي النساء من النساء.

فجلست واحدة عن يمينها، وأُخرى عن يسارها، والثالثة بين يديها، والرابعة من خلفها، فوضعت فاطمة عليها السلام طاهرة مطهّرة.[١]

الخبر الثامن: قصص الراوندي: عن ابن عبّاس -في حديث طويل إلى أن قال-: ثمّ إنّ إلياس نزل واستخفى عند أُمّ يونس بن متّى ستّة أشهر ويونس مولود، ثمّ عاد إلى مكانه فلم يلبث إلّا يسيراً حتّى مات ابنها حين فطمته، فعظمت مصيبتها، فخرجت في طلب إلياس، ورقت الجبال حتّى وجدت إلياس.

فقالت: إنّي فجعت بموت ابني، وألهمني الله عزّوجلّ الإستشفاع بك إليه ليحيي لي ابني فإنّي تركته بحاله، ولم أدفنه، وأخفيت مكانه.

فقال لها: ومتى مات ابنك؟ قالت: اليوم سبعة أيّام.

فانطلق إلياس وصار سبعة أيّام أُخرى حتّى انتهى إلى منزلها فرفع يديه بالدعاء واجتهد حتّى أحيى الله تعالى جلّت عظمته بقدرته يونس، فلمّا عاش انصرف إلياس ولمّا صار ابن أربعين سنة أرسله الله تعالى إلى قومه كما قال:

«وأرسلنا[٢] إلى مائة ألف أو يزيدون» الحديث.[٣]

١ـ ٦٩٠ ح ١، عنه عوالم العلوم / مجلّد حياة الزهراء عليها السلام: ١ /٥٥ ح ١، إلزام الناصب: ٢ /٣٢٨.

٢ـ في المصحف «وأرسلناه»، والآية في سورة الصافات: ١٤٧.

٣ـ قصص الأنبياء: ٢٥٠ ح ٢٩، عنه البحار: ١٣ /٣٩٥ ح ٢، وإلزام الناصب: ٢ /٣٢٩.

الخبر التاسع: تفسير القمّي: عن أبي عبدالله عليه السلام قال:

جاء جبرئيل وميكائيل وإسرافيل بالبراق إلى رسول الله صلى الله عليه وآله -إلى أن قال-:

ثمّ ركبت فمضينا حتّى انتهينا إلى بيت المقدس، فربطت البراق بالحلقة الّتي كانت الأنبياء تربط بها، فدخلت المسجد ومعي جبرئيل إلى جنبي؛

فوجدنا إبراهيم وموسى وعيسى فيمن شاء الله من أنبياء الله قد جمعوا إليّ، وأُقيمت الصلاة ولا أشكّ إلّا وجبرئيل يستقدمنا، فلمّا استووا أخذ جبرئيل بعضدي فقدّمني وأمّمتهم ولا فخر.

وفيه دلالة على أنّ إبراهيم وموسى وعيسى والأنبياء جميعاً رجعوا إلى الدنيا وأحياهم الله تعالى في ليلة الأسراء ليصلّوا مع رسول الله صلى الله عليه وآله.[1]

٢ـ باب متابعة الأُمم الماضية

النبيّ صلى الله عليه وآله

المسائل العكبرية: (بإسناد تقدّم: ح٢٨٠٥) عن النبيّ صلى الله عليه وآله -في حديث- قال:

لم يجر في بني إسرائيل شيء إلّا ويكون في اُمّتي مثله.

سعد السعود: (بإسناد تقدّم: ح٢٨١١) عن النبيّ -في حديث- قال: لتتبعنّ سنن من قبلكم شبراً بشبر، وذراعاً بذراع، حتّى لو دخلوا جحر ضبّ لتبعتموهم

مجمع البيان: (بإسناد تقدّم: ح٢٨١٢) عن النبيّ صلى الله عليه وآله -في حديث- قال:

سيكون في اُمّتي كلّ ما كان في بني إسرائيل حذو النعل بالنعل.

كمال الدين: (بإسناد تقدّم: ح١٩٨٥) عن النبيّ صلى الله عليه وآله -في حديث- قال:

كلّما كان في الأُمم السالفة يكون في هذه الأُمّة مثله، حذو النعل بالنعل.

---

١ ـ ٣٩٥/١، عنه البرهان: ٤٧٣/٣ ح١، ونور الثقلين: ١٢١/٤ ح١٩، وإلزام الناصب: ٣٣٠/٢.

عيون أخبار الرضا عليه السلام: (بإسناد تقدّم: ح٢٧٥١) عن الرضا عليه السلام، عن النبيّ صلى الله عليه وآله ـ في حديث ـ قال: يكون في هذه الأُمّة كلّ ماكان في الأُمم السالفة حذو النعل بالنعل.

الصحابة

سعد السعود: (بإسناد تقدّم: ح٢٨١١) عن حذيفة ـ قال:

أنتم أشبه الأُمم سمتاً ببني إسرائيل، لتركبنّ طريقهم حذو النعل بالنعل.

الرضا، عن الباقر عليهما السلام

قرب الإسناد: (بإسناد تقدّم: ح١٦٥٣) عن الرضا، عن الباقر عليهما السلام ـ في حديث ـ قال:

هي والله السنن القذّة بالقذّة ومشكاة بمشكاة، ولا بدّ أن يكون فيكم ما كان الّذين من قبلكم.

منتخب البصائر: (بإسناد تقدّم: ح٢٨٤٠) عنهم صلوات الله عليهم ... كلّ ماكان في بني إسرائيل يكون في هذه الأُمّة مثله، حذو النعل بالنعل.

٣ـ باب ما ورد في رجعة النبيّ صلى الله عليه وآله

الصحابة، والتابعين

[٢٨١٣] **١ـ تأويل الآيات:** روى الشيخ الطوسّي بإسناده، عن الفضل بن شاذان ـ يرفعه ـ إلى بريدة الأسلمي، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله لعليّ عليه السلام:

يا عليّ، إنّ الله تبارك وتعالى أشهدك معي سبعة مواطن ـ وساق الحديث إلى أن قال ـ: والموطن السابع: إنّا نبقى حين لا يبقى أحد، وهلاك الأحزاب بأيدينا.(١)

[٢٨١٤] **(٢) الرجعة للاسترآبادي:** أحمد بن محمّد بن عيسى، عن العبّاس بن معروف، عن عبدالرحمان بن سالم، قال: حدّثنا نوح بن درّاج، عن الكلبي، عن

---

١ ـ ٣١١/١ ح٤، عنه البحار: ٥٣/ ٥٩ ح٤٤. ورواه الطوسي في أماليه: ٦٤٢ ضمن ح٢١ بهذا الإسناد مثله. وذكرنا باقي تخريجاته في كتاب التأويل. مختصر البصائر: ٢١٥ ح٤٧.

أبي صالح، عن جابر بن عبدالله رضي الله عنه، قال: قال رسول الله صلّى الله عليه وآله -وقد خطبنا يوم الفتح-: أيّها الناس، لاعرفنّكم ترجعون بعدي كفّاراً يضرب بعضكم رقاب بعض، ولئن فعلتم لتعرفنيّ أضربكم بالسيف.

ثمّ التفت عن يمينه، فقال الناس: غمزه جبرئيل عليه السلام فقال له: أو علي، فقال: أو علي.(١)

الأئمّة، عليّ بن الحسين عليهما السلام

[٢٨١٥] ٣- **تفسير القمّي**: أبي، عن النضر، عن يحيى الحلبي، عن عبدالحميد الطائي، عن أبي خالد الكابلي، عن عليّ بن الحسين عليهما السلام في قوله:

﴿إِنَّ الَّذِي فَرَضَ عَلَيْكَ الْقُرْآنَ لَرَادُّكَ إِلَى مَعَادٍ﴾(٢).

قال: يرجع إليكم نبيّكم صلّى الله عليه وآله وأمير المؤمنين والأئمّة عليهم السلام.(٣)

الباقر، عن أمير المؤمنين عليهما السلام

[٢٨١٦] ٤- **منتخب البصائر**: بإسناده، عن أبي جعفر عليه السلام أنّ أمير المؤمنين صلوات الله عليه كان يقول: إنّ المدّثّر هو كائن عند الرجعة.

فقال له رجل: يا أمير المؤمنين، أحياة قبل القيامة، ثمّ موت؟ قال: فقال له عند ذلك: نعم، والله لكفرة من الكفر بعد الرجعة أشدّ من كفرات قبلها.(٤)

---

١ - ٤٧ ح ٢٠، ورواه الطوسي في أماليه: ٥٠٢ ح٨، عنه البحار: ٢٩٣/٣٢ ح ٢٥٠، وعن مختصر البصائر: ١٠٠ ح١٦، عنه مدينة المعاجز: ٩٩/٣ ح ٧٦٠.

٢ - القصص: ٨٥.

٣ - ١٢٣/٢، عنه تأويل الآيات: ٤٢٥/١ ح ٢٤، ومختصر البصائر: ١٥٥ ح ٢٢، والبحار: ٥٦/٥٣ ح٣٣، والبرهان: ٢٩١/٤ ح ٢، ونور الثقلين: ٣٥٠/٥ ح١٢٦، والرجعة للأسترآبادي: ٨٣ ح ٥٤. وأورده في مختصر البصائر أيضاً: ١١٩ عن سعد يرفعه إلى أبي عبدالله عليه السلام (مثله)، عنه البحار المذكور ص٤٦ ح ١٩، والإيقاظ من الهجعة: ٣٦٣ ح ١١٧. حلية الأبرار: ٣٦٩/٥ ح ١٧. يأتي مثله: ص ١٢٢ ح ١٥، و١٦٣ ح ٩.

٤ - ١١٤ ح ٣٥، عنه البحار: ٤٢/٥٣ ح ١١، والإيقاظ من الهجعة: ٢٨٥ ح١٠٦، والبرهان: ٥٢٢/٥ ح٣، والرجعة للأسترآبادي: ٥٧ ح ٣٤.

وحده عليه السلام

[٢٨١٧] **٥ـ منتخب البصائر:** بإسناده، عن حمّاد، عن بكير بن أعين، قال:

قال لي من لا أشكّ فيه ـ يعني أبا جعفر عليه السلام ـ:

إنّ رسول الله صلى الله عليه وآله وعلياً عليه السلام سيرجعان.[١]

[٢٨١٨] **٦ـ ومنه:** سعد، عن ابن أبي الخطّاب، عن محمّد بن سنان، عن عمّار بن مسروق، عن المنخل بن جميل، عن جابر بن يزيد، عن أبي جعفر عليه السلام؛

في قول الله عزّ وجلّ: ﴿يَا أَيُّهَا الْمُدَّثِّرُ * قُمْ فَأَنذِرْ﴾[٢].

يعني بذلك محمّداً صلى الله عليه وآله وقيامه في الرجعة ينذر فيها.

وفي قوله: ﴿إِنَّهَا لَإِحْدَى الْكُبَرِ * نَذِيرًا...﴾[٣].

يعني محمّداً صلى الله عليه وآله ﴿نَذِيرًا لِّلْبَشَرِ﴾[٤] في الرجعة.

وفي قوله: ﴿وَمَا أَرْسَلْنَاكَ إِلَّا كَافَّةً لِّلنَّاسِ﴾[٥] في الرجعة.[٦]

[٢٨١٩] **٧ـ غيبة النعماني:** أحمد بن محمّد بن سعيد، عن يحيى بن زكريّا، عن يوسف بن كليب، عن ابن البطائني، عن ابن حميد، عن الثمالي، عن أبي جعفر عليه السلام قال: لو قد خرج قائم آل محمّد عليهم السلام لنصره الله بالملائكة المسوّمين والمردفين والمنزلين والكروبيّين، يكون جبرائيل أمامه، وميكائيل عن يمينه، وإسرافيل عن يساره، والرعب مسيرة شهر أمامه وخلفه وعن يمينه وعن شماله، والملائكة المقرّبون حذاه، وأوّل من يتّبعه محمّد صلى الله عليه وآله، وعليّ عليه السلام الثاني، ... إلى آخر ما مرّ.[٧]

---

١ ـ عنه البحار: ٥٣/ ٣٩ ح ٢، والإيقاظ من الهجعة: ٣٧٩ ح ١٤٣، ومدينة المعاجز: ٣/ ٩٩ ح ٧٦١، وأورده في الرجعة للأسترآبادي: ٥٤ ح ٢٧ بالإسناد إلى حمّاد (مثله)، يأتي ح ٢٨٥٥.

٢ ـ ٤ ـ المدّثر: ١ ـ ٢ و ٣٥ ـ ٣٦. ٥ ـ سبأ: ٢٨.

٦ ـ ١١٣ ح ٣٤، عنه البحار: ٥٣/ ٤٢ ح ١٠، وتقدّم (مثله): ح ٢٦٩٤، ويأتي ح ٢٨٢١.

٧ ـ تقدّم: ٢٣٥٢، ويأتي ح ٢٨٥٦.

[٢٨٢٠] ٨ـ **منتخب البصائر**: نقلاً من كتاب تأويل ما نزل من القرآن في النبيّ وآله صلوات الله عليه وعليهم حدّثنا الحسين بن أحمد، عن محمّد بن عيسى، عن يونس، عن إبراهيم بن عبدالحميد، عن أبان الأحمر ـ رفعه ـ إلى أبي جعفر عليه السلام في قول الله عزّ وجلّ: ﴿إِنَّ الَّذِي فَرَضَ عَلَيْكَ الْقُرْآنَ لَرَادُّكَ إِلَى مَعَادٍ﴾[1].

فقال أبو جعفر عليه السلام: ما أحسب نبيّكم صلى الله عليه وآله إلّا سيطلع عليكم إطلاعة.[2]

[٢٨٢١] ٩ـ **ومنه**: بإسناده ـ الّذي ذكرناه في باب مطلق الرجعة ـ إلى أبي جعفر عليه السلام قال: ليس من مؤمن إلّا وله قتلة وموتة، ـ وساق الكلام إلى قوله ـ:

وقوله: ﴿يَا أَيُّهَا الْمُدَّثِّرُ * قُمْ فَأَنذِرْ﴾[3].

يعني بذلك محمّداً صلى الله عليه وآله قيامه في الرجعة ينذر فيها. وقوله:

﴿إِنَّهَا لَإِحْدَى الْكُبَرِ * نَذِيرًا لِّلْبَشَرِ﴾[4] يعني محمّداً صلى الله عليه وآله نذيراً للبشر في الرجعة.

وقوله تعالى: ﴿هُوَ الَّذِي أَرْسَلَ رَسُولَهُ بِالْهُدَى وَدِينِ الْحَقِّ لِيُظْهِرَهُ عَلَى الدِّينِ كُلِّهِ وَلَوْ كَرِهَ الْمُشْرِكُونَ﴾[5]. قال: يظهره الله عزّوجلّ في الرجعة.[6]

الصادق عليه السلام

[٢٨٢٢] ١٠ـ **منتخب البصائر**: بإسناده الآتي، عن أبي عبدالله عليه السلام قال:

إنّ لعليّ عليه السلام في الأرض كرّة مع الحسين ابنه صلوات الله عليهما ـ وساق الكلام إلى أن قال ـ: ثمّ كرّة أُخرى مع رسول الله صلى الله عليه وآله حتّى يكون خليفة في الأرض، وتكون الأئمّة عليهم السلام عمّاله، وحتّى يعبد الله علانية، فتكون عبادته علانية في الأرض كما عبد الله سرّاً في الأرض. ثمّ قال: إي والله وأضعاف ذلك ـ ثمّ عقد بيده ـ أضعافاً يعطي الله نبيّه صلى الله عليه وآله ملك جميع أهل الدنيا منذ يوم خلق الله الدنيا إلى يوم يفنيها حتّى ينجز

---

١ ـ القصص: ٨٥.
٢ ـ ٤٨٩ ح ٤٢، عنه البحار: ٥٣ / ١١٣ ح ١٦، والإيقاظ من الهجعة: ٣٨٥ ح ١٦١.
٣ و ٤ ـ المدّثر: ١ ـ ٢ و ٣٥ ـ ٣٦.
٥ ـ الصفّ: ٩، التوبة: ٣٣.
٦ ـ تقدّم ح ٢٦٩٤ بتخريجاته.

له موعوده في كتابه، كما قال تعالى: ﴿لِيُظْهِرَهُ عَلَى الدِّينِ كُلِّهِ وَلَوْ كَرِهَ الْمُشْرِكُونَ﴾.(١)

[٢٨٢٣] **١١ـ تفسير القمّي:** بإسناده، عن أبي بصير، عن أبي عبدالله عليه السلام في قوله تعالى: ﴿وَلَلْآخِرَةُ خَيْرٌ لَّكَ مِنَ الْأُولَى﴾(٢) قال: يعني الكرّة، هي الآخرة للنبيّ صلى الله عليه وآله.

قلت: قوله تعالى: ﴿وَلَسَوْفَ يُعْطِيكَ رَبُّكَ فَتَرْضَى﴾(٣)؟

قال: يعطيك من الجنّة حتّى ترضى.(٤)

[٢٨٢٤] **١٢ـ منتخب البصائر:** حدّثنا جعفر بن محمّد بن مالك، عن الحسن بن عليّ ابن مروان، عن سعيد بن عمّار، عن أبي مروان(٥)، قال: سألت أبا عبدالله عليه السلام عن قول الله عزّ وجلّ: ﴿إِنَّ الَّذِي فَرَضَ عَلَيْكَ الْقُرْآنَ لَرَادُّكَ إِلَى مَعَادٍ﴾(٦) قال: فقال لي: لا والله لا تنقضي الدنيا ولا تذهب حتّى يجتمع رسول الله صلى الله عليه وآله وعليّ عليه السلام بالثويّة، فيلتقيان ويبنيان بالثويّة مسجداً له اثنا عشر ألف باب ـ يعني موضعاً بالكوفة ـ.
حدّثنا أحمد بن هوذة الباهلي، عن إبراهيم بن إسحاق النهاوندي، عن عبدالله بن حماد الأنصاري عن أبي مريم الأنصاري قال: سألت أبا عبدالله عليه السلام (وذكر مثله).(٧)

[٢٨٢٥] **١٣ـ ومنه:** سعد، عن جماعة من أصحابنا، عن ابن أبي عثمان، وإبراهيم

---

١ ـ ١٢٠ ح٤٥، عنه البحار: ٥٣/ ٧٤ ح٧٥، والإيقاظ من الهجعة: ٢٧٩ ح٩٤ و٣٦٣ ح١١٨، ومدينة المعاجز: ٣/ ١٠٢ ح٧٦٥، والبرهان: ٣/ ٥٠٧ ح١٥، وحلية الأبرار: ٥/ ٣٦٦ ح١٢، والرجعة للأسترآبادي: ٦٢ ح٤١، يأتي ح٢٨٧٧. ٢و٣ ـ الضحى: ٤ و٥.

٤ ـ ٢/ ٤٢٦، عنه البحار: ٥٣/ ٥٩ ح٤٣، والرجعة للاسترآبادي: ٩١ ح٦٩، وأورده في مختصر البصائر: ١٦٣ ح٣٧، بالإسناد عن جعفر بن أحمد ـ يرفعه ـ إلى أبي بصير (مثله).

٥ ـ «عن مروان» ع، تصحيف. هو عمرو بن عبيد البصري، ولد سنة ٨٠ هـ، ذكره الشيخ في رجاله: ٢٤٨، رقم٤١٣ في أصحاب الصادق عليه السلام، وترجم له في معجم رجال الحديث: ١٣/ ١١٢.

٦ ـ القصص: ٨٥.

٧ ـ ٤٩٠ ح٤٣، عنه البحار: ٥٣/ ١١٣ ح١٧، وأورده في تأويل الآيات: ١/ ٤٢٤ ح٢١، عنه البرهان: ٤/ ٢٩٢ ح٨، والرجعة للأسترآبادي: ٨٩ ح٦٧ بالإسناد عن محمّد بن العبّاس ـ يرفعه ـ إلى أبي مروان (مثله)، وأخرجه في الإيقاظ من الهجعة: ٣٨٦ ح١٦٢ من طريقي محمّد بن العبّاس، وأحمد بن هوذه (مثله).

ابن إسحاق، عن محمّد بن سليمان الديلمي،عن أبيه، قال: سألت أبا عبدالله عليه السلام عن قول الله عزّوجلّ: ﴿جَعَلَ فِيكُمْ أَنبِيَاء وَجَعَلَكُم مُّلُوكًا﴾[١]. فقال: الأنبياء: رسول الله صلى الله عليه وآله، وإبراهيم، وإسماعيل، وذرّيّته، والملوك: الأئمّة عليهم السلام .

قال: فقلت: وأيّ ملك أعطيتم؟ فقال: ملك الجنّة، وملك الكرّة.[٢]

[٢٨٢٦] ١٤ـ ومنه[٣]: ما رواه لي السيّد الجليل بهاء الدين عليّ بن عبدالحميد الحسيني بطريقه إلى أسد بن إسماعيل، عن أبي عبدالله عليه السلام أنّه قال ـ حين سئل عن اليوم الّذي ذكر الله تعالىٰ مقداره في القرآن ﴿فِي يَوْمٍ كَانَ مِقْدَارُهُ خَمْسِينَ أَلْفَ سَنَةٍ﴾[٤] ـ: هي كرّة رسول الله صلى الله عليه وآله فيكون ملكه في كرّته خمسين ألف سنة، ويملك أمير المؤمنين عليه السلام في كرّته أربعاً وأربعين ألف سنة[٥].[٦]

---

١ ـ المائدة: ٢٠.　　٢ ـ تقدّم: ح ٢٧١٩.

٣ ـ «الإختصاص» ع، اشتباه، لأنّ عليّ بن عبدالحميد يروي عنه الحسن بن سليمان، صاحب المختصر لا صاحب الاختصاص؛ ولعلّ منشأ الإشتباه هو ما دأب عليه المجلسي رحمه الله في البحار من استخدام الرموز فرمز للإختصاص «ختص» ولمختصر البصائر «خص» فلاحظ.　　٤ ـ المعارج: ٤.

٥ ـ قال في الدمعة الساكبة: ٥٥٢: فإنّه صريح في أنّ الرجعة غير قيام القائم عليه السلام ولا بأس باطلاق أحد اليومين على الآخر بالنسبة إلى مطلق معنى الرجوع وإلى إحياء الأموات ويدلّ عليه قول الله عزّ وجلّ في حديث إنظار الله لابليس أن الله أنظره إلى يوم يبعث قائمنا ولم يقل إلى يوم يخرج قائمنا لأنّ الخروج والظهور يكون غير الغيبة والبعث يكون عن الموت فافهم. ويدلّ عليه أيضاً ما سيأتي من الأخبار إن‌شاءالله تعالى وما تقدّم منها، وقد دلّت الأخبار بأنّ أوّل من تنشقّ الأرض عنه أي من الأئمّة لله ويرجع إلى الدنيا الحسين بن عليّ بن أبي طالب عليه السلام وقد بقي من عمر القائم عليه السلام إحدى عشر سنة كما تقدّم، ويمكث في الأرض أربعين ألف سنة على احدى الروايات، وعلى الأُخرى خمسون ألف سنة حتّى يسقط حاجباه على عينيه من الكبر ويربطهما بعصابة حتّى يتمكن من النظر وأنّه عليه السلام يدرك من مدة القائم، احدى عشر سنة وسيأتي الكلام في ذلك إن‌شاءالله. وأوّل خروج مولانا أمير المؤمنين عليه السلام بعد قيام الحسين عليه السلام وموت القائم عليه السلام بثمان سنين فيكون بين خروجه وخروج الحسين عليه السلام تسعة عشر سنة ويبقى مع ابنه الحسين ناصراً له على أعدائه ثلاثمائة وتسع سنين كما لبث أصحاب الكهف في كهفهم.

٦ ـ ١٦٦ ح٤٣، عنه البحار: ١٠٤/٥٣ ذح ١٣٠، والإيقاظ من الهجعة: ٣٦٨ ح ١٢٥، وأورده في منتخب ←

[٢٨٢٧] ١٥ـ ومنه: بإسناده عن الصادق عليه السلام ـ في حديث ـ سيأتي تمامه في باب رجعة الحسين عليه السلام قال: فقال أبو عبدالله عليه السلام في قول الله عز وجلّ:

﴿إِنَّ الَّذِي فَرَضَ عَلَيْكَ الْقُرْآنَ لَرَادُّكَ إِلَى مَعَادٍ﴾[١]

قال: نبيّكم صلى الله عليه وآله راجع إليكم.[٢]

الكتب

[٢٨٢٨] ١٦ـ تفسير القمّي: ﴿وَإِنْ مِّنْ أَهْلِ الْكِتَابِ إِلاَّ لَيُؤْمِنَنَّ بِهِ قَبْلَ مَوْتِهِ وَيَوْمَ الْقِيَامَةِ يَكُونُ عَلَيْهِمْ شَهِيدًا﴾[٣] فإنّه روي أنّ رسول الله صلى الله عليه وآله إذا رجع آمن به الناس كلّهم.[٤]

٤ـ باب ما ورد في رجعة أمير المؤمنين عليه السلام إلى الدنيا

الكتب المتقدّمة

[٢٨٢٩] ١ـ منتخب البصائر: من كتاب تأويل ما نزل من القرآن في النبيّ صلى الله عليه وآله؛ بإسناده عن الأصبغ بن نباتة، قال: قال لي معاوية عليه اللعنة والهاوية:

يا معشر الشيعة تزعمون أنّ عليّاً عليه السلام دابّة الأرض؟

فقلت: نحن نقول، واليهود تقول[٥]. فأرسل إلى رأس الجالوت، فقال:

ويحك! تجدون دابّة الأرض عندكم [مكتوبة]؟

⊃ الأنوار المضيئة: ٣٥٥ بالإسناد عن أحمد بن محمّد الأبادي يرفعه إلى أسد بن إسماعيل (مثله)، وفي الرجعة للأسترآبادي: ٣٣ ح ٢، مرسلاً عن أسد بن إسماعيل مثله، عنه البرهان: ٥/ ٤٨٧ ح ١٩.

١ ـ القصص: ٨٥.

٢ ـ تقدّم: ح ٢٨١٥، ويأتي: ح ٢٨٩٣.

أقول: قد مرّ في حديث المفضّل [ج ٣/ ٤٧٢] في كيفيّة خروج القائم عليه السلام ذكر رجعة النبيّ صلى الله عليه وآله والأئمة عليهم السلام وشكايتهم إليه صلى الله عليه وآله من خلفاء عصرهم (منه رحمه الله).

٣ ـ النساء: ١٥٩.

٤ ـ تقدم: ح ٢٦٩١.

٥ ـ «نقول: اليهود تقوله» ع، م. «نقول: بقول اليهود» الايقاظ.

فقال: نعم. فقال: ما هي؟ فقال: رجل.

فقال: أتدري ما اسمه؟ قال: نعم، اسمه «إليا».

قال: فالتفت إليّ، فقال: ويحك يا أصبغ! ما أقرب إليا من عليّاً.(١)

الصحابة، والتابعين

[٢٨٣٠] **٢ـ ومنه:** من كتاب تأويل ما نزل من القرآن في النبيّ وآله عليهم السلام:

حدّثنا الحسين بن إسماعيل القاضي، عن عبدالله بن أيّوب المخزومي، عن يحيى ابن أبي بكير، عن أبي حريز، عن عليّ بن زيد بن جذعان، عن خالد بن أوس، عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله:

تخرج دابّة الأرض ومعها عصا موسى عليه السلام، وخاتم سليمان عليه السلام تجلو وجه المؤمن بعصا موسى عليه السلام، وتسم وجه الكافر بخاتم سليمان عليه السلام.(٢)

[٢٨٣١] **٣ـ ومنه:** حدّثنا هاشم بن [أبي] خلف، عن إبراهيم بن إسماعيل بن يحيى ابن سلمة بن كهيل [عن أبيه] عن أبيه، عن سلمة بن كهيل، عن مجاهد، عن ابن عبّاس، عن النبي صلى الله عليه وآله أنّه قال في خطبة خطبها في حجّة الوداع:

لأقتلنّ العمالقة في كتيبة ـ فقال له جبرئيل عليه السلام: أو عليّ، قال ـ أو عليّ بن أبي طالب عليه السلام.(٣)

---

١ ـ ٤٨٧ ح٣٦، عنه البحار: ١١٢/٥٣ ح١٢، وأورده في تأويل الآيات: ٤٠٤/١ ح١٠، عنه البحار: ٢٤٤/٣٩ ذح٣٢، والبرهان: ٢٢٩/٤ ح٩، ومدينة المعاجز: ٩٥/٣ ح٧٥٥، والإيقاظ من الهجعة: ٣٨٤ ح١٥٧، والرجعة للأسترآبادي: ١٦٦ ح٩٦، عنه البرهان: ٢٣٠/٤ ح١٣، بالإسناد عن الحسين بن محمّد يرفعه إلى الأصبغ بن نباتة(مثله). وفي النوادر للفيض: ٢٩٢ ح٥ مرسلاً عن الأصبغ (مثله).

٢ ـ ٤٨٦ ح٣٤، عنه البحار: ١١١/٥٣ ح١٠ وأورده في الإيقاظ من الهجعة: ٣٨٣ ح١٥٥ عن تأويل الآيات: ٤٠٦/١ ح٦ في الهامش، وفي الرجعة للأسترآبادي: ١٦٥ ح٩٤، عنه البرهان: ٢٣٠/٤ ح١١.

٣ ـ ٤٩١ ح٤٦، عنه البحار: ١١٤/٥٣ ح١٩، والإيقاظ من الهجعة: ٣٨٧ ح١٦٥.

الأئمّة ، أمير المؤمنين، عن رسول الله صلّى الله عليهما وآلهما

[٢٨٣٢] ٤ـ ومنه: نقلاً من كتاب تأويل ما نزل من القران في النبيّ وآله صلى الله عليه وآله حدّثنا إسحاق بن محمّد بن مروان، عن أبيه، عن عبدالله بن الزبير القرشي، عن يعقوب ابن شعيب، عن عمران بن ميثم: أنّ عباية[1] حدّثه أنّه كان عند أمير المؤمنين عليه السلام [فسمعه][2] يقول: حدّثني أخي: أنّه ختم ألف نبيّ، وأنّي ختمت ألف وصيّ، وأنّي كُلّفت ما لم يكلّفوا.

وأنّي لأعلم ألف كلمة ما يعلمها غيري وغير محمّد صلى الله عليه وآله ما منها كلمة إلّا مفتاح ألف باب بعد، ما تعلمون منها كلمة واحدة، غير أنّكم تقرأون منها آية واحدة في القرآن: ﴿وَإِذَا وَقَعَ الْقَوْلُ عَلَيْهِمْ أَخْرَجْنَا لَهُمْ دَابَّةً مِّنَ الْأَرْضِ تُكَلِّمُهُمْ أَنَّ النَّاسَ كَانُوا بِآيَاتِنَا لَا يُوقِنُونَ﴾[3] وما تدرونها من؟

حدّثنا أحمد بن إدريس، عن أحمد بن محمّد بن سعيد، عن أحمد بن محمّد ابن إسحاق الحضرمي، عن أحمد بن مستنير، عن جعفر بن عثمان ـ وهو عمّه ـ قال: حدّثني صباح المزني، ومحمّد بن كثير بن بشير بن عميرة الأزدي، قالا:

حدّثنا عمران بن ميثم، عن عباية بن ربعي، قال: كنت جالساً عند أمير المؤمنين صلوات الله وسلامه عليه خامس خمسة (وذكر نحوه).[4]

وحده عليه السلام

[٢٨٣٣] ٥ـ معاني الأخبار: أبي، عن سعد، عن البرقي، عن محمّد بن عليّ، عن

---

١ ـ هو عباية بن ربعي الأسدي.

٢ ـ استظهرناها بقرينة رواية النعماني، وفيها: «قال ـ أي عباية ـ دخلت على أمير المؤمنين عليّ عليه السلام وأنا خامس خمسة، وأصغر القوم سنّا، فسمعته يقول...».

٣ ـ النمل: ٨٢.

٤ ـ ٤٨٤ ح٣٢ وص٤٨٥ ح٣٣، عنه البحار: ٥٣/ ١١١ ح٨ و٩. وروى النعماني في الغيبة: ٢٦٦ ح١٧ بإسناده عن عباية (مثله)، عنه البحار: ٥٢/ ٢٣٤ ضمن ح١٠٠، والبرهان: ٤/ ٢٢٧ ح٢، ومدينة المعاجز: ٣/ ٨٩ ح٧٤٨، الرجعة للأسترآبادي: ١٦٤ ح٩٣، عنه البرهان: ٤/ ٢٣٠ ح١٠.

سفيان، عن فراس، عن الشعبي، قال: قال ابن الكوّا لعليّ صلّى الله عليه: يا أمير المؤمنين، أرأيت قولك «العجب كلّ العجب بين جمادي ورجب» ؟

قال عليه السلام: ويحك يا أعور! هو جمع أشتات، ونشر أموات، وحصد نبات، وهنّات بعد هنّات، مهلكات مبيرات، لست أنا ولا أنت هناك[1].[2]

[٢٨٣٤] ٦ـ ومنه: ابن الوليد، عن الصفّار، عن أحمد بن محمّد، عن عثمان بن عيسى، عن صالح بن ميثم، عن عباية الأسدي، قال:

سمعت أمير المؤمنين عليه السلام وهو مشتكي[3] وأنا قائم عليه:

لأبنينّ بمصر منبراً، ولأنقضنّ دمشق حجراً حجراً، ولأُخرجنّ اليهود والنصارى من [كلّ] كور العرب، ولأسوقنّ العرب بعصاي هذه.

قال: قلت له: يا أمير المؤمنين! كأنّك تخبرنا أنّك تحيى بعدما تموت؟

فقال: هيهات يا عباية، ذهبت في غير مذهب، يفعله رجل منّي[4].[5]

---

١ ـ حمل الصدوق رحمه الله آخر الحديث على التقيّة، على ما سيأتي في التعليقة على الحديث التالي. قال الحرّ العاملي رحمه الله: ويمكن أن يكون إشارة إلى رجعة بعض الشيعة وأعدائهم في زمن المهدي عليه السلام وأنّ ذلك يكون بين جمادى ورجب، وأمّا رجعة أمير المؤمنين عليه السلام فهي متأخّرة عن هذه الرجعة، ولعلّها لا تكون بين جمادى ورجب، فلا حاجة إلى التأويل بالحمل على التقيّة.

٢ ـ ٤٠٦ ح ٨١، عنه البحار: ٥٣ / ٥٩ ح ٤٦، والإيقاظ من الهجعة: ٢٩٩ ح ١٣١.

٣ ـ «مسجل» خ ل.

٤ ـ قال الصدوق رحمه الله: إنّ أمير المؤمنين عليه السلام اتّقى عباية الأسدي في هذا الحديث واتّقى ابن الكوّا في الحديث السابق لأنّهما كانا غير محتملين لأسرار آل محمّد عليهم السلام. وقال الحرّ العاملي رحمه الله: لا يخفى أنّه لا ينافي رجعته عليه السلام بل يدلّ على أنّ الفاعل لهذه الأفعال غيره، ولم يرد في أحاديث الرجعة أنّ أمير المؤمنين عليه السلام هو الّذي يفعلها؛ فظهر عن هذه الشبهة جوابان صحيحان، وليس الحديث بصريح في نفيه رجعته عليه السلام كما لا يخفى على منصف، وأمّا التعرّض لتأويل الرجعة برجوع الدولة، وخروج المهديّ عليه السلام فلا يخفى على منصف بطلانه وفساده لوجوه اثني عشر... وذكرها مفصّلاً، ثمّ ذكر تأويلاً للرجعة بالحمل على العود بالبدن المثالي وقال: هو أيضاً باطل فاسد لا وجه له، أمّا أوّلاً فلأنّه تناسخ... وذكر ستّ وجوه بعد ذلك على التفصيل، تجدها في الإيقاظ من الهجعة: ٤٢٤ـ٤٢٩.

٥ ـ ٤٠٦ ح ٨٢، عنه البحار: ٥٣ / ٥٩ ح ٤٧، والإيقاظ من الهجعة: ٤٢٣.

[٢٨٣٥] **٧ـ تأويل الآيات:** محمّد بن العبّاس، عن عليّ بن عبدالله، عن إبراهيم بن محمّد الثقفي، عن محمّد بن صالح بن مسعود، عن أبي الجارود، عمّن سمع عليّاً عليه السلام يقول: «العجب كلّ العجب بين جمادي ورجب».

فقام رجل فقال: يا أمير المؤمنين! ما هذا العجب الّذي لا تزال تعجب منه؟

فقال عليه السلام: ثكلتك أمّك، وأيّ عجب أعجب من أموات يضربون كلّ عدوّ لله ولرسوله ولأهل بيته، وذلك تأويل هذه الآية:

﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لاَ تَتَوَلَّوْا قَوْماً غَضِبَ اللهُ عَلَيْهِمْ قَدْ يَئِسُوا مِنَ الْآخِرَةِ كَمَا يَئِسَ الْكُفَّارُ مِنْ أَصْحَابِ الْقُبُورِ﴾[١]. فإذا اشتدّ القتل، قلتم: مات أو هلك، أو أيّ واد سلك؟ وذلك تأويل هذه الآية:

﴿ثُمَّ رَدَدْنَا لَكُمُ الْكَرَّةَ عَلَيْهِمْ وَأَمْدَدْنَاكُم بِأَمْوَالٍ وَبَنِينَ وَجَعَلْنَاكُمْ أَكْثَرَ نَفِيرًا﴾[٢].[٣]

[٢٨٣٦] **٨ـ مجالس المفيد:** الكاتب، عن الزعفراني، عن الثقفي، عن إسماعيل بن أبان، عن الفضل بن الزبير، عن عمران بن ميثم، عن عباية الأسدي قال:

سمعت عليّاً عليه السلام يقول: أنا سيّد الشيب، وفيّ سنّة من أيّوب، والله ليجمعنّ الله لي أهلي كما جمعوا ليعقوب.[٤]

[٢٨٣٧] **٩ـ رجال الكشّي:** وجدت في كتاب محمّد بن الحسن بن بندار القمّي بخطّه، حدّثني الحسن بن أحمد المالكي، عن جعفر بن فضيل، قال:

قلت لمحمّد بن فرات: لقيت أنت الأصبغ؟

---

١ ـ الممتحنة: ١٣. ٢ ـ الإسراء: ٦.

٣ ـ تقدّم: ح ٢٦٨٠.

٤ ـ ١٤٥ ح ٤، عنه البحار: ٥٣/ ٧٦ ح ٨٠، وأورده المفيد أيضاً في الإرشاد: ١/ ٢٩٠ عن مسعدة بن صدقة عن الصادق، عن أمير المؤمنين عليه السلام في أوّل خطبة له عليه السلام بالكوفة. عنه البحار المذكور ص ٨٩ ح ٩١، وج ٥١/ ١١١ ح ٦، والإيقاظ من الهجعة: ٣٩٠ ح ١٧٤، الرجعة للأسترآبادي: ١٥٩ ح ٨٧، وفي البحار: ٥٣/ ١٠٨ ضمن ح ١٣٧، عن مختصر البصائر: ٤٥٦ ح ٥٣١. يأتي: ح ٢٨٤٠ (مثله).

قال: نعم، لقيته مع أبي، فرأيته شيخاً أبيض الرأس واللحية طوالاً، قال له أبي: حدّثنا بحديث سمعته من أمير المؤمنين عليه السلام. قال: سمعته يقول على المنبر: أنا سيّد الشيب، وفيّ شبه[1] من أيّوب، وليجمعنّ الله لي شملي كما جمعه لأيّوب.

قال: فسمعت هذا الحديث أنا وأبي من الأصبغ بن نباتة؛

قال: فما مضى بعد ذلك إلّا قليلاً حتّى توفّي رحمه الله.[2]

[٢٨٣٨] **١٠ـ منتخب البصائر:** من كتاب الغارات لإبراهيم بن محمّد الثقفي:

روى حديثاً عن أمير المؤمنين عليه السلام، منه: قيل له: فما ذو القرنين؟

قال عليه السلام: رجل بعثه الله إلى قومه، فكذّبوه، وضربوه على قرنه فمات، ثمّ أحياه الله، ثمّ بعثه إلى قومه، فكذّبوه، وضربوه على قرنه الآخر فمات، ثمّ أحياه الله فهو ذو القرنين، لأنّه ضربت قرناه.

وفي حديث آخر «وفيكم مثله»[3] يريد نفسه عليه السلام.[4]

[٢٨٣٩] **١١ـ ومنه:** حدّثنا عبدالله بن أُسيد الكندي ـ وكان من شرطة الخميس ـ عن

---

١ ـ «سنّة» م.

٢ ـ ٢٢١ ح٣٩٦، عنه البحار: ٥٣/ ٧٧ ح٨٣، والإيقاظ من الهجعة: ٢٩٥ ح١٢٠ و٣٨٩ ح١٧٢.

٣ ـ قال ابن الأثير في النهاية: ٤/ ٥١: وفيه: أنّ قال لعليّ عليه السلام:

«إنّ لك بيتاً في الجنّة، وإنّكم ذو قرنيها» أي طرفي الجنة، وجانبيها.

قال أبو عبيد: وأنا أحسب أنّه أراد ذو قرني الأُمّة، فأضمر، وقيل: أراد الحسن والحسين عليهما السلام.

ومنه حديث علي عليه السلام «وذكر قصّة ذي القرنين، ثمّ قال: وفيكم مثله» فيرى أنه إنّما عنى نفسه لأنّ ضرب على رأسه ضربتين: إحداهما يوم الخندق، والأُخرى ضربة ابن ملجم لعنه الله.

٤ ـ ٤٥٤ ح٥٢٩ (قديم)، عنه البحار: ٥٣/ ١٠٧ ح١٣٧. وأورده الثقفي في الغارات: ١/ ١٨٢. ورواه العيّاشي في تفسيره: ٣/ ١٠٩ ح٧١، والصدوق في علل الشرائع: ١/ ٥٣ ح١، عنه البرهان: ٣/ ٦٥٩ ح١، وكمال الدين: ٢/ ٣٩٣ ح٣ بإسناديهما إلى الأصبغ بن نباتة، عن ابن الكوّا، عن أمير المؤمنين عليه السلام (مثله)، وأورده القمّي في تفسيره: ٢/ ١٥، والطبرسي في الإحتجاج: ١/ ٥٤٥ مرسلاً عن أمير المؤمنين عليه السلام (مثله). وأخرجه في البحار: ١٢/ ١٧٨ ح٥ عن تفسير القميّ، وفي ص ١٨٠ ح٦ منه عن العيّاشي والعلل وكمال الدين والإحتجاج، وفي ج ٣٩/ ٣٩ ح١٢ عن العلل، الرجعة للأسترآبادي: ١٥٨ ح٨٦، سعد السعود: ١٣٣.

أبيه، قال: إنّي لجالس مع الناس عند عليّعليه السلام إذ جاء ابن معن[١]، وابن نعج معهما عبدالله بن وهب [الراسبي][٢] قد جعلا في حلقه ثوباً يجرّانه، فقالا:

يا أمير المؤمنين! اقتله ولا تداهن الكذّابين.

قال: ادنه. فدنا، فقال لهما: فما يقول؟ قالا: يزعم أنّك دابّة الأرض، وأنّك تضرب على هذا قبيل هذا ـ يعنون رأسه إلى لحيته ـ.

فقال: ما يقول هؤلاء؟ قال: يا أمير المؤمنين! حدّثتهم حديثاً حدّثنيه عمّار بن ياسر. قال: اتركوه، فقد روى عن غيره؛

يابن اُمّ السوداء! إنّك تبقر الحديث بقراً [ولتبقّرنّ كما تبقره] خلّوا سبيل الرجل، فإن يك كاذباً فعليه كذبه، وإن يك صادقاً يصيبني الّذي يقول.[٣]

[٢٨٤٠] ١٢ـ ومنه: عن عباية، قال: سمعت عليّاًعليه السلام يقول:

«أنا سيّد الشيب، وفيّ سنّة من أيّوب، والله ليجمعنّ الله لي أهلي كما جمعوا ليعقوبعليه السلام».

اعلم أنّ في هذا الحديث دلالة بيّنة على رجعته صلوات الله عليه إلى الدنيا لقوله: «فيّ سنّة من أيّوب» لأنّ أيّوبعليه السلام ابتلي، ثمّ عافاه الله من بلواه، وأتى أهله، ومثلهم معهم، كما حكى الله سبحانه، فروي أنّه أحيا له أهله الّذين قد ماتوا [لمّا أذهب بلواه] وكشف ضرّه.

وقد صحّ عنهم صلوات الله عليهم أنّه كلّ ما كان في بني إسرائيل يكون في هذه الاُمّة مثله، حذو النعل بالنعل، والقذّة بالقذّة. وقد قال: إنّ فيه شبههعليه السلام.

وقوله: «والله ليجمعنّ الله لي أهلي كما جمعوا ليعقوبعليه السلام»:

فإنّ يعقوب فرّق بينه وبين أهله برهة من الزمان ثمّ جمعوا له، فقد حلفعليه السلام أنّ

---

١ ـ «معز» ب.
٢ ـ قال الشيخ في رجاله: ٥٢ رقم ٩٦: رأس الخوارج، ملعون.
٣ ـ ٤٧٩ ح ٢٢، عنه البحار: ٥٣/ ١٠٨ ضمن ح ١٣٧.

الله سبحانه وتعالى سيجمع له ولده كما جمعهم ليعقوب عليه السلام وقد كان اجتماع يعقوب بولده في دار الدنيا، فيكون أمير المؤمنين عليه السلام كذلك في الدنيا يجمعون له في رجعته عليه السلام وولده الأئمّة [الإحدى عشر] عليهم السلام وهم المنصوص على رجعتهم في أحاديثهم الصحيحة الصريحة ﴿وَالْعَاقِبَةُ لِلْمُتَّقِينَ﴾[1] وهم المتّقون.[2]

[٢٨٤١] ١٣ـ ومنه: نقلاً من كتاب تأويل ما نزل من القرآن في النبيّ وآله عليهم السلام:

حدّثنا محمّد بن [العبّاس، عن] جعفر بن محمّد بن [جعفر بن][3] الحسن، عن عبدالله بن محمّد الزيّات[4]، عن محمّد[5] بن عبدالحميد، عن مفضّل بن صالح، عن جابر، عن أبي عبدالله الجدلي، قال:

دخلت على عليّ عليه السلام يوماً، فقال: أنا دابّة الأرض.[6]

[٢٨٤٢] ١٤ـ ومنه: حدّثنا عليّ بن أحمد بن حاتم، عن إسماعيل بن إسحاق الراشدي، عن خالد ابن مخلّد، عن عبدالكريم بن يعقوب الجعفي، عن جابر بن يزيد، عن أبي عبدالله الجدلي، قال: دخلت على عليّ بن أبي طالب عليه السلام، فقال:

ألا أُحدّثك ثلاثاً قبل أن يدخل عليَّ وعليك داخل؟ [قلت: بلى. فقال:] أنا عبدالله، أنا دابّة الأرض، صدقها وعدلها، وأخو نبيّها؛

---

١ ـ الأعراف: ١٢٨، القصص: ٨٣.

٢ ـ ٤٨٠ ح٢٣، عنه البحار: ٥٣/ ١٠٧ ح١٣٧، الرجعة للأسترآبادي: ١٥٩ ذح٨٧.

٣ ـ راجع نوابغ الرواة: ٧٤، وجامع الرواة: ١/ ١٥٧.

٤ ـ كذا، وفي البحار: «عبدالله» أي دون ذكر اسم أبيه أو لقبه، وفي البحار: ٥٣/ ١٠٠ ح١٢٠ «عبدالله بن عبدالرحمن». وتجدر الإشارة إلى أنّ عبدالله بن جعفر الحميري، وعبدالله بن محمّد بن عيسى يرويان عن محمّد بن عبدالحميد.

٥ ـ زاد في م «يعني ابن الجنيد» تصحيف، راجع معجم رجال الحديث: ١٦/ ٢٠٤ رقم ١١٠٢٤.

٦ ـ ٤٨٣ ح٢٧، عنه البحار: ٥٣/ ١١٠ ح٣. وأورده في تأويل الآيات: ١/ ٤٠٣ ح٧، عنه البحار المذكور: ١٠٠ ح١٢٠، وج٣٩/ ٢٤٣ ح٣٢، وفي مناقب آل أبي طالب: ٣/ ١٠٢ مرسلاً عن أبي عبدالله الجدلي، عنه البحار: ٥٣/ ١١٧ ح١٤٦. يأتي: ح٢٨٤٧ و٢٨٤٨ (مثله).

أنا عبدالله، ألا أُخبرك بأنف المهديّ وعينه؟

قال: قلت: نعم. فضرب بيده إلى صدره، فقال: أنا.(١)

[٢٨٤٣] ١٥ـ ومنه: حدّثنا محمّد بن الحسن بن الصباح، عن الحسين بن الحسن القاشي، عن عليّ بن الحكم، عن أبان بن عثمان، عن عبدالرحمان بن سيابة، عن أبي داود، عن أبي عبدالله الجدليّ، قال: دخلت على عليّ عليه السلام فقال:

أُحدّثك بسبعة أحاديث إلّا أن يدخل علينا داخل.

قال: قلت: إفعل جعلت فداك.

قال: أتعرف أنف المهديّ وعينه؟ قال: قلت: أنت يا أمير المؤمنين.

قال: وحاجبا الضلالة تبدو مخازيهما في آخر الزمان؟

قال: قلت: أظنّ ـ والله ـ يا أمير المؤمنين أنّهما: فلان وفلان!

فقال: الدابّة وما الدابّة، عدلها وصدقها وموقع بعثها، والله مهلك من ظلمها، وذكر الحديث.(٢)

[٢٨٤٤] ١٦ـ ومنه: حدّثنا أحمد بن محمّد بن سعيد، عن الحسن السلمي، عن أيّوب بن نوح، عن صفوان، عن يعقوب بن شعيب، عن عمران بن ميثم، عن عباية، قال: أتى رجل أمير المؤمنين عليه السلام فقال:

حدّثني عن الدابّة. قال: وما تريد منها؟

قال: أحببت أن أعلم علمها. قال: هي دابّة مؤمنة، تقرأ القرآن، وتؤمن بالرحمان، وتأكل الطعام، وتمشي في الأسواق.

ومنه: حدّثنا الحسين بن أحمد، عن محمّد بن عيسى، عن صفوان (مثله).

---

١ ـ ٤٨٣ ح٢٨، عنه البحار: ١١٠/٥٣ ح٤ وأورده في تأويل الآيات: ٤٠٤/١ ح٨ بهذا الإسناد (مثله)، عنه البحار: ٢٤٣/٣٩ ذح٣٢، والبرهان: ٢٢٩/٤ ح٧، ومدينة المعاجز: ٩٣/٣ ح٧٥٣، والإيقاظ من الهجعة: ٣٨٣ ح١٥٢ وعن المختصر. الرجعة للأسترآبادي: ١٦٢ ح٩١.

٢ ـ ٤٨٧ ح٣٨، عنه البحار: ١١٠/٥٣ ح٥.

وزاد في آخره: قال: من هو يا أمير المؤمنين؟ قال: هو عليّ ثكلتك أُمّك.(١)

[٢٨٤٥] **١٧ـ ومنه:** حدّثنا أحمد بن محمد بن الحسن الفقيه، عن أحمد بن عبيد بن ناصح، عن الحسين بن علوان، عن سعد بن طريف، عن الأصبغ بن نباتة، قال:

دخلت على أمير المؤمنين عليه السلام وهو يأكل خبزاً وخلاً وزيتاً، فقلت:

يا أمير المؤمنين! قال الله عزّ وجلّ:

﴿وَإِذَا وَقَعَ الْقَوْلُ عَلَيْهِمْ أَخْرَجْنَا لَهُمْ دَابَّةً مِّنَ الْأَرْضِ تُكَلِّمُهُمْ﴾(٢) فما هذه الدابّة؟

قال: هي دابّة تأكل خبزاً وخلًّا وزيتاً.(٣)

[٢٨٤٦] **١٨ـ بصائر الدرجات:** أبو الفضل العلوي، عن سعد بن عيسى، عن إبراهيم ابن الحكم بن ظهير(٤)، عن أبيه، عن شريك بن عبدالله، عن عبد الأعلى، عن أبي وقّاص، عن سلمان الفارسيّ، عن أمير المؤمنين عليه السلام قال: سمعته يقول:

عندي علم المنايا والبلايا والوصايا، والأنساب والأسباب وفصل الخطاب، ومولد الإسلام، وموارد الكفر، وأنا صاحب الميسم، وأنا الفاروق الأكبر، وأنا صاحب الكرّات، ودولة الدول، ... الخبر.(٥)

---

١ ـ ٤٨٤ ح٣١، عنه البحار: ١١١/٥٣ ح٧، وأخرجه في الإيقاظ من الهجعة: ٣٨٣ ح١٥٣، عن تأويل الآيات: ٤٠٥/١ ح٢، الرجعة للأسترآبادي: ١٦٣ ح٩٢.

٢ ـ النمل: ٨٢.

٣ ـ ٤٨٦ ح٣٥، عنه البحار: ١١٢/٥٣ ح١١، الرجعة للأسترآبادي: ١٦٦ ح٩٥، البرهان: ٢٣٠/٤ ح١٢ وأورده في تأويل الآيات: ٤٠٤/١ ح٩، عنه البحار: ٢٤٣/٣٩ ذح٣٢، والبرهان: ٢٢٩/٤ ح٨، ومدينة المعاجز: ٩٤/٣ ح٧٥٤ والإيقاظ من الهجعة: ٣٨٤ ح١٥٦.

٤ ـ «طهر» م. تصحيف، ذكره النجاشي في رجاله: ١٥ رقم١٥، والشيخ في الفهرست: ١١ رقم١٢.

٥ ـ ٣٩٣/١ ذح١، ٣٩٨/١ ح٥، عنه البحار: ١٤٨/٢٦ ح٣٠ و٣٢، وج٣٩ ٣٤٥/٣٩ ح١٧، وج٥٣ ١١٩/٥٣ ح١٥٢، وص١٠١ ح١٢٣ وعن الكافي: ١٩٨/١ ذح٣، والإيقاظ من الهجعة: ٣٧٢ ح١٣٢، والرجعة للأسترآبادي: ٧٥ ح٤٧، البحار: ٣٥٥/٢٥ ذح٣، وأورده في مختصر البصائر: ١٤٨ ح١٤ عن الصفار وفي ٤٧٨ ح١٩ عن الكليني (مثله). يأتي: ح٢٨٥٣.

[٢٨٤٧] **١٩ـ تأويل الآيات:** محمّد بن العبّاس، عن جعفر بن محمّد بن [جعفر بن] الحسن، عن عبدالله بن عبدالرحمان، عن محمّد بن عبدالحميد، عن مفضّل بن صالح، عن جابر، عن أبي عبدالله الجدلي، قال:

دخلت على عليّ [بن أبي طالب] عليه السلام يوماً، فقال: أنا دابّة الأرض.(١)

[٢٨٤٨] **٢٠ـ المناقب لابن شهر آشوب:** أبو عبدالله الجدلي:

قال أمير المؤمنين عليه السلام: أنا دابّة الأرض.(٢)

[٢٨٤٩] **(٢١) الشيخ أبو عليّ الطبرسي:** في تفسير قوله تعالى:

﴿وَإِذَا وَقَعَ الْقَوْلُ عَلَيْهِمْ أَخْرَجْنَا لَهُمْ دَابَّةً مِّنَ الْأَرْضِ تُكَلِّمُهُمْ﴾.

وروى محمّد بن كعب قال: سئل عليّ عليه السلام عن الدابّة، قال:

أما والله مالها ذنب، وإنّ لها للحية.

وفي رواية أُخرى: إنّ الدابّة معها العصا والميسم.

وفي رواية أُخرى: عن أمير المؤمنين عليه السلام: أنا صاحب العصا والميسم.(٣)

الباقر، عن أمير المؤمنين عليهما السلام

[٢٨٥٠] **٢٢ـ منتخب البصائر:** من كتاب الواحدة، روي عن محمّد بن الحسن بن عبدالله الأطروش، عن جعفر بن محمّد البجلي، عن البرقي، عن ابن أبي نجران

---

١ ـ ١/٤٠٣ ح٧، تقدم: ح٢٨٤١.

أقول: قد سبق [في باب ظهوره عليه السلام تقدّم ج٣/٢٧٨ ح٢٥] عن أمير المؤمنين صلوات الله عليه أنّه قال ـ بعد ذكر قتل الدجّال ـ: ألا إنّ بعد ذلك الطامّة الكبرى. قلنا: وما ذاك يا أمير المؤمنين؟ قال: خروج دابّة [من] الأرض، من عند الصفا، معها خاتم سليمان، وعصا موسى، تضع الخاتم على وجه كلّ مؤمن فينطبع فيه: هذا مؤمن حقّاً. ويضعه على وجه كلّ كافر فيكتب فيه: هذا كافر حقّاً، إلى آخر ما مرّ (منه رحمه الله).

٢ ـ ٣/١٠٢، تقدّم: ح٢٨٤٢ (مثله).

٣ ـ مجمع البيان: ٧/٢٣٤، عنه البحار: ٥٣/١٢٥، عنه مختصر البصائر للحسن بن سليمان الحلّي: ٤٥٨ ح٥١٣ـ٥١٥، الرجعة للأسترآبادي: ١٣٥ ح٧٨.

عن عاصم بن حميد [عن أبي حمزة الثمالي][1] عن أبي جعفر الباقرعليه السلام قال: قال أمير المؤمنين عليه السلام: إنّ الله تبارك وتعالى أحد، واحد، تفرّد في وحدانيّته، ثمّ تكلّم بكلمة، فصارت نوراً، ثمّ خلق من ذلك النور محمّداً صلى الله عليه وآله، وخلقني وذرّيتي، ثمّ تكلّم بكلمة فصارت روحاً، فأسكنه الله في ذلك النور، وأسكنه في أبداننا، فنحن روح الله وكلماته، فبنا احتجّ على[2] خلقه.

فما زلنا في ظلّة خضراء، حيث لا شمس ولا قمر، ولا ليل ولا نهار، ولا عين تطرف، نعبده ونقدّسه ونسبّحه، وذلك قبل أن يخلق الخلق، وأخذ ميثاق الأنبياء بالإيمان والنصرة لنا، وذلك قوله عزّوجلّ:

﴿وَإِذْ أَخَذَ اللهُ مِيثَاقَ النَّبِيِّيْنَ لَمَا آتَيْتُكُمْ مِّنْ كِتَابٍ وَحِكْمَةٍ ثُمَّ جَاءَكُمْ رَسُولٌ مُّصَدِّقٌ لِّمَا مَعَكُمْ لَتُؤْمِنُنَّ بِهِ وَلَتَنصُرُنَّهُ﴾.[3]

يعني لتؤمننّ بمحمّد صلى الله عليه وآله ولتنصرنّ وصيّه، وسينصرونه جميعاً.

وإنّ الله أخذ ميثاقي مع ميثاق محمّد صلى الله عليه وآله بالنصرة بعضنا لبعض، فقد نصرت محمّداً صلى الله عليه وآله وجاهدت بين يديه، وقتلت عدوّه، ووفيت لله بما أخذ عليّ من الميثاق والعهد، والنصرة لمحمّد صلى الله عليه وآله ولم ينصرني أحد من أنبياء الله ورسله، وذلك لمّا قبضهم الله إليه، وسوف ينصرونني، ويكون لي ما بين مشرقها إلى مغربها،

---

١ ـ راجع معجم رجال الحديث: ٩/١٨٠ رقم ٦٠٥٤.

٢ ـ «احتجب عن» التأويل.

٣ ـ آل عمران: ٨١. ﴿وإذ أخذ الله﴾ قال البيضاويّ: قيل: إنّه على ظاهره، وإذا كان هذا حكم الأنبياء كان الأمم به أولى. وقيل: معناه أنّه تعالى أخذ الميثاق من النبيّين وأُممهم واستغنى بذكرهم عن ذكر أممهم. وقيل: إضافة الميثاق إلى النبيّين إضافة إلى الفاعل، والمعنى إذ أخذ الله الميثاق الذي واثقه الأنبياء على أممهم. وقيل: المراد أولاد النبيّين على حذف المضاف، وهم بنو إسرائيل، أو سمّاهم نبيّين تهكّماً لأنّهم كانوا يقولون: نحن أولى بالنبوّة من محمّد لأنّا أهل الكتاب والنبيّون كانوا منّا، انتهى.

وقال أكثر المفسّرين: النصرة البشارة للأُمم به، ولا يخفى بعده، وما في الخبر هو ظاهر الآية (منه رحمه الله).

وليبعثنّ[١] الله ـ أحياءً من آدم إلى محمّد صلى الله عليه وآله ـ كلّ نبيّ مرسل، يضربون بين يديّ بالسيف هامّ الأموات والأحياء، والثقلين جميعاً.

فيا عجباه! وكيف لا أعجب من أموات يبعثهم الله أحياءً؟ يلبّون زمرة زمرة بالتلبية: «لبّيك لبّيك يا داعي الله» قد تخلّلوا[٢] بسكك الكوفة، قد شهروا سيوفهم على عواتقهم ليضربون بها هامّ الكفرة، وجبابرتهم وأتباعهم من جبابرة الأوّلين والآخرين حتّى ينجز الله ما وعدهم في قوله عزّ وجلّ:

﴿وَعَدَ اللهُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنكُمْ وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَيَسْتَخْلِفَنَّهُم فِي الْأَرْضِ كَمَا اسْتَخْلَفَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ وَلَيُمَكِّنَنَّ لَهُمْ دِينَهُمُ الَّذِي ارْتَضَى لَهُمْ وَلَيُبَدِّلَنَّهُم مِّنْ بَعْدِ خَوْفِهِمْ أَمْناً يَعْبُدُونَنِي لاَ يُشْرِكُونَ بِي شَيْئاً﴾[٣].

أي يعبدونني آمنين، لا يخافون أحداً في عبادتي[٤]، ليس عندهم تقيّة.

وإنّ لي الكرّة بعد الكرّة، والرجعة بعد الرجعة، وأنا صاحب الرجعات والكرّات، وصاحب الصولات، والنقمات، والدولات العجيبات، وأنا قرن من حديد[٥] وأنا عبدالله وأخو رسوله صلى الله عليه وآله.

أنا أمين الله وخازنه، وعيبة سرّه وحجابه، ووجهه وصراطه وميزانه.

وأنا الحاشر إلى الله، وأنا كلمة الله الّتي يجمع بها المفترق، ويفرّق بها المجتمع وأنا أسماء الله الحسنى، وأمثاله العليا، وآياته الكبرى.

وأنا صاحب الجنّة والنار، أُسكن أهل الجنّة الجنّة، وأُسكن أهل النار النار وإليّ تزويج أهل الجنّة، وإليّ عذاب أهل النار، وإليّ إياب الخلق جميعاً وأنا المآب[٦]

---

١ ـ «وليبعثنّهم / وليبعثهم» ع، م. ٢ ـ «أطلّوا» م.

٣ ـ النور: ٥٥. ٤ ـ «من عبادي» ب.

٥ ـ «قال الجزري [في النهاية: ٤/ ٥٥] وفي حديث عمرو الأسقف: قال: أجدك قرناً. قال: قرن مه؟ قال: قرن من حديد. القرن ـ بفتح القاف ـ: الحصن» (منه رحمه الله).

٦ ـ كذا في الرجعة للأسترآبادي، وفي ع، م، ب «الا ياب».

الّذي يؤوب إليه كلّ شيء بعد القضاء، وإليّ حساب الخلق جميعاً . وأنا صاحب الهنات[١]، وأنا المؤذّن على الأعراف[٢] وأنا بارز الشمس؛

وأنا دابّة الأرض، وأنا قسيم النار، وأنا خازن الجنان، و[أنا] صاحب الأعراف وأنا أميرالمؤمنين، ويعسوب المتّقين، وآية السابقين، ولسان الناطقين، وخاتم الوصيّين، ووارث النبيّين، وخليفة ربّ العالمين، وصراط ربّي المستقيم، وقسطاسه[٣]، والحجّة على أهل السماوات والأرضين، وما فيهما وما بينهما.

وأنا الّذي احتجّ الله به عليكم في ابتداء خلقكم، وأنا الشاهد يوم الدين؛

وأنا الّذي علمت علم المنايا والبلايا والقضايا، وفصل الخطاب والأنساب واستحفظت آيات النبيّن المستخفين[٤] المستحفظين.

وأنا صاحب العصا والميسم[٥]، وأنا الّذي سخّرت لي السحاب، والرعد والبرق، والظلم والأنوار، والرياح والجبال، والبحار، والنجوم والشمس، والقمر. [وأنا الّذي أهلكت عاداً وثموداً، وأصحاب الرسّ، وقروناً بين ذلك كثيراً. وأنا الّذي ذلّلت الجبابرة، وأنا صاحب مدين، ومهلك فرعون، ومنجي موسى عليه السلام].

وأنا القرن الحديد، وأنا فاروق الأمّة، وأنا الهادي، وأنا الّذي أحصيت كلّ شيء

---

١ ـ «الهبات» ب. الهنات: الشدائد والأمور العظام.

٢ ـ روى الصدوق في معاني الأخبار: ٥٨ ح ٩ باسناده إلى أبي جعفر محمّد بن عليّ عليهما السلام قال:

خطب أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب صلوات الله عليه بعد منصرفه من النهروان... إلى أن قال:

وأنا المؤذّن في الدنيا والآخرة، قال الله عزّ وجلّ: «فأذّن مؤذّن بينهم أن لعنة الله على الظالمين» [الأعراف: ٤٤] أنا ذلك المؤذّن؛ وقال تعالى «وأذان من الله ورسوله» [التوبة: ٣] فأنا ذلك الأذان....

٣ ـ القسطاس: أقوم الموازين. وفي م، ب «فسطاطه».

٤ ـ «المستحقّين» م.

٥ ـ إشارة إلى أنّه صلوات الله وسلامه عليه «دابّة الأرض» راجع ح ٢٠ المتقدّم وتعليقة المصنّف عليه وكذلك انظر رواية الزمخشري في الكشاف: ٣/١٠٣٠ عن حذيفة، عن النبي صلّى الله عليه وآله في أنّ دابّة الأرض تسم المؤمن والكافر ومعها عصا موسى وخاتم سليمان.

عدداً بعلم الله الّذي أودعنيه، وبسرّه الذي أسرّه إلى محمّد صلى الله عليه وآله وأسرّه النبيّ صلى الله عليه وآله إليّ وأنا الّذي أنحلني ربّي اسمه، وكلمته، وحكمته[١]، وعلمه، وفهمه.

يا معشر الناس، اسألوني قبل أن تفقدوني، اللّهمّ إنّي أُشهدك، وأستعديك[٢] عليهم، ولاحول ولا قوّة إلّا بالله العليّ العظيم، والحمد لله متّبعين أمره.[٣][٤]

[٢٨٥١] **٢٣ـ تفسير العيّاشي:** عن صالح بن ميثم، قال: سألت أبا جعفر عليه السلام عن قول الله: ﴿وَلَهُ أَسْلَمَ مَنْ فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ طَوْعًا وَكَرْهًا﴾[٥]؟

قال: ذلك حين يقول عليّ عليه السلام: أنا أولى الناس بهذه الآية:

﴿وَأَقْسَمُواْ بِاللهِ جَهْدَ أَيْمَانِهِمْ لاَ يَبْعَثُ اللهُ مَنْ يَمُوتُ بَلَى وَعْداً عَلَيْهِ حَقّاً وَلـكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لاَ يَعْلَمُونَ ـ إلى قوله ـ كَاذِبِينَ﴾[٦].[٧]

[٢٨٥٢] **٢٤ـ منتخب البصائر:** قال جابر: قال أبو جعفر عليه السلام: قال أمير المؤمنين عليه السلام في قوله عزّ وجلّ: ﴿رُبَّمَا يَوَدُّ الَّذِينَ كَفَرُواْ لَوْ كَانُواْ مُسْلِمِينَ﴾[٨]. قال:

هو «أنا» إذا خرجت أنا وشيعتي، وخرج عثمان بن عفّان وشيعته، ونقتل بني أُميّة، فعندها يودّ الّذين كفروا لو كانوا مسلمين.[٩]

[٢٨٥٣] **٢٥ـ الكافي:** محمّد بن يحيى، وأحمد بن محمّد جميعاً، عن محمّد بن

---

١ ـ «وحكمه» رجعة الأسترآبادي.
٢ ـ استعداه: استعانه واستنصره. وفي م «واستعد بك».
٣ ـ أقول: قد مرّ توضيح سائر أجزاء الخبر في كتاب أحوال أمير المؤمنين عليه السلام (منه رحمه الله).
٤ ـ ١٣٠ ح٢، عنه البحار: ٤٦/٥٣ ح٢٠، والإيقاظ من الهجعة: ٢٨٠ ح٩٦، و٣٦٤ ح١٢٠، والبرهان: ٦٤٦/١ ح٤، وج٩٥/٤ ح٩. وأخرجه في تأويل الآيات: ١١٦/١ ح٣٠ عن كتاب الواحدة (مثله)، عنه البحار: ٩/١٥ ح١٠، وج٢٩١/٢٦ ح٥١، ومدينة المعاجز: ١٠٥/٣ ح٧٦٨. وأورده الفيض في النوادر: ١٩٥ مرسلاً عن الباقر عليه السلام (مثله).
٥ ـ آل عمران: ٨٣.
٦ ـ النحل: ٣٨ ـ ٣٩.
٧ ـ ٣٢٠/١ ح٨٠، وج ٩/٣ ح٢٦، عنه البحار: ٥٠/٥٣ ح٢١، والمحجّة فيما نزل في القائم الحجة: ١١٧، والبرهان: ٤٢١/٣ ح٤، ونور الثقلين: ٦٣/٤ ح٨٠.
٨ ـ الحجر: ٢.
٩ ـ ٨٩ ذح١، عنه البحار: ٦٤/٥٣ ذح٥٥.

الحسن، عن عليّ بن حسّان، عن أبي عبدالله الرياحي، عن أبي الصامت الحلواني عن أبي جعفر عليه السلام قال: قال أمير المؤمنين صلوات الله عليه: لقد أُعطيت الستّ:

علم المنايا والبلايا [والوصايا] وفصل الخطاب، وإنّي لصاحب الكرّات ودولة الدول، وإنّي لصاحب العصا والميسم، والدابّة الّتي تكلّم الناس.

بصائر الدرجات: عن عليّ بن حسّان (مثله).(١)

[٢٨٥٤] **٢٦ـ المناقب لابن شهرآشوب:** عن الباقر عليه السلام:

في شرح قول أمير المؤمنين عليه السلام «على يدي تقوم الساعة» قال:

يعني الرجعة قبل القيامة، ينصر الله بي وبذرّيّتي المؤمنين.(٢)

وحده عليه السلام

[٢٨٥٥] **٢٧ـ منتخب البصائر:** بإسناده، عن حمّاد، عن بكير بن أعين، قال:

قال لي من لا أشكّ فيه ـ يعني أبا جعفر عليه السلام ـ:

إنّ رسول الله صلى الله عليه وآله وعليّاً عليه السلام سيرجعان.(٣)

[٢٨٥٦] **٢٨ـ غيبة النعماني:** أحمد بن محمّد بن سعيد(٤)، عن يحيى بن زكريّا، عن يوسف بن كليب، عن ابن البطائني، عن ابن حميد، عن الثمالي، عن أبي جعفر عليه السلام قال: لو قد خرج قائم آل محمّد عليه السلام لنصره الله بالملائكة؛...

وأوّل من يتبعه محمّد صلى الله عليه وآله، وعليّ عليه السلام الثاني، ... إلى آخر ما مرّ.(٥)

[٢٨٥٧] **٢٩ـ تفسير القمّي:** ﴿... قُتِلَ الْإِنسَانُ مَا أَكْفَرَهُ﴾(٦) قال: هو أمير المؤمنين

---

١ ـ ١٩٧/١ ح ٢، تقدّم: ح ٢٨٤٦.

٢ ـ ٢٠٧/٢، عنه البحار: ٣٤٩/٣٩ ذح ٢٠، وج ١٢٠/٥٣ ح ١٥٣، والإيقاظ من الهجعة: ٣٩١ ح ١٧٨ تقدّم: ح ٢٦٨٤.

٣ ـ تقدم: ح ٢٨١٧ بتخريجاته.

٤ ـ «أحمد بن عبيد» ع، تصحيف.

٥ ـ تقدم: ح ٢٨١٩.

٦ ـ عبس: ١٧، والآيات الّتي بعدها: ١٨ ـ ٢٣.

قال: ﴿ماأكفره﴾ أي ماذا فعل وأذنب حتّى قتلوه[١].

ثمّ قال: ﴿مِنْ أَيِّ شَيْءٍ خَلَقَهُ * مِنْ نُطْفَةٍ خَلَقَهُ فَقَدَّرَهُ * ثُمَّ السَّبِيلَ يَسَّرَهُ﴾

قال: يسّر له طريق الخير.

﴿ثُمَّ أَمَاتَهُ فَأَقْبَرَهُ * ثُمَّ إِذَا شَاءَ أَنْشَرَهُ﴾ قال: في الرجعة.

﴿كَلاَّ لَمَّا يَقْضِ مَا أَمَرَهُ﴾ أي لم يقضِ أمير المؤمنين ما قد أمره، وسيرجع حتّى يقضي ما أمره.

أخبرنا [أحمد بن إدريس، عن] أحمد بن محمّد، عن ابن أبي نصر[٢]، عن جميل بن درّاج، عن أبي أُسامة[٣]، عن أبي جعفر عليه السلام قال:

سألته عن قول الله: ﴿قُتِلَ الْإِنْسَانُ مَا أَكْفَرَهُ﴾ قال:

نعم، نزلت في أمير المؤمنين عليه السلام، ﴿مَا أَكْفَرَهُ﴾[٤] يعني بقتلكم إيّاه.

ثمّ نسب أمير المؤمنين عليه السلام فنسب خلقه، و ما أكرمه الله به، فقال:

﴿مِنْ أَيِّ شَيْءٍ خَلَقَهُ﴾ يقول: من طينة الأنبياء ﴿خَلَقَهُ فَقَدَّرَهُ﴾ للخير.

﴿ثُمَّ السَّبِيلَ يَسَّرَهُ﴾ يعني سبيل الهدى. ﴿ثُمَّ أَمَاتَهُ﴾ ميتة الأنبياء.

﴿ثُمَّ إِذَا شَاءَ أَنْشَرَهُ﴾. قلت: وما قوله: ﴿إِذَا شَاءَ أَنْشَرَهُ﴾؟

قال: يمكث بعد قتله في الرجعة، فيقضي ما أمره.

---

١ ـ في تأويل الآيات هكذا: وقال عليّ بن إبراهيم في تفسيره قوله عزّوجلّ «قتل الانسان»: يعني به أمير المؤمنين عليه السلام. «ما أكفره» : يعني قاتله حتّى قتله.

٢ ـ «عن أبي بصير» م. تصحيف، صوابه ما في المتن.

٣ ـ «أبي سلمة» ع، ب، تصحيف، راجع معجم رجال الحديث: ١٥٢/٤ طبقة جميل بن دراج.

٤ ـ ما أكفره في خبر أبي أُسامة يحتمل أن يكون ضميره راجعاً إلى أمير المؤمنين عليه السلام بأن يكون استفهاماً إنكاريّاً كما مرّ في الخبر السابق.

ويحتمل أن يكون راجعاً إلى القاتل بقرينة المقام، فيكون على التعجّب أي ما أكفر قاتله. ويؤيّد الأوّل، الخبر الأوّل، ويؤيّد الثاني أنّ في رواية محمّد بن العبّاس: يعني قاتله بقتله إيّاه (منه رحمه الله).

تأويل الآيات: محمّد بن العبّاس،عن أحمد بن إدريس (مثله).[١]

[٢٨٥٨] ٣٠ـ منتخب البصائر: من كتاب تأويل ما نزل من القرآن في النبيّ وآله عليهم السلام

حدّثنا الحسين بن أحمد، عن محمّد بن عيسى، عن يونس، عن بعض أصحابنا، عن أبي بصير، عن أبي جعفر عليه السلام قال: سألته عن قول الله عزّ وجلّ:

﴿إِنْ نَّشَأْ نُنَزِّلْ عَلَيْهِمْ مِّنْ السَّمَاء آيَةً فَظَلَّتْ أَعْنَاقُهُمْ لَهَا خَاضِعِينَ﴾[٢] قال:

تخضع لها رقاب بني أُميّة، قال: ذلك بارز عند زوال الشمس؛

قال: وذلك[٣] عليّ بن أبي طالب صلوات الله عليه يبرز عند زوال الشمس [وتركد الشمس][٤] على رؤوس الناس ساعة حتّى يبرز وجهه، ويعرف الناس حسبه ونسبه. ثمّ قال:

أما إنّ بني أُمّية ليختبئنّ الرجل منهم إلى جنب شجرة فتقول:

هذا رجل من بني أُمّية فاقتلوه![٥]

[٢٨٥٩] ٣١ـ ومنه: أيضاً من كتاب تأويل ما نزل في النبيّ وآله:

حدّثنا الحسين بن أحمد،عن محمّد بن عيسى، عن يونس، عن بعض أصحابه عن أبي بصير، عن أبي جعفر عليه السلام في قوله تعالى[٦]:

---

١ ـ ٣٩٨/١، تأويل الآيات: ٧٦٤/٢ ح ٢، عنهما البحار: ٩٩/٥٣ ح ١١٩، والبرهان: ٥٨٣/٥ ح ١ و ٥٨٤ ح ٢. وفي مختصر البصائر: ١٦٢ ح ٣٥، والرجعة للأسترآبادي: ٨٩ ح ٦٦، و ٩٠ ح ٦٨، والبحار: ١٧٤/٣٦ ح ١٦٣، والإيقاظ من الهجعة: ٣٤٧ ح ٨٥ و ٨٦ وص ٣٨١ ح ١٤٨.

٢ ـ الشعراء: ٤.

٣ ـ «ذاك» م.

٤ ـ من حلية الأبرار. وفي التأويل «وتركت الشمس» وفي الرجعة « ونزلت...».

٥ ـ ٤٨٢ ح ٢٦، عنه البحار: ١٠٩/٥٣ ح ٢. وأورده في تأويل الآيات: ٣٨٦/١ ح ٣ وحلية الأبرار: ٢٩٤/٥ ح ٩، والرجعة للأسترآبادي: ١٦١ ح ٩٠ بالإسناد عن محمّد بن العبّاس، عن الحسين بن أحمد (مثله)، عنه البرهان: ١٦٩/٤ ح ١٢. وأخرجه في الإيقاظ من الهجعة: ٣٨٢ ح ١٥١ عن التأويل.

٦ ـ «عن أبي بصير، قال: قال أبو جعفر عليه السلام: أيّ شيء يقول الناس في هذه الآية » ع، م، ب. وما في المتن كما في الإيقاظ.

﴿وَإِذَا وَقَعَ الْقَوْلُ عَلَيْهِمْ أَخْرَجْنَا لَهُمْ دَابَّةً مِّنَ الْأَرْضِ تُكَلِّمُهُمْ﴾[1] فقال عليه السلام: هو أمير المؤمنين عليه السلام.[2]

[٢٨٦٠] **٣٢ـ حدّثنا** محمّد بن الحسن بن الصباح، عن الحسين بن الحسن، عن عليّ ابن الحكم، عن أبان بن عثمان، عن عبدالرحمان بن سيابة، ويعقوب بن شعيب عن صالح بن ميثم، قال: قلت لأبي جعفر عليه السلام: حدّثني!

قال: فقال لي: أما سمعت الحديث من أبيك؟ قلت: لا، كنت صغيراً.

قال: قلت: فأقول: فإن أصبت قلت: نعم، وإن أخطأت رددتني عن الخطأ.

قال: ما أشدّ شرطك!.

قال: قلت: فأقول، فإن أصبت سكتّ، وإن أخطأت رددتني.

قال: هذا أهون عليّ.

قلت: نزعم أنّ عليّاً عليه السلام دابّة الأرض. قال: هه، وذكر الحديث[3].[4]

[٢٨٦١] **٣٣ـ حدّثنا** حميد بن زياد، عن عبيدالله بن أحمد بن نهيك، عن عيسى بن هشام، عن أبان، عن عبدالرحمان بن سيابة، عن صالح بن ميثم؛

عن أبي جعفر عليه السلام قال: قلت له: حدّثني.

قال: أليس قد سمعت [الحديث] من أبيك؟ قلت: هلك أبي وأنا صبيّ .

قال: قلت: فأقول: فإن أصبت، قلت: نعم، وإن أخطأت، رددتني عن الخطأ .

قال: ما أشدّ شرطك! قلت: فأقول:

---

١ ـ النمل: ٨٢.

٢ ـ ٤٨٧ ح٣٧، عنه البحار: ٥٣/ ١١٢ ح١٣، وأخرجه في الإيقاظ من الهجعة: ٣٨٥ ح١٥٨ عمّا رواه عن محمّد بن العبّاس، عن الحسين بن أحمد (مثله)، تأويل الآيات: ١/ ٤٠٦ ح١١.

٣ ـ أي الحديث التالي.

٤ ـ ٤٨٧ ح٣٨، عنه البحار: ٥٣/ ١١٢ ح١٤، عنه البرهان: ٤/ ٢٩١ ح٤، وأخرجه في تأويل الآيات: ١/ ٤٢٣ ح٢٠.

فإن أصبت سكتّ، وإن أخطأت، رددتني عن الخطأ. قال: هذا أهون.

قال: قلت: فإنّي أزعم أنّ علياً عليه السلام دابّة الأرض. قال: فسكت.

قال: فقال أبو جعفر عليه السلام: وأراك -والله- ستقول إنّ علياً عليه السلام راجع إلينا، وقرأ: ﴿إِنَّ الَّذِي فَرَضَ عَلَيْكَ الْقُرْآنَ لَرَادُّكَ إِلَى مَعَادٍ﴾[1].

قال: قلت: والله قد جعلتها فيما أُريد أن أسألك عنها فنسيتها.

فقال أبو جعفر عليه السلام: أفلا أُخبرك بما هو أعظم من هذا؟ [قوله عزّوجلّ:] ﴿وَمَا أَرْسَلْنَاكَ إِلَّا كَافَّةً لِّلنَّاسِ بَشِيرًا وَنَذِيراً﴾[2] لا تبقى أرض إلّا نودي فيها: بشهادة أن لا إله إلّا الله، وأنّ محمّداً رسول الله صلى الله عليه وآله وأشار بيده إلى آفاق الأرض.[3]

[٢٨٦٢] **٣٤-أمالي الصدوق:** ابن الوليد، عن الصفّار، عن ابن عيسى، عن عليّ بن الحكم، عن عامر بن معقل، عن أبي حمزة الثمالي، عن أبي جعفر عليه السلام قال:

قال لي: يا أبا حمزة! لا تضعوا علياً دون ما وضعه الله، ولا ترفعوا علياً فوق ما رفعه الله، كفى بعليّ أن يقاتل أهل الكرّة، وأن يزوّج أهل الجنّة.

بصائر الدرجات: ابن عيسى (مثله).

منتخب البصائر: سعد، عن ابن عيسى، عن عليّ بن النعمان[4]، عن عامر بن معقل (مثله).[5]

---

١ ـ القصص: ٨٥.
٢ ـ سبأ: ٢٨.

٣ ـ ٤٨٩ ح ٤١، عنه البحار: ١١٣/٥٣ ح ١٥، تأويل الآيات: ٤٢٣/١ ح ٢٠، عنه البرهان: ٢٩٢/٤ ح ٧، ومدينة المعاجز: ٩٦/٣ ح ٧٥٧، والإيقاظ من الهجعة: ٣٨٥ ح ١٦٠، والرجعة للأسترآبادي: ١٦٨ ح ٩٧.

٤ ـ يروي ابن عيسى عن عليّ بن النعمان وعن عليّ بن الحكم، راجع معجم رجال الحديث: ٢١١/١٢.

٥ ـ ٢٨٤ ح ٤، بصائر الدرجات: ٢٩٩/٢ ح ٥، المختصر: ١١٢ ح ٣٣، عنهما البحار: ٥٠/٥٣ ح ٢٢ وج ٤٠/٥ ح ١٠، ومدينة المعاجز: ١٠٠/٣ ح ٧٦٢، والإيقاظ من الهجعة: ٣٦١ ح ١١١. ورواه المفيد في أماليه: ٩ ح ٦ باسناده عن أبي جعفر بن بابويه، عن أبيه عن الصفّار (مثله)، عنه البحار: ٢٠٦/٣٩ ح ٢٤، وإثبات الهداة: ٤٨١/٧ ح ٧٧. وأخرجه في البحار: ٢٨٣/٢٥ ح ٢٩ عن الأمالي للصدوق والبصائر، وفي إثبات الهداة المذكور ص ٤٥٣ ح ٣٣ عن أمالي الصدوق، الرجعة للأسترآبادي: ٥٧ ح ٣٣.

الصادق عليه السلام، عن رسول الله صلى الله عليه وآله

[٢٨٦٣] **٣٥ـ منتخب البصائر:** سعد، عن ابن هاشم[١]، عن البرقي، عن محمّد بن سنان، أو غيره، عن عبدالله بن سنان، قال: قال أبو عبدالله عليه السلام:

قال رسول الله صلى الله عليه وآله: لقد أسرى بي ربّي عزّوجلّ فأوحى إليّ من وراء حجاب ما أوحى، وكلّمني بما كلّم به، وكان ممّا كلّمني به أن قال:

«يا محمّد! إنّي أنا الله لا إله إلّا أنا عالم الغيب والشهادة، الرحمن الرحيم.

إنّي أنا الله لا اله إلّا أنا الملك القدّوس السلام المؤمن المهيمن العزيز الجبّار المتكبّر، سبحان الله عمّا يشركون.

إنّي أنا الله لا إله إلّا أنا الخالق البارئ المصوّر، لي الأسماء الحسنى، يسبّح لي من[٢] في السماوات والأرض، وأنا العزيز الحكيم.

يا محمّد! إنّي أنا الله لا إله إلّا أنا الأوّل فلا شيء قبلي، وأنا الآخر فلا شيء بعدي، وأنا الظاهر فلا شيء فوقي، وأنا الباطن فلا شيء دوني، وأنا الله لا إله إلّا أنا بكلّ شيء عليم.يا محمّد! عليّ أوّل من[٣] آخذ ميثاقه[٤] من الأئمّة.

---

١ ـ «هشام» ب، تصحيف، هو إبراهيم بن هاشم.

٢ ـ «ما» ع.

٣ ـ «ما» ع، ب. وفي م هكذا «ما آخذ بميثاقه».

٤ ـ قال في الدمعة الساكبة: فدلّ على أنّ أخذ ميثاق رسول الله صلى الله عليه وآله قبل علي عليه السلام وكذا دلّ على أنّ قبض روح رسول الله صلى الله عليه وآله بعد قبض روح عليّ عليه السلام وأن قبض روحيهما بعد قبض أرواح الأئمّة عليهم السلام كما أن إيجادهما قبل إيجادهم وأخذ ميثاقها قبل أخذ ميثاقهم ثمّ قال: ويحتمل أن أول ملكه الذي مدته خمسون ألف سنة، خمسون ألف سنة قيام القائم لأن قيامه أول ظهور تأويل قوله تعالى: ﴿هو الذي أرسل رسوله بالهدى... المشركون﴾ (التوبة: ٣٣) ويحتمل أيضاً أن يكون أول ملكه صلى الله عليه وآله الذي مدته خمسون ألف سنة هو نزوله عن السماء حين يقتل ويكون باقياً بعد رفع أهل بيته كما تشير أخبارهم تلويحاً والله أعلم.

فعلى هذا الإحتمال يبقى بعدهم أربعة آلاف سنة أو ستة آلاف سنة أو عشرة آلاف سنة، فالإحتمال الأول أولى وإن تأخر صلى الله عليه وآله في الرفع عنهم إلّا أن الذي يجول في خاطري لا يبلغ هذا المقدار وإن كان متأخراً في الرفع عنهم وقد يشير إلى هذا التأخير.

يا محمّد! عليّ آخر من أقبض روحه من الأئمّة، وهو الدابّة الّتي تكلّمهم.

يا محمّد! عليّ أُظهره على جميع ما أُوحيه[١] إليك، ليس لك أن تكتم منه شيئاً.

يا محمّد! أُبطنه الّذي أسررته إليك، فليس ما[٢] بيني وبينك سرّ دونه.

يا محمّد! عليّ عليّ[٣]، ما خلقت من حلال وحرام، عليّ عليم به».[٤]

عنه، عن أمير المؤمنين عليه السلام

[٢٨٦٤] **٣٦ـ الكافي:** أحمد[٥] بن مهران، عن محمّد بن عليّ، ومحمّد بن يحيى عن أحمد بن محمّد جميعاً، عن محمّد بن سنان، عن المفضّل، عن أبي عبدالله عليه السلام قال:.... كان أمير المؤمنين صلوات الله عليه كثيراً ما يقول: أنا قسيم الله بين الجنّة والنار، وأنا الفاروق الأكبر، وأنا صاحب العصا والميسم[٦] (الخبر).

ومنه: الحسين بن محمّد، عن معلّى، عن محمّد بن جمهور، عن محمّد بن سنان (مثله).

ومنه: عليّ بن محمّد ومحمّد بن الحسن، عن سهل بن زياد، عن محمّد بن

---

١ ـ «أُوجّهه» م. ٢ ـ «فيما» م.

٣ ـ قوله تعالى: عليّ عليّ: الاوّل اسم، والثاني صفة أي هو عالي الشأن، أوكلاهما إسمان وخبران لمبتدأ محذوف كما يقال: هو فلان، إذا كان مشتهراً معروفا في الكمال (منه رحمه الله).

٤ ـ ١٣٧ ح٦ و ٢٠٠ ح٢٦، البحار: ٦٨/٥٣ ح٦٥، والايقاظ من الهجعة: ٣٨٠ ح١٤٦، ومدينة المعاجز: ٩٥/٣ ح٧٥٦، بصائر الدرجات: ٤٧٥/٢ ح٣٧، عنه البحار: ٣٨/٤٠ ح٧٣، وج ١٨٠/٩٤ ح٧، وأورده الأسترآبادي في الرجعة: ١٨٦ ح١٠٥ بالإسناد عن سعد (مثله).

٥ ـ «محمّد» ع، ب، تصحيف.

٦ ـ قال في الوافي: ٥١٤/٣ «أنا قسيم الله» قسيم من الله «بين الجنّة والنار» أي أهليها وذلك لأنّ حبّه موجب للجنّة، وبغضه موجب للنار، فبه يقسم الفريقان وبه يتفرّقان «وأنا الفاروق الأكبر» إذ به يفرق بين الحقّ والباطل وأهليها. «صاحب العصا» أي عصا موسى الّتي صارت إليه من شعيب وإلى شعيب من آدم يعني هي عندي أقدر بها على ما قدر عليه موسى. «والميسم» بالكسر: المكواة لما كان بحبّه وبغضه عليه السلام يتميّز المؤمن من المنافق فكأنّه كان يسم على جبين المنافق بكيّ النفاق.

الوليد شباب الصيرفي، عن سعيد الأعرج، عن أبي عبدالله عليه السلام (مثله).[1]

[٢٨٦٥] **٣٧ـ بصائر الدرجات: عبدالله بن محمّد، عن إبراهيم بن محمّد الثقفي، عن** بعض من رفعه إلى أبي عبدالله عليه السلام قال:...

قال أمير المؤمنين عليه السلام...: إنّي لصاحب العصا والميسم ... الخبر.[2]

[٢٨٦٦] **٣٨ـ إرشاد المفيد: مسعدة بن صدقة، عن أبي عبدالله، عن أمير المؤمنين عليهما السلام قال:**

أنا سيّد الشيب، وفيّ سنّة من أيّوب، وسيجمع الله لي أهلي كما جمع ليعقوب شمله، وذلك إذا استدار الفلك، وقلتم: مات[3] أو هلك ... إلى آخر ما مرّ.[4]

[٢٨٦٧] **٣٩ـ بصائر الدرجات والمحاسن: أحمد بن محمّد وعبدالله بن عامر، عن ابن** سنان، عن المفضّل، عن أبي عبدالله عليه السلام قال:

قال أمير المؤمنين عليه السلام: أنا صاحب العصا والميسم.[5]

[٢٨٦٨] **٤٠ـ كتاب المحتضر للحسن بن سليمان: عن الفضل، عن صالح بن حمزة،** عن الحسن بن عبدالله، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: قال أمير المؤمنين صلوات الله عليه[6]:

---

١ ـ ١/١٩٦ ضمن ح١، و١٩٧ ضمن ح٢، عنه البحار: ١٦/٣٥٨ ح٥١ و٥٢ وج٥٣/١٠١ ح١٢٤، والوافي: ٥١٣/٣ ح١، ورواه الصدوق في العلل: ١/١٦٤ ح٣ و٤ بإسناده إلى محمّد بن سنان (مثله)، عنه البحار: ١٩٨/٣٩ ح١١، والطوسي في أماليه: ٢٠٥ ح٢ بإسناده إلى سهل بن زياد (مثله).

٢ ـ ١/٣٩٥ ضمن ح٢، عنه البحار: ٣٤٣/٣٩ ضمن ح١٥، وج٥٣/١١٩ ضمن ح١٥٠، ومختصر البصائر: ١٤٨ ح١٤ عن الباقر عليه السلام (نحوه)، وأورده الطبرسي في المجمع: ٢٣٤/٧ مرسلاً عن الإمام عليّ عليه السلام (مثله)، عنه الإيقاظ من الهجعة: ٣٣٦ ح٥٧، يأتي ح٢٨٦٧ (مثله).

٣ ـ «ضلّ» م.　　　　٤ ـ تقدّم: ح٢٨٣٦.

٥ ـ تقدّم ح٢٨٦٥ (مثله).

٦ ـ كذا في ع، ب. وفي م هكذا: «وروى الفضل بن شاذان في كتاب القائم أنّ أمير المؤمنين صلوات الله عليه قال على منبر الكوفة». والخطبة طويلة، ذكر منها هنا موضع الحاجة.

«أقول: تمامه في أبواب علمهم عليهم السلام» (منه رحمه الله).

أنا الفاروق الأكبر والقرن من الحديد، وصاحب الميسم، وصاحب السنين [وأنا] صاحب النشر الأوّل، والنشر الآخر، وصاحب القضاء، وصاحب الكرّات ودولة الدول؛....

وعلى يدي يتمّ موعد الله وتكمل كلمته، وبي يكمل الدين.(١)

وحده عليه السلام

[٢٨٦٩] ٤١ـ **منتخب البصائر:** سعد، عن أحمد وعبدالله ابني محمّد بن عيسى، عن ابن محبوب، عن أبي جميلة، عن أبان بن تغلب، عن أبي عبدالله عليه السلام قال:

إنّه بلغ رسول الله صلى الله عليه وآله عن بطنين من قريش كلام تكلّموا به، فقالوا(٢):

يرى محمّد أن لو قد قضى، إنّ هذا الأمر يعود في أهل بيته من بعده.

فأُعلم رسول الله صلى الله عليه وآله ذلك، فباح في مجمع من قريش بما كانوا يكتمونه(٣)

فقال: كيف أنتم معاشر قريش وقد كفرتم بعدي، ثمّ رأيتموني في كتيبة من أصحابي أضرب وجوهكم ورقابكم بالسيف؟!

قال: فنزل جبرئيل عليه السلام فقال: يا محمّد! [قل:] إن شاء الله، أو يكون ذلك عليّ بن أبي طالب عليه السلام إن شاء الله.

فقال رسول الله صلى الله عليه وآله: أو يكون ذلك عليّ بن أبي طالب عليه السلام إن شاء الله تعالى.

فقال جبرئيل عليه السلام: واحدة لك، واثنتان لعليّ بن أبي طالب(٤) عليه السلام وموعدكم «السلام» . قال أبان: جعلت فداك، وأين «السلام» ؟

---

١ ـ ١٦١ ح ١٧٠ عنه البحار: ١٥٣/٢٦ ح ٤٢، وج ٩٨/٥٣ ح ١١٤.

٢ ـ «فقال» ع، م، ب. وما في المتن كما في الرجعة للأسترآبادي.

٣ ـ «كان يكتمه» ع، م، ب. وما في المتن كما في الرجعة للأسترآبادي.

٤ ـ قال الحرّ العاملي: المراد واحدة لك في الرجعة، وإثنتان لعليّ: احداهما بعد الرسول بخمس وعشرين سنة وذلك بعد قتل عثمان، والأُخرى في الرجعة وقد صرّح بذلك بقوله: وقد كفرتم بعدي ثم رأيتموني في كتيبة أضرب وجوهكم...الخ.

فقال عليه السلام: يا أبان «السلام» من ظهر الكوفة.[١]

[٢٨٧٠] **٤٢ـ ومنه:** سعد، عن ابن أبي الخطّاب، عن موسى بن سعدان، عن عبدالله ابن القاسم الحضرمي، عن عبدالكريم بن عمرو الخثعمي، قال:

سمعت أبا عبدالله عليه السلام يقول: إنّ إبليس قال: ﴿فَأَنظِرْنِي إِلَى يَوْمِ يُبْعَثُونَ﴾[٢] فأبى الله ذلك عليه ﴿قَالَ فَإِنَّكَ مِنَ الْمُنظَرِينَ * إِلَى يَوْمِ الْوَقْتِ الْمَعْلُومِ﴾[٣]

فإذا كان يوم الوقت المعلوم، ظهر إبليس لعنه الله في جميع أشياعه منذ خلق الله آدم إلى يوم الوقت المعلوم، وهي آخر كرّة يكرّها أمير المؤمنين عليه السلام.

فقلت: وإنّها لكرّات؟ قال: نعم، إنّها لكرّات وكرّات، ما من إمام في قرن إلّا ويكرّ معه البرّ والفاجر في دهره حتّى يديل الله المؤمن من الكافر.

فإذا كان يوم الوقت المعلوم، كرّ أمير المؤمنين عليه السلام في أصحابه، وجاء إبليس في أصحابه، ويكون ميقاتهم في أرض من أراضي الفرات يقال لها: «الروحا» قريب من كوفتكم، فيقتتلون قتالاً لم يقتتل مثله منذ خلق الله عزّ وجلّ العالمين، فكأنّي أنظر إلى أصحاب عليّ أمير المؤمنين عليه السلام قد رجعوا إلى خلفهم القهقرى مائة قدم، وكأنّي أنظر إليهم وقد وقعت بعض أرجلهم في الفرات.

فعند ذلك يهبط الجبّار[٤] عزّ وجلّ في ظلل من الغمام، والملائكة، وقضي

---

١ ـ ٦٩ ح ٦٤، عنه البحار ٥٣/ ٦٦ ح ٦٠، ومدينة المعاجز: ٣/ ٩٨ ح ٧٥٩، والإيقاظ من الهجعة: ٣٥٩ ح ١٠٧. وأورده الفيض في النوادر: ٢٨٩ ح ٧ عن الصادق عليه السلام مرسلاً، والأسترآبادي في الرجعة: ٤٢ ح ١٣ بالإسناد عن أحمد وعبد الله ابنا محمّد بن عيسى (مثله).

٢ ـ الأعراف: ١٤. والآية الّتي بعدها هكذا ﴿قال إنّك من المنظرين قال فبما...﴾.

٣ ـ الحجر: ٣٧ ـ ٣٨، وسورة ص: ٨٠ ـ ٨١. الآية السابقة في كليهما هكذا: ﴿قال ربّ فأنظرني إلى يوم يبعثون﴾. وفي ع، م، ب «فقال إنّك...».

٤ ـ هبوط الجبّار تعالى كناية عن نزول آيات عذابه، وقد مضى تأويل الآية المضمّنة [البقرة: ٢١٠] في هذا الخبر في كتاب التوحيد، وقد سبق عن الرضا عليه السلام الخبر هناك أنها هكذا نزلت: «إلّا أن يأتيهم الله بالملائكة في ظلل من الغمام» وعلى هذا يمكن أن يكون الواو في قوله: والملائكة، هنا زائداً من النّساخ (منه رحمه الله).

الأمر، رسول الله صلى الله عليه وآله[١] بيده حربة من نور؛ فإذا نظر إليه إبليس رجع القهقرى ناكصاً على عقبيه؛ فيقولون له أصحابه: أين تريد وقد ظفرت؟

فيقول: «إنّي أرى ما لا ترون، إنّي أخاف الله ربّ العالمين»[٢].

فيلحقه النبيّ صلى الله عليه وآله فيطعنه طعنة بين كتفيه، فيكون هلاكه، وهلاك جميع أشياعه فعند ذلك يعبدالله عزّوجلّ ولا يشرك به شيئاً، ويملك أمير المؤمنين عليه السلام أربعاً وأربعين ألف سنة حتّى يلد الرجل من شيعة عليّ عليه السلام ألف ولد من صلبه ذكراً في كلّ سنة ذكراً، وعند ذلك تظهر الجنّتان «المدهامّتان»[٣] عند مسجد الكوفة وما حوله بما شاء الله.[٤]

[٢٨٧١] **٤٣ـ تفسير القمّي:** أبي، عن ابن أبي عمير، عن أبي بصير، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: انتهى رسول الله صلى الله عليه وآله إلى أمير المؤمنين عليه السلام وهو نائم في المسجد، قد جمع رملاً ووضع رأسه عليه، فحرّكه برجله، ثمّ قال:

قم يا دابّة الله!

فقال رجل من أصحابه: يا رسول الله! أيسمّي بعضنا بعضاً بهذا الإسم؟

فقال: لا والله ما هو إلّا له خاصّة؛ وهو الدابّة الّتي ذكر الله في كتابه:

﴿وَإِذَا وَقَعَ الْقَوْلُ عَلَيْهِمْ أَخْرَجْنَا لَهُمْ دَابَّةً مِّنَ الْأَرْضِ تُكَلِّمُهُمْ أَنَّ النَّاسَ كَانُوا بِآيَاتِنَا لَا يُوقِنُونَ﴾[٥] ثمّ قال:

يا عليّ، إذاكان آخر الزمان أخرجك الله في أحسن صورة، ومعك ميسم تسم به أعداءك. فقال رجل لأبي عبدالله عليه السلام:

---

١ ـ زاد في ع، ب «أمامه».

٢ ـ إشارة إلى سورة الأنفال: ٤٨.

٣ ـ إشارة إلى سورة الرحمن: ٦٤.

٤ ـ ٨٥ ح ٩٢، عنه البحار: ٤٢/٥٣ ح ١٢، و الإيقاظ من الهجعة: ٣٦١ ح ١١٣، والبرهان: ٣٦٥/٣ ح ٣، ومدينة المعاجز: ١٠١/٣ ح ٧٦٤. وأورده الفيض في النوادر: ٢٩٠ ح ٩ مرسلا عن الصادق عليه السلام.

٥ ـ النمل: ٨٢.

إنّ العامّة[١] يقولون: هذه الآية إنّما تكلمهم [أي تجرحهم][٢]!

فقال أبو عبدالله عليه السلام: كلّمهم الله في نار جهنّم، إنّما هي «تكلّمهم» من الكلام.

والدليل على أنّ هذا في الرجعة قوله:

﴿وَيَوْمَ نَحْشُرُ مِنْ كُلِّ أُمَّةٍ فَوْجًا مِّمَّن يُكَذِّبُ بِآيَاتِنَا فَهُمْ يُوزَعُونَ * حَتَّى إِذَا جَاؤُوا قَالَ أَكَذَّبْتُم بِآيَاتِي وَلَمْ تُحِيطُوا بِهَا عِلْماً أَمَّاذَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ﴾[٣].

قال: الآيات: أمير المؤمنين والأئمّة عليهم السلام. فقال الرجل لأبي عبدالله عليه السلام:

إنّ العامّة تزعم أنّ قوله: «ويومَ نَحشُرُ من كلِّ أُمّةٍ فوجاً» عنى في القيامة!

فقال أبو عبدالله عليه السلام: أفيحشر الله يوم القيامة من كلّ أُمّة فوجاً ويدع الباقين؟!

لا، ولكنّه في الرجعة، وأمّا آية القيامة فهي:

﴿وَحَشَرْنَاهُمْ فَلَمْ نُغَادِرْ مِنْهُمْ أَحَدًا﴾[٤].[٥]

[٢٨٧٢] ٤٤ـ ومنه: حدّثني أبي، قال: حدّثني ابن أبي عمير، عن المفضّل، عن أبي عبدالله عليه السلام في قوله: ﴿وَيَوْمَ نَحْشُرُ مِنْ كُلِّ أُمَّةٍ فَوْجًا﴾ قال: ليس أحد من المؤمنين قتل إلّا يرجع حتّى يموت، ولا يرجع إلّا من محض الإيمان محضاً، أو[٦] محض

---

١ ـ «الناس» خ.

٢ ـ من التأويل. واللفظ فيه هكذا: بلغني أنّ العامّة يقرأون هذه الآية هكذا « تكلّمهم...».

أقول: قال الطبرسي في مجمع البيان: ٧/ ٢٣٤: قوله: ﴿تكلّمهم﴾ أي تكلّمهم بما يسوءهم وهو أنّهم يصيرون إلى النار بلسان يفهمونه، وقيل: تحدّثهم بأنّ هذا مؤمن وهذا كافر. وقيل: تكلمهم بأنّ تقول لهم: «إنّ الناس كانوا بآياتنا لا يوقنون» وهو الظاهر. وقيل: بآياتنا معناها بكلامها وخروجها.

٣ ـ النمل: ٨٣ ـ ٨٤.

٤ ـ الكهف: ٤٧.

٥ ـ ٢/ ١٠٦، عنه تأويل الآيات: ١/ ٤٠٧ ح ١١ و ١٢ و ٤٠٩ ح ١٤، ومختصر البصائر: ١٥٢ ح ١٨، والبحار: ٣٩/ ٢٤٢ ح ٣٠ وص ٢٤٣ ح ٣١ وج ٥٣/ ٥٢ ح ٣٠، والنوادر للفيض: ٢٨٣ ح ٩ وص ٢٩١ ح ١، والإيقاظ: ٢٥٧ ح ٤٢، والرجعة للأسترآبادي: ٨٠ ح ٥١ و ٥٢، والبرهان: ٤/ ٢٢٨ ح ٣، ومدينة المعاجز: ٣/ ٩٠ ح ٧٤٩، ونور الثقلين: ٥/ ٢٩٧ ح ١٠٤، و ٢٩٩ ح ١١١.

٦ ـ «ومن» خ.

الكفر محضاً. قال أبو عبدالله عليه السلام: قال رجل لعمّار بن ياسر: يا أبا اليقظان، آية في كتاب الله قد أفسدت قلبي وشككتني! قال عمّار: وأيّة آية هي؟

قال: قوله تعالى: ﴿وَإِذَا وَقَعَ الْقَوْلُ عَلَيْهِمْ أَخْرَجْنَا لَهُمْ دَابَّةً مِّنَ الْأَرْضِ تُكَلِّمُهُمْ أَنَّ النَّاسَ كَانُوا بِآيَاتِنَا لَا يُوقِنُونَ﴾ الآية، فأيّة دابّة [هي] هذه؟

قال عمّار: والله ما أجلس ولا آكل ولا أشرب حتّى أُريكها.

فجاء عمّار مع الرجل إلى أمير المؤمنين عليه السلام وهو يأكل تمراً وزبداً، فقال له: يا أبا اليقظان هلمّ، فجلس عمّار وأقبل يأكل معه، فتعجّب الرجل منه.

فلمّا قام عمّار، قال [له] الرجل: سبحان الله يا أبا اليقظان [أما] حلفت أنّك لا تأكل ولا تشرب ولا تجلس حتّى ترينيها؟!

قال عمّار: قد أريتكها إن كنت تعقل.[1]

[٢٨٧٣] ٤٥ـ ومنه: أبي، عن ابن أبي عمير، عن ابن مسكان، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: ما بعث الله نبيّاً من لدن آدم فهلّم جرّا إلّا ويرجع إلى الدنيا، وينصر أمير المؤمنين عليه السلام وهو قوله: ﴿لَتُؤْمِنُنَّ بِهِ﴾[2] يعني برسول الله صلى الله عليه وآله ﴿وَلَتَنصُرُنَّ﴾ يعني: أمير المؤمنين عليه السلام.[3]

[٢٨٧٤] ٤٦ـ ومنه: بهذا الإسناد عن أبي عبدالله عليه السلام في قوله: ﴿وَإِذْ أَخَذَ اللهُ مِيثَاقَ النَّبِيِّينَ لَمَا آتَيْتُكُمْ مِّنْ كِتَابٍ وَحِكْمَةٍ ثُمَّ جَاءَكُمْ رَسُولٌ مُّصَدِّقٌ لِّمَا مَعَكُمْ لَتُؤْمِنُنَّ بِهِ وَلَتَنصُرُنَّهُ﴾[4] قال: ما بعث الله نبيّاً من لدن آدم إلى عيسى عليه السلام إلّا ويرجع إلى الدنيا فينصر أمير المؤمنين عليه السلام.

---

١ ـ ٢/١٠٧، عنه البحار: ٣٩/٢٤٢ ح ٣٠ وج ٥٣/٥٣ ذح ٣٠، والإيقاظ من الهجعة: ٢٥٨ ح ٤٤ وص ٣٤٣ ح ٧٣، والبرهان: ٤/٢٢٨ ح ٥، ومدينة المعاجز: ٣/٩٢ ح ٧٥٠ـ٧٥١، ونور الثقلين: ٥/٢٩٧ ح ١٠٥، ومختصر البصائر: ١٥٣ ح ١٩.

٢ ـ آل عمران: ٨١.

٣ ـ ١/١١٤، عنه البحار: ١١/٢٥ ح ٤ وج ٥٣/٥٠ ح ٢٣، مختصر البصائر: ١٥٠ ح ١٦.

٤ ـ آل عمران: ٨١.

وقوله: ﴿لَتُؤْمِنُنَّ بِهِ﴾ يعني رسول الله صلى الله عليه وآله؛

﴿وَلَتَنصُرُنَّه﴾ يعني[1] أمير المؤمنين عليه السلام[2].[3]

[٢٨٧٥] **٤٧ـ تفسير العيّاشي:** عن سلام بن المستنير، عن أبي عبدالله عليه السلام قال:

لقد تسمّوا باسم ما سمّى الله به أحداً إلّا عليّ بن أبي طالب، وما جاء تأويله.

قلت: جعلت فداك متى يجيء تأويله؟ قال:

إذا جاء، جمع الله أمامه النبيّين والمؤمنين حتّى ينصروه، وهو قول الله: ﴿وَإِذْ أَخَذَ اللهُ مِيثَاقَ النَّبِيِّيْنَ لَمَا آتَيْتُكُمْ مِّنْ كِتَابٍ وَحِكْمَةٍ ـإلى قوله ـ وَأَنَاْ مَعَكُم مِّنَ الشَّاهِدِينَ﴾[4] فيومئذ يدفع رسول الله[5] صلى الله عليه وآله اللواء إلى عليّ بن أبي طالب عليه السلام؛

فيكون أمير الخلائق كلّهم أجمعين، تكون الخلائق كلّهم تحت لوائه، ويكون هو أميرهم، فهذا تأويله.[6]

[٢٨٧٦] **٤٨ـ منتخب البصائر:** سعد، عن ابن عيسى، عن محمّد بن سنان، عن ابن مسكان، عن فيض بن أبي شيبة، قال: سمعت أبا عبدالله عليه السلام يقول:

وتلا هذه الآية ﴿وَإِذْ أَخَذَ اللهُ مِيثَاقَ النَّبِيِّين﴾ الآية، قال:

ليؤمننّ برسول الله صلى الله عليه وآله ولينصرنّ علياً أمير المؤمنين عليه السلام.

---

١ ـ «وهو» م. ٢ ـ «ولينصرنّ أمير المؤمنين» م.

٣ ـ ١١٤/١، عنه البحار: ٦١/٥٣ ح ٥٠، والبرهان: ٦٤٦/١ ح ٢، ومدينة المعاجز: ١٠٤/٣ ح ٧٦٧، والرجعة للأسترآبادي: ٧٧ ح ٤٩. وعنه في الإيقاظ من الهجعة: ٣٣١ ح ٤٥. أقول: وهذا الحديث مشابه لما تقدّمه، ولعلّ المراد هو مارواه عليّ بن إبراهيم: ٢٤٨/١: «بهذا الإسناد، وعن أبي بصير، عن أبي جعفر عليه السلام في قوله «لتؤمننّ به ولتنصرنّه» قال: ما بعث الله نبياً من لدن آدم فهلمّ جرّا، إلّا ويرجع إلى الدنيا فيقاتل وينصر رسول الله صلى الله عليه وآله وأمير المؤمنين عليه السلام». عنه المختصر: ٤١ ح ٣٩، والبحار: ٢٣٦/٥ ح ١٣.

٤ ـ آل عمران: ٨١. ٥ ـ «راية رسول الله» م.

٦ ـ ٣١٨/١ ح ٧٧، عنه البحار: ٧٠/٥٣ ح ٦٧، والإيقاظ من الهجعة: ٣٨٠ ح ١٤٧، والبرهان: ٦٤٨/١ ح ١٠، ونور الثقلين: ٤٢٨/١ ح ٢١٤، ومدينة المعاجز: ١٠٤/٣ ح ٧٦٦.

[قلت: ولينصرنّ أمير المؤمنين عليه السلام؟][1] قال عليه السلام: نعم والله، من لدن آدم عليه السلام فهلمّ جرّاً، فلم يبعث الله نبيّاً ولا رسولاً إلّا ردّ جميعهم إلى الدنيا حتّى يقاتلوا بين يدي عليّ بن أبي طالب أمير المؤمنين عليه السلام.

تفسير العيّاشي: عن فيض بن أبي شيبة (مثله).[2]

[٢٨٧٧] **٤٩ ـ منتخب البصائر:** سعد، عن ابن عيسى[3]، عن الحسين بن سفيان، عن عمرو بن شمر، عن جابر بن يزيد، عن أبي عبدالله عليه السلام قال:

إنّ لعليّ عليه السلام في الأرض كرّة مع الحسين ابنه عليهما السلام يقبل برايته حتّى ينتقم له من بني أُميّة، ومعاوية، وآل معاوية، ومن شهد حربه، ثمّ يبعث الله إليهم بأنصاره يومئذ من أهل الكوفة ثلاثين ألفاً، ومن سائر الناس سبعين ألفاً، فيلقاهم بصفّين مثل المرّة الأُولى حتّى يقتلهم ولا يبقي منهم مخبراً؛

ثمّ يبعثهم الله عزّوجلّ، فيدخلهم أشدّ عذابه مع فرعون وآل فرعون.

ثمّ كرّة أُخرى مع رسول الله صلى الله عليه وآله حتّى يكون خليفة في الأرض، وتكون الأئمّة عليهم السلام عمّاله، وحتّى يعبد الله علانية، فتكون عبادته علانية في الأرض كما عبد الله سرّاً في الأرض.

ثمّ قال: إي والله وأضعاف ذلك ـ ثمّ عقد بيده أضعافاً ـ يعطي الله نبيّه صلى الله عليه وآله ملك جميع أهل الدنيا، منذ يوم خلق الله الدنيا إلى يوم يفنيها، حتّى ينجز له موعوده في كتابه، كما قال: ﴿لِيُظْهِرَهُ عَلَى الدِّينِ كُلِّهِ وَلَوْ كَرِهَ الْمُشْرِكُونَ﴾[4].[5]

---

١ ـ أضفناها من تفسير العيّاشي، وهو الصحيح للزومها السياق.

٢ ـ ١١٢ ح٨٦، تفسير العيّاشي: ١/ ٣١٨ ح٧٦، عنهما البحار: ٥٣/ ٤١ ح٩، والإيقاظ من الهجعة: ٣٦٠ ح١١٠، والبرهان: ١/ ٦٤٨ ح٩، ونور الثقلين: ١/ ٤٢٨ ح٢١٣، الرجعة للأسترآبادي: ٥٦ ح٣٢.

٣ ـ زاد في ع، ب «عن اليقطيني». وابن عيسى هو: محمّد بن عيسى بن عبيد بن يقطين(اليقطيني).

٤ ـ التوبة: ٣٣.

٥ ـ ١٢٠ ح٩٩، عنه البحار: ٥٣/ ٧٤ ح٧٥، تقدّم ح٢٨٢٢.

[٢٨٧٨] ٥٠ـ ومنه: سعد، عن موسى بن عمر، عن عثمان بن عيسى، عن خالد بن يحيى، قال: قلت لأبي عبدالله عليه السلام سمّى رسول الله صلى الله عليه وآله أبابكر صدّيقاً؟

فقال: نعم إنّه حيث كان أبوبكر معه في الغار، قال رسول الله صلى الله عليه وآله: إنّي لأرى سفينة بني عبدالمطّلب تضطرب في البحر ضالّة.

فقال له أبو بكر: وإنّك لتراها؟ قال: نعم.

فقال: يا رسول الله تقدر أن ترينيها؟

فقال: اُدن منّي. فدنا منه، فمسح يده على عينيه، ثمّ قال له: اُنظر.

فنظر أبو بكر، فرأى السفينة تضطرب في البحر، ثمّ نظر إلى قصور أهل المدينة، فقال في نفسه: الآن صدّقت أنّك ساحر!.

فقال له رسول الله صلى الله عليه وآله: صدّيق أنت.

فقلت: لم سمّي عمر الفاروق؟

قال: نعم، ألا ترى أنّه [قد] فرّق بين الحقّ والباطل، وأخذ الناس بالباطل.

قلت: فلم سمّي سالماً الأمين؟

قال: لمّا أن كتبوا الكتب، ووضعوها على يد سالم، فصار الأمين.[١]

قلت: فقال: اتّقوا دعوة سعد؟ قال: نعم.

قلت: وكيف ذلك؟ قال: إنّ سعداً يكرّ فيقاتل عليّاً عليه السلام.[٢]

١ـ أورد الجاحظ في البيان والتبيين: ٨٨/٣ قال: مرّ عمر بن الخطّاب بقوم يتمنون، فلمّا رأوه سكتوا... إلى أنّ قال: إن سالماً كان شديد الحبّ لله، لولم يخف الله ماعصاه. وقال رسول الله صلى الله عليه وآله: لكلّ أُمّة أمين، وأمين هذه الأُمّة أبو عبيدة بن الجرّاح. وأورد ابن عبد ربّه في العقد الفريد: ٢٥/٢ عن يونس، عن الحسن وهشام بن عروة، عن أبيه قالا: لمّا طعن عمر قيل له: لو استخلفت! فقال:... ولوكان أبو عبيدة بن الجراح حيّاً لاستخلفته، فإن سألني ربّي قلت: سمعت نبيّك يقول: إنه أمين هذه الأُمّة. ولوكان سالماً مولى أبي حذيفة حيّاً لاستخلفته، فإن سألني ربّي قلت: سمعت نبيّك يقول: إنّ سالماً ليحبّ الله حبّاً، لولم يخفه ماعصاه.

٢ـ ١٢٢ ح ١٠٠، عنه البحار: ٧٥/٥٣ ح ٧٦، والإيقاظ من الهجعة: ٢٨٠ ح ٩٥، وص ٣٦٤ ح ١١٩.

[٢٨٧٩] **٥١ - تأويل الآيات:** روى الحسن بن أبي الحسن الديلمي بإسناده [عن رجاله] إلى محمّد بن عليّ، عن أبي عبدالله عليه السلام في قوله عزّ وجلّ:

﴿أَفَمَن وَعَدْنَاهُ وَعْدًا حَسَنًا فَهُوَ لَاقِيهِ﴾ . قال:

الموعود عليّ بن أبي طالب عليه السلام وعده الله تعالى أن ينتقم له من أعدائه في الدنيا، ووعده الجنّة له ولأوليائه في الآخرة.(١)

[٢٨٨٠] **٥٢ - منتخب البصائر**(٢): ممّا رواه لي السيّد الجليل عليّ بن عبدالحميد بإسناده إلى أسد بن إسماعيل، عن أبي عبدالله عليه السلام أنّه قال -حين سئل عن اليوم الّذي ذكر الله تعالى مقداره في القرآن ﴿فِي يَوْمٍ كَانَ مِقْدَارُهُ خَمْسِينَ أَلْفَ سَنَةٍ﴾:

هي كرّة رسول الله صلى الله عليه وآله فيكون ملكه في كرّته خمسين ألف سنة(٣)، ويملك أمير المؤمنين في كرّته أربعاً وأربعين ألف سنة.(٤)

[٢٨٨١] **٥٣ - ومنه:** من كتاب تأويل ما نزل من القرآن في النبيّ وآله تأليف أبي عبدالله محمّد بن العبّاس [بن عليّ](٥) بن مروان: حدّثنا الحسين بن أحمد(٦)، عن

---

١ - ١/٤٢٢ ح١٨، عنه البحار: ٢٤/١٦٣ ح٢، وج٣٦/١٥٠ ملحق ح١٢٩، وج٥٣/٧٦ ح٧٩، والإيقاظ من الهجعة: ٢٩٤ ح١١٩، والآية ٦١ من سورة القصص.

٢ - «الإختصاص» ع. راجع ص١٦١ ح٥ه٣.

٣ - الدمعة الساكبة: ٥٥٦ : فإذا لاحظنا جملة دولتهم وهم ثمانون ألف سنة وأوّل رجعتهم خروج الحسين عليه السلام وهو يبقى إلى خروج جدّه رفعهم عن ذات العالم ولذا لم تجري فيه الإستنابة وقلنا برجعتهم جميعاً كما مرّ ومدة رجعة الرسول صلى الله عليه وآله خمسون ألف سنة في رجب من رواية ترجيح رواية الخمسين بالنسبة إلى الحسين عليه السلام والأربعة والأربعون بالنسبة إلى علي عليه السلام وعدّ جميع دولتهم قبل ظهور الرسول صلى الله عليه وآله في دولته فإنّهم خلفائه ونوّابه والشريعة شريعته وكذا زمن ظهور القائم عليه السلام قبل الحسين عليه السلام في دولتهم أيضاً وتحمل رواية الأربعين في رواية المعلى والشحّام على بعض خصائص دولتهم لأنّه قبل خروج أبيه أمير المؤمنين عليه السلام في الكرة الثانية لم يستقرّ ملكه بل هو في أشدّ المجاهدة لأعداء الله.

٤ - ١٦٦ ح١٤٣، تقدّم ح٢٨٨٦ بتخريجاته.

٥ - ذكرنا ترجمته في مقدمة كتاب التأويل ص٧، فراجع.

٦ - «محمّد» ع، ب.

محمّد بن عيسى، عن يونس، عن مفضّل بن صالح، عن زيد الشحّام؛ عن أبي عبدالله عليه السلام قال: ﴿الْعَذَابِ الْأَدْنَى﴾[١] : دابّة الأرض.[٢]

الرضا عليه السلام

[٢٨٨٢] **٥٤ـ المناقب لابن شهراشوب: قال الرضا عليه السلام: في قوله تعالى:** ﴿أَخْرَجْنَا لَهُمْ دَابَّةً مِّنَ الْأَرْضِ تُكَلِّمُهُمْ﴾[٣] قال: عليّ عليه السلام.[٤]

[٢٨٨٣] **٥٥ـ غيبة الطوسي:** سعد، عن الحسن بن عليّ الزيتوني، والحميري [معاً] عن أحمد بن هلال، عن ابن محبوب، عن أبي الحسن الرضا عليه السلام ـ في حديث له طويل في علامات ظهور القائم عليه السلام ـ قال: والصوت الثالث: يرون بدناً بارزاً نحو عين الشمس: هذا أمير المؤمنين، قد كرّ في هلاك الظالمين! الخبر.

غيبة النعماني: محمّد بن همام، عن أحمد بن مابنداذ والحميري معاً، عن أحمد ابن هلال (مثله).[٥]

الكتب

[٢٨٨٤] **٥٦ـ تفسير القمّي:** ﴿حَتَّى إِذَا رَأَوْا مَا يُوعَدُونَ﴾[٦].

---

١ ـ السجدة: ٢١.

٢ ـ ٤٩١ ح٥٥٢، عنه البحار: ١١٤/٥٣ ملحق ح١٨ وأورده في تأويل الآيات: ٤٤٤/٢ ح٧ بالاسناد عن محمّد بن العبّاس (مثله)، وفيه باقي تخريجاته. أقول: كرر في ع بعد هذا الحديث، الحديث المتقدّم تحت الرقم ٥٠ عن الكنز.

٣ ـ النمل: ٨٢.

٤ ـ ١٠٢/٣، عنه البحار: ٢٤٤/٣٩ ح٣٣ وج١١٧/٥٣ ح١٤٥، والإيقاظ من الهجعة: ٣٩٠ ح١٧٦.

٥ ـ ٤٣٩ ح٤٣١، غيبة النعماني: ١٨٦ ح٢٨، عنهما البحار: ٢٨٩/٥٢ ح٢٨، وج ٩١/٥٣ ح٩٧، والإيقاظ من الهجعة: ٣٥٦ ح١٠١، وفي البحار: ١٥٢/٥١ ح٢، وإثبات الهداة: ٤٠٦/٧ ح٥٠، ونور الثقلين: ٤٤٠/٧ ح٣٩، عن عيون أخبار الرضا عليه السلام: ٦/٢ ح١٤، وعن كمال الدين: ٣٧٠/٢ ح٣، وأورده في دلائل الإمامة: ٤٦٠ ح٤٥، وفي مختصر البصائر: ١٤١ ضمن ح١٠٨، وفي الخرائج والجرائح: ١١٦٨/٣ ح٦٥ باختلاف، وإثبات الوصيّة: ٢٥٧، ومنتخب الأنوار المضيئة: ٦٧، والرجعة للأسترآبادي: ١٧٣ ح١٠٠.

٦ ـ مريم: ٧٥، الجن: ٢٤.

قال: القائم وأمير المؤمنين صلوات الله عليهما في الرجعة.[١]

[٢٨٨٥] (٥٧) **تفسير القمّي:** ﴿فَإِذَا جَاء وَعْدُ الآخِرَةِ﴾[٢] يعني: القائم [صلوات الله عليه] وأصحابه ﴿لِيَسُوؤُواْ وُجُوهَكُمْ﴾ يعني تسودّ[٣] وجوههم، ﴿وَلِيَدْخُلُواْ الْمَسْجِدَ كَمَا دَخَلُوهُ أَوَّلَ مَرَّةٍ﴾ يعني: رسول الله صلى الله عليه وآله وأصحابه وأمير المؤمنين عليه السلام وأصحابه.[٤]

٥ ـ باب خروج دابّة الأرض

النبيّ صلى الله عليه وآله

١ـ عقد الدرر: (بإسناد تقدّم: ح١٦٤١) عن أبي هريرة، عن النبيّ صلى الله عليه وآله ـفي حديثـ قال: تخرج الدابّة ومعها عصا موسى.

٢ـ ومنه: (بإسناد تقدّم: ح١٦٤٠) عن أبي هريرة، عن النبيّ صلى الله عليه وآله ـفي حديثـ قال: ثلاث إذا خرجن لم ينفع نفساً إيمانها ... ودابّة الأرض.

٣ـ ومنه: (بإسناد تقدّم: ح١٧٥٠) عن عبدالله بن عمر، عن النبيّ صلى الله عليه وآله ـفي حديثـ قال: أوّل الآيات خروجاً ... وخروج الدابّة على الناس ضحى.

٤ـ فتن نعيم بن حمّاد: (بإسناد تقدّم: ح١٧٠٧) عن عبدالله بن عمر، عن النبيّ صلى الله عليه وآله ـفي حديثـ قال: أخرجنا لهم دابّة من الأرض ....

٥ـ عقد الدرر: (بإسناد تقدّم: ح١٦٥٠) حذيفة، عن النبيّ صلى الله عليه وآله قال:
... وما الدابّة؟ قال: ذات وبر وريش.

٦ـ ومنه: (بإسناد تقدّم: ح١٦٥١) عن حذيفة، عن النبيّ صلى الله عليه وآله قال:
... وخروج الدابّة.

---

١ ـ ٢/ ٣٨٠، عنه البحار: ٥٣/ ٨٩ ح٨٩. أقول: قد مرّ سائر الأخبار المناسبة لهذا الباب في البابين السابقين وسيأتي بعضها في الباب الآتي إن شاء الله تعالى (منه رحمه الله).

٢ ـ الاسراء: ٧. وكذا الآيات الّتي بعدها. ٣ ـ «يسودون» م.

٤ ـ ١/ ٤٠٦، عنه البحار: ٥١/ ٤٦ ضمن ح٣، وج٥٣/ ٨٩ ح٨٨.

٧ـ ومنه: (بإسناد تقدّم: ح ١٦٨٠) عن عبدالله، عن النبيّ ﷺ ـ في حديث ـ قال:
تخرج الدابّة من هذا الموضع.

٨ـ الملاحم والفتن: (بإسناد تقدّم: ح١٦٥٩) عن عبدالله، عن النبيّ ﷺ ـ في حديث ـ قال: خروج الدابّة بعد طلوع الشمس.

٩ـ إرشاد القلوب: (بإسناد تقدّم: ح١٧٥١) عن النبيّ ﷺ قال: ... تخرج الدابّة.

الصحابة

١٠ـ فتن نعيم بن حمّاد: (بإسناد تقدّم: ح١٧٤٢) حذيفة قال:
تخرج الدابّة والآيات بعد عيسى بسبعة أشهر.

١١ـ ومنه: (بإسناد تقدّم: ح١٧٤٢) عن عمرو بن العاص قال:
تخرج الدابّة من عند الصفا.

الأئمة: عليّ عليه السلام

١٢ـ كمال الدين: (بإسناد تقدّم: ح٢٠٠٧) عن عليّ عليه السلام ـ في حديث ـ قال:
خروج الدابّة من الأرض من عند الصفا معها خاتم سليمان وعصا موسى.

١٣ـ سرور أهل الإيمان: (بإسناد تقدّم: ح١٧٧٦) عن عليّ عليه السلام ـ في حديث ـ قال:
وتخرج دابّة الأرض.

١٤ـ إلزام الناصب: (بإسناد تقدّم: ح ١٨١٠) عن عليّ عليه السلام ـ في حديث ـ قال:
ثمّ بعد ذلك تخرج دابّة من الأرض.

١٥ـ منتخب البصائر: (بإسناد تقدّم: ح٢٧١٣) عن عليّ عليه السلام ـ في حديث ـ قال:
واليوم الثالث يفرّق بين الحقّ والباطل، بخروج دابّة الأرض.

١٦ـ ومنه: (بإسناد تقدّم: ح٢٦٨٣) عن عليّ عليه السلام ـ في حديث ـ قال:
... هي دابّة تأكل الطعام ... .

١٧ـ مشارق أنوار اليقين: (بإسناد تقدّم: ح١٨٠٩) عن عليّ عليه السلام ـ في حديث ـ قال:
أنا الدابّة الّتي توسم الناس.

٦ ـ باب ما جاء في رجعة الحسين عليه السلام

الأخبار، الأئمة، الباقر، عن الحسين عليهما السلام

[٢٨٨٦] ١ ـ **الخرائج والجرائح**: سهل بن زياد، عن ابن محبوب، عن ابن فضيل، عن سعد الجلاب، عن جابر، عن أبي جعفر عليه السلام قال:

قال الحسين عليه السلام لأصحابه قبل أن يقتل: إنّ رسول الله صلى الله عليه وآله قال لي:

«يا بنيّ إنّك ستساق إلى العراق، وهي أرض قد التقى بها النبيّون وأوصياء النبيّين، وهي أرض تدعى «عمورا» وإنّك تستشهد بها، ويستشهد معك جماعة من أصحابك لا يجدون ألم مسّ الحديد، وتلا: ﴿قُلْنَا يَا نَارُ كُونِي بَرْدًا وَسَلاَمًا عَلَى إِبْرَاهِيمَ﴾[١] تكون الحرب عليك وعليهم [برداً و] سلاماً».

فابشروا، فوالله لئن قتلونا فإنّا نرد على نبيّنا.

[قال:] ثمّ أمكث ما شاء الله فأكون أوّل من تنشقّ الأرض عنه، فأخرج خرجة يوافق ذلك خرجة أمير المؤمنين عليه السلام وقيام قائمنا [وحياة رسول الله صلى الله عليه وآله]

ثمّ لينزلنّ عليّ وفد من السماء من عند الله، لم ينزلوا إلى الأرض قطّ، ولينزلنّ إليّ جبرئيل وميكائيل وإسرافيل، وجنود من الملائكة.

ولينزلنّ محمّد وعليّ، وأنا وأخي، وجميع من منّ الله عليه، في حمولات من حمولات الربّ، خيل بلق[٢] من نور لم يركبها مخلوق!

ثمّ ليهزنّ محمّد صلى الله عليه وآله لواءه، وليدفعنّه إلى قائمنا عليه السلام مع سيفه.

ثمّ إنّا نمكث من بعد ذلك ما شاء الله، ثمّ إنّ الله تعالى يخرج من مسجد الكوفة عيناً من دهنٍ[٣]، وعيناً من لبنٍ. وعيناً من ماء،

ثمّ إنّ أمير المؤمنين عليه السلام يدفع إليّ سيف رسول الله صلى الله عليه وآله فيبعثني إلى المشرق

---

١ ـ الأنبياء: ٦٩. ٢ ـ في لونها سواد وبياض. ٣ ـ «ذهب» خ ل.

والمغرب، فلا آتي على عدوّ لله إلّا أهرقت دمه، ولا أدع صنماً إلّا أحرقته حتّى أقع إلى الهند فأفتحها. وإنّ دانيال ويوشع[1] يخرجان إلى أمير المؤمنين عليه السلام فيقولان: صدق الله ورسوله. ويبعث الله معهما [إلى البصرة] سبعين رجلاً، فيقتلون مقاتليهم، ويبعث بعثاً إلى الروم فيفتح الله لهم.

ثمّ لأقتلنّ كلّ دابّة حرّم الله لحمها حتّى لايكون على وجه الأرض إلّا الطيّب وأعرض على اليهود والنصارى وسائر الملل، ولأُخيّرنّهم بين الإسلام والسيف فمن أسلم مننت عليه، ومن كره الإسلام أهرق الله دمه.

ولا يبقى رجل من شيعتنا إلّا أنزل [الله إليه] ملكاً يمسح عن وجهه التراب ويعرّفه أزواجه ومنازله في الجنّة، ولا يبقى على وجه الأرض أعمى، ولا مقعد ولا مبتلى إلّا كشف الله عنه بلاءه بنا أهل البيت.

ولتنزلنّ البركة من السماء إلى الأرض حتّى أنّ الشجرة لتقصف[2] بما يريد الله فيها من الثمر، ولتأكلنّ ثمرة الشتاء في الصيف، وثمرة الصيف في الشتاء، وذلك قوله تعالى: ﴿وَلَوْ أَنَّ أَهْلَ الْقُرَى آمَنُواْ وَاتَّقَواْ لَفَتَحْنَا عَلَيْهِم بَرَكَاتٍ مِّنَ السَّمَاء وَالأَرْضِ وَلَـكِن كَذَّبُواْ فَأَخَذْنَاهُم بِمَا كَانُواْ يَكْسِبُونَ﴾ «الأعراف: ٩٦».

ثمّ إنّ الله ليهب لشيعتنا كرامة لا يخفى عليهم شيء في الأرض وما كان فيها حتّى أنّ الرجل منهم يريد أن يعلم علم أهل بيته، فيخبرهم بعلم ما يعملون.

منتخب البصائر: ممّا رواه لي السيّد عليّ بن عبدالكريم بن عبدالحميد الحسني، بإسناده عن سهل (مثله).[3]

---

١ ـ «ويونس» م. ٢ ـ لتقصف: أي تتكسر أغصانها لكثرة ما حملت من الثمار (منه رحمه الله).

٣ ـ ٨٤٨/٢ ح٦٣، و١٣٦ ح١٤٧، عنهما البحار: ٨٠/٤٥ ح٦، وج٦١/٥٣ ح٥٢ والإيقاظ من الهجعة: ٣٥٢ ح٩٥، ومدينة المعاجز: ٥٠٤/٣ ح٧٣، ورواه ابن شاذان في الرجعة: ح٧ بإسناده عن ابن محبوب (مثله). وأورده الأسترآبادي في الرجعة: ٦٧ ح٤٣ بالإسناد عن سهل(مثله). وأخرجه الفيض في النوادر: ٢٨٦ عن الخرائج، تقدّم في العوالم: ٣٤٤/١٧ ح٢.

الباقر عليه السلام

[٢٨٨٧] ٢ـ **منتخب البصائر:** سعد، عن أيّوب بن نوح والحسن[١] بن عليّ بن عبدالله معاً، عن العبّاس بن عامر، عن سعيد، عن داود بن راشد، عن حمران؛

عن أبي جعفر عليه السلام قال: إنّ أوّل من يرجع لجاركم الحسين عليه السلام فيملك حتّى تقع حاجباه على عينيه من الكبر.

[ومنه: سعد، عن ابن عيسى، وابن عبد الجبّار، وأحمد بن الحسن بن فضّال جميعاً، عن الحسن بن فضّال، عن أبي المغرا[٢]، عن داود بن راشد مثله][٣]

[٢٨٨٨] ٣ـ **غيبة الطوسي:** الفضل بن شاذان، عن الحسن بن محبوب، عن عمرو بن أبي المقدام، عن جابر الجعفي، قال: سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول:

والله ليملكنّ منّا أهل البيت رجل بعد موته ثلاثمائة سنة يزداد تسعاً.

قلت: متى يكون ذلك؟ قال: بعد القائم عليه السلام.

قلت: وكم يقوم[٤] القائم في عالمه؟ قال: تسع عشرة سنة[٥] ثمّ يخرج المنتصر فيطلب بدم الحسين عليه السلام ودماء أصحابه فيقتل ويسبي حتّى يخرج السفاح[٦].[٧]

---

١ ـ «الحسين» م، تصحيف.

٢ ـ هو حميد بن المثنّى.

٣ ـ ٨٧ ح ٩٤، ٧٤ ح ٧٤، عنه البحار: ٥٣/٤٣ ح ١٤، والإيقاظ من الهجعة: ٣٥٩ ح ١٠٨ و٣٦٢ ح ١١٤، وحلية الأبرار: ٥/٣٦٧ ح ١٤، والبرهان: ٣/٥٠٦ ح ١٠ و١١، وأورده الأسترآبادي في الرجعة: ٣٦ ح ٤، بالإسناد عن الحسن بن علي بن فضال مثله. ويأتي: ح ٢٨٩٤ (مثله).

٤ ـ «يكون» ع.

٥ ـ زاد في الرجعة «وأشهرا».

٦ ـ الظاهر أنّ المراد بالمنتصر «الحسين» وبالسفاح «أمير المؤمنين» صلوات الله عليهما كما سيأتي (منه رحمه الله).

أقول: وفي الرجعة للأسترآبادي هكذا: «ثمّ يخرج المنتصر إلى الدنيا وهو الحسين عليه السلام فيطلب بدمه ودماء أصحابه فيقتل ويسبي حتّى يخرج السفّاح وهو أمير المؤمنين عليه السلام».

٧ ـ ٤٧٨ ح ٥٠٥، يأتي ح ٢٩١٧ عنه البحار: ٥٣/١٠٠ ح ١٢١، وص ١٤٥ ح ٣، والإيقاظ من الهجعة: ٣٣٧ ح ٦١ وأورده في مختصر البصائر: ٤٧٧ ح ٦٨٥، عنه البحار: ٥٣/١٠٣ ح ١٣٠، والأسترآبادي في الرجعة: ⬅

[٢٨٨٩] ٤ـ**الإختصاص:** عمرو بن ثابت، عن جابر قال: سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول: والله ليملكنّ رجل منّا أهل البيت بعد موته ثلاثمائة سنة ويزداد تسعاً.

قال: فقلت: فمتى يكون ذلك؟ قال: فقال عليه السلام: بعد موت القائم عليه السلام.

قلت له: وكم يقوم القائم في عالمه حتّى يموت؟

قال: فقال عليه السلام: تسعة عشرة سنة من يوم قيامه إلى يوم موته.

قال: قلت له: فيكون بعد موته الهرج؟

قال: نعم، خمسين سنة، ثمّ يخرج المنتصر إلى الدنيا، فيطلب بدمه ودماء أصحابه، فيقتل ويسبي حتّى يقال: لو كان هذا من ذرّيّة الأنبياء ما قتل الناس كلّ هذا القتل! فيجتمع عليه الناس أبيضهم وأسودهم، فيكثرون عليه حتّى يلجئوه إلى حرم الله، فإذا اشتدّ البلاء عليه، وقتل المنتصر، خرج السفّاح إلى الدنيا غضباً للمنتصر، فيقتل كلّ عدوّ لنا، وهل تدري من المنتصر ومن السفّاح يا جابر؟

المنتصر «الحسين بن عليّ» والسفّاح «عليّ بن أبي طالب» عليهما السلام[1].[2]

[٢٨٩٠] ٥ـ**منتخب البصائر**[3]: ممّا رواه لي السيّد [الجليل بهاء الدين] عليّ بن عبدالحميد الحسيني بطريقه عن جابر الجعفي، قال: سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول:

---

٧١ ح٤٤ بالإسناد عن الفضل بن شاذان (مثله). وروى النعماني في الغيبة: ٣٥٤ ح٣ بإسناده إلى جابر الجعفي مثله إلى قوله «تسع عشرة سنة» وأضاف «من يوم قيامه إلى يوم موته» عنه البحار: ٥٢/ ٢٩٨ ح٦١، والبرهان: ٣/ ٦٢٩ ح٢، وحلية الأبرار: ٥/ ٣٤٧ ح٣، يأتي ح٢٩٠٨ ومثله في الحديثين التاليين.

١ ـ فتن نعيم بن حمّاد (٢٤٨): (بإسناده) عن أبي سعيد الخدري، عن النبيّ صلى الله عليه وآله قال: يخرج رجل من أهل بيتي يقال له: «السفّاح» عند انقطاع من الزمان، وظهور من الفتن، يكون عطاؤه حثياً.

٢ ـ ٢٥٧، عنه البحار: ٥٣/ ١٠٠ ح١٢٢، وإثبات الهداة: ٧/ ١١٤ ح٦٠٩ وأورده الحلّي في المختصر: ١٣٣ ح١٤٣، وروى العيّاشي في تفسيره: ٣/ ٩٢ ح٢٤ عن جابر (مثله)، عنه البحار: ٥٣/ ١٤٦ ح٥. يأتي ح٢٩١٨ (مثله).

٣ ـ «الإختصاص» ع. تصحيف، ومنشأه الرموز الّتي استخدمها أُستاذ المصنّف في موسوعته بحار الأنوار فكان رمز الاختصاص «ختص»، ورمز منتخب البصائر «خص»، وقد تقدّمت الإشارة إلى ذلك.

والله ليملكنّ منّا أهل البيت رجل بعد موته ثلاثمائة سنة ويزداد تسعاً. قلت: متى يكون ذلك؟ قال عليه السلام: بعد القائم عليه السلام.

قلت: وكم يقوم القائم في عالمه؟ قال عليه السلام: تسع عشرة سنة.

ثمّ يخرج المنتصر إلى الدنيا وهو الحسين عليه السلام، فيطلب بدمه ودم أصحابه فيقتل ويسبي حتّى يخرج السفّاح، وهو أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب عليه السلام.

الأنوار المضيئة: (مثله).[١]

الصادق عليه السلام

[٢٨٩١] **٦ـ منتخب البصائر:** سعد، عن ابن عيسى، وابن أبي الخطّاب، عن البزنطي عن حمّاد بن عثمان، عن محمّد بن مسلم، قال: سمعت حمران بن أعين وأبا الخطّاب[٢]، يحدّثان جميعاً ـ قبل أن يحدث أبو الخطّاب ما أحدث ـ أنّهما سمعا أبا عبدالله عليه السلام يقول: أوّل من تنشقّ الأرض عنه ويرجع إلى الدنيا، الحسين بن عليّ عليهما السلام، وإنّ الرجعة ليست بعامّة، بل هي خاصّة، لا يرجع إلّا من محض الإيمان محضاً، أو محض الشرك محضاً.[٣]

[٢٨٩٢] **٧ـ ومنه:** بإسناده[٤]، عن عبدالله بن القاسم، عن الحسين بن أحمد المنقريّ؛ عن يونس بن ظبيان، عن أبي عبدالله عليه السلام قال:

---

١ ـ ١١٠ ح١١١، ٣٥٤، عنهما البحار: ١٠٣/٥٣، ملحق ح ١٣٠. منتخب الأنوار المضيئة: ٣٥٤. تقدّم (مثله) في الحديثين السابقين.

٢ ـ قال العلّامة في القسم الثاني من خلاصته: ٢٥٠ رقم٧: محمّد بن مقلاص ـ بالقاف ـ الأسدي الكوفي الأجدع الزراد أبو الخطّاب لعنه الله غال ملعون، ويكنّى مقلاص: أبا زينب الزراد.... تجد ترجمته مفصّلاً في معجم رجال الحديث: ٢٤٣/١٤ رقم ٩٩٨٧.

٣ ـ ٧٩ ح٧٨، عنه البحار: ٣٩/٥٣ ح١، والإيقاظ من الهجعة: ٢٧٧ ح٨٨ وص٣٦٠ ح١٠٩، والبرهان: ٥٠٦/٣ ح١٢، وحلية الأبرار: ٣٦٨/٥ ح١٥، وأورده الأسترآبادي في الرجعة: ٥٣ ح٢٦ عن ابن عيسى وابن أبي الخطّاب (مثله).

٤ ـ أي سعد، عن ابن أبي الخطّاب، عن موسى بن سعدان.

إنّ الّذي يلي حساب الناس قبل يوم القيامة الحسين بن عليّ عليهما السلام؛
فأمّا يوم القيامة فإنّما هو بعث إلى الجنّة وبعث إلى النار.[١]

[٢٨٩٣] ٨ـ ومنه: سعد، عن ابن عيسى، عن الأهوازي، ومحمّد البرقي، عن النضر عن يحيى الحلبي، عن المعلّى أبي عثمان، عن المعلّى بن خنيس، قال:

قال لي أبو عبدالله عليه السلام: أوّل من يرجع إلى الدنيا الحسين بن عليّ عليهما السلام فيملك حتّى يسقط حاجباه على عينيه من الكبر.

قال: وقال أبو عبدالله عليه السلام في قول الله عزّ وجلّ: ﴿إِنَّ الَّذِي فَرَضَ عَلَيْكَ الْقُرْآنَ لَرَادُّكَ إِلَى مَعَادٍ﴾[٢] قال: نبيّكم صلى الله عليه وآله راجع إليكم.[٣]

[٢٨٩٤] ٩ـ ومنه: سعد، عن ابن عيسى، عن عمر بن عبدالعزيز، عن رجل، عن جميل بن درّاج، عن المعلّى بن خنيس وزيد الشحّام، عن أبي عبدالله عليه السلام قالا:

سمعناه عليه السلام يقول: إنّه أوّل من يكرّ في الرجعة الحسين بن عليّ عليهما السلام؛
ويمكث في الأرض أربعين[٤] سنة حتّى يسقط حاجباه على عينيه.[٥]

[٢٨٩٥] ١٠ـ تفسير العيّاشي: عن رفاعة بن موسى، قال: قال أبو عبدالله عليه السلام:

إنّ أوّل من يكرّ إلى الدنيا الحسين بن عليّ عليهما السلام وأصحابه، ويزيد بن معاوية وأصحابه، فيقتلهم حذو القذّة بالقذّة. ثمّ قال أبو عبدالله عليه السلام:

﴿ثُمَّ رَدَدْنَا لَكُمُ الْكَرَّةَ عَلَيْهِمْ وَأَمْدَدْنَاكُم بِأَمْوَالٍ وَبَنِينَ وَجَعَلْنَاكُمْ أَكْثَرَ نَفِيراً﴾[٦].[٧]

١ـ ٨٧ ح٩٣، عنه البحار: ٥٣/ ٤٣ ح١٣، والإيقاظ من الهجعة: ٣٧٩ ح١٤٥، والبرهان: ٣/ ٥٠٨ ح١٦، وأورده الفيض في النوادر: ٢٨٦ ح٣ مرسلاً عن الصادق عليه السلام، و الأسترآبادي في الرجعة: ٥٩ ح٣٦ بالإسناد عن ابن أبي الخطّاب (مثله).

٢ـ القصص: ٨٥.

٣ـ ٨٩ ح٩٩ تقدّم ح٢٨١٥ (مثله)، وح٢٨٢٧ بتخريجاته.

٤ـ «أربعين ألف» ع، والرجعة.

٥ـ ٦٦ ح٥٩، تقدّم ح٢٨٨٧ (مثله).

٦ـ الأسراء: ٦.

٧ـ ٣/ ٣٩ ح٢٣، عنه البحار: ٥٣/ ٧٦ ح٧٨، والإيقاظ من الهجعة: ٢٩٤ ح١١٨ و٣٨٩ ح١٧١، وحلية الأبرار: ٥/ ٣٦٩ ح١٨، والبرهان: ٣/ ٥٠٦ ح٩.

[٢٨٩٦] ١١ـ ومنه: عن صالح بن سهل، عن أبي عبدالله عليه السلام في قوله تعالى:

﴿ثُمَّ رَدَدْنَا لَكُمُ الْكَرَّةَ عَلَيْهِمْ﴾ قال:

خروج الحسين عليه السلام في الكرّة في سبعين رجلاً من أصحابه الّذين قتلوا معه، عليهم البيض المذهّبة لكلّ بيضة وجهان ...

إلى آخر ما مرّ في باب الآيات المؤوّلة بالقائم عليه السلام.[١]

[٢٨٩٧] ١٢ـ الكافي: العدّة، عن سهل، عن ابن شمّون، عن الأصمّ، عن عبدالله بن القاسم البطل، عن أبي عبدالله عليه السلام في قوله تعالى:

﴿وَقَضَيْنَا إِلَى بَنِي إِسْرَائِيلَ فِي الْكِتَابِ لَتُفْسِدُنَّ فِي الْأَرْضِ مَرَّتَيْنِ﴾[٢]:

قال: قتل عليّ بن أبي طالب عليه السلام، وطعن الحسن عليه السلام.

﴿وَلَتَعْلُنَّ عُلُوًّا كَبِيرًا﴾ قال: قتل الحسين صلوات الله عليه.

﴿فَإِذَا جَاء وَعْدُ أُولاهُمَا﴾ فإذا جاء نصر دم الحسين عليه السلام.

﴿بَعَثْنَا عَلَيْكُمْ عِبَاداً لَّنَا أُوْلِي بَأْسٍ شَدِيدٍ فَجَاسُواْ خِلاَلَ الدِّيَارِ﴾:

قوم يبعثهم الله قبل خروج القائم عليه السلام فلا يدعون وتراً لآل محمّد إلّا قتلوه.

﴿وَكَانَ وَعْدًا مَّفْعُولاً﴾ خروج القائم عليه السلام.

﴿ثُمَّ رَدَدْنَا لَكُمُ الْكَرَّةَ عَلَيْهِمْ﴾ خروج الحسين عليه السلام في سبعين من أصحابه عليهم البيض المذهّب، لكلّ بيضة وجهان، المؤدّون إلى الناس أنّ هذا الحسين قد خرج حتّى لا يشكّ المؤمنون فيه، وأنّه ليس بدجّال ولا شيطان، والحجّة القائم بين أظهرهم فإذا استقرّت المعرفة في قلوب المؤمنين أنّه الحسين عليه السلام جاء الحجّة الموت، فيكون الّذي يغسّله ويكفّنه ويحنّطه ويلحّده في حفرته الحسين بن عليّ عليهما السلام ولا يلي الوصيّ إلّا الوصيّ.

---

١ ـ تقدّم: ح ٤١٠، و ٣٤٦/٤ ب ٩٠، ويأتي: ح ٢٨٩٧ بتخريجاته (مثله).

٢ ـ الإسراء: ٤، والآيات التي بعدها: ٥ ـ ٦.

ورواه الشيخ حسن بن سليمان في منتخبه مثله.[١][٢]

[٢٨٩٨] **١٣ـ منتخب البصائر**[٣]: ممّا رواه لي ورويته عن السيّد الجليل الموفّق السعيد بهاء الدين عليّ بن عبدالحميد الحسيني، رواه بطريقه عن أحمد بن محمّد الأيادي ـ يرفعه ـ إلى أحمد بن عقبة عن أبيه، عن أبي عبدالله عليه السلام سئل عن الرجعة أحقّ هي؟ قال عليه السلام: «نعم». فقيل له: من أوّل من يخرج؟

قال: الحسين عليه السلام يخرج على أثر القائم عليه السلام.

قلت: ومعه الناس كلّهم؟ قال: لا، بل كما ذكر الله تعالى في كتابه: ﴿يَوْمَ يُنفَخُ فِي الصُّورِ فَتَأْتُونَ أَفْوَاجاً﴾[٤] قوم بعد قوم.[٥]

[٢٨٩٩] **١٤ـ وعنه عليه السلام**: ويقبل الحسين عليه السلام في أصحابه الّذين قتلوا معه، ومعه سبعون نبيّاً كما بعثوا مع موسى بن عمران عليه السلام فيدفع إليه القائم عليه السلام الخاتم؛ فيكون الحسين عليه السلام هو الّذي يلي غسله وكفنه وحنوطه، ويواريه[٦] في حفرته.[٧]

[٢٩٠٠] **١٥ـ كامل الزيارات**: محمّد بن جعفر الرزّاز، عن ابن أبي الخطّاب وأحمد

---

١ ـ قال في الدمعة الساكبة: ٥٦٤ والنصوص به متواترة كما في الخرائج ومخير وعليه إجماع الإمامية وفي أكثر الروايات أنّ المعصوم لايلي أمره إلّا المعصوم فيشمل التغسيل والتكفين والصلاة والدفن إمّا ظاهر مشهور أو بتستّر كما في الرضا والعسكري ولا منافاة بين الخاص والعام فلا يخصص كما عليه العلماء.

٢ ـ ٢٠٦/٨ ح٢٥٠ عنه المختصر: ١٣١ ح١٣٩، وتأويل الآيات: ٢٧٧/١ ح٧، والبحار: ٩٣/٥٣ ح١٠٣، والبرهان: ٥٠٢/٣ ح١ وحلية الأبرار: ٤٢٣/٥ ح٩، الرجعة للأسترآبادي: ٩١ ح٧٠، وتقدّم: ح٤١٠، و٣٤٦/٤ ب٩٠، ويأتي: ح٢٨٩٩.

٣ ـ «الإختصاص» ع. تصحيف، وتقدّم بيان ذلك في ح٢٨٩٠.

٤ ـ النبأ: ١٨.

٥ ـ ١٣٢ ح١٤٠، عنه البحار: ١٠٣/٥٣ ح١٣٠ والإيقاظ من الهجعة: ٢٨١ ح٩٨ وص٣٦٧ ح١٢٣، ورواه في منتخب الأنوار المضيئة: ٣٥٣ بإسناده عن الأيادي (مثله)، وأخرجه الفيض في النوادر: ٢٨٦ عن مختصر البصائر، الرجعة للأسترآبادي: ٩٣ ح٧١.

٦ ـ واراه: أخفاه.

٧ ـ ١٣٣ ح١٤١، الرجعة للأسترآبادي: ٩٣ ح٧٢.

ابن الحسن بن فضال [عن أبيه] عن مروان بن مسلم، عن بريد العجلي، قال: قلت لأبي عبدالله عليه السلام: يابن رسول الله أخبرني عن إسماعيل الّذي ذكره الله في كتابه حيث يقول:

﴿وَاذْكُرْ فِي الْكِتَابِ إِسْمَاعِيلَ إِنَّهُ كَانَ صَادِقَ الْوَعْدِ وَكَانَ رَسُولاً نَبِيّاً﴾[١]

أكان إسماعيل بن إبراهيم عليهما السلام فإنّ الناس يزعمون أنّه إسماعيل بن إبراهيم؟

فقال عليه السلام: إنّ إسماعيل مات قبل إبراهيم، وإنّ إبراهيم كان حجّة لله[٢] قائماً صاحب شريعة، فإلى من أُرسل إسماعيل إذاً؟ فقلت: جعلت فداك فمن كان؟

قال عليه السلام: ذاك إسماعيل بن حزقيل النبيّ عليه السلام بعثه الله إلى قومه، فكذّبوه، وقتلوه وسلخوا وجهه[٣]، فغضب الله له عليهم، فوجّه إليه إسطاطائيل[٤] ملك العذاب فقال له: يا إسماعيل! أنا إسطاطائيل ملك العذاب، وجّهني إليك ربّ العزّة لأُعذّب قومك بأنواع العذاب إن[٥] شئت.

فقال له إسماعيل: لا حاجة لي في ذلك [يا إسطاطائيل].

فأوحى الله إليه: فما حاجتك يا إسماعيل؟

فقال: يا ربّ إنّك أخذت الميثاق لنفسك بالربوبيّة، ولمحمّد بالنبوّة، ولأوصيائه بالولاية، وأخبرت خير خلقك بما تفعل أُمّته بالحسين بن عليّ عليهما السلام من بعد نبيّها، وإنّك وعدت الحسين عليه السلام أن تكرّه إلى الدنيا، حتّى ينتقم بنفسه ممّن فعل ذلك به، فحاجتي إليك يا ربّ أن تكرّني إلى الدنيا حتّى أنتقم ممّن فعل ذلك بي [ما فعل] كما تكرّ الحسين عليه السلام.

---

١ ـ مريم: ٥٤.

٢ ـ «كلّها» م. وما في المتن كما في خ ل وبقيّة الموارد. وفي ب ٤٤ «قائداً».

٣ ـ «فروة وجهه» ع، ب. وفي رواية المفيد: «فكشطوا وجهه وفروة رأسه». الفروة: جلدة الرأس بشعرها.

٤ ـ «سطاطائيل» ع، ب. وكذا بعدها.

٥ ـ «كما» ع، ب.

فوعد الله إسماعيل بن حزقيل ذلك، فهو يكرّ مع الحسين بن عليّ عليهما السلام.[١]

[٢٩٠١] ١٦ـ ومنه: الحميري، عن أبيه، عن عليّ بن محمّد بن سالم، عن محمّد بن خالد عن عبدالله بن حمّاد البصري، عن عبدالله بن عبدالرحمان الأصم، عن أبي عبيدة البزّاز، عن حريز، قال:

قلت لأبي عبدالله عليه السلام: جعلت فداك مأ اقلّ بقاءكم أهل البيت، وأقرب آجالكم بعضها من بعض، مع حاجة هذا الخلق إليكم؟

فقال عليه السلام: إنّ لكلّ واحد منّا صحيفة فيها ما يحتاج إليه أن يعمل به في مدّته، فإذا انقضى ما فيها ممّا أُمر به، عرف أنّ أجله قد حضر، وأتاه النبيّ صلى الله عليه وآله ينعى إليه نفسه، وأخبره بما له عند الله.

وإنّ الحسين صلوات الله عليه قرأ صحيفته الّتي أُعطيها، وفسّر له ما يأتي وما يبقى وبقي منها أشياء لم تنقض، فخرج إلى القتال؛

وكانت تلك الأُمور الّتي بقيت أنّ الملائكة سألت الله في نصرته، فأذن لهم، فمكثت تستعدّ للقتال وتتأهّب لذلك حتّى قتل؛ فنزلت الملائكة وقد انقطعت مدّته، وقتل صلوات الله عليه فقالت الملائكة:

يا ربّ أذنت لنا في الإنحدار، وأذنت لنا في نصرته، فانحدرنا وقد قبضته؟

فأوحى الله تبارك وتعالى إليهم أن «الزموا قبّته حتّى ترونه وقد خرج فانصروه، وأبكوا عليه وعلى ما فاتكم من نصرته، وإنّكم خصّصتم بنصرته والبكاء عليه».

فبكت الملائكة حزناً وجزعاً على ما فاتهم من نصرة الحسين عليه السلام .

---

١ ـ ١٣٨ ح٣، عنه البحار: ١٣/ ٣٩٠ ح٦، وج ٤٤/ ٢٣٧ ح٢٨، وج٥٣/ ١٠٥ ح ١٣٢، وإثبات الهداة: ٣/ ٢٩ ح ٦٥٤ (قطعة)، والرجعة للأستر آبادي: ٩٥ ح ٧٤، والإيقاظ من الهجعة: ٢٤٦ ح ٢١، ٣٢٨ ح ٤٢، والبرهان: ٣/ ٧٢٠ ح٦، ورواه في مختصر البصائر: ٣٩٣ ح ٥٠٩ بإسناده عن ابن قولويه (مثله)، وروى المفيد في أماليه: ٣٩ ح٧ بإسناده إلى الصادق عليه السلام (قطعة)، عنه البحار: ١٣/ ٣٩١ ح٧، تقدّم في العوالم: ١٧/ ١٠٩ ح٣.

فإذا خرج صلوات الله عليه يكونون أنصاره.[١]

[٢٩٠٢] **١٧ـ تأويل الآيات: محمّد بن العبّاس، عن جعفر بن محمّد بن مالك،** عن القاسم بن إسماعيل، عن عليّ بن خالد العاقولي، عن عبدالكريم الخثعمي، عن سليمان بن خالد؛ قال: قال أبو عبدالله عليه السلام في قوله تعالى:

﴿**يَوْمَ تَرْجُفُ الرَّاجِفَةُ * تَتْبَعُهَا الرَّادِفَةُ**﴾[٢].

قال: الراجفة: الحسين بن عليّ عليهما السلام والرادفه: عليّ بن أبي طالب عليه السلام؛

وأوّل من ينفض عن رأسه التراب الحسين بن عليّ عليهما السلام في خمسة وسبعين ألفاً، وهو قوله تعالى: ﴿**إِنَّا لَنَنصُرُ رُسُلَنَا وَالَّذِينَ آمَنُوا فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَيَوْمَ يَقُومُ الْأَشْهَادُ * يَوْمَ لَا يَنفَعُ الظَّالِمِينَ مَعْذِرَتُهُمْ وَلَهُمُ اللَّعْنَةُ وَلَهُمْ سُوءُ الدَّارِ**﴾.[٣]

تفسير فرات: أبو القاسم العلوي، معنعناً عن أبي عبدالله عليه السلام (مثله) وفيه: في خمسة وتسعين ألفاً.

كتاب الروضة في الفضائل، والفضائل لابن شاذان، عن أبي عبدالله عليه السلام (مثله).[٤]

[٢٩٠٣] **١٨ـ كامل الزيارات: الحسين بن محمّد، عن المعلّى، عن أبي الفضل**[٥]، عن ابن صدقة، عن المفضّل بن عمر، عن أبي عبدالله عليه السلام قال:

---

١ ـ ١٧٨ ح ٢٠، عنه البحار: ٤٥/٢٢٥ ح١٨، وج٥٣/١٠٦ ح١٣٣، والرجعة للأسترآبادي: ٩٧ ح٧٥، وعنه في الإيقاظ من الهجعة: ٣٠٧ ح١٠، ومدينة المعاجز: ٤/١٦٢ ح٢٣٧، وص٢٢٣ ح٣٠١، وعن الكافي: ١/٢٨٣ ملحق ح٣ بإسناده إلى حريز (مثله)، وأخرجه في مختصر البصائر: ٣٩٥ ح٥١٠ عن الكافي، تقدّم في العوالم: ١٧/٤٧٨ ح١٥.

٢ ـ النازعات: ٦ و٧. ٣ ـ غافر: ٥١ و٥٢.

٤ ـ ٢/٧٦٢ ح١، ٥٣٧ ح٦٨٩، عنها البحار: ٥٣/١٠٦ ح١٣٤. وأخرجه في مختصر البصائر: ٤٧٠ ح٥٥٩ عن كتاب تأويل ما نزل من القرآن لمحمّد بن العبّاس بإسناده(مثله)، والايقاظ من الهجعة: ٣٨٢ ح١٥٠ والبرهان: ٥/٥٧٥ ح٣، الرجعة للأسترآبادي: ١٨٧ ح١٠٦، عنه البرهان: ٤/٧٦٤ ح٦.

٥ ـ «أبي المفضل» ع، ب. تصحيف، هو عبد الله بن إدريس.

...كأنّي بسرير من نور قد وضع، وقد ضربت عليه قبّة من ياقوتة حمراء، مكلّلة بالجواهر، وكأنّي بالحسين عليه السلام جالساً على ذلك السرير، وحوله تسعون ألف قبّة خضراء، وكأنّي بالمؤمنين يزورونه ويسلّمون عليه؛

فيقول الله عزّوجلّ لهم: «أوليائي سلوني! فطال ما أُوذيتم وذللتم واُضطهدتم، فهذا يوم لا تسألوني حاجة من حوائج الدنيا والآخرة[1] إلّا قضيتها لكم».

فيكون أكلهم وشربهم من الجنّة، فهذه ـ والله ـ الكرامة[2].[3]

الرضا، عن الصادق عليهما السلام

[٢٩٠٤] **١٩ـ غيبة الطوسي:** محمّد الحميري، عن أبيه، عن عليّ بن سليمان بن رشيد، عن الحسن بن عليّ الخزّاز، قال:

دخل عليّ بن أبي حمزة على أبي الحسن الرضا عليه السلام فقال له: أنت إمام؟

قال: نعم. فقال له: إنّي سمعت جدّك جعفر بن محمّد عليهما السلام يقول:

«لا يكون الإمام إلّا وله عقب»؟

فقال عليه السلام: أنسيت يا شيخ أم تناسيت؟! ليس هكذا قال جعفر عليه السلام،

إنّما قال جعفر عليه السلام: لا يكون الإمام إلّا وله عقب إلّا الإمام الّذي يخرج عليه الحسين بن عليّ عليهما السلام فإنّه لا عقب له.

فقال له: صدقت جعلت فداك، هكذا سمعت جدّك يقول.[4]

---

١ ـ سؤال حوائج الدنيا يدلّ على أنّ هذا في الرجعة، إذ هي لا تسأل في الآخرة (منه رحمه الله).

٢ ـ الّتي لما انقضاء لها ولا يدرك منتهاها(م).

٣ ـ ٢٥٨ ح٣، عنه البحار: ٥٣/ ١١٦ ح١٤٠، والإيقاظ من الهجعة: ٣٨٧ ح١٦٦، والرجعة للأسترآبادي: ١٣٨ ح٨٢، وأورده في مختصر البصائر: ٤٣٢ ح٥١٩ بالإسناد عن جعفر بن محمّد، عن الحسين بن محمّد (مثله).

٤ ـ ٢٢٤ ح١٨٨، عنه البحار: ٢٥/ ٢٥١ ح٥، وج٥٣/ ٧٥ ح٧٧، وإثبات الهداة: ١/ ١٢٤ ح١٩٦ والإيقاظ من الهجعة: ٣٥٤ ح٩٦. وأورده في كفاية المهتدي: ١٢٢ عن ابن شاذان بإسناده، عن ابن حمزه (مثله).

الكتب

[٢٩٠٥] ٢٠ـ تفسير القمّي: ﴿وَوَصَّيْنَا الْإِنسَانَ بِوَالِدَيْهِ إِحْسَانًا﴾(١) قال: الإحسان: رسول الله صلى الله عليه وآله وقوله: ﴿بِوَالِدَيْهِ﴾ إنّما عنى الحسن والحسين عليهما السلام؛ ثمّ عطف على الحسين عليه السلام فقال: ﴿حَمَلَتْهُ أُمُّهُ كُرْهًا وَوَضَعَتْهُ كُرْهًا﴾.(٢)

وذلك أنّ الله أخبر رسول الله صلى الله عليه وآله وبشّره بالحسين عليه السلام قبل حمله، وأنّ الإمامة تكون في ولده إلى يوم القيامة.

ثمّ أخبره بما يصيبه من القتل والمصيبة في نفسه وولده، ثمّ عوّضه بأن جعل الإمامة في عقبه، وأعلمه أنّه يقتل ثمّ يردّه إلى الدنيا، وينصره حتّى يقتل أعداءه، ويملكه الأرض؛ وهو قوله:

﴿وَنُرِيدُ أَنْ نَّمُنَّ عَلَى الَّذِينَ اسْتُضْعِفُوا فِي الْأَرْضِ وَنَجْعَلَهُمْ أَئِمَّةً وَنَجْعَلَهُمُ الْوَارِثِينَ ۞ وَنُمَكِّنَ لَهُمْ فِي الْأَرْضِ وَنُرِي فِرْعَوْنَ وَهَامَانَ وَجُنُودَهُمَا مِنْهُم مَّا كَانُوا يَحْذَرُونَ﴾(٣)؛ وقوله تعالى: ﴿وَلَقَدْ كَتَبْنَا فِي الزَّبُورِ مِنْ بَعْدِ الذِّكْرِ أَنَّ الْأَرْضَ يَرِثُهَا عِبَادِيَ الصَّالِحُونَ﴾(٤) فبشّر الله نبيّه صلى الله عليه وآله أنّ أهل بيتك يملكون الأرض، ويرجعون إليها، ويقتلون أعداءهم.

فأخبر رسول الله صلى الله عليه وآله فاطمة صلوات الله عليها بخبر الحسين عليه السلام وقتله؛ فحملته كرهاً.

ثمّ قال أبو عبدالله عليه السلام: فهل رأيتم أحداً يبشّر بولد ذكر، فيحمله كرهاً؟!

أي إنّها اغتمّت وكرهت لما أخبرها بقتله، ووضعته كرهاً لما علمت من ذلك.

وكان بين الحسن والحسين صلوات الله عليهما طهر واحد، وكان الحسين عليه السلام في بطن أُمّه صلوات الله عليها ستّة أشهر، وفصاله أربعة وعشرون شهراً؛

١و٢ـ الأحقاف: ١٥. ٣ـ القصص: ٥ و٦. ٤ـ الأنبياء: ١٠٥.

وهو قول الله ﴿وَحَمْلُهُ وَفِصَالُهُ ثَلاثُونَ شَهْرًا﴾[1].[2]

[٢٩٠٦] (٢١) إلزام الناصب: «ملخّص الإعتقاد في الغيبة والظهور ورجعة الأئمّة»: لبعض العلماء: وممّا ينبغي اعتقاد رجعة محمّد وأهل بيته[عليهم السلام] إذا كانت السنة الّتي يظهر فيها قائم آل محمّد صلى الله عليه وآله وقع قحط شديد.

فإذا كان العشرون من جمادي الأُولى وقع مطر شديد لا يوجد مثله منذ هبط آدم إلى الأرض متّصل إلى أوّل شهر رجب تنبت لحوم من يريد الله أن يرجع إلى الدنيا من الأموات.

وفي العشر الأُول منه أيضاً يخرج الدجّال من إصفهان؛

ويخرج السفياني عثمان بن عنبسة أبوه من ذريّة أبي سفيان، وأُمّه من ذريّة يزيد بن معاوية من الرملة من الوادي اليابس.

وفي شهر رجب يظهر في قرص الشمس جسد أمير المؤمنين عليه السلام يعرفه الخلائق وينادي في السماء مناد باسمه.

وفي آخر شهر رمضان ينخسف القمر.

وفي الليلة الخامسة منه تنكسف الشمس.

وفي أوّل الفجر من اليوم الثالث والعشرين ينادي جبرئيل في السماء:

«إنّ الحقّ مع عليّ وشيعته»

وفي آخر النهار ينادي إبليس من الأرض:

ألا إنّ الحقّ مع عثمان الشهيد وشيعته! يسمع الخلائق كلا الندائين كلّ بلغته، فعند ذلك يرتاب المبطلون.

---

١ ـ الأحقاف: ١٥.

٢ ـ ٢٧٢/٢، عنه مختصر البصائر: ١٢٦ ح ١٣٠، والبحار: ٢٤٦/٤٣ ح ٢١، وج ٥٣/ ١٠٢ ح ١٢٦، وإثبات الهداة: ٦١/٣ ح ٧٣٨، والايقاظ من الهجعة: ٢٥٩ ح ٤٩، وص ٣٤٥ ح ٨١ و ٨٢، والرجعة للأسترآبادي: ٨٦ ح ٦٠، وروى في الكافي: ٤٦٤/١ ح ٤ عن أبي عبدالله (مثله)، تقدّم في العوالم: ٢٥/١٧ ح ٧.

فإذا كان اليوم الخامس والعشرون من ذي الحجّة يقتل النفس الزكيّة محمّد بن الحسن بين الركن والمقام ظلماً. وفي اليوم العاشر من المحرّم يخرج الحجّة، يدخل المسجد الحرام يسوق أمامه عنيزات ثمان عجاف، ويقتل خطيبهم.

فإذا قتل الخطيب غاب عن الناس في الكعبة؛

فإذا جنّه الليل ليلة السبت، صعد سطح الكعبة ونادى أصحابه الثلاثمائة وثلاثة عشرة فيجتمعون عنده من مشرق الأرض ومغربها.

فيصبح يوم السبت، فيدعو الناس إلى بيعته، فأوّل من يبايعه الطائر الأبيض جبرئيل، ويبقى في مكّة حتّى يجتمع إليه عشرة آلاف.

ويبعث السفياني عسكرين: عسكراً إلى الكوفة، وعسكراً إلى المدينة، ويخربونها ويهدمون القبر الشريف، وتروث بغالهم في مسجد رسول الله صلى الله عليه وآله ويخرج العسكر إلى مكّة ليهدموها! فإذا وصلوا البيداء خسف بهم، لم ينج منهم إلّا رجلان أو ثلاث يمضي أحدهما نذيراً للسفياني، والآخر بشيراً للقائم عليه السلام.

ثمّ يسير إلى المدينة ويخرج الجبت والطاغوت ويصلبهما، ويسير في أرض الله، ويقتل الدجّال، ويلتقي بالسفياني ويأتيه السفياني ويبايعه، فيقول له أقوامه من أخواله: ياكلب ما صنعت؟ فيقول: أسلمت وبايعت.

فيقولون: والله ما نوافقك على هذا، فلا يزالون به حتّى يخرج على القائم فيقاتله! فيقتله الحجّة، ولا يزال يبعث أصحابه في أقطار الأرض حتّى يستقيم له الأمر، فيملأ الأرض قسطاً وعدلاً كما ملئت جوراً وظلماً، ويستقرّ في الكوفة ويكون مسكن أهله مسجد السهلة، ومحلّ قضائه مسجد الكوفة.

ومدّة ملكه سبع سنين، تطول الأيّام والليالي حتّى تكون السنة بقدر عشر سنين، لأنّ الله سبحانه يأمر الملك[1] باللبوث فتكون مدّة ملكه سبعين سنة من هذه

---

١ ـ «الفلك» ظ.

السنين، فإذا مضى منها تسع وخمسون سنة خرج الحسين عليه السلام في أنصاره الاثنين والسبعين الّذين استشهدوا معه في كربلاء، وملائكة النصر، والشعث الغبر الّذين عند قبره، فإذا تمّت السبعون السنة أتى الحجّة الموت، فتقتله امرأة من بني تميم اسمها سعيدة، ولها لحية كلحية الرجل، بجاون صخر من فوق سطح وهو متجاوز في الطريق؛ فإذا مات تولّى تجهيزه الحسين عليه السلام.

ثمّ يقوم بالأمر، ويحشر له يزيد بن معاوية وعبيدالله بن زياد وعمر بن سعد ومن معه[1] يوم كربلاء ومن رضي بأفعالهم من الأوّلين والآخرين، فيقتلهم الحسين ويقتصّ منهم، ويكثر القتل في كلّ من رضي بفعلهم أو أحبّهم حتّى يجتمع عليه أشرار الناس من كلّ ناحية، ويلجئونه إلى البيت الحرام؛

فإذا اشتدّ به الأمر خرج السفّاح أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب عليه السلام لنصرته مع الملائكة، فيقتلون أعداء الدين، ويمكث عليّ مع ابنه الحسين عليه السلام ثلاثمائة سنة وتسع سنين كما لبث أصحاب الكهف في كهفهم، ثمّ يضرب على قرنه الأيسر ويقتل لعن الله قاتله؛

ويبقى الحسين عليه السلام قائماً بدين الله، ومدّة ملكه خمسون ألف سنة. حتّى ليربط حاجبه بعصابة من شدّة الكبر ويبقى أمير المؤمنين عليه السلام في موته أربعة آلاف سنة أو ستّة آلاف سنّة أو عشرة آلاف سنة على اختلاف الروايات؛

ثمّ يكرّ عليّ في جميع شيعته لأنّه عليه السلام يقتل مرّتين ويحيى مرّتين.

قال عليه السلام: أنا الّذي أُقتل مرّتين، أُحيى مرّتين، ولي الكرّة بعد الكرّة، والرجعة بعد الرجعة، والأئمّة يرجعون حتّى القائم عجل الله تعالى فرجه الشريف لأنّ لكلّ مؤمن موتة، فهو في أوّل خروجه قتل ولابدّ أن يرجع حتّى يموت؛ ويجتمع إبليس مع جميع أتباعه، ويقتتلون عند الروحاء قريبا من الفرات، فيرجع المؤمنون القهقرى حتّى

---

١ ـ «معهم» ظ.

تقع منهم رجال في الفرات وروى ثلاثون رجلاً فعند ذلك يأتي تأويل قوله تعالى ﴿هَلْ يَنظُرُونَ إِلاَّ أَنْ يَأْتِيَهُمُ اللهُ فِي ظُلَلٍ مِّنَ الْغَمَامِ وَالْمَلاَئِكَةُ وَقُضِيَ الْأَمْرُ﴾ رسول الله ينزل من الغمام وبيده حربة من نار فإذا رآه إبليس هرب، فيقول أنصاره: أين تذهب وقد آن لنا النصر؟!

فيقول: إنّي أرى ما لا ترون «إنّي أخاف الله ربّ العالمين». فيلحقه رسول الله فيطعنه في ظهره، فتخرج الحربة من صدره، ويقتلون أصحابه أجمعين؛

وعند ذلك يعبد الله ولا يشرك به شيئاً، ويعيش المؤمن، لايموت حتّى يكون له ألف ولد ذكر، وإذاكسا ولده ثوباً يطول معه كلّما طال طال الثوب، ويكون لونه على حسب ما يريد، وتظهر الأرض بركاتها، وتؤكل ثمرة الصيف في الشتاء وبالعكس؛ فإذا أُخذت الثمرة من الشجرة ينبت مكانها حتّى لايفقد شيئاً، وعند ذلك تظهر الجنّتان المدهامّتان عند مسجد الكوفة وما حوله بماشاء الله سبحانه وتعالى. فإذا أراد الله تعالى نفاذ أمره في خراب العالمين رفع محمّداً وآله صلّى الله عليهم إلى السماء، وبقي الناس في هرج ومرج أربعين يوماً، ثمّ ينفخ إسرافيل في الصور نفخة الصعق.

وما ذكرناه هنا ملتقط من روايات الأئمّة الأطهار؛

والّذي ينبغي للمؤمن اعتقاد رجعتهم إلى الدنيا وهو في أحاديثهم لايرتاب فيه المؤمن بتلك الأخبار وإنّما عبّرت بلفظ ينبغي دون لفظ الواجب اتّقاء من خلاف بعض العلماء في ذلك، من أنّ المراد بالرجعة قيام القائم؛

والحقّ إنّ رجعتهم حقّ بنصّ الأخبار المتكثّرة، ودعوى أنّها أخبار آحاد غيرمسموعة بعد ظاهر القرآن ونصّ نحو خمسمائة حديث روى عنهم،

ولو لم يكن إلّا إنكار المخالفين الّذي يكون الرشد في خلافهم لكفى.[1]

---

١ ـ ١٦٦/٢.

٧ـ باب أنّه لا خير في العيش بعده عليه السلام

النبيّ صلى الله عليه وآله

كشف الغمّة: (بإسناد تقدّم: ح٧٦٠) عن أبي سعيد الخدري، عن النبيّ صلى الله عليه وآله ـ في حديث ـ قال: ثمّ لا خير في العيش بعده عليه السلام.

ومنه: (بإسناد تقدّم: ح٧٣٠) عن عبدالله بن مسعود، عن النبيّ صلى الله عليه وآله ـ في حديث ـ قال: لا خير في عيش الحياة بعد المهدي عليه السلام.

٨ـ باب ما يحدث بعده عليه السلام

علي عليه السلام

[٢٩٠٧] **١ـ كمال الدين:** الطالقاني، عن الجلودي، عن إبراهيم بن فهد، عن محمّد ابن عقبة، عن حسين بن حسن، عن إسماعيل بن عمر، عن عمر بن موسى الوجيهيّ، عن المنهال بن عمر، عن عبدالله بن الحارث، قال:

قلت لعليّ عليه السلام: يا أمير المؤمنين، أخبرني بما يكون من الأحداث بعد قائمكم؟

قال: يابن الحارث ذلك شئ ذكره موكول إليه،

وإنّ رسول الله صلى الله عليه وآله عهد إليّ أن لا أُخبر به إلّا الحسن والحسين.(١)

الأخبار، الأئمّة، الباقر عليه السلام

[٢٩٠٨] **٢ـ غيبة النعماني:** (بإسناد تقدّم: ح٢٦٥٧) عن جابر الجعفي، عن الباقر عليه السلام ـ في حديث ـ قال: والله ليملكنّ رجل منّا أهل البيت ثلاثمائة سنة يزداد تسعاً.

قال: فقلت له: متى يكون ذلك؟ قال: بعد موت القائم عليه السلام.

---

١ ـ ١/٧٧، عنه البحار: ٦/٣١١ ح١٠، وإثبات الهداة: ٦/٣٨٧ ح٩٨.

٣ـ غيبة الطوسي: (بإسناد تقدّم: ح٢٨٨٨) عن الباقر عليه السلام -في حديث- قال: والله ليملكنّ منّا أهل البيت رجل بعد موته ثلاثمائة سنة يزداد تسعاً.

قلت: متى يكون ذلك؟ قال: بعد القائم عليه السلام.

٤ـ الاختصاص ومنتخب البصائر: (بإسناد تقدّم: ح٢٨٨٩ و٢٨٩٠) عن الباقر عليه السلام -في حديث- قال: والله ليملكنّ رجل منّا أهل البيت بعد موته ثلاثمائة سنة ويزداد تسعاً.

قلت: متى يكون ذلك؟ قال: بعد (موت) القائم عليه السلام.

الصادق عليه السلام

٥ـ منتخب البصائر: (بإسناد تقدّم: ح٢٨٠١) عن الصادق عليه السلام -في حديث- قال: يكون بعد القائم اثنا عشر إماماً.

٩ـ باب في زيارة المهدي عليه السلام
والدّعاء له والصلاة عليه والعهد معه

[٢٩٠٩] **١ـ مصباح الزائر:** قال السيّد ابن طاووس رحمه الله: ويستحبّ أن يزار المهديّ عليه السلام كلّ يوم بعد صلاة الصبح؛

«اللّهمّ بلّغ مولاي صاحب الزمان صلوات الله عليه **عن جميع المؤمنين والمؤمنات في مشارق الأرض ومغاربها، وبرّها وبحرها، وسهلها وجبلها، حيّهم وميّتهم، وعن والديّ وولدي، وعنّي، من الصلوات والتحيّات زنة عرش الله، ومداد كلماته، ومنتهى رضاه، وعدد ما أحصاه كتابه، وأحاط به علمه. اللّهمّ إنّي اُجدّد له في هذا اليوم وفي كلّ يوم، عهداً وعقداً وبيعة في رقبتي. اللّهمّ كما شرّفتني بهذا التشريف، وفضّلتني بهذه الفضيلة، وخصصتني بهذه النعمة، فصلّ على مولاي وسيّدي صاحب الزمان، واجعلني**

من أنصاره وأشياعه والذابّين عنه، واجعلني من المستشهدين بين يديه طائعاً غير مكره، في الصفّ الّذي نعتّ أهله في كتابك، فقلت: ﴿صَفًّا كَأَنَّهُمْ بُنيَانٌ مَّرْصُوصٌ﴾[١]؛ على طاعتك وطاعة رسولك عليه وآله السلام؛ اللّهمّ هذه بيعة له في عنقي إلى يوم القيامة».[٢]

«يستدرك ما ذكره السيد ابن طاووس رحمه الله»

[٢٩١٠] ٢ـ ومنه: زيارة اُخرى يزار بها مولانا صاحب الأمر صلوات الله عليه:

إذا زرت العسكريين صلوات الله عليهما فأت إلى السرداب وقف ماسكاً جانب الباب كالمستأذن وسمّ وانزل وعليك السكينة والوقار، وصلّ ركعتين في عرصة السرداب وقل: «الله أكبر، الله أكبر، لا إله إلّا الله والله أكبر...

يا مولاي يابن الحسن بن عليّ جئتك زائراً لك ولأبيك وجدّك متيقّناً الفوز بكم، معتقداً إمامتكم، اللّهمّ اكتب هذه الشهادة والزيارة لي عندك في علّيين، وبلّغني بلاغ الصالحين، وانفعني بحبّهم يا رب العالمين».[٣]

[٢٩١١] ٣ـ ومنه: زيارة اُخرى له عليه السلام المعروفة بزيارة «سلام على آل يس» ـ خرجت من الناحية المحفوظة بالقدس عن أبي جعفر محمّد بن عبدالله الحميري، وأمره أن يأتي في السرداب المقدّس ـ

من قوله: «السلام عليك أيّها الامام المأمون، السلام عليك أيّها المقدّم المأمول، السلام عليك بجوامع السلام. اُشهدك يا مولاي أنّي أشهد أن لا إله إلّا الله وحده لا شريك له، وأنّ محمّداً عبده ورسوله لا حبيب إلّا هو وأهله، واُشهدك يا مولاي أنّ عليّاً أمير المؤمنين حجّته، والحسن حجّته، والحسين حجّته، وعليّ بن الحسين حجّته

---

١ ـ الصف: ٤.

٢ ـ ٤٥٤، عنه البحار: ١١٠/١٠٢.

٣ ـ ٤٤٥، المزار الكبير: ٦٥٩، عنهما البحار: ١٠٤/١٠٢.

ومحمّد بن عليّ حجّته، وجعفر بن محمّد حجّته، وموسى بن جعفر حجّته، وعليّ بن موسى حجّته، ومحمّد بن عليّ حجّته، وعليّ بن محمّد حجّته، والحسن بن عليّ حجّته، وأشهد أنّك حجّة الله، أنتم الأوّل والآخر وأنّ رجعتكم حقٌّ لا ريب فيها، يوم لاينفع نفساً إيمانها لم تكن آمنت من قبل أوكسبت في إيمانها خيراً».[1]

[٢٩١٢] ٤ـ ومنه: زيارة أُخرى، يزاربها مولانا صاحب الزمان صلوات الله عليه:

تصلّي ركعتين وتقول بعدهما: «سلام الله الكامل التام الشامل العامّ....

السلام عليك يا مولاي صاحب الزمان، يابن رسول الله، السلام عليك يابن أمير المؤمنين، السلام عليك يابن فاطمة الزهراء، سيّدة نساء العالمين، السلام عليك يابن [الأئمة] الحجج على الخلق أجمعين، السلام عليك يا مولاي سلام مخلص لك في الولاء، أشهد أنّك الإمام المهدي قولاً وفعلاً، وأنّك الّذي تملأ الأرض قسطاً وعدلاً، عجّل الله فرجك، وسهّل مخرجك، وقرّب زمانك، وكثّر أنصارك وأعوانك، وأنجز لك وعدك، فهو أصدق القائلين: ﴿وَنُرِيدُ أَنْ نَمُنَّ عَلَى الَّذِينَ اسْتُضْعِفُوا فِي الْأَرْضِ وَنَجْعَلَهُمْ أَئِمَّةً وَنَجْعَلَهُمُ الْوَارِثِينَ﴾[2] يا مولاي حاجتي «كذا وكذا» فاشفع لي إلى ربّك في نجاحها». وادع بما أحببت وتنصرف ولا تحوّل وجهك حتّى تخرج من الباب.[3]

[٢٩١٣] ٥ـ بحار الأنوار: في الزيارة الجامعة: بعد أن تستأذن تقول:

«السلام عليكم يا محالّ معرفة الله... السلام عليك يا محمّد المصطفى، السلام عليك يا عليّ المرتضى، السلام عليكِ يا فاطمة الزهراء، السلام عليكما أيّها السيّدان الحسن والحسين، السلام عليك يا عليّ بن الحسين، السلام عليك يا محمّد بن علي، السلام عليك أيّها الصادق جعفر بن محمّد، السلام عليك يا موسى بن جعفر، السلام عليك يا

---

١ ـ ٤٣١، عنه البحار: ١٠٢/ ٨١. ٢ ـ القصص: ٥.

٣ ـ ٤٣٥، عنه البحار: ١٠٢/ ٩٨، وأورده الكفعمي في البلد الأمين: ٢٢٩.

عليّ بن موسى، السلام عليك يا محمّد بن علي، السلام عليك يا عليّ ابن محمّد، السلام عليك يا حسن بن عليّ، السلام عليك يا حجّة الله المنتظر...» .[١]

[٢٩١٤] ٦ـ **مصباح الزائر:** زيارة أُخرى مستحسنة يزار بها صلوات الله عليه وسلامه، تقول: «السلام على الحقّ الجديد....

ثمّ صلّ صلاة الزيارة بما قدّمناه فاذا فرغت فقل: «اللّهمّ صلّ على حجّتك في أرضك، وخليفتك في بلادك، الدّاعي إلى سبيلك والقائم [بقسطك، والفائز بأمرك، ولي المؤمنين، ومبير الكافرين، ومجلّي الظلمة ومنير الحقّ، و]الصادع بالحكمة، والموعظة الحسنة والصدق، وكلمتك وعيبتك وعينك في أرضك، المترقّب الخائف، الوليّ الناصح، سفينة النجاة وعلم الهدى، ونور أبصار الورى، وخير من تقمّص وارتدى، والوتر الموتور، ومفرّج الكرب، ومزيل الهمّ، وكاشف البلوى، صلوات الله عليه وعلى آبائه الأئمّة الهادين، والقادة الميامين، ما طلعت كواكب الأسحار، وأورقت الأشجار، وأينعت الأثمار واختلف اللّيل والنهار، وغرّدت الأطيار.

اللّهمّ انفعنا بحبّه، واحشرنا في زمرته، وتحت لوائه، إله الحقّ آمين ربّ العالمين، اللّهمّ صلّ على محمّد وأهل بيته، وصلّ على وليّ الحسن ووصيّه ووارثه، القائم بأمرك، والغائب في خلقك، والمنتظر لاذنك. اللّهمّ صلّ عليه وقرّب بعده، وأنجز وعده، وأوف عهده، واكشف عن بأسه حجاب الغيبة، وأظهر بظهوره صحائف المحنة، الدعاء».[٢]

[٢٩١٥] ٧ـ **ومنه:** ما رواه أيضاً عن السيّد ابن طاووس رحمه الله في دعاء العهد المروي عن جعفر بن محمّد الصادق عليه السلام من قوله:

«اللّهمّ أرني الطلعة الرشيدة، والغرّة الحميدة، واكحل ناظري بنظرة منّي إليه وعجّل فرجه، وسهّل مخرجه، وأوسع منهجه، واسلك بي محجّته، وأنفذ أمره واشدد أزره،

---

١ ـ ١٠٢/٢٠٧.

٢ ـ ٤٤٢، عنه البحار: ١٠٢/١٠١، المزار الكبير: ٦٦٢.

واعمر اللّهمّ به بلادك، وأحيي به عبادك، فانّك قلت وقولك الحقّ ﴿ظَهَرَ الْفَسَادُ فِي الْبَرِّ وَالْبَحْرِ بِمَا كَسَبَتْ أَيْدِي النَّاسِ﴾(١) فاظهر اللّهمّ لنا وليّك وابن بنت نبيّك، المسمّى باسم رسولك، حتّى لايظفر بشيء من الباطل إلّا مزّقه، ويحقّ الحقّ ويحقّقه، واجعله اللّهمّ مفزعاً لمظلوم عبادك، وناصراً لمن لا يجد له ناصرا غيرك ومجدّداً لما عطّل من أحكام كتابك، ومشيّداً لما ورد من أعلام دينك، وسنن نبيّك صلى الله عليه وآله واجعله [اللّهمّ] ممّن حصّنته من بأس المعتدين. اللّهمّ وسرّ نبيّك محمّداً صلى الله عليه وآله برؤيته، ومن تبعه على دعوته، وارحم استكانتنا بعده، اللّهمّ اكشف هذه الغمّة عن هذه الاُمّة بحضوره، وعجّل لنا ظهوره، إنّهم يرونه بعيداً ونراه قريباً، برحمتك يا أرحم الراحمين».

ثمّ تضرب على فخذك الأيمن بيدك ثلاث مرّات وتقول:

العجل [العجل] يا مولاي يا صاحب الزمان [ثلاثاً].

ورواه الكفعمي في مصباحه عن الصادق عليه السلام (مثله).(٢)

[٢٩١٦] ٨ـ ومنه: ما في الزيارة الجامعة المرويّة عن أبي الحسن الثالث عليه السلام...

«اللّهمّ وصلّ على الأئمة الراشدين، والقادة الهادين، والسادة المعصومين [و] الأتقياء الأبرار، مأوى السكينة والوقار، [و] خزّان العلم، ومنتهى الحلم والفخار وساسة العباد، وأركان البلاد، وأدلّة الرشاد، الألبّاء الأمجاد، العلماء بشرعك الزهّاد، ومصابيح الظلم وينابيع الحكم، وأولياء النعم، وعصم الاُمم قرناء التنزيل وآياته، واُمناء التأويل وولاته، وتراجمة الوحي ودلالاته، أئمّة الهدى ومنار الدُّجى، وأعلام التقى، وكهوف الورى، وحفظة الإسلام، وحججك على جميع الأنام: الحسن والحسين سيّدي شباب أهل الجنّة، وسبطي نبيّ الرّحمة، وعليّ بن الحسين السجّاد

---

١ ـ الروم: ٤١.

٢ ـ ٤٥٦، عنه البحار: ٩٥/٥٣، و١١١/١٠٢، والكفعمي في مصباحه: ٧٣٠ و٧٣١، والبلد الأمين: ١٢٤، عن يونس بن عبدالرحمان، عن الرضا عليه السلام، المزار الكبير: ٦٦٤ و٦٦٥.

زين العابدين، ومحمّد بن عليّ باقر علم الدين، وجعفر بن محمّد الصادق الأمين، وموسى بن جعفر الكاظم الحليم، وعليّ بن موسى الرضا الوفيّ، ومحمّد بن عليّ البرّ التقي، وعليّ بن محمّد المنتجب الزكي، والحسن بن عليّ الهادي الرضي، والحجّة بن الحسن صاحب العصر والزمن، وصيّ الأوصياء وبقيّة الأنبياء، المستتر عن خلقك، والمؤمّل لإظهار حقّك، المهديّ المنتظر، والقائم الذّي به ينتصر. اللّهمّ صلّ عليهم أجمعين، صلاة باقيةً في العالمين ـإلى أن قال....

اللّهمّ أنجز لهم وعدك، وطهّر بسيف قائمهم أرضك، وأقم به حدودك المعطّلة، وأحكامك المهملة والمبدّلة، وأحي به القلوب الميّتة، واجمع به الأهواء المتفرّقة، واجل به صدى الجور عن طريقتك، حتّى يظهر الحقّ على يديه في أحسن صورته، ويهلك الباطل وأهله بنور دولته، ولايستخفي بشيء من الحقّ مخلفة أحد من الخلق ـإلى أن قال... اللّهمّ صلّ على خيار خلقك محمّد وآله، كما انتجبتهم على العالمين، واخترتهم على علم من الأوّلين، اللّهمّ وصلّ على حجّتك، وصفوتك من بريّتك التالي لنبيّك، المقيم بأمرك عليّ بن أبي طالب عليه السلام، وصلّ على فاطمة الزهراء سيّدة نساء العالمين، وصلّ على الحسن والحسين شنفي عرشك، ودليلي خلقك عليك، ودعاتهم إليك. اللّهمّ وصلّ على عليّ ومحمّد وجعفر وموسى وعليّ ومحمّد وعليّ والحسن والخلف الصالح الباقي، مصابيح الظلام، وحججك على جميع الأنام، خزنة العلم أن يعدم، وحماة الدين أن يسقم، صلاةً يكون الجزاء عليها أتمّ رضوانك، ونوامي بركاتك، و[كرائم] إحسانك، اللّهمّ العن أعداءهم، من الجنّ والإنس أجمعين وضاعف عليهم العذاب الأليم، [والسلام عليك ورحمة الله وبركاته][1].

---

١ ـ ٤٧٩، عنه البحار: ١٠٢/ ١٨٠.

١٠- باب في خلفاء المهديّ وأولاده

وما يكون بعده عليه وعلى آبائه الصلاة والسلام

الأخبار: الأئمة، الباقر عليه السلام

[٢٩١٧] **١- غيبة الطوسي:** الفضل، عن ابن محبوب، عن عمرو بن أبي المقدام، عن جابر الجعفي، قال: سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول:

والله ليملكنّ منّا أهل البيت رجل بعد موته ثلاثمائة سنة يزداد تسعاً.

قلت: متى يكون ذلك؟ قال عليه السلام: بعد القائم عليه السلام.

قلت: وكم يقوم القائم في عالمه؟

قال: تسع عشرة سنة، ثمّ يخرج المنتصر، فيطلب بدم الحسين عليه السلام ودماء أصحابه، فيقتل ويسبي حتّى يخرج السفّاح.(١)

[٢٩١٨] **٢- تفسير العيّاشي:** عن جابر، قال: سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول:

والله ليملكنّ رجل منّا أهل البيت الأرض بعد موته ثلاثمائة سنة، ويزداد تسعاً.

قال: قلت: فمتى ذلك؟ قال: بعد موت القائم.

قال: قلت: وكم يقوم القائم في عالمه حتّى يموت؟

قال: تسع عشرة سنة من يوم قيامه إلى يوم موته.

قال: قلت: فيكون بعد موته هرج؟ قال: نعم خمسين سنة.

قال: ثمّ يخرج المنصور إلى الدنيا، فيطلب دمه ودم أصحابه، فيقتل ويسبي حتّى يقال: لو كان هذا من ذريّة الأنبياء، ما قتل الناس كلّ هذا القتل! فيجتمع الناس عليه أبيضهم وأسودهم، فيكثرون عليه حتّى يلجئونه إلى حرم الله؛

فإذا اشتدّ البلاء عليه مات المنتصر، وخرج السفّاح إلى الدنيا غضباً للمنتصر،

---

١ - تقدّم: ح ٢٨٨٨ بتخريجاته.

فيقتل كلّ عدوّ لنا جائر، ويملك الأرض كلّها، ويصلح الله له أمره، ويعيش ثلاثمائة سنة، ويزداد تسعاً.

ثمّ قال أبو جعفر عليه السلام: يا جابر! وهل تدري من المنتصر والسفّاح؟

يا جابر المنتصر «الحسين» والسفّاح «أمير المؤمنين» صلوات الله عليهما أجمعين.[١]

الباقر، والصادق عليهما السلام

[٢٩١٩] **٣ـكامل الزيارة:** أبي، عن سعد، عن الجاموراني[٢]، عن الحسين بن سيف، عن أبيه، عن الحضرمي، عن أبي جعفر أو[٣] أبي عبدالله عليهما السلام قال[٤] في ذكر الكوفة: فيها مسجد سهيل الّذي لم يبعث الله نبيّا إلّا وقد صلّى فيه، ومنها يظهر عدل الله، وفيها يكون قائمه والقوّام من بعده، وهي منازل النبيّين والأوصياء والصالحين [صلوات الله عليهم أجمعين][٥]

الصادق، عن آبائه، عن أمير المؤمنين، عن رسول الله عليهم السلام

[٢٩٢٠] **٤ـغيبة الطوسي:** جماعة، عن البزوفري، عن عليّ بن سنان الموصلي، عن عليّ بن الحسين، عن أحمد بن محمّد بن الخليل، عن جعفر بن أحمد[٦] البصريّ، عن عمّه الحسن بن عليّ [عن أبيه] عن أبي عبدالله الصادق، عن آبائه، عن

---

١ ـ تقدّم ح ٢٨٨٩ (مثله). ٢ ـ هو أبو عبدالله محمّد بن أحمد الرازي.

٣ ـ كذا في م. وفي ع، ب «و». وفي مزار المفيد «عن أبي جعفر الباقر عليه السلام». وعبدالله بن محمّد، أبوبكر الحضرمي يروي عن الصادقين عليهما السلام، راجع معجم رجال الحديث: ٢٩٦/١٠ رقم ٧٠٩١، وج ٦٣/٢١ رقم ١٣٩٦٥، وص ٦٨ رقم ١٣٩٧٩. ٤ ـ «قالا» ع، ب.

٥ ـ ٧٦ ح ١٢، عنه مختصر البصائر: ٤٣٢ ح ٤، والبحار: ١٤٨/٥٣ ح ٨ وج ٤٤٠/١٠٠ ح ١٧ ووسائل الشيعة: ٥٢٤/٣ ح ١٠، والمستدرك: ٤١٦/٣ ح ٥، وحلية الأبرار: ٣٣٩/٥ ح ٢، والرجعة للأسترآبادي: ٩٨ ح ٧٦، ورواه المفيد في مزاره: ١٧ ح ١، والطوسي في التهذيب: ٣١/٦ ح ١، وابن المشهدي في الكوفة ومساجدها: ١١٣ ح ١ مسنداً عن ابن قولويه (مثله). وتخريجات أُخرى ذكرناها في كتاب المزار المذكور.

٦ ـ «محمّد» ع، تصحيف. وفي بعض الموارد «المصري» بدل «البصري».

أميرالمؤمنين صلوات الله عليهم أجمعين قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله في الليلة الّتي كانت فيها وفاته لعليّ صلوات الله عليه: يا أبا الحسن، أحضر صحيفة ودواة.

فأملأ رسول الله صلى الله عليه وآله وصيّته، حتّى انتهى إلى هذا الموضع، فقال:

يا عليّ إنّه سيكون بعدي اثنا عشر إماماً، ومن بعدهم اثنا عشر مهديّاً

فأنت يا عليّ أوّل الإثنى عشر إماما ـ وساق الحديث إلى أن قال ـ:

وليسلّمها الحسن عليه السلام إلى ابنه «م ح م د» المستحفظ من آل محمّد عليه السلام؛

فذلك اثنا عشر إماماً.

ثمّ يكون من بعده اثنا عشر مهديّاً، فإذا حضرته الوفاة فليسلّمها إلى ابنه أوّل المهديّين[1]، له ثلاثة أسامي: اسم كاسمي، واسم أبي وهو عبدالله، وأحمد؛

والاسم الثالث المهديّ، وهو أوّل المؤمنين.[2]

[٢٩٢١] (٥) **كشف الحقّ**: قال فضل بن شاذان: حدّثنا محمّد بن أبي عمير، وصفوان ابن يحيى، قالا: حدّثنا جميل بن درّاج عن الصادق عليه السلام، عن أبيه، عن آبائه، عن أمير المؤمنين عليهم السلام أنّه قال: الإسلام والسلطان العادل أخوان لا يصلح واحد منهما إلّا بصاحبه، الإسلام أُسّ والسلطان العادل حارس، ما لا أُسّ له فمنهدم، وما لا حارس له فضايع، فلذلك إذا رحل قائمنا لم يبق أثر من الإسلام؛

وإذا لم يبق أثر من الإسلام لم يبق أثر من الدنيا.[3]

الصادق، عن أبيه عليهما السلام

[٢٩٢٢] ٦ـ **كمال الدين**: الدقّاق، عن الأسدي، عن النخعي، عن النوفلي عن عليّ بن

---

١ ـ «المقرّبين» م. «المقرّين» ع القسم ٣ ج ١٥.

٢ ـ ١٥٠ ح ١١١، عنه البحار: ٣٦/٢٦٠ ح ٨١، وج ٥٣/١٤٧ ح ٦، والإيقاظ من الهجعة: ٣٩٣، الرجعة للأسترآبادي: ١٨٩ ح ١٠٨، مختصر البصائر: ١٤٣ ح ١١، تقدّم بتخريجاته في العوالم: ج ٣/١٥ ص ٢٣٦ ح ٢٢٧.

٣ ـ ٢٠٣، عنه كفاية المهتدي: ح ٣٥.

أبي حمزة، عن أبي بصير، قال: قلت للصادق جعفر بن محمّد عليهما السلام: يا بن رسول الله! إنّي سمعت من أبيك عليه السلام أنّه قال: «يكون بعد القائم اثنا عشر مهدياً[1]».

فقال عليه السلام: إنّما قال: اثنا عشر مهدياً، ولم يقل اثنا عشر إماماً، ولكنّهم قوم من شيعتنا يدعون الناس إلى موالاتنا، ومعرفة حقّنا.[2]

وحده عليه السلام

[٢٩٢٣] ٧ـ **غيبة الطوسي:** محمّد الحميري، عن أبيه، عن محمّد بن عبدالحميد ومحمّد بن عيسى، عن محمّد بن الفضيل، عن أبي حمزة، عن أبي عبدالله عليه السلام ـ في حديث طويل أنّه قال ـ:

يا أبا حمزة! إنّ منّا بعد القائم [عليه السلام] أحد عشر مهديّا من ولد الحسين عليه السلام.[3]

[٢٩٢٤] ٨ـ **منتخب البصائر:** ممّا رواه لي السيّد الجليل عليّ بن عبدالحميد بإسناده عن الصادق عليه السلام [أنّه قال:][4]

إنّ منّا بعد القائم عليه السلام اثنا عشر مهديّا[5] من ولد الحسين عليه السلام.[6]

---

١ ـ في المختصر: إماماً، والظاهر هو الصحيح لقرينة السياق.

٢ ـ ٣٥٨ ح٥٦، عنه البحار: ١٤٥/٥٣ ح١، وتقدّم: ح ٢٨٠١ (مثله).

٣ ـ ٤٧٨ ح٥٠٤، عنه مختصر البصائر: ١٤٢ ح٩، والبحار: ١٤٥/٥٣ ح٢، والنوادر للفيض الكاشاني: ٢٩٣ ح٣، الرجعة للأسترآبادي: ١٩٢ ح١١٠.

٤ ـ أضفناها لملازمتها السياق.

٥ ـ هذه الأخبار مخالفة للمشهور، وطريق التأويل أحد الوجهين: الاوّل: أن يكون المراد بالاثني عشر مهديّا النبيّ صلى الله عليه وآله وسائر الائمّة سوى القائم عليه السلام بأن يكون ملكهم بعد القائم عليه السلام، وقد سبق أنّ الحسن بن سليمان أوّلها بجميع الائمّة عليهم السلام، وقال برجعة القائم عليه السلام بعد موته، وبه أيضاً يمكن الجمع بين بعض الاخبار المختلفة التي وردت في مدّة ملكه. والثاني: أن يكون هؤلاء المهديوّن من أوصياء القائم عليه السلام هادين للخلق في زمن سائر الائمّة الّذين رجعوا لئلاّ يخلو الزمان من حجّة، وإن كان أوصياء الأنبيّاء والائمّة صلوات الله وسلامه عليهم أجمعين أيضاً حججاً، والله تعالى يعلم وحججه (منه رحمه الله).

٦ ـ ١٦٦ ح٤١، عنه البحار: ١٤٨/٥٣ ح٧، وأورده في منتخب الأنوار المضيئة: ٣٥٤ عن الصادق (مثله)، الرجعة للأسترآبادي: ١٩٢ ح١٠٩.

الكتب

[٢٩٢٥] ٩- **إرشاد المفيد:** ليس بعد دولة القائم عليه السلام لأحد دولة إلّا ما جاءت به الرواية من قيام ولده إن شاء الله تعالى ذلك، ولم ترد [به] على القطع والثبات؛

وأكثر الروايات أنّه لن يمضي مهديّ هذه الأُمّة عليه السلام إلّا قبل القيامة بأربعين يوماً يكون فيها الهرج[1]؛

وعلامة خروج الأموات وقيام الساعة للحساب والجزاء، والله أعلم.[2]

□ ■ ■ □

رقم الحديث	ترتيب الأبواب
٢١٨٦- ٢٢٥٤	**أبواب يوم خروج القائم عليه السلام وما يدلّ عليه، وما يحدث عنده**
٢٢٥٥- ٢٣٠٨	**أبواب كيفيّة خروجه عليه السلام**
٢٣٠٩- ٢٦٧٤	**أبواب سيرته، وأخلاقه، وخصائص زمانه وأحوال أصحابه، ومدّة ملكه**
٢٦٧٥- ٢٩٢٥	**أبواب الرجعة وحقيقتها**

١- «الفرج» م تصحيف.

٢- ٣٨٧، عنه البحار: ٥٣/ ١٤٥ ح ٤، والنوادر للفيض، ٢٩٤ ح ٥. وأورده في روضة الواعظين: ١٣٥، وكشف الغمّة: ٢/ ٤٦٧، والصراط المستقيم: ٢/ ١٥٤ مرسلاً (مثله).